

المرصد

AL - MARSAD

مجلة دورية إلكترونية جامعة، لأبرز الأحداث والتطورات

Fourth Season



الربع الأخير
2018

المشهد السوري

رؤى - تحليلات - دراسات

المرصد

AL- MARSAD

مجلة دورية ديجيتالية يصدرها مركز الرصد والمتابعة

بمكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني

-السنة الرابعة -

رئيس التحرير:

محمد شيخ عثمان

+964-7701564347

هيئة التحرير:

محمد مجيد عسكري

ديارى هوشيار خال

ليلى رحمن الجاف

هه لو ياسين البرزنجي

الاشراف اللغوي:

عبدالله علي سعيد

الاشراف الفني:

هريم عثمان امين

العنوان:

السليمانية-اقليم كردستان-العراق

e-mail: ensatmagazen@gmail.com

Facebook : ENSAT.PUK

هذا المرصد...

تمر المنطقة والعالم بمرحلة دقيقة وبالغة الحساسية والتي افرزت محاور عديدة تتصارع فيما بينها على مصير المنطقة ومستقبل النظام العالمي الجديد ونفوذها وثقلها في هذا النظام، ويصح القول بان هنالك عاصفة كبرى تعبرها وهي خطيرة ومعقدة جدا فيما يبدو ان الإمكانيات التي تتوفر لدى بعض دول المنطقة قوية وكثيرة وفي المقابل ضعيفة او غير مدروسة عند غيرها وهذه العوامل المتعارضة ستدفع التوتر إلى مرحلة اكثر حساسة بالتأكيد.

اتجاهات الاحداث واهداف الاحلاف ومآلات الصراعات الخفية والمكتشوفة ومعرفة الحدث اليومي والرؤية الدقيقة والثاقبة للحاضر والآتي تتطلب الالمام التام بسير التطورات والمواقف في السابق والماضي البعيد للوصول الى مستوى من القدرة على تحليل آفاق وابعاد مجمل القضايا العالمية التي تشوبها الابهام وعنصر المفاجأة في اغلب الاحيان عند الكثيرين ولكن عند المطلع على خلفية هذه الاحداث وبداياتها لن تكون مبهما او حتى مفاجئا الا في حالات نادرة.

انطلاقا من هذه الحقائق، نضع بين ايدي القارئ الكريم من النخبة السياسية والاعلامية وصناع القرار والمؤرخين حصادا شاملا لفصول العام ٢٠١٨ .

وحسب اطلاعنا على ابرز المنشورات التحليلية على مستوى المنطقة وجدنا ان (المرصد) هي الاولى من نوعها التي تتضمن ابرز التحليلات السياسية والستراتيجية فيما يخص القضايا الكردستانية والعراقية والشرق اوسطية والابرز عالميا وقد تم تصنيف المواضيع بمايسهل على القراء اختيار ما يخص توجهاتهم الفكرية واهتماماتهم البحثية والتحليلية وقد ارتابنا في مرصد العام ٢٠١٨ ان تقتصر الاعداد بفصولها الاربعة كالاتي :

١. من العراق واقليم كردستان... اخبار وتقارير

٢. قضايا كردستانية... رؤى وتحليل ودراسات

٣. اضواء عراقية... رؤى وتحليل ودراسات

٤. قضايا عالمية... رؤى وتحليل ودراسات

٥. المشهد السوري... اخبار ورؤى ودراسات

٦. المشهد التركي... اخبار ورؤى ودراسات

مجموع اعداد المجلة الديجتالية الذي يبلغ (٢٤) عددا اضافة الى نشرها في رابط المجلة على موقع مكتب اعلام الاتحاد الوطني(www.pukmedia.com/ensat) سيتم تقديمها الى النخبة الاعلامية والسياسية والمؤرخين على قرص خاص بعنوان(٢٠١٨ في المرصد) .

الربع الاخير اكتوبر 2018

نحو كونفدرالية الشعوب الديمقراطية

*الدار خليل

روناهي: ٢٠١٨/١٠/١

طرح القائد عبدالله أوجلان كونفدرالية الشعوب الديمقراطية كسبيل نحو فناء الأمة الواحدة وطرح لمنع تطور حالة الشتات داخل المجتمعات، وقد كان طرح القائد عبدالله أوجلان في سياقه الطبيعي يشير إلى حجم التآمر الكبير على مصير الشعوب وعلى حقيقتها الهامة والتي تتوافر فيها بشدة السبل الكافية لتحقيق الوحدة والتماسك الجيد. وبالنظر إلى ما نعيشه اليوم في شمال وشرق سوريا، ولو سلطنا الضوء على جانب من جوانب الحرب الشرسة على مجتمعنا، سنجد أن كل ما يتم طرحه هو على النقيض مع تماسك المجتمع، وهي تصريحات ومخططات وتوجهات تريد بث التفرقة والشتات، وهذا ما يؤكد لنا وبشكل دامغ أننا نقود تجربة حقيقية مقياس الصواب والحق فيها يظهر من خلال حجم الهجوم الذي تشنه الدولة بمفهومها وسلطاتها، بغض النظر عما إذا كانت الدولة الآن في الداخل أو في الخارج.

الهجمات اليوم لا تقتصر على الكرد فقط، هناك من يريد تحت مسمى الهجوم أو العداء لمكون أو شعب معين، تنفيذ إباداته بحق كل الشعوب، لا يوجد نظام أو دولة مع شعب أو مجتمع وضد آخر، وعلى وجه الخصوص حينما يكون ذلك المجتمع باحثاً عن إرادته ويريد إحياء هويته الأصيلة والحفاظ عليها، هم ضد كل من يبحث عن حريته وحقوقه. لذا يحدث الهجوم ضد كل الشعوب والمجتمعات وإن تم التسويق لعكس ذلك.

ما أريد توضيحه هو أن العالم يحتاج إلى بناء رؤية مجتمعية موحدة هدفها وحدة الشعوب دون التفوق وحصر الأمور ضمن جغرافية محددة أو مكان تواجد ما، بحيث يتشارك في هذه الرؤية كل الشعوب والمجتمعات في العالم، وبهذا يكون مجتمعنا جزءاً من تلك الوحدة.

المجتمعات التي تبحث عن أهداف حقيقية لتطوير واقعها وتعزيز الديمقراطية والعلمانية وتريد الحد من سيطرة الأفراد أو الدولة على وجودهم وهويتهم، يمكن لها أن تتوحد في المبادئ والأفكار مع أي مجتمع آخر في أي مكان، أما آلية التوافق والمشاركة في المبادئ، فهي توسع حجم النضال لأجل تحقيق الأهداف التي تخدم المجتمع، وبالتالي انتصار أي مجتمع في أي مكان يعني دفعة معنوية كبيرة للمجتمعات التي لا تزال تناضل في المضمار نفسه، وعاملاً هاماً لتحقيق النصر لديها، وهذا بحد ذاته تقدم لافت من أجل بناء منظومة مجتمعية متكاملة تتطور فيها عوامل النصر على الأفكار التي تلغي وجودها وتحاول السيطرة عليها وخلق الشتات فيها.

ولا بد من أن يقابل حجم الهجوم لمنع ولادة إرادة المجتمعات وحرية شعوبها، رؤية مشتركة نحو إفشال الهجوم المذكور، هذه الرؤية هي التي نناضل من أجلها اليوم في شمال وشرق سوريا. وفي ضوء ذلك نرى أن توجه المجتمعات في العالم لبناء نظامها ووحدها، خطوة ضرورية.

الانطلاقة الهامة اليوم تكمن في العمل معاً كشعوب تبحث عن هويتها الأصيلة ومجتمعها الحر لبناء وحدة مجتمعية وتقارب فعلي في الأهداف والمبادئ. إن وحدة الشعوب هي الطريق نحو الخلاص من مخططات الدولة وسياساتها ومن القمع والتحكم. وتتحقق الحرية الفعلية والديمقراطية العملية بتكامل ووحدة المجتمع الذي تتحد

فيه الشعوب على مختلف انتماءاتها وتكتاتف بنظام كونفدرالي ديمقراطي يكون المظلة الجامعة للشعوب ومجتمعاتها، وهنا لا بد من وجود النضال المشترك في سبيل تحقيق كونفدرالية الشعوب الديمقراطية مع توحيد الجهود والطاقات والإمكانات بين مجتمعات العالم.

إن بناء كونفدرالية الشعوب الديمقراطية في العالم سيحقق عوامل الاستمرار والبقاء. ودون شك ستحافظ هذه الرؤية على الأصالة وستفشل محاولات الذوبان والصهر الثقافي والاجتماعي وعمليات الاستبدال البشري بعناصر سلمت هويتها وتاريخها للدولة وأجهزتها لتقوم هي بدورها في إيجاد عوامل الشتات والصراع كحال سياسات التغيير الديمغرافي.

إن مخططات الغزو الثقافي بإيعاز الدولة للحفاظ على ما يخدمها ويضمن لها البقاء كفكر وذهنية والكثير من السياسات أقلها خطوة إشعال فتيل الحرب ناهيك عما هو خفي، يجب أن ندركها تماماً وندرك أنه لا يوجد من هو مستثنى من العزل والإنكار وتشويه التاريخ، فطالما كانت هناك أجهزة تريد البقاء لذاتها، وقد تأسست تلك الأجهزة والأنظمة لحكم الشعوب، ولا يمكن لها أن تكون جزءاً في الدفاع عن الشعوب من أجل تحقيق أهدافها كشعوب ومجتمعات.

إن مجتمعات العالم أحوج اليوم لأن تكون متوجهة للانفتاح على بعضها البعض وتؤمن بأن وحدتها هي السبيل لقوتها وحريتها وتعزيز وجودها، وعلى المجتمعات كافة أن تتحرر من تلك القيود التي تفرضها الدولة وتحاول منع تطور حرية المجتمعات وتعارض نيلها للحرية.

الدولة كسلطة لا تقبل دوماً بوجود مجتمعات تريد بناء ذاتها، وكذلك وحدة المجتمعات تكون من خلال الابتعاد عن تأثيرات الدولة، لا يمكن الحديث عن وحدة الشعوب بدون وجود نظام يعزز ذلك ويحافظ على تلك الوحدة بطريقة متينة تعجز الدولة أو السلطة عن مواجهتها، وهذا ما نراه يكمن في كونفدرالية الشعوب الديمقراطية.

ستساهم كونفدرالية الشعوب الديمقراطية في بناء نموذج هام لتحقيق التماسك والقوة، فقد تسببت الممارسات التي تمت في مجتمعات العالم، في جعل حالة الشتات والشرح كبيرة. إن ترميم جسور التواصل والعمل بشكل جماعي في نظام شرعي وديمقراطي يساهم في الحد من تطور حالة الخلافات الموجودة، لا بل وتحقيق الوحدة في النظام الكونفدرالي على أسس الاختلاف والتنوع تماماً كما أن الشعوب المختلفة والمتعددة تلتقي وتتوحد في مشروع الأمة الديمقراطية، ولهذا فإن هذا المشروع هو الأساس السليم لكل المجتمعات، كي تستطيع أن تتوحد في النظام الكونفدرالي الديمقراطي.

هذا التوجه بحد ذاته عامل معزز للسلام والديمقراطية في العالم، وفي الوقت نفسه خطوة اعتماد الأمة الديمقراطية كأساس في تحقيق كونفدرالية الشعوب الديمقراطية، فهي توجه مانع لظهور أي صراعات أو حروب كما هو حال يومنا الآن، حيث تتكبد الشعوب كل الخسائر وتتضرر منها المجتمعات. ويبقى تكثيف النضال والتعاون والإصرار الجماعي، خطوة رئيسية في تحقيق هذا التطوع والأساس في البناء، وهذا التوقيت هو الأنسب وهذه الظروف هي الأكثر حاجة لمشروع كهذا في يومنا الراهن لكل المجتمعات والشعوب في العالم.

أمريكا لا تريد حرباً مع إيران في سوريا... ما هي خطتها؟

صحيفة (واشنطن بوست) : ٢٠١٨/١٠/١

رأت صحيفة "واشنطن بوست" أن مستشار الأمن القومي الأمريكي جون بولتون أيقظ التحذيرات في الكونغرس خلال الأيام الأخيرة عندما أبلغ إلى الصحافيين على هامش الجمعية العمومية للأمم المتحدة بأن الولايات المتحدة ستبقى في سوريا طالما بقيت إيران هناك، قائلاً: "لن نغادر طالما بقي الجنود الإيرانيون خارج الحدود الإيرانية، وهذا ينطبق على وكلاء إيران وميليشياتها".

وبدا ذلك كأنه تغيير أساسي في سياسة إدارة نشرت ٢٠٠٠ جندي في شرق سوريا، لكنها تقول إن المهمة الأساسية هي تدمير داعش.

ولمح بعض الديمقراطيين إلى أن الكونغرس لم يُعط تفويضاً شرعياً لاستهداف القوات الإيرانية في سوريا أو في أي مكان آخر.

وأضافت أنه عقب ذلك أتى التوضيح بأن البقاء "لا يعني بالضرورة جنوداً أمريكيين على الأرض" وفق الممثل الخاص لوزارة الخارجية الأمريكية حول سوريا جيمس إف. جيفري الذي أضاف: "لن نُجبر الإيرانيين على الخروج من سوريا بالقوة.. لأن القوة تعني اللجوء إلى العمل العسكري... إن كل ذلك يتعلق بالضغط السياسي". ولفتت الصحيفة إلى أن الخبر الجيد، هو أن الرئيس دونالد ترامب لا يخطط لحرب مع إيران في سوريا دون تفويض من الكونغرس.

أما الخبر السيئ، فيتمثل في أن إدارته لا تزال تفتقر إلى سياسة واقعية لوضع حد للنزاع الدائر، بينما الوجود الإيراني يشكل تهديداً للمصالح الحيوية للولايات المتحدة.

وقال جيفري خلال إيجاز مع صحافيين إن "هدف إيران في سوريا ليس فقط دعم نظام بشار الأسد، وإنما أيضاً نشر أيضاً شبكتها من الصواريخ الطويلة المدى، وأنظمة مضادة للطائرات وأسلحة أخرى تخول لها بسط نفوذها على المنطقة"، بعد إخفاق ٢٠٠ غارة إسرائيلية في وقف الإيرانيين.

لكن الاستراتيجية الأمريكية تتلخص في محاولة إحياء عملية سلام محتضرة للأمم المتحدة يعارضها الأسد بشدة. والنظرية مفادها أنه في حال التوصل إلى تسوية سياسية مقبولة من إيران وروسيا، فإن الإيرانيين ربما يقتنعون بالانسحاب.

وقال جيفري إن السيناريو الذي تصورته روسيا ودمشق لـ ٢٠١٨، هو أن تستعيد قواتهما ما تبقى من مناطق يسيطر عليها الثوار، وأن تنسحب الولايات المتحدة من أراضٍ تسيطر عليها في شرق سوريا، وأن تبدأ المساعدات الدولية لإعادة الإعمار بالتدفق.

وأوضح أن ترامب، الذي طالما دفع في الماضي نحو سحب القوات من سوريا يبدو مستعداً الآن لإبقائها هناك. وانضمت الولايات المتحدة إلى أوروبا في رفض توفير مساعدات لإعادة البناء قبل التوصل إلى تسوية سياسية.

ولاحظت الصحيفة أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين علق هجوماً جديداً كبيراً على محافظة إدلب، أين يعيش ثلاثة ملايين نسمة مع عشرات الآلاف من الثوار وعناصر تنظيم القاعدة. وعوض ذلك، وافق مع تركيا على إنشاء منطقة عازلة ينسحب منها الثوار.

وقد يتيح ذلك مزيداً من الوقت أمام ديبلوماسية السيد جيفري. لكن الولايات المتحدة لا تزال تفتقر إلى رافعة ذات معنى ضد نظام الأسد. يمكنها فقط أن تأمل في أن يتوصل آخرون، مثل تركيا، وإسرائيل وروسيا، لإيجاد ظروف من أجل السلام وتالياً الإنسحاب الإيراني. وبخلاف ذلك، فإن الولايات المتحدة ستعلق في سوريا، فتكون عاجزة عن التحكم في الأحداث أو المغادرة، لأمد طويل.

المعلم: مسلحو إدلب سيعودون إلى بلدهم تركيا ولا مشكلة مع الكرد

روسيا اليوم : ٢٠١٨/١٠/١

أكد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية السوري وليد المعلم أنّ العملية العسكرية الروسية غيرت الوضع في سوريا، مؤكداً أن بلاده تفضل الحل السلمي، ولافتاً إلى أن المسلحين المتواجدين في إدلب جاؤوا عن طريق تركيا "ومن الطبيعي العودة من نفس الطريق". وأعلن المعلم، الأحد، أن تركيا يمكنها حل مشكلة انسحاب مسلحي تنظيم "جبهة النصرة" الإرهابي من إدلب بسرعة.

وقال خلال لقاء على قناة "RT" الروسية: "من جاء إلى إدلب، جاء إليها عبر تركيا، لذلك يعرف الأتراك من هناك، وكيف وصلوا إلى هناك ومن أين أتوا. وسوف يكون من الطبيعي بالنسبة لهم العودة إلى بلدهم". ودعا وزير الخارجية السوري اللاجئيين السوريين للعودة إلى بلادهم، للمشاركة في إعادة الإعمار، مُستنكراً تخويف السوريين من العودة من أن حياتهم وأملاكهم ستكون في خطر. مؤكداً "نرحب وندعو كل لاجئ أن يعود إلى وطنه، ونأمن له سبل الحياة الكريمة للمشاركة في إعادة إعمار بلدهم".

ورداً على سؤال حول إمكانية وجود عملية انفصال في سوريا، قال المعلم: "الشعب السوري يرفض الانفصال وعلى الدولة السورية أن تقف بحزم ضد هذا. والخطر في هذا الموضوع هو العامل الأمريكي وليس الكرد، وتواجد الأمريكيين غير شرعي، ويعقد الوضع شرقي الفرات. والدول الكبرى دائماً ما تستغل الكرد وترمي بهم بعد ذلك".

وأكد الوزير أن واشنطن أجهضت المحادثات بين دمشق ومجلس سوريا الديمقراطية وقدمت دعماً عسكرياً له. ورد على سؤال بهذا الصدد: "نعم كانت البداية جيدة لكن العملية توقفت بسبب العامل الأمريكي". وأضاف: عندما بدأت المحادثات، زادت الولايات المتحدة إمداداتها العسكرية للكرد، وأرسلت الشاحنات، وتعطلت المفاوضات.

وتابع الوزير السوري: "بالإضافة إلى ذلك، هاجموا الجيش السوري المتمركز في تلك المنطقة. كان هذا الهجوم غير مبرر وغير مقبول، ويجب على من ارتكبه أن يدفعوا الثمن مقابل ذلك.

وعن العلاقة بين الولايات المتحدة وتنظيم "داعش" الإرهابي، كشف الوزير السوري أن واشنطن تستقطب فلول "داعش" وتعيد تأهيل مسلحيه في قاعدة التنف لقتال قواتنا.

من جهة أخرى نفت جماعة فيلق الشام المعارضة في شمال غرب سوريا تقريراً يفيد بأنها سحبت قواتها وأسلحتها الثقيلة من المنطقة منزوعة السلاح التي اتفقت على تأسيسها تركيا وروسيا. وكان المرصد السوري لحقوق الإنسان قال أمس الأحد إن الجماعة هي أول من بدأ الانسحاب من المنطقة منزوعة السلاح في منطقة إدلب. وقال الشيخ عمر حذيفة أحد قادة فيلق الشام لرويترز مساء الأحد إن ما تردد عن الانسحاب من المنطقة منزوعة السلاح كذب.

وقال عبد السلام عبد الرزاق القيادي في تحالف الجبهة الوطنية للتحرير إنه زار جبهة في ريف حلب أمس ولم يكن هناك أي تغيير في الوضع على الأرض. وأضاف أنه لم يحدث تغيير على الجبهات حتى الآن وأن معظم الأسلحة الثقيلة ليست على الخطوط الأمامية على أي حال.

القائد العام لـ QSD: نعمل على إعادة هيكلة قوات سوريا الديمقراطية

٢٠١٨/١٠/١: xeber24.net

قال القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية "مظلوم كوباني" في حديث له على اثير قناة "ستيرك تيفي"، ان روسيا وتركيا اتفقتا على ان تحتل تركيا وفصائلها مدينة عفرين السورية مقابل حصول روسيا على بعض الامتيازات في تركيا.

وقال كوباني أنهم خُدعوا بالجانب الروسي والوعود التي قدموها لهم بشأن مدينة عفرين. وأشار الى أنهم يسلكون الخط الثالث، وليس لديهم اي خطط للتوجه إلى التعاون والتعامل مع روسيا او مع امريكا، وان تعاملهم مع جميع الاطراف مفتوحة.

واوضح أن روسيا طرف كبير واساسي في الازمة السورية، فهم مضطرون إلى التواصل معها، فهم لا يقطعون علاقتهم وتواصلهم مع الجانب الروسي بعد احتلال عفرين، رغم ان روسيا خدعتهم ولم تف بوعودها.

وقال كوباني انهم يسلكون الخط الثالث ولا يريدون تفضيل اي طرف على طرف آخر في الازمة السورية، وخطهم الذي يسلكونه ويسيرون عليه هو أنهم كقوات سوريا الديمقراطية لا يبادرون بالمهاجمة ولا يريدون ان يدخلوا في مواجهة عسكرية مع القوات الايرانية المتواجدة في سوريا، لكن اذا حصل وهاجمت القوات الايرانية على قواتهم فهم سيدافعون عن انفسهم وعن مناطقهم.

واوضح كوباني أن جميع القوات والتشكيلات العسكرية المنضوية تحت سقف قوات سوريا الديمقراطية، ستشارك في عملية تحرير عفرين، وان عفرين هي مدينة سورية، وان تحريرها هي من اولوياتهم ويتم التحضير لذلك. وقال كوباني إنهم نادمون على انهم لم يحرقو مسافة ٢٠ كلم بين منبج وعفرين قبل احتلالها من قبل الجيش التركي وهذا محل خطأ من قبل قواتهم ويتقبلون النقد في هذا الجانب.

واوضح كوباني أنهم يعملون على اعادة هيكلة قوات سوريا الديمقراطية، وتجاوز تعداد مقاتليهم ٧٠ ألف مقاتل ومقاتلة، وستتم اعادة النظر في جميع التشكيلات العسكرية.

وقال القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية "مظلوم كوباني"، إن جميع البنية التحتية التي قاموا بتحريرها هي ثروات وطنية "مثل سد تشرين وسد الطبقة وآبار النفط"، ويجب ان يتم تدبيرها بعدل على جميع المناطق والمكونات. وقال كوباني إن لديهم شرطا واحدا بأن تقسيم هذه الثروات يجب ان يتم بشكل عادل وضمن دستور سوريا.

واكد كوباني في حديثه، أن المناطق التي تم تحريرها من قبل قواتهم من يد داعش، تم تحريرها بدماء الشهداء، وليست من اجل الدخول في بازارات لتسليمها، وانها مناطق محررة من يد داعش وانهم لن يقوموا بتسليمها للنظام السوري. وأشار الى ان هذه المناطق التي تم تحريرها تتم ادارتها من قبل أبنائها بعد انسحاب مقاتليهم منها وضمن امنها بشكل كامل.

واوضح كوباني أن الحكومة التي تم اعلانها مؤخرا في روج آفا في عين عيسى، هي التي لها الحق في حماية هذه المناطق وهي من ستفاوض على طاولة المفاوضات في جنيف وغير جنيف.

وقال إن سوريا بأكملها لا تستطيع ان تعيش بدون شمال شرقي سوريا، لكن شمال شرقي سوريا تستطيع ان تعيش لان لها اداراتها، والحكومة السورية هي بحاجة لشمال شرقي سوريا وليس العكس.

مهمة خطيرة ومُلتهبة

*مارك بيريبي

مركز كارنيغي للسلام: ٢٠١٨/١٠/١

في ١٧ أيلول/سبتمبر في سوتشي، اتفق الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره التركي رجب طيب أردوغان على إقامة منطقة منزوعة السلاح، تفصل بين محافظة إدلب وبين الأراضي السورية الأخرى. شكّل هذا الاتفاق، والترحيب الذي رافقه، دفعة مرحّب بها بالنسبة إلى الرئيس التركي، الذي فقد نسبة كبيرة من مصداقيته السياسية مع شركائه الغربيين. لكن اتفاق سوتشي يضعه أيضاً في موقف خطر وخرج.

يُعتبر اتفاق سوتشي (المُسمّى سابقاً مذكرة تفاهم حول استقرار الوضع في منطقة خفض التصعيد في إدلب) اتفاقاً واضحاً. فبموجبه، تلتزم روسيا وتركيا بإنشاء وإدارة منطقة عازلة منزوعة السلاح على الحدود الشرقية والجنوبية الغربية لمحافظة إدلب. وستعمل الدوريات العسكرية الروسية- التركية المشتركة على ضمان التنفيذ السلس للاتفاق، ما يعني أنه سيتعيّن على أنقرة تعزيز انتشارها في المحافظة بسرعة. من جهتها، رحبت دمشق بالاتفاق، لذا من المفترض ألا تقف حجر عثرة في طريق تطبيقه، أقلّه في الوقت الراهن.

كما يتضمن اتفاق سوتشي نقطة تشابه مثيرة للاهتمام مع الاتفاق التركي- الأمريكي حول منبج، ما يُميط اللثام عن الاستراتيجية الدبلوماسية الذي تعتمدهما أنقرها: فالاتفاقان يستندان على السواء إلى إجراءات مراقبة مشتركة بين القوات التركية والروسية، والتركية والأمريكية على التوالي. وهذا يتلاءم بشكل جيد مع الدور الدبلوماسي المحوري الذي تسعى تركيا إلى الاضطلاع به، أي أن تكون "قوة في الوسط".

كيل المديح على أردوغان لتمكّنه من إقناع بوتين بالتخلي عن فكرة القضاء على الميليشيات الجهادية في إدلب على طريقة معركة غروزني (الشيشان)، وبالتالي تجنّب حمام دم في صفوف المدنيين أيضاً. وقد سمح له هذا الإنجاز الذي حققه في سوتشي بالتحدّث بوضوح أكبر في الجمعية العامة للأمم المتحدة في ٢٥ أيلول/سبتمبر، كما صدر له مقال في مجلة فورين بوليسي بتاريخ ٢٦ أيلول/سبتمبر قال فيه: "على الرغم من أن تركيا ليست قوة عظمى عسكرية أو اقتصادية، إلّا أنها برزت كقوة قيادية عالمية بعدما أصبحت جزءاً من الحل في كل من العراق وسورية وأماكن أخرى".

حتى الآن كل شيء يسير على نحو جيّد. بيد أن المراحل التالية تبدو في غاية التعقيد. فمن الناحية العملية، يتمثّل اتفاق سوتشي في أن تركيا تعهّدت ببساطة بنزع سلاح الميليشيات، بما فيها هيئة تحرير الشام المرتبطة بالقاعدة، التي سبق أن رفضت تسليم أسلحتها. وهذا مادفع المتحدث باسم أردوغان، ابراهيم كالن، للإشارة في ٢١ أيلول/سبتمبر إلى أن تركيا قد تلجأ إلى "سبل أخرى" إذا لم تنجح طرق "الإقناع" و"التهديّة". وفي سياق إدلب، لا يمكن لذلك أن يعني سوى القوة العسكرية. وبما أن المجموعة المتبقية من

الجهاديين في إدلب معروفة بقدراتها العسكرية وعزمها على القتال حتى الرمق الأخير، فهذا يعني أن المهمة التي تنتظر تركيا الآن صعبة.

إذا ما افترضنا أنه من الممكن نزع سلاح الميليشيات سلمياً، تُطرح مسألة أساسية ثانية عن مصير هذه الميليشيات. إذ يبدو من المستبعد للغاية أن ينضم عدد كبير من عناصرها إلى صفوف المعارضة الرسمية، كما أن المقاتلين الأجانب - ولاسيما الشيشان والأويغور وربما بعض الأتراك أيضاً - يدركون جيداً أنهم غير مرحّب بهم في وطنهم الأم. لذا يكمن أحد الحلول السلمية في إرسالهم إلى مناطق شرق نهر الفرات بموافقة نظام الأسد، ما سيوفّر العبور الآمن لقوافل المقاتلين المتّجهة من إدلب إلى أقاصي شرق سورية.

في حال تم توفير العبور الآمن (وهو خيار لا يزال يرفضه حتى الآن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف)، قد تعتمد روسيا وتركيا إلى إرسال جهاديين مناوئين للأسد إلى منطقة تنشط فيها قوات سوريا الديمقراطية التي يُسيطر عليها الكرد، والمدعومة من التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة ضد فلول تنظيم الدولة الإسلامية. لكن هذه الخطوة قد تعزّز قوات الدولة الإسلامية، وتزيد من صعوبة إدارة الوجود الأمريكي في سورية، إذ سيتعين على كل من واشنطن والكرد السوريين تحديد موقفهم. ومن الواضح أن روسيا وتركيا لاتزالان مصطفتين ضد التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة في شمال شرق سورية.

من العبث البحث عن مبرر دبلوماسي أو عسكري لاتّفاق سوتشي. إضافةً إلى المنفعة المباشرة التي ستجنيها تركيا عبر تقديم نفسها كوسيط سلام، لاتزال الخيارات مفتوحة أمام كل من الجهاديين وموسكو ونظام الأسد. مع ذلك، لا ينبغي تجاهل المشهد الأوسع. فلدى كل من روسيا وإيران والنظام السوري هدف بسيط، يكمن في السماح للقوات السورية النظامية باستعادة سيطرتها على محافظات البلاد وحدودها كافة. وهذا يعني ضمناً القضاء على المجموعات الجهادية، وانسحاب الجيش التركي من شمال شرق سورية، وانسحاب القوات الأمريكية وحليفاتها. لكن الهدفين الأخيرين لا يمكن تحقيقهما من دون تسوية تقودها الأمم المتحدة.

تقع في ظلال اتفاق سوتشي معركة تخوضها إسرائيل ضد القوات الإيرانية وتلك الموائية لها في سورية. ففي ١٧ أيلول/سبتمبر، دمر الطيران الإسرائيلي منشأة عسكرية في محافظة اللاذقية، بزعم أنها تصنّع أسلحة لصالح القوات الإيرانية وحزب الله، ما حدا بالقوات السورية إلى إطلاق صواريخ مضادة للطائرات أسقطت، عن غير قصد، طائرة استطلاع روسية. وقد وصف بوتين الحادثة بأنها "سلسلة من الظروف المأساوية". بيد أنها تشكّل في الواقع تجسيداً للتعقيدات الهائلة التي تنطوي عليها الحرب السورية. يبقى في نهاية المطاف أن المسار نحو نهاية الصراع السوري سيكون محفوفاً بالمعاناة الإنسانية، والغموض، والحوادث المؤسفة، والتبدّل في التحالفات.

شمال سوريا.. مرحلة جديدة ومحاولة لرسم المستقبل (١)

مجموعة الأزمات الدولية : ٢٠١٨/١٠/٣

ما الجديد؟ في مارس ٢٠١٨، أعلن الرئيس دونالد ترامب نيته سحب القوات الأمريكية من شمال شرق سوريا ووقف تمويل الاستقرار للمنطقة. قدم كبار مستشاريه في السياسة الخارجية وجهات نظر متضاربة بعض الشيء. وقد أضافت هذه الرسائل المرتبكة من واشنطن عدم اليقين إلى الوضع المتفجر بالفعل.

لماذا الأمر مهم؟ يمكن أن يؤدي الانسحاب الأمريكي من شمال شرق سوريا إلى إطلاق العنان لقوى متنافسة بينما يتدافعون للاستفادة منها. وتشمل هذه الوحدات وحدات حماية الشعب المدعومة من الولايات المتحدة (YPG)، ونظام الرئيس السوري بشار الأسد مدعوماً من حلفائه، وتركيا.

بدون اتفاقية مسبقة للتفاوض، قد يرتفع خطر تصاعد النزاع، وهو ما يطرح التساؤل: ما الذي يجب إتمامه؟ أفضل فرصة لتجنب الفوضى في شمال شرق سوريا هي من خلال اللامركزية التي تم التفاوض عليها بين وحدات حماية الشعب ودمشق وأنقرة، بدعم من واشنطن وموسكو. يجب على واشنطن ألا تنسحب على نحو متهور ولا تربط وجودها بمجابهة إيران فقط. وينبغي بدلاً من ذلك، توفير الوقت والمكان والدعم المالي اللازم لوحدات حماية الشعب لتهيئتها للمفاوضات.

ملخص تنفيذي:

تدخل الحرب في شمال شرق سوريا مرحلة جديدة. تتراجع الهجمات ضد تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) وتتصاعد التوترات بين القوى الخارجية، بينما يتطلع الرئيس بشار الأسد إلى استعادة زمام الأمور. خلال معظم السنوات السبع الماضية، كانت هذه المنطقة من بين أكثر المناطق أماناً في البلاد. ومع ذلك، يبدو أنها أكثر قابلية للاشتعال، حيث تهدد الولايات المتحدة بسحب أفرادها العسكريين والقوى المتنافسة لتقدم نفسها للاستفادة منها. إن أفضل فرصة لتجنب حدوث حريق جديد هي من خلال اتفاق على الحوكمة اللامركزية في شمال شرق سوريا والذي يستحوذ على المخاوف الأمنية لتركيا المجاورة.

يجب على واشنطن وموسكو مساعدة حلفائهما في الحرب السورية في تحقيق مثل هذا الترتيب قبل أن تغادر القوات الأمريكية، فمنذ عام ٢٠١٤، أدت حملات مختلفة ضد "داعش" إلى قلب التوازن الجيوسياسي في الشمال الشرقي. بدعم من الولايات المتحدة، سيطرت منظمة كردية تدعى وحدات حماية الشعب (YPG)، إلى جانب حلفاء محليين تابعين، على كل ما كان في السابق قطعة من الأراضي السورية التي تسيطر عليها الدولة الإسلامية شرق نهر الفرات. نتيجة لذلك، تمتلك وحدات حماية الشعب الكردية (المرتبطة بحزب العمال الكردستاني الذي يواصل تمرداً طويلاً ضد الدولة التركية)، ما يقرب من ٣٠٪ من سوريا، بما في ذلك معظم نفطها ومعظم حدودها مع تركيا والمناطق الواسعة ذات الغالبية العربية.

حفظت المكاسب التي حققتها وحدات حماية الشعب منذ عام ٢٠١٥ التدخل العسكري التركي، أولاً ضد "داعش" في المناطق الحدودية المتاخمة لسيطرة وحدات حماية الشعب، وفي وقت سابق من هذا العام ضد وحدات حماية الشعب الكردية نفسها في منطقة "عفرين" الشمالية الغربية. في هذه الأثناء، استولى نظام "الأسد" بدعم قوي من روسيا وإيران، على المناطق التي يسيطر عليها "داعش" غرب الفرات.

من بين هذه المجموعة من اللاعبين الخارجيين في المنطقة الشمالية الشرقية من سوريا والمتاخمة لها، تبرز الولايات المتحدة على أنها محورية. إنها توفر الاستقرار، لأنها تساعد في استعادة الخدمات الأساسية في المناطق المأخوذة من "داعش" وتردع المزيد من العمل العسكري التركي أو من جانب نظام "الأسد". كما أنها تقدم نوعاً من التقلب السياسي والعسكري في المنطقة، لأن رسائل "واشنطن" حول نواياها غامضة للغاية. واعتماداً على اليوم ومن يتحدث، قد تشير إدارة "ترامب" إلى أنها تهدف إلى مغادرة سوريا قريباً أو البقاء هناك إلى أجل غير مسمى، ما لم

وإلى أن تخفض إيران بشكل كبير توقعاتها الإقليمية للطاقة. على طول هذا الطيف من السياسات المحتملة، فإن التطرف في كلا الطرفين يظهر على نحو خطير.

إن تطبيق الوجود الأمريكي مباشرة في سوريا كأداة ضد إيران قد يشجع "طهران" على دعم هجمات المتمردين كوسيلة للضغط على الولايات المتحدة للانسحاب، مثلما فعلت في العراق. من ناحية أخرى، يمكن أن يؤدي الخروج بشكل متهور شمال شرق سوريا إلى حرب جديدة مع "أنقرة" و"دمشق"، وحلفاء الميليشيات في طهران، أو ربما محاولة الاستيلاء على مزيد من الأراضي والموارد من تحت سيطرة وحدة حماية الشعب الكردية. ويمكن أن تكون الفوضى الناجمة عن ذلك مكلفة بالنسبة لجميع هؤلاء اللاعبين وتسمح لـ"داعش" أو الجهاديين الآخرين بإعادة ترتيب صفوفهم.

يأمل بعض المسؤولين الأمريكيين بهدوء أن تؤدي المناقشات التي دارت أخيراً بين "دمشق" والمظلة السياسية لوحدة حماية الشعب المعروفة باسم "مجلس سوريا الديمقراطية"، إلى اتفاق يفضي إلى تجنب نتائج الانسحاب المفاجئ والعنيف من جانب أي طرف. لكن العديد من العوامل تشير إلى أن هذه النتيجة غير مرجحة، على الأقل في الوقت الحالي.

أولاً، فيما يتعلق بالأسئلة المركزية حول كيفية ومن الذي يجب أن يحكم شمال شرق سوريا، فإن الفجوات الضخمة تفصل الحد الأدنى الذي ترغب وحدة حماية الشعب في قبوله عن الحد الأقصى الذي تستعد "دمشق" للتنازل عنه. وتصر وحدات حماية الشعب على التعديلات الدستورية التي من شأنها أن تمنح الشمال الشرقي استقلالية كبيرة، بما في ذلك المسؤولية عن الأمن المحلي. لكن "دمشق" أوضحت أنها تنوي إعادة تأكيد سيطرتها الشاملة، بما في ذلك في قطاع الأمن، وهي مستعدة لمناقشة الإصلاحات الأصغر حجماً ولكن ليس الاستقلالية المحلية الأساسية التي تطالب بها وحدات حماية الشعب.

ثانياً، تعتقد "دمشق" أن الوقت يقف إلى جانبها بفضل مكاسبها العسكرية في أماكن أخرى واحتمال الانسحاب المبكر وغير المشروط للولايات المتحدة. وطالما أنها تتوقع فرصة لفرض كل مطالبها بالقوة، فليس لها سبب يذكر لتقديم تنازلات كبيرة وطويلة الأجل. من جانبها، تصرّ وحدات حماية الشعب على أنها ستدافع عن نفسها ضد هجوم النظام بدلاً من الاستسلام، كما فعلت قوات المعارضة في مناطق أخرى في سوريا. ومع ذلك، في هذه الأثناء، لا يزال هناك حالة تفاؤل لدى سوريا بأن موقف "واشنطن" سوف يتغير في النهاية لصالحها.

ثالثاً، حتى لو كانت وحدات حماية الشعب و"دمشق"، على وشك التوصل إلى اتفاق، فقد ترى تركيا سبباً للتدخل عسكرياً إذا ما حدث انسحاب أمريكي سريع شمال شرق سوريا. إن "أنقرة" تكره بشدة الوضع الراهن، ولكنها تسعى أيضاً إلى تجنب سيناريوهين بديلين: أهمها صفقة مع وحدات حماية الشعب الكردية - "دمشق"، تخفي القوات المرتبطة بحزب العمال الكردستاني تحت علم الدولة السورية، وكذلك لا ترغب تركيا في أن يحدث تقدم عسكري من جانب دمشق وحلفائها من الميليشيات الشيعية المرتبطة بإيران بشكل يوسع من النفوذ الإيراني على طول الحدود الجنوبية لتركيا.

نظرياً، روسيا هي من سيزيد نفوذها بعد رحيل الولايات المتحدة، وقد تردع تكرار عملية "عفرين". من الناحية العملية، كما رأينا في عفرين، من المحتمل أن تؤدي الأولويات الجيوسياسية لـ"موسكو" إلى ثنيها عن القيام بذلك. باختصار: ربط الوجود الأمريكي المفتوح بأجندة طموحة مضادة لإيران أمر خطير، في حين أن الانسحاب غير المشروط يمكن أن يؤدي إلى تدافع جنوني من أجل الهيمنة. وفي النهاية لا يوجد أي سيناريو يوفر التكلفة والمخاطر عن أي طرف من الأطراف المعنية.

الطريق الأضمن للوصول إلى نتيجة أفضل هو من خلال التوصل إلى اتفاق بين وحدات حماية الشعب ودمشق حول الحوكمة اللامركزية التي يمكن أن تتحملها أنقرة أيضاً، قبل انسحاب الولايات المتحدة التدريجي والشرطي. ويمكن أن تشمل استعادة سيطرة الدولة السورية على الحدود الشمالية نقل الأمن المحلي في الشمال الشرقي

(بصرف النظر عن الحدود نفسها) إلى القوات المرتبطة بوحدات حماية الشعب التي تمارس حالياً سيطرة محلية والدمج الرسمي لتلك القوى داخل الدولة السورية" وعودة المؤسسات الإدارية المدنية التابعة للدولة. ومن المحتمل أن تساعد بعض الضمانات بحكم الواقع من كل من "واشنطن" و"موسكو"، في التوصل إلى تفاهم وتجنب اندلاع جديد للعنف. وقد تكون المشاركة الاستباقية للولايات المتحدة ضرورية أيضاً لتشجيع خطوات إضافية من قبل وحدات حماية الشعب، لتهديئة مخاوف "أنقرة"، وبالتالي تقليل مخاطر العمل العسكري التركي.

مقدمة:

بين عامي ٢٠١٥ و ٢٠١٨، قام حزب الاتحاد الديمقراطي وجناحه العسكري وحدات حماية الشعب، بتوسيع منطقة سيطرتهم بشكل كبير في شمال شرق سوريا، أبعد بكثير من المناطق ذات الأغلبية الكردية، وهي المناطق التي يحكمونها منذ عام ٢٠١٢. ومن خلال تسخير القوات الجوية والدعم الخاص من الولايات المتحدة، استولت قوات سوريا الديمقراطية بقيادة قوات حماية الشعب على كل الأراضي التي سقطت تحت سيطرة تنظيم "داعش" الإرهابي تقريبا شرق نهر الفرات، بما في ذلك أهم حقول النفط السورية، بالإضافة إلى مدينتي منبج والطبقة على الضفة الغربية للنهر.

استجاب المنافسون لوحدات حماية الشعب سريعا، حيث شنت تركيا هجوماً ناجحاً في شمال سوريا، بالتعاون مع حلفاء المتمردين السوريين ضد "داعش" في عام ٢٠١٦، من أجل عرقلة مسار وحدات حماية الشعب لربط ممتلكاتها الشمالية الشرقية إلى الجيب الشمالي الغربي لـ "عفرين"، وإلى عفرين نفسها في أوائل عام ٢٠١٨، وطرد وحدات حماية الشعب وترسيخ السيطرة التركية.

من جانبه، قام النظام السوري بتسريع العمليات ضد "داعش" في عام ٢٠١٧، بدعم جوي من روسيا ومساعدة الميليشيات المدعومة من إيران على الأرض، سارع النظام إلى الاستيلاء على المنطقة التي يسيطر عليها "داعش" غرب الفرات. إن منطقة سيطرة وحدات حماية الشعب الكردية في شمال شرق سوريا كبيرة ولكنها ضعيفة، وهو ما كان واضحا في فقدان "عفرين".

إن وجود القوات الأمريكية يمنع الهجمات من "أنقرة" أو "دمشق"، ولكن مع الهجمات التي تدعمها الولايات المتحدة ضد "داعش"، وفي ظل إشارات متضاربة من "واشنطن" حول أهداف ومدة دورها في سوريا، يبدو المستقبل غير مؤكد، وربما دام. ويسعى هذا التحليل إلى استبيان شكل مرحلة جديدة من الصراع في شمال شرق سوريا.

مرحلة عدم الاستقرار:

أ- سياسة الولايات المتحدة قبل وبعد تحول "ترامب" المعلن:

في ملاحظات غير معلنة خلال خطاب ألقاه في ٣٠ آذار/مارس ٢٠١٨، مفاده أن الولايات المتحدة ستغادر سوريا "قريبا جدا"، وفي اجتماعات لاحقة مع موظفي الأمن الوطني، أشار الرئيس دونالد ترامب إلى خروجه عن السياسة السورية التي أعلنتها إدارته قبل شهرين فقط. على الرغم من أن استمرار تطبيقه غير مؤكد، فإن العناصر الأساسية للسياسة تمثل نقاطاً من التوافق النسبي بين المسؤولين الرئيسيين قبل التغييرات الأخيرة في هيكل الإدارة الأمريكية، وقد تظل هذه النقاط ركائز السياسة الأمريكية إذا قرر الرئيس تغيير المسار مرة أخرى.

موازنة الأولويات:

وكما جاء في خطابه الذي ألقاه وزير الخارجية آنذاك، ريكس تيلرسون، في ١٧ كانون الثاني/يناير، فإن السياسة السورية بدأت في أوائل عام ٢٠١٨ تتركز على نية الولايات المتحدة بالبقاء إلى أجل غير مسمى في مناطق ساعدت فيها قوات سوريا الديمقراطية التي يقودها الكرد على الاستيلاء عليها من "داعش" في شمال وشرق سوريا. وقد صور هذا الوجود على أنه يهدف في المقام الأول إلى تمكين العمليات ضد ما تبقى من "داعش" ولتثبيت استقرار المناطق التي تم الاستيلاء عليها لمنع عودة الجهاديين. ومن أجل تحقيق هذه الغايات، ستواصل الولايات المتحدة تدريب القوات المحلية (التي تركز الآن على الاحتفاظ بالأراضي والشرطة) وستزيد من أشكال المساعدة الأخرى "للاستقرار" - بما في ذلك إزالة المتفجرات والأنقاض، واستعادة الخدمات الأساسية والتنسيق مع الحكم المحلي. لكن على وجه الخصوص، دعت السياسة أيضاً إلى تطبيق الوجود الأمريكي نحو أهداف أخرى: تحقيق انتقال سياسي أوسع في سوريا، بما في ذلك رحيل بشار الأسد، واحتواء النفوذ الإيراني.

كان تعقيد سياسة الإدارة الأمريكية سببه الرسائل الخرقاء والغضب الشديد في كل من أنقرة والمعسكر المؤيد للنظام، لأسباب مختلفة. يحتفظ العنصر الأساسي لقوات الدفاع الذاتي - وحدات حماية الشعب - بروابط تنظيمية وشخصية وعقائدية عميقة لحزب العمال الكردستاني، الذي يستمر في التمرد منذ عقود ضد الدولة التركية وتعتبره تركيا والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي (الاتحاد الأوروبي) منظمة إرهابية. وكانت "أنقرة" تأمل في أن تنتهي "واشنطن" دعم قوات سوريا الديمقراطية بعد الاستيلاء على الرقة والمدن الأخرى التي سيطر عليها "داعش". من جانبها، ترى دمشق ومؤيديها الرئيسيين، إيران وروسيا، أن الوجود العسكري الأمريكي غير المحدود يشكل تهديداً استراتيجياً، نظراً للأهداف المعلنة بتحقيق رحيل "الأسد" واحتواء النفوذ الإيراني. بعد ثلاثة أيام فقط من خطاب "تيلرسون"، شنت القوات التركية وقوات المتمردين السورية المتحالفة معها هجوماً ضد وحدات حماية الشعب في عفرين (أنظر أدناه). وصفت كل من تركيا وروسيا الهجوم كنتيجة لسياسة الولايات المتحدة المعلنة حديثاً.

جدير بالذكر أنه منذ إعلان الولايات المتحدة، شهد شمال شرق سوريا أيضاً تصعيداً في محاولات الاغتيال غير المنسوبة ضد شخصيات داخل قوات سوريا الديمقراطية وتحالف معها" أهم هذه العمليات اغتيال مسؤول رئيسي مسؤول عن بناء هيئات الحكم المحلي في الرقة ومناطق أخرى ذات غالبية عربية تم الاستيلاء عليها من "داعش". مع اكتساب تركيا أرضية ضد وحدات حماية الشعب في "عفرين"، زادت الضغوط على "واشنطن" من خلال التهديد التركي بتوسيع عملياتها إلى منبج، المدينة المتنازع عليها التي تسيطر عليها قوات الدفاع الذاتي غرب الفرات والتي ساعدت الولايات المتحدة على الاستيلاء عليها من "داعش" في عام ٢٠١٦، وحيث تستمر في الحفاظ على وجود عسكري أمريكي هناك.

الهجوم التركي على "منبج" سيأخذ الأزمة بين حلفاء الناتو إلى آفاق جديدة ويمكن أن يخلق مشاكل إنسانية وسياسية وأمنية كبيرة داخل منطقة نفوذ الولايات المتحدة في سوريا. وبدلاً من السماح بتفاقم التوترات، اتخذت "واشنطن" خطوات لتحسين علاقاتها مع تركيا، أو على الأقل تخفيف الضرر. كان رد فعلها على هجوم "عفرين" صامتاً: تصريحات القلق والنقد، لكن دون ضغوط حقيقية. وبدلاً من ذلك، ركزت الولايات المتحدة على منع أي هجوم تركي لاحق ضد منبج.

أكدت الولايات المتحدة على وجودها العسكري في المدينة كرادع، ولكنها أطلقت أيضاً مفاوضات مع "أنقرة" لمعالجة بعض مخاوف تركيا في منبج، بما في ذلك التزام الولايات المتحدة الذي لم تتم تلبيةه عام ٢٠١٦ بأن تنسحب وحدات حماية الشعب من المدينة بعد هزيمة "داعش" هناك. في ٤ يونيو ٢٠١٨، أعلن الجانبان عن "خارطة طريق" لتحديد وتنفيذ ترتيبات الحوكمة والأمن المتفق عليها في منبج، على الرغم من أنه في وقت النشر بقيت التفاصيل الأساسية دون حل. وكان المنطق الأول وراء النهج الذي اتبعته "واشنطن" تجاه "عفرين" و"منبج" واضحاً:

تحقيق أهداف الإدارة في سوريا (كما هو موضح في خطاب تيلرسون)، سوف يتطلب دعماً مستمراً لقوات الدفاع الذاتي وإعادة تأهيل العلاقات الأمريكية مع "أنقرة".

وترى "واشنطن" أن الشراكة مع قوات سوريا الديمقراطية ضرورية لمواصلة العمليات ضد فلول "داعش"، ومنع الانبعاث الجهادي في المناطق "المحررة"، والحفاظ على السيطرة على الموارد والأراضي شرق الفرات من أجل منع المكاسب المدعومة من إيران هناك، وبالتالي الحفاظ على النفوذ في مفاوضات في نهاية المطاف مع المعسكر المؤيد للنظام.

في الوقت نفسه، تعتبر "واشنطن" التعاون مع "أنقرة" أمراً حتمياً. وقد تصاعدت التوترات بين الاثنين في أغسطس ٢٠١٨، حيث أثار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ضغوطاً اقتصادية على "أنقرة" بعد فشل جولة من المفاوضات في مسعى لإطلاق سراح القس الأمريكي المسجون في تركيا. وفي حين أن نتيجة ذلك الخلاف متعدد الأوجه لم تكن واضحة في وقت النشر، فإنه ينبغي أن يكون لدى كلا الطرفين حافزاً كافياً لتجنب حلقة مفرغة واستئناف الجهود لإصلاح العلاقات. بالنسبة لـ "واشنطن"، فإن هذا يشمل حقيقة أن نفوذ تركيا في شمال سوريا يجعل تعاونها ضرورياً لاحتواء (ناهيك عن حل) الصراع السوري، وإضعاف الوجود الجهادي القوي في "إدلب" بطريقة تمنع اندفاعاً كبيراً من اللاجئين، بما في ذلك المقاتلين، نحو أوروبا.

تبقى تركيا أيضاً مهمة للمصالح الجيوسياسية الأمريكية. تسعى "واشنطن" إلى التعاون في احتواء النفوذ الإيراني، وتريد تجنب الانجراف التركي نحو "موسكو". إن معالجة هذه المصالح الأمريكية نظرياً تتطلب تعاوناً أمريكياً تركياً بشكل أكبر، في حين أن المزيد من التدهور في العلاقات يوفر فرصاً لتحقيق مكاسب إضافية إيرانية وروسية، بما في ذلك عن طريق زعزعة التماسك الداخلي للناطو.

عامل ترامب:

عقب تأكيدات "ترامب" المتكررة بأن القوات الأمريكية يجب أن تنسحب من سوريا، وفي خضم تحول كبير في موظفي الأمن القومي في الإدارة، أصبح من الصعب تحديد مقدار نهج السياسة المبين أعلاه الذي يظل ملائماً. اقترح "ترامب" الصادر في ٣٠ آذار/مارس بأن الولايات المتحدة، ستترك سوريا بسرعة تثير القلق في جميع أنحاء إدارته. يبدو أن المسؤولين الرئيسيين الذين يتعاملون مع جوانب أخرى من سياسة سوريا متحدون في النظر إلى الانسحاب المتسارع على أنه غير حكيم، وقد نصحوا "ترامب" بإعادة النظر. وفقاً لمسؤولين أمريكيين، في اجتماع ٣ أبريل/نيسان مع كبار موظفيه للأمن القومي، توقف "ترامب" عن إصدار أمر زمني واضح للانسحاب الأمريكي. لكنه أوضح أنه يريد من الولايات المتحدة مغادرة سوريا بمجرد هزيمة "داعش". إن مقياسه الأساسي لهذه الهزيمة هو الاستيلاء على أراضي المجموعة المتبقية، إنه يود أن يرى هذا الهدف الذي تم التوصل إليه في غضون الأشهر الستة المقبلة، وأن البنتاجون يجب أن يحدد الخطط وفقاً لذلك. كما أكد "ترامب" مراراً وتكراراً على رغبته في الحد من الإنفاق الأمريكي في سوريا. وتحقيقاً لهذه الغاية، جمد ٢٠٠ مليون دولار خصصت أصلاً لمدة عام من التمويل لتحقيق الاستقرار. وحث الرئيس أيضاً الدول الأخرى (خاصة الحلفاء الخليجيين)، على تقديم المزيد من مشروع قانون تحقيق الاستقرار، ووجهت إدارته إلى استكشاف إمكانية أن تكون القوة العربية متعددة الجنسيات بديلاً للوجود العسكري الأمريكي في المناطق التي تم الاستيلاء عليها من "داعش".

من الناحية العملية، يمكن القول إن هناك حواجز سياسية ولوجستية لا يمكن التغلب عليها لتحل محل القوات الأمريكية بالكامل على الأرض. يوفر الجيش الأمريكي مظلة وبنية تحتية تمكن من القيام بالأنشطة العسكرية واستقرار الاستقرار في مواجهة تنظيم داعش، ولا يبدو أن هناك دولة أخرى مستعدة و/أو قادرة على تولي هذه الأدوار في حالة انسحاب عسكري أمريكي كامل. إقناع الحلفاء بإرسال المزيد من الأموال والقوات لتكملة (ودعم) الدور الأمريكي يبدو قابلاً للتحقيق "بعض أعضاء التحالف قد زادوا بالفعل من دعمهم. ولكن من غير الواضح ما إذا كانت هذه المساهمات (أو أي مدة) كافية لإقناع "ترامب" بتمديد الوجود الأمريكي.

باختصار، سياسة واشنطن تجاه سوريا قد تحولت إلى المجهول، مما جعل نطاق النتائج السياسية المحتملة واسعاً للغاية: ففي أحد طرفي الطيف، قد يصير "ترامب" على -وفي النهاية يأمر- بسحب القوات وإنهاء برامج تثبيت الولايات المتحدة. وبدلاً من ذلك، فإن الدعوة التي يقوم بها مسؤولون رئيسيون في الأمن القومي والعسكري، وزيادة الدعم من دول الخليج وغيرها من الحلفاء، وتحديد أولويات البيت الأبيض لأهداف أخرى (على وجه الخصوص، مواجهة إيران) يمكن أن تتضافر لدفع السياسة إلى الوراء في اتجاه الكثير مما عبر عنه "تيلرسون" في يناير. حتى وقت النشر، ظهر مثل هذا التحول: في الوقت الراهن، على الأقل، يربط المسؤولون الأمريكيون علناً الوجود الأمريكي بهدف الحد من دور إيران في سوريا، على الرغم من إصرارهم على مغادرة "الأسد". ومع ذلك، لا يزال هناك الكثير من الغموض، وكذلك احتمال حدوث انعكاسات مفاجئة. وطالما أن الجدل في واشنطن مستمر، فإن أصحاب المصلحة في شمال شرق سوريا سيظلون على مؤثرين على الأرض. ومن المشكوك فيه إلى حد كبير، ما إذا كانت الولايات المتحدة قادرة على تحقيق أهداف السياسة التي وضعها "تيلرسون". لسبب واحد، ربما تكون إدارة ترامب قد بالغت في تقدير النفوذ الذي اكتسبته الولايات المتحدة من وجودها. لا شك أن سيطرة قوات سوريا الديمقراطية المدعومة من الولايات المتحدة على أكثر من ربع الأراضي السورية، وحقول النفط التي تمثل أكثر من ٨٠ في المائة من إنتاج البلاد قبل الحرب والأراضي الزراعية التي تزرع معظم قمحها هي مصدر للضغط على دمشق، وهي مربوطة بأموال نقدية ومتهلفة لاستعادة سلطة الدولة في جميع أنحاء سوريا. ولكن بالنظر إلى عمق الدعم الذي تتلقاه دمشق من روسيا وإيران والمكاسب العسكرية التي حققتها منذ عام ٢٠١٦، يبدو أن الضغوط غير كافية لإنجاز رحيل الأسد (في الواقع، لم تنجح سنوات من الضغط العسكري المكثف من جانب قوات المتمردين في إنتاج ذلك)، ومن غير الواضح كيف يمكن تطبيقها لتنفيذ أي شكل ذي مغزى للانتقال السياسي في المناطق التي تخضع بالفعل لسيطرة النظام.

تفضيل ترامب المعرب عنه للانسحاب من المرجح أن يقلل من قدرة واشنطن على توظيف وجودها كعامل ضغط، حيث يوحي بأن خروج الولايات المتحدة قد يحدث حتى بدون تنازلات من دمشق أو لحلفائها. علاوة على ذلك، من خلال الربط الواضح للوجود الأمريكي في سوريا بمصير "الأسد" واحتواء نفوذ إيران الإقليمي، فإن السياسة تخاطر بتشجيع النظام وداعميه على استخدام العنف كوسيلة للضغط على "واشنطن" للانسحاب.

دعمت طهران ودمشق المتمردين ضد القوات الأمريكية في العراق في أعقاب الغزو عام ٢٠٠٣، وألمح المسؤولون في كلتا العاصمتين إلى إمكانية تطبيق قوة مماثلة كوسيلة لقيادة الولايات المتحدة من سوريا. ومع ذلك، وكما يتبين من الأرض في شمال وشرق سوريا، يظل الدور الأمريكي حاسماً لاستقرار المنطقة.

تبرز ثلاثة أسباب لهذه الأهمية، اثنان يتعلقان بالمزايا المتأتمية من الوجود العسكري الأمريكي، والثالث إلى الأخطار التي ستتبع انسحاباً متسرعاً.

أولاً، هناك الحجم الهائل لحاجة السكان المحليين. حجم الدمار في بعض المناطق التي تم الاستيلاء عليها من داعش ضخم، وعلى الأخص في الرقة. دمرت الغارات الجوية الأمريكية أو ألحقت أضراراً بالغة بالعديد من منازل ومؤسسات ومرافق المدينة. علاوة على ذلك، فإن الكثير من المدينة لا يزال يتعذر الوصول إليه أو خطيراً للغاية بسبب ألغام "داعش" المكثفة المخبأة قبل انسحابه في أكتوبر ٢٠١٧، بالإضافة إلى القنابل غير المنفجرة التي أسقطها التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة. وحتى في مناطق ما بعد "داعش" التي عانت من ضرر أقل، فإن الخسائر المتراكمة للمعارك الأخيرة والحكم الجهادي وسنوات من الجفاف وإهمال الحكومة قبل الصراع الحالي تركت المجتمعات في حالة يرثى لها. يعترف القادة المحليون والمسؤولون الأمريكيون على السواء بأن الدعم الأمريكي كان أقل من اللازم لتلبية الاحتياجات المحلية حتى قبل أن يجمد "ترامب" التمويل المستقر في مارس ٢٠١٨. ومع ذلك، فإن الدعم الذي قدمه ضروري.

بالإضافة إلى التمويل نفسه، فإن المظلة الأمنية التي يوفرها الوجود العسكري الأمريكي (أنظر أدناه) والبنية الأساسية للبرمجة التي أنشأتها الولايات المتحدة تجعل من الممكن توجيه المساهمات من الجهات المانحة الأخرى. إذا تم تقليل أو إيقاف برمجة التثبيت، سواء كان ذلك بسبب تخفيضات التمويل أو إزالة الحماية والبنية الأساسية للولايات المتحدة (من خلال الإشراف الذي يقدمه الموظفون الأمريكيون)، يمكن أن يؤدي ذلك إلى تعطيل عملية الانتعاش في بعض المناطق ويؤدي إلى تدهور كبير في الأوضاع في بلدان أخرى - وهو سيناريو يمكن بدوره أن يشجع مقاتلي داعش على العودة.

وثانياً، إن وجود الولايات المتحدة وتوفير الموارد في المناطق التي تم الاستيلاء عليها من "داعش" يمكن واشنطن من تشجيع التحولات الإيجابية (وإن كانت لا تزال هامشية) في الطريقة التي تهيمن بها السلطات الشمالية الشرقية في سوريا، حيث تتعامل وحدات حماية الشعب وجناحها السياسي مع الحكم المحلي، في الوقت الذي تحافظ فيه كوادر وحدات حماية الشعب على سلطة السيطرة النهائية وصنع القرار (في كل من المناطق الكردية ذات الأغلبية العربية والتي تسيطر عليها مؤخراً)، فقد تضافرت جهود الولايات المتحدة وقدرتها على التعلم من الأخطاء لتوسيع نطاق وجودة التمثيل المحلي في المجالس المدنية التي تدير الحوكمة اليومية في المناطق "المحررة".

ثالثاً، والأهم من ذلك، فإن الوجود الأمريكي على الأرض يردع تركيا والقوات الموالية للنظام من مهاجمة المناطق التي تسيطر عليها قوات الدفاع الذاتي. وأبرز الهجوم على عفرين في تركيا (الذي نناقشه أدناه) والهجوم الموالي للنظام في ٧ فبراير على حقول النفط التي تسيطر عليها قوات سوريا الديمقراطية، هذه المخاطر. لقد أصبح هذا الأمر ممكناً بسبب غياب مظلة أمنية أمريكية، بينما فشل هذا الأخير لأن القوات الأمريكية ردتته بالقوة. إذا قامت الولايات المتحدة بسحب ضماناتها الأمنية دون التوصل إلى اتفاق مسبق حول من أو ماذا سيملاً الفراغ، عندها سيكون لدى تركيا والنظام (ربما بمساعدة حلفائها) حوافز قوية لشن هجمات تهدف إلى شل وحدات حماية الشعب، والاستيلاء على الأراضي و موارد لأنفسهم، وفي هذه العملية كسب النفوذ مقابل بعضهما البعض.

تعهدت وحدات حماية الشعب بالدفاع عن نفسها في مثل هذا السيناريو. وعلى الرغم من أن افتقارها إلى قوة جوية يضعها في وضع غير مؤات، فإن عشرات الآلاف من المقاتلين الذين تقودهم يمكن أن يشكلوا مقاومة كبيرة. وحتى لو خسر الفريق بسرعة، فإنه يمكن تطبيق قدرته على حرب العصابات ضد القوات المهاجمة أو، بشكل محتمل، خلف خطوط العدو.

معضلة النزاعات العنيفة:

بالنسبة لأطراف النزاع في شمال شرق سوريا، بما في ذلك السكان المحليين وحزب الاتحاد الديمقراطي وقوات سوريا الديمقراطية ووحدات حماية الشعب وأنقرة وواشنطن ودمشق وموسكو وطهران، فإن مخاطر وتكاليف الصراع العنيف على الأراضي والموارد قد تكون عالية. إن المخاطر التي يتعرض لها سكان المنطقة واضحة، بالنظر إلى الدمار الذي قد ينجم عن التصعيد العسكري وسفك الدماء. كذلك، بالنسبة لقوات سوريا الديمقراطية التي قد تفقد معظم الأراضي التي تسيطر عليها الآن، وكذلك قدرتها العسكرية ووزنها السياسي. وهناك أيضاً تكاليف بالنسبة إلى الولايات المتحدة وشركائها في التحالف الدولي. الفوضى الناجمة عن تصاعد العنف و/أو تفكك السيطرة من جانب قوات سوريا الديمقراطية، من شأنه أن يوفر فرصاً للظهور الجهادي. هذا الخطر واضح بشكل خاص في دير الزور، حيث يفصل نهر الفرات الأراضي التي يسيطر عليها النظام (غرب النهر) عن الأراضي الواقعة تحت سيطرة قوات سوريا الديمقراطية (شرق النهر).

تضخم سكان الضفة الشرقية عندما هرب سكان غربي النهر عندما استولت القوات الموالية للنظام على مدنهم من "داعش" في أكتوبر/تشرين الأول ونوفمبر/تشرين الثاني ٢٠١٧. في هذه المناطق، يتصاعد الخوف من القوات الموالية للنظام، وتغذيها التصورات (يصعب التحقق منها)، عن الوحشية التي ترتكب من خلال سلوك النظام الوحشي والهجوم المستمر والقمع الأمني من قبل هذه القوات غرب الفرات. هناك أيضاً حيرة من الميليشيات الشيعية المدعومة من إيران التي لعبت دوراً هاماً في بعض المناطق على طول نهر الفرات.

إن داعش، الذي يحتفظ بجيوب من الأراضي، و(حسب تقديرات الولايات المتحدة) المئات من المقاتلين في شرق سوريا، قد تجد نفسها في وضع جيد لاستغلال هذه المخاوف إذا كان انسحاب الولايات المتحدة يفتح المجال أمام تقدم النظام. كما يمكن القول إن مثل هذا التقدم يمكن أن يوسع قدرة إيران على نقل المقاتلين والأسلحة بين العراق وسوريا، وهو مصدر قلق في إسرائيل وبعض المسؤولين الأمريكيين.

بالنسبة لأنقرة ودمشق، اللتين تعملان على جانبيين متعارضين، فإن الانسحاب الأمريكي سيوفر فرصاً لردع قوات سوريا الديمقراطية/وحدات حماية الشعب، والاستيلاء على الأراضي الثمينة. إذا كان استخدام القوة الجوية متاحاً، فإن قدرتها على كسب أرضية ضد قوات سوريا الديمقراطية ليست موضع شك.

في الواقع، قد يتقارب الاثنان للقيام بذلك، مع حذر تركيا من النفوذ الإيراني المتزايد على حدودها وخوف النظام من التوسع التركي إلى أجل غير مسمى. ومع ذلك، قد يكتشف كل منهم أن تكاليف العنف المجاني للجميع تفوق الفوائد الأولية. بالنسبة لدمشق، قد يصبح القتال في شمال شرق سوريا مكلفاً. إن وحدات حماية الشعب أفضل تنظيماً وأكثر كفاءة من معارضي المتمردين الذين هزموا النظام في أماكن أخرى حتى الآن (بمساعدة القوة الجوية الروسية والميليشيات المدعومة من إيران) من خلال الدفاع والهجوم المضاد، يمكن أن يسبب العديد من الضحايا في صفوف المؤيدين للنظام. وحتى مع تقدمها، سيحتاج النظام إلى الحفاظ على وجود للقوة يكفي لحماية مكاسبه في منطقة معادية محتملة، وسط تهديد كبير من هجمات المتمردين مثل داعش، وربما حتى وحدات حماية الشعب.

بالنسبة لمعسكر مؤيد للنظام يكافح بالفعل لتأمين ممتلكاته الشرقية من "داعش" والتي يحدّ نقصها في القوى البشرية الموثوقة من قدرتها على القتال في وقت واحد على جبهات متعددة، هناك خطر حقيقي من التمدد الزائد الذي يجعلها عرضة للخطر في مكان آخر، خاصة إذا كانت بعض فصائل المعارضة، التي تعترف بعدم قدرتها على الاحتفاظ بالأراضي، تعيد تنظيم صفوفها وتنظم هجمات حرب العصابات. في غضون ذلك، قد توسع تركيا من موطن قدمها داخل الأراضي السورية. إن جيشها الأقوى، بالإضافة إلى قربها وتضاريسها المواتية، يمنحها مزايا كبيرة في أي سباق للأراضي على طول الحدود السورية التركية.

في الوقت الحاضر، يبدو أن "دمشق" تنتظر انسحاباً أمريكياً لتوسيع خياراتها العسكرية، لكن بإمكانها أن تحسب أنها ستستخدم بشكل أفضل من خلال التفاوض على ترتيب يمكن تبادله مع إطار التنمية المستدامة بشأن اللامركزية الموضوعية في إطار الدولة السورية. ولأسباب مختلفة، قد تندم تركيا على نحو مماثل على إلغاء موطن قدم وحدات حماية الشعب في الشمال الشرقي. ويعبر المسؤولون الأتراك عن ثقتهم في أن العمليات العسكرية والاستخباراتية أضعفت بشكل كبير قدرة حزب العمال الكردستاني في تركيا وأقامت سيطرة تركية في "عفرين" بتكلفة مقبولة.

قد تحصد هذه النجاحات الملحوظة جاذبية الخيارات العسكرية الإضافية في حالة انسحاب الولايات المتحدة من سوريا. لكن في الوقت الذي قد تحتفظ فيه تركيا إلى أجل غير مسمى بكل الأراضي التي تستولي عليها قواتها وسط التدافع، فإن الأعباء التي تتحملها لدعم الحكم المحلي ستزداد. ولعل الأهم من ذلك هو التأثير الذي قد تخلفه هزيمة وحدة حماية الشعب على الوضع الأمني في تركيا. منذ يناير/كانون الثاني ٢٠١٧، امتنع حزب العمال الكردستاني عن تنفيذ تفجيرات كبيرة في المدن التركية، على ما يبدو بعد احتجاجات الولايات المتحدة التي نقلت عبر وحدات حماية الشعب، وأقنعت حزب العمال الكردستاني بوقف مثل هذه الهجمات. انسحاب الولايات المتحدة (وإزالة الضمانات الأمنية الناتجة عن وحدات حماية الشعب)، من شأنه أن يقلل من حوافز حزب العمال الكردستاني من أجل ضبط النفس، ويمكن أن يؤدي الهجوم التركي على شمال شرق سوريا إلى إزالتها بالكامل. وعلاوة على ذلك، إذا ما أدى مزيج من المكاسب التركية والنظامية إلى إنهاء سيطرة وحدات حماية الشعب على الأراضي في سوريا، فإن العديد من مقاتلي وحدات حماية الشعب (وخاصة الكوادر المدربة على أيدي حزب العمال الكردستاني) الذين يرغبون في مواصلة القتال، سيطلبون على الأرجح اللجوء إلى مخيمات حزب العمال الكردستاني في جبال شمال العراق التي لا تزال منيعة.

من هناك، يمكنهم أن يتحولوا إلى تمرد متجدد داخل تركيا، وهذه المرة بدون قيود ناتجة عن دورهم وتحالفاتهم في سوريا. وبدلاً من دفع قوات حماية الشعب إلى جذورها، قد تستفيد تركيا من السماح لها بالبقاء لاعباً مهماً في شمال شرق سوريا، في إطار اتفاقية اللامركزية المدعومة دولياً مع "دمشق" التي تستلزم الحد الأدنى من إزالة قوات حماية الشعب من الحدود التركية (كما هو موضح أدناه). وطالما أن وحدات حماية الشعب لها أهمية كبيرة في شمال شرق سوريا، يمكن لتركيا استخدام التهديد بالهجوم الانتقامي هناك كوسيلة لردع تصعيد حزب العمال الكردستاني داخل تركيا.

دروس من "عفرين":

لقد أُلقت أربعة دروس رئيسية من الهجوم التركي في أوائل عام ٢٠١٨ في عفرين الضوء على خطر التصعيد العسكري في أعقاب انسحاب القوات الأمريكية من شمال شرق سوريا، وصعوبة التوصل إلى اتفاق تفاوضي لتجنب

حدوث تصاعد في العنف. وبفعل إسقاط القوة في شمال تركيا مع تدخلها في عفرين ونشر المراقبين بشكل عميق على طول خط التصعيد في إدلب، توسعت تركيا بشكل كبير في دورها داخل سوريا، مع تحمل تكاليف ومخاطر جديدة كبيرة في السعي وراء اثنين من المخاوف السياسية الأساسية: إضعاف اليد السياسية للحزب، ومنع موجة جديدة من النازحين من التقدم نحو -وعلى الأرجح عبر- حدودها. في هذه العملية، تقوم أنقرة بتوسيع دائرة نفوذ في شمال سوريا ودمجها بالجنود على الأرض والبنية التحتية والترتيبات الحاكمة. كما يساعد هذا المجال تركيا على معالجة هدف ثانوي غير معلن: الحد من وجود القوات الإيرانية الموالية للنظام على طول الحدود.

وفي حالة وجود عملية سياسية قابلة للحياة لتسوية الحرب السورية، قد تحاول تركيا تطبيق نفوذها على الأرض لتأمين مكان لحلفائها المعارضين السوريين في نظام ما بعد الحرب. كان هجوم "عفرين" بمثابة مقامرة لـ "أنقرة". ومن بين المناطق التي تسيطر عليها وحدات حماية الشعب، كانت "عفرين" هي الهدف الأكثر نجاحاً في تركيا لأنها على خلاف المدن الواقعة في شمال شرق سوريا، لم تكن محمية بمظلة أمنية أمريكية.

ومع ذلك، فقد عرضت في بعض النواحي أطول العقبات في أي منطقة تسيطر عليها وحدات حماية الشعب: التلال والأراضي المشجرة على طول الحدود التركية والمناطق الحضرية الكثيفة في مركز "عفرين"، وجذور وحدات حماية الشعب داخل السكان المحليين. ولا تعد وحدات حماية الشعب عدوا سهلاً، حيث تضم في صفوفها مقاتلين على دراية تامة بتكتيكات حرب العصابات (بفضل الارتباط التنظيمي مع حزب العمال الكردستاني)، وقدامى المحاربين في المعارك الشديدة مع "داعش".

ومع ذلك، فإن هذه العوامل -وبعض المساعدة من القوات الموالية للنظام، كما هو موضح أدناه- أثبتت في نهاية المطاف أنه لا يوجد سوى عقبة صغيرة أمام تقدم المتمردين السوريين المتحالفين مع تركيا بمجرد فتح روسيا المجال الجوي السوري للضربات التركية. في عملية الزيتون، سيطرت القوات التركية على منطقة عفرين، ما أجبر وحدات حماية الشعب على الانسحاب في ١٨ مارس. وقد كان هذا التدخل مكلفاً، حيث قتل أكثر من ٥٠ جندياً تركيا، وكذلك المئات من مقاتلي المتمردين المتحالفين.

يؤكد المسؤولون الأتراك أن العملية كانت تحرص على تجنب وقوع إصابات في صفوف المدنيين، لكن الخسائر المدنية تبدو مخيبة للآمال: يقدر عددهم بنحو ٣٠٠ قتيل وأكثر من ١٣٠ ألف نازح إلى مناطق خارج منطقة عفرين. ورأى البعض ممتلكاتهم نُهب بعد أن قام المتمرّدون السوريون المدعومون من تركيا بتأكيد سيطرتهم. واستمرت التقارير عن عمليات الاستيلاء على الممتلكات والاحتجاز التعسفي وغير ذلك من الانتهاكات من جانب القوات المدعومة من تركيا في الشهور اللاحقة.

وفي حين عاد بعض الكرد، فإن مثل هذه التجاوزات والتصريحات العامة حول إعادة توطين اللاجئين الذين يعيشون الآن في تركيا قد عرضت أنقرة لاتهامات بالهندسة الديموغرافية، حتى لو كانت وحدات حماية الشعب على ما يبدو تمنع بعض المدنيين الكرد من العودة. تقوم وحدات حماية الشعب، التي فقدت المئات من مقاتليها، بشن تمرد منخفض المستوى في عفرين ضد تركيا وحلفائها المحليين.

في الوقت الحالي، على الأقل، ينظر المسؤولون الأتراك إلى المكاسب السياسية والعسكرية التي حققوها والتي تستحق الثمن، حيث إن الاستطلاعات التي أجريت خلال الهجوم، تشير إلى أن غالبية قوية من الرأي العام التركي تنظر إلى هذه العملية بشكل إيجابي. وبالإضافة إلى تأكيد سيطرتها على معقل وحدات حماية الشعب، فإن تركيا وسعت إلى حد كبير مجال نفوذها في شمال سوريا.

تقع عفرين (شمال شرق) منطقة "درع الفرات" التي تسيطر عليها القوات التركية وقوات المتمردين المتحالفة معها منذ أواخر عام ٢٠١٦، و(إلى الجنوب) التي يسيطر عليها المتمرّدون في إدلب وريف حلب الغربي التي تعتمد على تركيا للحصول على الموارد والحماية (أنظر أدناه).

وقد هزمت أنقرة الرزح المستقبلي للقتال مع قوات حماية الشعب إلى الشرق بشكل أكبر، وبدأت في نيسان/أبريل تصعيد هجمات منفصلة على حزب العمال الكردستاني داخل العراق (كما فعلت في عدة مناسبات في العقود الماضية). وفي غضون ذلك، أنشأت تركيا اثني عشر "مركز مراقبة" عسكرية في عمق شمال غرب سوريا، على طول خط التصعيد الذي يفصل بين "إدلب" التي يسيطر عليها المتمرّدون والمناطق المتاخمة من محافظتي حلب وحماة من الأراضي التي يسيطر عليها النظام السوري وحلفاؤه. وقد قامت بذلك بالتعاون الوثيق مع روسيا وبموافقة إيران

وشريكاتها في جهود التهدئة التي انطلقت في العاصمة الكازاخية "أستانا" في يناير ٢٠١٧. وهي تتعامل مع الصدام والمخاطر الجديدة في هذه العملية. لكن المكاسب، حتى الآن على الأقل، كانت كبيرة. أولاً وقبل كل شيء، نجحت أنقرة في تفادي (أو على الأقل تأخير) هجوم موال للنظام في أكثر المناطق اكتظاظاً بالسكان في سوريا (بما في ذلك النازحين داخلياً)، والتهجير الهائل نحو الحدود التركية الذي سيحدث بالتأكيد. وإذا تمكنت من الاستمرار في درء مثل هذا الهجوم مع توسيع نفوذها على (وإدخال النظام داخل) مشهد التمرد المتجمد في الشمال الغربي، فإن منطقة هيمنتها في سوريا يمكن أن تمتد جنوباً من أجزاء من ريف حلب الشمالي والغربي عبر إدلب، إلى حدود محافظة اللاذقية.

لكن، وحتى وقت النشر، كان خطر هجوم النظام على "إدلب" يتزايد، حيث تهدد "دمشق" بتعزيز وتيرة الزخم العسكري إلى إدلب. من غير الواضح ما إذا كانت الدبلوماسية التركية-الروسية الزائدة ستكون كافية لتفادي ذلك. على الرغم من عدم اليقين في إدلب، فقد وجدت تركيا نجاحاً نسبياً في تحمل مخاطر المشاركة العسكرية الاستباقية في شمال سوريا. وفي حالة انسحاب الولايات المتحدة، قد تنظر "أنقرة" إلى نهج مماثل تجاه المناطق الإضافية التي تسيطر عليها قوات وحدات حماية الشعب.

* هذا البحث هو الجزء الأول من بحث مطول أعدته مجموعة الأزمات الدولية عن الوضع في شمال وشرق سوريا، والأراضي السورية بشكل عام، في محاولة لاستشراف ما سيكون عليه المستقبل من تفاوضات أو تنازلات من جانب كل الأطراف المعنية بالأزمة، وسيتم نشر الأجزاء التالية تباعاً. ترجمة: المركز الكردي للدراسات

أمريكا.. الكرد في روجآنا على خطى إقليم كردستان

بويديريس: ٢٠١٨/١٠/٢

بير رستم (أحمد مصطفى): نقلاً عن روداوو فقد صرح ممثل الولايات المتحدة الخاص بالشأن السوري، جيمس جيفري، خلال مؤتمر صحفي "بأن" الكرد، وقوات سوريا الديمقراطية التي تتكون من الكرد والعرب، هم حلفاؤنا في الحرب على تنظيم داعش، وموقفنا يتلخص في ضرورة مشاركة الشعب السوري بأكمله، من بينه أبناء شمال شرق سوريا، بالعملية السياسية في هذا البلد". وأضاف بحسب الوكالة وعلى لسان جيفري أن "المبعوث الأممي إلى سوريا، ستيفان دي ميستورا، يعمل حالياً على هذه المسألة، ونحن من جهة نراقب الأوضاع لمعرفة ما ستؤول إليه خلال الأشهر القادمة".

كما وقالت الوكالة في سياق متصل، بأن ممثل الولايات المتحدة الخاص بالشأن السوري، تحدث عن رؤيته لمستقبل الكرد في العراق وسوريا وذلك في مقابلة مع قناة "الحرية" الأمريكية حيث قال إن "واشنطن تدعم السلامة الإقليمية للبلدين، وأن أي ترتيبات لأي مجموعات داخلية يجب أن يتم حلها بطريقة مشابهة لما حدث في العراق، وفقاً للعملية الدستورية والانتخابات". وأردف جيفري أن "هذا ما نحاول عمله في سوريا، عملية دستورية تشمل كل السوريين، بصرف النظر عن عرقهم أو دينهم أو موقعهم".

بالأخير نسأل أولئك الذين كانوا يراهنون على سقوط الإدارة الذاتية وبأن الكرد جنود تحت الطلب ويتهموننا ب"أصحاب الأوهام والأحلام الكاذبة" وذلك حينما كنا نقول "بأن تجربة روجآنا ستكون شبيهة بتجربة إقليم كردستان العراق وأن الكرد سيكونون أكثر الراجحين.. هل صدقتم الآن" بأن مواقفكم السابقة في "أن الإدارة الذاتية سوف تذهب أدراج الرياح وأن الكرد في سوريا لن يحققوا شيء"، كانت قائمة على أحقادكم الحزبية تجاه تلك المنظومة وليس نتاجاً للقراءات السياسية؟!

بلاغ صادر عن الهيئة التنفيذية لحزب الاتحاد الديمقراطي PYD

٢٠١٨/١٠/٦ : PYD

عقدت الهيئة التنفيذية لحزبنا اجتماعها الشهري متوقفة بتعمق واستدلال على ما تمر به سوريا والشرق الأوسط والعالم من متغيرات وأحداث وتزاحم بالرؤى والمواقف بالأخص منها المتناولة للأزمة السورية.

أكد الاجتماع أن حل الأزمة السورية يحدث فقط وفق مساره السياسي. وأن طبيعة هذا المسار لا يحتمل إلا أن يكون بصيغة ديمقراطية مجتمعية تتوضح فيها أساسيات الرؤية السياسية لحل الأزمة السورية، وأن الحل السياسي حتى يكون يجب أن ينطلق عن طريق محدد بمبادئ أساسية تعتبر بوصلة في درب إنهاء الأزمة وبداية الحل مثل وحدة سوريا واستعادة سيادتها كدولة لا مركزية ديمقراطية وفق دستور سوري ديمقراطي توافقي تتحدد فيها آليات الانتخاب وتمثيل التعددية في سوريا.

وعلى الرغم من الاصرار المكثف للطروحات المتناولة للشأن السوري، المحلي منها والإقليمي والدولي غير أن أغلبها تبدو متناقضة مع كينونة الحل السياسي الديمقراطي. إذ يبدو اصراراً على الحسم العسكري لا الحل السياسي بما يترافق مع ذلك من زيادة وتيرة التسلح ورفع منسوب الخطر والتصادم بدلاً من الواقعية السياسية. مشدداً بأن خطوة الحل الأولى تبدأ من تحرير عفرين وتحقيق عودة آمنة لشعب عفرين وفق مشهد قبيل الاحتلال التركي ومرتزقته لعفرين، وانهاء الاحتلال التركي المختلفة لمناطق من شمال سوريا وليس السماح لها من إدخال الأرتال العسكرية لجيش الاحتلال التركي إلى إدلب وغيرها.

رأى الاجتماع أن تأسيس الإدارة الذاتية الديمقراطية لشمال وشرق سوريا ضرورة مشخصة تؤكد الحل السياسي السوري وتؤكد التنسيق الواجب اتخاذه بشكل فاعل ما بين الإدارات الذاتية الديمقراطية والمجالس المدنية المتشكلة طيلة السنوات السابقة، وأن هذا التأسيس يعزز الأمن والاستقرار في شمال وشرق سوريا ويكامل الجهود المبذولة في الجانب الخدمي المجتمعي، وله التأثير السلمي السليم على كامل سوريا، كما أنها تعتبر خطوة إضافية تسهم في توطيد أوصار العيش المشترك بين مختلف التكوينات الإثنية والقومية والدينية في هذا الجزء المهم من سوريا.

رأى الاجتماع بأن اصدار مواقف وبيانات وتصاريح من قبل بعض الجهات الفئوية في روج آفا وزعمها بإقدام على أفعال بالصد من مكتسبات شعبنا ومن الإنجازات المتحققة من خلال الإدارة الذاتية“ ليست سوى بنات أفكار وإملاءات تقوم بتصديرها الجهات المتربصة - في مقدمتها نظام الاحتلال التركي - بمشروع الإدارة الذاتية الديمقراطية التي وجهت ضربات قاصمة لأركان الإرهاب والاستبداد فحققت الأمن والاستقرار المتقدمين في روج آفا وشمال وشرق سوريا.

إننا نؤكد الوقوف بحزم أمام أي فعل من هذا القبيل. وعلى شعبنا دق ناقوس الخطر وتشهير كل من يقف هادفاً العبث بمشروع الحل الديمقراطي والنيل من مكتسبات شعبنا“ ينطبق ذلك على التسلات المتكررة التي تقوم بها شخصيات من خلال تغريدها الوحيد خارج السرب الوطني الكردي في سوريا“ مثل هؤلاء يبدون اليوم منسجمين مع تاريخهم الحافل بالتسلل الهادف إلى حصد مكتسبات ضيقة لا علاقة لها بحل القضيتين الوطنية الديمقراطية والكردية في سوريا. كما ندعو في ذلك جميع الأحزاب الكردية والعربية والسريانية الآشورية المؤسسة في الإدارة الذاتية وفي خارجها وعموم شعبنا بتحمل مسؤولياتهم وأن تقف في وجه المخططات والأحباب المهددة للسلم الأهلي“ علماً بأن إرادة شعبنا من أفضلت هذه المخططات العدوانية ليست اليوم وفي الأمس إنما ما قبل ست سنوات كاملة“ منذ مقاومة سريي كانيه/ رأس العين وصولاً إلى اليوم وفي المستقبل.

شدد الاجتماع على أن التزامنا منذ بداية الأزمة السورية بالخط الثالث وفقاً لفلسفة الأمة الديمقراطية كانت بالخطوة المفصلية. فمن خلال مشروع الإدارة الذاتية مثلنا تطلعات شعب سوريا الهادفة إلى التغيير والتحول الديمقراطي. ونؤكد هنا مرة أخرى بأننا ندعم التفاوض مع السلطة السورية، وفي ذلك فإن اللقاءين اللذين قام بهما

مجلس سوريا الديمقراطية في نهاية تموز وبداية آب الماضيين كان بالخطوة المهمة. علينا الاستمرار وصولاً إلى التفاوض وفق ثوابت التفاوض الحقيقية المؤدية إلى تأسيس سوريا كدولة لا مركزية ديمقراطية تعددية علمانية. وفي ذلك أيضاً نرى بأن المرسوم رقم ١٦ يعتبر في حال اقراره بمثابة الشرخ الخطير والتقسيم الحقيقي في سوريا. وفي الوقت الذي لا نعتبر بأن البرلمان السوري الحالي شرعيّ يمثل إرادة شعب سوريا والمجتمع السوري ولم يأتي وفق انتخابات نزيهة“ إلا أننا نرفض مثل هذا المرسوم/ التقسيم.

رأى الاجتماع أن ورقة المجموعة المصغرة (أمريكا، فرنسا، السعودية، مصر، ألمانيا، بريطانيا، الأردن) تؤكد أهمية مشروع الإدارة الذاتية الديمقراطية ودورها في حل الأزمة السورية على أساسه التفاوضي السياسي. وبداية مهمة تنتقل من خلالها الإدارة الذاتية الديمقراطية لشمال وشرق سوريا من حالة الشرعية الثورية إلى فضاء الشرعية القانونية ذات الشخصية الاعتبارية. وبالاسترشاد والاهتداء من هذه الورقة يتم تقريب حل الأزمة السورية ويتحصّل تجفيف مصادر الإرهاب بمختلف أشكالها المادية والمالية والفكرية.

ورأى الاجتماع أن توافق هذه المجموعة مع روسيا وغيرها مع أساسيات الورقة وما ينجم عنها من تجديد في آليات لجنة الدستور والتمثيل الحقيقي الفاعل لشعب سوريا فيها، وأيضاً المتعلق بالشأن الإنساني بمختلف ملفاته كالأجئيين والنازحين والمخطوفين“ يعتبر بمثابة إعلان مرحلة جديدة مهيأة لوقف نزيف الدم السوري والتصديع البيّن الذي نعانيه كسوريين بمختلف انتماءاتهم القومية والدينية.

شدد الاجتماع على الضرورة التاريخية لعقد المؤتمر الوطني الكردي في سوريا ينجم عنه أجنحة متفق عليها وطنياً سورياً وقومياً كردياً، لتكون بمثابة التأسيس لعقد مؤتمر وطني كردستاني يؤكد الوحدة الوطنية للمجتمع الكردستاني وفق حالة الاختلاف لينتهي حالات الخلاف غير المبررة التي نجم عنها ولم يزل حالة استياء شعبي كردي وأيضاً من قبل أصدقاء الشعب الكردي في المنطقة والعالم.

انتقد الاجتماع قرار محكمة حقوق الإنسان الأوروبية القاضي برفض ما قدمته هيئة الدفاع لرفع العزلة المفروضة على قائد الشعب الكردي السيد عبدالله أوجلان. واعتبر الاجتماع بأن هذا القرار هو بالسياسي ولا يمت بأي وشيعة قانونية وأنه المخالف لمبادئ وقوانين المحكمة ذاتها. وهنا دعا الاجتماع الشعب الكردستاني وأصدقاءه والقوى الديمقراطية العلمانية في الشرق الأوسط والعالم بتسيير المظاهرات السلمية المطالبة ليس فقط بتحسين ظروف القائد أوجلان إنما بإطلاق سراحه، فالقائد أوجلان لا يمثل ضمير شعب وحده إنما إرادة وفكر ونضال الحضارة الديمقراطية في الشرق الأوسط بالضد من أنظمة الاستبداد والقهر. ولاسيماً أن ٩ أكتوبر تشرين الأول الحالي يصادف الذكرى الـ ١٩ لمرور المؤامرة الدولية التي أودت إلى أسر القائد الفيلسوف أوجلان.

أخيراً“ هنأ الاجتماع شعب العراق بمختلف شعوبه على تولي الدكتور برهم صالح رئاسة جمهورية العراق الفيدرالية. كما هنأ في ذلك شعب كردستان في إقليم كردستان العراق/ باشوري كردستان. وأكدت الهيئة التنفيذية لحزبنا على دعمها كل خطوة تعزز أمن وسلامة الإقليم وتصون مكتسباته من قبل المتربصين به وبخاصة النظام الفاشي التركي الذي بات بالمهدد الرئيسي لأي وجود كردي.

٦ تشرين الأول ٢٠١٨

الهيئة التنفيذية لحزب الاتحاد الديمقراطي PYD

الحل في سوريا: تركيا لن تنسحب.. قبل تأمين «حصتها»

*حسني محلي

صحيفة (الاخبار) اللبنانية: ٢٠١٨/١٠/٦

ما كان يفكر فيه ويخطط له الرئيس رجب طيب أردوغان، سراً، قاله علانية أول من أمس، عبر التأكيد أن قوات بلاده لن تنسحب من الشمال السوري إلا بعد «إجراء انتخابات»، من دون أن يوضح إن كانت رئاسية أو برلمانية. وبالتوازي، اتهم وزير الخارجية مولود جاويش أوغلو «أطرافاً» بالعمل على عرقلة تشكيل اللجنة الدستورية لـ«صالح النظام». هذه التصريحات كانت كافية لتلخيص الموقف التركي، الذي يعرف الجميع أنه غير جاد في دعم الوصول إلى حل نهائي لأزمة إدلب لصالح الدولة السورية، ما دام القاطنون فيها وفي باقي مناطق الشمال السوري (غرب الفرات) هم من المقرّبين عقائدياً من حزب «العدالة والتنمية». الغريب في الموضوع أن الوزير جاويش أوغلو الذي يتحدث عن دستور سوري جديد، لا يتذكر العشرات من تصريحات أردوغان ورئيس وزرائه السابق أحمد داود أوغلو، حين قالوا إنهما ناشدا الرئيس بشار الأسد «عشرات المرّات» قبل عام ٢٠١١، إجراء إصلاحات ديموقراطية وصياغة دستور جديد. وردّ عليهما الأسد في مقابلات لاحقة، بالقول إن ما كانا يطلبانه ليس سوى «إشراك الإخوان المسلمين في السلطة»، من دون أن يتحدث أنه (أي الأسد) قد أرسل في نيسان من عام ٢٠١١ وفداً إلى تركيا للاطلاع على تفاصيل الدستور التركي والقوانين المهمة، ومنها قانون الصحافة، ليعود هذا الوفد برغبة إيجابية في الاستفادة من «التجربة الديموقراطية التركية»، آنذاك. بعدها، قام أردوغان الذي كان يناشد الأسد الاستفادة من الدستور التركي، في نيسان من العام الماضي، بتغيير الدستور نفسه، وما يلحق به من قوانين، محوّلاً النظام السياسي في تركيا إلى رئاسي، بما يساعده في إحكام سيطرته المطلقة على جميع مؤسسات الدولة التركية ومرافقها، وبمنهج ديني.

والسؤال الآن، أي دستور سيقترحه أردوغان – عبر نفوذ بلاده في «اللجنة الدستورية» المفترضة – على نظيره السوري؟ وماذا سيفعل أردوغان إن قال الأسد إنه يريد تطبيق الدستور التركي القديم (ما قبل نيسان ٢٠١٧)؟ ثم ماذا سيفعل إن قال الأسد إنه يريد دستوراً جديداً كالـدستور الروسي أو الإيراني؟ إذن، ومهما كان الدستور ملزماً بالنسبة إلى أي نظام، فالأهم هو النية والإرادة الحقيقية للالتزام بنصه وعدم استغلال الصلاحيات التي يمنحها في مصلحة شخصية أو ضد مصلحة البلد. كذلك فإن الدستور يجب أن يكون مقبولاً من الشعب، وهنا يواجه الكثير من الدول أزمات جدية نتيجة تزوير نتائج الاستفتاءات. ففي تركيا مثلاً، اتهمت احزاب المعارضة أردوغان بتزوير نتائج الاستفتاء على الدستور، من أجل أسلمة الدولة والمجتمع التركي، وبأغلبية ٤٢,٥٪ من الأصوات.

في جميع الأحوال، جعل الدور التركي في سوريا، منذ بدايات الأزمة، من الرئيس أردوغان لاعباً أساسياً في مجمل السيناريوات المستقبلية، ما يؤهله للحديث بقوة عن أفكاره الخاصة التي يريد لها أن تضمن لتركيا دوراً في سوريا الجديدة، بشكل مباشر أو عبر الفصائل والقوى الإسلامية التي يتعاون معها الآن على طول الشريط الحدودي من جرابلس إلى الباب، ومنها إلى أعزاز وعفرين وأخيراً إدلب. كما تتحدث معلومات صحافية باستمرار عن مساعي أنقرة لتحويل هذه المناطق إلى حاضنة اجتماعية، عبر كسب ود السوريين المقيمين فيها لأردوغان وحزبه وعقيدة الأخير «الإخوانية». فالدولة التركية تقدم لسكان هذه المناطق خدمات كبيرة في جميع المجالات، وخاصة الصحة والتعليم والمياه والكهرباء والتجارة وغيرها. وهو ما سيضمن للرئيس أردوغان تأييد هؤلاء، ومعهم السوريون المقيمون في تركيا، لأي مرشّح أو مرشّحين مدعومين من أنقرة في انتخابات الرئاسة السورية أو الانتخابات البرلمانية التي ستكون تحت إشراف ورقابة مفترضين من الأمم المتحدة. وفي الوقت الذي لا تهمل فيه بعض الأوساط السياسية والعسكرية والديبلوماسية الحديث عن نيات أردوغان البقاء في الشمال السوري لفترة أطول، وإلى أن يتم الحسم النهائي للأزمة السورية بأي صيغة كانت، كان الجنرال التركي المتقاعد حلمي صولماز تورك قد تحدث قبل فترة عن نية أردوغان عدم الخروج من غرب الفرات بحجة الوجود الأمريكي في شرقه، والعكس صحيح. فأمریکا أيضاً، والقول لصولماز تورك، سوف تستخدم حجة الوجود التركي لتبقى، ومعها بريطانيا وفرنسا وإيطاليا، شرق الفرات.

باختصار، ومهما كانت التطورات المرتقبة في إدلب، أو كان مصير الإرهابيين الأجانب فيها، فإن تركيا لا تريد لهذه الأزمة أن تنتهي لصالح الدولة السورية أو «نظام الأسد»، على حدّ قول أردوغان، ما يعني أنه كلما طالّت الأزمة، كسب الأخير المزيد من الوقت لتسويق أفكاره وترسيخها بين السوريين في الشمال وعموم سوريا.

حينما نختار اللامركزية الديمقراطية

*شاهوز حسن

pyd: ٢٠١٨/١٠/٧

تعددت أشكال اللامركزية في الحكم. سوى أن أغلبها لم تزل تنوس ما بين اثنتين: إما اللامركزية الإدارية أو اللامركزية السياسية. على الأقل كليهما متعارف عليه في القانون الدولي العام وأدبيات العلاقات الدولية“ وبشكل أوضح ما بعد الحرب العالمية الأولى. بالرغم من ذلك، وعلى الرغم من النجاحات الجزئية التي حققته هذين الشكلين من اللامركزية في مناطق وبلدان كثيرة من العالم“ سوى أن مروراً حديثاً ملفتاً للنظر لم يلاحظ تسجيله في الشرق الأوسط بعد اتفاقية سايكس بيكو المشؤمة، في الوقت الذي يدرك كل من يتابع تشكل الحضارات والامبراطوريات في الشرق الأوسط بأنها وبالمقاييس العلمية القانونية الحالية خطت أنواعاً من اللامركزية“ الأمثلة ذاخرة هنا نذكر منها الشكل السياسي للإمبراطورية الميمنية“ فبحسب وول ديورانت من قصته في (قصة الحضارة) يؤكد بأن ميديا كانت تتألف من ثلاث وعشرين ولاية“ لكل ولاية نمط خاص بها. في الحقيقة التعريف الحالي للحضارة الميمنية تقارب مصطلح كونفدرالية ميديا الديمقراطية. أما سقوط ميديا فإنه من الخطأ إرجاعه أو تفسيره بانقلاب برسي داخلي عليها أو انقلاب اشترك به مسؤولين كبار في الجيش الميمني“ بالأساس كان اسم القوة العسكرية تحمل اسم (حُماة ميديا).

الحديث محموم هذه الفترة عن إنجاز دستور جديد لسوريا في ظل أزمة خانقة نعانيها كسوريين للعام الثامن على التوالي. لكن قبل انجاز الدستور الجديد لا بد من إنجاز القضية الأهم بالنسبة لشعب سوريا بمختلف تكويناته المجتمعية المتمثلة بقضية الحل الديمقراطي السوري. بخاصة إذا ما كنا مدركين بأن للأزمة السورية كمثال للآزمات في الشرق الأوسط أسبابها، فلها عوامل ووسائل للقطع على ظهور هذه الأسباب مجدداً، وإفشال كل محاولة تبغي إعادة إنتاج الأزمة السورية. الأزمة السورية في جانبها الأساسي له العلاقة بالدولة القومية المركزية التي شيدت في سوريا. وعلى الرغم من إنهاء كامل للحياة السياسية من قبل حماة هذا النموذج المركزي إلا أنه فشل. الفشل يأتي بسبب النخر الذي يصيب كل مركز استبدادي شمولي والقوة الفائزة التي يبيدها هذا المركز من كافة الجوانب ليتم من خلاله التطويع والإبادة الثقافية والانحلال. فكيف الحال وشعب سوريا الذي يتألف من تسع شعوب وأكثر من ثلاثين دين وطائفة ومذهب ومعتقد؟

من خلال طرحنا لمفهوم اللامركزية الديمقراطية قطعنا الطريق لكل توجه يراد منه إعادة انتاج النظام المركزي، وفي الوقت نفسه تنفيذ حجج من يرى بأن في اللامركزية يتم التقسيم. طرحنا مع من توافقنا معهم وتوافقوا معنا في مؤتمر القاهرة ٨/٧ حزيران ٢٠١٥ ومن خلال وجود وتبني أكثر من ثلاث أرباع قوى المعارضة الوطنية السورية هذا المفهوم المطروق أول مرة كمصطلح قانوني سياسي بمدلول الحل الديمقراطي. حضر ذلك المؤتمر ٢٣ شخصية مثلت قوى وأحزاب الإدارة الذاتية الديمقراطية في الكانتونات الثلاثة حينها: الجزيرة، كوباني، وعفرين وبمختلف مكوناتها القومية والدينية. تلك الإدارة أصبحت نواة لإدارة مدنية ديمقراطية شاملة تتشكل اليوم لتضم علاوة على الأقاليم الثلاثة مجالس أربعة في منبج والطبقة والرقعة ودير الزور.

في الحقيقة يبدو اليوم بشكل أكثر وضوحاً أن مفهوم اللامركزية الديمقراطية الذي يمثله نموذج الإدارة الذاتية الديمقراطية في شمال وشرق سوريا له الدواعي والأسباب من وجوب أخلاقي سياسي وأن يحتذى به في كافة مناطق سوريا. اللامركزية الديمقراطية على أساس الجغرافية وتمثيل إرادة المكونات. نحفظ من خلالها سوريا وفي الوقت عينه خصوصية التنوع السوري فإدارة شعب سوريا لنفسه وبشكل حقيقي وليس التوصيفي فقط.

حكومة شمال شرق سوريا.. ضرورة مرحلية أم إنجاز ثوري؟

PYDrojava: ٢٠١٨/١٠/٧

تقرير: دوست ميرخان: قبل الحديث عن حكومة شمال شرق سوريا وعن آفاقها المستقبلية في التعبير عن تطلعات الشعب السوري في الحرية والديمقراطية، لا بد من أن نتساءل "من أين تستمد شمال شرق سوريا كل هذه القوة في التصميم والتنفيذ، في وقت تختلط فيه أوراق اللاعبين في الاتجاهات الأخرى من سوريا وعلى مدار سبع سنوات من الأزمة؟

وفيما للتساؤل تنمة.. نوجز في هذا التقرير ملخصاً عن تشكيل الإدارة الذاتية الديمقراطية لشمال شرق سوريا وحكومتها الديمقراطية التكنوقراطية.

يأتي تشكيل حكومة شمال سوريا كخطوة متممة لما سبقها من خطوات تاريخية ومفصلية في وقت تتجه الأزمة في سوريا نحو مزيد من التعقيد والتداخل في الأجندات والمصالح بين الأطراف الإقليمية والدولية المتصارعة على امتداد الضفة الغربية لنهر الفرات لتصل إلى البحر المتوسط.

وفي وقت فتح فيه مجلس سوريا الديمقراطية في شمال سوريا أبواب الحوار على مصراعيه أمام معظم الأطراف السورية التي تسعى لحل الأزمة سورياً وبمناي عن الوصفات الإقليمية والدولية.

بالطبع الإرادة والتصميم كان الأساس في الإعلان عن هذا القرار الصائب كضرورة تاريخية ومرحلية وفي وقت باتت نهاية الإرهاب قاب قوسين أو أدنى في جغرافية شمال شرق سوريا.

لاشك بأن مشروع حكومة شمال سوريا مشروع سياسي إداري خدمي انبثق عن جهود مجلس سوريا الديمقراطية الإطار الذي يجمع كل المكونات السورية وهو مشروع وطني ونموذج ديمقراطي يمكن تعميمه على كل جغرافية سوريا اللامركزية كأفق مستقبلية سورية.

وبعيداً عما نشرته بعض وسائل الإعلام في ربط مشروع حكومة شمال سوريا بقانون الإدارة المحلية (١٠٧) الذي أصدره النظام السوري عام ٢٠١١ والذي بقي ضمن إطاره النصي والذي لا يخدم تطلعات الشعب السوري بطبيعة الحال، فإن مشروع حكومة شمال سوريا انبثق من مشروع سياسي أجمع عليه كل القوى السياسية والمجتمعية في شمال سوريا بدءاً من مشروع الإدارة الذاتية الديمقراطية ومروراً بإعلان فيدرالية شمال سوريا وبعد أن تحررت العديد من المناطق على الضفة الشرقية لنهر الفرات وبدأت الحياة تنبض فيها أخذت القوى المجتمعية والسياسية على عاتقها مسؤولية الالتحاق بالمناطق الأخرى في شمال سوريا والتي خطت خطوات كبيرة في إدارة وتنظيم شؤونها وعلى كافة المستويات والأصعدة.

وجدير بالذكر في هذا السياق إن هذه الخطوات قد مهدت لعودة الآلاف من السوريين إلى مناطقهم في الشمال السوري في الوقت الذي تم تهجير مئات الآلاف من مناطقهم في غرب الفرات في إطار اتفاقات وعملية تلاعب اقليمي ودولي.

اليوم ومع تشكيل حكومة شمال سوريا سيمنح الأمل لآلاف السوريين في الخارج بالعودة إلى بلدهم. بتاريخ ٧ أيلول ٢٠١٨ وخلال بيانها الختامي أكدت الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا بأن هيكل تنظيمياً إدارياً لمناطق شمال سوريا سينجز خلال وقت قريب جداً، وعلى هذا الأساس عقدت اللجنة التحضيرية للإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا بتاريخ ٦-٩-٢٠١٨ اجتماعاً ضم ٧٠ عضواً من مختلف الإدارات في شمال وشرق سوريا والبالغ عددها سبعة إدارات في مقر مجلس سوريا الديمقراطية بعين عيسى وقد حضر الاجتماع رؤساء المجالس المحلية في كل من "الرقعة، الطبقة، منبج، ودير الزور، وممثلون عن الإدارة الذاتية الديمقراطية في المناطق الأخرى، كذلك ممثلون عن قوات سوريا الديمقراطية وفعاليات مدنية وقوى مجتمعية هدفهم تشكيل جسم إداري وتنظيمي وسياسي مبني على عقد اجتماعي يضم كل الأطراف في شمال شرق سوريا.

وخلال الاجتماع تم تشكيل المجلس العام للإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا وفق الهيكلية التالية:

– (٤٩) عضواً من المجالس التشريعية في مناطق الإدارات الذاتية والمجالس المدنية، و(٢١) عضواً من التكنوقراط تم التوافق عليهم من خلال اللجنة التحضيرية ومناقشة الإدارات الأخرى.

– كما تم انتخاب كل من “سهام قريو والسيد فريد عطي” للرئاسة المشتركة للمجلس العام للإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، وانتخاب الديوان العام للمجلس المؤلف من خمسة أعضاء، وانتخاب الرئاسة المشتركة للهيئة التنفيذية “بيريفان خالد وعبد حامد المهباش”.

الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا هي الإطار الجامع التي تمثل كافة المكونات في شمال سوريا، وتُجسّد مبدأ التعددية وإشراك الجميع دون إقصاء.

ولا ننسى بأن مشروع تشكيل حكومة شمال شرق سوريا كان من أهم المقررات التي نجمت عن المؤتمر الثالث لمجلس سوريا الديمقراطية (١٧ / ٧ / ٢٠١٨).

وبعد مشاورات ونقاشات بناءة دارت لأكثر من شهر بين كل القوى السياسية والمجتمعية والمدنية تم الإعلان الرسمي عن تشكيل هذه الإدارة في الجلسة التأسيسية للمجلس العام التي عُقدت في مقر مجلس سوريا الديمقراطية بتاريخ ٢٠١٨ / ٩ / ٦ وخلال هذه الجلسة تم تكليف عبد المهباش رئيساً مشتركاً للمجلس التنفيذي للإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا والذي باشر بدوره بالعمل على تشكيل المجلس التنفيذي وهيئاته، وبعد اجتماعات ومشاورات مع كافة الإدارات المدنية والذاتية والقوى السياسية في شمال وشرق سوريا، وبعد ٢١ يوماً تم الخروج بإدارة ذاتية ديمقراطية تشمل عموم جغرافية شمال شرق سوريا، وتم تشكيل حكومة تكنوقراطية تتكون من ٩ هيئات “وزارات” وهذه الهيئات هي:

(هيئة الداخلية، هيئة التربية والتعليم، هيئة الإدارات المحلية، هيئة الاقتصاد والزراعة، هيئة المالية، هيئة الثقافة والفن، هيئة الصحة والبيئة، هيئة الشؤون الاجتماعية والعمل، وهيئة المرأة).

كما تم انتخاب وتسمية الرؤساء المشتركين للهيئات خلال الجلسة العامة للمجلس العام للإدارة الذاتية الديمقراطية لشمال شرق سوريا، وبدورهم أدى الرؤساء المنتخبون القَسَمَ أمام المجلس العام للبدء بمهامهم في مناطق شمال وشرق سوريا.

وتضم الحكومة مجموعة كبيرة من أصحاب الكفاءات العلمية إلى جانب العديد من الخُبرات والاختصاصات، وفيها للمرأة دوراً ريادياً في العمل الإداري والسياسي.

وتستمد الإدارة الذاتية لشمال شرق سوريا جوهر هيكليتها وتنظيمها الإداري والمجتمعي من مفهوم الأمة الديمقراطية في العيش المشترك وأخوة الشعوب، وذلك في لم شمل كل المكونات في شمال شرق سوريا تحت سقفٍ منظمٍ إداري وسياسي واحدٍ مع الحفاظ على ترسيخ مفاهيم التعددية الثقافية والسياسية، وبالتالي فإن حكومة شمال سوريا هي نتاج تضحياتٍ وجهودٍ وطنيةٍ بُذلت في سبيل تعميق وتطوير هذا المفهوم.

وهذه الحكومة جديدة بالثقة كما هي الإدارات الذاتية والمدنية والتي تأسست لتهيئة سبُل الاستقرار وتوَمِّن الأمان في جغرافيا تضم أكثر من ٤,٥ مليون نسمة، كما ستعمل الإدارة الذاتية الديمقراطية لشمال شرق سوريا وحكومتها وخلال المراحل القادمة على استكمال النجاحات التي سبقتها وفي جميع جغرافيا الإدارة الذاتية، وإن دلت هذه الخطوة على شيء فأنها تدل على إن آفاق جديدة وكبيرة بحجم تطلعات وآمال وطموحات الشعب السوري ستتحقق في المنتظر القريب.

هل فقد كرد سوريا الأمل بدعم أمريكي؟

مجلة "نيوزويك": ٢٠١٨/١٠/٧

أشار توم أوكونور، مراسل عسكري لدى مجلة "نيوزويك"، إلى تحذيرات أطلقها مسؤولون أمريكيون بشأن تسليم روسيا النظام الصاروخي S-300 إلى القوات السورية المسلحة، ما قد يصعد توترات في الداخل السوري. ولكن الحليف الرئيسي للبنتاغون في سوريا، قوات سوريا الديمقراطية (قسد) رأى بأن تسليم تلك المنظومة الروسية قد يمثل تطوراً إيجابياً. دخل مجلس سوريا الديمقراطية، في يوليو (تموز) في مفاوضات مع الحكومة في دمشق، بأمل الحصول على قدر أكبر من الحكم الذاتي ضمن مناطق يسيطر عليها وأسهمت في تبرير الخطوة الروسية، سنام محمد رئيسة بعثة المجلس الديمقراطي السوري في واشنطن، ممثل المصالح السياسية لقوات قسد ذات الغالبية الكردية، والتي تحارب داعش بدعم أمريكي. ويلفت أوكونور إلى أنه رغم تركيز البعثة الأمريكية العسكرية في عملها في سوريا، خلال السنوات الأخيرة، على محاربة الجهاديين، إلا أنها هاجمت مواقع للحكومة السورية. ولذا جاء قرار روسيا بتزويد حليفها بمنظومة الدفاع الجوي الصاروخي، S-300 المضاد للطائرات. كما تمت تلك الخطوة إثر إسقاط طائرة نقل عسكرية روسية بالخطأ أثناء غارة إسرائيلية ضد مواقع إيرانية مشبوهة في الأراضي السورية، ما استدعى قلق عدد من الشخصيات السياسية والعسكرية.

وعلى خلاف المعارضة السورية التي حظيت سابقاً بدعم سي أي أي، لم تطالب المجموعة الكردية صراحة بإسقاط الرئيس السوري بشار الأسد، وترى أن تمكين شبكة الدفاع الجوي السوري ينطوي على فوائد كبيرة. وقالت سنام محمد لوكالة أنباء سبوتنيك نيوز الروسية: "ليست لدينا أية هواجس فيما يتعلق بنظام S-300. وأعتقد أن الأمر يتعلق بالحكومتين السورية والروسية. كما أعتقد بأنه سوف يعزز دفاعات الحكومة السورية ضد أي خطر يتهدها".

وحسب كاتب المقال، كانت الولايات المتحدة الداعم الرئيسي لانتفاضة نفذها متمردون وجهاديون، في ٢٠١١، وهددت نظام الأسد. ولكن أمريكا بدأت بالتخلي عن ذلك الدعم بالتزامن مع أسلمة المعارضة، واجتياح داعش بعض المناطق في شمال وشرق سوريا. وبدأ تحالف دولي قاده الولايات المتحدة بقصف داعش، في ٢٠١٤، ودخلت في العام التالي في شراكة مع قوات قسد، وذلك في نفس الوقت الذي دخلت فيه موسكو إلى سوريا لدعم الجيش السوري. كذلك، تلقت سوريا دعماً إيرانياً، ما دفع إسرائيل للتدخل أيضاً. واتهمت تل أبيب طهران بمحاولة إنشاء قواعد أممية عبر مستشارين عسكريين وعدد من الميليشيات الشيعية التي تحارب لصالح الأسد. وقد نفذت إسرائيل مئات الغارات الجوية ضد مواقع إيرانية مشبوهة في سوريا، وحاولت دفاعات جوية سورية مواجهة إحدى تلك الهجمات فسقطت عرضاً طائرة مراقبة روسية، إليوشن - ٢٠، ما دفع روسيا لتسليم سوريا نظام S-300.

وبعد شيوع القرار الروسي، قال جون بولتون، مستشار الأمن القومي الروسي: "سيكون تسليم سوريا نظام S-300 بمثابة تصعيد كبير من قبل الروس". وفي الوقت نفسه، قال مايك بومبيو، وزير الخارجية الأمريكي لصحفيين خلال مؤتمر صحفي عقده قبل أيام: "يمثل تسليم الروس منظومة S-300 لسوريا خطراً أكبر لجميع القوات العاملة في سوريا، ولاستقرار الشرق الأوسط. ونحن نعتبر هذا تصعيداً فائق الخطورة".

وحسب كاتب المقال، ليست هذه أول مرة تتباين فيها وجهات نظر أمريكا مع رأي أبرز حلفائها في سوريا. فقد قاتلت وحدات حماية الشعب (YPG)، ميليشيا كردية تشكل الفصيل الأكبر ضمن قوات قسد، إلى جانب قوات الحكومة السورية. وتمت أبرز تلك المعارك المشتركة في حلب في ٢٠١٦، وعند محاولة صد متمردين مدعومين من تركيا في منطقة عفرين في بداية العام الجاري. كما دخل مجلس سوريا الديمقراطية، في يوليو (تموز) في مفاوضات مع الحكومة في دمشق، بأمل الحصول على قدر أكبر من الحكم الذاتي ضمن مناطق يسيطر عليها في شمال وشرق سوريا. كما بدا أن المجلس مستعد لدعم هجوم عسكري سوري محتمل في إدلب، آخر معقل للمعارضة بقيادة إسلامية.

هل يؤسس اتفاق إدلب لصدام روسي- تركي؟

*غازي دحمان

العربي الجديد: ٢٠١٨/١٠/٧

بخلاف كل الاتفاقات التي عقدتها روسيا مع الأطراف الدولية والإقليمية، لتنفيذ خطتها في سورية، ينطوي اتفاق إدلب، الذي وقعه الطرفان في سوتشي، على الكثير من الإشكاليات التي يصعب حلها أو تمريرها، ولا يمكن تطبيق بنوده إلا من خلال حصول تنازل، فاضح ومخرج، لأحد طرفيه، تنازل ربما يقضي على دور الطرف المتنازل في الحرب السورية في شكل نهائي، بما يعني خسارته لجميع استثماراته في هذه الحرب.

ومع اقتراب آجال تنفيذ بنود الاتفاق، تتضح أكثر بنوده التي ظلت غامضة لبعض الوقت، ولعل أخطرها، البند المتعلق بمساحة المنطقة الآمنة، والمسافة التي يتوجب على المعارضة التراجع عنها وإخلائها من الأسلحة الثقيلة، وفي البداية فهمت فصائل المعارضة أن هذه المسافة ستكون مناصفة بين مناطقها والمناطق التي يسيطر عليها النظام، ليتبين لاحقاً أن الطرف التركي وافق على أن تكون هذه المنطقة على حساب مناطق المعارضة.

من المؤكد أن التطبيق الحرفي لهذا البند يعني أن المعارضة ستخلي أكثر من ثلث المناطق التي تسيطر عليها، ليس ذلك وحسب، بل إنها ستتنازل عن أفضل المناطق استراتيجية، لاحتوائها على التلال والمرتفعات والجبال، كما أن هذه المناطق هي الأفضل تحصيناً لوقوعها على خط التماس، وتملك أهم أطواق الحماية، والغريب أن الخطة الروسية في اجتياح إدلب كانت تضع هذه المناطق ضمن مرحلة الاجتياح الأولى، وكانت تراهن على أن انهيار خطوط الدفاع في هذه المنطقة سيؤدي في شكل أوتوماتيكي إلى سقوط إدلب، لكن وفق التقديرات الروسية، فإن سقوط هذه المنطقة سيتطلب جهوداً كبيرة ونيراناً كثيرة، والأهم أعداداً كبيرة من العناصر لم تستطع روسيا توفيرها، وكان هذا المعطى حاسماً في قرار تأجيل شن الهجوم الروسي على إدلب! إذاً، كيف تجاهل المفاوض التركي هذه الوقائع وانخرط في توقيع اتفاق هو أقرب إلى الاستسلام منه إلى اتفاق متوازن بين طرفين، وإن لم يكونا متساويين في القوة، وتبدو كفة روسيا راجحة بالحسابات النظرية، إلا أنه من الناحية العمليّة لم يكن الوضع سيئاً بالنسبة إلى المعارضة إلى الدرجة التي تدفعها إلى الاستسلام حتى قبل خوض المعركة؟

يفتح هذا الوضع الباب للتساؤل عن طبيعة الضمانات التي تلقاها الطرف التركي، وما إذا كان قد حصل على وعود بعدم مهاجمة المنطقة، وأن انسحاب الفصائل ليس سوى بادرة لتعزيز الثقة من أجل التمهيد لمفاوضات أشمل لتحديد وضع إدلب في شكل نهائي، وتوضيح وضع الفصائل المسلحة فيها، ومصير النفوذ التركي، وما يرجح هذا الاتجاه التعزيزات والتحصينات التي تجريها تركيا في إدلب والأسلحة التي ضختها في الأيام السابقة، فالواضح أن هناك نية تركية للبقاء طويلاً في إدلب، ونقاط المراقبة التركية تتحول إلى قواعد محصنة ومنيعة، ويجري ذلك تحت نظر الروس، ومن غير المعقول أن تركيا تبني كل تلك المنشآت لتخليها بعد أيام أو شهور؟

لكن في المقابل، تبدو تصريحات المسؤولين الروس واضحة وقاطعة، بأن الاتفاق مرحلي وأن السيطرة يجب أن تؤول لنظام الأسد في وقت أقصاه نهاية ٢٠١٨، كما ظهر واضحاً تناقض التفسيرات بين الطرفين، سواء في شأن مدة الاتفاق أو بخصوص دور الفصائل المسلحة المستقبلية ووضعها، كذلك في ما يخص عودة نظام الأسد الى هذه المناطق.

الأغلب، أن الطرفين يعتمدان على الرهانات أكثر من اهتمامهما بنصوص الاتفاق، بخاصة الجانب التركي الذي يعول على اجتماع اسطنبول الرباعي، روسيا وتركيا وألمانيا وفرنسا، للضغط على بوتين ودفعه الى التراجع نهائياً عن فكرة اجتياح إدلب، بخاصة المستشارية الألمانية أنغيلا ميركل التي تملك بلادها أوراقاً مهمة للتأثير على القرار الروسي، نظراً الى حجم المصالح الروسية في ألمانيا، ولا شك في أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قد تناول هذه المسألة في زيارته الأخيرة الى ألمانيا.

ولم تخف روسيا مراهنتها على عجز تركيا عن الوفاء بالتزاماتها المنصوص عليها في الاتفاق، بخاصة لجهة التخلص من التنظيمات المتطرفة وعناصرها، وأرادت من وراء ذلك وضع تركيا في موقف ضعيف ودفعها الى التخلي عن معارضة اجتياح روسيا لإدلب، وذلك يعني أن حسابات الطرفين ورهاناتهما هي التي أنتجت الاتفاق وليس قناعتهما بضرورة التوصل الى اتفاق يشكل بداية لحل الأزمة في سورية على ما اعتقد أكثر من المراقبين.

لكن ما هي خيارات الطرفين وقدرتهما على نفس الاتفاق في حال اكتشاف كل منهما أن الأمور تسير لغير مصلحته، هل من الممكن أن يلجأ الى الكباش الميداني للخروج من هذه الأزمة؟ وهل تسمح الظروف بمثل هذا الخيار؟

الإجابة عن هذا السؤال معقدة بحجم التعقيد الذي يلف المشهد برمته، فعدا عن كون العلاقات الروسية - التركية متشابكة بدرجة كبيرة، وبالتالي فإن الحديث عن الحرب أمر ليس بمثل هذه السهولة، كذلك فإن البيئة الدولية تبدو مستنفرة ولا تحتمل مثل هكذا خيارات، بخاصة أن تركيا تستند إلى دعم غربي واسع في هذا المجال، كما أن الولايات المتحدة الأمريكية باتت تعتبر نفسها طرفاً في هذا الاتفاق، وقد أشار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بصراحة إلى هذا الأمر في خطابه في الدورة الحالية للجمعية العامة للأمم المتحدة، إضافة الى أن لروسيا حسابات خاصة بإعادة الإعمار في سورية، وباتت تعرف أن نقض اتفاقها حول إدلب سيقضي على كل ترتيباتها بهذا الخصوص.

الأرجح أن روسيا، بتصريحاتها وتهويلاتها، تسعى الى ابتزاز الغرب، وأن الطرف التركي يدرك هذه الحقيقة ويواصل ترتيباته بناء على هذا الإدراك، لكن ذلك لا يعني انعدام أخطار الصدام، بخاصة إذا توصلت روسيا الى قناعة بأن الاتفاق لم يأت بالثمار التي وعدت نفسها بها.

* كاتب سوري

زيتون مغمور بالدماء: ما هو الوضع في عفرين اليوم؟

٢٠١٨/١٠/٩:PYD

كان كانتون عفرين في الشّمال الغربي لسوريا ملاذاً لآلاف الأشخاص الفارين من الحرب الأهلية في البلاد، ويحتوي على حقول جميلة من أشجار الزيتون المنتشرة في جميع أنحاء المنطقة من راجو إلى جنديرس، حيث يزرع السكان المحليين الأرض ويعيشون على محاصيل تربتها الغنية.

ولكنّ هذا تغيّر عندما تعرّضت المنطقة للاحتلال التركي بداية هذا العام.

ففي ظلّ الإدارة الذاتية لعفرين كانت المنطقة مستقرّة نسبياً، وتألّفت هذه الإدارة من مسؤولين منتخبين محلياً ومن مكوناتٍ متنوعة، ودرس الأطفال في عفرين بلغتهم الأم (الكردية أو العربية أو السريانية) في بلدٍ حظّر فيه البعثيون التعلّم باللغة الكردية. عملت قوّات الدفاع الذاتي المحلية (HXP) بالتعاون مع وحدات حماية الشعب (YPG) في الحفاظ على المنطقة آمنةً من التهديدات الموجودة مثل قوّات الأمن التركية (TSK) وهجمات الفصائل السورية التابعة لتركيا.

استمرت هذه الإدارة وهذا الترتيب حتى أوائل عام ٢٠١٨، عندما أطلقت تركيا عمليةً عسكريةً واسعة النطاق أطلقت عليها اسم عملية (غصن الزيتون) لاحتلال عفرين تحت ذريعة الدفاع عن حدودها، فأرسلت الحكومة التركية آلاف الجنود إلى عفرين بمساعدة حلفائها من الفصائل المتشدّدة في إدلب ومناطق درع الفرات المحتلة.

قصفت القوّات المسلحة التركية ومرتزقتها المنطقة على مدار حوالي شهرين، ثم سيطروا في نهاية المطاف على مدينة عفرين يوم ١٨ مارس - مدعية الانتصار.

خلال القصف الذي قامت به المدفعية والطائرات التركية، فقد الآلاف من النّاس منازلهم، وفرّ العديد من المدنيين إلى المناطق المجاورة خاصّةً الشهباء للبحث عن ملاذٍ بعيدٍ عن القتال.

دافعت وحدات حماية الشعب عن المنطقة، ولكنها اتخذت قراراً تكتيكياً بالانسحاب من عفرين لحماية المدنيين، وبقي المقاتلون الذين يقاومون الاحتلال فيها من أجل مواصلة المقاومة ضدّ الاحتلال.

بعد سبعة أشهرٍ من بدء العملية لا تزال عفرين تحت الاحتلال التركي، ونزح الآلاف من السّكان الذين يعيشون الآن في مخيمات اللاجئين مثل مخيمات الشهباء، وهم محرومون من الضّروريات الأساسية للحياة، مثل الماء والكهرباء، وحياة هؤلاء المدنيين النازحين صعبة جداً، فهم غير قادرين على العودة إلى منازلهم لأنّ الذين احتلّوا عفرين إمّا دمروا المنازل أو نهبوها واستولوا عليها.

تحت عيون الاحتلال التركي ينهب المرتزقة الذين يحتلّون عفرين الممتلكات الشخصية التي تركها المدنيون، وبعد نهب المنازل يستقرّ المقاتلون مع عائلاتهم فيها، ومما يزيد الطين بلةً هو أنّ تركيا تكافئهم بالجنسية التركية، وتساعد على تسهيل المرور الآمن لمقاتلي جيش الإسلام وغيرهم من قوّات المعارضة، هرباً من أماكن مثل الغوطة الشرقية إلى عفرين، وترافقهم مئات الآلاف من العائلات من منطقتي الغوطة ودرعا جنوب غرب سوريا.

من خلال سياسة التغيّر الديمغرافي التي تمارسها الحكومة التركية يتمّ توطين الآلاف من اللاجئين السوريين في منطقة عفرين، وقد أثرت هذه السياسة على التركيبة السكانية لإقليم عفرين ذو الأغلبية الكردية مستولاً عليها الآن من قبل العائلات العربية، وفي ما يبدو أنّه جهدٌ منسّقٌ من قبل الحكومة التركية لتغيير التركيبة السكانية للمنطقة.

والمدارس التي كانت تُعلم اللغة الكردية إلى جانب لغاتٍ باقية مكونات المنطقة كجزءٍ من المنهاج الدّراسي، الآن يُمنع فيها تدريس اللغة الكردية، كما يتمّ استبدال المعلمين الكرد بالعرب، وبدلاً من ذلك يُدرّس الأطفال مناهج تتمحور حول العرب تذكّرنا بنظام المناهج في نظام البعث، وتمّ استبدال المديح للأسد بمدح أردوغان كما هو واضح في أشرطة الفيديو الدّعائية التركية المصوّرة في مدارس عفرين المحتلة.

التطهير العرقي في عفرين

خلال الأيام الأولى من الهجوم على عفرين“ أوضح أردوغان بأن حكومته ستقوم بإعادة توطين اللاجئين العرب السوريين الذين يعيشون في تركيا حيث قال:

القضية برمتها هي أن ٥٥٪ من سكان عفرين هم عرب و ٣٥٪ هم من الكرد الذين استوطنوها فيما بعد، ونحو ٧٪ من التركمان، نحن نهدف إلى إعادة عفرين لأصحابها الشرعيين، ونحن نأوي حوالي ٣,٥ مليون سوري كلاجئين، ونريد أن نعيدهم إلى أراضيهم في أي وقت.

عفرين ذات أغلبية كردية عاشت في المنطقة منذ قرون قبل وجود الدولة التركية بزمن طويل، ومع ذلك فإن تصريحات أردوغان تهدف إلى تغيير التاريخ وتبرير سياسة الدولة التركية، وأردوغان ليس أول زعيم تركي يقوم بتزييف التاريخ لتبرير سياسة الدولة“ خاصة عندما تستهدف هذه السياسة الكرد، وعندما تُستخدم هذه التحريفية لتبرير نزوح الآلاف من الأشخاص من قومية معينة من أوطانهم الأصلية فهناك أسباب تدعو إلى القيام بمثل هذا العمل ك (التطهير العرقي)، وهي جريمة حرب.

ويخبرنا التاريخ أنه عندما تكون هناك علامات على حدوث تطهير عرقي، فإن الإبادة الجماعية ستتبعها قريباً، على سبيل المثال خلال حرب البوسنة قامت جمهورية صربيا بتهجير الآلاف من المسلمين البوسنيين بالقوة وطردهم من أوطانهم، في الأشهر التالية تحول احتلال القوات الصربية في أماكن مثل (سريبرينيتشا) إلى عنف أسفر عن مقتل الآلاف، في ما يُصنّف اليوم على أنه (إبادة جماعية)، وعفرين ليست قريبة بعد من هذه المرحلة، ولكن من المهم أن نضع في اعتبارنا إلى ماذا يقود التطهير العرقي في كثير من الأحيان.

الدولة التركية الشوفينية

قضى أردوغان أسابيعاً (استعداداً للانتخابات)، وحشد البلاد وراء العملية العسكرية المكلفة، وبتنصيب نفسه خليفة ومشرعاً للأمة التركية، بدأ أردوغان بممارسة العنف ضد المنتقدين من خلال توحيد القوميين الأتراك المتطرفين، وفرض قوانين رقابة صارمة داخل البلاد، وأصبحت مظاهر الشوفينية التركية على شكل شرعية متطرفة مخيفة، والأمر الأكثر إثارة للربح هو العدد الهائل من المنتقدين الذين تم احتجازهم داخل البلاد، فوجد الذين تجرأوا على انتقاد عملية الحكومة العسكرية على عفرين أنفسهم إما موقوفين بتهمة التحريض على الإرهاب، أو يتم الاعتداء عليهم وضربهم من قبل المتطرفين الأتراك.

ولم تقتصر الشوفينية التركية على داخل البلاد، بل امتدت إلى الخطوط الأمامية كذلك، حيث أظهر الجنود الأتراك في الخطوط الأمامية للمعركة إحساسهم بالتشوق للعملية العسكرية، من خلال الأغاني الوطنية وصنع إشارة الذئب الرمادية بأيديهم، كما أبدى آخرون اعتزازهم من خلال المتعة السادية في تصوير مدنيين من عفرين، ورفع الأعلام التركية على المباني التي تم احتلالها، حتى أن بعضهم قام بإحراق الأعلام الكردية أمام الكاميرات، وهو مؤشر على المشاعر المعادية للكرد التي ادعى أردوغان أنها لم تكن موجودة.

عندما دخل جنود الاحتلال التركي ومرتزقته إلى مدينة عفرين، حطموا تمثال كاوا الحداد الذي كان في قلب المدينة منذ فترة طويلة، تحت ادعاءات بأنه تمثال للرئيس الكردي عبد الله أوجلان، وحتى الأماكن الأثرية القديمة لم تكن بمنأى عن الهجوم، حيث تعرض معبد (عين داره) للأضرار بسبب قصف الطائرات التركية.

الاحتلال التركي

بعد احتلال عفرين أصبحت المنطقة تحت إدارة جديدة، وتم إلحاقها بمقاطعة هاتاي في جنوب غرب تركيا، والمسؤولون المعيّنون من قبل الحكومة التركية يديرون المنطقة وفقاً لسياسة الدولة التركية، ويدفع لكل مسؤول راتباً بالليرة التركية، وهو تحت إشراف الأمن التركي.

وكان الاحتلال التركي قد شكّل مجلساً محلياً قبل احتلال عفرين، ليدير المنطقة بالاشتراك مع الحكومة التركية، وهو مرتبط بالإدارة التابعة للاحتلال التركي التي تدير المناطق المحتلة الأخرى (جرابلس والباب وإعزاز)، وذلك لأطماعها التي تتشابه مع النموذج الذي تبنته في لواء الاسكندرون السوري في ثلاثينيات القرن الماضي عام ١٩٣٩ وضمته إلى أراضيها (احتلتها)، ولن يكون من المستغرب أن تتشكل (الجمهورية التركية لشمال سوريا)، على غرار (الجمهورية التركية لشمال قبرص) من المناطق المحتلة عندما يتم تعزيز السيطرة التركية عليها في النهاية.

إن احتلال عفرين من قبل تركيا يعكس الإيديولوجية العثمانية الجديدة المدعومة من قبل شريحة كبيرة من القوميين الأتراك داخل البلاد، وهناك شوق من قبل الآلاف من المواطنين الأتراك لإعادة تأسيس تركيا كقوة عالمية، وكذلك رغبة تركيا في استعادة تاريخها وإقامة سيطرتها على غرار الدولة العثمانية السابقة في الشرق الأوسط، ويمتد هذا الحس القومي إلى المؤسسات الدينية مع محاولة الأئمة الأتراك وأردوغان إقناع العالم الإسلامي بأن تركيا هي حامية الإسلام وممثله الوحيد.

ولم تُترك المؤسسات العسكرية دون مساس بهذه الإيديولوجية، وتعكس السياسة الخارجية التركية خلال العقدين الأخيرين في مناطق مثل قبرص وسوريا هذا الأمر، فبناء قواعد عسكرية لاحتلال طويل الأجل تحت ستار مكافحة الإرهاب، وإنشاء إدارة للمناطق المحتلة لا تعكس رغبات السكان المحليين بل يوحى بوجود شيء أكثر شراً في اللعبة، وعندما تتسلم الإدارة المدعومة من تركيا أوامر من أنقرة التي تُعتبر أساساً جزءاً واقعياً من تركيا، بالدفع لموظفيها بالليرة التركية ومنح الجنسية التركية للمقاتلين، ففي الحقيقة هو قمة الإمبريالية، وتترك عفرين هو أكبر دليل على ذلك.

الصمت والعنف

التزم المجتمع الدولي الصمت حيال العملية العسكرية التركية واحتلال عفرين، وتم التعبير فقط بالشعور بالقلق العميق مراراً وتكراراً طوال سير العملية، ولكن لم يتم إنجاز الكثير، ولم يُعقد اجتماع طارئ لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، ولم تقم أية دولة بمنع تركيا من مواصلة هجومها، وبشكل عام كان المجتمع الدولي متواطئاً مع تركيا في عملية احتلال عفرين، ولم يكن هذا مفاجئاً بالنظر إلى الأهمية الاستراتيجية لتركيا بصفتها عضواً في حلف شمال الأطلسي (الناتو)، وهو استمراراً لسياسة الحكومات الغربية في التزام الصمت بشأن المظالم التي يرتكبها حلفاؤها، وإدانة أولئك المظلومين، لذلك خرج المحتجون عبر العالم إلى الشوارع ليفعلوا ما لم تفعله حكوماتهم.

تستمر المقاومة في عفرين لطرد جيش الاحتلال وتحريرها، ولا تزال الهجمات تستهدف أولئك الذين يساندون قوات الاحتلال التركية، وتمتد إلى أولئك المسؤولين الذين يساعدون تركيا، كما تستمر الألغام المتفجرة التي خلفتها المعارك في استهداف الاحتلال ومرتزقته.

أقسمت الـ YPG على تحرير عفرين من الاحتلال التركي على الرغم من أنه من غير المحتمل أن ينتهي هذا الاحتلال في وقت قريب.

لا تزال العلاقة بين الضّامين في سوريا (روسيا وتركيا وإيران) تتقلّب، في الوقت الذي تقامر فيه تركيا على ما يجب القيام به في إدلب، لقد كان احتلال الأراضي داخل سوريا مكلفاً على تركيا، كما أن احتمال الهجوم على إدلب لن يؤدي إلّا إلى تفاقم الوضع.

يريد أردوغان أن يُنظر إليه باعتباره زعيماً قوياً، خارجياً من خلال انتشار قواته العسكرية في أراضي الدّول المجاورة، وفي نفس الوقت يَضْغَط على معارضته داخلياً، وهذا الترتيب لن يدوم إلى الأبد.

الحرب في سوريا خلّفت مئات الآلاف من القتلى، وأكثر من مليوني شخص نزحوا، وما زال العالم يراقب أزمة إنسانية دون وجود علامة واضحة على انتهائها، ويستمرّ الديكتاتوريون في السيطرة على البلاد دون استجابة تُذكر من المجتمع الدّولي، ولا تزال دماء الشعب السوري تراق.

ولكن على الرّغم من الموت والدّمّار الذي أصاب البلاد، هناك علامات على التّطوّر والتّقدّم في شمال وشرق سوريا، حيث يبني النّاس المجتمعات ويختارون العيش، وقد يكون هناك خطرٌ لهجومٍ تركيٍّ من الشّمال وهجومٍ للنّظام من الجنّوب، لكنّ هذا لا يردع روح هؤلاء النّاس، فالأطفال يلعبون بفرحٍ في شوارع مدينة (كوباني) (التي دمرها داعش من قبل)، والعائلات العربيّة والكردية في منبج تتعايش مع بعضها البعض، هذه هي ومضات من الضّوء في الظلام، وهذه الأضواء هي في بعض الأحيان كلّ ما يلزم لتأسيس الأمل في المستقبل.

* كاتب المقال (Anthony Avicé Du Buisson أنتوني أفيسي دو بويسون): هو كاتب من مواليد جنوب أفريقيا يقيم حالياً في أستراليا ويكتب في عددا من المواضيع بدءاً من الفلسفة إلى السياسة. كتب أنتوني لعدد الصحف والمجلات مثل مجلة (أريو) كما يكتب الشعر والقصة القصيرة وكذلك منشورات المدونات والتي يمكن العثور عليها على الموقع الإلكتروني: www.philosophyismagic.com
ترجمة: المكتب الإعلامي لحزب الاتحاد الديمقراطي

تشومسكي: الكرد نجحوا في الحفاظ على مجتمع متجانس في شمال سوريا

وكالات متعددة: ٢٠١٨/١٠/٩

قال النّاشط السّياسي الأمريكيّ المشهور (نعوم تشومسكي) أن الكرد في سوريا نجحوا في الحفاظ على مجتمعٍ فعّالٍ متجانسٍ في شمال سوريا، وأضاف: "وهم قد يتعرّضون لهجوم من قبل الأعداء الأتراك، أو النظام السوري القتال، لذلك أعتقد أنّه ينبغي القيام بأيّ شيءٍ لمحاولة منع ذلك".

كما قال أيضاً: "هذا لا يغيّر حقيقة أنّه يمكن للولايات المتّحدة مع وجودٍ صغيرٍ نسبياً في المنطقة ردع الهجمات ضدّ الكرد في سوريا، والنّتي يمكن أن تدمّر الجزء الوحيد من سوريا الذي يُدار بطريقةٍ لائقةٍ ومناسبةٍ لجميع المكوّنات السّوريّة".

يشار إلى أن تشومسكي دعم الالتماس الذي دعا إلى إدانة العمليّات العسكريّة في المدن الكردية عام ٢٠١٦، كما دعا إلى إجراء محادثات سلام بين تركيا وكرد شمال كردستان.

ومن الجدير بالذكر أن أفرام نعوم تشومسكي: أستاذ لسانيات وفيلسوف أمريكي إضافة إلى أنه عالم إدراكي وعالم بالمنطق ومؤرخ وناقد وناشط سياسي. وهو أستاذ لسانيات فخري في قسم اللسانيات والفلسفة في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا والتي عمل فيها لأكثر من ٥٠ عام، ويُعتبر كأبٍ لعلم اللغويّات الحديثة، هو أحد أهمّ المفكرين في هذا القرن، وهو متعاطف مع الكرد وقضيتهم.

"S-300" بيد النظام السوري.. روسيا تفرض قواعد جديدة للعبة

شبكة العين: ٢٠١٨/١٠/٩

حازم بدر: في عام ٢٠١٠ وقعت روسيا اتفاقاً مع النظام السوري لتسليمه ٤ منظومات للدفاع الجوي "إس-٣٠٠"، غير أن موسكو أعلنت في سبتمبر/أيلول من العام نفسه تعليق توريد المنظومة. وبعد نحو ٨ سنوات، أعلن وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف، عقب الهجوم الثلاثي الذي نفذته مقاتلات أمريكية وفرنسية وبريطانية على الأراضي السورية في ١٤ أبريل/نيسان من العام الجاري، أنها لم تعد ملتزمة أخلاقياً بعدم تسليم جيش النظام السوري تلك المنظومة.

وتزامن ذلك مع تأكيد مصدر عسكري أن قراراً صدر بتسليم هذه الصواريخ لسوريا، للتصدي لأي عدوان قادم. ومضت شهور ولم تتسلم سوريا المنظومة وفق الوعد الروسي، وذهبت تحليلات حينها إلى أن الزيارة التي قام بها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو هو إلى روسيا أجهضت الصفقة، إلى أن تسببت إسرائيل نفسها في إحياء الوعد الروسي عندما أسقطت في سبتمبر الماضي طائرة "إيل ٢٠" الروسية، التي كانت تقل ١٥ عسكرياً روسياً.

ويرى خبراء عسكريون، استطلعت "العين الإخبارية" آراءهم، أن روسيا وجدت بهذه الحادثة المبرر القوي لإتمام الصفقة، التي يبدو أن ظاهرها حماية الجنود الروس من الهجمات الإسرائيلية، ولكن المغزى الحقيقي لها هو فرض قواعد جديدة للعبة تنتهي معها التصرفات الفردية التي تمارسها أمريكا وإسرائيل وبعض القوى الغربية، ويصبح من الضروري طرق الأبواب الروسية قبل أي تصرف.

ويقول الخبير العسكري الفريق ساهر عبدالرحمن: "إسرائيل لن تجرؤ على تكرار ما فعلته، ولكن هذه الخطوة ليست موجهة لإسرائيل وحدها، هي موجهة لأي قوة تريد أن تتدخل في الأراضي السورية".

ورغم تقليل شون ريان، المتحدث باسم التحالف الدولي ضد داعش في سوريا والعراق الذي تقوده أمريكا، من تداعيات تلك الخطوة على أنشطة التحالف، وقال إنها لن تغير من الأمر شيئاً، إلا أن الفريق ساهر أكد أنها ستلزم التحالف على التنسيق مع روسيا قبل أي تحرك، انقاء شر صواريخ تلك المنظومة.

ويتفق الخبير العسكري اللواء طلعت مسلم مع ما ذهب إليه الفريق ساهر، مؤكداً أن إعلان روسيا إطلاق منظومة للتشويش المغناطيسي في مناطق البحر المتوسط المحاذية لسواحل سوريا، يؤكد عزمها على إقرار تلك السياسة الجديدة.

ويقول مسلم: "هذه المنظومة تمنع عمل الرادارات واتصالات الأقمار الصناعية والطائرات، ومن ثم قد تكون موجهة للتعامل مع طائرات (اف ٣٥)، والتي لا تستطيع الرادارات رصدها".

ويرى مسلم أن هذا التصعيد الروسي يعمل على إطالة أمد الصراع في سوريا، ويؤكد حتمية أن الحل لن يكون إلا باتفاق أمريكي روسي.

وكانت موسكو أعلنت، الثلاثاء، عن انتهاء عملية تسليم المنظومة للنظام السوري بالكامل.

وقال المتحدث باسم الرئاسة الروسية ديمتري بيسكوف إن وزير الدفاع سيرغي شويغو أبلغ الرئيس الروسي أن موسكو سلمت المنظومات الصاروخية لسوريا، والتي تضم ٤ منصات إطلاق في إطار توريد "S-300".

وحسب بيسكوف فإن العسكريين الروس بدأوا بتدريب خبراء في جيش النظام السوري على استخدام المنظومة الدفاعية، على أن ينتهي التدريب بعد ٣ أشهر.

ونشر موقع "روسيا اليوم" فيديو للحظة وصول "S-300" عبر طائرة نقل عسكرية من نوع "رسلان" إلى قاعدة حميميم الروسية في مدينة اللاذقية السورية.

بومبيو: الكرد شركاء عظماء وسيكونون طرفاً في مستقبل سوريا

وكالات متعددة: ٢٠١٨/١٠/١٣

ألقى وزير الخارجية الأمريكية مايك بومبيو في المعهد اليهودي للأمن القومي الأمريكي، كلمة قال فيها: إن كرد سوريا "شركاء عظماء" للولايات المتحدة، وواشنطن ستضمن لهم مقعداً في المفاوضات حول إحلال السلام في البلاد التي مزقتها الحرب المستمرة منذ نحو سبع سنوات.

وأكد وزير الخارجية الأمريكي أن واشنطن ستضمن مقعداً للكرد في سوريا في أي مفاوضات حول مستقبل سوريا، واصفاً إياهم بـ"الشركاء العظماء".

وأعلن وزير الخارجية الأمريكي، مايك بومبيو أن كرد سوريا "شركاء عظماء" للولايات المتحدة، موضحاً في كلمة ألقاها في "المعهد اليهودي للأمن القومي الأمريكي" أن واشنطن "ستضمن" مقعداً لهم في المفاوضات الأممية لإيجاد حل للأزمة السورية.

وأكد بومبيو أن الكرد سيكونون طرفاً في المفاوضات الجارية حول مستقبل سوريا، مشيراً إلى تقديم الولايات المتحدة ضمانات بهذا الخصوص.

موسكو ودمشق لن تصبرا طويلا على تركيا في إدلب

روسيا اليوم: ٢٠١٨/١٠/١٣

"فاصل إدلب"، عنوان مقال السيناتور إيغور موروزوف، في "إنفستيا"، حول مصير إدلب المحتوم بوصفها آخر معاقل الإرهابيين في سوريا.

وجاء في المقال: على الرغم من تأكيدات أنقرة نجاحها في سحب الأسلحة الثقيلة من المنطقة العازلة المقترحة، فإن مسألة فصل الإرهابيين عن المعارضة المعتدلة تظل عالقة...

وحتى مع الأخذ في الاعتبار التأخير حتى نهاية العام، الذي افترضه الاتفاق، والذي تم منحه لأنقرة من أجل الوفاء التام بجميع الشروط، فإن موسكو ودمشق ليستا على استعداد للتحمل طويلاً. فإذا لم يشعر موسكو بإحراز تقدم جاد، فإن القوات المسلحة السورية والقوات الفضائية الروسية ستقوم بأعمال هجومية ضد آخر جيب كبير للمقاتلين المتبقين في الأراضي السورية.

من ناحية أخرى، لدى أنقرة أسبابها الخاصة لتأخير الوفاء بالتزامات سوتشي. فبالنسبة لتركيا، هذه منطقة عازلة عن القوات الحكومية والقوات الكردية. ويجري إدخال وحدات من القوات المسلحة التركية إلى هناك وإنشاء بنية تحتية، عسكرية ومدنية، على حد سواء. أبرم رجب أردوغان اتفاقاً لمنع عملية عسكرية في إدلب، يمكن أن تثير موجة جديدة من اللاجئين... في الوقت نفسه، فإن أنقرة، كونها واحدة من الأطراف الضامنة لعملية أستانا، أعطت، من خلال أفعالها، إشارة للاعبين الغربيين بأنها لن توافق على جميع مقترحات موسكو. بل لديها موقف قريب من شركاء الأطلسي الأوروبيين. وبمثل هذه الخطوات، تأمل تركيا لنفسها في تأمين موقع وسيط بين "أستانا" و"المجموعة الصغيرة"، وبالتالي، تلعب دوراً أكثر جدية في حل الأزمة السورية على المستوى الدبلوماسي.

الوحدات الكردية: في قبضتنا ٩٠٠ مقاتل من داعش ينحدرون من ٤٤ دولة

وكالة فرانس برس : ٢٠١٨/١٠/١٣

أكد المتحدث باسم "وحدات حماية الشعب" الكردية في سوريا نوري محمود، وجود نحو ٩٠٠ عنصر من تنظيم "داعش" ينحدرون من عشرات الدول، في المعتقلات الكردية. ونقلت وكالة "فرانس برس" عن محمود قوله إن "حوالي ٩٠٠ مقاتل إرهابي داعشي موجودون في معتقلاتنا (...) من نحو ٤٤ دولة". وأوضح محمود: "الحرب ضد داعش مستمرة، ولانزال حتى الآن لنلقي القبض على إرهابيي "التنظيم، مشيراً إلى أن "الأعداد التي ازدادت كانت خلال الأشهر الأخيرة من المعارك بين قواتنا وداعش". وكانت حصيلة سابقة للإدارة الذاتية الكردية الشهر الماضي أفادت عن احتجاز ٥٢٠ مقاتلاً أجنبياً من التنظيم. ووفقاً للوكالة الفرنسية، فإن اعتقال المقاتلين الأجانب مع أفراد من عائلاتهم يشكل عبئاً على الكرد، مع رفض العديد من الدول تسلم مواطنيها الذين التحقوا خلال سنوات النزاع السوري بالتنظيم. وفي هذا الصدد، قال محمود إن "غالبية الدول تتهرب من المسؤولية، وترفض استقبال الإرهابيين الدواعش".

مجلس سوريا الديمقراطية: المفاوضات مع الحكومة السورية لاتزال متعثرة

وكالة فرانس برس : ٢٠١٨/١٠/١٣

نفى "مجلس سوريا الديمقراطية" عقد أي لقاء مع مسؤولين حكوميين في العاصمة دمشق يوم أمس. وقال المتحدث الرسمي باسم المجلس أمجد عثمان، في تصريح صحفي تلقت وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) نسخة منه: "أسباب تعثر الحوار والأطر الضيقة التي حددتها حكومة دمشق في عملية الحوار ما زالت قائمة، لذلك نعلن أن ما تناولته وسائل الإعلام من أنباء غير صحيحة". وكانت تقارير إعلامية أشارت أمس إلى أن وفداً عن المجلس موجود في دمشق لاستئناف اللقاءات مع الحكومة السورية، وأنه سيلتقي شخصيات حكومية وأمنية بهدف بحث مستقبل مناطق شرق الفرات. تجدر الإشارة إلى أن "مجلس سوريا الديمقراطية" هو الذراع السياسية لـ "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد)، التي يشكل المسلحون الكرد أبرز مكوناتها. وكانت (قسد) قامت، بدعم من الولايات المتحدة، بتحرير العديد من المناطق التي كانت خاضعة لسيطرة تنظيم داعش في سوريا. ويسيطر المجلس على مناطق واسعة شمال وشرق سوريا تقدر بنحو ٢٧ بالمئة من مساحة سوريا، وتشمل مناطق شرق الفرات في محافظة دير الزور وأغلب أراضي محافظتي الحسكة والرققة، إضافة إلى منطقتي منبج وعين العرب في ريف حلب الشرقي. وأكد عثمان الالتزام بالحوار، موضحاً: "إننا ملتزمون بموقفنا المبدئي المؤيد لأية عملية حوار من شأنها أن تنهي الأزمة السورية والوصول إلى صيغ وطنية عبر الحلول السياسية". وسبق أن جرى في العاصمة السورية دمشق اجتماعان بين مجلس سوريا الديمقراطية ومسؤولين حكوميين سوريين في نهاية شهر تموز/يوليو الماضي ومنتصف شهر آب/أغسطس الماضيين.

إدلب أردوغان: أزمة إنسانية أم محط خلاف سياسي؟

*آلدار خليل

معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى: ٢٠١٨/١٠/١٣

يميل الرئيس التركي في تصريحاته ومواقفه العلنية إلى تقسيم العالم ما بين عالم خير وعالم شر انطلاقاً من مفاهيمه الخاصة ومصالحته الشخصية. فكل من يسانده في طموحاته، المشروعة منها وغير المشروعة، يندرج ضمن الخانة الأولى، في حين أن أي مقاومة أو معارضة بما في ذلك الميل إلى الهيمنة على الغير واضطهادهم فتصنّف بالشر وتحديداً بالإرهاب.

بالنظر إلى المرحلة التي تلت معارك حلب وجنوب دمشق واجتياح الجيش التركي لبلدة عفرين واحتلالها، يتّضح أن معركة إدلب ستؤتي بتغييرات هامة ومعقدة في الأزمة السورية على المستويين الإقليمي والدولي. وإذ تبدو التحالفات والمصالح مُقدّمة على تبدل مع بدء هذه المعركة الجديدة، يصبح من الواجب فصل الموقف المعلن للدولة التركية بشأن دورها في تلك التبدلات عن إنسانيتها المزعومة.

ولا بد من قراءة نوايا أردوغان في هذا السياق بالذات. فمع أن أردوغان كان يروج مؤخراً لموقف واضح بظاهره من مستقبل شمال سوريا، إلا أن من يراقب مواقفه الداخلية والإقليمية والدولية حيال الأزمة السورية على مدى السنوات الماضية يجد أن مجموعة أوسع من التصرفات المقبولة تقوم على منفعتة الشخصية. من هنا، لا يجدر بالأطراف الفاعلة الدولية في كل من أوروبا والولايات المتحدة أن تعتدّ بالقيمة الظاهرية لتلك الادعاءات، لا بل سيكون من المفيد للشعب السوري لو نظر المجتمع الدولي إلى أبعد من الخطاب الإنساني الذي تنادي به الدولة التركية وكون فهمه وردّه على نوايا تركيا في سوريا بالاستناد إلى تحركات تركيا الماضية على أرض جارتها الجنوبية.

في مقاله الصادر في صحيفة "ول ستريت جورنال" تحت عنوان "على العالم إيقاف الأسد"، يرسم أردوغان عن إدلب صورة مصممة لجذب اهتمام الجماهير الدولية وتحديداً الغربية، إذ يجادل بأن "جبهة النصر" ("هيئة تحرير الشام") هي "جزء من سكان إدلب" وأن طريقة تركيا الوحيدة في التعامل مع جهود مكافحة الإرهاب التي تتطلبها هذه الجيوب يمكن أن تمنع سفك الدماء غير الضروري.

بيد أن هذه الفكرة، بتركيزها على تنظيم إرهابي واحد، تُبهم وتشوش على العدد الكبير من التنظيمات المتطرفة المتشعبة التي تعمل تحت تسميات مختلفة في إدلب. فهذه التنظيمات التي تشابه "القاعدة" في عقيدتها تتألف من نحو عشرة آلاف عنصر على الأقل. وتشكل قدرتها على مواصلة عملياتها في إدلب تهديداً على الصعيدين الإقليمي والدولي أكبر مما تكشف عنه رسائل أردوغان. والحقيقة المعقدة والمقلقة في إدلب هي - علاوة على النسبة الكبيرة من المدنيين - أن مجموعة متنوعة من التنظيمات الإرهابية المتشعبة التي دُحرت من مناطق أخرى من سوريا احتشدت في إدلب، والمجتمع الدولي يملك معلومات محدودة عن نطاق عملياتها أو مدى اندماجها العام في سكان تلك المنطقة.

بالنتيجة، ستكون معركة إدلب معقدة وحافلة بالتحديات. لكن أردوغان يزيد تسييس الوضع بفعل نظرته الانتقائية لما يستتبعه "الإرهاب" وللخطوات الأنسب إزاء هذا التهديد. كما أن تاريخ تركيا في سوريا لا يوحي بأن قواتها العسكرية ستعملان كقوة رصد ورقابة لحماية مواطني إدلب من انتهاكات حقوق الإنسان.

في المقابل، يجب الأخذ في الحسبان بمصالح الدولة التركية الشخصية في موقفها من إدلب، شأنها شأن نوايا أي قوى إقليمية أخرى معنية بالصراع. لطالما عمد أردوغان إلى استغلال الصورة الإنسانية التي تعطيها نسبة اللاجئين الكبيرة في بلاده لأغراض سياسية، في الوقت الذي لم تُظهر فيه تصرفاته حرصاً يُذكر على صالح السوريين في سوريا في ما يتعدى دورهم في خدمة أهدافه الشخصية كطرف إقليمي فاعل. في الوقت الراهن، تستوجب استراتيجية أردوغان منه الوقوف بوجه حلفاء الأمم - أي روسيا والنظام السوري - للحرص على اضطلاع تركيا بدور فاعل في رسم معالم حدودها الجنوبية حيث تقع إدلب. ولكن لا يجدر بأي هيئة دولية معنية بصون حقوق الإنسان أن تثق بالتبريرات الإنسانية التي يستعملها أردوغان. ولا يجوز أيضاً السماح له بابتزاز ضمير المجتمع المدني خدمةً لمخططاته السياسية على حساب ما هو الأفضل لمواطني إدلب وسوريا ككل.

وتعتبر عفرين المثال الأبرز عن ضلوع الدولة التركية في سوريا، إذ لا يمكن نسيان التناقض الذي حصل هناك بين خطاب أردوغان الإنساني وتحركات الجيش التركي على الأرض. فقد رفع عدد من المنظمات الإنسانية الدولية عدة تقارير عن مختلف الانتهاكات التي تعرض لها المدنيون خلال المعركة وبعدها، بما فيها القصف الذي استهدف المستشفى الرئيسي في عفرين وأعمال النهب التي ارتكبت هناك. وقد صدر التقرير الأحدث عن الأمم المتحدة في ٢٠١٨/٩/١٣ تحت عنوان "تقرير لجنة التحقيق الدولية المستقلة بشأن الجمهورية العربية السورية" وهو يوثق استهداف الجيش التركي للمدنيين الأبرياء في عفرين من خلال مئات المقابلات. وقد بررت الدولة التركية تلك الهجمات الجوية والبرية التي وقعت خلال عمليات "غصن الزيتون" في مطلع العام ٢٠١٨ تحت ذريعة محاربة الإرهاب. بيد أن عفرين تبرهن أنه لا يمكن اعتبار القوات التركية بديلاً جديراً بالثقة عن القوات الروسية أو قوات النظام السوري في إدلب.

فضلاً عن ذلك، أظهر أردوغان اهتماماً محدوداً بالمشاكل الإنسانية متى توافقت سياسات نظام الأسد مع أهدافه الاستراتيجية الخاصة. فهو لم يعرب عن سخطه حينما تعرض عدد كبير من المدنيين للقتل أو أرغم على النزوح في دوما وداريا وجنوب دمشق بسبب حملة النظام المزعومة ضد الإرهاب. ومن الصعب رؤية الاختلاف بين تلك الحالات وحالة إدلب باستثناء أنه ليس من مصلحة أردوغان أن يتقدم النظام السوري باتجاه الحدود التركية.

تعتبر مسألة إدلب قضية شائكة على نحو غير معقول بالنسبة لأي شخص من المجتمع الدولي مهتم بتفادي سفك الدماء بشكل لا داعي له. لكن الحل ليس بتجاهل واقع أن إدلب تشكل حالياً قاعدة لعدد من التنظيمات الإرهابية وأن الكثيرين من الثلاثة ملايين مدني فيها يعانون هم أيضاً تحت حكم تلك التنظيمات. ولا يجدر بالمجتمع الدولي الأخذ بالقيمة الظاهرية لتوصيات طرف معني مثل أردوغان انطلاقاً من أفعاله الشخصية، بل يجب على الأطراف التي تقدّم المصالح الإنسانية على المصالح السياسية أن تعمل على ضمان حقوق المدنيين السوريين حتى مع تطهير إدلب من التنظيمات المتطرفة.

*أندار خليل سياسي سوري كردي. وهو عضو في اللجنة التنفيذية لحركة المجتمع الديمقراطي (TEV-DEM) في سوريا

صالح مسلم: نحن القوة الوحيدة الفاعلة والمؤثرة على الساحة السوريّة

PYDrojava: ٢٠١٨/١٠/٢٠

في لقاءٍ حصريٍّ لصحيفة الأتحاد الديمقراطي مع (صالح مسلم) الرئيس المشترك لمكتب العلاقات الدبلوماسية في حزب الأتحاد الديمقراطي بخصوص تصريحات وليد المعلم تجاه مناطق الإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا قال مسلم: الصراع في الشرق الأوسط بشكل عام بات يعتمد على أساليب جديدة، كالإيماءات الجولجي وهي تصور الأحداث والواقع الذي تعيشه الشعوب بشكل مناقضٍ وبعيدٍ عن الحقيقة. وأضاف: الكل يعلم أن النظام السوري أصبح ضعيفاً عسكرياً، وهو يُظهر للعالم أنه مازال قوياً، وبرز ضعفه في حلب والغوطة ودرعا التي سيطرت عليها قواتٌ غير سورية، ويديرها الآن الروس والإيرانيون، ولكن من البديهي أن تُظهر أية دولةٍ بأنّها قويّة على الرغم من ضعفها، لذلك يصور النظام نفسه بأنه قويٌّ عسكرياً. وبالنسبة للمناطق التي يقول النظام أنه سيطر عليها كدرعا والغوطة وغيرها أوضح مسلم: كلها كانت مصالحتاً تمخّضت عن مؤتمر آستانة الذي يلبي المصالح الروسيّة وينفذ سياساتها التي تركّزت على تجميع الفصائل العسكريّة (المعارضة) العاملة على كامل الجغرافية السوريّة في إدلب، وجعلت تركيا (التي شكّلت هذه الفصائل ودعمتها) كقيلة لها، والآن تطالب تركيا بإنهاء هذه الفصائل، كمن يقول: ”مثمنا جلبت هذه الفصائل إلى سوريا عليك الآن التخلّص منها“.

كما أشار مسلم إلى أن القوة الوحيدة الفاعلة والمؤثرة على الساحة السوريّة هي قوات سوريا الديمقراطية عسكرياً، ومجلس سوريا الديمقراطية سياسياً، والنظام وحلفاؤه وبعض الأطراف الإقليمية لا يتقبلون هذه الحقيقة لسببين: الأول: قيادة الكرد للتورة في روج آفا، والنضال من أجل خلق ديمقراطية متقدمة افتقرت إليها سوريا والشرق الأوسط، كان أمراً مفاجئاً لهذه الأطراف.

الثاني: لا تتقبل الدول الإقليمية كإيران وتركيا وكذلك سوريا أن ينال الكرد حقوقهم الديمقراطية. كما نوه مسلم إلى أنهم لا ينظرون إلى النظام السوري كعدوٍ لهم، ولكنّه بحكمه المركزي منافسٌ لهم ولمشروعهم الديمقراطي اللامركزي، وهو (أي النظام) لا يستطيع تغيير عقليّته وذهنيّته السلطويّة. وقال: ما يقوي موقفنا هو أننا لم نأخذ قوتنا من أيّ أحد، وإنما بنيناها بأنفسنا وبدماء شهدائنا، ولدينا مشروعٌ ديمقراطيٌّ واضحٌ مطروحٌ لحلّ الأزمة السوريّة، ونحن نعرف ما نريد ولدينا خططٌ لمستقبل سوريا، ندعو الجميع إلى التّحاور من أجل الاتّفاق على مستقبلٍ يرضي الجميع، أمّا النظام فلا يملك رؤيةً وخططاً لمستقبل سوريا، وشعاراته في الديمقراطية وحقوق الإنسان ماهي إلّا ديكورٌ وزينةٌ يتغنّى بها، وهو يريد أن يبقى في السّلطة، ويتحكّم بالشعب السوري كما كان قبل اندلاع الأحداث، وينفرد بخيرات وأموال سوريا.

أسئلة جريئة وأجوبة شفافة

حوار ساخن مع آدار خليل - ١-

PYDrojava: ٢٠١٨/١٠/٢٠

حوار وتقديم: حسين فقه، إعداد: مزكين حسن: في شؤون وشجون عفرين التي مرت على احتلالها من قبل الأتراك والمرتزة الجهاديين ما ينوف عن ستة أشهر، وبعد المتغيرات الدولية والاقليمية المتسارعة، وبعد الكثير من "الأسيتانات" و"السوتشيات" والكثير من المصالح الخبيثة بين بعض القوى الدولية والاقليمية، وبعد الكثير من الصمت الدولي حيال الانتهاكات في عفرين التي تم احتلالها من تركيا المارقة والخارجة عن كل شرعية وعرف دولي، وبعد الخيانات من بعض أشباه الكرد "البعض من المجلس الوطني الكردي" نموذجاً، وبعد كل الاتهامات للإدارة الذاتية وحزب الاتحاد الديمقراطي PYD وحركة المجتمع الديمقراطي TEV DEM بالتقصير في عفرين وتعريضها للاحتلال، بل إن البعض لمح لبيع عفرين والتنازل عنها وانحسار الإدارة الذاتية لشرق الفرات فقط، وبعد الكثير من القيل والقال والمناكفات المؤسفة وتبادل الاتهامات بين النشطاء والمثقفين الكرد، كان لا بد لنا من اللقاء مع الشخصية القيادية البارزة وعضو اللجنة التنفيذية لحركة المجتمع الديمقراطي "سابقاً" آدار خليل ونضع أمامه أسئلتنا التي وقبل أن نطرحها قلنا أنها أسئلة قد تكون حرجة، ولكن آدار خليل علق قائلاً "إطرح ما بدا لك من الأسئلة".

ولأن شعبنا الكردي في روج آفا وعفرين وفي مخيمات النزوح في الشهباء خصوصاً يستحق أن نكون شفافين معه ونجيب على كل التساؤلات، كان لا بد لنا من طرح كل ما من شأنه أن يلقي الضوء على ما حدث في عفرين، والتي أدت لاحتلالها على يد الاحتلال التركي والمرتزة الإرهابيين التابعين لها، حاولنا الدخول الى الكواليس بحرص المصادقية والكرديتي، وبمهنية من يبحث عن الحقيقة في دهاليز السياسة، ولأننا نعرف أين نجد تلك الحقيقة، التقينا مع آدار خليل وأجرينا معه هذا الحوار.

* ما الذي حدث في عفرين كنا نعرف صعوبات المعركة واستحالة الانتصار فيه وفق التكنيك العسكري الذي استخدم في عفرين ولكن بعد ٥٨ يوماً من المقاومة في قرى عفرين لماذا انهارت المدينة رغم كل التحصينات؟

أولاً استذكر شهداء مقاومة عفرين وأنحني إجلالاً لذكراهم "حوالي ١٥٠٠ شهيد سقطوا دفاعاً عن عفرين وشعبنا قاوم إلى آخر لحظة، وكانت جميع الجهود منصبة حول كيفية حماية عفرين والدفاع عنها، وحقيقة ليس شعبنا الموجود في عفرين فقط، فشعبنا الموجود في المناطق الأخرى وخارج الوطن كلهم كانوا مستنفرين من أجل الدفاع عن عفرين وحمايتها والكل يستحق التحية والسلام والتقدير.

طبعاً هي مقاومة دخلت التاريخ وسُجّلت في التاريخ ولا يمكن لأحد إنكار عظمة هذه المقاومة، ٥٨ يوماً في مواجهة أعتى قوة في المنطقة وثاني قوة في حلف الناتو مستخدمة كل تقنياتها العسكرية وطائرات الكشف والاستطلاع المستمرة في سماء عفرين.

جغرافية عفرين مقارنة بجغرافية الدول كمساحة قد لا تمثل شيئاً، ولكن الجيش المهاجم والتقنيات المستخدمة بدءاً من طائرات الكشف والاستطلاع وصولاً إلى الأقمار الاصطناعية وصولاً إلى التنسيق بين الدول العظمى وكأنه كان هجوماً على دولة، فالهجوم على عفرين لم يكن فقط بمبادرة من الجيش التركي، بل كان بناءً على اتفاق بين تركيا وروسيا بغض النظر عن القوى الدولية الأخرى، يعني الكل كان متفقاً حول ضرورة مهاجمة عفرين واحتلالها.

المقاومة طبعاً في ظل هذه الظروف كانت عظيمة، وقد لا يخطر لأحد أو لا يمكن لأحد أن يتوقع مدى صعوبة المقاومة في ظل هذا الوضع الذي يفتقر إلى التوازن، ولكن ارتباطنا بعفرين وإصرارنا على حمايتها جعلنا جميعاً أن نقرر بضرورة أن نحمي عفرين وندافع عنها، حتى بالرغم من إن الكثير من الخبراء العسكريين والدول كانوا من اللحظة الأولى يقولون بأنه لا يمكن الشروع بالمقاومة، ولكن الحياة عبارة عن موقف، وكان لا بد من اتخاذ هذا الموقف وعدم السماح للجيش المحتل بدخول عفرين من دون مقاومة.

هنا أود أن استذكر مقاومة ٣٠٠ مقاتل من اسبارطة عندما قاوموا الفرس أثناء محاولة الأخيرة احتلال اليونان، ٣٠٠ مقاتل كانوا يعلمون بأنهم لن يتمكنوا من مقاومة الأساطيل الفارسية التي جاءت لاحتلال اليونان ولكنهم أرادوا أن يقولوا للتاريخ بأنهم سيقاومون، وهذا ما حدث في عفرين وبالفعل قاوم شعبنا حتى آخر لحظة، ولكن

المعارك والحروب لا تقتصر على الجانب العسكري فالعدو عندما هاجمنا عسكرياً في عفرين وهاجمنا دبلوماسياً، وسياسياً، وإعلامياً، وكان لديه منظومة إعلامية قوية ذات خبرة وتجربة وإمكانيات، ولديه مراكز حربه الخاصة المتخصصة في هذه الأمور، فأحياناً قبل أن تكسب المعركة على الأرض . إن علمت كيف تتصرف وتتعامل مع الأمر- قد تتمكن من كسبها إعلامياً وسياسياً، والقوة التي هاجمت عفرين هي دولة ولديها تجاربها، وحاولت التأثير على معنويات المقاومين، ولكنهم فشلوا في التأثير على معنويات شعبنا في عفرين وعلى معنويات الوحدات المقاومة في عفرين ولم يتأثروا بها وقاموا ٥٨ يوماً. لو سألت خبيراً عسكرياً عن هذا الأمر سيخبرك بأنه لا يمكن استمرار المقاومة لأكثر من ثلاثة أيام كحد أقصى، ولكن الثلاثة أيام أصبحت شهرين وهذا ليس بالشيء القليل. ما حدث في عفرين طبعاً هو أن كل التحصينات كانت مهيئة للمقاومة وكانت التحصينات في محيط عفرين، وتمكن العدو من ضربها والسيطرة عليها جواً قبل أن يسيطر عليها في الأرض.

وكانت ٣٢ طائرة استطلاع موجودة في سماء عفرين، حتى إن القوات الموجودة في تلك المناطق لم يكونوا يستطيعوا التحرك خطوتين، وأستطيع أن أصف الأمر على الشكل التالي كل مقاتل كان يريد أن يخطو إلى الأمام ولكن عند أي حركة كان يتم استهدافه، و وصل الأمر بالمقاتلين في بعض المراحل إنه كان يوجد بينهم جرحى ويحاول المقاتلون الآخرون الوصول إليهم وإنقاذهم وهم لا يبعدون عنهم سوى ٥٠٠ متر، ولم يتمكنوا من ذلك وعندما تحركوا صوبهم استشهد مجموعة أخرى، لأن مساحة المعركة ضاقت، وعندما تضيق مساحة المعركة يتم التحكم بتحريك المقاتلين، هنا قد يكون تم الخطأ (إن جاز التعبير) بأنه لو كنا نمتلك طرُقاً للتحرك تحت الأرض مخفية عن الكشف والاستطلاع كان يمكن أن تستمر المقاومة عدة أيام أخرى، ولكن الافتقار إلى الأنفاق المخفية تحت الأرض بالرغم من إنها كانت موجودة ولكنها لم تكن تشمل كل مساحة عفرين فالتحرك في الكثير من الأماكن كان يتطلب أن تتحرك بطريقة مخفية طبعاً، هنا توجد مهمة وهي إن القوات العسكرية كانت حريصة على أن لا يتضرر الشعب وعندما تكثف الهجوم على مدينة عفرين وأصبح المدنيون الموجودين في عفرين في خطر، وعندما رأوا قصف الطائرات للمشفى والأماكن العامة علموا بأن الأتراك لن يتوانون عن ارتكاب المجازر، فكانت توجد هناك اتصالات عبر أجهزة اللاسلكي بين القوات التركية عندما وردتهم تعليمات بضرورة أخذ كل شيء بعين الاعتبار يعني مهما كانت النتيجة يجب أن تقصفوا، كانت هذه الجملة معروفة اقصفاً مهما كانت الأهداف و لاتفكروا بالنتائج، وهذا ما أثار خوف القوات الموجودة على الأرض من أن تُرتكبَ مجازرَ كبرى بحق شعبنا في عفرين، وبطبيعة الحال فإن الحالة العسكرية كانت تشير إلى أن عفرين سيتم احتلالها، ولذلك ارتأت هذه القوات بأنه من المناسب أن يتم إنقاذ شعب عفرين، وما قامت به لغاية تلك اللحظة كان مشرفاً وعظيماً، ولكن بعد تضيق الخناق على المدينة وجدوا بأن الاستمرار لن يتسبب سوى بالمجازر، هذا من جهة، ومن جهة أخرى عملياً هناك أمور ساعدت على اتخاذ هذا القرار وهي إن بعض القادة وخصوصاً ثلاثة قادة أساسيين كانوا يقودون العمليات في عفرين استشهدوا خلال ساعة واحدة، فالقائد الأساسي استشهد وبعده استشهد القائد البديل وبعد عدة دقائق استشهد الثالث وطبعاً استشهد القائد الميدانيين هو عامل مؤثر جداً، ففي تلك الأثناء كانت الدقائق والساعات لها تأثيرها طبعاً كان يوجد قادة آخرين في الطريق قادمين نحوهم لتلافي ما حدث أو لسد الثغرة الحاصلة، ولكن الدقائق كانت مؤثرة بل وحاسمة، والمهم في الأمر أنه يجب أن ندرك أو نراجع التاريخ و سنجد ملايين الحروب تم خوضها في الحياة البشرية وفي كل تلك الحروب تقريباً لم يكن ينتهي الأمر سلمياً، وإذا أخذنا ألف معركة كعينة فسيكون باستثناء ١ أو ٢ بالمائة منها انتهت فيها المعارك باتفاق الطرفين المتصارعين سلمياً وانتهت الحرب وهذا نادر جداً، وهذا طبعاً لم يكن ليحصل في عفرين لأن الأتراك كانوا يرفضون أي نوع من أنواع المهادنة.

إن أخذنا نسبة الحروب الحاصلة في تاريخ البشرية سنجد إن ٥٠ بالمائة منها إن استثنينا منها حالات الاتفاق السلمي وستكون الحالات المتبقية انتصار طرف وخسارة الطرف الآخر لميدان المعركة وخسارة خنادقه“ نحن أيضاً منذ العام ٢٠١١ نعيش حالة حرب وعشنا آلاف المعارك وانتصرنا في أغلبها، وأستطيع القول بأننا انتصرنا في ٩٩ بالمائة من المعارك التي خضناها، لكننا فقدنا عفرين وهي معركة مصيرية وأساسية ولكننا فقدناها ولم نتمكن من حمايتها وتمكن الأتراك من احتلالها، وهذا لا يعني أن نحكم على كل شيء وعلى الثورة من خلال منظور معركة حصلت وما زالت مستمرة ونحن لم نقل بعد كلمتنا الأخيرة فيها.

* هل كان هناك تعويل على حدوث تحولات في موقف النظام أو الروس ولذلك استمرت المقاومة حتى آخر لحظة؟
حقيقةً الموقف الروسي كان واضحاً ولم يكن هناك أي تعويل عليه ولا على النظام، فلقد كنا نُدرك بأن النظام لا يستطيع التصرف خارج السرب الروسي أو خارج القرار الروسي، لذلك كان صعباً التوقع بأن يخطو النظام خطوة تتسبب في إفشال ما تم الاتفاق عليه بين الأتراك وروسيا، ولكننا حاولنا و كانت محاولة على الأقل لخلق حالة جديدة أو التأثير على موازين القوى بأي شكل من الأشكال.

* أريد تقييمك بشفاافية، فשבنا يستحق ذلك، ما أخطاء الحركة في عفرين وماهي الأشياء الجوهرية التي سرعت باحتلال عفرين؟

أولاً كنا دائماً نناشد ونخطط لموضوع الوصول إلى مستوى بناء مجتمع محارب مجتمع ثوري، وفي الحقيقة فإن مجتمعنا مجتمع منظم ووطني وله تضحيات لا يمكن الاستهانة بها لكن من هذه الناحية لم نتمكن من الوصول إلى مستوى الشعب المحارب الثوري، و أنا لا أقصد هنا أن يحمل الجميع السلاح، ما أقصده هو كمنظور أو كمفهوم المشاركة في الثورة، ولكن لم تتوصل جميع شرائح وفئات شعبنا إلى هذا المستوى وهذا ما نعتبره نقصاً أو خطأ منا كتنظيم، ولا نُحْمَل الشعب مسؤولية ذلك، فمثلاً عندما تعيش حالة ثورة وتنظم صفوف الشعب بكل شرائحه وفئاته في إطار الثورة عندها سيدرك الشعب تلقائياً ضرورات الثورة وظروفها، وسيدرك أنه سيتعرض إلى كل أنواع الهجمات، وسيتعرض إلى الجوع وقلة الإمكانيات، وأنه سيتعرض لفقدان أعز الناس لديه، وسيتعرض للتشرد وللكتير من مثل هذه الأمور“ هذه هي حقيقة الثورة، ولكن عندما نلاحظ أن البعض لا يدرك بأننا نعيش حالة ثورة ومازال يطالبنا بأمر لا يجوز المطالبة بها في مرحلة الثورة، تلك الأمور يتم المطالبة بها بعد انتهاء أو نجاح الثورة عندها ندرك بوجود تقصير في تنظيم المجتمع والشعب، أحياناً عندما يطالبنا البعض بأمر حياتية تمثل الرفاهية هذه الرفاهية التي لا يمكن البحث عنها في مراحل الثورة، ولكن عندما نسمع أحدهم يطالبنا بها عندها ندرك بأننا مقصرين فكيف لم نستطع إيصال فكرة أنه لا يجوز المطالبة بالرفاهية في زمن الثورة.

في عفرين بوجه خاص أتذكر بأننا قبل بدء الهجوم عليها كنا ندعو دائماً إلى ضرورة تقوية القوات العسكرية، وإلى ضرورة أن ينضم الشباب إلى الوحدات الكردية، وإلى ضرورة أن نستنفر جميع قواتنا وطاقاتنا لتطوير الحماية، وكنا نؤكد دائماً على ضرورة أن يشارك الجميع بحفر الخنادق والأنفاق وفي التدريب على الحماية والدفاع، ولكن باستثناء قاعدتنا التنظيمية الخاصة بالحركة التي ضحت منذ عشرات السنين وقدمت أبناءها وبناتها . وهناك بعض العائلات قدموا أربع شهداء . باستثناء هذه الشريحة لم نستطع إقناع مجتمعنا بضرورة المشاركة قبل أن يأتي الخطر.

أتذكر عندما كان يتم تجنيد الشباب في خدمة واجب الحماية الذاتية كان الكثيرون يرفضون ذلك، وكنا نضطر إلى أخذهم عنوة إلى واجب الحماية الذاتية، الشباب كانوا يأتون، وأقصد بكلمة “عنوة” أن الأهالي لم يكونوا يرضون بذلك، وهذا يشير إلى الضعف التنظيمي بأننا لم نستطع إقناع الشعب بأنه يعيش حالة ثورة وبأنه يجب أن يدافع عن نفسه هذا أولاً.

ثانياً أنا تحدثت عن الأنفاق تحت الأرض فأبي مدينة عندما تشعر بالخطر يجب أن تتخذ تدابيرها، فلقد تم إقرار البدء بحفر الخنادق قبل البدء بمعركة عفرين بعام وفعلاً تم البدء بها قبل عام ولكن الجميع لم يشارك، يعني نحن لم ننظم جميع مؤسساتنا للمشاركة في هذا العمل ولهذا السبب سار العمل بوتيرة بطيئة، ولم يكن سريعاً وكأننا نعيش حالة طبيعية وحتى الدول عندما تقرر مشروعاً اقتصادياً فإنها تسلم تلك المشاريع لجهات تنفيذية وهذا ما فعلناه ولكن وتيرة العمل لم تكن تنسجم مع الحالة الطارئة التي كنا نعيشها في عفرين، نحن تصرفنا وكأننا في وضع عادي ولم نستعجل بالأمر إلا بعد التأكد بأن الهجوم سيتم خلال أيام، وهذا طبعاً خطأ كبير.

الموضوع الآخر، قد يقول البعض : لماذا لم نتمكن من إقناع الروس أو الأمريكان أو القوى الأخرى من المساعدة في منع حصول الهجوم على عفرين، وهذا كان صعباً، فمثلاً روسيا لم تطلب منا شيئاً ورفضناه أو تسبب بأن يتفقوا مع الأتراك، بالعكس كانت علاقاتنا جيدة حتى آخر لحظة، ولم تكن بيننا خلافات لنقول بأننا قصرنا بها وتسببنا فيها بأن تتخذ روسيا هكذا موقف، بالعكس حتى إننا بعد احتلال عفرين التقينا بهم وسألناهم لماذا فعلوا ذلك،

وسألناهم ماذا طلبتم منا ونحن رفضناه ليجعلكم تذهبون وتتفقون مع الأتراك؟، وهم قالوا : “بأنهم لم ولن يطلبوا منا شيئاً بل بسبب أن ما قدّمه الأتراك لنا ” أي للروس ” ليس موجود عندكم، وما قدمه الأتراك لنا يساوي بأن نحضي بعشر عفرينات “، هذا ما قالوه بالحرف الواحد حتى إنهم ذكروا بأن ” مصالح روسيا أهم من كل شيء ”، لذلك المؤامرة كانت كبيرة.

* بمعزل عن الحالة العسكرية وتقييمكم للحاصل على الأرض أود أن أسأل شيئاً قد يكون مباشراً، فلقد تواردت الكثير من الأخبار ومن مصادر عدة عن وجود خونة في صفوف الحركة ويكاد يصل الأمر في بعض الأحيان للإشارة إلى بعض القادة العسكريين في عفرين، هل هذا صحيح وإذا كان صحيحاً فلماذا تم السكوت عنهم ؟

حقيقة هي دعايات مغرضة من مراكز الحرب الخاصة التي تديرها تركيا، القادة والمقاتلين في عفرين كانوا فدائيين، هم أبدوا مقاومة تاريخية عظيمة قد يكون هناك شخص أو مقاتل أو قائد مجموعة قصر في مكان ما من القيام بواجبه، أو قد يكون أحدهم انتابه الخوف والهلع وأراد إنقاذ حياته وهرب من الجبهة، أحياناً تحدث هكذا أمور في الحروب، أحياناً عندما تحدث حرباً ما فقد يهرب بعض الجنود وقد يحاولون إنقاذ أنفسهم، ولكن توصيف مراكز الحرب الخاصة التركية بوجود قادة خونة عن قصد وعن دراية و خونة متعاونون مع العدو، فأنا أؤكد لك ولشعبنا بأنه لا وجود لشيء كهذا وما يتم تداوله عبارة عن دعاية تشرف عليها تلك المراكز التي تحاول زرع البلبلة وشعور عدم الثقة بين شعبنا، فلقد كان المقاتلون والسكان المدنيون الموجودين على الأرض في عفرين لا يعلمون بأي لحظة سيستشهدون وكانوا جاهزين للقصف، ولم يكن القصف يستهدف مكاناً واحداً و يتجاهل مكاناً آخر، قد يكون بعض القادة أخطأوا في تقديرهم لمعركة ما، أو لم يتمكنوا من تنظيم ووضع خطة عسكرية مناسبة نتيجة الجو العام الموجود، أو أنهم قصرّوا في مهامهم أو ينظموا جبهتهم بشكل جيد، هذه الأمور قد تحصل في المعارك، ولكن موضوع ”الخونة” هذا موضوع مدروس من يطرح هذا الأمر هو يطرحه بعناية ودراسة ويريد إتمام عملية احتلال عفرين بالتأثير على الحالة النفسية والتأثير على الحالة التنظيمية للحركة.

* ولكننا رأينا قادة بعض الفصائل لوحدة حماية الشعب فيما بعد وهم يقاثلون مع فصائل مرتزقة ما يسمى بـ ” الجيش الحر ” داخل عفرين بعد احتلالها ماذا تسمي هؤلاء؟

هؤلاء ليسوا قادة، والكثير منهم تم محاسبتهم، كان منهم بعض المقاتلين أي محاربين ضمن وحدات الحماية الذاتية وقد يكونوا من وحدات حماية الشعب، وقد يكون البعض من عناصر الأسايش، وقد يكون البعض من أعضاء المؤسسات المختلفة، فبعد حدوث حالة الاحتلال قد يدفع الخوف من محاسبة القوات المحتلة البعض منهم لانقاذ أنفسهم . بعد أن بقوا في عفرين . من خلال التودد للقوات المحتلة، وقد يعمل البعض منهم كعملاء لكسب رضاهم، وقد يكون هناك قبل الاحتلال بعض المندسين أيضاً هذا يحصل في جميع الدول، ولكن ما يزيد التأكيد عليه إنه على مستوى القادة أصحاب القرار لم يصدف أو لم نحصل على أي معلومة بهذا الخصوص تؤكد على هذا الإدعاء.

* قد يكون هذا سؤالاً غريباً ولكن تحدثت بعض الأوساط بأن أحد الأسباب التي جعلت تركيا تسرع في هجومها على عفرين واحتلالها بأنه كان هناك مشروع تم ترتيبه مع النظام وبعض القوى الثورية في لواء اسكندرون بقيام ثورة في اللواء بحيث تكون وحدات حماية الشعب وعفرين الظهير ومركز الإمداد لهذه الثورة وهذا مادفع الأتراك إلى الإسراع في الهجوم على عفرين، هل هذا صحيح؟

هذه أول مرة أسمع فيها بشيء كهذا، حقيقةً هذه أول مرة أسمع بها باعتبار إنه لاوجود لشيء كهذا، قد تكون مراكز الحرب الخاصة كما ذكرت سابقاً يريدون إكمال ضربتهم العسكرية بضربة نفسية وضربة سياسية وضربة تنظيمية تستهدف حركتنا وتستهدف ثورة روج آفا، وعلى العكس من كل ذلك فموضوع الهجوم على عفرين، أساساً تركيا اتخذت هذا القرار أثناء احتلالها لجرابلس، عندما احتلت جرابلس واحتلت الباب آنذاك كانت تخطط لاحتلال عفرين، و كانت تنتظر الفرصة المناسبة، و لذلك كانت تقدم التنازلات تلو التنازلات لروسيا بغية القيام بهذه العملية، ويجب أن لاننسى بأنهم عندما سلموا حلب للنظام وسلموا الكثير من المناطق للنظام و تخلوا عن هذه المجموعات كان الهدف منه التحضير لاحتلال عفرين ولحسب الرضى الروسي من أجل البدء في الهجوم على عفرين.

لافروف يُحذّر من "كردستان الكبرى"

روسيا اليوم : ٢٠/١٠/٢٠١٨

حذّر وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، من أنّ الولايات المتحدة تعمل على إقامة دويلة غير شرعية شرقي الفرات في سوريا، مع رعاية فلول "داعش".

ونبّه لافروف إلى أنّ الولايات المتحدة تسعى لإنشاء منطقة ستكون أساساً لدويلة جديدة ما، وقال "على ما يبدو، أنهم يبادرون في لعبة جديدة خطيرة مع فكرة كردستان الكبرى... ولا أستبعد ذلك، لأنّ الولايات المتحدة في هذه المنطقة تسعى في أغلب الأحيان إلى الحفاظ على التوتر وإلى منع أي شكل من أشكال التهدة".

وكشف أنّ الأمريكان يبذلون قصارى جهدهم لتهيئة ظروف ملائمة وطبيعية لحياة أتباعهم، ويؤسسون هناك شرق الفرات هيئات السلطة البديلة لهيئات سلطة الجمهورية العربية السورية.

وقال وزير الخارجية الروسي، في مقابلة مع قناة RT France ووسائل إعلام فرنسية، إنّنا لا نعرف ما يحدث في بعض المناطق السورية خصوصاً وأنّ الأمريكان الذين يتحصنون في الضفة الشرقية لنهر الفرات لفترة طويلة أقاموا هناك منطقة بقطر ٥٠ كم حول التنف. ويتواجد داخل هذه المنطقة مخيم الركبان للاجئين الذي لا يمكن الوصول إليه، إذ لا أحد يقدم ضمانات أمنية لدخول هذا المخيم دون التعرّض إلى هجمات الدواعش الذين يتصرفون بحرية في هذه المنطقة الخاضعة للسيطرة الأمريكية. فضلاً عن ذلك، نحصل على مزيد من الأدلة على أنّ الأمريكان ينقلون الدواعش من سوريا إلى العراق وأفغانستان. وتشغل بالننا هذه المعلومات، لذا توجهنا إلى المؤسسات الدولية المعنية وإلى الطرف الأمريكي بغية الاستفسار عن ذلك.

وأوضح لافروف أنّ هذا الأمر يشغل اهتمام روسيا، خصوصاً وأنّ غالبية الخبراء يعتبرون أنّ ثمة محاولات لتحويل أفغانستان إلى مرتع جديد "لداعش"، مُشيراً إلى أنّ "الدواعش يتحصنون أساساً في شمال أفغانستان أي بالقرب من آسيا الوسطى حيث يتمركز حلفاؤنا وشركاؤنا الاستراتيجيون. هذه المسألة مهمة، وسنكون حريصين على مواصلة العمل للحصول على إيضاحات فيها".

وأكد وزير الخارجية الروسي أنّ الاتفاق مع الأتراك مؤقت فعلاً. ولن تنتهي هذه القصة إلا عندما يستعيد الشعب السوري السلطة ويخرج جميع الغرباء من أراضي سوريا، لا سيما من جاء إليها بدون دعوة رسمية. وهذا واضح للجميع.

أما فيما يتعلق بكيفية تنفيذ اتفاقية سوتشي، فيجب القول إنه يتم تنفيذها، حيث بدأت عملية إنشاء منطقة منزوعة السلاح في إدلب وبدأ سحب الأسلحة الثقيلة من هناك، ويتعامل شركاؤنا الأتراك بنشاط مع المعارضة ويقنعونها بضرورة التعاون، وهذا التعاون يجري. سنتابع هذه العملية بانتباه.

ولفت لافروف الانتباه إلى أنّ إدلب ليست هي المنطقة المتأزمة الأخيرة في الأراضي السورية، فهناك مساحات شاسعة شرقي الفرات تجري فيها أشياء غير مقبولة مطلقاً. تسعى الولايات المتحدة بواسطة حلفائها السوريين، وبالدرجة الأولى بواسطة الكرد، لاستخدام هذه الأراضي بهدف تأسيس دويلة غير شرعية.

ويتواجد هناك فلول داعش. وهم يتموضعون اليوم في منطقة قاعدة التنف التي قام الأمريكيون ببنائها بصورة غير شرعية.

مجلس الرقة المدني : نبارك "الذكرى السنوية الاولى لتحرير الرقة على يد قوات QSD"

٢٠١٨/١٠/٢٠: xeber24.net

أصدر مجلس الرقة المدني بياناً بصدد الذكرى السنوية الاولى لتحرير مدينة الرقة من تنظيم "داعش" على يد قوات سوريا الديمقراطية وبإسناد من التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن وهي الحليفة الاولى لقوات قسد في محاربة التنظيمات الارهابية.

وفي الذكرى السنوية الأولى لتحرير مدينة الرقة على أيدي قوات سوريا الديمقراطية، والتي تصادف نكراها ٢٠/١٠/٢٠١٨، يهنئ مجلس الرقة المدني أهالي المدينة في ذكرى تحرير مدينتهم عبر بيان رسمي وجاء في نص البيان كالتالي:

بيان الى الرأي العام

بعد مرور عام على تحرير الرقة والذي تلى بطولات وتضحيات عظيمة مقدمة من أبنائنا في قوات سوريا الديمقراطية وبدعم من التحالف الدولي، نرى اليوم بأن عجلة الحياة بدأت بالدوران من جديد، وتألقت بوادر السلام والمحبة في كل زواياها، وأصبحت شوارعها تعج بالحركة، حيث ما يقارب ٢٠٠ ألف نسمة عادوا إلى منازلهم وبتعاون من الأهالي والأبناء وبجهود مباركة تم تقديم العديد من الأعمال والمنجزات في كافة المجالات والتي انبثقت من قلب معاناة الشعب وما شهدته المدينة من خراب ودمار طال ما يزيد على ٨٠٪ من البنية التحتية وزرع للأغام والمفخحات في كافة الشوارع والأحياء.

ومع قلة في الإمكانيات المتوفرة إلا أن إرادة الشعب بالحياة كانت أقوى من كل شيء.

لذا نحن كمجلس الرقة المدني نبارك لشعبنا السوري هذا اليوم وكذلك نبارك لجميع شعوب العالم، ونشكر كافة الجهات الداعمة التي عملت على تقديم الدعم للنهوض بالمدينة، إلا أنه غير كاف ونأمل بالدعم الحقيقي بما يليق بشعبنا وندعوهم بالوقوف الجدي على واقع الحال في المدينة والتي عجز قسم من أبنائها من العودة إليها نتيجة الدمار الذي لحق بمنازلهم، وندعو كافة أبناءنا في الخارج بالقدوم والمشاركة الحقيقية لنعمل كجسم واحد في خدمة مدينتنا الحبيبة.

ومع دخولنا في العام الثاني مازلنا نجد أنفسنا مقصرين تجاه شعبنا الذي يستحق منا كل الخير والعطاء.

لذلك سنواصل وبإصرار تقديم الخدمات والعمل المستمر على التجديد بما يليق بشعبنا وتضحياته

وتقديم الأفضل لنجعل من الرقة عاصمة المحبة والسلام.

مجلس الرقة المدني

٢٠١٨/١٠/٢٠

أسئلة جريئة وأجوبة شفافة

حوار ساخن مع ألداد خليل - ٢-

PYDrojava: ٢١/١٠/٢٠١٨

إعداد: مزكين حسن: فيما يأتي تفاصيل الحلقة الثانية من الحوار الساخن الذي أجراه موقعنا مع ألداد خليل، والذي كان قد قال في الحلقة الأولى إن "الروس لم يطلبوا منا شيئاً ورفضناه".
* أنت قلت إن الروس لم يطلبوا منا شيئاً ورفضناه، ألم يكن هناك أي شروط للروس للدفاع عن عفرين؟ ألم يكن تسليم عفرين للنظام أقل خسارة من احتلالها؟

بعد أن تحدث الأمور نرى الكثير من المتحدّين عبر وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة يطرحون الأفكار ويقولون كذا وكذا وكذا، ولكن أهم شيء يجب أن يدركه الجميع بأننا عندما قررنا أن نقوم بالثورة قررنا أن ندير مناطقنا بأنفسنا، ولو سلّمنا عفرين للنظام قبل احتلال تركيا لها لكان الكل سيتهمنا بالعمالة للنظام وكانوا سيقولون لنا أنتم خدمتم النظام وسلمتم مناطقنا للنظام أي أننا لم نقم بثورة، حتى لو قلنا لهم بأن الهجوم التركي على عفرين أمرٌ حاصلٌ ولا ريب فيه وأنه من المؤكد إذا ما حدث الهجوم فإن عفرين سيتم احتلالها، كانوا سيقولون أنتم تكذبون ولا تقولون الصحيح أين هو الإثبات بأنه كان سيتم الاحتلال . بالعكس . كان سيتم اتهامنا بالخيانة الكل كانوا سيقولون: لماذا سلمتم عفرين؟ وسوف آتيك بمثال، قبل عفرين في مناطق الشهباء كانت توجد لنا قرية "عريمة" عندما أعلننا بأننا سنسمح لمجموعة تابعة للنظام بالتواجد في القرية، أتذكر طبعاً كان هذا القرار شبيه بما يتم طرحه الآن من أجل عفرين لأنه كان لدينا معلومات بالتحضير التركي لمهاجمة تلك المناطق، أتذكر آنذاك تعرضنا لهجمة قوية كانوا يقولون: "لماذا سمحتم للنظام بالقدوم إلى هنا؟ وأنتم خونة أنتم متعاونون مع النظام، انظروا كيف ظهرت حقيقتهم إنهم لم يحرقوا المناطق بل كانت أمانة لديهم وارجعوها للنظام" كنا نقول لدينا معلومات بأن التركي سيهاجم وبأننا نريد سد الطريق أمامهم، ورغم اختلاف الحالة في عفرين فإننا لو كنا سلمناها للنظام كان سيحدث نفس الشيء أيضاً.

* والآن ماذا بشأن عفرين؟ ماذا بعد؟

عفرين يجب أن تتحرر وكل تحركنا وتركيزنا هو على كيفية تحرير عفرين، ونحن نتواصل مع القوى الدولية والإقليمية، ونُحضّر أنفسنا عسكرياً ومادياً وسياسياً ونفسياً وتنظيمياً، كما نتواصل مع القوى الموجودة على الأرض في سوريا، في الحقيقة نحن نبحث عن طرق مناسبة لتحرير عفرين بأقل الخسائر، وتوجد خطوات إيجابية تم اتخاذها، وهناك مؤشرات على أننا سننجح في هذا الإطار، يعني توجد أمور مشجعة، ولأكون واضحاً مع الجميع عفرين هي أولوية بالنسبة لنا فنحن عندما نتحدث مع أي طرف كان وفي سياق أي موضوع كان، نشترط عليهم أولاً مساعدتنا أو عدم محاربتنا عندما نقوم بتحرير عفرين، لذلك محورنا الأساسي في هذه المرحلة هو عفرين بالرغم من استمرارنا بالثورة وتوجد أمور أخرى نقوم بها في سياق الثورة ولكننا نعتبر عفرين هي المحور الأساسي.

* في كل تقييمك لموضوع عفرين تبين إن موضوع عفرين واحتلالها كان متعلقاً بمعادل دولي هل تغير هذا المعادل الآن وهل أصبحت المناخات مناسبة يمكن من خلالها التحرك لتحرير عفرين؟

نعم هناك مناخات أخرى قد تنضج وهناك أمور قد تغيرت وهناك أمور ستتغير طبعاً نحن لا ننتظرها بشكل كامل ولكن نسعى بأن نستفيد من تلك المتغيرات إلى جانب المقاومة المستمرة في عفرين، حالياً توجد مجموعات ضمن عفرين تحارب وتقوم بالعمليات بشكل يومي، ولكن قضية تحريرها بالكامل تحتاج إلى بعض التحضيرات، من طرفنا التحضيرات جاهزة إن كانت نفسياً تنظيمياً عسكرياً سياسياً وحتى اقتصادياً مادياً وفي جميع المجالات، ولكن نريد الاستفادة من الوضع الدولي وتلك الاتفاقيات التي تمت قبل عفرين، نريد التأثير عليها أو نتفق مع بعض الدول والأطراف لتغيير تلك المعادلة وهذا ما نقوم به وهو شغلنا الشاغل.

* قبل فترة وفي حوار مع وكالة فرات كنت قد ذكرت بأن الحوار مع النظام أو التفاوض مع النظام أو اللقاء مع النظام هو حالة إيجابية هل لديك رؤية حول مستقبل هذه اللقاءات وهل من الممكن أن تكون إيجابية؟

أنا أقصد الحوار بشكل عام، وعندما يتم الحوار عن طريق التفاوض هذا شيء إيجابي، وإن تمكنا من إقناع النظام بهذا الحوار وتطوير التفاوض هذا أيضاً سيكون شيئاً إيجابياً وسيكون أفضل من اللجوء إلى الحرب والمعارك وما ينتج عنها من تداعيات سلبية، طبعاً لغاية اللحظة لم يتم التفاوض مع النظام أساساً، وما حدث هو لقاء حوار ولم يتم

إكماله بعد، وما نتمناه هو أن يتمكن النظام من التخلص من ذهنيته السابقة ويقتنع بضرورة التفاوض، فهو عندما يعتمد على الأسلوب العسكري والهجوم لكسر إرادة المقابل، بذلك لن يكسب شيئاً، قد يربح معركة قد يكسب منطقة ما، ولكن في السابق قبل ٢٠١١ كانت كل سوريا تحت سيطرة النظام ولكن الآن الوضع مختلف وهذا يعني إنه توجد مشكلة، وتوجد قضايا في سوريا، توجد قضية ديمقراطية سوريا، توجد أمور لا بد من معالجتها، توجد القضية الكردية توجد قضية الديمقراطية في سوريا توجد قضية كيفية التعايش بين المكونات مع بعضها البعض، لذلك لا بد أن نسعى لإقناع النظام بضرورة الحوار والتفاوض، وإلى جانب ذلك يجب أن نحتاط دائماً ونتخذ كل تدابيرنا تجاه أي هجمة قد يقوم بها النظام أو أي خطر قد ينتج عنه.

* ذكرت قبل قليل قضية التعايش، ونحن في روج آفا وشمال سوريا لدينا مشروع يستند في أيديولوجيته إلى الأمة الديمقراطية، وذكرت بأننا لم نستطع أن ننظم شعبنا داخل عفرين بالشكل المطلوب، فهل نستطيع أن ننظم الشعوب الأخرى بضرورة التعايش واقناعهم بهذه الأيديولوجيا وبمشروع الأمة الديمقراطية؟

طبعاً مفهوم الأمة الديمقراطية مفهوم حضاري ومفهوم ديمقراطي ومفهوم يسد الطريق أمام حالات الصراع والتناقضات التي قد تحصل، وما يشهده الشرق الأوسط ودوله يشير بإننا بحاجة إلى الأمة الديمقراطية، انظر ابتداءً من ليبيا واليمن وحتى في لبنان والعراق عشرات السنين والمشاكل لم تنته لماذا؟ عدم وجود مفهوم الأمة الديمقراطية بسبب هيمنة قومية أو ديانة على مقاليد الأمور وإهمال الأطراف الأخرى هو ما يتسبب بكل الكوارث في المنطقة. ونحن لضمان حقوقنا ولضمان العيش بسلام وأمان واستقرار وتطوير البلاد وحل القضية الكردية علينا أن نبحث عن نهج وطريقة مناسبة لذلك.

الأمة الديمقراطية من جهة تعني حل القضية الكردية ومن جهة أخرى تعني ضمان ذلك الحل، وإلى جانب إنها تساعد في أن تكون سوريا مستقرة لعشرات أو مئات السنين، وهذا هو المطلوب وهو أساسي لدينا ولا يمكن التنازل عنه، لا يمكن أن نقول لنؤجل هذا الخيار، هذا ليس خياراً هذا أساساً هو الحل، فالحل دائماً يحتاج إلى جهود، ويحتاج إلى توضيحات، وأنا لا أقول بأن الكل جاهز وسنطبق هذا المفهوم اليوم، لو كان الكل جاهزاً لما كان هناك حاجة ولما ظهرت هذه التناقضات، فالكل غير جاهز ولذلك هناك صراعات في المنطقة، ولمعالجة هذه الصراعات طرحنا مشروع الحل، هذا هو الحل وهو يحتاج إلى نضال وتنظيم وتدريب ويحتاج أيضاً إلى الكثير من التوعية.

الحالة التي وصلنا إليها الآن تختلف عما كنا عليه في ٢٠١١ وتختلف عما كنا عليه في ٢٠١٥ أيضاً، هناك تطورات، الآن يوجد مقاتلين عرب وآشور ضمن صفوف الحركة وضمن صفوف الحالة التنظيمية وضمن الحماية وضمن المؤسسات وضمن الإدارة، يعني الفكرة أو المنطق الذي نقصده بدأ ينتشر ويلقي بظلاله على الحياة، لكن مازال هناك حاجة لهذا النضال وقد يتطور بعد يوم وقد يمتد لعشرات السنين، يعني نحن يجب أن لا ننتظر بأن يكون الشعب جاهزاً كي نطرح نموذجاً للحل أساساً لو كان الشعب جاهزاً لما احتجنا للثورة، وهذا من صلب أولوياتنا، أن نسعى إلى تطوير العقلية والذهنية والفكر الديمقراطي وتقبل الآخر، وخصوصاً فكر الأمة الديمقراطية وعلى رأس استحقاقات المرحلة هو التركيز على إقناع الجميع بضرورة القيام بثورة حرية المرأة، أنا على سبيل المثال أذكر لك مجتمعنا مجتمع شرق أوسطي وقد تكون للمرأة حدود وضوابط ملزمة عليها ولكن بالرغم من هذه الحالة الآن انضمام المرأة للمؤسسات للإدارات للسياسة للفكر للحالة العسكرية يعد تطوراً مثالياً، فتطور الحالة التي نعيشها الآن ليس كما كان في سنة ٢٠١١ وما قبلها، وهناك مشاركة من جميع المكونات هذا يعني بأنه بقدر نضالنا سيتطور فكر الأمة الديمقراطية.

* هذا صحيح ولكن هذا التطور حصل في مناطق روج آفا وأقصد بذلك عذراً من الكلمة بين الكرد هل نستطيع أن نشمّل بهذا التطور أبناء شعبنا في الرقة وديرالزور، هل يستطيعون القفز فوق العادات والتقاليد الشعبية وميراث حزب البعث و و؟ توجد تطورات في تلك المناطق أيضاً قد لا تكون التطورات مثل المناطق الكردية باعتبار أن مناطقنا توجد فيها هذه الفكرة منذ عشرات السنين وعملنا التنظيمي موجود منذ زمن، ولكن هم أيضاً متجاوبون وهم أيضاً يرون بأن هذا هو الحل الأمثل، فمثلاً كما ترى في قسد المشاركة الهائلة من قبل شبابهم وبناتهم، وفي المؤسسات نجد بأن المرأة العربية باتت تخرج من بيتها من دون موافقة "محرم" وباتت تشارك في الفكر وفي العمل الميداني أيضاً وعلى نفس المنوال الشباب أيضاً، الآن هم يديرون أنفسهم بأنفسهم، وهذه الإدارة نشأت نتيجة العمل والنضال ضمن هذه المناطق ونحن نسعى لتطويرها.

* أنتم تقولون دائماً بأننا ننتهج الخط الثالث، بواقعية سياسية نحن نستطيع في الداخل السوري أن نكون خطأً ثالثاً ولكن هل نستطيع في المعادلة الدولية أن نتخذ من الخط الثالث منهجاً؟

أساساً مفهوم أو مصطلح الخط الثالث قد تكون له تأويلات مختلفة لذلك أستطيع التأكيد هنا بأننا قد نكون الخط الثاني يعني نهج مختلف عن الجميع، كل الأطراف بالرغم من اختلافاتهم السياسية لكنهم مشتركون في نقطة واحدة وهي إنهم يريدون السيطرة والهيمنة أو السلطة، أما نحن فنبحث عن مجتمع يدير نفسه بنفسه، لذلك إن حسبتها من هذا الإطار قد يكون هناك خطان فقط لا ثلاثة نحن طرف وهم كلهم طرف وهذا قد يعقد الأمور ويصعب المهام أمامنا. في بداية الثورة عندما كنا نركز على الخط الثالث كنا نقصد به بأن هناك صراع بين أطراف على السلطة لكننا لسنا طرفاً في ذلك الصراع، لكن أساساً هم توحّدوا وباتوا موحدين في محاربتنا ولذلك هم جميعاً باتوا خطأً واحداً ونحن نمثل الخط الديمقراطي المقاوم.

* ماذا تقول للذين ينادون الآن بالمناطية بين أبناء شعبنا الكردي؟

يعني هذا نابع من تأثير عاطفي ضيق وغير ملم بحقيقة الثورة، فهذه الثورة لا تقتصر على منطقة معينة أو قبيلة أو عشيرة بل هي ثورة تقوم بها ضد النهج السائد والقديم لمفهوم الهيمنة والسلطة والمناطية، نحن حُضنا معارك في كوباني ومناطق الجزيرة وخضنا معارك في عفرين وحلب وفي منبج والطبقة والرقّة ودير الزور يعني هي ثورة شاملة ثورة عامة، فكما ندعو إلى توحيد الجميع وإشراكهم معاً ضمن سوريا "الكردي والعرب والسريان"، فنحن ككرد يجب أن لا ننجر إلى المحاولات التركية بالفصل بين المناطق ونشر مفاهيم تسيء إلى حقيقة الثورة، خصوصاً وأن الكرد لديهم تاريخ مشرف في هذا الأمر يوجد شباب من ديرسم استشهدوا في عفرين ويوجد بنات وشباب من عفرين استشهدوا في بوطان ويوجد من باشور استشهدوا في كوباني ويوجد من كوباني استشهدوا في آمد، يعني قضية الثورة عندما نقوم بأخذها بإطارات ضيقة ذلك يعني إنك تنتهي، وذلك يعني إنك مخطئ، يجب على الجميع أن يتوخوا الحذر فالعدو يريد أن يفصل بيننا.

* لماذا رضيتكم بمفهوم وتقسيم شمال سوريا بين شرقي الفرات وغربها؟

نحن لم نرض "بل هذا واقع موجود، فنحن لم نأت بروسيا ولم نأت بأمريكا، فروسيا وأمريكا قوى عظمى وهي التي اتفقت فيما بينها، وفي الحقيقة لم نكن نعلم بهذا الأمر إلا مؤخراً، بعد أن اتفقوا قبلها بسنوات علمنا بالامر يعني كان سرياً بينهم، يبدو إنه كان سرياً بينهم مازلنا نجهل تفاصيل الاتفاق ومازلنا نجهل ماهية العلاقة بين روسيا وأمريكا، لكن هناك واقع موجود - مثلاً لو كنا راضين بهذا الأمر لكننا قبلنا بأن تترك عفرين بتاتاً ونترك الشهباء، لماذا إذن نُصرّ على بقاء شعبنا وبقاء قواتنا في الشهباء؟ لأننا لا نريد أن نترك المنطقة، لماذا نصر على الإدارة الذاتية في حلب؟ لماذا نصر على بقاءنا في منبج؟ هذا يعني إننا لا نقبل تلك المعادلة، ولكنها قوى عظمى واتفقت فيما بينها فهذا أمر آخر يتعلق بهم. هناك محاولات لإنشاء لجنة لصياغة دستور جديد لسوريا وحتى الآن على حد علمي لا يوجد دعوة رسمية لكونيات الشمال السوري أو الإدارة الذاتية للاشتراك في صياغة الدستور؟

لغاية اللحظة لا توجد دعوة رسمية لأي طرف أو أي شخصية ولم يتم الاتفاق بين من يرعون هذا المشروع وممثل الأمم المتحدة والدول المعنية ولم يتفقوا بعد على ماهية اللجنة وتكوينها، وعلى اعتبار أن الدعوات لم تصل لأي طرف لم تصلنا أيضاً، ولكن كنتيجة أقول إن لم نكن مشاركين في هذا الدستور فنحن لن نلتزم به وبالأساس فإن أي عمل من أجل الدستور إن لم نكن مشاركين به فلن ينجح.

* هل انهارت آستانة؟

نعم آستانة منهارة

* هل هناك أي أمل برجوع جنيف؟

جنيف أيضاً تعيش مخاض ولن تستطيع الاستمرار بهذا الشكل وأنا أتوقع بأنه في هذه الحالة لا بد أن يتغير ديمستورا أيضاً، ولا بد أن يتم دراسة الأمر من جديد.

الوحدة الكردية وقضية الانتماء

*فوزة يوسف

٢٠١٨/١٠/٢١:PYDrojava

كلمة الوحدة ذي معنى كبير تحمل قدسية في منطقتنا بشكل عام وبين الشعب الكردي بشكل خاص نتيجة التشتت والتمزق الذي تعرضنا له في القرن الماضي، حيث أن معظم الاتفاقيات التي تمت كانت تمسنا كانت اتفاقيات تقسيمية، حالة التشرذم هذه باتت وباء بين الشعوب والمجتمعات والدول في المنطقة.

في الوقت الذي تقوم بعض الدول في العالم بإلغاء التأشيرة فيما بينها أو إزالة الحدود فيما بينها كما في أوروبا مثلاً، نرى بأن بعض الدول في الشرق الأوسط تقوم ببناء الجدران كما قامت به تركيا بالرغم من أن الجميع يعرف بأن التشتت والتجزئة يضعفنا ويقزمننا وأن الوحدة تقوينا وتعظمنا إلا أنه عملياً الكل يعمل من أجل تقسيم المقسم.

هذه القاعدة تسري علينا نحن الكرد أيضاً، فقد قسمنا بين أربعة دول. ولكن مع الزمن انقسم كل جزء في داخله إلى عدة أجزاء. سياسة "فرق تسد" لم تعد سياسة المستعمرين فقط، بل أننا أيضاً قبلنا بها نفسياً ونقوم نحن أيضاً بتحقيقها ذاتياً. الانقسام اليومي داخل الأحزاب الكردية في سوريا هو مثال حي عن هذه الحقيقة المميتة التي نعيشها. في الوقت الذي يجب أن تجمعنا الهوية الوطنية والمصالح الوطنية والستراتيجية الوطنية، نرى بأنه يتم الانحياز إلى الهويات الصغيرة كهوية الحزب والعشيرة والعائلة..

خلال السنوات السبع الماضية تم خلق قيم وطنية كالإدارة الذاتية، وحدات حماية الشعب وحماية المرأة وبعدها تشكيل قوات سوريا الديمقراطية، ليس هذا فحسب، فهذه القيم كبرت يوماً بيوم لتتحول إلى قيم إقليمية وعالمية، فيأتي الناس من كل أرجاء العالم ليساهم في المحافظة عليها، فاستشهد العشرات من الشخصيات الأممية على أرضنا ومن أجلنا. في الوقت الذي تركنا فيه نحن أنفسنا وترابنا ولجأنا إلى الخارج. فلماذا نحن الكرد لا نتوحد حول قيم الثورة في الوقت الذي يلتف حولها أناس من كل أنحاء العالم!!

الخطأ أو الذنب الذي ارتكب من قبل البعض هو أنهم لم يفصلوا بين القيم الوطنية والقيم الحزبية فرفضوا القيم بالجملة وهذا ما جعلهم يسرون في فلك الآخرين.

عدم قبول المجلس الوطني الكردي بتقديم طلب الترخيص حتى الآن للإدارة الذاتية لفتح مكاتبها، ومعاداتها لفتح المدارس بالمناهج الكردية، عدم مشاركتها مع وحدات حماية المرأة والشعب، عدم انسحابهم من الائتلاف الوطني السوري بالرغم من احتلاله لعفرين، قيام بعض الشخصيات من المجلس بالهجوم وشن حرب دائمة ضد الإدارة الذاتية وضد وحدات حماية الشعب والمرأة كيف يمكن تفسير كل ذلك من وجهة النظر الوطنية، الأخلاقية والوجدانية؟! معاداة الذات أمر رهيب في الحقيقة وهو مرض قاتل ليس إلا.

هناك جهات وأشخاص يحاولون أن يُقنعوا بعض القوى بأن تلعب دور الوسيط بين حزب الاتحاد الديمقراطي وبين المجلس الوطني الكردي على حد قولهم، يمكن أن تكون محاولات بنية حسنة. ولكن أرى بأنه بما أننا اصحاب الداء فالدواء لدينا ولا حاجة لوسطاء بيننا، أكثر من ذلك، أرى أن وضع وسطاء فيما بين الكرد هو أمر مشين لنا جميعاً. المعادلة سهلة جداً وهو أنه إذا ما انسحب المجلس الوطني الكردي من الائتلاف المحتل لعفرين والمعادي لكل مصالح الشعوب في سوريا، أيضاً إذا تم قبول المجلس إدارة الإدارة الذاتية على أنها تمثل القيم المشتركة ويترك المواقف العدائية تجاهها فإنه سيفتح الطريق أمام مرحلة جديدة، ليتمكن بذلك من المشاركة الفعالة في عملية البناء التي نحن بصدها. لذلك يجب على المجلس الوطني الكردي أن يتخلص من عقدة أن حزب الاتحاد الديمقراطي هو المسيطر، فالإدارة الذاتية هي لكل الأحزاب ولكل المكونات. غداً سيتم إجراء الانتخابات ومن يكون منظماً في صفوف الشعب هو الذي سيلعب دوراً أكبر في الإدارة الذاتية.

روح الزمن تفرض علينا مسؤوليات تاريخية، إذا ما قمنا بقراءتها والعمل وفقها فإننا سنكسب، في حين إذا سرنا ضدها فإننا سنخسر والتاريخ لن يرحم.

الاتحاد الديمقراطي: الاختلاف في الرؤية السياسية يدفع نحو التطور

Pyd : ٢٢/١٠/٢٠١٨

زار وفد من حزب الاتحاد الديمقراطي مكاتب الأحزاب السياسية التالية: مكتب اليسار الديمقراطي الكردي في سوريا، مكتب حزب الديمقراطي الكردي السوري، ومكتب حزب الوفاق الديمقراطي الكردي السوري.

وضم الوفد الزائر كلا من صالح مسلم وهدية علي الرئاسة المشتركة لمكتب العلاقات الدبلوماسية في حزب الاتحاد الديمقراطي، وشيخموس أحمد عضو المجلس العام للحزب، أُستقبل وفد الاتحاد الديمقراطي من قِبَل صالح كدو سكرتير حزب اليسار مكتب اليسار الديمقراطي الكردي في سوريا، وأزاد برازي عضو المكتب السياسي في حزب الديمقراطي الكردي السوري، وفوزي شنكالي سكرتير حزب الوفاق الديمقراطي الكردي السوري وعدد من إداري الأحزاب المذكورة.

هذا وتحدثت الأحزاب السياسية عن وضع المنطقة، ومن ثم التطرق إلى مبادرة الاتحاد الديمقراطي بالقيام في توحيد الأحزاب السياسية في شمال وشرق سوريا.

وبدوره تحدث صالح مسلم عن النقاط الأساسية والهدف من الزيارة:

- ١- على الأحزاب السياسية (الكردية، العربية) أن تكون على علاقة دائمة.
 - ٢- من واجب الأحزاب حماية النظام الذي يتأسس في شمال وشرق سوريا من خلال التصدي للمخاطر المحدقة بنا.
 - ٣- تقديم رؤية سياسية مشتركة بين الأحزاب للإدارة الذاتية.
 - ٤- مراقبة السلطات وأجهزتها مع الشعب.
 - ٥- على الأحزاب توعية الجماهير وتثقيفها من خلال عقد ندوات واجتماعات.
 - ٦- الاختلاف في الرؤية والتحليلات السياسية يدفع نحو الخلاقية والابداع.
- ومن جانبها أكدت الأحزاب السياسية الأخرى استعدادها للوقوف مع هذه المبادرة في توحيد الأحزاب السياسية، وتوحيد الرأي السياسي لمواجهة المخاطر والتحديات.
- وفي ختام الزيارات شددت القوى السياسية على إخراج مرجعية للكتلة الكردية من خلال انعقاد المؤتمرات والاجتماعات بين بعضها لتبادل النقاشات حول توحيد الخطاب الكردي وأن يكون لديها شرعية بين الدول الخارجية.
- ويذكر أنه على نحو ثلاثة أشهر قام حزب الاتحاد الديمقراطي بهذه المبادرة، وفي هذه الأونة تقوم بإعادة الزيارات لتفعيل دور الأحزاب.

المعارضة تتحدث عن السلال الأربع

الولايات المتحدة تعود إلى الملف السوري بقوة

أيلاف : ٢٠١٨/١٠/٢٢

أكد الممثل الخاص للولايات المتحدة في سوريا جيمس جيفري، أن الولايات المتحدة "تدعم كافة الجهود التي تقوم لتحقيق السلام والمصالحة في سوريا،" وذلك خلال جولة إقليمية لفتح آفاق أمام الملف السوري المغلق.

وقال جيفري عقب اجتماعه مع رئيس هيئة التفاوض السورية المعارضة نصر الحريري إن ما تقوم به واشنطن "يتمثل في دعم كل جهود الشعب السوري طالما ذلك يصب في خدمة السلام والمصالحة في هذا البلد".

وبدأ المبعوث الأمريكي الخاص إلى سوريا الاثنين الماضي، جولة إقليمية تستمر حتى الثلاثاء القادم شملت كلا من تركيا وقطر والسعودية لبحث الملف السوري، والتقى خلالها أيضا رئيس وأعضاء الائتلاف الوطني السوري المعارض، وكان العنوان الرئيسي هو ملف ادلب والاتفاق التركي الروسي ومستقبل سوريا. ويأتي اجتماع جيفري مع الحريري بعد اجتماع هيئة التفاوض واللجنة الدستورية التي اقترحتها في الرياض، وصدر بيان مطول، تلقت "أيلاف" نسخة منه، تحدث عن موقف الهيئة بالمجمل والتزامها بالعملية الدستورية، وتأييد الاتفاق التركي الروسي حول ادلب و مطالبات لروسيا بالضغط على النظام وملف المعتقلين وحقوق اللاجئين.

مشكلة الإرهابيين

أشار جيفري في تصريحات سابقة في أنقرة إلى أن "جزءا من الإرهابيين انسحبوا من المنطقة المنزوعة السلاح في إدلب السورية، بموجب الاتفاق الروسي التركي بشأن استقرار الوضع هناك. وقال إن "سحب الأسلحة الثقيلة اكتمل وفقا لكل التقديرات وقد اتفقت تركيا وروسيا على ذلك بشكل عام. هناك بعض التساؤلات بشأن ما إذا كان كل المنتمين لهيئة تحرير الشام قد غادروا". واعتبر أن "تلك مشكلة نواجهها في كل مكان عند التعامل مع التنظيمات الإرهابية التي تعمل في أسبوع واحد لصالح تشكيل صديق، وفي أسبوع آخر تنضم إلى منظمة إرهابية ما. لكن بعض الإرهابيين قد غادروا هذه المنطقة بالفعل".

دور جديد

هذا وثمن رئيس دائرة العلاقات الخارجية في الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، عبد الأحد اسطيفو زيارة جيفري، وقال "إن الولايات المتحدة الأمريكية تضطلع بدور جديد في الملف السوري". ولفت في تصريحات، إلى أن هذا الدور سيكون هاما للدفع بالعملية السياسية وإعادة التوازن إليها وفق القرار ٢٢٥٤، للوصول إلى دولة سورية آمنة ومستقرة وخالية من نظام الأسد والميليشيات الإيرانية الإرهابية.

وأوضح أن الائتلاف الوطني "لمس جدية في موقف واشنطن تجاه تفعيل العملية السياسية والبدء بأعمال اللجنة الدستورية تحت سقف الأمم المتحدة".

السلال الرابع

واعتبر المسؤول في المعارضة السورية أن اللقاء هام حصلنا من خلاله على الأفكار التي تضعها الإدارة الأمريكية بما يخص سوريا، كما نقلنا وجهة نظرنا بالعملية السياسية والمخاطر التي تواجهها". ولفت إلى أن الائتلاف الوطني أكد للمبعوث الأمريكي ضرورة دعم اتفاق إدلب، وتطويره للوصول إلى وقف شامل لإطلاق النار، والاستفادة من ذلك في العودة إلى عملية سياسية مستمرة وفق بيان جنيف والقرار ٢٢٤٥، بحيث تتم مناقشة باقي السلال الأربع، والتي تتضمن أيضاً ملف الحكم، وشدد على أن ذلك الملف مهم جداً لإحداث الانتقال السياسي الشامل في البلاد.

وأضاف اسطيفو أن الاجتماع تطرق إلى جرائم الحرب في سوريا، ومنها استخدام النظام للسلح الكيمياء، وقتل عشرات الآلاف داخل السجون بطريقة مروعة، وعمليات التهجير القسري والتغيير الديموغرافي، إضافة إلى الهجمات العشوائية بالأسلحة المحرمة على المدنيين بدعم من الميليشيات الإيرانية الإرهابية.

وشدد على أن خروج إيران ومليشياتها سيفتح الطريق أمام إعادة الاستقرار لسوريا وكافة بلدان المنطقة، وأشار إلى أن التغلغل الإيراني كان له أثر كارثي أدى إلى أحداث مأساوية عانت منها شعوب المنطقة.

مزيد من الوقت

وتنوي روسيا وتركيا منح مزيد من الوقت لتطبيق الاتفاق المبرم بينهما حول منع التصعيد العسكري في إدلب السورية.

وقد اتفق الرئيسان، الروسي فلاديمير بوتين، والتركي رجب طيب أردوغان، في سبتمبر الماضي على إقامة منطقة منزوعة السلاح بعمق ١٥-٢٠ كيلومترا على خطوط التماس بين القوات الحكومية السورية والمعارضة المسلحة في محافظة إدلب، بحلول ١٥ أكتوبر الجاري. ويقضي الاتفاق بسحب كل الأسلحة الثقيلة من تلك المنطقة.

تفاوض وتشاؤم

وقال بان إيغلاند، مستشار الأمم المتحدة للشؤون الانسانية، أثناء مؤتمر صحفي عقده عقب اجتماع دوري في جنيف بشأن الأوضاع الإنسانية في سوريا: "تشجعت بما سمعت من قبل كل من روسيا وتركيا حول تفاؤلهما، وأن بإمكانهما تحقيق الكثير عن طريق التفاوض وأن لديهما مشاعر إيجابية بشكل عام حول تنفيذ هذا الاتفاق ما يوفر لإدلب حالة من الارتياح وتوقف القتال".

وأكد المسؤول الأممي أن محافظة إدلب التي يبلغ عدد المقيمين فيها ثلاثة ملايين نسمة ويعمل فيها ١٢ ألف موظف إغاثة لم تتعرض لضربات على مدى الأسابيع الخمسة الأخيرة، محذرا في الوقت نفسه من أن "مليون سؤال باقٍ بلا إجابة" بشأن كيفية إنجاح الاتفاق وما سيحدث إذا رفضت المجموعات المسلحة المصنفة إرهابية نزع أسلحتها.

كما قال إيغلاند إن روسيا أكدت سحب دمشق للقانون رقم ١٠ الخاص بالتنظيم العمراني، وتحدث "عن القلق الشديد". وأعرب عن نيته ترك المنصب الذي وصفه "بالمرهق"، الذي تولاه في عام ٢٠١٥ في نوفمبر المقبل، خلفاً للمبعوث الأممي الخاص إلى سوريا ستيفان دي ميستورا، قائلاً: "سيخلفنا فريق آخر. لم نستطع إنجاز حتى نصف المهمة".

أجواء سوريا ملبدة بغيوم الصراعات

*فيديريكو بيراتشيني

< ستراتيجيك كلتشر > ٢٠١٨/١٠/٢٢

في ١٧ سبتمبر/أيلول الماضي، أسقطت الدفاعات الجوية السورية عرضاً، طائرة روسية قبالة الساحل السوري، في وقت كانت فيه طائرات حربية «إسرائيلية» متوجهة لضرب أهداف داخل سوريا، وأسفر الحادث عن مقتل ١٥ عسكرياً روسياً. بعد أسبوع من حادث إسقاط الطائرة، أعلن وزير الدفاع الروسي سيرجي شويجو، أن الرئيس فلاديمير بوتين صادق على تسليم سوريا صواريخ الدفاع الجوي «إس ٣٠٠».

وكانت روسيا تعتزم تسليم هذه الصواريخ إلى سوريا في عام ٢٠١٣، إلا أنها علقت تسليمها نتيجة لضغوط غربية و«إسرائيلية». والآن، يأتي نشر «إس ٣٠٠» في سوريا ليثير قلق «إسرائيل» والولايات المتحدة إذ إن «إسرائيل» لديها طائرات مقاتلة أمريكية الصنع من طراز «إف ٣٥»، التي تعتبرها الولايات المتحدة المقاتلة الأكثر تطوراً في العالم. ولكن هذه الطائرات تواجه الآن خطر إسقاطها بالصواريخ السورية الجديدة «إس ٣٠٠».

وهذه الصواريخ السورية الجديدة ستكون مدمجة في نظام القيادة والتحكم والاتصالات الروسي، ما يضع «إسرائيل» في موقف صعب إذا ما قررت استخدام مقاتلات «إف ٣٥» مرة أخرى لضرب أهداف في سوريا، وهذا يثير أيضاً قلق الولايات المتحدة.

وكثيراً ما كان قادة عسكريون «إسرائيليون» يؤكدون أن «إسرائيل» قادرة على التغلب على صواريخ «إس ٣٠٠» لأنها أصبحت تعرف أسرارها. ولكن هذا التأكيد «الإسرائيلي» يستند إلى كشف أسرار صواريخ «إس ٣٠٠» أقدم عهداً باعتبارها روسيا إلى اليونان.

وصواريخ «إس ٣٠٠» اليونانية تفتقر إلى الصيانة، كما أن أجهزتها الإلكترونية لم تخضع لتحديث، ولا لتغيير بعض مكوناتها التي أصبحت قديمة.

في المقابل، صواريخ «إس ٣٠٠» الحديثة الأكثر تطوراً التي سلمت إلى سوريا تتميز بفعالية أكبر بكثير بفضل أجهزتها الإلكترونية الحديثة المتطورة. علاوة على ذلك، هذه الصواريخ السورية تبقى مدمجة في نظام «سي ٣» الروسي، الذي يعالج اليوم نقاط ضعف صواريخ «إس ٣٠٠» القديمة التي تملكها اليونان. وهذا يعني أن دول حلف الأطلسي و«إسرائيل» تواجه الآن نظاماً صاروخياً أكثر تطوراً وتعقيداً، خصوصاً أنها لم تستطع حتى الآن على الأقل كشف أسرار صواريخ «إس ٣٠٠» الحديثة والأكثر تطوراً.

وقبل سنتين، خلال العمليات العسكرية للجيش السوري ضد قوات المعارضة في قطاع مدينة حلب، حذر قائد عسكري روسي رفيع المستوى في إشارة ضمنية إلى الطائرات الأمريكية الحديثة «إف ٣٥» و«إف ٢٢» من أن مدى وفعالية صواريخ «إس ٣٠٠» سيشكلان مفاجأة (لدول حلف الأطلسي، وبالتالي ل«إسرائيل»).

وعندما أعلن وزير الدفاع الروسي شويجو عن قرار تسليم صواريخ «إس ٣٠٠» إلى سوريا، قال أيضاً إن «روسيا ستشوش على الأقمار الصناعية وأجهزة الرادار والاتصالات التي توجه طائرات معادية خلال هجمات ضد أهداف في سوريا، وحتى خلال تحليقها قبالة سوريا فوق البحر المتوسط.. وقوات سوريا ودفاعاتها الجوية ستجهز بأنظمة مراقبة وتوجيه إلكترونية متطورة. والأهم من ذلك، هو أن قوات الدفاع الجوي السورية ستزود أيضاً بأجهزة إلكترونية متطورة ستتمكنها من تحديد هوية أي طائرة روسية في الجوار».

وكل ذلك يعني أنه إذا حاولت «إسرائيل» ضرب صواريخ «إس ٣٠٠» (إذا استطاعت تحديد مواقعها أصلاً لأنها متحركة)، فستواجه خطر إسقاط طائراتها المهاجمة، بما فيها مقاتلات «إف ٣٥».

يذكر أن المشروع الأمريكي لتطوير المقاتلة الضاربة «إف ٣٥» هو الأكثر كلفة من نوعه في التاريخ، إذ كلف عشرات مليارات الدولارات، ولا يزال مستمراً، في حين أن كلفة الطائرة الواحدة من هذا الطراز تزيد على ١١٠ ملايين دولار. وهذا ما يفسر الضغوط القوية التي كانت الولايات المتحدة وحلفاؤها الأوروبيون، وكذلك «إسرائيل»، يمارسونها على روسيا لكي لا تزود سوريا بصواريخ «إس ٣٠٠».

وهذا أيضاً ما يجعل من الممكن أن تحاول «إسرائيل» ضرب صواريخ «إس ٣٠٠» السورية باستخدام طائراتها «إف ٣٥»، ولكن مثل هذه المحاولة ستكون محفوفة بمخاطر كبيرة.

يذكر أن روسيا لديها نسخة أكثر تطوراً من هذه الصواريخ المضادة للطائرات، وهي صواريخ «إس ٤٠٠»، كما أنها تعمل حالياً لتطوير جيل جديد من هذه الصواريخ باسم «إس ٥٠٠».

*كاتب وصحفي مستقل يكتب حول الشؤون والنزاعات الدولية

وفد أمريكي رفيع المستوى يزور مناطق شمال وشرق سوريا

٢٠١٨/١٠/٢٣ :PYD

زار وفد أمريكي رفيع المستوى برئاسة المبعوث الأمريكي جيمس جيفري شمال وشرق سوريا لمناقشة أوضاع المنطقة واستقرارها وسبل مشاركة الكرد وشركائهم ضمن الإدارة الذاتية في مناقشة الدستور السوري المستقبلي، خلال جولته الإقليمية التي بدأها في الأسبوع الماضي.

وضم الوفد الأمريكي إلى جانب جيفري، المستشار الخاص للتحالف الدولي وليام روباك، الجنرال روبنسون قائد قوات التحالف في سوريا والعراق، وعدد من دبلوماسيي الوزارة الخارجية الأمريكية.

وبحسب مصادر خاصة لموقع بونت بوست فإن الوفد الأمريكي اجتمع مع كل من مجلس منبج المدني والعسكري في مدينة منبج، وتمّ النقاش حول استقرار المدينة ودعم التحالف الدولي للمجلس.

كما وزار الوفد مدينة عين عيسى، شمال سوريا وعقد هناك اجتماعاً موسعاً مع مجلس سوريا الديمقراطية، وضمّ الاجتماع مع الجانب الأمريكي كل من رئيسة المجلس التنفيذي لمجلس سوريا الديمقراطية إلهام أحمد، رئيس حزب سوريا المستقبل إبراهيم قفطان بالإضافة إلى رئيس حكومة الإدارة الذاتية لشمال شرق سوريا عبد المهباش.

ودار النقاش حول مستقبل سوريا وكيفية الحفاظ على استقرار مناطق سيطرة قوات سوريا الديمقراطية، وكما تمّ التركيز على دور إدارة شمال وشرق سوريا في رسم الدستور السوري ومساهمته في سوريا المستقبل وكيفية التنسيق بين متطلبات شمال سوريا ومتطلبات سوريا بشكل عام.

وأيضاً عقد الوفد الأمريكي برئاسة المبعوث الخاص لترامب في سوريا، جيمس جيفري، اجتماعاً ثالثاً في مدينة الرقة، حيث التقى هناك مع مجلس الرقة المدني وكيفية دعمه من الناحية الخدمية وضمان عودة أهالي المدينة بشكل كامل ومسألة إعادة إعمار المدينة وتطويرها.

التحالف الدولي يقدم زياً جديداً وعدة وعتادا قتاليا لقوات سوريا الديمقراطية

في سلسلة عمليات الدعم التي تتلقاها قوات سوريا الديمقراطية من التحالف الدولي، قدمت قوات التحالف مؤخراً زياً جديداً وعدة وعتاداً قتالية إلى قوات سوريا الديمقراطية، وفي مقدمتها الزي الرسمي والخاص للقوات.

أضافة إلى أنواع جديدة من الأسلحة الخفيفة والثقيلة إلى جانب الزي والعتاد الميداني.

فيما تستمر قوات سوريا الديمقراطية بعملياتها القتالية ضد تنظيم "داعش" الإرهابي في أرياف دير الزور آخر معاقله ولا تزال قوات التحالف الدولي التي تقوده واشنطن تدعمها براً وجواً من جهة ومن جهة أخرى عن طريق تقديم العتاد اللازم لها للقضاء على داعش و تطهير تلك المناطق المتواجد فيها التنظيم.

والجدير بالذكر ان الولايات المتحدة الامريكية تعتبر قوات سوريا الديمقراطية حليفها الاول في القضاء على "داعش"، وقد حارب مقاتلوا قوات سوريا الديمقراطية بشجاعة وقدموا الكثير من التضحيات في سبيل حماية روج آفای كُردستاني، كما تمكنوا من تحرير مئات القرى والبلدات التي كان تنظيم داعش يسيطر عليها، ولا تزال المعارك مستمرة حتى القضاء على التنظيم الإرهابي "داعش" بشكل كامل الذي لا يزال عناصره مختبئين في محيط نهر الفرات شرقي دير الزور في جيبه الأخير.

الدستور الديمقراطي.. الماهية والأهمية

*ألدار خليل

روناهي: ٢٣/١٠/٢٠١٨

لا تزال سوريا تحتل مركز الصدارة على أجندة القوى الدولية بعد مرور أعوام على بدء الحراك الشعبي فيها، ولا تزال المؤتمرات الدولية تنعقد . على مدار سبع سنوات – تحت عنوان وحيد، هو “البحث عن مخرج للتسوية”.

كثيراً ما نوقشت حلول القضية السورية. ولكن “لم تنجح أبداً أي من الحلول المقدمة، بحكم أنها كانت حلول مُصاغة بشكل بعيد عن الواقع والحاجة السورية. إن التفكير بحل وطني يخدم السوريين لا يمكن أن يكون بشكل خارج عن إرادة الشعب السوري، حيث إن المؤتمرات التي تمت من أجل التفاوض حول الحل في سوريا كانت جميعها تفتقر إلى وجود التمثيل الحقيقي للواقع الموجود على الأرض في سوريا، ولو تحدثنا عن “جنيف” وقبلها مؤتمر “فيينا” ومن ثم آستانا (المشروع من أجل التفاهم التركي – الروسي – الإيراني) و”سوتشي”، سنجد أن المؤتمرات كانت أشبه بتفاهات ما بين المشاركين أكثر من كونها شكل من أشكال الحل في سوريا. وفي ظل التحضير لمشاريع كهذه “لإيجاد الحل، لا نستطيع القول إن الهدف يمكن أن يتحقق طالما الجهود لا تصب من أجل تحقيق الهدف ذاته. فتح الحديث عن الحل والاستقرار يتم عقد تفاهات ومن ثم توافقات على مصير الشعب السوري.

ذهبت مؤتمرات وجاءت أخرى والحال كما هو، فمجريات الأمور على الأرض تظهر بوضوح لا لبس فيه أن تلك المؤتمرات عقدت المشهد المعقد أصلاً، وأضفت مزيداً من الضبابية على المشهد، بدءاً من “جنيف” بمحطاتها وأرقامها، مروراً بمؤتمر “فيينا” ومن بعده “سوتشي”، وأخيراً وليس آخراً “آستانا” بنسخها المتعددة.

الحل الحقيقي يجب أن يكون نابعاً من مصلحة السوريين ويكون ذلك مشخصاً من قبل السوريين ذاتهم، كيف يمكن الحديث عن حل مع مشاركة شكلية لمجموعات تدعي تمثيلها للسوريين، وهي على الأرض لا تشكل شيئاً، وكذلك إرادتها مرهونة بسياسة دول إقليمية كما حال من يدعون أنفسهم “المعارضة” في تركيا. الأمر الآخر والأهم في تلك المسألة، هو عدم حضور الأطراف الفاعلة في المشهد السوري، وتحديد ممثل الإدارة الذاتية الديمقراطية وممثلي قوات سوريا الديمقراطية التي يشهد العالم أجمع على بسالتهم وتضحياتهم باعتبارهم القوة الأبرز في عملية دحر أعتى قوة إرهابية، ممثلة بداعش والداعمين لها، فكيف يمكن البحث عن حلول بدون طرف له ثقل وقوة كبيرة على الأرض؟ كيف يمكن إيجاد تسوية مستدامة بدون وجود ممثلي الإدارة الذاتية بما تمثله من مكونات مختلفة في الشمال والشمال الشرقي، وبدون ممثلي قوات “قسد” التي تواصل معركة سحق داعش؟!!

وبالرغم من أن ممثلي العديد من القوى العظمى باتوا أكثر تقبلاً لهذه الحقيقة، فإنه لا بد من وجود خطوات عملية باتجاه تمثيل هاتين القوتين وفق حجمهما الحقيقي، في اللجنة الدستورية التي يجري الحديث عن تشكيلها، وفي كل المفاوضات التي ستجري مستقبلاً إذا كانت تلك القوى جادة في مساعي إيجاد تسوية تصب بمصلحة السوريين في النهاية.

كيف يمكن الحديث عن الحل مع خلق حالة من التقسيم داخل المجتمع السوري؟ يتحدثون عن حل لوحدة السوريين أرضاً وشعباً ويقومون باستبعاد مكونات سورية لها دور هام وريادي في معادلة الحل والاستقرار في سوريا وهذه المكونات، ومن بينهم الشعب الكردي، موجودة بفاعلية على الساحة، ولها ثقل سواء من حيث حجم المساحة الجغرافية أو من خلال جهودهم في تهيئة البيئة الحقيقية للحل والاستقرار. وكما الحال في محاربة مشروع التطرف والإرهاب، فإن الحديث عن حل مع وجود الإرهاب والاحتلال غير ممكن إذ هناك من يقضي على الإرهاب ويحارب الاحتلال الذي يريد تقسيم سوريا، فهل خطوة منعهم من المشاركة يخدم الحل؟ كيف يمكن تفسير عزل قوى تحارب الإرهاب وتريد التغيير في سوريا عن موضوع التفاوض أو اللقاء من أجل الحل؟

التفسير هو في أن هناك من لا يريد الحل! من ناحية أخرى، كيف يمكن أن يكون حل دون وجود تمثيل حقيقي؟ لو أردنا الحل الحقيقي، يجب أن تكون هناك -في البداية- صيغة تمثل رؤية الشعب السوري في الحل، هذه الرؤية تكمن في الطرح الذي طرحته بعض الدول والتي نطرحها على الدوام وكانت رؤيتنا في الحل كذلك قبل أن تتوافق تلك الدول. والدستور هو مفتاح الحل الحقيقي في سوريا، ويجب في البداية إعداد دستور ديمقراطي يكون لكل أبناء الشعب السوري دورهم فيه، لا بد أن يكون الدستور بعيداً عن الإملاءات أو التدخلات، وبخاصة من الدول التي لها دور سلبي في سوريا وفي المقدمة تركيا، في صياغة وإعداد الدستور الذي يجب أن يكون بضمانات الأمم المتحدة والدول الفاعلة في سوريا والتي تريد الحل بشكل حقيقي وجدي وترغب في وضع حد للمأساة السورية، ولا بد من معالجة المشاكل التي انطلقت من أجلها الأزمة والصراع والحرب في سوريا، أو على الأقل ما يتعلق بدور النظام ووجوده وإصراره على دستور أحادي الطرف أو غير متنوع أو غير متكامل من حيث التمثيل الحقيقي للسوريين وبهوياتهم وقومياتهم ودياناتهم.

الدستور يعتبر الأساس لعملية الانتقال السلمي والسياسي في سوريا، ويجب أن تكون مواد محددة من قبل السوريين، ولا بد من أن يكون الدستور مدروساً بعناية فائقة، بحيث يمنع هذا الدستور أي نوع من الظهور المستقبلي للمعضلات والعوائق في الحياة السورية وداخل المجتمع السوري.

لقد كانت هناك أطروحات كثيرة حول الدستور، وتشكلت لجان تفرعت عن مؤتمر "سوتشي" الذي عُقد في روسيا في مطلع العام الجاري بالشهر الأول - لكن كان حال الإعداد له بعيداً عن التوجهات السورية، حيث لم يكن المؤتمر بالأساس يمثل الرغبة السورية، فكيف ستمثل اللجان التي خرجت منه الشعب السوري في إعداد دستور عن سوريا ومسار طريق للحل؟

في الإطار العام، الدستور الديمقراطي هو الحل، وتبقى تفاصيله موضوع نقاش بين السوريين، ولكن الأهم الآن هو البدء باعتماده والعمل على إعداد ممثلين حقيقين للمشاركة فيه، دون أن يكون دستوراً شكلياً كحال سابقاته، لأن الأمور الشكلية على مدى عمر الأزمة السورية لم تكن طريقاً للحل، وبالتالي فإن المنطق يقول إنها لن تكون كذلك أيضاً.

بناء على ما تقدم، فإن مجريات الأمور على أرض الواقع تؤكد بما لا يدع مجالاً للشك، أنه لا مفر من مشاركة القوى الفاعلة على ساحة المعركتين السياسية والعسكرية، في سبيل الوصول إلى تسوية تضمن استقرار سوريا وتحقيق دستور ديمقراطي يضمن حقوق السوريين بمختلف مكوناتهم، أملاً في إنهاء حرب أنهكت البلاد وتسببت في الويلات للسوريين، ولم تستفد منها إلا أطراف بعينها تخدم قوى ومصالح وأجندات إقليمية ودولية.

الآن حان وقت الوحوش: مستقبل ثورة روج آفا عند مفترق طرق

المركز الكردي للدراسات؛ ٢٤/١٠/٢٠١٨

تحت هذا العنوان كتب كل (باتريك هوف)، (آمبر هوف) و(سليمة تاشدمير) مقالاً في موقع مجلة ريد بيير البريطانية حول أحلام الخلافة التركية الجديدة في المنطقة والهجوم التركي على عفرين واستشهاد آنا كامبل إثر غارة جوية تركية.

هذا وجاء في نص المقال ما يلي:

في أعقاب احتلال مدينة عفرين من قبل تركيا والتابعين لها، جاء خبر استشهاد (آنا كامبل) في غارة جوية تركية في عفرين. وكمطوّعة بريطانية في وحدات حماية المرأة (YPJ)، كانت قد قاتلت ضدّ داعش في الرقة، وعندما شنّت تركيا الهجوم على عفرين تطوّعت آنا للقتال إلى جانب رفاقها دفاعاً عن شعب عفرين.

الحزن والتضامن والنضال المستمر

حزن النشطاء في جميع أنحاء المملكة المتحدة (بريطانيا) على فقدان صديقة لطيفة وشجاعة، وقد أعرب أفراد عائلة آنا رغم حزنهم العميق عن فخرهم ودعمهم لقرارها بالدفاع عن ثورة المرأة في روج آفا.

وفي الوقت نفسه خرج الكرد والمتضامنين معهم إلى الشوارع بشكلٍ شبه يوميٍّ في مظاهراتٍ ضخمةٍ واحتجاجاتٍ في أوروبا وأمريكا الشمالية والكثير من دول العالم، وفي ٢٤ آذار شهدت لندن مسيرةً بالآلاف في ساحة البرلمان البريطاني في يوم التضامن العالمي مع عفرين، ودعا المتظاهرون الحكومة البريطانية إلى وقف عدوان تركيا ضدّ شعب عفرين، واستعادة جثّة (آنا كامبل) وإعادتها إلى المملكة المتحدة.

تشير تقديرات الأمم المتحدة في الوقت الراهن إلى أن حوالي ١٠٠ ألف نازح من عفرين قد لجأوا إلى مدينة تل رفعت، وتحت ذرائع خفية تحارب تركيا هذا الشعب المصاب بالصدمة.

لن يؤدي هذا الهجوم إلّا إلى تفاقم الوضع الإنساني المفجع، والمستفيد الرئيسي من هجوم تركيا على عفرين واحتلالها هو داعش كما تشير التقارير.

أحلام الخلافة الجديدة

هدف أردوغان باحتلال كامل لشمال سوريا بات أكثر وضوحاً، وهو جزءٌ من طموحاته الإمبريالية العثمانية، يبدو أن حلقة التغذية المرتدة بين ترسيخ أردوغان لسلطته على الدّاخل التركي وسياسته الخارجية العدائية، هي التي تلعب دورها، الأمر الذي يضحّم التناقض في حلقة مفرغةٍ وخطرة.

في تركيا الذين تحدّثوا بشجاعةٍ عن معارضتهم للهجوم على عفرين واجهوا قمعاً شديداً الوطأة، حيث سُجن ما لا يقلّ عن ٦٠٠ شخصٍ بسبب معارضتهم لعملية عفرين منذ بدايتها، وأتُهم مئات المعارضين لهذا الهجوم والمعتقلين بدعم الإرهاب ونشر الدعاية الإرهابية على وسائل التواصل الاجتماعي. ومن بين هؤلاء ١١ عضواً بارزاً في الجمعية الطبية التركية لأن الجمعية أصدرت بياناً ينتقد الهجوم على عفرين.

وكما هو حال العديد من زعماء العالم، فإن أردوغان يتخذ حجة الإرهاب بمثابة كلمة سحرية تبيح له أي عملٍ من أعمال العدوان، بغض النظر عن تصوّر النتائج الكارثية المميتة، وهو لم يكتف باحتلال عفرين، فقد هدّد بتمديد هجومه على جميع المناطق الكردية المتمتعة بالحكم الذاتي في سوريا، ومنطقة سنجار بشمال العراق.

والهدف كما يقول اردوغان هو ضرب حزب العمال الكردستاني (PKK) المدرج في قائمته السوداء، على الرغم من إعلان حزب العمال الكردستاني عن انسحابه من سنجار لتجنب إراقة الدماء.

وبالنسبة للإيزيديين وهم أقلية عرقية دينية تعيش في منطقة سنجار، فإن نتائج دخول الجهاديين المدعومين من تركيا إلى منطقتهم ستكون مرعبة بشكل خاص، ففي عام ٢٠١٤ قام تنظيم داعش بمذبحة وعملية إبادة للإيزيديين في سنجار، الذين تخلت عنهم حكومة إقليم كردستان العراق والحكومة المركزية في بغداد دون الدفاع عنهم، وتدخل (PKK و YPG و YPJ) والتصدي لهجمات داعش في سنجار أنقذ حياة آلاف الإيزيديين من موت محقق، ومنذ ذلك الوقت تشن تركيا هجمات جوية متكررة على المنطقة.

وفي تطورٍ مثيرٍ للقلق يبدو أن اردوغان يخطط لاستخدام اللاجئين السوريين كرهائن في خطته الاستعمارية، والقيام بتغيير ديمغرافي ونزع الملكية من أهالي منطقة عفرين وتوطين اللاجئين العرب فيها، كما أعلنت تركيا عن تشكيل مجلسٍ محليٍّ إداريٍّ لعفرين دون انتخاب، ويتألف المجلس من عرب وكردٍ ومسيحيين متعاونين مع تركيا، هذا التنوع الظاهر يتناقض مع تنفيذ المجلس لأجندات الاحتلال التركي والانصياع لسلطته.

الحرب العالمية الثالثة

لقد أصبح الكرد يطلقون على الصراع السوري الحرب العالمية الثالثة، هناك على سببان لهذه التسمية، الأول هو أن الصراع اجتذب جميع القوى الإقليمية الرئيسية بالإضافة إلى جميع القوى العالمية الكبرى، وهكذا أصبحت سوريا أرضاً وساحةً للتنافس السياسي الإقليمي والعالمي.

والثاني هو أكثر تفصيلاً ويتمثل في أن الصراع في سوريا هو أساساً بين رؤيتين متنافستين مختلفتين تماماً للمستقبل.

منذ فترةٍ طويلةٍ، و في حقبةٍ أخرى من الصراع العالمي وانتظار مستقبل لا يمكن التنبؤ به، لاحظ {أنطونيو غرامشي} وهو فيلسوف ومناضل ماركسي إيطالي { أن العالم القديم يموت والعالم الجديد يكافح من أجل أن يولد، وقال مقولته: "الآن هو وقت الوحوش، وقت القومية".

وموقف اردوغان القوي ومشروعه المتمثل في إعادة الخلافة العثمانية يمثلان بشكلٍ مثاليٍّ الدور الاستبدادي الأوسع في النظام السياسي العالمي.

وفي المقابل يجسد نموذج روج آفا الثوري الكونفدرالية الديمقراطية، وهو نموذج اجتماعي غير حكومي يستند إلى مبادئ تحرير المرأة والديمقراطية المباشرة والمساواة الطائفية ومراعاة الحساسية البيئية (التنوع العرقي والثقافي والديني)، أي ترميم الشقوق المتسعة في واجهة الإمبراطورية.

وباعتبار (آنا كامبل) أول امرأة بريطانية تقاتل إلى جانب القوات الكردية في سوريا، فقد فتح استشهادها أعين الكثيرات ليس فقط على عنف الحرب الأهلية السورية، وضرورة النضال الذي يقوده الكرد ضد داعش، والإبادة التركية للكرد، ولكن إلى النضال الأوسع المشار إليه في الأنشودة الكردية (Jin jiyan azadî)، والتي تؤكد ببساطة وبشكلٍ مباشر المرأة حياة وحرية.

هوية المجتمع الثائر..

*الدار خليل

روناهي: ٢٤/١٠/٢٠١٨

باتت ثورة روج آفا وشمال سوريا اليوم في مرحلة متقدمة ولا تزال تتقدم بفعل الحالة التي بدأت بها وهي التنظيم الدقيق والقراءة السليمة للأمور والمرحلة الراهنة، حيث اليوم ونحن داخل الثورة“ نقود فيها أكثر الأمور نحو تغيير النظام السائد والنمط التقليدي منه في حكم المنطقة، ونحمل رسالة عجز عن حملها الكثيرون مع الاحترام الشديد لما تم بذله من مجهود ولم يكتب له النجاح في المنطقة بشكل عام. اليوم تحدثت متغيرات سريعة والأحداث تتطور. لذا“ جميع المحاولات التي تريد الاستفادة من أي نقطة فراغ أو شرح موجود هنا أو خطأ موجود هناك في تمام الجاهزية دوماً، حيث إننا اليوم بقدر حجم الهدف الذي نسعى إليه نواجه هجوماً أكبر بكثير“ بمعنى الجهود تتضاعف في كل توجه نتجه إليه، طبعاً هنا أحدثت عن الجهود السلبية التي تعارض تطور ثورتنا على الدوام.

تكمن عوامل الثورة والحياة الثورية في جوهرها أو بما فيها من التزام وعدم الابتعاد عن الواقع وعن الإدراك لحجم المؤامرة ضد تطوراتنا كشعب له حق في العيش بكامل إرادته، عوامل هامة في الحفاظ على الجو العام أو الحالة الاجتماعية التي يجب أن تكون داخل الثورة. لا يمكن للتغيير الذي يريد أي أحد من خلاله القيام بثورة أن يكون دون وجود ما يحقق نجاح الثورة وما يساندها من دعم وهذا الدعم له يكمن في التضحية والعيش وفق القيم الثورية مع احتواء الثورة بما فيها من تبدلات ومتغيرات سريعة وما فيها من صعوبات، فالصعوبة موجودة دوماً بطبيعة الحال لطالما هناك هدف ورغبة في التغيير، فهناك دائماً من لا يريد التغيير أو من لا يريد أن تكون هناك ثورة وهنا حجم بذل الطرف المعادي للثورة من محاولات لمنع تطور الثورة ويجب أن يقابله بشكل طردي مواقف وجهود من داخل الثورة ذاتها تفشل تلك المحاولات وتبرز الجانب البعيد بين ما تقدمت فيه الثورة من تطور وبين حجم التفكير السلبي والبعيد من توفر عوامل العرقلة أو إعاقة مسيرة الثورة.

كشعب علينا دوماً أن نعيش الثورة بكل ما فيها ويجب أن ندرك بأن الحرية لا يمكن أن تكون دون وجود شروط تحقيقها، التضحية، البطولة، الوفاء، الروح الثورية، الالتزام بالقيم والمبادئ والإصرار على التغيير والحرية هذه عوامل أساسية في النجاح بالواقع الذي نود إحداث التغيير فيه.

إن المجتمع الثوري يجب ألا يتأثر بالجهود الرامية إلى خلق التشويش داخله أو تغيير مساره نحو حياة تنعدم فيها المعايير الثورية أو العوامل التي تحقق دوام الثورة وتحقق قوتها، لا بد أن يكون المجتمع الثوري مجتمعاً ثورياً من الجوانب كافة وبالآليات كافة. علينا العمل على الالتحام بواقع الثورة دون أن نغفل أو نبتعد عن الواقع المذكور، مسارات الجذب الكثيرة تخلق الارتباك وتقضي في حال توافر نقاط الضعف على قيم الإنسان وبالتالي تلغي شخصيته“ الشخصية التي تريد أن تبنيها الثورة، وهي التي تكون مستقلة ومفعمة بالحماس ومتطلعة دوماً نحو النجاح.

نحتاج في مجتمعنا إلى أن ننظم ذاتنا بشكل أقوى، نحتاج لأن نفرق بين الحياة العادية والحياة الثورية، الفروقات واضحة وجليّة نحتاج لأن نراها بكامل صورها ونمثلها، بل ونحافظ عليها ونعمل على تحقيق التطوير فيها بحيث لا يصبح هناك ما يمكن أن نشك فيه بأنه فارق أو عامل عزل بين الحياة الثورية التي نودها وبين الحياة العادية التي يطمح إليها من يريد العيش بأي شكل دون أن يكون لشخصيته أي قيمة أو لهويته أي وجود.

علينا التحلي بالصفات الثورية ونهياً أنفسنا بأننا أصحاب الثورة في كل شيء، الثورة علاوة على كونها مشروع فإنها امتحان كبير ومخبر قياس للمواقف والالتزام، حيث تظهر فيه حوادث نوعية وحالات جديدة، إضافة إلى وجود صعوبات كبيرة وأحياناً الحرمان. لكن“ جميعها تكتمل في صورة المبادئ والكرامة الإنسانية، الثورة يجب أن تعاش بكل ما فيها ويجب أن يكون كل شخص فيها دائم البحث عن الحقائق وعن السبل التي تحقق الحرية، حجم أهدافنا يجب أن يكون بحجم تضحياتنا ومواقفنا في المجالات كافة وتحملنا للصعاب وتجاوزنا للعواقب ومنع الرفاهية الطاغية من تلويث حياتنا الثورية ومجتمعنا الثائر.

“الحوار” خطوة أولى للعقل الوطني الحقيقي

*شاهوز حسن

٢٠١٨/١٠/٢٤:PYD

إن خطوة التصعيد ولغة التهديد من قبل بعض الأطراف تكمن في كون هذه الأطراف تحاول “وقف” جميع أشكال الحوار بين المكونات السورية بالتهديد، خاصة بعد أن شعرت هذه الأطراف بأن الاتصالات التي جرت بدأت تضع بذوراً لانفتاح فتحاول سحق هذه البذور قبل أن تثمر على طاولة الحوار.

لا ينفخ التأكيد على أن رؤية هؤلاء لقضية الحل السوري هي أفضل من رؤية غيرهم بفضل وجودهم في السلطة، ومن ثم بناء القرار الذي ينتصر لرؤيتهم. إن قضية بناء إدارة متجانسة على أسس قويمية وعلى النوايا الطيبة والأهداف والبرامج الوطنية المشتركة هي مسألة مهمة، خاصة وأن سوريا ما زالت تعيش حالة غياب الدولة وعاجزة عن إدارة الأزمة، ونحن نعترف أن هناك ثمة أزمة حقيقية لكننا ندرك أيضاً أن هؤلاء هم من صنعوا الأزمة، وهم الآن يحاولون أن يحلوا الأزمة ولكن لحسابهم ووفق طريقتهم.

إن خيار الحوار والتهدئة والبحث عن قواسم مشتركة وطنية هو خيار طارئ، أما المشكلة الرئيسية في وجه الحل هو أن البلد تقوده مجموعة من السياسيين الذين يختزلون طوائفهم والسلطة السياسية والمصالح، ويصعب التوفيق بين مصالحهم الشخصية والمصلحة الوطنية، فضلاً عن أنهم مسؤولين تاريخيين عن منع تحقيق أي صلاح سياسي أو إداري.

هنا لا بد من لفت النظر أن حزب الاتحاد الديمقراطي أثبت دوماً قدرة فائقة على المرونة السياسية والتي عبّر عنها من خلال دعواته المتكررة إلى الحوار وطرح المشروع الديمقراطي والتعايش المشترك وأنه أصبح لاعباً أساسياً على جميع الصعد في زمن العداء له ومحاولة الانقراض عليه وعلى مشاريعه، بينما بقي الآخرون غير قادرين على إدارة مرحلة سياسية تبدو أكبر حجماً منهم، كما أظهروا عدم قدرتهم لكبح جماح مغامراتهم، مما يبدو أنهم يأخذون بسوريا إلى مرحلة الوصاية الإقليمية.

لقد دخل حزبنا الحقل السياسي مؤكداً على ثوابته الوطنية وواجه أفخاخ السياسة الغارقة في وحول التجاذبات والصراعات والأطماع والمكاسب والتبعية دون تعنت أو توتر وحاول دوماً إقناع الأطراف الأخرى بأن الاختلاف في وجهات النظر أمر طبيعي وحتمي وبإمكان جميع الأطراف الالتقاء عند المصلحة العامة، وبذلك تجاوز حربنا الضوضاء السائدة لتصبح مدرسة في الأداء السياسي الصلب والمرن في آن واحد والمثالي والواقعي المتمسك بالمقاومة والمنحاز إلى السلام.

ويبقى “الحوار” خطوة أولى للعقل الوطني الحقيقي لكن يبدو أن ذلك يثير حفيظة بعض ممن ارتضوا لأنفسهم العمالة والتحول إلى سلاح الغدر، ومن المؤكد أنه لا يمكن البدء بعملية بناء مستقبل جديد لسوريا ما لم يتم أولاً بناء الشخصية التي تباشر عملية البناء تلك.

بالمحصلة، إن عهد الأنظمة السياسية الشمولية تنتهي والمستقبل المشرق ستكون للأنظمة اللامركزية والتي تستطيع أن تنقل شعوبها إلى عهد جديد متفتح على الثقافات والحضارات وقادرة على الدفع بشعوبها للنهوض.

جمهورية شرق الفرات.. كيف يتضامن العرب والکرد لبناء دول ديمقراطية تعددية؟

المركز الكردي للدراسات: ٢٧/١٠/٢٠١٨

د. آزاد علي*: تفضل السيد تورغوت أوزال بالقول قبل حوالي ثلاثين سنة: "أه لو كان اسم تركيا الأناضول أو أناضوليا لكانت كل مشكلاتنا قد حلت". بهذا المنطق العلمي العميق والحس السياسي الرفيع شخص مؤسس نهضة تركيا الحديثة مشكلات تركيا وأحالتها ليس للتسمية وإنما إلى الذهنية التي تنتج الأسماء، وبالتالي إلى أيديولوجيات الحكم القاتلة في المنطقة عموماً وتركيا على وجه الخصوص، وبالتالي ما ينتج الاسم من سياسات. إنه اكتشاف عملي مبكر لطبيعة العلاقة الوثيقة بين الجغرافيا والهوية من جهة، وأنظمة الحكم وأيديولوجيات تقديس الهويات من جهة أخرى. فماذا يوحي على سبيل المثال لا الحصر اسم (جمهورية إفريقيا الوسطى)؟ لا شيء سوى الجغرافيا ثم الجغرافيا.

حسناً، لقد تغير العالم وتغيرت موازين القوى والبنى المجتمعية في الشرق الأوسط والعالم كثيراً منذ أن رحل "أوزال"، فما الذي يمكن إضافته لهذه الرؤية التي سبقت عصرها، فتم التخلص من صاحبها مبكراً. لا شك أن موضوعات الهوية والسيادة وأنماط الحكم وصولاً إلى الحكم الرشيد، وغياب العدالة الاجتماعية والقومية، هي مواضيع جوهرية تولد معضلات وصراعات، بل حروب لا تنتهي في عالمنا المعاصر، وما تداعيات المسألة السورية وكل تعقيداتها إلا أحد نتائج ومخرجات الخلل في تحقيق العدالة. وفي صلب حديثنا اليوم، تفرض مسألتنا الهوية والحكم الرشيد والعلاقة مع الجوار نفسها على فضاء الجغرافية التي نعيش فيها، سواء على مستوى سوريا ككل أم الجزيرة السورية بشكل خاص. قلت الجزيرة السورية عرفاً وتكراراً.. على اعتبار أنه قد اختلطت الجغرافيا بالطبوغرافيا والديموغرافيا، وعلى الرغم من عدم فهمنا تماماً بأي مقياس يتم قياس أوطاننا من قبل الغرب الأمريكي والشرق الروسي الإيراني، سننتظر بشيء من التفصيل لدلالة جغرافية شرق الفرات، ونحاول تفسير موقعها السياسي المعاصر بدلالة متغيرات الهوية والتسمية التي مرت بها، في استعانة بالتاريخين البعيد والقريب. فهل الجغرافيا تحدد الهوية أم الديمغرافيا والثقافة تالياً؟ في حالتنا وفي مآساتنا الجغرافية المزمنة، أدلى علماء الآثار بدلوهم فقالوا أن منطقة (كردا) هي منطقة تقع بين دجلة والخابور، وهي صفة جغرافية بل طبوغرافية بحسب البروفيسور جمال رشيد أحمد، وهي جهة الشمال التي يتم التجارة معها بحسب وثائق تل الحريري ماري على الفرات الأوسط في الألف الثالث ق.م. ويرجح جمال رشيد أن لقب الكرد قد جاء من الجغرافيا وليس من إثنية أو عرق محدد. إذن الانتماء الأساس كان إلى الجغرافيا، وبالتالي مقاربة أولية لتفسير هوية المنطقة التاريخية، تفصح عن أن أغلب هذه المسميات والتصانيف اشتقت من حكم الممالك والإمبراطوريات المتعاقبة.

* من كردا إلى كردني

إن جغرافية منطقة أعالي الجزيرة وجوارها ذات الارتباط الاجتماعي والثقافي الوثيق كانت جزءاً من إقليم أوسرمي أو صيغته المتأخرة في التسمية إقليم آقور، التي كانت جزءاً من مملكة أوسع لعدة قرون وهي مملكة كردونيي ذات الملاح القومية الثقافية الكردية الأولية الجينية، لكنها عانت من عدم الاستقرار وحروب التبعية لهذه القوى والإمبراطوريات أو تلك.

كتب جمال رشيد: "في أغلب الأحوال، كانت مملكة كردونيي، بين الخضوع والاستقلال، تتأرجح مع المالك الصغيرة الأخرى بشمال وادي الرافدين في خضم الصراع الفرثي - الروماني الطويل، ودام هذا الوضع إلى زمن سقوط نظام الفرث ومقتل أرتبان الخامس عام ٢٢٦ م بيد أردشير بن بابكان بن ساسان في بداية القرن الثالث الميلادي. وقد استمرت الثورات والانتفاضات والقتال المحلية في كل من كردستان التي كانت تتألف من (ميديا،

حذيب وكردوئيني) وأرمينيا ضد الفرث والروم على الدوام، لأنهم كانوا سببا مباشرا في تأخر هذه البلدان وشعوبها من الناحية الاقتصادية والسياسية، ولعل آخر هذه الانتفاضات كانت ثورة الميديين (الكرد) المشتركة مع ملوك حذيب وكركوك عام ٢٢٠م، ولكن ظهور الساسانيين كقوة سياسية بدلا من الفرث لم يغير من وضع هذه الممالك وحالة سكانها شيئا يذكر، فقد أغار أردشير مؤسس الدولة الساسانية بعد مقتل ملك الفرث مباشرة على شهرزور وميديا وأغلب المناطق الكردية الأخرى التي انتهز سكانها الفرصة للتحرر من حكام طيسفون أو شهرستانان (المدائن).

ففي شهرزور واجه كورتانشاهي مادك (مادك ملك الكورت) أردشير وجيشه الذي لاقى مقاومة عنيفة من جانب الميديين الكرد (الذين عرفوا عند الساسانيين بالماديكان)، كما يورد كارنامك أردشير بابكان أي كتاب سيرة أردشير. وبعد عدة معارك استطاع الساسانيون من ضم مقاطعة شهرزور الكردية إلى إمبراطوريتهم. أعقبت هذه الأحداث محاولات ساسانية أخرى زمن سابور (شابور بن أردشير) لاحتلال المناطق الغربية من الوطن الكردي مثل نصيبين ثم حران، واستطاع الجيش الساساني من الدخول إلى أراضي مملكتي كردوئيني وأرمينيا، لكن السكان في مملكة كردوئيني استطاعوا أن ينتصروا على الساسانيين ويحافظوا على استقلالهم، ثم ثارت الكرد في أرض الجزيرة بوجه الساسانيين، لكن شاهبور أغار على هذه المناطق بمشاركة قوات القبائل القزوينية ورجع ليحاصر آمد عاصمة كردوئيني، حيث لاقى السكان فيها وفي القرى المجاورة لها الأهوال من جراء هذا الحصار، وكان أحد أفراد الحامية الرومانية في هذه المدينة هو المؤرخ أمانبوس مركلينيوس". هذا المؤرخ الذي روى ونقل جزءا من هذه الأحداث المهمة في تاريخ الصراع على الجزيرة الفراتية.

لقد سميت منطقة شرق الفرات لاحقا وقبل مجيء الإسلام بـ"آقور أو آكور"، وكان هذا المصطلح الجغرافي سائدا ورائجا في معظم الأدبيات الجغرافية العربية الإسلامية حتى عهود متأخرة، حيث سميت بشكل مؤكد قبل مجيء الإسلام بجزيرة آقور وكان يقصد بهذه الجغرافيا: "الجزيرة التي بين الموصل والفرات بأسرها"، كما سميت في مراحل لاحقة عند الجغرافيين المسلمين بالجزيرة الفراتية، نسبة إلى نهري الفرات ودجلة.

باختصار، كانت الجغرافيا معضلة قائمة بذاتها تتداخل مع سمات الهوية بصفتها أيضا مشكلة تاريخية مزمنة في العالم الإسلامي، حتى تبدو الجغرافيا الوجه الآخر لمشكلة الهوية في العالم الإسلامي.

لقد كان التصنيف والفرز الجغرافي لأي منطقة أو بلدة مشكلة تاريخية اختلفت بحسب تعاقب الممالك وسيادة الثقافات. وقبل مجيء الإسلام كان الاسم الدارج للجزيرة هو إقليم آقور أو آكور حسب تبديل حرف الكاف والقاف. وقد يكون عدد من البلدان المسلمين هم الذين ثبتوا هذا التسمية والاصطلاح الجغرافي. وأولهم هو على الأرجح محمد بن أحمد المقدسي المعروف بالبشاري (٣٣٦-٣٨٠) هجري.

هذا وقد وصف الجزيرة عهدئذ كما يأتي: "إقليم آقور: هذا أيضا إقليم نفيس ثم له فضل، لأن به مشاهد الأنبياء ومنازل الأولياء. به استقرت سفينة نوح على الجودي. وبه سكن أهلها وبنوا مدينة ثمانين وبه تاب الله على قوم يونس وأخرج منه العين، ومنه دخل الظلمات ذو القرنين. وبه كانت العجايب جرجيس مع داذيانه، وفيه أنبت الله تعالى ليونس اليقطينة، ومنه خرج نهر الملة المبارك المذكور دجلة، أليس به مسجد يونس، بتل تربة يقولون سيع زورات له يعدلن حجة مع مشاهد كثيرة وفضائل جمّة. ثم هو ثغر من ثغور المسلمين ومعقل من معاقلهم لأن آمد اليوم دار جهادهم والموصل من أجل أنضادهم. وجزيرة ابن عمر أحد منازلهم، ومع ذلك هو واسطة بين العراق والشام ومنازل العرب في الاسلام، ومعدن الخيل العتاق، ومنه ميرة أكثر العراق، رخيص الأسعار جيد الثمر ومعدن الأخيار".

ثم يتابع "المقدسي" في وصف جغرافية إقليم آقور، مشيرا إلى رسم خارطة لها (وهي مفقودة أو تم الحجز عليها وإخفاؤها بحسب توقعاتنا: "والفرات يتقوس على هذا الإقليم وله هذا الفضل ودجلة ينبع منه ولها الذكر. وبه النعم والمشاهد والثغور والمساجد إلا أنه بيت الذعار والطريق فيه صعبة وقد خربت الروم ثغوره. وهذا مثاله وشكله".

وعلى الأرجح "أقور" تسمية قديمة لم يطلقها المقدسي إنما ثبتها، وإن تعددت المسميات وتنوعت ولكن ظلت جغرافية الجزيرة ثابتة، وثمة مصادر عديد عنها قد ضاعت واندثرت ويبدو أن ابن شداد الذي خص الجزيرة بكتاب جغرافي - تاريخي مفصل، قد لامس أحد جوانبها الحساسة أي إضفاء صفة قومية-إثنية على الجزيرة: "وجزيرة الكرد وأظنها -والله أعلم- جزيرة ابن عمر لأن الكرد كثيرا ما ينتابونها وينتجعونها لقضاء أوطارهم".

ولكن ما هو مهم لنا في ربطنا الماضي بالحاضر هو تسلسل المسميات التي مرت على الجزيرة، بدءا بالقرون الأولى ما قبل الميلاد، وهي الآتية:

١- مملكة كردوئيني

٢- بيت كردو أو قردو (بيت قردي بالسريانية)

٣- أقور، آكور

٤- ميزوبوتاميا

٥- الجزيرة الفراتية

٦- ثم أخيرا الجزيرة السورية

وكان دائما يقصد بها شرق نهر الفرات، الذي ظل عظيما في جريانه وبحرا فاصلا قبل عدة آلاف من السنين. النقطة الأخرى الجوهرية في قراءتنا السياسية المعاصرة أن شرق الفرات لم يتبع سياسيا لدمشق، إلا في الثلث الثاني من القرن العشرين. وكانت تبعيتها لآمد (دياربكر) أطول وأرسخ، بحسب جل الوثائق والخرائط حتى أوائل القرن العشرين.

لم تكن تبعية الجزيرة الفراتية بالمعنى الجغرافي ولا السياسي السيادي عائدة لسوريا، إلا بعد مجيء الفرنسيين ورسم حدود المنطقة بعد الحرب العالمية الأولى وتثبيتها تماما بعد الحرب العالمية الثانية، فأقليم ولايات سوريا الخمسة كانت معروفة وهي: (حلب، دمشق، طرابلس، عكا، غزة) مثبتة في العديد من الخرائط منها خارطة بريطانية أعدت من قبل (Warren Henry عام ١٨٥١) المرفقة.

ومع ذلك من يقترح أن تتبع الجزيرة لديار بكر حاليا سينال السخرية. فلا بد من إجراء محاكمة منطقية وجادة لعدم ربط معطيات التاريخ مع مستقبل الحقوق السياسية والسيادية بطريقة ميكانيكية، فأقليم ديار بكر ومركزه العاصمة "آمد" ازداد دوره وترسخ كمركز إداري واقتصادي للجزيرة الفراتية بدءا بالدولة المروانية - الدوستكية نهاية القرن العاشر الميلادي، واستمرت في العهد الأيوبي حتى تم تثبيتها من قبل العثمانيين.

لقد توفرت الظروف لتولي ديار بكر لمئات السنين إدارة منطقة الجزيرة لضبط سكان الجبال إضافة إلى بدو السهول. وهذا ما هو موثق في الخرائط العديدة والمتنوعة المصادر وكذلك النصوص في القرنين الخامس عشر والسادس عشر فالسابع عشر، خاصة في خارطة عام ١٧٩٤م، تظهر حدود الجزيرة كإقليم مستقل وكبير المساحة. هذه الجزيرة التي نقصدها في أساسها الجغرافي - التاريخي هي تعريفاً واصطلاحاً: "منطقة جغرافية أخذت هذا الاسم منذ العهد العباسي، حيث أطلق الجغرافيون العرب والمسلمين هذه التسمية الجديدة على رقعة واسعة من السهول التي تقع بين نهري دجلة والفرات. وهي من الشمال نحو الجنوب: ملطية، شمشاط، قلعة الروم، آمد، البيرة، منبج، الرقة، قرقيسيا، جزيرة ابن عمر، الموصل، تكريت، هيت الأنبار".

هذا ونفضل اختيار واستخدام هذا المصطلح التراثي وترجيحه علميا على مصطلح الجزيرة السورية الأحدث، لأنه أصل التسمية الجغرافية لهذه المنطقة المنبثق عن البيئة الطبيعية. وسحب المصطلح على مساحة أقل هي الأراضي الداخلة ضمن الحدود السورية بين نهر الفرات غربا والحدود السورية العراقية شرقا والسورية التركية شمالا لا يغير من المعنى. تشمل بذلك الجزيرة الفراتية كامل مساحة محافظة الحسكة وأجزاء واسعة من محافظتي دير الزور والرقة، بالإضافة إلى منطقة صغيرة من محافظة حلب، علما بأن الباحث السوري أحمد داوود قد أشار إلى عدم استمرارية الوحدة السياسية للجزيرة الفراتية: "ونذكر هنا أن الجزيرة لم تكن في يوم من الأيام وحدة سياسية

تامة، مستقلة بنفسها عن الأقطار المجاورة. فهي إما مقسمة بين الدول المحيطة بها، كدولتي الفرس والروم، وإما تابعة بجملتها لإحدى الدول الكبرى، كالدولة الأموية، والدولة العباسية في عصرها الأول، أو مجزأة إلى إمارات ومقاطعات يقوم عليها هؤلاء الأمراء والحكام المحليون، وقد قويت شوكتهم عندما دب الوهن في جسم الدولة العباسية، وأخذت المقاطعات تنفصل عنها الواحدة بعد الأخرى. وقد بدت طلائع هذا الانحلال في العصر العباسي الثاني".

من منظار سكاني، كان نهر الفرات حداً طبيعياً فاصلاً بين الكرد وسكان الجزيرة الفراتية الآخرين والعرب. هذا ما أورده مفتي دمشق ابن فضل الله العمري القرشي قبل أكثر من سبعمائة عام، حيث شرح بطريقة واضحة جغرافية الوجود الكردي الملاصقة للعرب، خصوصاً للذين يتبعون حكام قافرطوف أو عقرشوش، في الجزيرة الفراتية: "وموقع بلادهم من بلادنا قريب، والمدعو منهم من الرحبة وما جاورها يكاد يجيب. وملوكنا تشكر لهم إخلاص نصيحة، وصفاء سريرة صحيحة. والقائم فيهم الآن شجاع الدين بن الأمير نجم الدين خضر بن مبارزك".

بمعنى واضح، كان الكرد يسكنون شرق الفرات تابعين لحكام عاقرطوف (غرب سنجان) والعرب غرب نهر الفرات تابعين لدمشق وعند قلعة الرحبة (الميادين)، ينادون بعضهم بعضاً على ضفتي الفرات.

في العهد الحديث، حددت معاهدة "سيفر" بوضوح سياسي الحدود الغربية لدولة كردستان بنهر الفرات، وبينت أن الاستفتاء على الاستقلال يتم في مناطق شرق الفرات، وبعد فشل المعاهدة وتثبيت اتفاقية لوزان، لم يقتنع الفرنسيون باتفاقية لوزان تماماً وأعادوا المحاولة، وإن كانت على نطاق أضيق، فقد تفهم الفرنسيون بعد انتدابهم على سوريا خصوصيات الجغرافيا والتاريخ وقد حاولوا توفير بيئة لتحالف كردي - مسيحي - مع الإيزيديين في شمال سوريا، وتأسيس كيان ذات حكم ذاتي في الجزيرة، يمتد من سنجان إلى الفرات وصولاً إلى لواء إسكندرون، لكن البريطانيين والأتراك وقفوا سداً أمام هذا المشروع، فألحق لواء إسكندرون باستعجال بتركيا. واقتصر جهد الفرنسيين على التحالفات داخل الجزيرة السورية، والتي كانت تسعى لحكم ذاتي موسع لمنطقة الجزيرة، أي شرقي الفرات، حتى رحيل الفرنسيين بعد هزيمتهم في الحرب العالمية الثانية.

لنعود للواقع السياسي العصيب اليوم، ونربطه قليلاً بالجغرافيا، فمتغيرات الديمغرافيا يجب أن لا تلغي حقائق التاريخ والجغرافيا. إذ يبدو من السذاجة أن نفترض أن أمريكا بمراكز أبحاثها (السبعة آلاف)، وبتاريخها الطويل في دراسة واقع الكرد منذ بداية البعثات التبشيرية قبل حوالي مائتي عام، لا تملك هذه المعلومات ولا تعرف أكثر منا هذه الحقائق، لكن من السذاجة السياسية أيضاً أن نفترض أن أمريكا تتصرف اليوم في شرقي الفرات بوحى من هذه المعطيات التاريخية والجغرافية وأن إداراتها المدنية والعسكرية تستمد رؤاها ومخططاتها من الرصيد المعرفي الاستشراقي وتترجمه على أرض الواقع، فبريطانيا أكثر منها معرفة بخصوصيات وجود الكرد وديناميات مجتمعاتهم، فلم توائم مع ذلك بين حقائق التاريخ ومعطيات الجغرافيا وظلت بالصد من حقوق الكرد القومية والسيادية حتى اليوم.

السؤال الكبير والتساؤل العريض يكمن في سر عدم ترجمة هذه الحقائق الجغرافية والتاريخية في عملية الحل السياسي للمسألة السورية؟

المشكلة تكمن، أولاً في نمط التفكير الأمريكي الذي يميل نحو احترام الجغرافيا أكثر من تعاطفه مع الديمغرافيا وربما تتحسس من التقسيمات الإثنية، والمشكلة في جانبها الآخر تكمن في قراءتنا الرغوبية، فنحن نظل ضحايا قناعاتنا وتعلقنا الشعاعي بقوميتنا، دون أن ندرك أن الأمريكان وإلى حد ما الأوربيين قد جاوزوا المرحلة القومية، فثقافة أمريكا السياسية ثقافة غير إثنية ولا قومية بل قانونية وجغرافية واقتصادية في المحصلة.

ظاهرياً مهما تفاعلت الجغرافيا مع الديمغرافيا ومهما أوحى لنا التحركات العسكرية الأمريكية والتسريبات الإعلامية، فالركون والاطمئنان للخطط الأمريكية المبهمة والباطنية هو ضرب من المجازفة، فالرأسمالية التي لا يمكن أن نوصفها إلا بوصفها مسلحة (Reinforced Capitalism). هذه الرأسمالية التي تجاوزت عتبة العولمة،

المتشكلة راهنا من تضافر الاحتكارات في حقول (النفط والعقارات فالصناعات الحربية) والتي توجت بمجيء ترامب والتي أفقدت بتوجهاتها ما كان لدى الرأسمالية الغربية من ليبرالية سياسية وثقافية، كما اكتسبت الرأسمالية المعاصرة وجها تجاريا رخيصا عبر تويات وتصريحات متكررة ومبتذلة للرئيس الأمريكي يطلب عبرها المال مقابل المواقف السياسية والتحالفات العسكرية.

قد تتساءلون: ماذا يهمنا من هذا التنظير حول طبيعة الرأسمالية المعاصرة؟! يبدو لي أن هذا السؤال هو جوهر المشكلة، فالرأسمالية ممثلة بالإدارة الأمريكية لا يمكن لها أن تتحالف مع قوى غير رأسمالية شعبية مغلوب على أمرها، هذه القوى التي هي أصلا نتاج المظلومية الشرق-أوسطية القومية والاجتماعية، وخاصة تنظيم لا يزال غير قادر على التحرر من راديكاليته وجذوره الاشتراكية، متمسك بعسكريته الصلبة ويمارس توتاليتارية فائضة عن حاجة مجتمعه، بهدف تطويره ودمقرطته. فليس هنالك ما يربط هذه المنظومة الحزبية مع بنية النظام الأمريكي من رابط ولا يجمعها مع أجداتها السياسية سوى مشوار قصير وخطوات قليلة قد تنتهي غدا أو بعد غد.

للبدء بمقاربة تحليلية لفهم المشهد السياسي، نعمن في خلاصة خطة أمريكا الجديدة في سوريا التي وضعها جيمس جيفري، الذي أكد أن هدف الإدارة الأمريكية هو وضع دستور جديد لسوريا وإعادة تجربة العراق مرة أخرى، قال ذلك بوصفه أحد المساهمين في كتابة دستور العراق عام ٢٠٠٥. كيف نقبل خطة "جيفري" وكيف نراها على نجاح أمريكا في سوريا وهي نفسها التي فشلت في دولة الجوار المضطربة؟

الموضوع إشكالي برمته، خطير ومعقد. يجب مواجهته بالأسئلة الصعبة وليس بهروب أطراف من الحركة الكردية نحو أحضان الحكومات التي أبادت الكرد واستعمرت كردستان منذ سنوات بل قرون. أو تلك الحكومة التي احتلت عفرين وجرابلس وتسعى لدمجها في البوتقة التركية، فلا رهان على أحلام التغيير وقدرة الشعوب على تقرير مصيرها السياسي، خاصة إن مرت قياداتها تحت شرفات مستعمرها وأعداء التحرر، فزمن فعالية الشعوب قد انتهى عموما مع فشل تجارب الربيع العربي والإيراني. علينا أن ندق جرس الإنذار، نحن وليس غيرنا، أن نضطرب ونقلق، بل نعيد إنتاج الريب في أركان كل هذه المعادلة اللزجة، التي قد تجرفنا جميعا نحو الهاوية.

ما العمل؟

قد يكون الفرات له دلالة جغرافية وسياسية عميقة وقد تعاد صياغة هذه الدلالة من جديد، ولكن كمنح كردية وقطاع من المثقفين والكتاب، يحق لنا أن نبدي آراء مخالفة ليس للسياسة وحسب وإنما نواجه بها حتى العاطفة الجامعة للجموع الشعبوية التي تجد بوابة خلاصها عند الأجنبي الغازي أو الجار المحتل. يجب أن ندقق في متحولات الجيوبوليتيك الاقليمي والدولي، ونتعلم من تجاربنا أنه ليس ثمة طريق واحدة ومعبد لنيل حقوق الكرد في سورية. لنكن صادقين مع قناعاتنا وقيمنا التحررية، فقد تجاوزنا الفرات منذ أمد بعيد، تجاوزناه بأرواحنا وأحلامنا، بمطالبينا العريضة في الحرية والديمقراطية، التعددية والتآخي. لقد عبرت نهر الفرات شرقا وغربا مجموعات بشرية وقبائل، تفاعلت الثقافات وتراكت السلبيات، ولم تكن تخلو حياتنا من الإيجابيات، لكن نحن أمام اختبار جديد وصعب، لموازنة واحترام مبادئنا لتفعيل عقولنا، وبالتالي لتقليل أظافر ذاتيتنا وأنانيتنا الحزبية او القومية المستفحلة.

كمنهج ومسار تنموي، لا بديل للدول الواسعة القوية في زمن العولمة الطاغي، ولا أفق في التجمعات الصغيرة، مهما كانت جميلة رحيمة وعادلة. فالكاتب المبدع هو أول من يتحسس من ذهنية الكانتونات، كما قاوم وسيقاوم عقلية الاستبداد والعنصرية.

باختصار شديد، في قراءة واستقراء نهائي: ما دامت هنالك دولة مثل تركيا وأخرى قوية مثل إيران في جوارنا، فان حلم الكرد بالسيادة التامة على أرضهم التاريخية سواء شرق الفرات أو غربها، أعاليها أو على منابعه، بات صعب المنال.

الاضطراب الكبير الحاصل في النظام الإقليمي شديد الاختلال، لذلك أجدد وأكرر قناعاتي السابقة بالقول إنه لا تقدم في حياتنا السياسية والمدنية والحضارية العامة بدون تضامن عربي-كردى يحقق تحالف جديد واضح وصريح، روابط متينة بين سوريا والعراق بشكل خاص تستجمع القوى وتنهض معها باقي المكونات لبناء دول مدنية ديمقراطية مرنة قادرة على النهوض بأعباء العصر، تنهي الاحتلالات التركية-الإيرانية ونزعاتها التوسعية، وقادرة أن لا تسير في ركب الأمريكان، فبدون هكذا تحالف لا يمكن التأسيس لنهضة علمية-تنموية إدارية، أو صياغة عقد اجتماعي سياسي حضاري جديد يلبي طموح الأجيال القادمة. ولا يمكن بدون تحالف عربي-كردى أن يتحقق التوازن في ميزان القوى الإقليمية المضطرب. غير ذلك هو الانجرار الأعمى إلى لعبة الكبار لعبة الأمم، لعبة الأمريكان المفضلة في السياسة والاقتصاد والتجارة، وخلاف هذه الرؤية الجريئة سنبقى نقامر على مستقبل شعوبنا عبر خدمة مشاريع الآخرين. ستظل مجازفة شرق الفرات كما دكتاتورياتها، قد ندفع جميعا بل الأجيال القادمة ضريبتهما.

بلدة عين عيسى (بوزانية) لن تكون بديلا عن "دمشق". وكل حواف سوريا تهمنا، فأحلامنا تتجاوز كانتونات شرق الفرات كما كانت تتجاوز سلطة الاستبداد في "دمشق". وفي المنظور القريب نحن أمام احتمالين، السيناريو الرئيسي، حيث كل المؤشرات تفصح عن أن كافة القوى الدولية واللاعبيين الإقليميين قد اقتنعوا بعدم جدوى الحرب وأن إحياء العملية السياسية بموجب القرار ٢٢٥٤، هو الهدف المعلن والرئيس لتأمين انتقال سياسي متدرج وصياغة دستور جديد لسوريا. وهذا السيناريو يتجاهل حقائق الجغرافيا وثقل الديمغرافيا والتضحيات التي قدمها الكرد طوال السنوات الست الماضية، بتهميش دورهم والقفز فوق حقوقهم. فإذا كان موقع الكرد هزيلا ضمن مسار ومفاعيل السيناريو الرئيسي، فدورهم سيكون إشكاليا وربما كارثيا في السيناريو البديل الثاني.

السيناريو البديل يتلخص باتجاه بلورة سلطة محلية شرق الفرات، سيناريو (جمهورية شرق الفرات) الافتراضية، وهو سيناريو أمريكي احتياطي وبديل، سيناريو صقور الحزب الجمهوري في الإدارة الأمريكية، سيناريو الأزمة، سيناريو الصراع المستمر. قد يستخدم عن اللزوم، خاصة في حال تلك السيناريو الأساسي، وذلك لممارسة مزيد من الضغط لتطبيق أجنذات أمريكا وتحقيق أهدافها غير المعلنة، عبر استغلال قوى الكرد ودماء شهدائهم وطاقات حلفائهم في الجزيرة الفراتية. السيناريو المرتبط بسلطة شرق الفرات هو في كل الأحوال سيناريو الحرب وليس السلام. وهكذا يمكن الافتراض أن الكرد يستخدمون جنودا في الخطط البديلة، وقودا للحروب بالنيابة، فمكانهم هامشي على طاولة مفاوضات السلام، في حين أن الامتيازات والمكاسب الدستورية تكون حصة غيرهم الذين توسعت مقاعدهم على قطار السيناريو السلام.

صحيح يجب ألا نكون أسرى التاريخ ومعجبي سردياته، لكن ينبغي ألا نستخف بمعطيات الجغرافيا، لذلك علينا الالتزام بفقهاء الجوار في المقام الأول، فمصلحة مجتمعاتنا يجب أن تكون هو الحكم وتأتي قبل مصلحة الدول المتحكمة بالملف السوري، ولا يمكن لأهداف جماهيرنا أن تتحقق إلا بالالتزام بقيم المساواة واحترام حقوق الإنسان وتطلعات الشعب السوري المظلوم برمته.

لذلك ليس من الحكمة السياسية أن يتحول الكرد وحركاتهم السياسية ومنظماتهم العسكرية إلى مادة احتياطية لأجنذات أمريكا المستقبلية، فكل تجاربنا معها وخسائر شعبنا ودماء شهداءنا تستدعي الحذر وعدم الانخراط في اللعبة الأمريكية المبهمة. في لحظة مفصلية، يجب إعادة ترتيب البيت الكردي في سوريا، والتخلي عن سلبات منظومة الحزب الواحد، وصولا لإعادة رسم خارطة جديدة للتحالفات داخل الطيف السوري، فلا كانتونات شرق الفرات هي سقف مطالب شعبنا ولا دكتاتوريات غرب الفرات قادرة على أن تجيب على الأسئلة الجوهرية التي ينبغي الإجابة عنها والخروج من هذا الجحيم الأرضي، فالقضية أكبر من شرق الفرات وغربه.

*محاضرة أقيمت في اتحاد كتاب كردستان سورية - قامشلو. في ١١ أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠١٨.

عفرين ونفاق العالم

*شيرزاد اليزيدي

ايلاف: ٢٨/١٠/٢٠١٨

نصف عام وأكثر على احتلال عفرين من قبل تركيا والجماعات الإرهابية والتكفيرية التابعة لها ولا بؤادر في الأفق نحو انتهاء الاحتلال وعودة عفرين لأهلها بل تتواصل الحال على ما هي عليه من إيغال في قمع العفرينيين وابدانهم والعمل المنظم على تغيير الحقائق الديمغرافية والقومية للمدينة وريفها الواسع دون وجود أية ارهاسات حتى لوضع ملف عفرين على الطاولة الدولية إذ ثمة تواطىء على احتلالها وسكوت مبرم من قبل مختلف القوى المعنية سيما روسيا ومن خلفها النظام السوري وإيران أو التحالف الدولي وفي مقدمه الولايات المتحدة الأمريكية الذي بات يوغل في سياسة بتر روج آفا كردستان (كردستان سورية) الى شطرين فشرق الفرات شيء وحمايته واجبة وغيره بما فيه عفرين شيء آخر ولا يعني التحالف المذكور بشيء في تراجعها مضحكة تذكرنا بثنائية شرقستان وغربستان في فيلم "الحدود" السوري الشهير.

وان كان منطق التحالف الدولي هو اشتراط وجود داعش للتحرك وحماية المناطق فان من يحتل عفرين بمعية جيش الاحتلال التركي وكما لا يخفى مجاميع من تكفيري داعش والنصرة وليس سرا حضور الدواعش الكثيف وبقاياهم وان بأسماء أخرى داخل الجماعات المحتلة لعفرين فمرجعية القتل والإرهاب التي تصدر عنها تلك الجماعات على اختلاف مسمياتها واحدة فهي في واقع الأمر داعشية المبني والمعنى ولعلنا نتذكر هنا مشهد ذاك الإرهابي باللباس الأفغاني وهو يقف منتشيا على أنقاض حطام تمثال كاوا الحداد وسط عفرين غداة احتلالها. والحال أن إلقاء نظرة سريعة على طبيعة ارتكابات محتلي عفرين وخطابهم العنصري والتكفيري وحتى هندامهم ومحياهم يكشف عمق ميلهم وتكوينهم الداعشيين ذاك أن الداعشية أوسع وأبعد من مجرد تنظيم واحد بل هي منظومة وعي إرهابي عصابي وقاتل فالتحالف الدولي والحال هذه يبدو في موقف متناقض مغرق في النفاق والتغابي والازدواجية وغياب السياسة المبدئية الواضحة التي تؤطرها استراتيجية متكاملة لمحاربة الإرهاب ودحره.

بيان مشترك: قادة ٤ دول يبدون قلقهم إزاء تهديدات الأمن العالمي القادمة من سوريا

وكالة سبوتنيك الروسية : ٢٨/١٠/٢٠١٨

أعرب قادة روسيا وتركيا وألمانيا وفرنسا، عن قلقهم إزاء تهديدات الأمن العالمي القادمة من سوريا، في بيان مشترك أصدرته الدول الأربع السبت ٢٧ أكتوبر / تشرين الأول الجاري.

وقال البيان المشترك: "القادة الأربعة يؤكدون على الحاجة العاجلة للسماح بوصول المساعدات الإنسانية إلى سوريا".

ودعا بيان قادة روسيا وتركيا وألمانيا وفرنسا إلى العودة الآمنة للاجئين السوريين إلى بلادهم. وطالب القادة الأربعة منظمة الأمم المتحدة بزيادة مساعداتها إلى سوريا، مؤكداً عزم الدول الأربع على مواصلة جهود محاربة الإرهاب في سوريا.

وانتهت أعمال أول قمة رباعية حول التسوية السورية جمعت رؤساء روسيا فلاديمير بوتين وتركيا رجب طيب أردوغان وفرنسا إيمانويل ماكرون والمستشارة الألمانية أنغيلا ميركل بمدينة إسطنبول التركية. وعقدت القمة في قصر "وحيد الدين" التاريخي المطل على مضيق البوسفور، حيث استغرقت المفاوضات الرباعية نحو ثلاثة ساعات. وناقشت القمة اتخاذ خطوات لازمة وإعلان "خارطة طريق" نحو التسوية السياسية في سوريا، إلى جانب تشكيل لجنة صياغة الدستور.

البيان الختامي للقمة الرباعية: "سيتم دعم حل سياسي شامل"

موقع الرئيس التركي: ٢٨/١٠/٢٠١٨

جاء في البيان الختامي للقمة الرباعية حول سوريا: "أكد المشاركون في القمة أنه سيتم دعم حل سياسي شامل بزيادة السوريين وبرعاية الأمم المتحدة. ودعت الدول الأربع إلى تحقيق مشاركة فعالة للأطراف السورية في هذه المرحلة".

وعقد الرئيس أردوغان ونظيره الروسي فلاديمير بوتين والفرنسي إيمانويل ماكرون والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل قمة رباعية بشأن سوريا في مدينة إسطنبول. وعقب القمة تم إعلان البيان الختامي. تناولت القمة الرباعية التطورات الأخيرة للصراع السوري. وتم الإعراب عن المخاوف تجاه المخاطر الناتجة عن الصراع السوري والتي تهدد الأمن والاستقرار الإقليمي والعالمي.

وأكد البيان الختامي التعهدات القوية للزعماء المشاركين في القمة حيال سيادة واستقلال ووحدة الأراضي السورية والتزامهم بمبادئ ميثاق الأمم المتحدة. وتابع البيان: "لا يمكن لأي حل عسكري أن يكون مجدياً في الصراع السوري ويمكن إنهاء الصراع المستمر عبر عملية سياسية يتم التفاوض عليها وفق قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٢٥٤. وتم التأكيد على أهمية التنسيق بين المبادرين الدوليين الذين يسعون إلى المساهمة في حل دائم. وأكد البيان أن الزعماء المشاركين في القمة مصممون على مكافحة الإرهاب بهدف القضاء على الأفراد والمجموعات التي لها علاقة بمنظمات داعش وجبهة النصرة والقاعدة المصنفة على قوائم الإرهاب لدى مجلس الأمن الدولي. وشددت الدول على مكافحة الانفصاليين الذين يستهدفون سيادة واستقلال ووحدة الأراضي السورية ويستهدفون أمن البلدان المجاورة.

ورحب القادة بالتقدم بشأن عملية انسحاب المجموعات المتطرفة وسحب السلاح الثقيل من المنطقة منزوعة السلاح في منطقة خفض التوتر بإدلب، التي تأسست بموجب مذكرة التفاهم المبرمة بين تركيا وروسيا في سوتشي في ١٧ سبتمبر/ أيلول ٢٠١٨.

كما أكد البيان تشديد الدول المشاركة على ضرورة مواصلة مكافحة الإرهاب واتخاذ كافة التدابير من أجل ترسيخ وقف دائم لإطلاق النار.

أكد البيان الختامي لقمة إسطنبول الرباعية المعارضة الشديدة لاستخدام أي طرف من الأطراف للأسلحة الكيميائية في سوريا. ودعا القادة المشاركون في الاجتماع كافة الأطراف المتنازعة في سوريا إلى عدم تطوير الأسلحة الكيميائية أو إنتاجها أو تخزينها مؤكداً ضرورة التخلص منها ومنع استخدامها.

وجاء في البيان: "أكد المشاركون في القمة أنه سيتم دعم حل سياسي شامل بزيادة السوريين وبرعاية الأمم المتحدة. ودعت الدول الأربع إلى تحقيق مشاركة فعالة للأطراف السورية في هذه المرحلة.

ودعا القادة إلى تأسيس لجنة في جنيف لصياغة دستور سوريا بهدف تحقيق الإصلاح الدستوري وتهيئة الأرضية لانتخابات نزيهة تحت إشراف الأمم المتحدة.

وطالب القادة المشاركون في القمة بالإسراع في تمكين مؤسسات المساعدات الإنسانية للوصول بأمان وبأقصى سرعة إلى المحتاجين من أجل تخفيف معاناتهم وتقديم المساعدات لهم. وطالبوا الأمم المتحدة والمؤسسات التابعة لها وكافة المنظمات الدولية برفع حجم المساعدات المقدمة إلى سوريا.

وأوضح البيان أن القادة يتواصلون ويتضامنون مع الدول التي تستضيف اللاجئين السوريين لاسيما تركيا ولبنان والأردن. وأضاف البيان: "يجب أن توفر الشروط المناسبة وفق القوانين الدولية من أجل أن يتمكن أن يعود اللاجئين إلى أراضيهم بشكل طوعي وآمن".

وأضاف البيان: "اتفق القادة على أن عودة اللاجئين إلى بلادهم وعودة النازحين إلى بيوتهم ومناطقهم يجب أن تتماشى مع القانون الدولي على أساس طوعي وآمن وبالتعاون مع الأمم المتحدة. وينبغي توفير الشروط الملائمة لذلك. ويجب حماية العائدين إلى أراضيهم من الاعتقالات الكيفية والضغوطات ويجب منعهم من المشاركة في الاشتباكات. وتم التشديد على أهمية البنية التحتية والخدمات الاجتماعية ومجالات الصحة والكهرباء والمياه. وتم تأكيد الحاجة إلى التنسيق بين كافة الأطراف والمؤسسات الدولية المعنية لاسيما المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة".

وفي نهاية البيان تم تقديم الشكر الجزيل لرئيس الجمهورية رجب طيب أردوغان من قبل القادة المشاركين.

"الصراع السوري تحول مشكلة عالمية"

الى ذلك قال رئيس الجمهورية التركية رجب طيب أردوغان في المؤتمر الصحفي المشترك عقب القمة الرباعية حول سوريا: "إن أهم سبب وراء تحول الصراع السوري إلى مشكلة عالمية هو عدم تبني المجتمع الدولي هذه المسألة بشكل كافٍ. حيث اضطر المدنيون السوريون والدول المجاورة إلى تحمل عبء الأزمة السورية لفترة طويلة".

وعقد الرئيس أردوغان ونظيره الروسي فلاديمير بوتين والفرنسي إيمانويل ماكرون والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل قمة رباعية بشأن سوريا في مدينة إسطنبول. وعقب القمة التي أقيمت في قصر وحد الدين عقد الزعماء الأربعة مؤتمراً صحفياً مشتركاً.

وفي بداية المؤتمر رحب أردوغان بالرئيسين الروسي بوتين والفرنسي ماكرون والمستشارة الألمانية ميركل لمشاركتهم في القمة وقدم لهم شكره الجزيل على سعيهم لحل الأزمة السورية متمنياً أن تكون القمة وسيلة خير للشعب السوري. وقال: "إن تطبيق وقف إطلاق النار وتثبيتته على الأرض بشكل كامل، وحقق الدماء على الفور هما هدفانا الرئيسيان في هذه المرحلة. كما أننا نرغب في التوصل إلى حل سياسي يتماشى مع التطلعات المشروعة للشعب السوري".

وتابع الرئيس أردوغان: "إن أهم سبب وراء تحول الصراع السوري إلى مشكلة عالمية هو عدم تبني المجتمع الدولي هذه المسألة بشكل كافٍ. حيث اضطر المدنيون السوريون والدول المجاورة إلى تحمل عبء الأزمة السورية لفترة طويلة. وإن العديد من الدول لم تدرك مدى خطورة الموقف، إلا بعد أن وصلت آثار الأزمة إلى حدودها. يجب عليهم أن ينهوا هذه اللامبالاة. لأن الوضع المأساوي في سوريا سيتفاقم بلا شك، ما لم يتم إطلاق مبادرات إنسانية وسياسية ودبلوماسية. ولذلك اجتمعنا اليوم في إسطنبول".

أوضح الرئيس: "أجرينا مباحثات مثمرة في أجواء ودية خلال القمة، ورأينا أنه بمشاركة ألمانيا وفرنسا بإمكاننا تعزيز التعاون الذي حققناه في أستانة. إن سرعة الوصول لحل دائم مرتبط بعدد الدول الراغبة بالمشاركة في هذا التعاون الإيجابي". وأضاف: "أكد المشاركون في القمة أنه سيتم دعم حل سياسي شامل بريادة السوريين ورعاية الأمم المتحدة. ودعونا إلى تحقيق مشاركة فعالة للأطراف السورية في هذه المرحلة. وشددنا على أنه لا يمكن لأي حل عسكري أن يكون مجدياً في الصراع السوري ويمكن إنهاء الصراع المستمر عبر عملية سياسية يتم التفاوض عليها وفق قرارات مجلس الأمن الدولي".

وأشار الرئيس أردوغان إلى أن القادة رحّبوا بالتقدم بشأن عملية انسحاب المجموعات المتطرفة وسحب السلاح الثقيل من المنطقة منزوعة السلاح في منطقة خفض التوتر بإدلب، التي تأسست بموجب مذكرة التفاهم المبرمة بين تركيا وروسيا في سوتشي.

أضاف الرئيس أردوغان: "لقد تناولنا خلال اجتماعنا اليوم التهديدات الإرهابية التي تأتي من الأراضي السورية. وأكدنا نحن الدول الأربع ضرورة تعزيز التعاون على مستوى المجتمع الدولي. إن تركيا التي لها حدود بطول ٩١١ كم مع سوريا هي إحدى أكثر الدول المتضررة من أوكار المنظمات الإرهابية هناك".

وأكد الرئيس أن تركيا لن تسمح بتفريخ منظمات إرهابية جديدة قرب الحدود التركية السورية أو في أي منطقة داخل سوريا. مضيفاً: "لن نقبل أبداً بفرض حالات جديدة من الأمر الواقع في الميدان تحت ستار مكافحة الإرهاب. وسنواصل القضاء على التهديدات الموجهة إلى أمننا القومي في منبعها شرق نهر الفرات على غرار ما فعلناه في غربه". أوضح الرئيس أردوغان أن القمة الرباعية حول سوريا تناولت أيضاً مسألة عودة اللاجئين السوريين إلى بلدهم. مستطرداً بالقول: "لقد توصلنا إلى تفاهم بأن عودة اللاجئين السوريين إلى بلادهم يجب أن تكون طوعية وآمنة وبالتنسيق مع الأمم المتحدة بما يتماشى مع القانون الدولي. بدون شك برزنا في الواجهة جراء استضافتنا ٣,٥ مليون سوري على أراضيها. وإن مبلغ الـ ٢٣ دولار الذي صرفناه على اللاجئين السوريين يؤكد مدى التضحية التي تقدمها تركيا. أحب التذكير بأننا ننتظر إيفاء الاتحاد الأوروبي بوعوده ومشاركتنا أعباء هذه الأزمة بشكل عادل".

وتابع: "أنا واثق أننا من خلال قمة اليوم بعثنا رسائل مهمة إلى إخوتنا السوريين والمجتمع الدولي. كما أنني على ثقة أننا كدول مشاركة في القمة الرباعية سنضعف جهودنا نحو تحقيق تقدم في المجال السياسي من أجل تحسين الأوضاع على الأرض. ودعوا الدول الأخرى لتقديم الدعم وبذل الجهد في هذا الشأن".

الرئيس الروسي: على السوريين أن يرسموا ملامح مستقبلهم بأنفسهم

قدم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين شكره الجزيل لرئيس الجمهورية رجب طيب أردوغان لاستضافته القمة الرباعية حول سوريا. مشيراً إلى أن تركيا وروسيا وفرنسا وألمانيا ستواصل التعاون من أجل تهدئة الأوضاع وحل الأزمة السورية. وأضاف بوتين أن الإجراءات التي قامت بها تركيا وروسيا وإيران ساهمت كثيراً في تطهير جزء كبير من الأراضي السورية من الإرهابيين. كما ساهموا في التقدم خطوة خطوة نحو تحقيق سلام دائم في سوريا. مستطرداً بالقول: "يمكننا تحقيق الاستقرار والسلام الدائم في سوريا عبر الطرق السياسية والدبلوماسية فقط". وتابع: "على السوريين أن يرسموا ملامح مستقبلهم بأنفسهم. نحن الآن نسعى لتنظيم مؤتمر دولي بشأن اللاجئين السوريين".

الرئيس الفرنسي: من الضروري إيجاد حل يسمح بعودة السوريين إلى بلادهم

أكد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ضرورة إيجاد حل سياسي يساهم في عودة اللاجئين السوريين إلى بلادهم. كما أن من الضروري الوصول إلى سوريا كبلد يحتوي الجميع. قائلاً: "يجب أن تكون الكلمة الأولى للسوريين بشأن مستقبلهم ومستقبل بلادهم. وينبغي إجراء انتخابات نزيهة وشفافة تحت رعاية المجتمع الدولي".

المستشارة الألمانية: نرغب في القيام بأي عمل يمنع وقوع كارثة إنسانية جديدة

من جانبها قالت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل إن إعلان بيان ختامي للقمة يؤكد أن الدول الأربع المشاركة تمتلك إرادة قوية لحل الأزمة السورية. مضيفاً: "نعلم أن هذا غير كافٍ للوصول إلى حل نهائي للصراع في سوريا. إلا أن القمة مهمة جداً في طريق التوصل لنتائج إيجابية". وأوضحت المستشارة الألمانية أن القادة أكدوا رغبتهم في القيام بأي عمل يمنع وقوع كارثة إنسانية جديدة. مشيرة إلى أهمية اتفاق إدلب الذي توصلت إليه تركيا وروسيا. وشددت السيدة ميركل على ضرورة إجراء انتخابات نزيهة وشفافة يشارك فيها كافة السوريين داخل وخارج البلاد. وبعد انتهاء المؤتمر الصحفي أجاب الرئيس أردوغان على أسئلة الصحفيين.

ورداً على سؤال إن كان أردوغان أبلغ القادة المشاركين في القمة على تفاصيل قضية مقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي. قال إنه تناول القضية معهم خلال اللقاءات الثنائية وأنه أطلعهم على التطورات الجارية بهذا الشأن. وشدد الرئيس أردوغان على ضرورة إفصاح المملكة العربية السعودية عن هوية المتعاون المحلي الذي تم تسليمه جثة الصحفي خاشقجي وفق تصريحات الإدارة السعودية.

كما أكد الرئيس ضرورة معرفة الشخص الذي أصدر الأوامر للأشخاص الـ ١٨ بتنفيذ جريمة القتل في القنصلية السعودية. موضحاً أن السعودية سترسل مدعيها العام الأحد إلى إسطنبول، وسيلتقي والوفد المرافق له مع مدعي عام إسطنبول.

توضيح حول العمليات العسكرية في حوض نهر الفرات

قوات سوريا الديمقراطية: ٢٨/١٠/٢٠١٨

الى الراي العام

تستمر قوات سوريا الديمقراطية في عملياتها العسكرية لتحرير الأراضي والشعب السوري، ودحر داعش في آخر جيوبه في حوض نهر الفرات. كما يستمر إرهابيو داعش في شن هجمات مضادة، مستغلين الظروف الجوية السيئة، وحالة انعدام الرؤية نتيجة العواصف الرملية في المنطقة. وهو ما قام به تنظيم داعش الإرهابي في صباح الجمعة ٢٦ تشرين الأول ٢٠١٨، والذي تمكنت قواتنا وبإسناد من قوات التحالف الدولي من صدّه، بينما لا تزال المعارك مستمرة بشدة، وتكبد خلالها التنظيم خسائر كبيرة في العتاد والأرواح.

وبالرغم من التضحيات اليومية التي تقدمها قوات سوريا الديمقراطية في مواجهة الإرهاب، إلا أننا نؤكد أن "معركة دحر الإرهاب" مستمرة حتى تحقيق أهدافها في القضاء النهائي على إرهاب داعش. ونتيجة الاشتباكات الضارية، ارتقى "١٤" من مقاتلينا إلى مرتبة الشهادة، فيما جرح عدد آخر. والاشتباكات والمعارك مستمرة حتى لحظة إعداد هذا التوضيح.

كينو كبريتل

المتحدث الرسمي باسم قوات سوريا الديمقراطية

تركيا والكرد والعقبة الأمريكية

*د. محمد نور الدين

صحيفة (الخليج) الإماراتية : ٢٨/١٠/٢٠١٨

عندما باشرت تركيا عملية «درع الفرات»، وسيطرت على مثلث جرابلس- أعزاز- الباب في شمال سوريا، كان الهدف المعلن هو محاربة تنظيم «داعش» من جهة، لكن الأهم هو منع قوات الحماية الكردية من التقدم من منطقة منبج إلى منطقة عفرين، حيث تتواجد عناصر أخرى من الكرد من جهة ثانية.

وكانت حجة تركيا أنها لا تريد إقامة «كوريدور كردي» من شمال سوريا إلى البحر المتوسط، ولو استطاع الكرد وصل كوباني/عين العرب بمنطقة عفرين لكان التهديد للأمن القومي التركي واقعا.

وعندما أعلنت أنقرة عن عملية «غصن الزيتون» في منطقة عفرين الكردية في سوريا، كانت الذريعة أنها تابعة لحزب العمال الكردستاني، ويجب تنظيفها منه. وهكذا نجحت تركيا في السيطرة على منطقتين تحاذيان حدودها، وإنهاء التواجد الكردي فيهما.

وعندما أصبحت مسألة الهجوم على إدلب قاب قوسين أو أدنى، مارست تركيا ضغوطاً كبيرة لمنع أي عملية عسكرية ضدها بذريعة احتمال أن يشارك مقاتلو حزب العمال الكردستاني مع الجيش السوري في الهجوم، وبالتالي تمدد الخطر الكردي إلى إدلب.

وفي مطلع الأسبوع الحالي كان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يعلن أن الجيش التركي يحضّر نفسه للهجوم على منطقة شمال شرق الفرات، حيث قوات الحماية الكردية. وكان أردوغان أعلن أن روسيا تدعم مثل هكذا هجوم تركي على الكرد.

ولم تغب عن تصريحات المسؤولين الأتراك في السنة الأخيرة أهمية تنظيف الشريط الحدودي المحاذي لتركيا داخل سوريا من أي وجود ل«الإرهاب الكردي». ودائماً ما كانت أنقرة تتحدث عن تنظيف المنطقة الشمالية السورية حتى الحدود العراقية، وربما أبعد داخل الحدود العراقية، بما يضم سنجار إلى عمليات الجيش التركي. وارتفعت تهديدات أنقرة ضد شمال شرق الفرات مباشرة، بعد توقيع اتفاق إدلب بين روسيا وتركيا، بما يفيد بأن تركيا حققت إنجازاً في إدلب، وهي تريد الانتقال إلى إنجاز جديد.

تريد أنقرة، في جانب من التهديدات، أن تضغط على الولايات المتحدة منذ الآن، بتحريك الجبهة الشمالية الشرقية للفرات. فإذا كانت روسيا تدعم، لأسباب لا تتعلق بالعداء للکرد، عمليات تركيا ضد الكرد فإن العامل الحاسم هو التواجد العسكري الأمريكي المباشر هناك، ودعم واشنطن لقوات الحماية الكردية، إذ ليس من البساطة القول إن واشنطن قد فضّلت الكرد على حليفهم الأطلسية والتاريخية تركيا في الأزمة، والحرب الدائرة في سوريا. وقد تسبب ذلك بخلاف كبير غير مسبوق بين أنقرة وواشنطن. ولو لم يكن للولايات المتحدة مآرب جدية من وراء اعتماد الكرد، لا الأتراك، حليفاً لها لما لجأت إلى هذا الخيار. لذا فإن العقبة الأكبر التي سيواجهها الجيش التركي في شمال شرق الفرات هي الموقف الأمريكي أولاً، وقرار قوات الحماية الكردية ثانياً. والتهديد التركي الآن لمنطقة شمال شرق الفرات يمكن إدراجه في خانة جس النبض لما يمكن أن يكون عليه الموقف الأمريكي أكثر منه اللجوء الجدي لعملية عسكرية.

وإذا كانت عفرين كما جرابلس- الباب، بحكم موقعهما المعزول جغرافياً عن شمال شرق الفرات، قد آلا إلى السقوط الحتمي، فإن الوضع الميداني في شمال شرق الفرات مختلف، وفيه تمركز كبير للقوات الكردية على امتداد المنطقة، ورغبة شديدة في مقارعة «العدو» التركي.

ويدرك الكرد أن الحرب التركية ضدهم في شمال سوريا هي امتداد طبيعي لحرب الدولة التركية على الكرد في الداخل التركي، وآخرها طلب السجن ٢٤٠ سنة للنائبة الكردية السابقة، والمسؤولة البارزة في حزب الشعوب الديمقراطي الكردي جولتان قيشاناك.

الوضع في شمال شرق الفرات جزء لا يتجزأ من الأزمة السورية، وأطرافه المعنيون به أكثر، وعلى جانب كبير من التعقيد، غير أن الانشغال التركي به هو جزء من المسألة الكردية في تركيا وأي خطأ في حسابات أنقرة في التعامل مع كرد سوريا سينعكس وبالأعلى على الوضع التركي الداخلي نفسه.

السياسة المتقاطعة على الأرض السورية بين تركيا والولايات المتحدة

*توماس سيبيرت

أحوال تركية: ٢٨/١٠/٢٠١٨

على الرغم من أن قرار المحكمة بإطلاق سراح القس برانسون قد أنقذ العلاقات بين تركيا والولايات المتحدة من الانزلاق نحو مزيد من التدهور، ونزع فتيل أزمة سياسية خطيرة بين البلدين، إلا أن هذا لم يشفع لتركيا لدى أمريكا حتى تغير الأخيرة سياستها نحوها، مع تنامي الخلافات بين البلدين بخصوص الشأن السوري هذه المرة.

كانت إحدى المحاكم الواقعة في منطقة على أغا بإزمير، التي تقع بدورها في منطقة إيجة غرب الأناضول، قد أصدرت حكماً بتاريخ ١٢ أكتوبر الجاري يقضي بحبس القس التبشيري أندرو برانسون ما يزيد عن ثلاث سنوات، ولكنها سمحت بإطلاق سراح رجل الدين المسيحي البالغ من العمر ٥٠ عاماً وعودته إلى منزله، أو مغادرة تركيا، إن هو أراد ذلك " نظراً لأن مدة احتجازه، أثناء فترة المحاكمة، قد تجاوزت العامين. ولم تمر سوى ساعات قليلة على صدور قرار المحكمة حتى غادر تركيا على متن طائرة عسكرية أمريكية عائداً إلى بلده.

كان المدعي العام التركي قد وجه تهماً إلى القس برانسون بتقديم مساعدات إلى الضالعين في محاولة الانقلاب الأخيرة عن طريق كنيسة الصغيرة في إزمير، بالإضافة إلى ارتباطه بعلاقات وثيقة مع المتمردين الكرد، وتقديمه يد العون لهم، ولكن ما لبثت أن تبذرت كل هذه الاتهامات في اليوم الأخير للمحاكمة عندما قام شهود العيان بسحب شهادتهم ضد برانسون تمهيداً لصدور هذا الحكم الذي جاء لصالحه.

وعلى الجانب الآخر، ذكر المحللون أن قرار المحكمة جاء متوافقاً بالدرجة الأولى مع رغبة ملحة لدى الحكومة التركية في إنهاء الأزمة، وإصلاح علاقتها مع الولايات المتحدة" فقد صرّح الباحث في مشروع ديمقراطية الشرق الأوسط المحايدة، والأستاذ المساعد في جامعة سانت لورانس هوارد إيسينستيت قائلاً "كانت قضية القس برانسون منذ بدايتها، وحتى صدور الحكم ببراءته قضية دبلوماسية من الطراز الأول".

وفيما أخذ البعض يردد أخباراً عن تعرض الحكومة التركية لضغوط كبيرة" حتى ترضخ لطلب إدارة ترامب لإطلاق القس برانسون، وجدنا فريقاً آخر يروج لفكرة احتمال عقد صفقة بين البلدين" كانت قضية برانسون أحد أوراق المساومة بها. وفي الوقت الذي نفت فيه إدارة ترامب عقد أي اتفاق مع تركيا لإطلاق سراح القس برانسون، وجدنا أن لهجة الحكومة التركية تجاه القضية قد تغيرت تماماً قبل صدور قرار المحكمة مباشرة، وتخلت عن تشدها المعهود حيالها. وخرج أردوغان، الذي دأب على مهاجمة حكومة ترامب على الملأ، وتوعد برانسون بعقاب قاس، ليعرب عن احترامه لأحكام القضاء، وأنه لم يتدخل في قرار المحكمة.

وفيما لم تتضح بعد معالم الاتفاق الذي أبرمه الجانبان، تساءل إيسينستيت قائلاً "هل قدّمت الولايات المتحدة شيئاً لتركيا مقابل الإفراج عن القس برانسون؟ وإذا كانت الإجابة بنعم، فماذا عساها قدّمت؟"

وعلى الجانب الآخر، تأمل تركيا في أن تقوم أمريكا، في المقابل، برفع العقوبات الاقتصادية، التي فرضت عليها بما يسهم في إنعاش الاقتصاد التركي، الذي يتعرض في الوقت الحالي لهزة عنيفة. وقد شهدنا بالفعل أول رد فعل لهذا عندما سجلت الليرة التركية ارتفاعاً طفيفاً مقابل الدولار قبيل صدور الحكم بإطلاق سراح القس برانسون.

وفي تعليق لها على قرار إطلاق سراح القس برانسون، صرّحت مديرة الدراسات التركية بمعهد الشرق الأوسط، الذي يتخذ من واشنطن مركزاً له غونول تول، قائلةً "أظهر إطلاق سراح القس برانسون نجاح استخدام سياسة

استخدام الشدة مع أردوغان"، وذكرت في رسالة بالبريد الإلكتروني بعثت بها "ساعد هذا القرار في تهدئة أجواء التوتر بين أردوغان وترامب" الأمر الذي يهيئ المناخ من أجل التفاوض بشأن موضوعات أخرى". أضاف إلى هذا أن سياسة أمريكا المتشددة ضد أردوغان كانت بمثابة رسالة تحذيرية حادة للهجة حول مسلك تركيا في قضايا أخرى شائكة في منطقة الشرق الأوسط.

وتأتي المسألة السورية على رأس هذه الموضوعات، التي من المحتمل أن تتصاعد حدة الخلافات بين الجانبين مجدداً بشأنها" فتركيا تشعر بغضب كبير من الدعم الأمريكي المتزايد لوحدة حماية الشعب الكردية بسوريا، التي تعتبرها أمريكا حليفاً لها في محاربة تنظيم الدولة.

من ناحية أخرى، أتاح الدعم الأمريكي للكرد السوريين فرصة إقامة منطقة حكم ذاتي خاصة بهم بالقرب من الحدود التركية، في الوقت الذي تؤكد فيه تركيا أن وحدات حماية الشعب ترتبط بعلاقات وثيقة بحزب العمال الكردستاني، الذي تخوض ضده حرباً شعواء منذ عام ١٩٨٤، والمصنف كجماعة إرهابية من قبل تركيا وأمريكا على حد سواء.

من هناك كان التباين في المواقف بين الجانبين بشأن وحدات حماية الشعب بمثابة الشوكة التي وقفت منذ فترة عقبه كآداء أمام تنامي العلاقة بين البلدين. ومن ناحية أخرى، كان سعي تركيا، خلال الفترة الأخيرة، لتوثيق علاقتها مع روسيا، القوى العسكرية الرئيسية في سوريا، سبباً آخر في توتر العلاقات بين الجانبين، وقد ظهر ذلك جلياً من التحذيرات المتكررة، التي وجهها بعض المسؤولين الأمريكيين إلى تركيا من شراء منظومة الدفاع الصاروخية روسية الصنع.

وحتى إن أعرب الكثير من الدبلوماسيين الأتراك عن أملهم في أن تتمر العلاقات بين تركيا وأمريكا بأيام رخاء بعد إطلاق سراح القس برانسون، فسيظل الشأن السوري موضع شد وجذب بين الجانبين.

على الجانب الآخر، صرّح أردوغان عشية صدور قرار المحكمة بإطلاق سراح برانسون أنه لم يكثر كثيراً بالاتفاق التركي-الأمريكي، الذي يقضي بانسحاب مقاتلي وحدات حماية الشعب من مدينة منبج السورية، وتحدث في اجتماع جماهيري له في جنوب شرق تركيا قائلاً "إنهم يتمركزون الآن في منبج، فماذا يعني هذا؟ إنهم يقولون لنا لقد جهّزنا لكم قبوركم، تعالوا سندفنكم هناك!"، وأردف قائلاً "قالوا إنهم سياتركون المكان خلال ٩٠ يوماً، ولكن هذا لم يحدث. سنفعل ما نراه ضرورياً حيال هذا الأمر".

وفي سياق متصل، راح الزعيم التركي يكرر تحذيراته بأن تركيا سترسل جنوداً أترك إلى الداخل السوري لإخراج وحدات حماية الشعب من المنطقة الواقعة إلى الشرق من نهر الفرات، على الرغم من أن الولايات المتحدة تحظر على الأتراك الدخول إلى هذه المنطقة" لأن لها قوات عسكرية هناك لا يقل عددها عن ألفي جندي.

وعلى الجانب الآخر، لم تتوقف مزاعم أردوغان بشأن بدء الجيش التركي في الإعداد لتحركات جديدة باتجاه الشمال السوري في عملية قال إنها موجهة للقضاء على "أوكار الإرهاب في شرق الفرات". وتواردت الأنباء عن بدء انتشار القوات التركية في جرابلس، وعفرين، وإدلب.

وراحت وسائل الإعلام الموالية للحكومة التركية تبيث أنباء عن استمرار الاستعدادات لبدء عملية طرد مقاتلي قوات حماية الشعب المتمركزين في مدن كوباني، وتل أبيض، ورأس العين، وقامشلي بعيداً عن الحدود التركية. ومن بين هذه الأخبار، ما روجته إحدى الصحف الموالية لأردوغان بقولها "ستقوم القوات التركية بإقامة "منطقة آمنة" على الحدود التركية" تمتد من شرق الفرات حتى الحدود العراقية بمسافة ٥٠-٦٠ كم في عمق الأراضي السورية.

القوات الكردية تعزز هجومها على الدولة الإسلامية

وكالة رويترز : ٢٩/١٠/٢٠١٨

قال قائد في صفوف قوات سوريا الديمقراطية إن قوات خاصة كردية انضمت إلى عملية هجومية على عناصر تنظيم الدولة الإسلامية المتشدد في شرق سوريا، وذلك بعد استعادة المتشددين لأراض من القوات المدعومة من الولايات المتحدة في هجوم مضاد شرس.

وشن تنظيم الدولة الإسلامية هجوما على قوات سوريا الديمقراطية المدعومة من الولايات المتحدة في محافظة دير الزور قرب الحدود مع العراق يوم الجمعة. وعزز مقاتلون شيعة عراقيون صفوفهم على الحدود ردا على ذلك. وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن نحو ٧٠ من مقاتلي قوات سوريا الديمقراطية قتلوا في الهجوم الذي شنه التنظيم تحت ستار عاصفة رملية وشارك فيه مفجرون انتحاريون ونساء متشدات. وقالت قوات سوريا الديمقراطية إنها فقدت ١٤ من مقاتليها.

وقال متحدث باسم قوات التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة إن تنظيم الدولة الإسلامية تمكن من استعادة بعض الأرض لكن قوات سوريا الديمقراطية "ستعود بدعم من التحالف".

وعزا القائد في قوات سوريا الديمقراطية الانتكاسة جزئيا إلى قلة خبرة المقاتلين العرب في صفوف قوات سوريا الديمقراطية التي خاضت معظم العمليات القتالية ضد تنظيم الدولة الإسلامية في دير الزور.

وقال القائد العسكري إن المقاتلين العرب من قوات مجلس دير الزور العسكري استطاعوا التقدم في الحملة حتى "مستوى محدد"، لكن تنظيم الدولة الإسلامية يقاوم بشراسة أكبر مع اقتراب الهجوم من جيبه الأخيرة.

وأضاف أن هذا يتطلب نشر قوات خاصة من قوات حماية الشعب الكردية التي تقود قوات سوريا الديمقراطية ومن وحدات حماية المرأة التابعة لها. وقال "اضطررنا للاستعانة بمقاتلين محترفين من وحدات حماية الشعب والمرأة.. وسوف يتم الاعتماد عليهم في استكمال الحملة".

وهذا الهجوم هو الأحدث في الجهود التي يبذلها التحالف بقيادة الولايات المتحدة وقوات سوريا الديمقراطية لطرد تنظيم الدولة الإسلامية من جيبه الأخيرة شرقي نهر الفرات في أعقاب الهزيمة التي مني بها التنظيم العام الماضي في الرقة مقره السابق في سوريا.

وقال الكولونيل شون ريان المتحدث باسم قوات التحالف في رسالة بالبريد الإلكتروني إلى رويترز "هذه المعركة أخذ وعطاء في بعض الأحيان مثل أغلب المعارك العسكرية، ولقد قلنا منذ البداية إن هذا سيكون صراعا صعبا". وأضاف "تنظيم الدولة الإسلامية يستخدم مقاتلين أجانب متمرسين وليس لديهم ما يخسروه وسوف تعود قوات سوريا الديمقراطية بدعم من التحالف وستواصل دحر وتدمير تنظيم الدولة الإسلامية".

وقالت قوات الحشد الشعبي العراقية، وهي مظلة لعدة جماعات مقاتلة أغلبها جماعات شيعية، يوم السبت إنها عززت صفوفها على الحدود السورية بما في ذلك نشر بطاريات صواريخ، وذلك بعد تراجع قوات سوريا الديمقراطية على يد تنظيم الدولة الإسلامية.

وأضافت أن "هناك أوامر بغلق معبر الباغوز" الذي يقع على نهر الفرات بين مدينة البوكمال السورية ومدينة القائم العراقية. وكانت المدينتان من معاقل التنظيم المتشدد أثناء حكمه للمنطقة.

وأكد العميد يحيى رسول المتحدث باسم الجيش العراقي أن قوات الحشد الشعبي، التي تم دمجها بشكل رسمي في قوات الأمن في وقت سابق هذا العام، عززت صفوفها على الحدود. وأضاف أن الجيش وقوات حرس الحدود سينسقان مع قوات الحشد الشعبي إذا حاولت عناصر تنظيم الدولة الإسلامية الدخول إلى الأراضي العراقية.

وقال رسول "عندنا قطعات (وحدات) خلف الحدود، هي القطعات المدفعية العراقية، موجودة في حال أنه صار محاولة لعناصر تنظيم إرهابي التسلل... لدينا أيضا مراقبة جوية".

إلهام أحمد: تطبيق نظام ديمقراطي سبيل وحيد لبقاء سوريا موحدة

٢٠١٨/١٠/٢٩ : PYD

قالت رئيسة الهيئة التنفيذية لمجلس سوريا الديمقراطية إلهام أحمد في تصريح لوكالة أنباء هاوار: أن المجتمع السوري سيكون أمام كارثة إن بقي النظام يتبع نفس الدستور ونفس العقلية وإن بقاء تركيا في إدلب يعني إلحاق قطعة أخرى من الأراضي السورية بتركيا.

وحول الواقع في إدلب أشارت أحمد إلى أن ملف إدلب حساس ومهم في تاريخ الأزمة السورية، منوهةً إلى أن العديد من الدول تعلق آمالها على هذه المدينة.

وفي إشارة منها إلى الفصائل المتواجدة في المدينة نوهت إلهام أحمد: "الفصائل الموجودة غالبيتها إرهابية مثل جبهة النصرة والفصائل التابعة لها، حيث تمثل أفكاراً متشددة، فحتى الفصائل التي يسمونها معتدلة تحمل هذا الطابع، النظام السوري وروسيا حاولا أن يشننا حملة عسكرية، إلا أن القرارات الدولية منعت ذلك".

في الموضوع ذاته قالت: "النظام السوري علق آماله في فرض سيطرته على إدلب ومنها على كامل الأراضي السورية. مضيئةً في حال حافظ النظام على نفس الدستور وبقي بنفس العقلية المركزية سيسيل دماء الآلاف من السوريين وستستمر كوارث على المجتمع السوري".

وأكدت إلهام في حديثها بأن بقاء تركيا في إدلب يعني إلحاق قطعة أخرى من الأراضي السورية بالأراضي التركية، وأضافت "في حال حدث ذلك، فهذا يعني التقسيم لسوريا.

وشددت أحمد "من جانبنا نشدد على ضرورة المحافظة على وحدة الأراضي السورية، وخروج تركيا وفصائلها منها، ونشر نظام ديمقراطي في سوريا".

وقالت إلهام أحمد في نهاية حديثها أن التهديدات السورية والروسية بالتوجه إلى مناطق شرق الفرات بعد الانتهاء من إدلب "لا تخدم الحوار السوري السوري، بل يزيد من التوتر وزعزعة الاستقرار في سوريا، ونؤكد أننا متمسكون بالحل السلمي والحوار السوري السوري حلاً لكل القضايا".

آدار خليل: الدستور والتغيير يجب أن يكون مرهون بمشاركة سورية فعلية

٢٠١٨/١٠/٢٩ : رونا هي

قال مسؤول مكتب العلاقات الدبلوماسية لحركة المجتمع الديمقراطي آدار خليل أن الدستور الحالي لا يصلح أن يكون الحل، وأن التغيير مرهون بمشاركة سورية فعلية، وأن إرادة شمال وشرق سوريا لا بد أن تكون حاضرة.

ونشر آدار خليل تغريدة على حاسبه في موقع التواصل الاجتماعي "تويتر" قال فيها، إن واقع التغيير الذي طرأ وما زال على سوريا فإن كل ما كان موجوداً قبل مرحلة عام ٢٠١١ لا يصلح أن يكون الحل بالشكل الكامل، من جملة العوامل التي تؤسس لحل فعلي الدستور، بدون دستور جديد للبلاد أو بدون إجراء تغيير جدي عليه لا يمكن الحديث عن أي حل بالمطلق، الدستور والتغيير الذي يجب أن يكون مرهون بمشاركة سورية فعلية كذلك.

وأضاف خليل: إرادة شمال وشرق سوريا لا بد أن تكون حاضرة كما هي، كوجود، كتأثير، وكمسؤولية، والتي ظهرت بمستوى عال في الحفاظ على وحدة سوريا وطلبت مشروع حل ديمقراطي ملب لحاجة السوريين ويضمن الاستقرار.

وقال خليل: إضافة لتكريس واقع التعددية والتشاركية بشكل عملي مع التأكيد بأن منطقتنا قاومت صنوف المشاريع والهجمات التي كانت تريد النيل بالمحصلة من سوريا وشعبها على مدى السنوات التي مضت.

TEV-DEM: تركيا تمنع أي مشروع ديمقراطي سوري

٢٠١٨/١٠/٢٩: TEV- DEM

استنكر مركز العلاقات الدبلوماسية لحركة المجتمع الديمقراطي TEV- DEM، إقدام جيش الاحتلال التركي شن هجوم على كوباني، وتوجه ببدء عاجل إلى كافة القوى الدولية للدفع بالحل السياسي بجدية وفق دستور ديمقراطي يلبي تطلعات السوريين.

اعتبر مركز العلاقات الدبلوماسية لحركة المجتمع الديمقراطي أن التزام القوى المؤثرة والفاعلة في الوضع السوري بالحل السياسي الجاد الذي يلبي حاجة السوريين لمجتمع ديمقراطي، يحد من حالات الهجوم التركي والاحتلال المباشر للمناطق السورية، وتوجه المركز إلى الرأي العام العالمي بالعمل وفق الحقائق الموجودة ووفق ما يثبت دور تركيا وتورطها في دعم الإرهاب وضرب الاستقرار في سوريا.

وفي بيان أصدره مركز العلاقات الدبلوماسية لحركة المجتمع الديمقراطي TEV- DEM على خلفية إقدام جيش الاحتلال لقصف قرى غربي كوباني أمس الأحد، وقال المركز في بيانه: "في ظروف مهمة وفي المرحلة النهائية من حملة القضاء على تنظيم داعش الإرهابي وامام التوافق بأن الحل السياسي هو التوجيه السليم نحو بناء الاستقرار في سوريا تمضي الدولة التركية و تصرّ في كافة الجوانب على عدم قبول أي نوع من الجهود التي يمكن أن تساهم في عملية التأسيس لنموذج حل يفضي إلى الاستقرار ونهاية الحرب التي دمّرت سوريا وشردت شعبها".

وشدد المركز على أن الهجوم التركي الذي حدث صبيحة الاجتماع الرباعي في إسطنبول بين كل من تركيا، فرنسا، ألمانيا وروسيا أمس الأحد على بعض القرى الحدودية في منطقة كوباني وبالمصادفة مع الذكرى الأولى لتحرير عاصمة الإرهاب مدينة الرقة، يعد تصعيد خطير ورسالة مفادها إن تركيا لا تزال تريد دوام الحرب في سوريا وكذلك تسعى بقيادة أردوغان نحو عملية إحياء أي شكل أو جسم جديد ينوب عن داعش في جسر سوريا نحو المزيد من الدمار سواء عسكرياً أو سياسياً من خلال التعطيل وخنق فرص الحل" إضافة إلى محاولة تركيا المستمرة في منع ولادة أي مشروع ديمقراطي يكون هو الضمان نحو حل وطني سوري شامل يحقق وحدة المجتمع السوري وتوافقه ويزيل احتمالات الصراع والحرب الداخلية.

وتابع البيان: "أمام الهجوم الغير مشروع للدولة التركية والغير مبرر فإن الإدارة الموجودة في شمال وشرق سوريا تملك الحق الكامل للدفاع عن نفسها وعن رؤيتها ومشروعها الديمقراطي في سوريا والمنطقة كما إن المكونات الموجودة من كرد، عرب، سريان وآشور وغيرهم من الطوائف يملكون حق الدفاع عن الذات وحماية مكتسباتهم خاصة وأن هناك من يهاجم ويستفز دون وجه حق في كل حين".

وئدد مركز العلاقات الدبلوماسية لحركة المجتمع الديمقراطي TEV- DEM بما أقدم عليه الجيش التركي من هجوم على قرى ومناطق في كوباني، وتوجه "ببدء عاجل إلى كافة القوى الفاعلة والمؤثرة في الوضع السوري وفي المقدمة الأمم المتحدة، مجلس الأمن، الاتحاد الأوربي وإئتلاف قوات التحالف الدولي بضرورة تقييم الحرب والانتصارات التي تحققت على داعش وسعيها نحو حل ديمقراطي بما يتناسب وحجم التقدم وأن لا يتم وضع ما يتحقق من تقدم و انتصار على الإرهاب بجدول ترتيبات خاصة بما فيها محاولات جعل نضالنا وحربنا على الإرهاب ضحية لمصالحهم، كما أنه من واجب القوى المذكورة العمل على الدفع بعملية الحل في سوريا بجهود جادة واعتماد الحل وفق دستور ديمقراطي يلبي حاجة السوريين ويحد من حالات الهجوم التركي والاحتلال المباشر لمناطق سورية كذلك نتوجه في الوقت ذاته إلى الرأي العام العالمي بالعمل وفق الحقائق الموجودة ووفق ما يثبت دور تركيا وتورطها في دعم الإرهاب وضرب الاستقرار في سوريا".

واختتم البيان بالقول: "امام ما ورد فإننا ننادي كافة أبناء شعبنا ومن كافة المكونات في الداخل والخارج وكذلك كافة القوى والأحزاب السياسية والحركات المجتمعية والمدنية الخروج بمواقف تندد بكافة الأشكال بما تقدم عليها الدولة التركية وما تقترب من انتهاكات بحق مناطقنا، كما يجب العمل على إيصال حقيقة ما تفعله الدولة التركية في عفرين اليوم وتريد تكراره في مناطق أخرى ولا بد من فضح الدور التركي وسياسات أردوغان في منع التوافق ما بين الشعب السوري ومحاولاته لإحياء الإرهاب تحت مسميات جديدة في سوريا بعد حملة القضاء على داعش والتي باتت في مراحلها الأخيرة".

تركيا تعمل على ترسيخ جذورها في شمال سوريا

وكالة فرانس برس : ٢٩/١٠/٢٠١٨

نذير الخطيب: من الكتب المدرسية، مروراً بلافتات الطرقات، وصولاً إلى شركات الكهرباء والبريد والصيرفة، تغزو تركيا بلغتها ومؤسساتها المشهد في مدينة أعزاز الواقعة تحت سيطرة فصائل سورية معارضة مدعومة من أنقرة.

وتتصدّر جدار مبنى المجلس المحلي الذي يدير المدينة الواقعة في محافظة حلب، عبارة مكتوبة باللغتين العربية والتركية "التأخي ليس له حدود"، وإلى جانبها تم رسم العلم التركي وراية المعارضة السورية ذات النجوم الثلاث. ويقول رئيس المجلس المحلي محمد حمدان كنو (٦٤ عاماً) لوكالة فرانس برس "كل الدعم الذي نتلقاه تركي، من التعليم إلى الخدمات. كل شيء (يأتينا) من الإخوة الأتراك".

منذ بدء النزاع في سوريا في العام ٢٠١١، مدت تركيا يد العون للمعارضة السياسية منها والمسلحة لاحقاً، وباتت اليوم تُعد أبرز داعميها. وعلى مرّ السنوات، تطور الدور التركي في سوريا، خصوصاً بعد شنّ أنقرة حملة عسكرية في العام ٢٠١٦ ضد تنظيم الدولة الإسلامية والمقاتلين الكرد على حد سواء في شمال سوريا. وسيطرت القوات التركية والفصائل السورية الموالية لها حينها على مدن حدودية أبرزها جرابلس والباب والراعي.

وفي العام الحالي، تدخلت أنقرة عسكرياً مرة أخرى، لكن هذه المرة في منطقة عفرين ذات الغالبية الكردية في شمال غرب حلب. وبات النفوذ التركي يمتد من جرابلس في أقصى ريف حلب الشمالي الشرقي مروراً بمدينة أعزاز شمال حلب وصولاً إلى منطقة عفرين.

وتنتشر في هذه المنطقة قوات عسكرية واستخباراتية تركية، كما تنشط فيها شرطة محلية مدعومة ومدربة من تركيا.

والى جانب التواجد العسكري، وجدت المؤسسات الحكومية والشركات الخاصة التركية خلال العامين الماضيين، موطناً قدم لها في هذه المنطقة الأمانة نسبياً.

وأنشأت أنقرة على سبيل المثال شبكة كهرباء في مدينة جرابلس حيث عُلقَت صورة للرئيس التركي رجب طيب أردوغان على جدار في مستشفىها الرئيسي المدعوم من أنقرة.

الدولة "الراعية"

وتعدّ أعزاز منذ العام ٢٠١٢ واحدة من أهم المدن الواقعة تحت سيطرة الفصائل المعارضة في محافظة حلب. ويقول كنو "ستمدّ شركة تركية (خاصة) الكهرباء في مدينة أعزاز"، موضحاً أن تركيا هي "الجهة الضامنة" بين طرفي العقد.

وتصل التغذية بالتيار الكهربائي في بعض الأحياء وسوق المدينة الأساسي الى ٢٠ ساعة يومياً على الأقل بموجب عقد سبق أن أبرم مع شركة "إيه كاي إنرجي" بقيمة ثلاثة ملايين دولار. واتخذت الشركة من مبنى حكومي سابق فرعاً لها في أعزاز.

وشارك الأتراك أيضاً في تعبيد الطرق وترميم المساجد والمدارس، وفق كينو الذي يقول "أصلحوا كل المدارس، وقدموا لنا المقاعد الدراسية والكتب والحقائب والكمبيوترات والطابعات".

وفي بداية الموسم الدراسي الحالي، قرر مجلس أعزاز المحلي إضافة دروس اللغة التركية إلى المنهاج الدراسي لتعليم ١٨ ألف تلميذ في أعزاز وريفها.

ويوضح "تضمن منهاجنا في السابق اللغتين الانكليزية والفرنسية، لكن في العام الماضي ونتيجة التقارب بيننا وبين الأخوة الأتراك، وعقب اجتماع ضم المعلمين والإداريين، قررنا أن نستبدل اللغة الفرنسية باللغة التركية". ويضيف "على اعتبار أن تركيا هي الدولة الراعية للمنطقة، فإن اللغة التركية تضمن بالتأكيد مستقبل الطفل السوري".

على الطرق في منطقة أعزاز، رُفعت لافتات تشير الى أسماء المدن والقرى مكتوبة باللغتين العربية والتركية. ويعتمد السكان بشكل أساسي على شرائح الهواتف الجواله التركية. كما تمّ افتتاح متجر خاص لبيع خطوط شركة "تورك تيليكوم" للاتصالات.

ويقول أحمد حدبة (٢٤ عاماً)، أحد وكلاء هذه الشركة لفرانس برس، "الإقبال ممتاز"، مع ضعف التغطية عبر الشبكات السورية أساساً.

ووضعت الشركة، وفق حدبة، أبراج اتصالات في مدن الباب وأعزاز وجرابلس، ضاعفت جودة التغطية ووفرت خدمة إنترنت سريعة.

من اسطنبول إلى أعزاز

كما تنتشر في سوق أعزاز محال تباع البضائع التركية من حلويات وثياب و مواد تنظيف ومشروبات غازية و مواد غذائية كالسمنة والسكر والزيت.

ويأتي التاجر سليم حوراني (٣٧ عاماً) بكافة البضائع من تركيا من "أقمشة وخيوط وألبسة وماكينات خياطة وشوادر وأحذية ومعدات صناعية وبرادات، وأحياناً الخضار والفواكه".

ويوضح أن "أسواق تركيا كبيرة جداً... نستورد من اسطنبول ومرعش وغازي عنتاب ومرسين"، مشيراً إلى أنه يتعامل في سوريا مع تجار في مناطق سيطرة الفصائل وآخرين في مناطق سيطرة النظام السوري.

ويحصل بعض السكان على البضائع عبر "المديرية العامة للبريد التركية" الرسمية التي فتحت مكتباً لها في مدينة أعزاز يعمل فيه موظفون أتراك وسوريون.

ويُسمح في مكتب البريد باستخدام الليرة التركية فقط التي تراجعت إلى أدنى معدلاتها مقابل الدولار خلال الأشهر الأخيرة، ما أدى إلى ارتفاع أسعار المواد المستوردة من تركيا.

ويقول التاجر حسن محميد ابراهيم (٢٤ عاماً) لفرانس برس "أثر علينا تراجع الليرة التركية كثيراً، وبات الطلب قليلاً. لم تعد الحركة كما في السابق".

وتكاد شوارع المنطقة لا تخلو من السيارات العسكرية والجنود الأتراك الذين يمكن رؤيتهم يتسوقون في شوارع مدينة أعزاز.

ويرى الأستاذ الجامعي والباحث في الشأن التركي في جامعة ديسايلز أحمد يايلا أن تركيا تسعى الى ترسيخ وجودها في سوريا على المدى الطويل. ويقول "تقود تركيا مؤسسات عديدة في تلك المدن. الأمر أشبه بشكل من الوصاية"، مضيفاً "لن تكون هذه المناطق جزءاً من تركيا رسمياً، لكن تركيا ستبقى المتحكمة بها بفعل الأمر الواقع".

هل حققت قمة إسطنبول الرباعية حول سوريا أهدافها؟

صحيفة زود دويتشه تسايتونج: ٢٩/١٠/٢٠١٨

بول أنطون كروغر: قبل انعقاد القمة الرباعية في إسطنبول، كان الدبلوماسيون يشعرون بتفاؤل يشوبه الحذر. وقد أفادت الأطراف المشاركة في التحضيرات لهذه القمة بأن مدى استعداد الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، للإعلان عن بيان مشترك مع كل من تركيا وفرنسا وألمانيا، سيتضح خلال المفاوضات التي ستجمع بين رؤساء الدول والحكومات. عموماً، يبدو أن مبادرة الرئيس التركي قد كُلت بالنجاح.

بعد ساعات من التفاوض، توصلت الأطراف المجتمعة إلى إصدار بيان، تلاه أردوغان، يقضي بالحفاظ على الهدنة الهشة في محافظة إدلب، التي تُعتبر آخر معقل للمعارضة. وفي الوقت نفسه، ترغب الدول الأربعة في إحداث هيئة صياغة دستور في سوريا تحت إشراف منظمة الأمم المتحدة، الأمر الذي ترفضه حكومة الأسد إلى حد الآن. من هذا المنطلق، يبدو أن ثمار القمة الرباعية لن تظهر إلا بعد وقت طويل.

من جهته، قال الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون: "لقد تعهدنا بالالتزام باتفاق وقف إطلاق النار المبرم بين تركيا وروسيا. وسنعمل على أن تكون الهدنة دائمة. كما نعول على روسيا لممارسة الضغط على النظام السوري، الذي صمد إلى حد الآن بفضل الدعم الروسي". في سياق متصل، أدلت المستشار الألمانية، أنجيلا ميركل، بتصريح مماثل مفاده: "اتفقنا على أن تكون الهدنة في إدلب دائمة. ويُعتبر إنشاء منطقة منزوعة السلاح في إدلب خطوة هامة. وقد التزمنا بالعمل على الحيلولة دون وقوع المزيد من الكوارث الإنسانية هناك".

أفاد بوتين أن "تركيا التزمت بكل تعهداتها إلى حد الآن، ولكن روسيا تحتفظ بحقها في دعم النظام السوري في حال بادر المتمردون باستفزازهم". وكما في السابق، يبدو أن الميليشيات المتطرفة، على غرار هيئة تحرير الشام المتحالفة مع تنظيم القاعدة، لم تنسحب من المنطقة العازلة التي تمتد على مسافة تتراوح بين ١٥ و٢٠ كلم داخل محافظة إدلب. كما أكد بوتين على ضرورة انسحاب الميليشيات المتطرفة من إدلب على الفور، مشدداً على ضرورة القضاء على جميع الميليشيات المتطرفة في سوريا.

يوم الجمعة، لقي سبعة مدنيين مصرعهم جراء قصف مدفعي من قبل قوات النظام السوري، وذلك وفقاً للمرصد السوري لحقوق الإنسان. وبتاريخ ١٧ أيلول/سبتمبر الماضي، اتفق أردوغان وبوتين في سوتشي على إنشاء منطقة منزوعة السلاح. وقد أنقذ هذا الاتفاق محافظة إدلب من هجوم عسكري كان سيودي بحياة ٣ ملايين مدني.

في الوقت الذي تقود فيه منظمة الأمم المتحدة في جنيف عملية السلام، أجرت روسيا مفاوضات مع طرفين آخرين في العاصمة الكازاخية أستانا. وتُعتبر إدلب آخر مناطق خفض التوتر التي تم الاتفاق عليها من قبل ثلاثة أطراف. أما بقية المناطق فقد تمكن النظام السوري من استعادتها بمساعدة القوات الجوية الروسية والميليشيات الشيعية التي تعمل تحت إمرة الحرس الثوري الإيراني. ولا يخفي الأسد سرا حين يؤكد أنه يعتبر أن الاتفاق بشأن إدلب مؤقت، خاصة وأنه مصر على استعادة سيطرته على كامل التراب السوري.

لم يتطرق بيان القمة الرباعية إلى الجهة التي ستكون سيدة القرار فيما يتعلق بإحداث اللجنة المكلفة بصياغة دستور جديد في سوريا. ويوم الجمعة، أبلغ المبعوث الأممي الخاص إلى سوريا المنتهية ولايته، ستيفان دي مستورا، مجلس الأمن الدولي بأن الحكومة السورية ترفض فكرة تعيين ثلث أعضاء لجنة صياغة الدستور من قبل منظمة الأمم المتحدة. تجدر الإشارة إلى أن هذه الفكرة حظيت بموافقة موسكو على هامش مؤتمر الشعب السوري، المنعقد في كانون الثاني/يناير الماضي في سوتشي. من جانبه، دعا وزير الخارجية السوري، وليد المعلم، إلى أن تتكفل كل من روسيا وإيران وتركيا بتعيين ثلث أعضاء لجنة صياغة الدستور من الخبراء المحايدون المنتمين إلى المجتمع المدني، علما وأن موسكو تؤيد ذلك.

تحت فرنسا وألمانيا وتركيا على تنفيذ قرار مجلس الأمن عدد ٢٢٥٤ بشأن سوريا. ووفقا لما ورد في بيان قمة إسطنبول، يهدف الإصلاح الدستوري إلى التمهيد لإجراء انتخابات حرة ونزيهة تحت إشراف منظمة الأمم المتحدة وبمشاركة جميع السوريين في سن الانتخاب، بما في ذلك القاطنين في المهجر. في المقابل، لم تتحدث هذه القمة عن مستقبل الأسد.

على الرغم من عمل كل من روسيا وتركيا وإيران بشكل مشترك مع العديد من الدول الغربية والعربية على غرار الولايات الأمريكية والمملكة المتحدة وفرنسا وألمانيا، بالإضافة إلى مصر والأردن والمملكة العربية السعودية، إلا أنه من المنتظر أن تحدث العديد من الخلافات بين هذه الأطراف. من جهتها، تصر الولايات المتحدة الأمريكية على أن تسحب إيران كل قواتها من سوريا. أما الدول الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية فتعهدت بالاستجابة لدعوة روسيا للمساهمة في إعادة إعمار سوريا في حال أجرى النظام السوري إصلاحات سياسية عميقة.

يوم السبت، صرحت وزيرة الدفاع الألمانية، أورسولا فون دير لاين، على هامش قمة الأمن الإقليمي في المنامة، أنه "في حال أجرى النظام السوري جملة من الإصلاحات السياسية، فسيتم بعث العديد من المشاريع الاستثمارية على الأراضي السورية". في سياق متصل، تابعت فون دير لاين أنه "لا أتوقع أن يتم إحداث مشاريع استثمارية يستفيد منها نظام الأسد".

رغم تأكيد المتحدث باسم الكرملين، دميتري بيسكوف، على أن مختلف الأطراف المشاركة في قمة إسطنبول اتفقت على ضرورة إيجاد حل سياسي للحرب السورية، إلا أنها لم تتفق حول الأساليب والستراتيجيات الكفيلة بتحقيق ذلك. في الأثناء، تحاول موسكو كسب ود الدول الأوروبية للمساهمة في إعادة إعمار سوريا دون شروط مسبقة مقابل الموافقة على عودة اللاجئين.

خلافًا لذلك، تشكك كل من باريس وبرلين في النوايا الروسية. كما أشار الدبلوماسيون إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية لعبت بعد غياب طويل دورا كبيرا في بلورة حل دبلوماسي بشأن سوريا. في المقابل، لن تسمح الدول الأوروبية لروسيا بالتدخل في مواقفها بشأن الحل الدبلوماسي في سوريا.

*ترجمة وتحرير: نون بوست

اردوغان يصعد تهديداته للكردي في روجانا

موقع الرئيس التركي: ٢٠١٨/١٠/٢٠

قال رئيس الجمهورية التركية رجب طيب أردوغان "لن نسمح لمن يسعون مرة أخرى إلى لهيب النيران وسيل الدماء في إدلب وفي كامل سوريا عبر استفزاز النظام من جهة وإحياء داعش من جهة أخرى. كما لن نتوقف عند هذا الحد، بل سنقضي أيضاً على التنظيم الإرهابي في شرق نهر الفرات".

جاءت تصريحات الرئيس أردوغان هذه في خطابه أمام الكتلة النيابية لحزب العدالة والتنمية بمقر مجلس الأمة التركي الكبير (البرلمان) في العاصمة أنقرة.

وقال الرئيس أردوغان، "لا يمكن أن نتطلع إلى المستقبل بأمان ما لم نتمكن من حل القضية السورية. وإلى جانب الحفاظ على مصالحنا الذاتية فإن من واجب الوفاء علينا حيال إخوتنا، إعادة الأمن والاستقرار في سوريا التي أصبحت مسرحاً لمحاولات تحقيق الأهداف المناوئة ضد بلادنا على مر العصور.

وتابع " ولن نسمح لمن يسعون مرة أخرى إلى لهيب النيران وسيل الدماء في إدلب وفي كامل سوريا عبر استفزاز النظام من جهة وإحياء داعش من جهة أخرى. كما لن نتوقف عند هذا الحد، بل سنقضي أيضاً على التنظيم الإرهابي في شرق نهر الفرات.

لقد أكملنا خططنا واستعداداتنا في هذا الصدد، حتى إننا بدأنا قبل عدة أيام بتنفيذ ضربات ضد الإرهابيين في شرق الفرات، ونستعد لإطلاق عمليات أوسع قريباً".

تحرير عفرين مهمة من يجب أن تكون ؟

٢٠١٨/١٠/٢٠:PYDrojava

سيهانوك ديبو: العدوان التركي على عفرين لم يخلق في لحظة. إنما تم الانتقال والنقل فيه وعديد من السياقات حتى وصلت مشهد الاحتلال. عمليات كبيرة من البيع والشراء حدثت عمليات ابتزاز متبادلة قام بها العديد من الأطراف الإقليمية والدولية من وفي وعلى وإلى سوريا.

فبعد أربعة أشهر من دخول روسيا إلى سوريا "وحيثما كان حديث الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في بداية يناير كانون الثاني ٢٠١٦ عن الحل الفيدرالي للأزمة السورية تخلله توسط موسكو لرعاية لقاءين/ تبيين بأنهما أجوفين/ ما بين ممثلي الإدارة الذاتية الديمقراطية ودمشق في حميميم، وما لحقه من طرح مسودة الدستور الروسي في الأستاناء من شكل جديد لا يشبه الدستور السوري العتيق ولا يمثل التغيير الديمقراطي المنشود في الوقت نفسه. إنما خلطة هجين" وكائن مسخ.

حينما طرحت روسيا الفيدرالية حديث سوريا الفيدرالية لم يكن له العلاقة بسوريا" إنما بتركيا. طريقة ابتزاز روسية لتركيا. فباعت تركيا حلب بكل الجماعات المسلحة في كل الائتلاف" مقابل احتلال تركيا لجرابلس وتباعاً اعزاز والباب. عفرين كانت ولم تزل في عين المحرقة" ليس منذ اليوم الذي تم فيه احتلالها، إنما منذ ٢٦ شهراً سبق الاحتلال. وفي ذلك فإن روسيا كسبت المليارات من تركيا تحت ابتزاز/ حلم أنقرة: دون وصول كوباني إلى عفرين، ومقابل ذلك تم تسليم موسكو ملفات آسيا الوسطى ومن دون شك وفي ذلك فإن حل الدول المتشاطئة على قزوين بعلاقة وعفرين" فليسأل مدققاً من يشك.

وما وجود القاعدة الروسية في عفرين إلّا ضمناً إضافياً لتحقيق هذا المبتغى“ تبين ذلك أيضاً لاحقاً. لإيران فائدة في ذلك أيضاً“ أن تبقى (حلالاً زللاً) في مناطق أخرى من سوريا دون أن تظهر كدولة احتلال على أمل تعبيد طريق حرير ب(ضياء هلال شيعي). رعى الابتزاز الثلاثي طحنت النظام السوري الذي يبدو اليوم في أضعف حالة له“ بدون حول ودون أدنى قوة“ هش ومستمر وموعزاً له على الدوام، المهم أن يبقى حتى لو كان بشرية تنفيذ كل ما هو المطلوب منه“ وإن وصل به الأمر إلى تقسيم سوريا وتفتيتها.

لا يقع فقط على عاتق مقاومة عفرين وحدها تحرير عفرين. هذه المقاومة التي دخلت مرحلتها الثانية بعد ٥٨ يوماً من مقاومة استثنائية تحفظها كتب التاريخ بكل شرف ونبل“ إنما شأن كل السوريين الوطنيين. بعلاقة مباشرة مع الأمم المتحدة ومجلس الأمن.

وظيفة من وظائف راعيي (حل) الأزمة السورية: موسكو التي منحت أنقرة الضوء الأخضر وواشنطن التي فيما لو فعلت ربع ما فعلته قدام إدلب لما كان احتلال تركيا لعفرين. وإلّا لن يكون الحل. لا بل ستبدو وكأن الوظيفة المعهودة بهما -بشكل كبير- تنفيذ لانحلال سوريا. لأن في عودة عفرين مانع عدم اختفاء سوريا الحالية“ فيما لو تسلخها تركيا بعد الاحتلال وفق طريقها المعهود في السلخ والضم من بعد الاحتلال فالهيمنة والسيطرة (والاستفتاء).

من المؤكد أن السلطة السورية سمعت ورأت بأن عفرين أخذت رقماً من قبل تركيا في أنها هي المحافظة رقم ٨٣ التركية“ وحينما تتكلم السلطة في دمشق عن السيادة وعن سيادة الدستور السوري يجب أن تفكر هذه السلطة بأن الدستور لا قيمة له وأراض سورية وفق مساحة الجارة لبنان تحتلها تركيا اليوم“ نعم فإن تحرير عفرين وجرابلس والباب واعزاز وإدلب شأن وطني سوري.

أيضاً“ فإن تحرير عفرين شأن كردي كردستاني بحت ومن البؤس والاستخفاف -أقل ما يمكن قوله- أن تظهر في مثل هذا الوقت الاستطالة السوداء التي تسمى بمجلس إنقاذ عفرين“ في الحقيقة هو مجلس إدارة عفرين التركية“ ليست السورية فليست الكردية. تحرير عفرين شأن كردستاني طالما (رابعة أردوغان) مرفوعة لمزيد من الاحتلال“ لا بل سيتابع احتلال كل روج آفا وكل إقليم كردستان العراق، وممارسة سياسة الإبادة في شمال/ باكوري كردستان. ولأن تهديد أردوغان متعدد الجوانب فإن مهمة انهاء الاحتلال التركية للمناطق السورية متعدد الجوانب. لكن يبقى الجانب الأكبر على عاتق أوربا الكهله جداً التي فيما لو لم تضغط في تحرير عفرين أولاً فمن الأجدى لها أن تستعد لشهود أكبر دولة راديكالية اسلاموية اخونجية على جوارها.

دولة بجوهر داعش ستتتحرك بدون رأس لتزعزع استقرار أوربا والمنطقة برمتها. خروج بريطانيا من الاتحاد الأوربي/ البريك زيت يجب أن يتم تفسيره وفق مكانه ودوافعه. والتوقيت هنا هو الأهم“ لا بل هو المفسر الحاسم وعليه تتوضح الأمور التي قبله. والتي بعده.

مؤسس وعقيد منشق من "بيشمركة روج" يكشف هدف تشكيل تلك المجموعات واستغلالهم لصالح تركيا

وكالة "هاوار" للأخبار: ٢٠١٨/١٠/٣٠

العقيد المنشق من "بيشمركة روج" رياض صلاح الدين أحد مؤسسي "بيشمركة روج" يكشف في هذا التقرير عن تفاصيل مجموعات البيشمركة وهدف تشكيلها وكيفية استغلالهم من قبل الدولة التركية وسلطات "جنوب كردستان" لضرب مكتسبات الشعب في روج آفا.

المجموعات التي تسمى نفسها "بيشمركة روج" والتي تأسست لاستخدامهم ضد مكتسبات الشعب في روج آفا بطلب من مسعود بارزاني والدولة التركية، ظهرت في عدة أماكن وتسببت في العديد من المشاكل والأزمات هدفها كان خلق فتنة بين أبناء روج آفا وإحداث حالات احتقان بين أبناء الشعب الكردي في روج آفا، واشتباكات خانا صور خير مثال على ذلك.

رياض صلاح الدين حسين من مدينة قامشلو عمل كعقيد في الفرقة الأولى لمجموعات بيشمركة روج وأحد المؤسسين لهذه المجموعات انشق من تلك المجموعات بعد أن اكتشف حقيقتها، حيث يروي رياض خلال لقاء مع وكالة أنباء هاوار عن حقيقة فتح حدود معبر سيمالكا في بداية الثورة السورية، وحقيقة ما يجري ضمن صفوف المجموعات التي تسمى نفسها ببيشمركة روج، وعن الجهات التي تدعم تلك المجموعات وحقيقة ما جرى في خانا صور.

بيشمركة روج

فصيل عسكري مسلح تشكل عام ٢٠١٢ بطلب من مسعود بارزاني من أبناء روج آفا بعد اندلاع الثورة السورية، تلقوا تدريبات عسكرية على يد خبراء الاستخبارات التركية في معسكرات بإقليم جنوبي كردستان، وتمت تسميتهم باسم بيشمركة روج آفا الهدف من هذه التسمية أن تعتبر نفسها قوة تشكلت لتحارب في روج آفا، يتبناهم ما يعرف بالمجلس الوطني الكردي في سوريا ENKS كما تدعي وزارة البيشمركة في إقليم جنوب بأنه هذه المجموعات المسلحة تابعة لها.

تمركز مجموعات بيشمركة روج

تتكون مجموعات بيشمركة روج من ٣ ألوية تلقت دورات عسكرية، واللواء الأول متدرب على كافة أنواع الأسلحة وعلى الحروب ويعتبر اللواء الذي كان يقوده رياض أحد أهم المجموعات ضمن بيشمركة روج، أما اللواء الثاني والثالث ٩٣٪ يضم الشبان التابعين لحزب الديمقراطي الكردستاني في سوريا وأغلبهم من كبار السن، يحتوي كل لواء ١٢٥٠ عنصر أي العدد الكلي ٣٧٥٠ ألف مقاتل من ضمنهم حوالي ٢٠٠ عنصر من بيشمركة جنوب كردستان. تتمركز مجموعات بيشمركة روج في المناطق الحدودية مع روج آفا وأكبر المناطق التي تضم مجموعات بيشمركة روج هي عين عوين.

بداية تشكيل مجموعات "بيشمركة روج" والشروط...

انضم رياض عام ٢٠١٢ بالمجموعات التي تسمى نفسها "بيشمركة روج" وكان رياض من أحد المؤسسين لهذه المجموعات، اجتمع رياض وبعض من رفاقه مع قيادات جنوب كردستان لتشكيل القوة العسكرية وكان أحد شروط رياض عند تشكيل هذه المجموعات عدم العمل مع الأحزاب السياسية في جنوب كردستان أو حتى باقي الأحزاب الأخرى، يقول رياض بهذا الصدد "في أول اجتماع لتشكيل المجموعة اجتمعنا مع قيادات جنوب وكان الشرط الوحيد هو عدم الارتباط مع أي حزب سياسي في جنوب والمجلس الوطني الكردي في سوريا بالأخص، يأتي سبب رياض ورفاقه فشل عمل تلك الأحزاب رفضوا في أول اجتماع بأن يكون لنا ارتباط معهم ووافق الإقليم على شرطنا".

جنوب كردستان كانت تنشر دعايات كاذبة بحق المقاتلين في روج آفا

بعد أن تشكلت مجموعات "بيشمركة روج" بدأت سلطات إقليم الترويح لها وفتحت الحدود أمام الشبان لضم عدد كبير من الشبان لهذه المجموعة، فيما بدأت وقتها السلطات بنشر أكاذيب عن وحدات حماية الشعب والمرأة وكانت تروج للشبان الكرد الذين هجروا لجنوب وينضموا إلى صفوف البيشمركة حتى بدأت أحداث كوباني حين هاجمت مرتزقة داعش وحدات حماية الشعب والمرأة.

فتح معبر سيمالكا كان الهدف منه جلب الشبان لينضموا لمجموعات "بيشمركة روج"

خلال بداية تشكيل وحدات حماية الشعب والمرأة في روج آفا بدأت سلطات إقليم كردستان بفتح معبر سيمالكا ادعت بأنها تستقبل أهالي روج آفا بهدف حمايتهم وتأمين مأوى لهم، رياض كذب كافة الادعاءات وأكد أن الهدف من فتح معبر سيمالكا هو لجلب الشبان لينضموا إلى صفوف مجموعات بيشمركة روج.

مقاومة كوباني هزت عرش سلطات إقليم جنوب كردستان وأدت إلى انشقاقات في صفوف البيشمركة عندما هاجمت مرتزقة داعش في عام ٢٠١٤ ظهرت كافة الأكاذيب التي كانت تدعي بها سلطات إقليم كردستان حيث المقاومة التي أبدتها وحدات حماية الشعب والمرأة ضد مرتزقة داعش في كوباني أثبتت عكس ما كان تدعي به سلطات جنوب كردستان تسببت المقاومة في هز عرش سلطات إقليم جنوب كردستان رياض قال " بعد المقاومة التي أبدتها مقاتلو وحدات حماية الشعب والمرأة في كوباني ظهرت كافة الأكاذيب وأثبتت الوحدات أنها القوة الوحيدة التي بإمكانها أن تحمي أرض روج آفا من إرهاب داعش الأمر أدى إلى انشقاق عدد كبير من صفوف البيشمركة واللجوء إلى روج آفا وهذا هز عرش سلطات إقليم كردستان".

اعتداء البيشمركة على قيادات ENKS واستمرار الانشقاقات

حسب ما أفاد رياض فإن مجموعات "بيشمركة روج" حاولت الدخول إلى مناطق روج آفا إلا أن الحزب الديمقراطي الكردستاني في سوريا رفض ذلك رغم أنها كانت من احد الجهات التي ترفضها "بيشمركة روج"، وبعد الأحداث في كوباني وعدم قدرة بيشمركة روج إلى الدخول للحرب ضد داعش قامت البيشمركة بالاعتداء على بعض القيادات في حزب الديمقراطي الكردستاني في سوريا عندما حاولوا مرة أخرى الاقتراب منهم فيما كانت تستمر الانشقاقات ضمن صفوف البيشمركة.

التحالف يطالب البيشمركة بالاستعداد والعمل تحت قيادة وحدات حماية الشعب

التقى رياض في عام ٢٠١٥ مع قيادات من التحالف الدولي خلال اللقاء طالبت قيادات التحالف من رياض وبعض قيادات "بيشمركة روج" الاستعداد لمساندة وحدات حماية الشعب والمرأة بعد الهجمات التي كانت تشنها مرتزقة داعش على روج آفا فيما أكد وفد التحالف لرياض أن الدخول سيجري تحت قيادة وحدات حماية الشعب والمرأة وستعمل البيشمركة كأى قوة عسكرية ضمن وحدات حماية الشعب أي كقوات الصناديد والسوتورو وافق رياض على المقترح وطالب التحالف من سلطات الإقليم الاجتماع مع كافة القيادات للاستعداد لمساندة وحدات حماية الشعب.

سلطات جنوب يرفض المقترح الأمريكي ويطالب رميلان عند دخول تلك المجموعات

في اجتماع للقيادات بيشمركة جنوب كردستان وبيشمركة روج والتحالف الدولي وبعض الأحزاب السياسية في جنوب كردستان وكان رياض أيضاً من ضمن هذا الاجتماع، في أول الاجتماع رفضت بيشمركة جنوب ووفد مجلس الوطني الكردي في سوريا المقترح الأمريكي (الدخول بدون أي شروط مسبقة) وطالبت بيشمركة جنوب من التحالف الدولي بلدة رميلان التابعة لمقاطعة قامشلو عند أول دخول البيشمركة لروج آفا، فيما رفض التحالف مقترح بيشمركة جنوب، تخالفت الأطراف في الاجتماع فكان رميلان الأساس لطرف جنوب كردستان.

اعتقال ٦ ضباط بينهم رياض و٦٠ عنصر بتهمة " عملاء أمريكيين "

بعد الانتهاء من الاجتماع اعتقلت الاستخبارات التابعة لسلطات إقليم جنوب كردستان ٦ ضباط بينهم رياض و٦٠ عنصر من بيشمركة روج بتهمة عملاء أمريكيين والتنسيق مع وحدات حماية الشعب، ووضعت الاستخبارات رياض والضباط والبيشمركة بسجن في أربيل لمدة ٤ اشهر.

"جنوب كردستان هدفها النفط والمال وليس مساندة روج آفا"

وتعليقاً على ما جرى في الاجتماع قال رياض " في الاجتماع طالبت الجهات المرتبطة بسلطة جنوب كردستان رميلان مقابل دخول بيشمركة روج إلى روج آفا" مرة أخرى هنا يتوضح أن سلطات إقليم جنوب "جنوب كردستان" ومنذ بداية الأزمة السورية لم تكن لها أي نية لتدخل من أجل مصلحة الشعب الكردي بل كان هدفهم الوحيد هو الحصول على الأرض والمال والنفط، فالمطالبة برميلان التي تضم عدداً من آبار النفط يوضح هدف سلطات إقليم جنوب كردستان.

توجيه فرقة الأسلحة الثقيلة لبيشمركة روج إلى خاننا صور (XANASOR) لاستهداف HPG وYPS

في أحداث خاننا صور في آذار عام ٢٠١٧ كان رياض يعمل في هولير بعد الخروج من سجن استخبارات جنوب كردستان، وكان في نفس الوقت قيادي في الفرقة الأولى للأسلحة الثقيلة، بأمر من قيادة البيشمركة في جنوب توجهت الفرقة الأولى لبيشمركة روج المختصة للقتال والأسلحة الثقيلة لخانا صور ادعت القيادة في وقتها أن هنالك طرق على البيشمركة الاستيلاء عليها تستعملها بعض الأطراف للتهريب حسب ما أكده رياض وكانت تلك الطرق تحت حماية قوات الدفاع الشعبي ووحدات مقاومة شنكال. ولكن في ذلك التاريخ وصلت الفرق الرماحية الخاصة وبعض الفرق الأخرى التابعة لجنوب كردستان إلى خطوط التماس مع قوات الدفاع الشعبي ووحدات مقاومة شنكال، وفور وصول تلك الفرق وخاصة الفرقة الرماحية التي ظهرت في عدة أماكن مع الجيش التركي بدأوا باستهداف نقاط وحدات مقاومة شنكال ووحدات نساء شنكال بالأسلحة الثقيلة مما أدى إلى استشهاد عدد من مقاتلي قوات الدفاع الشعبي ووحدات مقاومة شنكال، وفي رد لوحدة حماية شنكال ووحدات نساء شنكال وقوات الدفاع الشعبي، قتل العشرات من عناصر البيشمركة والفرق الرماحية، ولكن الحزب الديمقراطي الكردستاني لم يعلن عن مقتل بيشمركته.

الهدف من تحرير بيشمركة روج ضد وحدات حماية الشعب

تعليقاً على المناوشات التي حصلت بين وحدات حماية الشعب وبيشمركة روج قال رياض " لم يكن الهدف هو وقف المساعدات عن أهالي شنكال فقط الهدف الآخر لتلك العملية هو استهداف وحدات حماية الشعب بسلاح بيشمركة روج كي يتسببوا بفتنة بين الطرفين إلا أن استهداف البيشمركة لوحدة حماية الشعب أولاً بالأسلحة الثقيلة في بداية وصول الفرق الخاصة وضحت كافة الأمور، على أثر تلك الاشتباكات ترك العديد من البيشمركة أسلحتهم لتقوم السلطات باعتقالهم بشكل كامل أي الذين رفضوا الاشتباك دخلوا إلى سجون أربيل".

سلطات الإقليم لا تثق ببشمركة روج، وقيادات كافة تلك المجموعات من بيشمركة جنوب كردستان

تعمل مجموعات بيشمركة روج تحت قيادة بيشمركة جنوب كردستان، أي أن الأوامر التي تصدر هي ليست من بيشمركة روج فقائد اللواء هو من جنوب كردستان وأمر الأفواج من جنوب وحتى الآن لم تتمكن تلك المجموعات من عزل نفسها من أوامر قيادات بيشمركة جنوب، فكان القيادي الوحيد في بيشمركة روج العقيد رياض وهو أيضاً اعتقل على يد الاستخبارات كما ذكر في بداية التقرير كي تستلم بيشمركة جنوب كافة القيادة والسبب هو عدم الثقة ببشمركة روج حسب ما ذكره رياض.

كافة الدلائل تشير أن تركيا هي الداعمة للمجموعات "بيشمركة روج"

ظهرت في عدة تقارير في وقت سابق نشرتها وكالة أنباء هاوار عن تلقي دعم مجموعات بيشمركة روج من الدولة التركية بالتنسيق مع سلطات إقليم جنوب كردستان، رياض قال بصدها " كانت هنالك جهات عدة تزور البيشمركة وكانت تركيا تزور المجموعات بشكل علني، وكانت بعض الجهات يشاركون التدريبات التي كانت تتلقاها المجموعات، ادعت قيادات جنوب بأنهم من التحالف الدولي لكنني أؤكد أن تلك الوفود لم تكن من التحالف الدولي، أما بالنسبة للدعم الذي كنا نتلقاه فكان قويا ليس بإمكان جنوب كردستان تقديمه وكانت الجهة التي كنا نتلقى الدعم منها غامضة، وحسب ما التمسناه أنا وزملائي كنا على يقين بأن هذا الدعم قادم من تركيا".

بيشمركة روج ليست قوة لتدخل روج آفا وليس بإمكانها ذلك لأنها قوة تعمل حسب سياسة جنوب كردستان بعد كافة محاولات رياض لتغيير الواقع الذي غير مسار بيشمركة روج حسب قوله أدرك أن تلك القوة لم ولن تتمكن الدخول إلى أراضي روج آفا لمساندة وحدات حماية الشعب والمرأة لأنها قوة تعمل حسب ما تفرضه سياسة جنوب كردستان وسياستهم تلك ضد وحدات حماية الشعب يقول رياض بهذا الصدد " أعلم أن تلك القوات لن تتمكن بالدخول إلى روج آفا بسبب سياسة إقليم جنوب كردستان بل على عكس ذلك جنوب تقوم بكافة الأساليب وتحرض البيشمركة ضد وحدات حماية الشعب والمرأة بأكاذيب بعيدة عن واقع المنطقة الحقيقي".

البيشمركة لن تدخل روج آفا والتاريخ سيلعنهم

وعن سبب عودته إلى أراضي روج آفا قال رياض " في الحقيقة لم أرى خلال انضمامي لمجموعات بيشمركة روج حقيقة الهدف من تشكيلها، حبستني الاستخبارات ولم تكن أي قيمة لبيشمركة روج في جنوب كردستان بل كنا فقط من أجل أن يفرض إقليم جنوب كردستان سياسته على قيادة روج آفا والدخول إلى روج آفا سيبقى حلم للبيشمركة لأن التاريخ سيلعنهم وحتى أهلنا روج آفا سيحاسبونهم على صمتهم تجاه ما يجري هنالك ومن المتعجب التي تسببوا بها بحق لوحدة حماية الشعب والمرأة الذين حموا ناموس وأهل العناصر المتواجدين الآن في جنوب كردستان".

القوة التي تمتلكها الوحدات في روج آفا دفعتني للجوء والانضمام

قرر رياض بعد عدة سنوات من المعاناة ضمن بيشمركة روج آفا وبعد سماعه بالتضحيات التي تقوم بها وحدات حماية الشعب والمرأة وقوات الدفاع الذاتي للجوء إلى روج آفا والانضمام لقوات الدفاع الذاتي " تأثرت كثيراً بالقوات بوحدات حماية الشعب والمرأة وقوات الدفاع الذاتي بعد التضحيات التي قدموها في سبيل حماية الأرض والعرض ورغم أن تلك القوات تشكلت منذ عدة سنوات قليلة انضباطها يجعل الفرد أنه يحس في جيش نظامي لا يتمكن لأحد من الوقوف أمامها وأثبتوا ذلك في كوباني والرقعة وباقي المناطق الأخرى عندما حاربوا أكبر منظمة إرهابية".

لا توجد أي اعتقالات أو ما شابه في أرض الواقع، جنوب فقط تحاول تشويه الحقيقة، ونشر الخوف

نشرت سلطات إقليم جنوب كردستان ضمن بيشمركة روج إشاعات عن اعتقال وحدات حماية الشعب والمرأة إن عاد أحد إلى روج آفا، ذلك لمنع العناصر الذين كانوا يودون العودة إلى بلدهم والانضمام إلى وحدات حماية الشعب والمرأة لحماية أرضهم " سلطات إقليم جنوب كانت تنشر بين البيشمركة أكاذيب على وحدات حماية الشعب وكانت تدعي بأنهم يقومون بالاعتقالات أو إلقاء القبض على أي أحد يعود إلى بلده، ها أنا هنا وكنت أحد قيادات البيشمركة لا أحد تعرض لي وأتحرر بكل أريحية في المنطقة، أؤكد للجميع أن كافة ادعاءات سلطات إقليم جنوب كانت كاذبة وليس لها أي علاقة بالحقيقة، وهناك الكثير من البيشمركة الذين أتواصل معهم وسينضم الكثير منهم لقوات الدفاع الذاتي خلال الدورة القادمة".

تخلوا عن أكاذيب إقليم كردستان وانضموا لقوات الدفاع والحماية الذاتية

وبعد لجوء رياض إلى روج آفا انضم إلى قوات الدفاع الذاتي ويعمل الآن كقيادي في الأكاديمية الحربية التابعة لقوات الدفاع الذاتي رياض طالب من خلال وكالتنا ناشدة مجموعات بيشمركة روج حيث ناشد رياض تلك المجموعات بالعودة إلى ديارهم ومحاربة الإرهاب وكافة المجموعات الأخرى التي تحاول ضرب مكتسبات الكرد والتخلي عن الأكاذيب التي تنشرها سلطات إقليم كردستان من كافة النواحي.

البنّتاغون تتوسط بين أنقرة وقوات سوريا الديمقراطية لتهدئة الأوضاع

24xember 2018/10/21

تدخلت وزارة الدفاع الأمريكية، البنّتاغون، في وساطة بين أنقرة وقوات سوريا الديمقراطية لتهدئة الأوضاع في روج آفاي كردستاني، بعد التهديدات التركية بشن هجوم عسكري لاستهداف وحدات حماية الشعب وقصف كوباني وكري سبي.

وأكد المتحدث باسم البنّتاغون شون روبرستون، أن الولايات المتحدة على اتصال مع أنقرة وقوات سوريا الديمقراطية حول هجوم أنقرة المخطط على شمال شرقي سوريا.

وقال روبرستون في تصريح لوكالة "سبوتنيك" اليوم الثلاثاء، "نحن على دراية بتصريحات تركيا عن هجوم مخطط له في شمال شرقي سوريا واتصلنا مع تركيا وقوات سوريا الديمقراطية لتهدئة الوضع".

وكان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، جدد اليوم الثلاثاء، على أن بلاده عازمة على القضاء على المقاتلين الكرد، شرقي نهر الفرات.

وقال إدوغان في كلمته أمام الكتلة البرلمانية لحزب "العدالة والتنمية" الحاكم، "استكملنا خططنا وتحضيراتنا للقضاء على التنظيم الإرهابي في شرق الفرات"، لافتاً إلى أن "تركيا بدأت التدخل ضد جماعات إرهابية في سوريا خلال الأيام الأخيرة" حسب وصفه.

فوزة يوسف: هجمات الاحتلال التركي حرب ضد التحالف الدولي أيضاً

PYD: 2018/10/21

قالت الرئيسة المشتركة للهيئة التنفيذية للفيدرالية الديمقراطية لشمال سوريا فوزة يوسف، أن هجمات الاحتلال التركي على كوباني وكري سبي هي حرب على التحالف الدولي وليس على ق س د فقط.

واستهداف الاحتلال التركي على مدار اليومين الماضيين كل من مقاطعتي كوباني وكري سبي/تل أبيض بالدبابات والقذائف استشهد على أثرها عناصر من قوات الحماية الذاتية الذين كانوا يحمون الحدود.

وفي هذا السياق أوضحت الرئيسة المشتركة للهيئة التنفيذية للفيدرالية الديمقراطية لشمال سوريا فوزة يوسف، خلال مقال نشرته على صفحتها في مواقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك"، أن الهجوم الذي شنّه الاحتلال التركي على قوات سوريا الديمقراطية في شمال شرق سوريا في هذين اليومين الأخيرين يخدم شيئاً فقط وهو إطالة عمر داعش في سوريا".

ولفتت فوزة يوسف، أن للعدوان التركي على قوات سوريا الديمقراطية التي تحارب داعش له معنى واحد وهو استنزاف قوة ق س د بحيث يصعب عليه القضاء على آخر جيوب داعش المتبقية.

وأضافت فوزة يوسف، "لذلك حرب أردوغان بقدر ما هي ضد قوات سوريا الديمقراطية هي ضد التحالف الدولي وضد خطة البنّتاغون في إنهاء داعش أيضاً".

ودعت فوزة يوسف في نهاية مقالها قوى التحالف أن تبدي موقفها تجاه هذه الهجمات. "وإلا فإن الوضع سيتفاقم وسيعطي هذا الشيء فرصة لأن يقوم داعش باستعادة قوته".

ضغط روسي لإعمار سوريا بلا انتقال سياسي

صحيفة (واشنطن بوست) : ٢١/١٠/٢٠١٨

تناولت صحيفة "واشنطن بوست" الأمريكية القمة التي عُقدت في اسطنبول بين رؤساء تركيا رجب طيب أردوغان، وروسيا فلاديمير بوتين، وفرنسا إيمانويل ماكرون، والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، سعياً لإنهاء الحرب السورية التي طال أمدها، معتبرة أن اللقاء أظهر الكثير من النفوذ الذي تتمتع فيه موسكو.

القمة تعبير عن النفوذ الحقيقي الذي تتمتع به روسيا التي تمارس الضغط من أجل المساعدة في إعادة الإعمار من دون حصول انتقال سياسي وفيما أكد كل طرف التزامه بإنهاء الصراع الدائر، كانت النتائج التي خلص إليها القادة في القمة قليلة، ما يؤكد التحديات التي تعيق التوصل إلى صيغة للسلام مع وجود فصائل متنافسة وجماعات متشددة، وتردد غربي في إعادة التعامل مع الرئيس السوري بشار الأسد. ولفتت الصحيفة خاصةً إلى ما صدر عن المجتمعين في نهاية القمة، أي الدعوة إلى حل سياسي لا عسكري. فقد أعلن أردوغان أن المحادثات كانت مثمرة، وأن القادة اتفقوا على دعم الأمم المتحدة للدفع من أجل تشكيل لجنة تضع دستوراً جديداً لسوريا بحلول نهاية ٢٠١٨.

من جانبه، رأى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أن لعودة حقيقية ومستدامة للاجئين دون إطلاق عملية سياسية. ورغم المؤشرات القليلة، إلا أنه من المتوقع أن يتحقق هذا الطرح على المدى القصير.

وكان المشاركون في المؤتمر من أجل السلام في سوريا الذي عُقد سابقاً في سوتشي، اتفقوا على تشكيل لجنة تضم ١٥٠ عضواً لإعادة كتابة الدستور السوري، تختار الحكومة السورية ثلث المشاركين، والمعارضة ثلثاً ثانياً، ويبقى الثلث الأخير للأمم المتحدة. من جانبه، أعلن المبعوث الأممي المستقيل ستيفان دي ميستورا أن وزير الخارجية السوري وليد المعلم رفض فكرة لعب الأمم المتحدة دوراً في تشكيل جزء من لجنة صياغة الدستور.

واعتبرت "واشنطن بوست" أن كل بلد يتحرك بقدر ما طالته الحرب السورية. فتركيا التي تأثرت كثيراً، استقبلت ٣,٥ ملايين لاجئ، وأصبحت هدفاً لهجمات الإرهابية. وقال أردوغان يوم السبت الماضي، إن "المئات من مواطنينا وأفراد قواتنا الأمنية أصيبوا أو استشهدوا". وتدخلت روسيا عسكرياً لدعم النظام السوري، الذي تدعمه إيران أيضاً، واستقبلت ألمانيا وفرنسا عشرات الآلاف من السوريين الذين فروا من القتال الدائر في وطنهم. ونقلت الصحيفة عن خبراء أن القمة كانت فرصة لعكس النفوذ روسيا وتأثيرها على نهاية الحرب. من جهته، قال توبياس شنايدر، وهو باحث في معهد السياسة العامة العالمي في برلين: "لا يمكن توقع شيء كبير من القمة... إنها في الغالب تعبير عن النفوذ الحقيقي الذي تتمتع به روسيا التي كانت تضغط من أجل المساعدة في إعادة الإعمار، دون انتقال سياسي، وتسيطر موسكو على جهات خارجية أخرى استثمرت في استقرار سوريا".

غوتيريش يختار مبعوثاً أممياً جديداً إلى سورية خلفاً لـ دي ديستورا

الجزيرة: ٢١/١٠/٢٠١٨

أبلغ الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الثلاثاء مجلس الأمن أنه قرر تعيين الدبلوماسي النرويجي غير بيدرسون مبعوثاً خاصاً إلى سورية خلفاً لستيفان دي ميستورا الذي ينهي مهمته في الأسبوع الأخير من شهر تشرين الثاني/نوفمبر المقبل. وقال دبلوماسيون معنيون إن إجراء التعيين لن يكتمل قبل مرور يومين على الأقل، في حال عدم اعتراض أي من أعضاء مجلس الأمن على بيدرسون. وشغل بيدرسون في ٢٠٠٥ منصب الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في لبنان قبل أن يتولى تمثيل النروج كمندوب دائم في الأمم المتحدة، وهو حالياً سفير بلاده في الصين.

الربع الاخير نوفمبر 2018

صالح مسلم: هجمات تركيا تهدد التحالف الدولي وتهدف لإبادة شعب روج آفا

ANHA: ٢٠١٨/١١/٢

قال صالح مسلم إن هجمات دولة الاحتلال التركي على مناطق روج آفا وشمال سوريا تهدد التحالف الدولي ذاته، وتهدف لإبادة الشعب الكردي وكسر إرادة الشعب في روج آفا. جاء ذلك خلال إجراء وكالة ANHA للقاء مع عضو لجنة العلاقات الدبلوماسية في حركة المجتمع الديمقراطي صالح مسلم، حيث أشار مسلم إلى أن النظام السوري يؤكد عبر صمته على الهجمات بأن ليس له إرادة في سوريا. وأضاف مسلم "النظام السوري يستطيع تقديم شكوى ضد الهجمات التركية على الأراضي السورية، لكن لأن النظام سلم إرادته لروسيا، يصمت على الهجمات التركية بناءً على القرارات الروسية". ودعا مسلم في حديثه الدول ألا تبقى صامته حيال الهجمات التي تتعرض لها مناطق شمال سوريا، وأضاف "عليهم أن يضعوا حداً للهجمات".

الدولة التركية استهدفت اليوم العالمي للتضامن مع كوبياني

وأكد صالح مسلم أن أهالي كوبياني وكافة شعوب العالم أحيوا اليوم العالمي للتضامن مع كوبياني في الأول من شهر تشرين الثاني الجاري، وأردف "مقاومة كوبياني كتبت بأحرف من ذهب في التاريخ، كوبياني أصبحت مثلاً للمقاومة والنضال ضد مرتزقة داعش. الدولة التركية اختارت اليوم العالمي للتضامن مع كوبياني موعداً لشن هجماتها، هذا الهجوم جاء ضد المكتسبات التي حققتها كوبياني".

الهجوم يهدد التحالف الدولي

صالح مسلم أضاف خلال استمرار حديثه أن الهجمات على مناطق روج آفا وشمال سوريا مرتبطة بالقمة الرباعية التي جرت في إسطنبول، وقال "الدولة التركية تفرض المطالب التي طلبتها في القمة الرباعية التي جرت في إسطنبول بينها وبين فرنسا وروسيا وألمانيا، عبر الهجوم على مناطق روج آفا وشمال سوريا. الهدف هو إبادة الشعب الكردي وكسر إرادة شعب روج آفا. الهجمات تهدد التحالف الدولي لمحاربة داعش، هناك تهديدات علنية تستهدف التحالف الدولي".

الهجمات تهدف لإطالة عمر داعش

صالح مسلم أشار إلى أنه في الوقت الذي يتم فيه النقاش على حل الأزمة السورية، تقف الدولة التركية عبر هجماتها ضد القضاء على مرتزقة داعش، وتابع "بات العالم كله يعلم بأن دولة الاحتلال التركي هي من ترعى مرتزقة داعش، الدولة التركية تقول في العلن بأن داعش هي من تحقق مطالبها. وجود داعش يهدد العالم والإنسانية كلها، انتهاء داعش يعني أن الأزمة السورية ستناقش بشكل مستفيض. ليس تصادفاً أن تشن الدولة التركية هجوماً في هذا الوقت، الهدف من الهجمات هو إطالة عمر داعش، والوقوف ضد مكتسبات ثورة روج آفا وشمال سوريا".

الهجمات تعطي الوقت للمرتزقة في إدلب للتمركز في عفرين

وربط مسلم الهجمات بإدلب وقال في هذا المضمون "لكي تغض النظر عن إدلب، تشن دولة الاحتلال التركي هجمات على روج آفا، هذه الهجمات تعطي الوقت للمرتزقة في إدلب للتمركز في عفرين. بالقضاء على المجاميع المرتزقة، سيتم طرح الحل السياسي في روج آفا وشمال سوريا، لكن الدولة التركية تتحرك ضد الحل، لذلك تحاول

حماية المرتزقة في جرابلس وعفرين وإدلب ودير الزور. لكي لا يتم تسليط الضوء على القضاء على المرتزقة تريد الدولة التركية غض النظر عن أزمة إدلب".

يجب وضع حد لهجمات الاحتلال التركي

أوقفت قوات سوريا الديمقراطية معركة دحر الإرهاب التي تستهدف القضاء على داعش في منطقة هجين، بشكل مؤقت، بسبب هجمات الاحتلال التركي على مناطق روج آفا وشمال سوريا. صالح مسلم قال في هذا الصدد "في الوقت الذي كانت معركة دحر الإرهاب تستمر فيه ضد داعش، شن الاحتلال التركي هجمات على مناطق حررتها وحدات حماية الشعب والمرأة. الدول تبقى صامته أمام هذه الهجمات لمصالحها، لا يهم هذه الدول حتى إن تم القضاء على الإنسانية، الصمت الدولي هو كطعنة الخنجر في ظهر الإنسانية. القضاء على داعش يأتي في إطار الحفاظ على الإنسانية. مقاتلو وحدات حماية الشعب والمرأة وقوات سوريا الديمقراطية يحاربون في دير الزور لأجل الإنسانية، لكن دولة الاحتلال التركي تشن هجمات على الأراضي التي حررتها تلك القوات، هذا الأمر غير مقبول مطلقاً. يجب وضع حد للهجمات التركية، يجب أن يخرج العالم عن صمته".

النظام السوري يستطيع تقديم شكوى ضد الهجمات التركية

ونوه مسلم إلى موقف النظام السوري من الهجمات وقال "النظام السوري عبر صمته يبين أن ليس له إرادة في سوريا، النظام يستطيع تقديم شكوى للأمم المتحدة ضد الهجمات التركية، لكن النظام سلم إرادته لروسيا، وهم صامتون بناءً على قرارات روسيا".

مصريون على النضال وسنحني مكتسباتنا

عضو لجنة العلاقات الدبلوماسية في حركة المجتمع الديمقراطي صالح مسلم قال في نهاية حديثه إنه تم إنجاز أعمال كبيرة فيما يخص مشروع الأمة الديمقراطية في روج آفا وشمال سوريا، وأضاف "الدولة التركية تشن هجمات على هذا النظام. نحن مصريون في نضالنا وسنحني مكتسباتنا. حامو الديمقراطية يجب أن يقفوا أمام هجمات الاحتلال التركي".

آلدار خليل: فشل داعش في كوبياني نكسة تعيشها تركيا التي تحاول الانتقام من شعبنا

من جهته أشار آلدار خليل أن الفشل الذي مني به مرتزقة داعش في كوبياني لا يزال نكسة تعيشها تركيا وتحاول الانتقام من شعبنا، وأن الهجمات على كوبياني وكري سبي هي في سياق هذا الانتقام، مجدداً العهد بالدفاع موضحاً بأنه حق مشروع.

نشر المسؤول في مكتب العلاقات الدبلوماسية لحركة المجتمع الديمقراطي آلدار خليل تغريدة على صفحته في موقع التواصل الاجتماعي "تويتر"، بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع كوبياني. وجاء في تغريدة آلدار خليل:

"الواحد من تشرين الثاني/ نوفمبر، اليوم العالمي للتضامن مع مقاومة كوبياني، المقاومة التي كانت دفاعاً عن العالم أجمع ضد الإرهاب، الفشل الذي منيت به داعش في كوبياني لا تزال نكسة تعيشها تركيا وتحاول الانتقام من شعبنا لأجلها في كل وقت، ما حدث في يوم ٢٨/١٠/٢٠١٨، من هجوم تركي على كوبياني وبعدها على كري سبي/ تل أبيض يأتي في سياق الإنتقام ذاته، خاصة لا يزال شعبنا مستمراً في أهدافه ورسالته الديمقراطية ذاتها، ما يحدث من تجاوزات تركية وهجمات متتالية على مناطقنا الآمنة محاولات تهدف بكل إمكاناتها الحد من تأثير صدى مقاومة شعبنا وما أنجزه من انتصار تاريخي ضد الإرهاب في كوبياني وعفرين والانتقام لداعش حاضر دوماً، بالمقاومة التي حرر بها شعبنا كوبياني والرقعة وعموم مناطق شمال وشرق سوريا وبالروح التي صمد شعبنا بها أمام آلة القتل

التركية في عفرين لحوالي ثلاثة أشهر على جميع أبناء شعبنا وبمختلف مكوناته ومؤسساته وفعالياته الخروج بمسيرات حاشدة تندد بممارسات الدولة التركية وفاشيتها، وتؤكد على دوام المقاومة حتى تحرير عفرين والقضاء على الإرهاب وتحقيق الحل الديمقراطي، تجدد عهد الدفاع كواجب مشروع لعموم مناطقنا سواء كان الاعتداء تركي أو غيره، و ليرفع شعبنا مطلب واضح بضرورة أن تأخذ كل القوى المسؤولة في العالم مواقف جادة ومسؤولة كما فعل شعبنا حينما ناب في الدفاع عن الجميع وحارب الإرهاب".

هل ينجح ترامب في خفض التوتر بين أنقرة والكرد؟

DW: ٢٠١٨/١١/٢٣

بلغ التوتر بين تركيا والمقاتلين الكرد السوريين المدعومين من واشنطن إلى حد أنهم أعلنوا توقيف عملياتهم ضد "داعش" مؤقتاً. اليوم بدأ الجانبان التركي والأمريكي بتسيير دوريات مشتركة في منبج، كما تحدثت ترامب وأردوغان هاتفياً. وأعلنت الرئاسة التركية في بيان أن الرئيسين التركي رجب طيب أردوغان، والأمريكي دونالد ترامب، تحدثا اليوم الخميس (الأول من تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١٨) هاتفياً حول الوضع في سوريا، وسط توتر شديد بين أنقرة و"وحدات حماية الشعب" الكردية، التي تشكل العمود الفقري لـ "قوات سوريا الديمقراطية" المدعومة من الولايات المتحدة.

وجاء الإعلان عن هذا الاتصال الهاتفي بعد ساعات من بدء تسيير دوريات تركية أمريكية مشتركة في مدينة منبج في شمال سوريا الواقعة تحت سيطرة وحدات حماية الشعب الكردية، التي تصنفها تركيا كمنظمة "إرهابية". بيد أن هذه القوات تحظى بدعم عسكري واسع من الولايات المتحدة في قتالها لتنظيم "الدولة الإسلامية" (داعش) الإرهابي. وذكر بيان الرئاسة التركية أن هذه المشاورات ركزت على الملف السوري، وتحديدًا على الوضع في منبج وحفاظة إدلب، آخر أكبر معقل للفصائل المقاتلة والجهادية، التي تم الإعلان فيها عن "منطقة منزوعة السلاح" الثقيل بموجب اتفاق بين روسيا وتركيا. وتوافق الرئيسان على البقاء "على اتصال وثيق" سواء بالنسبة إلى القضايا الإقليمية أو الثنائية. وأكدوا أيضاً "عزمهما" على اتخاذ إجراءات لـ "تعزيز العلاقات الثنائية".

بدوره أفاد البيت الأبيض أن الرئيسين "بحثا رغبتهما في العمل المشترك وخصوصاً بالنسبة إلى تنسيقهما في سوريا". كذلك، قدم أردوغان "تعاذيه بضحايا (اطلاق النار) في بيتسبرغ" وفق ما صرحت المتحدث باسم البيت الأبيض ساره ساندرز في إشارة إلى مقتل ١١ شخصاً السبت داخل كنيس يهودي. وتوترت العلاقات بين البلدين العضوين في حلف شمال الأطلسي في الأعوام الأخيرة، وخصوصاً على خلفية دعم واشنطن لوحدات حماية الشعب الكردية التي تعتبرها أنقرة "إرهابية". وبهدف تهدئة التوتر في هذا الملف، توافقت أنقرة وواشنطن في حزيران/ يونيو على "خارطة طريق" تنص خصوصاً على انسحاب وحدات حماية الشعب الكردية من منبج وتسيير دوريات مشتركة بدأت الخميس.

لكن تركيا شنت في الأيام الأخيرة قصفاً متقطعاً استهدف مواقع للمقاتلين الكرد، كما لوحث بشن عملية عسكرية كبيرة في شرق نهر الفرات بشمال سوريا. وقال أردوغان في مداخلة أمام نواب حزبه في البرلمان "سندمّر الهيكل الإرهابي في شرق الفرات. لقد أكملنا استعداداتنا وخططنا وبرامجنا بهذا الشأن".

وأعلن التحالف الدولي بقيادة واشنطن الخميس أنه يعمل من أجل خفض التصعيد الأخير بين أنقرة و"قوات سوريا الديمقراطية" بعد قصف تركيا مواقع المقاتلين الكرد في شمال سوريا. وبسبب القصف التركي، علقت هذه القوات عملياتها العسكرية ضد تنظيم "الدولة الإسلامية" "موقتاً".

والآن دخل ترامب شخصياً على هذا الخط، عبر المحادثات الهاتفية مع الرئيس التركي أردوغان، فهل ينجح في خفض التوتر بين الجانبين ما يحول دون تنفيذ أنقرة وعيدها بشن عملية عسكرية كبيرة في مناطق شرق الفرات؟

القوات الأمريكية تنتشر لردع الهجمات التركية على روج آفا

بويربريس: ٢٠١٨/١١/٣

لم تنجح الولايات المتحدة الأمريكية من السيطرة على الموقف المتصاعد من قبل تركيا اتجاه روج آفاي كُردستاني عبر التصريحات التي عبرت فيها عن قلقها، ويبدو بان التحالف الدولي أيضاً من جانبه فشل في منع التصعيد من الجانب التركي، وعليه قررت القوات الأمريكية المتواجدة في شمال شرق سوريا الانتشار على طول الحدود مع تركيا لردعها على شن هجمات جديدة.

وفي السياق ذاته قال المرصد السوري لحقوق الانسان بأنه علم أن الطفلة التي أصيبت بجراح، في استهداف القوات التركية لقرية تل فندر الواقعة بريف مدينة تل أبيض، في القطاع الشمالي من ريف محافظة الرقة، فارقت الحياة متأثرة بجراحها الخطرة التي تعرضت لها، ليلة الخميس الأول من تشرين الثاني/ نوفمبر من العام الجاري ٢٠١٨، الأمر الذي صعّد الاستياء من قبل الأهالي تجاه ما يجري من استهداف تركي لمناطقهم، ومن تحضيرات في الجانب الغربي من نهر الفرات، من قبل السلطات التركية وقواتها والفصائل المدعومة منها، بالتزامن مع صمت من القوات الأمريكية التي تحاول ضبط الموقف، من خلال التوافق مع القوات التركية على إعادة تسيير دوريات مشتركة على الخط الفاصل بين مناطق سيطرة قوات مجلس منبج العسكري ومناطق سيطرة قوات عملية "درع الفرات"، في القطاع الشمالي الشرقي من ريف حلب، كما أكدت المصادر الموثوقة أن القوات الأمريكية عمدت للانتشار على كامل الشريط الحدودي مع تركيا في منطقة ما بين نهري دجلة والفرات، منعاً لأية تحركات تركية تجاه المنطقة، بالإضافة لانتشار في داخل كوباني.

المرصد السوري لحقوق الإنسان نشر أمس الخميس استهدافات من قبل القوات التركية طالت أماكن في القطاع الغربي من ريف كوباني، حيث طال الاستهداف الذي نُفذ بالرشاشات الثقيلة والمتوسطة مناطق في قريتي كور علي وجارقلي، كذلك رصد استهدافاً لمنطقة تل أبيض الواقعة في القطاع الغربي من ريف الرقة، حيث استهدفت القوات التركية قرية تل فندر الواقعة غرب تل أبيض، الأمر الذي تسبب بسقوط جرحى مدنيين، بينهم طفلة على الأقل إصابته خطيرة، إضافة لإطلاق نار من قبل القوات التركية على مدينة تل أبيض وأطرافها، ومواقع لقوات الدفاع الذاتي في محيط المدينة وقرب الحدود السورية - التركية، ما تسبب بأضرار مادية، دون ورود معلومات عن إصابات، وسط تحركات للجانب التركي على الشريط الحدودي من الجانب التركي.

أيضاً كانت مصادر موثوقة حضرت الاجتماع الذي دار في مدينة عفرين بالقطاع الشمالي الغربي من ريف حلب، بين المخابرات التركية وفصائل "درع الفرات وغصن الزيتون"، أبلغت المرصد السوري أن المخابرات التركية أبلغت الفصائل بالتأهب والاستعداد التام من أجل العملية العسكرية القادمة التي تعتزم تركيا تنفيذها ضد قوات سوريا الديمقراطية التي يشكل وحدات حماية الشعب الكردي عمادها الرئيسي، والتي تشمل الشريط الممتد من الضفة الشرقية لنهر الفرات حتى الضفة الغربية لنهر دجلة، وأضافت المصادر أن المخابرات التركية عمدت إلى توجيه الكلام للفصائل جميعها وخصت منها تلك التي ينحدر مقاتليها من مناطق من محافظات دير الزور والرقة والحسكة، لخلق فتنة بين العرب والكردي في المنطقة، كما ستعمد القوات التركية إلى زج مقاتلين كرد موالين لها في معركة شرق الفرات القادمة كي لا تظهر نيتها في خلق هذه الفتنة.

كذلك نشر المرصد السوري لحقوق الإنسان ما رصده أمس من استياء واسع يسود الأوساط الكردية وسكان مدن وبلدات وقرى شرق الفرات، من استمرار إرسال قوات سوريا الديمقراطية لقوات عسكرية إلى محيط الجيب الخاضع لسيطرة تنظيم داعش، تحضيراً لعملية عسكرية ضد التنظيم عند الضفاف الشرقية لنهر الفرات، في الوقت الذي تتعرض له مناطق في الشمال السوري في المنطقة الممتدة ما بين نهري دجلة والفرات، لعمليات استهداف من قبل القوات التركية التي بدأت تتحشد على الشريط الحدودي في الجانب التركي قبالة منطقة شرق الفرات، بالتزامن مع تحضيرات مع الفصائل العاملة في عمليتي "غصن الزيتون" و"درع الفرات"، للعملية العسكرية البرية التي تلوح بتركيا للبدء بها في أي وقت، والسيطرة على الشريط الحدودي من نهر دجلة وصولاً لنهر الفرات في الشمال السوري ضمن منطقة شرق الفرات.

بعد التصعيد التركي الكردي.. التحالف الدولي يتدخل

وكالات متعددة: ٢٠١٨/١١/٣

أعلن التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة، أنه يعمل من أجل خفض التصعيد الأخير بين تركيا وقوات سوريا الديمقراطية، بعد قصف أنقرة مواقع المقاتلين الكرد شمالي سوريا.

وقصف الجيش التركي خلال الأيام الماضية مواقع لوحدات حماية الشعب الكردية، العمود الفقري لقوات سوريا الديمقراطية، كما لوحث أنقرة بنيتها شن عملية عسكرية ضد المقاتلين الكرد الذين يسيطرون على مناطق واسعة في شمالي وشمال شرقي سوريا.

وقال المتحدث باسم التحالف الدولي شون ريان، في حسابه على "تويتر": "نحن على تواصل مع الطرفين، تركيا وقوات سوريا الديمقراطية، لخفض التصعيد"، مؤكدا على أهمية "التركيز على هزيمة تنظيم داعش". ونتيجة التصعيد التركي، أعلنت قوات سوريا الديمقراطية، الأربعاء، وقفاً "مؤقتاً" لعملياتها العسكرية المدعومة من التحالف الدولي ضد تنظيم "داعش" في منطقة هجين، آخر جيب يسيطر عليه في محافظة دير الزور في أقصى الشرق السوري.

وأعربت واشنطن عن "بالغ قلقها" جراء القصف التركي الذي وصفته بـ"الضربات الأحادية". وطالما هددت تركيا بشن عمليات عسكرية ضد المقاتلين الكرد، بعد سيطرة قواتها بالتعاون مع فصائل سورية موالية لها على منطقة عفرين، شمال غربي حلب، ذات الغالبية الكردية، العام الجاري. واستهدفت المدفعية التركية خلال الأيام الثلاثة الماضية مناطق الكرد في محيط مدينتي كوباني وتل أبيض قرب الحدود، وأسفر القصف منذ الأحد عن استشهاد ٤ مقاتلين كرد، وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وكانت قوات سوريا الديمقراطية أرسلت خلال الأيام الماضية مئات القوات الكردية من مناطق عدة بينها منبج، لدعم عملياتها ضد التنظيم الإرهابي، وهي التي شنت في ١٠ سبتمبر هجوماً ضد منطقة هجين، وتمكنت من التقدم فيها، إلا أن القصف التركي جعلت من قسد توقف عملياتها الهجومية على تنظيم داعش. واتهمت تلك القوات أنقرة بـ"تنسيق" هجماتها مع تلك التي شنّها إرهابيو داعش، وقال المتحدث باسم قوات سوريا الديمقراطية كينو غابرييل الخميس لـ"فرانس برس"، إن العمليات في منطقة هجين لا تزال متوقفة.

وأوضح أن "قواتنا لا تزال متمركزة في مواقعها"، مضيفاً: "العمليات الهجومية توقفت إلا أن العمليات الدفاعية لا تزال مستمرة".

صالح مسلم: أردوغان ينسّق مع داعش وغير قادر على تنفيذ تهديداته

٢٠١٨/١١/٤ : PYDrojava

أعرب القيادي الكردي السوري صالح مسلم عن قناعته بأن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان غير قادر على تنفيذ تهديداته بشنّ عملية عسكرية واسعة شرق الفرات ضد المسلحين الكرد فيها.

وأكد صالح مسلم أن تهديدات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في التوقيت الراهن بشنّ هجوم واسع النطاق على المسلحين الكرد في شرق الفرات بسوريا تصب باتجاه دعم مسلحي داعش وإرباك قوات سورية الديمقراطية. ورغم أنه لم يقلل من شأن التهديدات، فقد اعتبر مسلم أن الأوضاع الدولية ليست في صالح أردوغان لينفذ تهديداته. وفي مقابلة مع وكالة الأنباء الألمانية قال مسلم: "تصريحات أردوغان ليست جديدة.. وعلى أي حال، نحن جاهزون للمواجهة، ولكننا نرى أن الأوضاع الدولية ليست في صالحه.. فضلا عن وجود التحالف الدولي في المناطق التي ستعتدي عليها تركيا".

ونفى مسلم، الرئيس السابق لـ "حزب الاتحاد الديمقراطي" الكردي السوري تلقي الكرد و"قوات سوريا الديمقراطية" (قسد)، والتي يشكل المسلحون الكرد أبرز مكون فيها، لأي رسائل طمأنة من أي طرف، وتحديدا من الجانب الأمريكي، فيما يتعلق بالتصدي للتهديدات التركية.

وتابع: "الجميع يرسدون أنه كلما زادت التعقيدات ضدنا بمناطق دير الزور أو غيرها يطلق أردوغان تهديدات أو يقوم فعليا بهجوم كما حدث مؤخرا في عين العرب (كوباني).. نعم هناك مسافة جغرافية بين المنطقتين، إلا أن الهجمات التركية على مواقع وقرى مدنية بعين العرب وحشد القوات على الحدود أعطى لداعش دعما معنويا كبيرا في معركته مع قواتنا بدير الزور.. والهدف الأساسي هو إرباك قوات سوريا الديمقراطية وتشتيت دفاعاتها على أكثر من جبهة مقاومة ودفاع".

واستطرد: "الجميع يعلمون من البداية أن أردوغان ينسّق مع داعش وغيرها من الجماعات الإرهابية بسورية، وهو ما ظهر بشكل لافت في إدلب.. لقد أثبت أردوغان أنه راعي الإرهاب".

وكانت قسد، المدعومة بقوات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة، أطلقت في سبتمبر الماضي عملية تهدف إلى السيطرة على آخر جيوب تنظيم داعش شمال شرقي نهر الفرات في ريف دير الزور الشرقي، إلا أن تنظيم داعش استعاد خلال الأيام الماضية أغلب المواقع التي كان خسرها خلال الشهر الماضي على وقع هجمات عنيفة شنها على عناصر ومواقع قسد.

وعما إذا كان موقف الكرد سيتغير تجاه الولايات المتحدة إذا اتخذت الأخيرة موقف المتفرج حيال إقدام أردوغان فعليا على تنفيذ تهديداته، اكتفى مسلم بالقول: "لكل حادث حديث".

وسخر مسلم من تصريحات أردوغان بشأن "وجود مساع من جانب البعض لإطلاق يد داعش مجددا"، واعتبر أنه "يتحدث عن نفسه.. فهو من يحرك داعش، وهذا الأمر، كما قلت، يعرفه الجميع".

واستبعد مسلم أن يكون الإفراج عن القس الأمريكي أندرو برانسون أو تقارب المواقف إزاء حادثة مقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي قد ساهما في التخفيف من توتر العلاقات التركية الأمريكية، قائلا: "المشاكل بين الجانبين أعمق بكثير من ذلك.. فهناك مشاكل أخرى عالقة بينهما، منها ما يتردد عن خرق الأتراك للعقوبات المفروضة على إيران وتحديدا

فيما يتعلق بتجارة الذهب.. وتلك القضية متورط بها شخصيات على علاقة بأردوغان وصهره، وبالتالي فإن قضيتي القس أو الصحفي لم تنجحا كما يتصور البعض في إنهاء التوتر بينهما".

وفيما يتعلق بالموقف من النظام السوري، أبدى مسلم عتابا على دمشق لصمتها على التهديدات التركية الأخيرة لمناطق سورية ومواطنين سوريين في نهاية الأمر، وشدد: "حتى الآن، لا نعرف ماذا سيكون موقف دمشق إذا قامت تركيا بضرب مناطقنا... كما قلت نحن قادرون على الدفاع عن أنفسنا.. ولكن كيف لا يردون على تلك التهديدات ضد سورية وأهلها بالمحافل الدولية وتحديدًا بمجلس الأمن.. لم يصدر عن النظام شيء إيجابي ولا حتى سلبي".

وحول ما إذا كان هناك جديد بشأن التفاهات بين دمشق والقوى الكردية، قال مسلم: "لا يوجد أي تطور.. الأوضاع على حالها، ولا نعرف ما إذا كانت العلاقات ستشهد انفراجا أم لا".

أما فيما يتعلق بالتطورات على الأرض في محافظة دير الزور، فتوقع مسلم نجاح قوات سورية الديمقراطية بالتنسيق مع التحالف الدولي في شن هجوم معاكس قوي يتم خلاله استعادة كافة المواقع والمناطق التي استطاع داعش استعادتها من قبضة قسد قبل أيام، وقال: "المعركة كر وفر.. وهي ليست سهلة، وقد قلنا هذا من البداية، وقلنا إن الإرهابيين الموجودين بالمنطقة سيستمتتون في الدفاع عنها لأنه لا يوجد أمامهم ملجأ آخر.. وبينما نلتزم في معاركنا بمراعاة الضوابط الأخلاقية كوجود مدنيين أبرياء، فإن عناصر داعش لا يترددون في استغلال الأطفال والنساء وتفخيخهم".

وفي هذا الشأن، دافع المسؤول الإعلامي لقوات سوريا الديمقراطية مصطفى بالي عن القوات في وجه ما يثار ضدها من أنها أساءت تقدير حجم وقوة داعش بالمنطقة. وقال: "لقد قلنا منذ بيان الحادي عشر من سبتمبر، لإعلان انطلاق عملياتنا لتطهير منطقتي شرق الفرات والجزيرة السورية من قبضة التنظيم الإرهابي، أن المعركة ستكون صعبة ومليئة بالتحديات لكونها آخر معقل لهؤلاء الإرهابيين، فضلا عن أنهم يمثلون "نخبة" عناصر التنظيم من حيث المهارات القتالية، فضلا عن طبيعة المنطقة والظروف المناخية".

وحول ما إذا كان الهجوم الأخير لداعش قد أجبر قوات "قسد" على الاستعانة بالمزيد من قوات من "وحدات حماية الشعب" و"وحدات حماية المرأة" الكردية، قال: "نعم، هذا صحيح لدرجة كبيرة.. فبعد استغلال داعش للعاصفة الترابية وتمكنه من استعادة بعض المواقع، ارتأت القيادة العامة لقوات سوريا الديمقراطية الدفع بقوات أكثر احترافية تمتلك خبرة القتال ضد التنظيم".

وأقر الناطق بتمكن التنظيم عبر خلاياه النائمة بمخيم للنازحين قرب بلدة البحرة من اختطاف عدد من النساء والأطفال والشيوخ ممن كانوا موجودين بالمخيم، وقال: "للأسف، المخيم موجود بمنطقة شبه صحراوية تقع على بعد عشرة كيلومترات من مواقع الاشتباكات، ما سهل للتنظيم خطف هؤلاء الأبرياء.. ليس لدينا عدد محدد لمن تم اختطافهم ولكن المخيم كان يضم المئات وصار أغلبهم بقبضة داعش.. التنظيم يستخدم كل المدنيين بالمنطقة سواء ببلدة هجين أو السوسة كدروع بشرية، وبالتالي يعرضهم للخطر".

وحول ما إذا كان الجانب الأمريكي قد أمد قسد مؤخرا بشحنات سلاح جديدة، قال: "قواتنا شريك للتحالف الدولي لمحاربة الإرهاب الذي تقوده الولايات المتحدة.. وبالتالي، هذا يستدعي تأمين كافة مستلزمات المعركة بشكل مستمر بما ذلك شحنات السلاح وغيرها".

الكردي في مواجهة تركيا من الشمال وداعش من الجنوب

احوال تركية : ٢٠١٨/١١/٤

تشنّ القوات التركية هجمات على مواقع تابعة لقوات سوريا الديمقراطية التي يشكل الكرد غالبيتها من الشمال، في الوقت الذي تحارب فيه هذه القوات تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" في الجنوب، ما يعرقل تقدّمها في "معركة دحر الإرهاب" بحسب ما تقول.

وأعلنت قوات سوريا الديمقراطية أنّ استمرار الهجمات التركية على مناطق في شمال شرق سوريا سيفضي إلى وقف طويل في الحملة ضد تنظيم الدولة الإسلامية.

وقالت القوات المدعومة من واشنطن اليوم الأربعاء إن الهجمات التركية على أراض يسيطر عليها الكرد في شمال سوريا أدت إلى وقف مؤقت للهجوم الذي تشنه القوات على تنظيم الدولة الإسلامية في شرق سوريا.

وقال القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية إن الهجمات التركية أدت إلى "إيقاف معركة دحر الإرهاب مؤقتاً" في دير الزور. وأضاف في بيان "استمرار هذه الهجمات سيتسبب في إيقاف طويل الأمد لحملتنا العسكرية ضد تنظيم داعش وهو ما تبتغيه تركيا".

وقالت القيادة العامة لقوات سوريا الديمقراطية في بيان إن "التنسيق المباشر بين هجمات الجيش التركي في الشمال وهجمات تنظيم داعش في الجنوب ضد قواتنا قد أدى إلى إيقاف معركة دحر الإرهاب مؤقتاً والتي كانت تخوضها قواتنا في آخر معاقل التنظيم الإرهابي".

وقالت قناة (تي.آر.تي) التلفزيونية التركية اليوم الأربعاء إن أربعة مسلحين كردا قتلوا بعد أن أطلقت القوات التركية قذائف مدافع هاوتزر عبر الحدود على منطقة عين العرب السورية. وأضافت أنه تم إطلاق القذائف من إقليم شانلي أورفة بجنوب شرق تركيا على الحدود السورية.

وأُسفرت الضربات عن إصابة ستة مسلحين آخرين في المنطقة المعروفة أيضا باسم كوباني.

وقالت قوات سوريا الديمقراطية التي تسيطر على أغلب شمال وشرق سوريا إنها ردت على استهداف القوات التركية مواقع على امتداد الحدود.

ويوم السبت، أعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بأن بلاده أكملت خططها واستعداداتها لإطلاق عمليات أوسع نطاقا وأكثر فعالية في منطقة شرق الفرات في سوريا. وقال: "تركيا لن تسمح إطلاقا للراغبين في إغراق سوريا بالدم والنار مجددا، بتنفيذ مخططاتهم عبر تحريض النظام من جهة، وإطلاق يد داعش من جهة أخرى".

وتوقع القيادي الكردي السوري صالح مسلم في مقابلة معه اليوم، فيما يتعلق بالتطورات على الأرض في محافظة دير الزور، نجاح "قوات سوريا الديمقراطية" بالتنسيق مع التحالف الدولي في شن هجوم معاكس قوي يتم خلاله استعادة كافة المواقع والمناطق التي استطاع داعش استعادتها من قبضة قسد قبل أيام.

وتجدر الإشارة إلى أن معظم المنطقة الواقعة شرق الفرات، والتي تشكل نحو ثلث مساحة سورية، تقع تحت سيطرة قوات سوريا الديمقراطية (قسد) التي تشكل وحدات حماية الشعب الكردية أبرز مكون فيها.

إجراءات الرد فور المساس بقيم شعبنا ومكتسباته

*الدار خليل

روناهي: ٢٠١٨/١١/٤

لم تعد الدولة التركية برئاسة رجب طيب أردوغان، ترى أي أهمية في سياسة الاعتماد على الوكلاء والعملاء المحليين في سوريا أو ممن يقيمون في مناطقها، خاصة بعد أن تجلّت الأمور ويات الدور التركي وسياسته في سوريا واضحاً، حيث إنه دور عدائي واضح ومباشر دون أي مراعاة للاعتبارات القانونية أو الدولية. وقد ساهم الهجوم على عفرين في ٢٠/١/٢٠١٨، وقبلها الاستفزازات التي كانت تحدث على امتداد الخط الحدودي، على مرأى ومسمع وصمت من قبل القوى الموجودة في سوريا التي تحرص على خلق الحل، ومن قبل الكثير من المؤسسات المسؤولة عن زيادة العداء ورفع وتيرته من قبل "أردوغان".

ما يمكن قوله في الظروف الحالية والأوضاع الراهنة عندما نتناول الوضع في شمال وشرق سوريا، هو أنه توجد قوة وإرادة شعبية تشترك فيها جميع المكونات. وقد ثبت قطعاً خلال السنوات الماضية أن الشعب في شمال وشرق سوريا لديه مشروع ومدلولات للحل، وكان له فعالية حقيقية في تغيير مسار الأمور في سوريا نحو مرحلة أقل ما يوجد فيها هو الإرهاب بحكم القضاء عليه بشكل شبه نهائي، والمواجهة المباشرة مع المشروع المتطرف بالإمكانات الذاتية في البداية ولاحقاً بدعم التحالف في إتمام الخطط والمبادئ التي آمن بها شعبنا، حينما اختار قراره في الدفاع عن الجميع دون استثناء من خلال قرار القضاء على الإرهاب أينما كان.

إن موقف "أردوغان" الذي يريد إثباته دوماً في سوريا، لا يحتاج إلى تحليل ولا استقراء للجوانب الخفية منه، ولا يحتاج حتى إلى إجراء دراسات لفهمه، حيث إن أردوغان - على المستوى الداخلي والخارجي - يشير إلى أمور ثابتة وواضحة منذ البداية، حين يتعلق الحديث عن الوضع في سوريا.

على المستوى الخارجي "يهدف" أردوغان "إلى الاستفادة من الصراع الموجود بين روسيا وأمريكا منذ عقود قديمة، ويعد هذا الأمر جانباً رئيسياً في سياسته التكتيكية، كما أنه يسعى إلى اعتماد الائتلاف الذي يتخذ من تركيا مقراً له، كواجهة سياسية لسوريا وتقديمها على أنها تمثل الحل (الذي يرضي تركيا). لا يتورع "أردوغان" - في تعامله مع الصمت الدولي تجاه ما يفعله من هجوم على مناطق داخل سوريا واحتلال مناطق أخرى أيضاً - عن الاعتماد على ما يعقده من تفاهات مع دول هامة لها دور مؤثر في سوريا، عدا أن تركيا تعارض أي توافق سوري - سوري من خلال الجولات والمفاوضات الذي تحدث، وفي كل مرة تبحث تركيا عن فرصة إعاقة هذه المحادثات من خلال ممارسة صلاحياتها في منع إرادة الحل ومشاركة الممثلين الفعليين للشعب السوري.

وعلى المستوى الداخلي "تمارس تركيا هجومها الفاشي وتسعى بكل ما تملك من وسائل، إلى تهيئة البيئة المناسبة لعودة التطرف إلى سوريا، سواء من خلال منح فرصة لـ "داعش" لإعادة تنظيم صفوفه كما فعلت في معركة الانتقام لتحرير "الرقّة" والكثير من المناطق الأخرى بالهجوم المباشر على "عفرين". وكذلك تسعى تركيا إلى منع تطور المشروع الديمقراطي على الخط الحدودي لها مع سوريا (شمال وشرق سوريا)، وتريد من خلال ما تقوم به من تهديدات واعتداءات مباشرة، ضرب الاستقرار الموجود في مناطقنا، وهي رسالة واضحة بأن تركيا لا تريد الاستقرار في أي منطقة سورية، وكذلك أنها تؤيد الحرب وترى في دوامها ضرورة بالنسبة لتركيا، بل تريد أيضاً تعزيز الصراع والقتال والصدامات بين الشعب السوري، إلى جانب حالة الحرب التي لا تريدها أن تنتهي.

لا بد أن يكون شعبنا يقظاً في كل المراحل وفي الظروف كافة، ويجب أن يسعى بكل ما يملك إلى الحفاظ على مكتسباته، حال حدوث اعتداء أو هجوم تركي أو غيره. على شعبنا أن ينهض وينتفض ويبيت إلى العالم أجمع حقيقة ما يجري وحقيقة سعيه نحو الحل والديمقراطية، يجب ألا تكون المسؤولية الوطنية والواجب الوطني - في هذه

الحالات - بحاجة إلى توجيه أو نداء، بل تكون إجراءً طبيعياً وبديهيًا حال المساس بقيم وإنجازات وانتصارات شعبنا، بحيث تلتقى كل الفعاليات والمكونات والمؤسسات في مسيرات لرفض هجمات واعتداءات كهذه. لا بد من المطالبة في كل مرة بحق الشعب في المشاركة بصياغة الحل المستقبلي لسوريا، رسالة شعبنا بهذه اللهجة وهذا الموقف قوية، من أجل منع أي محاولة لـ "أردوغان" أو غيره لعرقلة جهود هذا الشعب. هذه الحالة التنظيمية الرائدة وهذه الجهود تترجم حجم تأثير شعبنا ودوره وكذلك قوته على الأرض. إن التنظيم بهذه المعايير أمر مهم لإثبات الحضور بقوة في كل موقف، وهو ما يساهم في التأثير على الوضع في "عفرين"، من خلال تسخير ذلك التنظيم والحضور في خدمة تحريرها أيضاً، وعلينا أن نعلم أن الحذر هام طالما هناك خطر، ويمكننا من خلال التنظيم والإعداد تحقيق التقدم دائماً، وإفشال كل المساعي ضد ثورتنا الديمقراطية.

المؤتمر الوطني الكردستاني: تركيا تسعى إلى نجدة "داعش"

ANF: ٢٠١٨/١١/٤

دعا المؤتمر الوطني الكردستاني KNK إلى التصدي للهجمات التي تستهدف مدينة كوباني وروج آفا، لافتاً إلى أن هدف تركيا من الهجمات الأخيرة على كوباني هو تخفيف الضغط على تنظيم "داعش" الإرهابي. وأصدر المؤتمر الوطني الكردستاني بياناً بمناسبة الذكرى السنوية الرابعة لليوم العالمي للتضامن مع كوباني، مشيراً إلى حجم وأهمية مقاومة كوباني عالمياً وإقليمياً بالقول: "في مثل هذه الأيام وقبل عشرة أيام كان داعش يشن هجمات عنيفة على مدينة كوباني، بالمقابل رفضت مجموعة من مقاتلي وحدات حماية الشعب والمرأة YPG/YPJ التخلي عن المقاومة في وجه اعتى أنواع الإرهاب العالمي نيابة عن الإنسانية جمعاء، مسطرين ملاحم البطولة والفداء. وتضامن معهم كل إنسان مدافع عن القيم الإنسانية والديمقراطية في العالم وحول المقاومة العظيمة إلى نصر كبير، وبهذا بات يوم الأول من تشرين الثاني/نوفمبر اليوم العالمي للتضامن مع كوباني". وتابع البيان: "تلك الهجمات على كوباني لم تكن من قبل داعش وحدها إنما كانت تلقي دعماً من قبل تحالفات القوى في المنطقة وأعداء الشعب الكردي وعلى رأسها تركيا. أردوغان حينها توجه إلى الحدود والتقى بمناصريه ليقول لهم والسعادة والفرح ترتسم على وجهه "قريباً ستسقط كوباني، كوباني سقطت بيد داعش". لكن أمنيته لم تتحقق وكوباني دافعت عن نفسها حتى الرمق الأخير وأصبحت مقبرة لداعش والمسمار الأول الذي دق في نعشها". وأشار البيان إلى أن الهجمات التركية الأخيرة على كوباني عقب القمة الرباعية في إسطنبول وأضاف: "تركيا وزعيمها أردوغان والى اليوم يزرفون الدموع على هزيمة داعش، لذا هي اليوم تحاول تحقيق ما فشل داعش في تحقيقه حينها. مشيراً إلى هجمات تركية على شمال سوريا وتحديداً كوباني وتهديدات أردوغان ازدادت عقب القمة الرباعية في إسطنبول".

واختتم المؤتمر الوطني الكردستاني لقاءه بتوجيه نداء إلى القوى الدولية بالقول: "نحن بصفة المؤتمر الوطني الكردستاني نوجه نداءنا بشكل عاجل ونؤكد أن الهجمات التركية على روج آفا تستهدف الإنسانية جمعاء في شخص الإدارة الذاتية الديمقراطية في شمال سوريا. كما ندعو التحالف الدولي إلى إعلان موقفها من هذه الهجمات التركية التي تصب في خانة دعم إرهاب داعش. هذا لوان هجمات تركيا تقوض مساعي التحالف الدولي في محاربة إرهاب داعش والتي هذه سبب تشكيلها. ويتوجب على التحالف المبادرة فوراً إلى إيقاف مشاريع تركيا الداعمة لإرهاب داعش. كما ندعو القوى العالمية إلى إعلان مواقفها والتنديد بهجمات تركيا على المناطق الأمنة المستقرة شمال سوريا".

هل سيتكرر (سيناريو) عفرين في (شرقي) الفرات؟

المركز الديمقراطي العربي: ٢٠١٨/١١/٦

سيهانوك ديبو: قبل الإجابة على مثل هذا السؤال من المهم سرد بعض من البديهيّات للتذكير والتعويل عليها عند الإجابة. كما حال تحضير الإجابة. الإجابات هي التي يجب أن يتم التحضير لها بخاصة في أوضاع تشبه أوضاعنا السورية والكردية بشكل مخصوص منها. أهم البديهيّات: ليس في بال السلطة في دمشق حماية السيادة السورية“ وما الحديث عنها بشكل مستمر سوى مجرد الحديث الذي يُصنّف إلى منطق التشدق التعليلي الذي يثير ويشير بأن سلطة دمشق فاقدة لإرادتها ولم يعد بمقدورها تهيئة الفرص أو استغلالها كما في الفرصة السانحة لها والطرف الوحيد المؤثر في تأسيس الحل متمثلاً بمجلس سوريا الديمقراطية مظلة قوات سوريا الديمقراطية قسد، وهذه هي البديهيّة الأولى وفي الوقت نفسه نتيجة لثمانى سنوات من الأزمة السورية.

تُعدُّ اجتماعات الأستانا في أهم مهمة لها تصفية كاملة (للمعارضة) السورية، وتحييدها عن سوريا، ليتم تجنيدها في تحقيق الأجندة الخاصة لكل ضامن من ضامنيها على حدا، كما في مثال التفاجر الشاذ وما يصدر عن المحسوسين على هذه المعارضة في حلال سلخ مناطق من سوريا إلى تركيا: جرابلس واعزاز والباب لا شيء في هذه المدن الثلاثة دلالات بأنها مدن سوريّة، وما ابقاء توقيت الساعة الزمنية لهذه المناطق المنسلخة -وفق توقيت أنقرة- دليل إضافي على تنصيب أنقرة من (الكعكة) السورية أيضاً وفق الأستانا، ومن الطبيعي والمنطقي أن نرى بأنها باتت بالمرجوة لبعض من السياسات الإقليمية المدمرة إزاء سوريا“ كيديهيّة ثانية التي يضاف إليها ويرتبط بها بأن الأستانا توقفت بشكل كلي أو انتهت أو تم انهاءها ويبدو ذلك في نقطتين أساسيتين: فرملة جهود الضامنين في إدلب، وإنهاء سوتشي اللجنة الدستورية. أما البديهيّة الثالثة فإنه لا مكان آمن في الشرق الأوسط، وحينما يتم الحديث عن المشهد الاستراتيجي الجديد فإنما يعني بأن العالم كله ينتقل من نظام وحيد القطبية إلى نظام متعدد الأقطاب، وهذا الانتقال، وكما جرت العادة، فإنه يكلف الشرق الأوسط كثيراً“ مثلما الذي جرى في الشرق الأوسط قبل مئة عام على التمام والكمال في ١١ نوفمبر تشرين الثاني ١٩١٨“ أي حين إعلان انتهاء الحرب العالمية الأولى التي لم تهدأ رحاها في جانب الشرق الأوسط لحظة رغم مجيء وانقضاء الحرب العالمية الثانية وانتهاء القرن العشرين. أزمة تفضي إلى أزمة ومشكلة تجر إلى مشكلة. أما البديهيّة الرابعة فإنها تتمثل بمبدأ قمىء تكرمه شعوب الشرق الأوسط في أن (الأنظمة في الشرق الأوسط لا يتم إسقاطها مهما بلغت مستوى الرفض الشعبي لها، أو حتى تغييرها وإنما يتم ترويضها خارجياً والاكتماء بتغيير سلوكها) وفي تعدد الأمثلة التي تكاد تنطبق على عموم الشرق الأوسط تتحول هذه الأمثلة إلى شواهد لهذه البديهيّة.

ما الهدف من الهجوم التركي على كوبياني وتل أبيض وعموم شمالي سوريا، أو من التلويح المستمر بشن الهجوم على (شرقي الفرات) في هذا الوقت؟

وفي ذلك“ أعتقد جازماً بأن أهداف أنقرة باتت أيضاً أو يمكن تصنيفها أيضاً ضمن خانة البديهيّة. على الرغم من أنه لهذا التهديد بعدين: داخلي تركي“ فالنظام التركي لا يستطيع أن يتوقف في شد المشهد الداخلي التركي ووضع/جره أن يبقى دائماً على الحدود التركية مع دول الجوار. فيبحث جاهداً على تصدير أزماته الخانقة. السياسية والاقتصادية علاوة على الانقسام المجتمعي الشديد الذي تعاني منه تركيا. يخلط الأمر على المواطن في تركيا بأن رفع حالة الطوارئ لا تختلف عن عدم رفعها. وأنه ومنذ ١٩ تموز يوليو الماضي رفعت تركيا حالة الطوارئ السارية في البلاد منذ سنتين بعد مسرحية الانقلاب في منتصف حزيران يونيو ٢٠١٦ وفرضت حالة الطوارئ بالأساس لمدة ثلاثة أشهر ثم تم تمديدها سبع مرات. لا يستطيع الرئيس التركي/ سلطان تركيا العثماني بأن يصل إلى حالة يقف فيها وجه لوجه مع الشعوب في تركيا بأزماتها المستفحلة“ يمكن أن يُشهد له بأنه مصدر بارع لأزمات الداخلية وفي نسج التحالفات وانفكاكها. أما البعد الخارجي للتهديد فإن لتركيا مقاصد -بديهيّات- أيضاً يعلمها القاصي والداني بمفاد أن قصف أردوغان لكوبياني - المدينة التي يتضامن معها العالم كل واحد نوفمبر- رسالة إلى العالم بمناحي أربعة: الإرهاب يجب ألا ينتهي وداعش يجب ألا تنتهي في سوريا، سوريا يجب أن تتأزم أكثر حتى تتفتت فتصبح عملية السلخ المطبقة بحق بعض المناطق السورية المحتلة من قبل تركيا واقع حال وتحصيل حاصل، عودة شبح العثمانية وبقاء الشرق الأوسط متوتراً، أما

المنحى الأساسي فهو بمثابة القاعدة التي يحرص أردوغان أن لا يكون لها استثناء (لا دور يُذكر للكرد في سوريا) لا بل في الشرق الأوسط وفي العالم).

من هي الجهات الإقليمية والدولية التي تهمها هذا التهديد أو حتى تكرار سيناريو عفرين في (شرقي الفرات)؟

كانت أنقرة تتوسل وتشحذ لئتم منحها اسبوعين لتطبيق (اتفاق) إدلب الموقعة ما بين الرئيسين الروسي والتركي" ها هي تركيا تُمنح ٥٥ اسبوعاً لئتم تقاسمها مع من يسموا جبهة النصرة وجيش الإسلام التركستاني وحراس الدين" فيتم إعادة تسمينهم متوجهين بأمر أردوغان السلطان التركي الجديد إلى عفرين وكوباني وعموم شمال سوريا" كما كان يفعل سلفه من آخر السلاطين مع الانكشاريين وألوية الحميدية. فثقافة العثمانية لم تختف إنما في أشدها اليوم. أي أن روسيا منحت أنقرة العام الكامل لتجميد (الاتفاق) بغية تفرغ أنقرة لمهمة القتل والتدمير في (شرقي الفرات)، فموسكو كما حالها في السابق وفي اليوم أيضاً وبخاصة بعد أن ظهرت قائمة الدول المعفية من العقوبات الإيرانية وأن روسيا ليست بينها" فإن روسيا تجهد كي يتصادم حليفي الناتو: أمريكا وتركيا على الضفة الشرقية من الفرات. واعتقد بأنها مبالغة حينما يعتقد أحدهم بأن روسيا العدو الأول للكرد. بالأساس يعتبر مثل هذا الوصف أشبه بالنكتة السمجة بالنسبة لأغلب الطامحين في استعلاء قطب/ أقطاب نظام الهيمنة العالمية. لو كان عكس ذلك الصحيح فلماذا اكتفت -على سبيل المثال- روسيا القيصرية الأرثوذكسية قبل مئة عام بالنظر فقط لمقتلة وجينوسايد الأرمن الأرثوذكس على يد آخر السلاطين العثمانيين؟ أو لننظر إلى كيفية تحوّل قتل الاعلامي جمال خاشجقي إلى قضية. في الحقيقة لم يكن بالشخصية المهمة التي كان يجب أن يستدعي كل هذا الاهتمام. لا أود هنا -مطلقاً- أن أبدو كأني أعادي الموتى بقدر حرصني أن أنتمي إلى مجموعة المنصفين للأحياء، وأن قضية المرحوم خاشجقي صاحب المواقف العدائية للقضية الكردية وتجربة الإدارة الذاتية بسبب وقوفه بالأساس إلى جانب أنقرة ليس فقط بالضد من الكرد وإنما بالضد حتى من الرياض في عملية الاصلاح التي تقدم عليها. وأن أنقرة أكثر من استثمرت في مقتل الخاشجقي مقابل رأس ولي العهد/ إزاحتها، ومقابل أن تكون فقط (سيده) العالم الإسلامي السني. علاوة على خلخلة حلف المجموعة المصغرة السبعة التي استبعدت منها تركيا. بالأساس لا تصلح أن تكون تركيا في هذه المجموعة. فهذه المجموعة مثل العديد من الدول في حلف مع قوات سوريا الديمقراطية ضد الإرهاب.

إضافة إلى ذلك فإن صحوة داعش في جيبه الأخير من ريف دير الزور الشرقي وتزويده بالعدد والعتاد إن من توقعهم الطارئ في ريف شمال شرق السويداء أو من موقعهم في بادية الشام" فيعني بأن روسيا والسلطة في دمشق وبشكل كبير أنقرة تود تصفية قوات سوريا الديمقراطية ومظلتها السياسية مسد وفرط تحالفها مع التحالف الدولي بقيادة أمريكا ضد الإرهاب" فإنهاء للمعارضة الوطنية الديمقراطية العلمانية التي تمثلها مجلس سوريا الديمقراطية ومن تشبههم ومن تشبهها من قوى وأحزاب وشخصيات خارج إطار المجلس مسد. لا صدفة في التاريخ كي تحدث الصدفة في أزمات الشرق الأوسط وبشكل خاص في الأزمة السورية" فلا صدفة ما بين توقيت تصعيد العدائية التركية مؤخراً على شمال سوريا وروج آفا و(صحوة) داعش. من المؤكد للموتى أيضاً صحوة، وداعش بحكم الميث دون أدنى شك. بالرغم من عرقلة أنقرة المستمرة كي تبقى داعش والنصرة وحراس الدين وغيرهم. فأنقرة تشق مخطتها بعصا الإرهاب والتنظيمات الإرهابية. هذه هي أنقرة اليوم لتعطي صورة واضحة عن العثمانية فيما سبق.

لأنقرة بجد ذاتها استفادة قصوى من هذا التصعيد. بهدف إدارة أزماتها الخارجية أيضاً كما في إدارة خيبتها الكبيرة وفشلها في احتلال منبج. وما تصريح الرئيس التركي بأنه يترك منبج ليتوجه مباشرة إلى (شرقي الفرات) سوى محاولة تغطية فشله والقفز في الهواء مرة أخرى. فالحال في منبج يبقى كما يجب أن يكون ومن المفترض أن يكون كما حالها الحالي وأن تدار وفق نموذج إدارة مدنية ديمقراطية من مكونات منبج بعريهم وكردهم ومن المكونات الأخرى. كما حالها في نموذج الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا. كما أن أنقرة تود إيصال رسالة أخرى إلى السوريين والكرد في سوريا وإلى الإقليم والعالم بأن عفرين باتت في كنف أنقرة. وهذا بطبيعة الحال لن يحدث والمقاومين في عفرين من مرحلة المقاومة الثانية.

والآن: هل سيتكرر (سيناريو) عفرين في (شرقي الفرات)؟

توجد إجابة أهم من جواب هذا السؤال المهم جداً في الحقيقة ليس بالجواب إنما بالقناعة والمبدأ. المقاومة هي الأساس، وحينما يقاوم شخص أو مجموعة أو أحزاب وقوى ديمقراطية كما في مثال مشروع الإدارة الذاتية الديمقراطية كحل أخير للأزمة السورية فإن النتيجة -أيًا تكن- تبدو تحصيل حاصل. النصر والخسارة والهدنة كنتائج للحرب لا ترتقي أمام نتيجة المقاومة، وإلا فلننتخلى عن إنسانيتنا وعن مشروعنا الديمقراطي في قيم إخوة الشعوب والعيش المشترك وعن كرديتنا وعن قضيتنا الكردية لأننا لا نملك سلاح الطيران وأن المعركة ليست بالمتكافئة لا بالعدد ولا بالعتاد أمام احتمال شن أنقرة عدواناً جديداً على روج آفا وشمال وشرق سوريا. سلاح المقاومة لا يغدو متوفراً حتى عند أعتى الجيوش في العالم. ففي أية وظيفة من أي مطرح يكون على هذه البسيطة حتى تحقق أهدافها ويكتب لها الدوام لا بد من تحقيق مبدئي الواجب الأخلاقي والواجب الشرطي. والذي يقاتل ولديه قضية في قضيتين في الوقت نفسه (القضية الديمقراطية في حل القضية الكردية) ليس سوى المقاوم الذي ينتصر. قوات سوريا الديمقراطية قوة منظمة محررة تقاوم انطلاقاً من مشروع العيش المشترك بعكس أجنحة العثمانية أو المتحالفين معها بكل ما يمتلكون من قوة دفع أنقرة إلى الهاوية. إذا ما استمرت أنقرة هكذا فإنها تمشي بقفزات نحو الهاوية.

وإذا ما كان خيارنا منذ بداية الأزمة السورية متمثلاً بشكل أوضح بأنه عبر المقاومة والدبلوماسية يتم خلق الأجواء المستقرة وحل الأزمات المفروضة علينا ككرد وكسوريين في الوقت نفسه فإن سيناريو عفرين لن يتكرر لا بل أن تحرير عفرين باتت بالقربية أكثر. كما في تحرير عموم المناطق التي تم احتلالها من قبل أنقرة. وهذا هو عنصر الذات في حلته الإيجابية التي حوّلت الكرد في سوريا وعموم المكونات التي أسست الإدارة الذاتية إلى رمز عالمي ضد الإرهاب وإلى لاعب لا يستهان به في الساحة السورية ومن دونه لن يكون الحل فهو بالأساس جزء مهم من الحل السوري، وما عملية استبعاده من اجتماعات جنيف وغيرها السورية سوى تعميق الأزمة السورية والوصول إلى الحال الموصول بها سوريا. أما الظروف الموضوعية والتبدلات التي تتحصل من إعادة تأسيس موازين القوى إضافة إلى الوجودات المفروضة على جميع السوريين إن من خلال الوجود الأمريكي أو الروسي - لا أقصد الاحتلال التركي - فإنها ليست لصالح من يرغب أن يتم تكرار (سيناريو) عفرين على (شرقي الفرات). وبمزيد من الحيادية قلنا ذلك سابقاً بأن وجود أمريكا في سوريا مرتبط بالأساس بستراتيجية واشنطن في مرحلة الرئيس الأمريكي الحالي ترامب التي تنحى نحو المزيد من الانخراط في الشرق الأوسط وهي في ذلك مرتبطة بالوجود الروسي في سوريا. ليس الكرد من يحددون استراتيجية واشنطن وليست السلطة في سوريا تحدد استراتيجية موسكو. فإن هذه الوجودات المفروضة ليس من صالحها أن تمنح دولة مارقة تتداعى مثل تركيا لتمنح فرصة استمرار بقوة.

الأهم من كل ذلك فإن احتمال تكرار (سيناريو) عفرين في (شرقي) الفرات تبدو أشبه بالمستحيلة لأن مشروع يطل رأسه لأول مرة في الشرق الأوسط يستمد من نظرية الأمة الديمقراطية هذه النظرية لا بل أن هذه الفلسفة تبدو اليوم طوق النجاة لشعوب الشرق الأوسط ولسوريا مثالها بأن تتعايش جميع هذه الثقافات وفق خصوصياتها جنباً إلى جنب وليس في خصومة وعداوة وجه لوجه وبحرب مستمرة تستمر لا تنقطع طالما سادنا نظريات الغير وفلسفات الغير وحلول الغير.. بالأخص غير أبناء الشرق الأوسط. كسوريين غير بنات وأبناء سوريا.

رايان: نحن وشركاؤنا بالمنطقة مستعدون للتصدي لأي خروقات

QSD : ٢٠١٨/١١/٦

قال المتحدث باسم القيادة الوسطى الأمريكية سنتكوم كولونيل شون رايان: "إن القوات الأمريكية بدأت منذ أيام تسير دوريات على طول الحدود الشمالية الشرقية السورية لـ "مواجهة تهديدات لاعبين خبثاء" في المنطقة، مضيفاً في تصريحات لقناة "الحرّة"، أن الدوريات الأمريكية تتم بالتعاون مع الحلفاء في قوات سوريا الديمقراطية (قسد). وبحسب مصادر طلبت عدم ذكر اسمها، أن "المغامرات الإيرانية الهادفة إلى النيل من أمن أفراد القوات المسلحة الأمريكية ستكون فاشلة حتماً"، وإن قدرات الولايات المتحدة وشركائها في المنطقة على أتم الاستعداد للتصدي لأي خروقات غير مسؤولة.

رجالات كبار على ضفاف البوسفور

*مارك بيريني

مركز كارنيفي للسلام الدولي: ٢٠١٨/١١/٦

كما كان متوقعاً، أنتجت قمة اسطنبول حول سورية التي انعقدت في ٢٧ تشرين الأول/أكتوبر، بين تركيا وروسيا وألمانيا وفرنسا، دراما تلفزيونية جيدة. تمّ تصوير القادة الأربعة وهم يطلّون على مضيق البوسفور ويبدو كأنهم يتجادلون أطراف الحديث، على الرغم من أن المستشار الألمانية أنجيلا ميركل والرئيس الروسي فلاديمير بوتين وحدهما يمكنهما التحدّث معاً بالألمانية، كما يمكن للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون وميركل التواصل باللغة الإنكليزية.

لم يصدر عن القادة سوى التزامات طفيفة بشأن سورية. مع ذلك، يمكن النظر إلى الاجتماع على أنه نقطة تحول في الصراع الدموي والطويل في سورية" صراع أكد أساساً فوز الرئيس السوري بشار الأسد. في ضوء ذلك، يمكننا استخلاص أربعة دروس من هذه القمة:

الدرس الأول: الأسد فاز، لكن روسيا وإيران باقيتان في سورية.

كان التأكيد، الذي تكرر مرتين في البيان الختامي للقمة، على سيادة سورية وسلامة أراضيها، مؤشراً لاليس فيه على أن جميع المشاركين أقرّوا بانتصار الأسد، على الرغم من أنه لم يكن موجوداً شخصياً أو أي ممثل عنه. قد يتطلّب من الجيش السوري وقتاً أطول بعد ليتمكّن من استعادة السيطرة على جميع الأراضي السورية والمعابر الحدودية، لكن فوز الأسد يعني أيضاً فوز روسيا وإيران: فالأولى تمتلك الآن قاعدة جوية بالقرب من اللاذقية وستكون موجودة لعقود مقبلة، والثانية، وعلى الرغم من عدم تواجدها في اسطنبول، ساعدت الأسد على مواصلة سيطرته، وستحافظ على صلاتها الوثيقة بحزب الله عبر سورية، وأغلب الظنّ على منشآتها لإنتاج الصواريخ والطائرات من دون طيار لحزب الله.

كان الالتزام بعملية سياسية تقودها الأمم المتحدة خجولاً للغاية، خاصةً عندما تعلق الأمر بتشكيل وانهقاد لجنة دستورية. وتُعتبر قلة حماسة الأسد لعملية سياسية حقيقية أمراً معروفاً إلى حدّ كبير، كما أن مشاركة أفراد من المعارضة السورية الحقيقية في الحكم بعيد المنال، كما اعترف بوتين بنفسه. إشارة هنا إلى أن الكرملين أعلن قبل القمة أنه لا ينبغي لأحد أن يتوقع حدوث اختراق.

لم تكن مصادقة القمة على مذكرة تفاهم سوتشي حول استقرار الوضع في محافظة إدلب بالأمر المفاجئ، لكن الكلمات التي استُخدمت سلّطت الضوء على اختلافات واسعة. فقد شدّد المشاركون "على أهمية وقف مستدام لإطلاق النار (وهو مطلب فرنسي وألماني)، وسط التأكيد في الوقت نفسه على ضرورة مواصلة الحرب ضد الإرهاب... (وهو شرط روسي)". كما أن تصريح وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف قبيل انطلاق القمة القائل بضرورة القضاء على الجهاديين أو إلقاء القبض عليهم، لا يترك مجالاً للشك حول وجهات نظر روسيا.

الدرس الثاني: تمكّن رجب طيب أردوغان من تعزيز صورته.

لم يكن انعقاد القمة في اسطنبول وإقناع ماكرون وميركل بالمشاركة بالإنجاز البسيط بالنسبة إلى الرئيس التركي. فعلى الرغم من أنه كان من نواحٍ عدّة مجرد تجمّع لأجندات غير متوافقة، إلا أن القمة منحت أردوغان زخماً سياسياً مُستحباً، في وقت يواجه فيه توترات سياسية محلية، وكرثة اقتصادية وشيكة، وانتقادات دولية واسعة النطاق. وقد باتت تركيا الآن جزءاً من الحل في سورية، كما أفاد الرئيس أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في ٢٥ أيلول/سبتمبر، كما أنه نجح في قمة إسطنبول في جمع اثنين من أشدّ منتقديه الأوروبيين حول طاولة الحوار نفسها.

مع ذلك، كانت النتائج متباينة حين تعلق الأمر بمسألة مهمة للزعيم التركي، ألا وهو مصير وحدات حماية الشعب الكردي السورية المسلحة. فقد اقتصرَت الإشارة إلى مكافحة الإرهاب على المنظمات التي حدّدها مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، وبالتالي تمّ استبعاد وحدات حماية الشعب. بيد أن الإشارة إلى "الأجندات الانفصالية التي تهدف إلى تقويض سيادة سورية وسلامة أراضيها وكذلك الأمن الوطني للدول المجاورة" ستفسّر من دون شك في أنقرة على أنها تدلّ تحديداً على وحدات حماية الشعب.

أما السؤال التالي الذي يطرح نفسه فهو إذا ما كانت أنقرة ستقوم بأي عمليات عسكرية شرقي نهر الفرات، وستصل إلى الحدود العراقية على نهر دجلة. وبينما تجري الرياح بما تشتهي سفن العادات السياسية لأردوغان (فهو عموماً يفعل ما يُعلن عنه)، أقدم الجيش التركي أساساً على شنّ هجمات ضدّ وحدات حماية الشعب شرق كوباني وفي المناطق المحيطة بها. ومن شأن ذلك أن يولّد مشاكل جديدة مع واشنطن وباريس، قد تؤدي إلى اشتباكات عسكرية مباشرة.

الدرس الثالث: تمّت تنحية دونالد ترامب جانباً.

على إثر موقف واشنطن المتقلّب بشأن سورية وتصريحات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب المتضاربة حول سحب أو إبقاء القوات في شمال شرق سورية، انتهى المطاف بتهميش الولايات المتحدة، أقلّه في هذه المرحلة. مع ذلك، ينتشر حالياً في المنطقة حوالي ٢٠٠٠ عنصر من القوات الأمريكية المقاتلة، فضلاً عن فرق فرنسية وبريطانية أصغر حجماً بكثير. ولا يمكن تجاهل دور هذه القوّات المتمثّل في احتواء الجهاديين المتبقين عن الدولة الإسلامية في سورية والقضاء عليهم، ولاسيما أن بيان القمة يشدّد بقوة على محاربة هذه الجماعات.

على الرغم من أن مغادرة القوات الأمريكية لسورية سيكون من دون شك مطلباً روسياً وإيرانياً، إلا أن وجودها يمثّل ورقة قوية في يد فرنسا وألمانيا، على ضوء أي عملية سياسية مستقبلية تحت إشراف الأمم المتحدة. بيد أن الأمر يتطلّب ميلاً شديداً متفائلاً للاعتقاد بأن الانتخابات السورية يمكن أن تُعقد "بما يتوافق مع أعلى معايير الشفافية والمساءلة الدولية". كما لا بدّ من أن تتضمن أي تسوية نهائية إحدى القضايا الرئيسية الأخرى المتمثلة في دور الكرد السوريين.

الدرس الرابع: انضمت فرنسا وألمانيا إلى العملية السياسية في سورية، لكن على حساب الاتحاد الأوروبي.

عادت اثنتان من القوى الأوروبية الكبرى إلى اللعبة، وتمكننا من إدراج العديد من أولوياتهما في البيان الختامي للقمة – على غرار وقف إطلاق النار في إدلب، وعملية سياسية بقيادة سورية، والعودة الطوعية للاجئين – من دون الحاجة إلى تقديم أي التزامات مالية مرتبطة بإعادة الإعمار في سورية. علاوة على ذلك، سيكون التعاون اليومي في مجال مكافحة الإرهاب الذي سيسمح للدول بملاحقة الجهاديين الذين يحاولون العودة إلى تركيا وأوروبا. وهذا قد يفسّر سبب المخاطرة السياسية التي قام بها ماكرون وميركل بقبولهما دعوة أردوغان، على الرغم من سجله السيئ في مجال سيادة القانون داخل تركيا.

داخل الاتحاد الأوروبي، اعتُبر حضور ماكرون وميركل إلى اسطنبول، من دون دعوة الممثلة العليا فيديريكا موغيريني، بمثابة رسالة قوية مفادها أنه في القضايا الحاسمة لا يجلس إلى الطاولة سوى "الكبار"، وهي قناعة راسخة في كل من برلين وباريس، وقد كانت كذلك منذ مرحلة الإعداد لمعاهدة لشبونة. وفي هذا الإطار، لا يأتي دور الاتحاد الأوروبي إلا على المستوى التقني، سواء كان ذلك في مجال الأنشطة الإنسانية، أو تمويل إعادة الإعمار، أو العقوبات التجارية عند الحاجة.

وحده المستقبل سيكون كفيلاً باطلاعنا عما إذا كان عزل الجوانب السياسية البحتة لعملية السلام السورية عن بقية أدوات الاتحاد الأوروبي – وبالتالي الحدّ من وزن الاتحاد واقتصراره على حجم دفتر شيكاته والتأثير الشخصي لاثنتين من قاداته – بالفكرة الجيدة. لكن، على الأقل، بعد سنوات من الغياب، ثمة وجود من نوع ما للاتحاد الأوروبي في المناقشات الدائرة حول مستقبل سورية.

في مواجهة داعش بشكته الجديد

*شاهوز حسن

٢٠١٨/١١/٢٠:PYD

تصريحات أردوغان العدائية المستمرة تجاه الإدارة الذاتية الديمقراطية وربطه لجميع المجريات بـ "حزب الاتحاد الديمقراطي" أمور عهدناها منه ومن غيره، ولم نكن لنهتم بها أو نعيها أي اهتمام، أما أن تكون التهديدات على إرادة مكونات الشعب السوري في شمال وشرق سوريا وبحضور قوى عالمية في قمة تضم المجموعة المصغرة ومجموعة آستانا "دولتان من كل مجموعة"، فهذا ما لا يمكن تقبله من هذه الدول. من هنا نؤكد بأن هذا العمل بدأ يشكل خطراً جدياً و بدأ الأمر يحتاج للوقوف عنده.

تزامناً مع التهديدات التركية التي أطلقت، شن "داعش" هجومه الأخير على قوات سوريا الديمقراطية في الهجين، وفي اليوم التالي للقمة بدأت القوات التركية قصفها على المناطق الآمنة في شمال سوريا مستهدفة طمس الحقيقة والواقع في هذه المناطق وضرب مكتسبات شعوب سوريا بكردهم وعربهم وسريانهم وغيرهم من المكونات المتعايشة، مستهدفة التجربة والمشروع الديمقراطي بعد أن شهد الجميع على نجاح هذه التجربة.

ومن هنا، فالدول التي كانت حاضرة في هذه القمة وبخاصة (فرنسا والمانيا) الأعضاء في التحالف الدولي ضد داعش ربما لم تكن راضية على تهديدات تركيا ولكنها ربما آثرت الصمت، بالرغم من إدراكها التام بأن تركيا هي التي وقفت إلى جانب الإرهاب دوماً وأن شعوب المنطقة هي التي وفقت سداً منيعاً أمام تمدد الإرهاب الذي كان يتقدم سريعاً سواء في سوريا أو في العراق، بعد أن تقهقرت الجيوش الكبيرة أمامه، والحقيقة التي لا يمكن لأحد نكرانها أن الكرد هم الذين صمموا على المقاومة، وبمقاومتهم البطولية قدموا العديد من الشهداء وتمكنوا من دحر الإرهاب الذي بدأ يتراجع رويداً رويداً أمام مقاومتهم، فلو سألت أي شخص وأينما وجد عن الذي كسر شوكة داعش سيجيبك على الفور أنهم "الكرد".

فمن السذاجة والسطحية السياسية لأي طرف سياسي أو أي قوى أخرى تجاهل جماهير واسعة من مكونات الشعب السوري التي اختارت لنفسها إرادة حقيقية، وبأن يكون الجميع شريكاً ومدافعاً عن هذا الوطن، هذه هي الضمانة الحقيقية لتحرير كل التراب السوري واستعادة كل الحقوق المشروعة لجميع المكونات السورية. والمطلوب منا اليوم كوننا نواجه داعشاً سياسياً قانونياً "الترك" وغيرهم، المتانة في الموقف، الالتزام بالمبادئ، التهيؤ لمزيد من المقاومة اعتماداً على شعبنا، وزرع الثقة في نفوس شعوبنا، وممارسة الدبلوماسية السليمة، والتنظيم الجيد والاهتمام بالقضايا العسكرية. ورسالتنا إلى المجتمع الدولي، عليكم أن تنصفوا شعبنا، فلا يمكن أن يستمر الصمت عن هذا المعتدي "التركي" إلى الأبد، فهناك شعب قاوم، شعب وقع تحت الاحتلال، احتلال يخلق تاريخاً مزيفاً، ويحق حقاً جديداً ليس من حقه.

وسنظل نحن متمسكين بمبادئنا وحقوقنا، وسنبقى قابضين على الجمر لاستعادة الحياة إلى شكلها الصحيح.

"واشنطن" لن تتخلى عن الكرد.. لكنها في موقف صعب تجاه تركيا

مجلة (فورين بوليسي) الأمريكية : ٢٠١٨/١١/٧

أرون شتاين: في الأسبوع الماضي، بدأت الولايات المتحدة وتركيا دوريات عسكرية مشتركة في بلدة "منبج" السورية، حيث تشكل تلك الدوريات جزءاً من المرحلة الثانية لما يسمى بخارطة طريق "منبج"، وهي اتفاقية وقعتها الدولتان قبل عدة أشهر، في محاولة لتخفيف حدة التوتر بينهما في سوريا.

وعلى الرغم من بعض التقدم، لم تنجح الخطة بالفعل، وما يمكن أن يحدث في المدينة قد يؤدي إلى مزيد من تقويض العلاقة المتوترة بالأساس بين الولايات المتحدة وتركيا.

كانت "منبج"، التي تقع بالقرب من الحدود السورية مع تركيا، منذ فترة طويلة نقطة خلاف بين القوتين. في عام ٢٠١٦، قامت الولايات المتحدة، إلى جانب القوات الكردية الحليفة بالإطاحة بتنظيم "داعش" من المدينة. وكان الهدف من المهمة هو منع التنظيم المتطرف من الوصول إلى الحدود التركية، وقد جاء ذلك في إطار التحضير لحملة أكبر لتحرير "الرقعة" المقررة في العام التالي، لكن العملية خرقت خطأً تركياً طويل الأمد ضد أي وجود كردي غرب نهر الفرات.

لم تكن "أنقرة" سعيدة بهذا، واعتبرت الدعم الغربي للمسلحين الكردي تهديداً لأمنها القومي. وهكذا، بعد سقوط "منبج" في صيف عام ٢٠١٦، غزت القوات التركية شمال حلب. العملية التركية، التي أطلق عليها اسم "درع الفرات"، أطاحت بـ"داعش" من مواقعه الأخيرة على طول الحدود، لكنها أيضاً منعت جميع الطرق البرية المحتملة للكرد من التوجه غرباً نحو الكانتون المنعزل في "عفرين"، حيث كانوا سينضمون إلى فرقة أخرى من القوات الكردية المتحصنة هناك. في أوائل عام ٢٠١٨، واصلت أنقرة "درع الفرات" من خلال عملية ثانية أطلق عليها اسم "غصن الزيتون"، والتي تمكنت من خلالها من السيطرة الكاملة على "عفرين" وطردت الكرد السوريين.

وأثناء تلك العملية، أشار الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى أن "منبج" قد تكون التالية. وفي خطاب ألقاه في يناير/كانون الثاني، حذر القوات الأمريكية من الاقتراب أكثر من وحدات حماية الشعب (YPG)، التي تعد أقوى ميليشيا كردية بين تلك التي تعمل إلى جانب الولايات المتحدة في سوريا، كما أن تكون وحدات حماية الشعب مرتبطة بحزب العمال الكردستاني (PKK)، وهي جماعة متمردة كانت نشطة في تركيا منذ عام ١٩٨٤.

لتسهيل الأمور مع تركيا، زار وزير الخارجية الأمريكي السابق ريكس تيلرسون أنقرة في فبراير/شباط للاجتماع مع وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، ووافق الطرفان على إنشاء فريقين عاملين، أحدهما حول سوريا والآخر حول القضايا الأوسع في العلاقة الأمريكية-التركية، بما في ذلك احتجاج المواطنين الأمريكيين، وإدانة مواطن تركي في نيويورك، وشراء "أنقرة" لنظام صواريخ إس ٤٠٠ الروسي.

كانت مجموعات العمل، التي بدأت بعد رحلة "تيلرسون" مباشرة، لها نتائج متباينة. لكن في يونيو/حزيران، توصل الجانبان إلى اتفاق بشأن "منبج"، حيث وضعوا معاً خريطة طريق للعمل معاً، وليس في أغراض متقاطعة، في المدينة. وتدعو الخطة إلى قيام كل دولة بدوريات مستقلة على طول حدود المنطقة، تعقبها دوريات عسكرية

متكاملة على طول الخط. والآن بعد أن بدأت الدوريات المشتركة، من المفترض أن تبدأ المرحلة الثانية من خارطة الطريق، وسيشمل ذلك قيام الولايات المتحدة وتركيا بتدقيق عمل الأعضاء في مجلس منبج العسكري، الذي يحكم المدينة حالياً.

لكن خارطة طريق "منبج" تعاني من عدم الوضوح منذ البداية. أصرت "أنقرة" على أنه كان من المفترض أن يكون للاتفاق جدول زمني محدد. لكن الولايات المتحدة، من جانبها، أكدت أنه من المفترض أن يلتزم الجانبان بشروط محددة قبل الانتقال من مرحلة إلى مرحلة. لقد قوض هذا التباين في وجهات النظر التأثير المقصود لخريطة الطريق: التوترات بين الحلفاء السابقين لا تزال عالية، ولا أحد يعرف ما الذي سيحدث بعد ذلك.

مراراً وتكراراً، أوضح "أردوغان" أنه يرى "منبج" نقطة انطلاق لتطهير جميع وحدات حماية الشعب من شرق سوريا. وللتأكيد على هذه النقطة، قامت تركيا مؤخراً بقصف مواقع وحدات حماية الشعب بالقرب من "منبج" وأماكن أخرى على طول الحدود السورية التركية بنيران المدفعية. تنوي تركيا استخدام الضغط العسكري لإنجاز أمرين: أولاً، محاولة إقناع الولايات المتحدة بالتخلي عن شركائها الكرد، والثانية، إجبار واشنطن على التفاوض حول اتفاقيات خارطة طريق "منبج" مع مدن أخرى في شرق سوريا. ضمناً، ما يحدث هو تهديد تركي بأنه إذا لم تفعل الولايات المتحدة ما تريده تركيا، فسوف تستمر في قصف الأراضي التي كانت خالية من الصراعات في السنوات القليلة الماضية.

يبدو أن الولايات المتحدة، على الرغم من وجود تحذيرات علنية وافرة من الحكومة التركية، قد فاجأها تصاعد القصف في الآونة الأخيرة. إنها تكافح من أجل الرد، وتتأرجح بين محاولة استرضاء تركيا بالتلميح الخاص حول التنازلات المستقبلية على طول الحدود وتوبيخ الأتراك بهدوء وتحذيرهم من أن القوات الأمريكية ستدافع عن نفسها إذا أطلقت عليها النار.

الأولوية بالنسبة للولايات المتحدة هي منع تركيا من زعزعة استقرار شمال سوريا. تتحدى الهجمات التركية فرضية مركزية حول اتجاه الحرب الأهلية السورية، وهي أن: خطوط المواجهة المختلفة قد أصبحت أكثر صلابة وأن المواقع الحالية للمقاتلين يمكن استخدامها كأساس للمفاوضات لإنهاء النزاع. لكن ليس لدى الولايات المتحدة خيار جيد للرد على تركيا، فهي لن تتخلى عن الكرد، مثلما تريد تركيا، أو تبدأ في قصف تركيا من أجل جعل ذلك البلد يسقط.

إن الخطوة المؤقتة الواقعية الوحيدة للولايات المتحدة هي محاولة إصلاح خارطة طريق منبج في محاولة لإخراج نقطة الصراع فوراً من المعادلة. وبدون جولة أخرى من المحادثات لإبرام الاتفاق، من المؤكد أن عملية فحص الأعضاء الجدد في مجلس الحكم ستكون مشحونة، حيث يجب كل طرف المعلومات الاستخباراتية الوطنية حول الأسباب التي تجعل بعض الأشخاص خارج حدود التسامح. إذا تعطلت العملية بالكامل، فمن المرجح أن تزيد "أنقرة" الضغط على الكرد في سوريا.

*زميل بارز لدى مركز ريفيق الحريري التابع لمجلس الأطلسي. / *ترجمة: المركز الكردي للدراسات

غزو تركيا لعفرين أعاق الحرب ضد داعش والهجمات على شمال سوريا يعزز قوته

ANHA: 2018/11/7

أشار تقرير ربع سنوي مقدم إلى الكونغرس الأمريكي إلى أن "غزو تركيا واحتلالها لمقاطعة عفرين أعاق الحرب ضد تنظيم داعش"، موضحاً أن داعش "استغلّ فترة توقف القتال لمدة شهرين في شمال سوريا لتجنيد أعضاء جدد والحصول على الموارد والقيام بهجمات" حيث أن وحدات حماية الشعب YPG "تركزت ميدان القتال لمحاربة القوات التركية في عفرين".

وتحدّث التقرير، الذي أصدره المفتش الرئيسي في الكونغرس الأمريكي، عن "الحكم السيء" في المناطق التي تسيطر عليها "جماعات متمردة مدعومة من تركيا، مثل تلك الموجودة في عفرين" مؤكداً أن هذا الوضع "عزز" قوة تنظيم داعش وأعطت لمقاتليه "الملاذات الآمنة" في المناطق الواقعة خارج نطاق قوات سوريا الديمقراطية.

غزو عفرين أغرقت المنطقة الهادئة في الفوضى

وأوضح التقرير أن عملية "غزو عفرين، التي بدأت في 20 من شهر كانون الثاني 2018، أدت لنزوح أكثر من 200000 شخص و"أغرقت المنطقة الهادئة نسبياً في الفوضى"، مضيفاً أن "ميليشيات الجيش السوري (الفصائل المسلحة) المدعومة من تركيا قامت بنهب ممتلكات المدنيين، بالإضافة إلى الاستيلاء على المنازل والشركات والمباني العامة لأغراض عسكرية، كما قامت باختطاف مدنيين للحصول على فدى مالية".

تركيا جندت عناصر داعش لاحتلال عفرين

وتابع التقرير بالقول: "ذكرت صحيفة الإندبندنت البريطانية أن تركيا قامت بتجنيد مقاتلي داعش السابقين للقيام بهذه العملية (احتلال عفرين)، حيث أوقفت وحدات حماية الشعب عملياتها العسكرية ضد تنظيم داعش في دير الزور، بسبب الحاجة الملحة للدفاع عن عفرين من العدوان التركي".

غزو عفرين يساعد المرتزقة والإرهابيين في سوريا

ونوه التقرير إلى "تحذيرات القادة المحليين من أن غزو عفرين سيساعد تنظيم داعش وغيره من الجماعات الإرهابية على استعادة موطنهم في سوريا"، مذكراً بما كتبه الرئيس المشترك السابق لحزب الاتحاد الديمقراطي، صالح مسلم على حسابه في موقع التويتر في شهر آذار من العام 2018 حيث قال: "بالنسبة إلى المدافعين عن حقوق الإنسان، تجري عمليات ذبح عفرين من قبل داعش وداعميه، لا تصمتوا حيال ذلك".

وكانت الولايات المتحدة الأمريكية قد دعت الجانبين، تركيا ووحدات حماية الشعب إلى "ضبط النفس" لكنها "امتنعت عن التدخل ولم تضغط على تركيا لتغيير مسار عملها"، فيما بادر الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان إلى التهديد بتوسيع العمليات العسكرية إلى منبج حيث تتواجد قوات أمريكية، حيث رد قادة عسكريون أمريكيون أنهم "سيدافعون عن أنفسهم إذا لزم الأمر".

ولفت التقرير الأمريكي إلى أن "الجولة الجديدة" من هجمات الاحتلال التركي على شمال سوريا تؤدي إلى "تعطيل حملة محاربة داعش مرة أخرى" وذلك في إطار المعارك "الصعبة" التي تخوضها قوات سوريا الديمقراطية ضد التنظيم الإرهابي للقضاء على آخر جيوبه في بلدة هجين بريف دير الزور، وأضاف بأن "الجيش التركي بدأ بقصف القرى الحدودية بالقرب من تل أبيض وكوباني، الأمر الذي حدا بقوات سوريا الديمقراطية إلى إعلان وقف القتال ضد داعش"، حيث أصدرت بياناً طالبت فيه من شركائها في التحالف الدولي "إظهار موقف حازم لردع تركيا عن هذه الهجمات التي تهدف بالأساس إلى دعم داعش والحفاظ عليه".

وكان متحدّث رسمي باسم قوآت التحالف الدولي بقيادة الولايات المتّحدة قد نشر عبر حسابه على التويتر تغريدة قال فيها إنّ "قوآت سوريا الديمقراطية علّقت بشكلٍ مؤقتٍ عمليّاتها الهجومية على تنظيم داعش، رداً على هجمات عبر الحدود تقوم بها تركيا، لقد كنّا على اتّصال مع الطرفين لتهدئة الوضع، وحده التركيز على هزيمة داعش هو الهدف!".

الهجوم التركي الذي طال الصحفيين أيضاً لم يتوقف وختم التقرير بالإشارة إلى "الدوريات المشتركة لقوآت التحالف الدولي وقوآت سوريا الديمقراطية في مناطق معينة على الحدود التركية" في ٢ من شهر تشرين الثاني الحالي، مضيفاً أنّ "تركيا تجنّبت المناطق التي تتواجد فيها قوآت أمريكية، لكنّ الهجمات لم تتوقّف منذ ذلك الحين وحتى الآن، حيث أُصيب العديد من المدنيين، منهم صحفيان يعملان في وكالة هاوار للأخبار ANHA وفقدان طفلة تبلغ من العمر ٦ سنوات".

أردوغان: الدوريات الأمريكية الكردية قرب الحدود السورية غير مقبولة

وكالة رويترز، ٢٠١٨/١١/٧

قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يوم الثلاثاء إن الدوريات الأمريكية الكردية المشتركة قرب الحدود التركية السورية أمر غير مقبول وإنه يتوقع من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أن يوقفها. ومن المقرر أن يلتقي أردوغان مع ترامب في باريس في مطلع الأسبوع، وقال للصحفيين إنه سيتطرق إلى الدوريات التي تنفذها الولايات المتحدة وقوات سوريا الديمقراطية الكردية المتحالفة معها داخل سوريا. وأضاف "أظن أننا عندما نتحدث مع ترامب، فإنهم سيوقفون هذه العملية على الأرجح". كانت قوات سوريا الديمقراطية قد قالت يوم الجمعة إن القوات الأمريكية بدأت دوريات على الحدود في محاولة لتهدئة التوتر مع أنقرة، وإن كانت لم تذكر هل انضمت قواتها إلى هذه الدوريات. وقال التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة في سوريا إن الدوريات لم تشهد زيادة. وبرز قلق أردوغان من الأمر تعقيد شبكة التحالفات والخصومات على الحدود والتي فاقمت منها الحرب الدائرة في سوريا.

وأثار التحالف الأمريكي الكردي انزعاج تركيا التي تقول إن وحدات حماية الشعب الكردية التي تنضوي تحت لواء تحالف قوات سوريا الديمقراطية ما هي إلا امتداد لجماعة متشددة محظورة على أراضيها. ووضعت تحركات تركيا العسكرية في شمال سوريا خلال العامين الأخيرين القوات الأمريكية في موضع المواجهة المباشرة مع القوات الزاحفة من تركيا، حليفة واشنطن داخل حلف شمال الأطلسي. الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يلقي كلمة في أنقرة يوم ٣٠ أكتوبر تشرين الأول ٢٠١٨. صورة لروترز حصلت عليها من القصر الرئاسي التركي. (يحظر الاحتفاظ بالصورة في أرشيف).

وفي دلالة أخرى على تعقد الموقف، بدأت الولايات المتحدة وتركيا دوريات مشتركة أخرى في شمال سوريا يوم الخميس بهدف تفادي حدوث اشتباك بين تركيا وحلفاء واشنطن الكرد. لكن أنقرة مضت قدما في حملة جديدة على مقربة تستهدف القوات الكردية التي تدريبها واشنطن وتسليحها. وفي الأسبوع الماضي قصفت القوات التركية مواقع في شمال سوريا تقع تحت سيطرة قوات سوريا الديمقراطية. وتعهد أردوغان الأسبوع الماضي بسحق المقاتلين الكرد السوريين شرقي نهر الفرات، حيث يربط نحو ٢٠٠٠ عسكري أمريكي إلى جانب قوات سوريا الديمقراطية.

بارزاني مشرعنا احتلال عفرين

*شيرزاد اليزيدي

ايلاف: ٢٠١٨/١١/٧

بعد سويغات من احتلال عفرين بادرت الحكومة التركية الى تأسيس ما سمي المجلس المدني لإنقاذ عفرين جمعت خلاله مجموعة من العناصر "الكردية" المرتبطة بأجهزة الاستخبارات التركية من المنضويين والدائرين في فلك المجلس الوطني الكردي (الأنكسي) المتورط حتى النخاع في المجهود الاحتلالي لعفرين فعملية الاحتلال صحيح أن الجيش التركي قادها لكن بمعية وإسناد الفصائل الاسلامية المتطرفة التابعة للائتلاف الذي يشكل الأنكسي عضوا أساسيا فيه وجزء لا يتجزأ منه وإلا فأضعف الإيمان كان يقتضي من المجلس الانسحاب من الائتلاف احتجاجا ورفضاً لمشاركته في احتلال عفرين وقتل وتشريد وابداء أهلها .
والحال أن الأنكسي أترف صراحة باشتراك ستة فصائل مسلحة تابعة له في احتلال المدينة الآمنة فضلا عن زيارات ممثليه في الائتلاف لعفرين تحت حراب المحتل التركي وتشجيعه تشكيل المجالس المحلية والإدارية اللاشرعية المتواطئة مع سياسة الاحتلال .

وليس خافيا أن المجلس المدني لإنقاذ عفرين المذكور أعلاه هو أحد التشكيلات الرديفة للاحتلال حيث عقد الاجتماع التأسيسي له في مدينة غازي عنتاب وبرعاية وحماية الدولة التركية في سياق محاولة تشكيل هياكل كردية اسما عبر استقطاب بعض الشخوص بالإغراءات المادية والإدارية وللتغطية على جرائم الحرب وسياسات الإبادة والتغيير الديمغرافي بحق كرد عفرين عبر الادعاء أن ثمة جهات كردية عفرينية ترحب بالاحتلال وتنسق معه وتعمل تحت سلطته كما هي حال مجلس الأنكسي ومن لف لفه .

مناسبة الإشارة الى هذا المجلس المرتبط بالمخابرات التركية هو استقباله قبل أيام من قبل السيد مسعود بارزاني رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني في محاولة لإنعاش هذه الجهات التابعة للمحتل التركي والعمل على تسويقها كردستانيا وبطبيعة الحال ليس في الأمر غرابة فحزب بارزاني عراب الأنكسي يعتبر مباركا ومؤيدا احتلال عفرين من قبل تركيا وان موارد لکن هذا التصريح المباشر بحقيقة موقفه الداعم والمحتضن لقوى مرتبطة بالاحتلال يعتبر إيغالا في سياسات هذا الحزب المندرجة في سياق الأجندة التوسعية الأردوغانية .

لكن لقائل القول أن من لا يرى حرجا في تمدد الجيش التركي واحتلاله مناطق واسعة من باشور (كردستان العراق) واقعة تحت سلطة الحزب الديمقراطي الكردستاني من البديهي أن لا يتحرج من اعلان مباركة احتلال تركيا لمناطق في أجزاء كردستان الأخرى كما الحال مع عفرين التي ذرفت عليها دموع التماسيح مدرارا خلال لقاء بارزاني مع وفد ذلك المجلس .

لسنا من أراد أو بدأ هذه الحرب.. نريد الديمقراطية وأن نكون أحراراً على أرضنا

*صالح مسلم

أحوال تركية: ٢٠١٨/١١/١١

إرغون باباهان: قال صالح مسلم، الرئيس المشترك السابق لأكبر حزب كردي في سوريا، إن الشرق الأوسط يمر بعملية إعادة هيكلة وإن الكرد، الذين غادروا قبل ١٠٠ عام عندما أعيد تشكيل المنطقة، سيضطعون بدور في المستقبل هذه المرة. كان مسلم رئيساً مشتركاً لحزب الاتحاد الديمقراطي من عام ٢٠١٠ حتى عام ٢٠١٧، وهي الفترة التي خرج فيها الحزب وجناحه العسكري من ظلال النشاط السري للسيطرة على معظم شمال شرق سوريا خلال الحرب الأهلية المعقدة متعددة الأطراف في البلاد. وبدعم من الولايات المتحدة كأكثر المقاتلين الذين يمكن الاعتماد عليهم ضد تنظيم الدولة الإسلامية، يواجه حزب الاتحاد الديمقراطي اليوم تهديدات بغزو من تركيا بسبب ما تقول أنقرة إنها صلاته بحزب العمال الكردستاني الذي يخوض صراعاً مع الدولة التركية منذ عام ١٩٨٤. وقد تحدث مسلم مع (أحوال تركية) في مقابلة خاصة:

* ما هو موقف الكرد في سوريا؟ هل هم محاصرون بين روسيا والولايات المتحدة؟

- ما يحدث في الشرق الأوسط هو إعادة هيكلة. لم يتم وضع الكرد ضمن سيناريوهات إعادة هيكلة المنطقة في الأصل، لكن مع الانضباط والتنظيم الفعال تمكنا من الحصول على مقعد على الطاولة. "في الوقت الراهن، لدينا الموقف الأكثر دقة والأكثر شفافية في المنطقة. نحن المجموعة الوحيدة التي نجحت في تنظيم طريقة لتحليل المشكلات على الأرض وإيجاد حلول لهذه المشكلات، وكلها تتماشى إلى حد كبير مع موقفنا. من هذا المنطلق، من الناحية السياسية موقفنا واضح جداً بشأن أهدافنا ونوايانا. "لكن علاوة على ذلك، فإن أنشطتنا على الأرض لها تأثير كبير على التوازنات السياسية الإقليمية. ينبع عدم اليقين من قوى أخرى، وليس نحن. جميع الجهات الفاعلة الأخرى تتحدث عن مشاكل المنطقة، ولكن ليس لديها أي حلول أو مقترحات ملموسة لحل هذه المشاكل. "بالطبع، هناك العديد من قوات الدول المختلفة في المنطقة. لكننا نتبع أهدافنا وسياساتنا، ونحن نعتمد فقط على قواتنا. بمعنى آخر، نحن لسنا محاصرين بين قوتين عالميتين. لدينا موقف سياسي واضح ومتسق مع وضعنا. * تكهن البعض بأن روسيا تحاول دفع الكرد السوريين إلى الاقتراب من الحكومة السورية. هل تخططون لإجراء اتصالات أوثق مع روسيا في المستقبل القريب؟

- روسيا بالطبع قوة كبيرة في المنطقة وقوة كبيرة في سوريا. لكن لها عيوبها، لا سيما في معالجة المشاكل وتطوير الحلول. يجب على روسيا ألا تدعم نظام الأسد بشكل أعمى. سوريا لديها العديد من القضايا، خاصة فيما يتعلق بالحريات الشخصية والديمقراطية. لا ينبغي لروسيا أن تغض الطرف عن هذه المشاكل. علينا حل جميع مشاكل سوريا في وقت واحد. يجب علينا تأسيس نظام ديمقراطي. وينبغي لروسيا أن تلعب دوراً فعالاً في حل هذه المشاكل. وبعبارة أخرى، ستكون مشكلة كبيرة بالنسبة لروسيا إذا اختارت أن تحمي النظام وتتجاهل هذه المشاكل. قد يكون لذلك الأثر العميق على دور روسيا في سوريا. لهذا السبب، يجب أن تكون روسيا أكثر موضوعية وأن تركز على الحلول لهذه المشاكل. نعتقد أن هذه هي الطريقة الوحيدة التي يمكن بها لروسيا أن تلعب دوراً فعالاً في الحل.

* في الأشهر الماضية، أجريتم محادثات مع الحكومة السورية. ولكن لم يتم الحديث عن أي تطور هام بعد ذلك. لماذا توقفت المحادثات؟ هل هناك إمكانية للحوار مرة ثانية؟

- لقد تم تعليق محادثاتنا مع الحكومة السورية، ولكن لم يتم قطعها. نحن مستعدون دائماً للحوار من أجل حل المشاكل في سوريا. ومع ذلك، يحاول النظام العودة إلى الوضع في عام ٢٠١١ بمجرد تقديم بعض التغييرات البسيطة في قانون السلطات المحلية. مطلبنا هو إنشاء دستور جديد ودستور ديمقراطي دون تمييز بين الناس في سوريا. علينا أن نغير النظام الذي أدى إلى انهيار سوريا، وهذا لا يمكن تحقيقه بإجراء بعض التغييرات الطفيفة. نحن بحاجة إلى القيام بإصلاحات جذرية.

لا يمكن لسوريا أن تعود إلى النظام كما كان الوضع في عام ٢٠١١. لكن ليس لدى الحكومة أي خطط لإنشاء سوريا جديدة. نحن نقول دعونا نبني مستقبل سوريا معاً.

* كيف تفسر القصف التركي للقوات الكردية السورية في الأسبوع الماضي؟

- الهجمات على كوباني وتل أبيض وكل روج آفا هي محاولات الحكومة التركية لابتزاز التحالف الدولي. من جهات عديدة، تعتقد تركيا أو حكومة حزب العدالة والتنمية أنها ستستفيد من هذا العدوان. لكن تركيا تحاول التغطية على مشاكلها الداخلية وكسر الجمود في إدلب وعرقله أي إمكانية للتوصل إلى حل سياسي في سوريا. هذا نهج خطير لن ينتج حلاً ويخاطر بالسلام بين الجماعات العرقية في بلدهم. يجب على الشعب التركي أن يمنع حزب العدالة والتنمية من مواصلة هذا المشروع المحفوف بالمخاطر.

* هل أنت قلق بشأن المزيد من التوغلات التركية؟

- نحن لا نتوقع توغلاً كبيراً آخر مثل عفرين، لأن الظروف والأوضاع على أرض الواقع مختلفة. لكن إدارة حزب العدالة والتنمية يمكن أن تتصرف بشكل غير متوقع، ونحن مستعدون لذلك الاحتمال".

* ما تأثير هذه الهجمات على تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) في سوريا؟

- لا يزال تنظيم داعش يشكل تهديداً محتملاً في سوريا. لأن الظروف التي أوجدته ومن قاموا بتأسيسه ومن يستفيدون منه ما زالوا هناك. للقضاء على تنظيم داعش، نحتاج إلى وقف أولئك الذين يدعمونه ويستخدمونه. لم يتم إنشاء تنظيم داعش بشكل عفوي، تم إنشاؤه من قبل أولئك الذين أرادوا استخدام مثل هذه المنظمة كوكيل لهم. لقد أحضروا مقاتليه من جميع أنحاء العالم وقاموا بتدريبهم ... علاقة تركيا بتنظيم داعش موثقة جيداً. الجميع يتحدث عن هذه العلاقة العضوية، وليس نحن فحسب.

في الوقت الحاضر، لا يزال تنظيم داعش نشطاً في المناطق التي تسيطر عليها روسيا والحكومة السورية. إنهم يتسللون إلى المناطق التي يسيطر عليها الكرد من هناك... قوات سوريا الديمقراطية تعيد المناطق المحررة إلى السكان الأصليين، لذا لا يوجد مقاتلون لتنظيم داعش في تلك المناطق، ولكن هناك بعض الخلايا النائمة الصغيرة التي أنشأتها تركيا.

لسنا من أراد أو بدأ هذه الحرب. نريد الديمقراطية وأن نكون أحراراً على أرضنا، وهذا هو ما نقاتل من أجله. الطرف الآخر يحاول تدميرنا. ولهذا السبب يقومون بإنشاء ودعم الجماعات الجهادية، مثل داعش. هذا السلوك يعرض المنطقة بأكملها للخطر ولا يمكن إلا أن يؤدي إلى تدمير جميع الناس في تركيا. يجب أن يتوقف ذلك. بصراحة، إذا لم يتم حل المشكلة الكردية في الشرق الأوسط، فلا يمكن تحقيق السلام والاستقرار في المنطقة.

بتماسك مجتمعنا نضمن انتصارنا..

*آلدار خليل

روناهي: ٢٠١٨/١١/١١

لا يكاد يتلخص الهجوم على شمال وشرق سوريا في سبب واحد، وإنما بجملته من العوامل التي تتكثف من خلال الهجمات من المنابر كافة وهي كثيرة وعديدة، عدا عن ذلك“ أن وجود الإرهاب في سوريا ورقة تخدم الكثيرين، وكذلك هناك نوع من تعطيل أي توجهات نحو الاستقرار“ فإن النوايا التي تظهر بهدف ضرب وحدة مجتمعنا بمكوناته المختلفة لا تزال خطيرة، حيث إن ما تعيشه مكونات الشمال السوري وحالة التشارك والتوافق خطر كبير على بعض القوى ومن أهمها تركيا.

لقد حاولت تركيا ولا تزال بكل الوسائل خلق صراع أو فتنة ما بين السوريين، حيث في صيف عام ٢٠١٥ وأثناء حملة تحرير كري سبي (تل أبيض) وسلوك أعلن وقتها اردوغان بأن هناك تصفية عرقية تحدث علماً إن أهالي المنطقة أنفسهم من استنجدوا بوحدات حماية الشعب آنذاك لتحريرهم من ظلم داعش فكان هدف تركيا هو بقاء داعش ومنع تحرير تلك المناطق، فإذا كانت تركيا ترى ولو فرضنا جدلاً من الكرد خطراً على أهالي المنطقة“ فلماذا كانت تؤمن بالأجانب من الإرهابيين وتريد أن يبقى هؤلاء جاثمين فوق صدور الأهالي؟ مع العلم إن لجان تقصي الحقائق قد أتت وخرجت بتقارير تنفي مزاعم اردوغان وتؤكد افتراءاته.

في عفرين وسياسة التغيير الديمغرافي التي عمدت إليها تركيا كانت في عين الخانة التي أرادت من خلالها خلق صدام مستقبلي مع السكان الأصليين ومع من تم تهجيرهم من مناطقهم إلى عفرين، الحال بالنسبة للعرب الذين تم إخراجهم من مخيمات أطمه وزجهم في معارك عفرين لتحقيق أهداف تركية وصدامات ما بينهم وبين أهل عفرين، ما نود توضيحه هو إن السلاح الأقوى دائماً هو حجم التماسك والتعاون وإفشال مخططات ضرب وحدة الصف ما بين شعوب ومكونات المنطقة.

السنوات التي مرت أثبتت بواقع فعلي وعملي إن الدماء العربية، الكردية، السريانية والآشورية بمؤسساتها كافة قد امتزجت ودافعت بقلب واحد ضد كل الأخطار التي احاطت بالمنطقة. لذا“ الانتصارات التي تحققت لن يرغب البعض بدوامها.

إن من يريد تفتيت وحدة مجتمعنا وتماسكه سيبدلون جهوداً حثيثة لتحقيق أهدافهم متى ما توافرت الفرص أمامهم، قراءتنا الدقيقة للأوضاع وقدرتنا على تشخيص جوانب المخططات المخفية ستكشف لنا النوايا من الجوانب كافة، على عموم المكونات في شمال سوريا وشرقها أن يعلموا بأن حقيقة الاستهداف هو بشكله الرئيسي استهدافاً عاماً، لن يكون هناك من هو مقصى من ممارسات وأفعال تركيا وداعش وغيرهم قطعاً، ففي مناطق دير الزور مارست داعش الإبادة بحق البعض من العشائر، وكذلك جرّدت تركيا في مناطق الباب وإعزاز الرموز الاجتماعية من مكانتهم.

يجب أن ندرك حجم المؤامرة على مجتمعنا ونعلم كيف يمكن لنا أن نحمي وحدتنا ونقوي تماسكنا، علينا جميعاً كمكونات في شمال وشرق سوريا أن نعمل على فضح كل المخططات والمشاريع التي تُريد ضرب مشروعنا وأهدافنا في وحدة مجتمعنا ومشروعنا الريادي، مشروع إخوة الشعوب، العيش المشترك، ونهج الأمة الديمقراطية فلسفة الحل وضمن بناء الإرادة الواحدة في تشارك وتعاون وإيمان بمستقبل واحد، في الوقت ذاته أمام كل النوايا المقسمة لوحدتنا الاجتماعية يجب أن يكون لنا مواقف رافضة ومجسدة للإصرار على المضي في مسيرة بناء مجتمع واحد حر وديمقراطي يعيش فيه الجميع دون تمييز.

الانطلاق نحو المستقبل

*شاهوز حسن

٢٠١٨/١١/١٨ :PYD Rojava

نتوقف عند الأزمة السورية، لأن هذه الوقفة ضرورية وتفتح لنا الآفاق لتحليل كل هذا الحراك الذي تشهده المنطقة، فأكثر المحللين والسياسيين في المنطقة اعتبروا الاتفاق الروسي التركي بشأن إدلب انتصاراً دبلوماسياً وسياسياً لروسيا وتركيا، لأن بعض قوى الغرب وروسيا اعترفت بدور تركيا في الأزمة السورية، هذا التحليل يلامس جانباً من القضية وليس كل القضية، لأن الأزمة السورية ليست قضية إدلب وحدها، فهناك مساحات شاسعة من الأراضي السورية ما زالت ترزح تحت نير الاحتلال التركي وجماعاته التكفيرية والمرتزقة، وفي الطرف المقابل هناك مشروع ديمقراطي يتنامى ويثبت وجوده ويحظى بقبول جماهيري واسع، وهو بنظر الأتراك يشكل أكبر خطرٍ على مصالحهم ومطامعهم وعملائهم في المنطقة، ولذلك يسارع هؤلاء إلى إجهاض هذا المشروع باستخدام كل الأساليب، فاحتلال عفرين وإطلاق أيدي المرتزقة فيها واستهداف المدن والقرى الحدودية وغيرها“ كلها فصول من مسلسل هذا الجهد الشوفيني التركي لضرب المشروع الديمقراطي و التحرري والثوري..

ولكن رغم كل المحاولات التركية استطاع هذا المشروع، تخطي الصعاب، وينهض ويحقق قفزات في الصعود والتقدم بشكل أذهل الجميع“ سيما وأن تركيا ظلت تُلوّح بشنّ حرب على مناطق امتداد هذا المشروع بعد وصولها إلى قنعة بفشل محاولاتها في كسر إرادة الشعوب ومشروعهم الصاعد ومركزاته في المنطقة رغم الهجمة الإرهابية العدوانية الشرسة التي تضافرت فيها جهود عدة.. نقول: إن المجتمع الدولي وصل إلى قنعة بأنه لا طائل من الرهان على كسر إرادة الشعوب المقاومة، “إن أية حرب سواء كانت عسكرية أو اقتصادية يتم تقييمها بمدى قدرة الأطراف المشتركة فيها على تحقيق أهدافهم من هذه الحرب”، ووفقاً لذلك فإن تركيا وحلفائها سيُهزمون في سوريا.

بل نستطيع القول: إن هزيمة عسكرية وسياسية ستلحق بـ”تركيا“ للأسباب التالية: لن تستطع “تركيا“ تنفيذ تهديداتها، كما أنها لن تتمكن أن تحقق أهدافها الحقيقية، وستضطر بالنهاية الاستجابة لشروط حلفائها.

قد تتزايد الصعوبات التي ستواجه تركيا مستقبلاً مما سيؤدي إلى “نهاية سياسة العمق الاستراتيجي التركي لعدم حيادية تركيا في تدخلاتها في المنطقة، الأمر الذي يُعَرِّضُ علاقاتها وكل ستراتيجياتها العميقة للانكسار، وعلى كل الأصعدة ليس فقط مع سوريا، فتذبذب المواقف التركية يهدد تركيا بفقدان مصداقيتها لدى العالم ككل.

الواقع الراهن الذي يفرض نفسه اليوم يدفع بشكل أكثر شمولاً الحكومات والنظم لمراجعة سياساتها، وإيجاد بدائل استراتيجية، والبحث عن رؤية شعبية مشتركة، وزيادة التوافق الوطني داخل هذه النظم بحيث تصبح نُظم الحكم في المنطقة ذات وعي أكبر بهويتها الحضارية ومسئولياتها تجاه شعوبها، وأقل تبعية للخارج،

ومن هنا فإن الصورة المميزة التي أصبحت تحظى بها مشروعنا الديمقراطي على الصعيد العالمي هي خير شاهد على سياستنا السليمة، ووجهة خياراتنا في بناء المجتمعات وتثبيت المسار الديمقراطي التعددي ذي الوجه الإنساني، والارتقاء بالمجتمعات نحو الأفضل.

أهدافنا في سوريا كما حددها الرئيس بوضوح تام

إيجاز مسجل.. الممثل الخاص لسوريا السفير جيمس جيفري - ١٤ نوفمبر ٢٠١٨

وزارة الخارجية الأمريكية / مكتب المتحدث الرسمي : ٢٠١٨/١١/١٨

السفير جيفري: شكرا جزيلًا. طاب يومكم جميعًا. شكرا على حضوركم. اسمحوا لي أن أبدأ بأهدافنا في سوريا. لقد حددها الرئيس بوضوح تام في خلال تصريحاته في الجمعية العمومية للأمم المتحدة منذ حوالي شهرين. نحن نسعى إلى تحقيق الهزيمة الدائمة لداعش وإلى عملية سياسية منشطة ولا رجعة فيها في سوريا بقيادة الشعب السوري وتيسير من الأمم المتحدة وإلى تخفيف حدة النزاع بما يتضمن مغادرة كافة القوات الخاضعة لقيادة إيران كامل الأراضي السورية.

قبل أن أبدأ بالحديث عن كيفية تحقيقنا هذا البرنامج الطموح بلا شك والذي نعتبره مع ذلك ضروريا جدا، اسمحوا لي بأن أصف لكم الوضع القائم الآن. ثمة وقف إطلاق نار نسبي قائم في سوريا اليوم، باستثناء القتال الذي نقوده مع حلفائنا من قوات سوريا الديمقراطية على طول نهر الفرات ضد تنظيم داعش، ولكن لسوء الحظ، لم ينته النزاع بعد وما زال ثمة مخاطر. تشارك في سوريا خمس قوات خارجية - أمريكية وإيرانية وتركية وروسية والوحدات الجوية الإسرائيلية في بعض الأحيان - وذلك تحقيقا لمصالح وجودية مهمة أو مصالح جيرانها في حالات عدة. وعلى غرار ما حصل عند إسقاط الطائرة الروسية العسكرية إي إل-٢٠ مؤخرا، فإن خطر التصعيد حاضر أبدا، بما في ذلك بين جهات فاعلة وطنية عدة، وليس مع الجهات الفاعلة ما دون الوطنية فحسب والتي نجد منها الكثير هناك، بما في ذلك جماعات خطيرة جدا مثل حزب الله وداعش والقاعدة والجماعات التابعة لجبهة النصرة.

تدعي الحكومة السورية في اتصالاتها الدبلوماسية أنها تحقق النصر، ولكنها لا تسيطر إلا على أكثر بقليل من نصف أراضي البلاد، وقد فر نصف السكان من حكمها الرهيب وباتوا نازحين داخليين أو لاجئين عبر الحدود، ويتعامل معظم المجتمع الدولي مع سوريا على أنها منبوذة، ولن تتدفق أموال إعادة الإعمار إليها منا ولا من معظم بقية المجتمع الدولي الذي يوفر عادة أموال إعادة الإعمار قبل أن نشهد تقدما كبيرا في جدول الأعمال الذي سأحدده. إذن كيف ندفع بهذا البرنامج قدما؟

فيما يتعلق بالهدف الأول المتمثل بتحقيق الهزيمة الدائمة لداعش، لدينا تحالف يضم حوالي ٧٩ دولة مشاركة في الصراع، وهو يركز في المقام الأول على العراق وسوريا. كما سبق وذكرت، باتت آخر معركة تقليدية تجري الآن على طول نهر الفرات. ويقودها شركاء الولايات المتحدة في هذا الصراع في سوريا، أي قوات سوريا الديمقراطية، بالإضافة إلى عسكريين أمريكيين.

المعركة مستمرة ونأمل أن تنتهي في غضون بضعة أشهر وستكون هذه آخر الأراضي التي يسيطر عليها داعش بطريقة شبه تقليدية.

وفي الوقت عينه، للوجود العسكري مهمة واحدة، ألا وهي هزيمة داعش، ولكنه يدعم بشكل غير مباشر الأهداف الأخرى من خلال الآثار الثانوية.

وهو يساعد بشكل غير مباشر ومن خلال عمله مع شركائنا على التأثير على الأنشطة الإيرانية الخبيثة، ونحن نظهر من خلال وجودنا والتزامنا بالأمن في سوريا وفي المنطقة اهتماما في التوصل إلى حل سياسي من خلال السبل المختلفة المتاحة لنا، وليس الدبلوماسية فحسب بل الأمنية والعسكرية أيضا، ومن خلال الأدوات الاقتصادية وغيرها من الأصول التي لدينا والتي ننشرها في هذا الصراع.

نحن نعتبر أيضا أنه لا يمكن تحقيق الهزيمة الدائمة لداعش قبل حصول تغيير أساسي في النظام السوري وتغيير أساسي في دور إيران في سوريا، إذ ساهم هذا الدور بشكل كبير في ظهور داعش في المقام الأول في العام ٢٠١٣ و٢٠١٤.

يتمثل هدفنا الثاني بتخفيف التصعيد والبناء على عمليات وقف إطلاق النار القائمة حاليا. الاتفاق الذي توصل إليه الأتراك مع الروس بشأن إدلب في نهاية أيلول/سبتمبر الماضي مهم بشكل خاص، وقد وافق الروس مرة أخرى في اجتماع القمة مع قادة فرنسا وتركيا وألمانيا في ٢٧ تشرين الأول/أكتوبر على أن يكون وقف إطلاق النار هذا دائما.

سنحاول جعل الروس يحترمون كلامهم، وهذا أمر مهم جدا إذ يؤدي إلى إمكانية البناء على اتفاقات وقف إطلاق النار هذه والتي تخضع للوضع الراهن إلى حد ما حاليا، ونقلها إلى مختلف أنحاء البلاد لتصبح عمليات وقف إطلاق النار الشبيهة بما دعا إليه قرار الأمم المتحدة رقم ٢٢٥٤ الصادر في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥ والذي يدعو في نهاية المطاف إلى وقف إطلاق النار على مستوى البلاد ويدعو مبعوث الأمم المتحدة الخاص لسوريا إلى المضي قدما في إجراء كامل لضمان احترام اتفاقات وقف إطلاق النار هذه كخطوة مهمة نحو السلام.

إذن هذا هو مكون تخفيف التصعيد. وفي نهاية المطاف، قد يؤدي ذلك إلى انسحاب كافة القوات العسكرية التي دخلت البلاد منذ بداية النزاع في العام ٢٠١١. ومن شأن ذلك أن يتضمن مغادرة كافة القوات التي تقودها إيران كما ذكرت آنفا.

العملية السياسية هي العنصر الثالث في جدول الأعمال هذا، وتخضع هي الأخرى لقرار الأمم المتحدة رقم ٢٢٥٤. تتمثل الخطوة الأولى الآن بعقد لجنة تحت رعاية الأمم المتحدة للشروع في العمل على الدستور السوري. هذه خطوة حاسمة نحو إعادة تنشيط العملية السياسية. يتمثل هدفنا الذي دعمته روسيا وفرنسا وألمانيا وتركيا وتم الاتفاق عليه في بيان اسطنبول في ٢٧ تشرين الأول/أكتوبر بتأسيس هذه اللجنة الدستورية بحلول نهاية العام. سنحاسب روسيا على التزامها بعقد اللجنة الدستورية بحلول ذلك الوقت ونتوقع أن تستخدم نفوذها لجلب نظام دمشق إلى الطاولة.

نأمل أن نشهد عملية بناء على هذه العناصر الثلاثة وعلى النحو المبين... على النحو المنصوص عليه في قرار مجلس الأمن الدولي ونشجع كافة الجهات الفاعلة في سوريا على تحقيق نظام أمن أساسي ينهي القتال بشكل دائم وينتج نظاما سوريا غير سام مثل النظام الحالي إزاء مواطنيه وجيرانه ويوفر ضمانات مرضية لكافة الجهات الفاعلة في سوريا وحولها.

كان لهذا الصراع - كما تعلمون جميعا بما أنكم تتابعونه منذ العام ٢٠١١، عواقب مروعة، ذهب ضحيتها الشعب السوري أولا. ويقدر المبعوث الخاص للأمم المتحدة مقتل أكثر من ٤٠٠ ألف شخص وسجن حوالي ٢٠٠ ألف واختفاء حوالي ١٠٠ ألف بشكل أو بآخر وتعرض عشرات الآلاف للتعذيب. لقد أدى الصراع إلى ظهور داعش وموجة العنف الضخمة التي ضربت العراق وسوريا وامتدت إلى تركيا وأوروبا، كما أدى إلى تدفق اللاجئين الضخم الذي أثار على ثلاثة بلدان مجاورة بشكل كبير - تركيا ولبنان والأردن - وكان له آثار سياسية سلبية مهمة على أوروبا.

هذا هو الصراع الذي يجب علينا بذل كل جهد ممكن لحله بالنظر إلى أسباب عدة، وهذا ما تلتزم به هذه الإدارة. سأكتفي بهذا القدر من الكلام، شكرا جزيلا.

غضب تركي من عشاء كردي أمريكي في سوريا

وكالات متعددة: ٢٠١٨/١١/١٨

أعرب وزير الدفاع التركي خلوصي أكار، عن انزعاجه الشديد من الصور التي انتشرت ويظهر فيها جنود أمريكيون وأفراد من وحدات حماية الشعب الكردية يتناولون العشاء معاً. وبحسب ما ذكرته صحيفة "صباح" الموالية للحكومة، السبت، قال أكار: "ننتظر من الولايات المتحدة الأمريكية قطع علاقاتها بتنظيم YPG (في إشارة لوحدة حماية الشعب الكردية)". تصريحات الوزير جاءت خلال لقاء جمعه بكندا مع عدد من النواب الأمريكيين، على هامش منتدى هاليفاكس للأمن الدولي.

وأضاف الوزير التركي في تصريحاته معلقاً على مسألة الصور "هذه الصور انتشرت بشكل واسع على وسائل الإعلام عندنا، ولقد تسببت في انزعاج شديد لدى المواطنين، وأضرت بصورة الولايات المتحدة، وجيشها في أعينهم"، على حد قوله. وتابع في السياق ذاته قائلاً: "الولايات المتحدة، رغم النجاح الكبير الذي تم تحقيقه في القضاء على داعش، ما زالت تدعم تنظيم (YPG) بالأسلحة والمعدات، والطائرات، والذخيرة، وهذا أمر لا يمكن أن نقبله، ولن نسمح بتكوين ممر إرهابي عند حدودنا الجنوبية". وقبل نحو أسبوع، ظهر جنود أمريكيون في منبج شمالي سوريا، على مقربة من الحدود مع تركيا، وهم يتناولون وجبة العشاء مع مقاتلين كرد.

أوغلو: دعم أمريكا لوحدة حماية الشعب الكردية السورية "خطأ كبير"

من جهته قال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، إن دعم الولايات المتحدة لوحدة حماية الشعب الكردية السورية "خطأ كبير" وأضاف أن القضية تسببت في توتر في العلاقات بين البلدين العضوين في حلف شمال الأطلسي.

وأثار دعم واشنطن للوحدات حنق أنقرة التي تعتبرها امتداداً لحزب العمال الكردستاني المحظور الذي حمل السلاح على الأراضي التركية على مدى عقود.

وقال جاويش أوغلو خلال زيارة رسمية للولايات المتحدة إن التوتر بين أنقرة وواشنطن يرجع إلى دعم الولايات المتحدة لوحدة حماية الشعب وقضية كولن. وأضاف "اعتبار هذا التعاون ضرورياً على الرغم من معرفة أن (الوحدات) هي نفس المنظمة (حزب العمال الكردستاني) هو فعلاً خطأ كبير"، مشيراً إلى أنه سيناقش العلاقات الثنائية مع نظيره الأمريكي مايك بومبيو يوم الثلاثاء.

وذكرت وكالة أنباء الأناضول أن وزير الدفاع التركي خلوصي أكار قال يوم الأحد إنه أبلغ رئيس الأركان الأمريكي جوزيف دانفورد بأن تركيا تتوقع من الولايات المتحدة وقف دعمها لوحدة حماية الشعب في أسرع وقت ممكن.

ونقلت الوكالة عن أكار قوله "كررنا تحذيراتنا وأوضحنا أننا نتوقع من نظرائنا الأمريكيين اتخاذ الإجراءات الضرورية وإنهاء صلتهم بوحدة حماية الشعب، التي لا تختلف عن حزب العمال الكردستاني، في أسرع وقت ممكن". وأضاف "ذكرناهم أن الولايات المتحدة حليفنا وشريكنا الاستراتيجية هنا (في سوريا)، وأن تعاون الجنود الأمريكيين مع مثل تلك المنظمة لا يمكن أن يكون مقبولاً بأي حال من الأحوال".

عفرين تشتعل باقتتال داخلي غير مسبوق تدعّمه تركيا

ANHA: ٢٠١٨/١١/٢٠

في تطورات مُتسارعة، وبتحريض ودعم تركي، سقط ما يزيد على ٢٥ قتيلًا وعشرات الجرحى من المقاتلين جراء المواجهات غير المسبوقة بين فصائل المعارضة السورية في مدينة عفرين في ريف حلب الشمالي الغربي، فيما تفرض القوات التركية حظر تجول تاماً على المدنيين في المدينة.

وتشهد المنطقة منذ سيطرة الفصائل المدعومة من أنقرة عليها حالة من الفوضى الأمنية. وتحدث سكان في مدينة عفرين لفرانس برس الشهر الماضي، عن مضايقات واسعة يعانون منها، تدفعهم إلى ملازمة منازلهم وعدم الخروج إلا في حالة الضرورة.

ووثقت الأمم المتحدة ومنظمات حقوقية عدّة، حصول انتهاكات واسعة وعمليات نهب وخطف مقابل فدية، عدا عن منع السكان من التوجّه إلى حقولهم الزراعية وفرض الإتاوات عليهم.

وقال قائد في الجيش الوطني السوري المعارض " تشهد مدينة عفرين اشتباكات عنيفة بين فصائل المعارضة ومنها (فرقة الحمزة، لواء السلطان سليمان شاه، لواء السلطان مراد، الجبهة الشامية) المدعومة من الجيش التركي، ضدّ فصائل شهداء الشرقية التابع للجيش السوري الحر في حي المحمودية بمدينة عفرين، وإن اثنين من مقاتلي شهداء الشرقية قتلوا وأصيب آخرون بجروح، كما سقط جرحى من الفصائل الأخرى جراء القصف والاشتباكات وسط حالة من الهلع والهروب للسكان المدنيين في المناطق التي تشهد اشتباكات في المدينة، وإغلاق المدارس والأسواق المجاورة".

وأكد القائد العسكري لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) أن "الفصائل المدعومة من الجيش التركي سيطرت على أغلب مقرات شهداء الشرقية وهناك جهود تبذلها قيادات في المعارضة السورية لاحتواء الموقف، وإنهاء المعارك والعمل على ضبط الأمن في المنطقة وتقديم المطلوبين للعدالة".

وذكر أن "العملية تقوم للقضاء على الفساد والفوضى في المنطقة، هذه العملية تتم بالتنسيق بين الجيش الوطني والجيش التركي، وأن هذه العملية سوف تستمر في كافة المناطق التي تسيطر عليها فصائل المعارضة في الشمال السوري".

من جانبه، اتهم مصدر مقرب من شهداء الشرقية، فصائل المعارضة بأنها تريد إنهاء وجود فصائل شهداء الشرقية، الذي قدم عشرات "الشهداء" في معارك تحرير منطقة عفرين وتريد إنهاء وجوده في مناطق شمال سورية بعد منعه من مهاجمة قوات النظام السورية في بلدة تادف شرق حلب.

وأكد المصدر لـ (د.ب.أ) أن "قتلى وجرحى من الفصيل سقطوا ولم نتمكن من معرفة عددهم بسبب انقطاع الاتصالات في مدينة عفرين وأن اثنين من عناصر فرقة الحمزة تم أسرهما من قبل شهداء الشرقية".

المرصد السوري لحقوق الإنسان (لندن)، أفاد من جهته أن مدينة عفرين تشهد اقتتالاً داخلياً غير مسبوق بين فصائل سورية موالية لأنقرة، تسببت الأحد بمقتل ٢٥ مقاتلاً على الأقل وأثارت الذعر بين السكان.

وتسيطر القوات التركية مع فصائل سورية موالية لها منذ مارس على منطقة عفرين ذات الغالبية الكردية في محافظة حلب، بعد هجوم واسع شنّته ضد المقاتلين الكرد وتسبب بنزوح عشرات الآلاف من السكان.

وأجبر الهجوم على منطقة عفرين، وفق الأمم المتحدة، نصف عدد سكانها البالغ ٣٢٠ ألفاً، على الفرار. ولم يتمكن العدد الأكبر منهم من العودة إلى منازلهم بعد.

وكشف مدير المرصد رامي عبد الرحمن لوكالة فرانس برس عن "اشتباكات عنيفة مستمرة تدور في أحياء عدة داخل مدينة عفرين، تخوضها غالبية الفصائل بدعم تركي ضدّ +تجمّع شهداء الشرقية+ تسببت بمقتل ٢٥ مقاتلاً من الطرفين".

وينضوي نحو ٢٠٠ مقاتل، يتحدّر معظمهم من محافظة دير الزور (شرقاً) في صفوف هذا الفصيل الذي كان في عداد الفصائل المدعومة من أنقرة والتي شاركت في الهجوم على عفرين.

وتأتي المواجهات التي اندلعت السبب وتخلّلتها اقتحام مقرّات هذا الفصيل، وفق عبد الرحمن، في إطار "صراع على النفوذ محلياً وبعد تمردّ هذا الفصيل على قرارات عدة اتخذتها القوات التركية، عدا عن اتهامه بارتكاب انتهاكات عدة في المدينة".

وبحسب عبد الرحمن، تهدف الاشتباكات غير المسبوقة في المدينة منذ السيطرة عليها إلى "إلغاء" وجود هذا الفصيل كلياً. وقال إن دبابات تركية جابت ليلاً شوارع المدينة وسط حالة من الذعر في صفوف المدنيين.

التحالف الدولي: سنحني المنطقة من الهجمات التركية

QSD : ٢٠١٨/١١/٢٠

بعد زيارة مدينة عامودا وتقديم الضمانات بأنهم سيحمون مكونات المنطقة وسيمنعون الهجمات التركية عليهم، زار وفد من التحالف الدولي بقيادة امريكا مدينة سري كانية وعقد اجتماعاً مهماً مع قيادة قوات سوريا الديمقراطية وأكدوا لهم بأنهم سيمنعون الهجمات التركية التي يهدد بها رجب طيب أردوغان.

هذا وتباحث الجانبان حول الاوضاع بشكل عام على الحدود بين روج آفا كُردستان وتركيا، وأطلعت قيادة قوات سوريا الديمقراطية التحالف الدولي على التحركات العسكرية التي تقوم بها تركيا في الطرف الاخر من الحدود، الاستفزازات المستمرة التي تقوم بها الجندمة التركية بحق اهالي روج آفا.

قياديو ومقاتلو قوات سوريا الديمقراطية أكدوا للتحالف بأن الدولة التركية تستخدم أسلحة الناتو خلال هجماتها، وقالوا "تركيا تجري عمليات قنص عبر أسلحة الناتو، عندما يهجمون ويستشهد أو يصاب أحد، نحن أيضاً نرد عليهم، لكن لا نطيل الهجمات، فإن تقربنا مثلهم، فإن المعارك ستحتدم".

أعضاء التحالف الدولي بدورهم ردوا على الأسئلة التي طرحها القيادي شرفان قامشلو حول موقف التحالف من الهجمات، حيث قال الأعضاء "نحن الآن نريد أن نعرف ما الذي يجري، العالم كله رأى كيف أنهيتم داعش، العالم كله فرح لهذا الأمر، لذلك حكومتنا أرسلتنا إلى هنا، لكي نقدم الدعم لكم، لكن سؤالنا هو إلى أي حد تريد قوات سوريا الديمقراطية أن ينتشر الأمن والأمان في المنطقة؟".

القيادي في قوات سوريا الديمقراطية شرفان قامشلو قال إن قوت سوريا الديمقراطية مكلفة بمهام حماية المنطقة، وإن قواتهم وكذلك أهالي المنطقة ليسوا من دعاة الحرب، ولا أحد يرغب بدخول الحرب مع تركيا، وأضاف "ولكن في حال شنت تركيا هجوماً عليهم، فإن الجميع مستعد للقتال من أجل الدفاع عن نفسه وعن وطنه".

أعضاء التحالف الدولي أكدوا دعمهم لقوات سوريا الديمقراطية بالقول: "نحن نسعى إلى الوصول لحل يحقق الاستقرار، وسوف نبقى هنا حتى دحر داعش، وحتى تتمكنوا من إدارة شؤونكم بأنفسكم، نحن لم نأت إلى هنا من أجل فترة قصيرة، الأوضاع الآن حساسة، يجب أن يعلم الجميع ما يحدث، هذا وضع سياسي ولا يجوز للجميع أن يفعل ما يحلو له، القوات الأوروبية والأمريكية تدعمكم ولذلك يجب أن تكونوا حذرين، قوات سوريا الديمقراطية لم تقاتل ضد أحد، بل دافعت عن الشعب ضد داعش نحن جنود ونحن نقاتل من أجل الاستقرار وأنتم يجب أن تنشروا ما يحدث في إعلامكم وفي نفس الوقت يجب أن تخبرونا بما يحدث أو تخبروا جميع الناس يجب أن تقولوا للجميع إن قوات سوريا الديمقراطية تسعى إلى استقرار المنطقة".

كيف تحولت الرقة إلى مدينة أشباح بعد داعش ؟

٥ آلاف جثة وجدوها في مدافن جماعية، وحفرو القبور يواصلون البحث عن المزيد

The Independent: ٢٠١٨/١١/٢٠

رصدت صحيفة The Independent البريطانية انتشار المقابر الجماعية في مدينة الرقة بعد خروج تنظيم الدولة (داعش) منها حتى أن حفاري القبور، أصبحوا يقومون بعمل روتيني يومي، وهو التنقيب عن الجثث المدفونة، في المقابر الجماعية، أو الموجودة تحت الأنقاض

وقالت The Independent البريطانية، في نقلها لما يحدث، إن حفاري القبور وهم يؤدون عملهم برفع الجثث المُكفّنة وعلى الرغم من اعتيادهم ذلك باعتباره بات مألوفاً لهم هذا العمل، لكنّ تخيّم عليهم حالة من الكآبة مع كل مرة ينزعون فيها الغطاء عن الجثة. يقول مساعد الطبيب الشرعي، عبد الرؤوف أحمد، كاسراً حاجز الصمت: «يمكنك معرفة المقاتلين من ملابسهم. وهذه الجثة ليست لمقاتل».

ولا تستغرق عملية فحص الجثة وقتاً طويلاً، فخلال دقيقتين، استطاع عبدالرؤوف أحمد أن يُحدّد أنّ الجثة لامرأة في أواخر العشرينيات من عمرها، وأنها على الأرجح أحضرت إلى هنا من المستشفى. وسبب الوفاة غير معروف. حديقة البانوراما في الرقة تضم أكبر مقبرة جماعية

تقول الصحيفة، إنه في الظروف العادية، يكون استخراج الجثة هو بداية التحقيق وليس نهايته. لكن هنا في حديقة البانوراما، أكبر مقبرة جماعية في الرقة، هناك الكثير من الجثث والقليل من الوقت.

مساعد الطبيب الشرعي عبدالرؤوف أحمد وفريقه من المستجيبين الأوائل مسؤولون عن جمع الموتى في الرقة، الذين لا يزال كثيرٌ منهم تحت أنقاض المباني المدمّرة، أو مدفونين في مقابر جماعية. حيث اكتشفت تسعة مواقع شبيهة على الأقل في المدينة بعدما حرّرتها القوات التي يقودها الكرد من قبضة تنظيم داعش في أكتوبر/تشرين الأول ٢٠١٧، ويتوقعون أن يجدوا المزيد.

قتلى الأيام الأخيرة في عاصمة الخلافة

وتقول The Independent البريطانية إنه لا يزال الكثير حول هذه المقابر غامضاً، لكن هناك قصة ترويها حديقة البانوراما. فكل المدفونين هنا ماتوا في آخر معارك الرقة، وهي معركة مُدمّرة استمرت أربعة أشهر سوّت المدينة بالأرض. وبعد مرور عام على هذه المعركة، يكشف هذا المكان، الذي كان يوماً ما مكاناً يسوده السلام، أهوال الأيام الأخيرة في «عاصمة» الخلافة.

حوّلت القبور في حديقة البانوراما تلك الحديقة إلى نصب تذكاري مُروّع. إذ تمتد أكوام التراب إلى مسافات بعيدة في خطوط مُرتبة تتبع اتجاه الخنادق المحفورة تحتها، وتظهر من الأعلى كأنها جزء من تصميم مُعقد لممرات مُرتبة تتقاطع مع بعضها من جانب إلى آخر.

تكشف صور الأقمار الصناعية أنّ تنظيم داعش بدأ بحفر تلك الحفر الضخمة في فبراير/شباط ٢٠١٧، عندما بدأ بخسارة الأراضي في ريف الرقة لصالح قوات سوريا الديمقراطية بقيادة الكرد. وكان هناك عدد من مواقع المقابر التي كانت أُعدت مسبقاً بهذه الطريقة، لكن لم يكن أي منها بهذا الحجم.

بحلول شهر يونيو/حزيران، كانت المدينة محاصرة تماماً. وفي الأشهر التي تبعت ذلك، شنّت قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة حملة قصف قتلت عشرات المدنيين. واستخدم مقاتلو داعش المدنيين دروعاً بشرية، ومات الكثيرون منهم في عمليات تبادل إطلاق النار.

يقول عبدالرؤوف أحمد، فيما كان يراقب فريقه وهو يحفر: «كان هؤلاء الناس محاصرين. إذ منع تنظيم داعش أي شخص من الخروج من المدينة، وقصف التحالف كل شيء. لم يكن لديهم أي خيار إلا الموت هنا».

ومع تكديس الضحايا، واجتياح القتال المدينة، لم يكن لدى السكان مكاناً لدفن موتاهم. فاستخدموا أي رقعة من الأرض يمكنهم العثور عليها. وأصبحت حديقة البانوراما مكان الدفن الرئيسي في الرقة للمدنيين والمقاتلين على السواء.

يقدر المدفونون في حديقة البانوراما بـ ١٥٠٠ شخص

كشفت الصحيفة، على لسان المسؤولين أن عدد المدفونين في المقبرة الجماعية بحديقة البانوراما حوالي ١٥٠٠ شخص. وبالاستناد إلى الجثث التي استخرجت حتى تاريخه، يقولون إن الغالبية العظمى، حوالي ٨٠٪، كانوا مدنيين أكثرهم نساء وأطفال، وإن حوالي ٢٠٪ كانوا لمقاتلي داعش. عند الظهيرة، كان فريق أحمد قد استخرج خمس جثث من الأرض. كلٌ منها يروي قصة مأساة أخرى من تلك الأشهر الأخيرة.

قال أحمد: «استخرجنا من قبل جثث ثلاثة رُضع، أحدهم يبلغ ستة أشهر، والثاني يومين، والثالث عامين. هؤلاء أطفال ماتوا جرأء الانفجارات، والطائرات، والقصف». وقال إنهم وجدوا بعض الأجنة مدفونة هنا أيضاً، والتي يشك أن عدداً منها كان نتيجة حالات إجهاض نجمت عن قصف المدينة. وأضاف: «هذه هي المعاملة التي لقيها أهل الرقة، ولم يعانها غيرهم».

منهم قتلى من الشيشان كانوا في تنظيم داعش

إلى جانب الأبرياء، دُفن كذلك المقاتلون الذي جلبوا معهم الكثير من المعاناة للمدينة. فوُجد في هذه المقبرة عدد من مقاتلي داعش الأجانب، بينهم عدد من المقاتلين الشيشان. ترك الموت والدمار الذي تسبب به القصف في الرقة، والمتجسّد هنا في حديقة البانوراما، إرثاً مريراً. كان معظم سكان المدينة سعداء بالتححرر من داعش، لكنهم يشعرون بغضبٍ من الثمن الباهظ الذي دفعوه مقابل تلك الحرية. ودافعت الولايات المتحدة، التي شنت حوالي ٩٠٪ من الغارات الجوية على المدينة، عن الطريقة التي أدارت بها الحملة. فقال القائد السابق للتحالف الدولي ضد داعش، الجنرال ستيفن تاونسند: «كان هناك شعور بالحاجة الملحة» للاستيلاء على المدينة لأنّ التنظيم كان يستخدمها كقاعدة للتخطيط لشن هجمات على الغرب. جدير بالذكر أن عدد الضحايا المدنيين تفاقم بسبب استخدام التنظيم لهم كدروع بشرية. اعترفت الولايات المتحدة بمسؤوليتها عن موت حوالي ١٠٠ مدني في الرقة، لكن مراقبين مستقلين شككوا في هذه الأرقام.

فقالت مجموعة Airwars، وهي مجموعة تحقيق مستقلة مقرها المملكة المتحدة، إن أكثر من ١٥٠٠ مدني قُتلوا في هجمات جوية ومدفعية للتحالف في معركة الرقة الأخيرة بين يونيو/حزيران وأكتوبر/تشرين الأول ٢٠١٧.

منظمة العفو تندد بموقف الولايات المتحدة

في تقرير صدر الشهر الماضي عن منظمة العفو الدولية، قالت المنظمة إن «استمرار عدم اعتراف التحالف بمدى هول الصدمة التي ألحقها بالضحايا من المدنيين، والدمار الذي تسبب به للرقة، ناهيك عن التقاعس عن إجراء أي تحقيق في ما حدث، يُشكّل صفة في وجه الناجين الذين يحاولون إعادة بناء حياتهم ومدينتهم».

وقال أحمد إن المستجيبين الأوائل وجدوا ما بين ٤ إلى ٥ آلاف جثة في أنحاء المدينة، في المقابر الجماعية وتحت الأنقاض، معظمهم من ضحايا الغارات الجوية.

تحتل حديقة البانوراما مساحة واسعة على شكل مثلث، وليست بعيدة عن نهر الفرات في جنوب غربي المدينة. ويجد زائر الحديقة في استقبالهم نُصباً كبيراً لزهرة قرب المدخل.

وقبل الحرب، كان هناك لوحة زيتية كبيرة للرئيس السوري السابق حافظ الأسد تطل عليها. لكن عندما سيطر داعش على المدينة، طُليت اللوحة باللون الأسود.

توجد بالقرب من مركز الحديقة حالياً خيمة بيضاء صغيرة تُستخدم كمكتب لحافري القبور. يتذكر كثيرون منهم زيارتهم للحديقة في فترات أفضل حالاً، عندما كانت الحديقة تمتلئ بالعائلات التي تريد الابتعاد عن صخب المدينة. لم يخضع معظم هؤلاء العاملون في المقابر لتدريبات متخصصة في العمل الذي يقومون به. وحتى عبد الرؤوف أحمد، الذي يعمل مساعد طبيب شرعي، لا يقوم إلا بفحص سريع للجثث. فهو يتفحص الملابس التي يرتدونها، ويعطي سناً تقديرياً لصاحب الجثة، ويبحث إن كانت معهم أي وثائق (وهذا قليل الحدوث) أو أي علامات مميزة. بعد ذلك تُنقل الجثث لتُدفن في مقبرة خارج المدينة.

العمل الذي يقومون به كئيب، لكنّه ضروري، ويُعبّر عن حال الرقة اليوم. قد يكون التحقيق الكامل في المقابر الجماعية في المدينة فرصة لأسر الضحايا ليجدوا بعض العزاء، أو حتى التحرك خطوة باتجاه مساءلة أولئك المسؤولين عن قتل ذويهم. لكن دون توافر التدريب والموارد اللازمين، فإنّ ما يقوم به العاملون الآن هو مجرد دفن للماضي.

راقبت الباحثة الكبيرة في منظمة هيومن رايتس ووتش بريانكا موتبارثي عملية استخراج الجثث من إحدى المقابر الجماعية في الرقة في وقت سابق خلال الصيف.

وقالت بريانكا لصحيفة The Independent البريطانية: «هذه الفرق المحلية تفعل ما بوسعها، لكن هناك قواعد أساسية في علم الطب الشرعي لا تُتبع. وهناك حاجة لكفاءات معينة للقيام بذلك». شاهدت بريانكا المستجيبين الأوائل وهم يستخرجون الجثث من مقبرة جماعية أخرى في ملعب الرشيد، على بُعد حوالي ثلاثة كيلومترات من حديقة البانوراما. كان تنظيم داعش قد حوّل الملعب إلى سجن عندما استولى على المدينة في عام ٢٠١٤. واختفى الآلاف في سجون مثل هذه ولم يُعرف عنهم شيء بعد ذلك.

قالت بريانكا إن فرصة الكشف عن مصيرهم تضيع.

وأضافت: «هناك عشرات العائلات في المنطقة فقدوا أحبائهم، وهذه المقابر فرصة لهم كي يعرفوا ماذا حدث لذويهم. لكن إن لم يتم تسجيل هذه الجثث بشكل ملائم، فإنهم سيخسرون هذه الفرصة. ودون توافر المساعدات الفنية المناسبة، فإنّ عملية استخراج الجثث هذه لن تُوفّر للعائلات الأجوبة التي كانوا ينتظرونها، وقد تتلف أو تُدمر أدلة مهمة ضرورية لأي جهود مستقبلية لتحقيق العدالة».

مدينة الرقة في حاجة إلى الدعم الكامل

قالت الصحيفة، إن كل هيئة رسمية في الرقة تقريباً تحتاج بشدة إلى المساعدة. فطالب مجلس الرقة المدني، الذي أنشأته قوات سوريا الديمقراطية لإدارة المدينة بعد هزيمة داعش، مراراً بالمزيد من الدعم من المجتمع الدولي لإعادة الإعمار، غير أنّ الولايات المتحدة وغيرها ربطوا دعم إعادة الإعمار بالحصول على تنازلات من حكومة الرئيس بشار الأسد.

وقال عبدالله العريان، المسؤول في لجنة إعادة الإعمار بالمجلس، والتي تتولى الإشراف على إدارة القبور الجماعية، لصحيفة The Independent، إنّ معظم الضحايا الذين يُكتشفون يكونون مدفونين منذ فترة طويلة جداً، وهم ليسوا أكثر من مجرد هياكل عظمية، الأمر الذي يتطلب معدات فحص غير متوفرة لديهم.

وأضاف: «نقوم بكل شيء باستخدام أيدينا، فليس لدينا أجهزة متخصصة لفحص تلك الحالات، وليس لدينا مختبرات لفحص الحمض النووي، ومعظم الجثث ليس معها أي وثائق».

وبينما يستمر المستجيبون الأوائل في البحث عن أي أدلة في حديقة البانوراما، يتوقع العريان اكتشاف مقابر جديدة. فقد اكتشفت أكثر من ٢٠٠ مقبرة جماعية في العراق، تحتوي تقريباً على ١٢ ألف جثة لضحايا تنظيم داعش. وهناك الكثير من المؤشرات التي تدعو لتوقع اكتشاف المزيد في سوريا.

وتابع العريان قائلاً: «لا أعتقد أنّها آخر مقبرة جماعية».

اتفاق بين التحالف الدولي و«قوات سوريا الديمقراطية» شرق الفرات

الجيش الأمريكي يقيم نقاط مراقبة لـ (عزل) الكرد عن تركيا

وكالات متعددة: ٢٤/١١/٢٠١٨

أعلن وزير الدفاع الأمريكي جيمس ماتيس، أن الجيش الأمريكي سيقوم بمراقبة نقاط مراقبة على الحدود الشمالية لسوريا لتجنب التوتر بين تركيا وكرد سوريا، حلفاء التحالف الدولي المناهض للمتطرفين، في وقت ظهرت معلومات عن اتفاق بين «قوات سوريا الديمقراطية» الكردية - العربية والتحالف شرق سوريا.

وقال ماتيس لصحافيين في وزارة الدفاع (بنتاغون): «نحن نشيد أبراج مراقبة في مناطق عدة على طول الحدود السورية، الحدود الشمالية لسوريا».

وأوضح، أن الهدف هو التأكد من أن «قوات سوريا الديمقراطية»، وهي تحالف فصائل كردية وعربية يدعمه التحالف، «لن تنسحب من المعركة» ضد تنظيم داعش و«لنتمكن من سحق ما تبقى من الخلافة الجغرافية».

وأضاف ماتيس: إن مراكز المراقبة هذه «ستكون مواقع ظاهرة بوضوح ليلاً ونهاراً ليعرف الأتراك أين هي بالضبط»، لافتاً إلى أن هذا القرار اتخذ «بالتعاون الوثيق مع تركيا».

وكانت «قوات سوريا الديمقراطية» أعلنت في ١١ نوفمبر (تشرين الثاني) استئناف عملياتها العسكرية ضد تنظيم داعش في شرق البلاد بعد عشرة أيام على تعليقها رداً على القصف التركي لمناطق سيطرة الكرد شمالاً. وأريك العنف الولايات المتحدة الشريكة الأساسية لـ«قوات سوريا الديمقراطية».

ومنذ نهاية أكتوبر (تشرين الأول)، طغى التوتر على الأجواء في شمال سوريا مع بدء القوات التركية استهداف مناطق سيطرة وحدات حماية الشعب الكردية، العمود الفقري لـ«قوات سوريا الديمقراطية»، وتهديد أنقرة بشن هجوم واسع ضدها.

وسعى التحالف الدولي طوال تلك الفترة إلى خفض التوتر عبر التواصل مع كل من «قوات سوريا الديمقراطية» وأنقرة. وأفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان»، أمس، أنه حصل على تفاصيل «الهجوم الأعنف للتنظيم منذ ٢٨ أكتوبر، تاريخ استعادته لكامل ما خسره من مناطق في الجيب الأخير الخاضع لسيطرته عند الضفاف الشرقية لنهر الفرات، والممتد من بلدة هجين إلى الحدود السورية - العراقية».

إلى ذلك، أفادت صفحات موالية للكرد على مواقع التواصل الاجتماعي، أمس، بحصول «اتفاق بين (قوات سوريا الديمقراطية) والتحالف الدولي تضمنت التزام التحالف الدولي بحماية حلفائه في سوريا والعمل معهم لضمان الأمن والاستقرار في المنطقة، وأن الاتفاق سيكون مرحلياً يتجدد كل عامين وتضمن استمرار مد (قوات سوريا الديمقراطية)، والقوات الأمنية بالدعم» لضمان بناء قوات أمنية وعسكرية متكاملة بهيكلية الجيوش النظام تنحصر مهمتها في الدفاع عن الحدود الخارجية ضد أي تهديد، بالإضافة إلى ضمان الأمن الداخلي».

وتضمن الاتفاق «موازنة ثابتة لتمويل (قوات سوريا الديمقراطية)، والقوات الأمنية للسنتين المقبلتين، وإنشاء برنامج جديد لشرق الفرات» الأمر الذي يعني «تجديد دعم التحالف الدولي لـ(قوات سوريا الديمقراطية)، عبر تأسيس برنامج كامل للتحالف وآلية تطبيقه، ومن ثم تجديده كل عامين».

وتسيطر «قوات سوريا الديمقراطية» بدعم من التحالف الدولي بقيادة واشنطن على مساحة ٥٢٥٢٨ كلم مربع من الأراضي السورية، بنسبة ٢٨,٢ في المائة من الجغرافية السورية (البالغة ١٨٥ ألف كيلو متر مربع)، حيث تشمل كامل منطقة منبج وريفها في غرب نهر الفرات.

وكان ممثل الولايات المتحدة الخاص إلى سوريا جيمس جيفري قال الأربعاء: إن «هزيمة (داعش) لا تعني بالضرورة تدمير آخر وحداته العسكرية هناك، وإنما ضمان ألا يعود كحركة تمرد مرة أخرى».

شروط أنقرة لتفاهات شرق الفرات: إخراج «الوحدات» الكردية

صحيفة (الاخبار) اللبنانية : ٢٤/١١/٢٠١٨

تستبق تركيا إنفاذ مخرجات تفاهاتها مع الجانب الأمريكي في شرق الفرات، للتأكيد أن انسحاب عناصر «الوحدات» الكردية هو «أفضل الطرق» لتجنب عملية عسكرية تركية. وبالتوازي، تصر موسكو على موقفها الرافض الاستعجال في تشكيل «اللجنة الدستورية».

لم يمض وقت طويل على إعلان واشنطن نيتها نشر «نقاط مراقبة» على طول الحدود الفاصلة بين تركيا ومناطق سيطرة «قوات سوريا الديمقراطية»، قبل أن تكرر تركيا مطالبتها بإخراج «وحدات حماية الشعب» الكردية من مناطق شرق نهر الفرات. المطلب التركي الذي أحر «صفقة منبج» أشهراً عدة، بات مرشحاً ليكون «عقدة» تفاهات شرق الفرات، في إطار المفاوضات الأمريكية - التركية المستمرة.

وكعادة أنقرة في غير مناسبة، لم تخفف قنوات التفاوض النشطة من زخم مسؤوليها الإعلامي. إذ خرج وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، ليؤكد أن بلاده لم تستبعد الخيار العسكري ضد «الوحدات» في شرق الفرات، موضحاً أن «الانسحاب (الوحدات) من كل المدن هناك، بما في ذلك كوباني (عين العرب) سيكون الطريقة الأفضل لتجنب عملية عسكرية».

وفي شأن الخطة الأمريكية التي تستهدف «ضبط الحدود» عبر إنشاء مراكز رصد ثابتة، رأى جاويش أوغلو أنه «في حال كانت هذه الخطة موجهة لحماية الوحدات الكردية، فهي لن تكون نافعة، لا لأمريكا ولا للوحدات»، مضيفاً أن الدعم الأمريكي المستمر للتنظيم الكردي، مكنه من مهاجمة تركيا و«التنمر على العرب والمجموعات الكردية ذات الخلفية الأيديولوجية المختلفة». ولفت في لقاء تلفزيوني عبر قناة «CNN Türk» إلى ضرورة الانتهاء من تطبيق «خريطة الطريق» الخاصة بمدينة منبج قبل نهاية العام الحالي، فيما جدد الإشارة إلى أن روسيا قاطعت «حزب الاتحاد الديمقراطي» و«الوحدات» الكردية، على خلاف الولايات المتحدة.

وعلى المقلب الآخر، رحب «حزب الاتحاد الديمقراطي» الكردي بالإعلان الأمريكي عن نشر «نقاط مراقبة» ووصفه مستشار الرئاسة المشتركة للحزب، سيهانوك ديبو، بأنه «خطوة متقدمة لكنها غير كافية». وأوضح ديبو أن أهميتها تأتي من كونها «تنسجم وشراكة قوات سوريا الديمقراطية والتحالف الدولي ضد الإرهاب، وتؤسس لوضع آمن ومستقر في عموم سوريا» بتأثير مباشر على إنهاء داعش، ولاحقاً بتمثيل متوازن لمجلس سوريا الديمقراطية في العملية التفاوضية السورية». واعتبر وفق موقع الحزب الإلكتروني، أن الخطوة التي من شأنها «قطع الطريق الكلي لمنع تركيا من ارتكاب أي احتلال آخر» تتمثل في «إقامة منطقة حظر جوي وبري على كامل شمال سوريا».

وبعيداً من شرق الفرات، تطرق وزير الخارجية التركي في لقاءه المتلفز إلى تطبيق «اتفاق سوتشي» الخاص بمدينة إدلب. ورأى أن «هناك حاجة لاتخاذ تدابير أمنية إضافية على طول الطريقين M4 (اللاذقية - حلب) وM5 (حماة - حلب)»، مضيفاً أنه «يجري تنفيذ مذكرة التفاهم بوتيرة جيدة. غير أن الخطوات التي اتخذناها لن نتمكن من ضمان وقف دائم لإطلاق النار ما لم يتم إيجاد حل سياسي».

الحديث عن تسريع مسار الحل السياسي عبر تشكيل «اللجنة الدستورية» في مهل ضيقة، شغل أيضاً جانباً مهماً من حديث وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، أمام «مؤتمر البحر المتوسط الرابع». إذ قال إن «أولئك الذين يلحون على (المبعوث الأممي) ستيفان (دي ميستورا)، ويحددون موعداً نهائياً لتشكيل اللجنة» ويقولون: هذه هي قائمتي ولا يهمني ما تفكرون به» يريدون شيئاً واحداً هو تقويض عملية أستانا والعودة إلى منطق تغيير النظام». وأشار إلى أنه «حين كان تنظيم الدولة الإسلامية قريباً من ضواحي دمشق في آب من العام ٢٠١٥، لم يكن أحد يطالب المعارضة ببدء المفاوضات. ولكن بعد تغير الوضع على الأرض، بات الجميع يصرّ على الحكومة لبدء المفاوضات». ولفت في الوقت نفسه إلى «المنطق الغريب» الذي تستخدمه الولايات المتحدة الأمريكية للافتراض أن «من المستحيل هزيمة داعش طالما أن الرئيس السوري) بشار الأسد وإيران، موجودان هناك (في سوريا)».

وفي السياق نفسه، قالت الناطقة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زخاروفا، إنه «تحت ذريعة قتال داعش، وكما قيل لنا لاحتواء إيران، تم إنشاء قاعدة عسكرية أمريكية كبيرة في منطقة مهمة ستراتيجياً، متاخمة للحدود السورية والعراقية والأردنية، قرب الطريق السريع الذي يربط بغداد ودمشق (قاعدة التنف). وهناك، وفقاً لروايات عدة من الشهود، تجري تدريبات متواصلة» لجماعات مسلحة.

رداً على شيطنة شرق الفرات

*خورشيد دلي

العربي الجديد: ٢٤/١١/٢٠١٨

نشرت "العربي الجديد" مقالا عنوانه "عن خطر قادم من شرقي الفرات" (٢٠١٨/١١/١٧)، للكاتب باسل الحاج جاسم، حشد أمثلة تشير إلى خطر قادم من هذه المنطقة، سواء بالسعي إلى انفصالها عن سورية، أو بتشكيل تهديد مستقبلي للأمن القومي التركي، وذلك كله عبر التحالف الذي نشأ بين الولايات المتحدة وحزب الاتحاد الديمقراطي، ولاحقا قوات سورية الديمقراطية، بوصف التنظيمين يتبعان حزب العمال الكردستاني، المصنف إرهابيا لدى حلف شمال الأطلسي (الناطو)، وهو ما حرص الكاتب على ذكره مرات.

يكتب الكاتب أن الولايات المتحدة بدأت العمل مع حزب الاتحاد الديمقراطي مع بدء التحالف الدولي الحرب ضد مسلحي تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) في خريف عام ٢٠١٤، لكن الحقيقة أن الولايات المتحدة تحالفت مع الحزب المذكور في يناير/كانون الثاني ٢٠١٥، بعد أن كاد "داعش" يسيطر على كامل مدينة كوباني (عين العرب). واللافت أن الكاتب يتجاهل أو ينسى أن الولايات المتحدة بدأت قبل هذا التاريخ بتدريب قوات من الفصائل السورية المسلحة، تحضيراً للحرب ضد "داعش"، ويعرف الجميع أن فشل هذا البرنامج كان أحد الأسباب الأساسية لتوجه الولايات المتحدة إلى التحالف مع "وحدات حماية الشعب"، لكن الكاتب سرعان ما يستنتج أن الولايات المتحدة رأت "التنظيم الإرهابي ورقة رابحة، وقوة يمكن التعويل عليها، قادرة على احتلال المنطقة العربية".

من دون شك، تستخدم الدول المعنية بالأزمة السورية الأطراف المحلية ورقة لتحقيق أجندتها وسياساتها، وهذا حال العلاقة بين أمريكا والكردي، كما الحال بين تركيا وفصائل مسلحة عديدة، وهو ينطبق أيضا على باقي الأطراف الأخرى، لكن القول إنها قوة قادرة على احتلال المنطقة العربية (!) يفتقر إلى الدقة والمنطق وحتى العقل، إن لم نقل الهدف من هذا القول النفخ في الأيديولوجيا القومية لإحداث حرب كردية - عربية، لن يكون فيها رابح، في وقت تعيش مناطق شرق الفرات حالة وفاق بين مكوناتها، خلافا للموضع في مناطق أخرى من الشمال السوري، حيث الخلافات والاحتتال الداخلي، وإن بشكل متقطع.

التهمة الجاهزة في ثنايا المقال أن الكرد يسعون إلى الانفصال، من دون أن يأتي الكاتب بدليل أو تصريح أو بيان من حزب أو تنظيم كردي سوري يؤكد هذا الأمر، بل حتى الشعارات التي رفعتها أطراف كردية، مثل الفيدرالية وإقليم روج آفا، تم التراجع عنها، لصالح الدعوة إلى الحوار مع النظام والمعارضة معا، للانتقال إلى حكم لا مركزي. وليس هذا المطلب محض كردي، وإنما وجد طريقه إلى وثائق دولية عديدة بشأن مستقبل سورية. وعليه، فإن إشارة الكاتب إلى أن الكرد يشكلون القومية الثانية قد يكون كلام حق يُراد به باطل، لإسقاط الحالة الكردية في شمال العراق على كرد سورية، من دون الأخذ بالاعتبار فروقا كبيرة بين الحاليتين. وكذلك قوله "الخطر الأكبر الذي يهدد مستقبل سورية يكمن في شرق الفرات"، واستشهاده بتصريحات روسية بهذا الخصوص، كلها تصب في إطار سياسة شيطنة شرق الفرات، وتصوير الأمر خطرا يهدد أمن المنطقة بكاملها، ليشرع الطريق أمام الخاتمة التي انتهت إليها أن تركيا لن تقبل بكيانات عرقية أو طائفية على حدودها الجنوبية، ولذلك بدأت تعد العدة لعملياتها الثالثة لضرب قواعد الإرهاب.

لم يطرح كرد سورية إقليما جغرافيا قوميا على غرار إقليم كردستان العراق، كما ذهب الكاتب، ولم يتحدثوا يوما عن حقوق لهم خارج الارتباط بالعاصمة دمشق. وعليه، يدخل الإصرار على تصوير الكرد انفصاليين في سياق تلك الأيديولوجيات القومية الضيقة التي فاقمت المشكلات، ولم تحلها طوال العقود الماضية، ولعل بداية حل المشكلات القومية والأقليات في العالم العربي هي الاعتراف بها واقعا، بما يساهم في وحدة البنيان الحضاري للمنطقة، لا إعلان الحرب عليها، وهي حرب لم تجلب سوى الدمار واستنزاف قدرات المنطقة.

أما حزب العمال الكردستاني فبدأت مشكلته في تركيا، وحلها في تركيا وليس في مكان آخر. وعليه، إن تحويل كل شأن كردي في باقي دول المنطقة كأنه من صنع هذا الحزب يأتي في إطار سياسة إبقاء المشكلة خارج تركيا، وهو ما يؤثر العلاقات التركية مع دول عديدة، بما في ذلك حليفاتها التاريخية في حلف شمال الأطلسي، أي الولايات المتحدة التي وضعت أخيرا ثلاثة من كبار قادة الحزب الكردستاني على قائمة المطلوبين، وخصصت مبالغ كبيرة لمن يدلي بمعلومات تؤدي إلى القبض عليهم. جوهر المشكلة هو التفكير أن من ليس معنا يعني أنه مع التقسيم، وهذا نمط مغلق من التفكير، لا يريد رؤية نموذج حكم سياسي لا مركزي.

واشنطن تدرب ٣٠ ألف مقاتل لقوات سوريا الديمقراطية

٢٠١٨/١١/٢٥ : PUKmedia

أفادت صحيفة "الشرق الاوسط"، يوم الاحد، أن القوات الامريكية شرعت بإقامة ٥ نقاط مراقبة على حدود تركيا، ضمن اجراءات تهدف واشنطن الى تعزيز وجودها العسكري والدبلوماسي شمال شرقي سوريا. ونقلت الصحيفة عن قيادي في قوات سوريا الديمقراطية قوله: ان مذكرة للتفاهم ابرمت لتدريب لتدريب ٣٠ ألف عنصر لقوات سوريا الديمقراطية لمدة سنة ومن اجل محاربة داعش. واذاف: ان الجيش الامريكي بدأ امس في إقامة ثلاث نقاط في تل أبيض ونقطتين في كوباني لافتا الى ان مذكرة التفاهم تشمل تضمنت برنامج عمل لمدة سنة واعتماد موازنة للعمل سويا لإنهاء داعش في جميع جيوبه ومحاربة الخلايا النائمة لداعش وتدريب قوات محلية وتحقيق الاستقرار هناك، إضافة إلى تدريب ٣٠ ألفا من المقاتلين وعناصر الأمن، يضافون إلى ٦٠ ألفا موجودين حاليا. واكد ان الاتفاق قابل للتمديد نهاية ٢٠١٩.

قوات سوريا الديمقراطية تلقي القبض على المسؤول الثاني في داعش

وكالات متعددة: ٢٠١٨/١١/٢٥

تمكنت قوات سوريا الديمقراطية في عملية استخباراتية مشتركة مع التحالف الدولي، من إلقاء القبض على الرجل الثاني في صفوف تنظيم داعش الارهابي. وكشفت قوات سوريا الديمقراطية عن اعتقال (أسامة العويد) (أبو زيد)، الذي يعد واحداً من أبرز قادة التنظيم بعد البغدادي، حيث كان يختبئ في غرفة سرية ببلدة الطيانية، مسقط رأسه بريف دير الزور شرقي البلاد. وأبو زيد، الذي يبلغ من العمر ٣٥ عاماً والحاصل على إجازة في الحقوق، سوري الجنسية، له ٤ إخوة، اثنان منهم قتلا في صفوف التنظيم، بينما الثالث معتقل لدى "سوريا الديمقراطية"، في ما يعيش الرابع في مناطق سيطرة نظام الأسد.

وكان أبو زيد قبل التحاقه بـ "داعش" ضابطاً مجنداً في صفوف قوات النظام، لكنه انشق عنه والتحق بالمعارضة السورية المسلحة، لينضم في ما بعد إلى تنظيم "جبهة النصر"، ذراع تنظيم القاعدة في سوريا، والتي اعتقلته بتهمة زرع الألغام لصالح "داعش"، لكن أطلق سراحه لاحقاً بوساطة عشائرية، قبل أن ينتهي المطاف به مع "داعش". وحظي أبو زيد الذي يرجح أن الناطق السابق باسم التنظيم أبو محمد العدناني قد نام بمنزله، بمناصب عدة مع "داعش" كمسؤول عن الأمنيين في دير الزور، ومن ثم وزيراً لداخلية التنظيم المتطرف، ليدخل في ما بعد إلى مجلس شورته، قبل أن يصبح "مسؤول الأمنيين في العراق والشام" كما يصفه التنظيم.

روسيا تقصف المسلحين الذين نفذوا الهجوم على حلب

وكالة رويترز: ٢٠١٨/١١/٢٥

نسبت وكالات أنباء روسية إلى وزارة الدفاع قولها يوم الأحد، إن طائراتها الحربية نفذت ضربات جوية ضد مسلحين تحملهم مسؤولية إطلاق قذائف معبأة بغاز الكلور على مدينة حلب السورية. وفي وقت سابق يوم الأحد، اتهمت موسكو مقاتلي المعارضة بتسميم ٤٦ شخصا بينهم ثمانية أطفال في الهجوم بينما قالت الوكالة العربية السورية للأنباء إن ١٠٧ أشخاص أصيبوا.

ونقلت وكالات الأنباء الروسية عن الميجر جنرال إيجور كوناشينكوف قوله إن الضربات الروسية دمرت كل المواقع التي كانت تستهدفها وإن موسكو أبلغت تركيا مسبقاً بأمر الغارات عبر خط تليفوني ساخن. وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان الذي يراقب الحرب في سوريا إن القصف نشر رائحة نفاذة وتسبب في إصابة العشرات بمشكلات في التنفس مساء السبت في حلب التي تخضع لحكم الدولة. وقال المرصد كذلك إن طائرات قصف مناطق تسيطر عليها المعارضة في شمال غرب سوريا يوم الأحد لأول مرة منذ أن اتفقت روسيا وتركيا على المنطقة منزوعة السلاح في سبتمبر أيلول الماضي. واتهمت وزارة الدفاع الروسية مقاتلي المعارضة السورية بإطلاق قذائف بغاز الكلور على المدينة من إدلب التي تسيطر عليها المعارضة.

وقال زاهر بطل نقيب الأطباء في حلب لرويتز "ليس من الممكن أن نعرف شو أنواع الغازات لكن شكينا بغاز الكلور وعالجنا على هذا الأساس بسبب الأعراض".

* محفات وأقنعة أوكسجين

وقال قائد شرطة حلب عصام الشلي لوسائل إعلام حكومية "المجموعات الإرهابية استهدفت مساء اليوم الأحياء السكنية في مدينة حلب بقذائف صاروخية متفجرة تحتوي غازات سامة ما أدى إلى حدوث حالات اختناق بين المدنيين". وأضاف "تم إسعافها إلى مشفى الرازي والجامعة لتقديم العلاج اللازم لها نتيجة للمادة المخرشة التي استنشقتها جراء تلك القذائف ونتائج الإجراءات مع الطواقم الطبية في المشفى".

وأظهرت صور ولقطات بثتها الوكالة العربية السورية للأنباء (سانا) المسعفين وهم يحملون المصابين على محفات ويساعدونهم بأقنعة الأوكسجين. وقالت وسائل إعلام رسمية إن الجيش رد على مقاتلي المعارضة قرب المدينة لكن دون أن تذكر المزيد من التفاصيل.

وحثت وزارة الخارجية السورية مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة على إدانة الهجوم وقالت "إن حكومة الجمهورية العربية السورية تطالب مجلس الأمن بالإدانة الفورية والشديدة لهذه الجرائم الإرهابية".

ونفى مسؤولون من المعارضة استخدام أسلحة كيميائية واتهموا حكومة بدمشق بمحاولة توريطهم. وقال عبد السلام عبد الرزاق المتحدث باسم حركة نور الدين الزنكي المعارضة إن المعارضين لا يملكون أسلحة كيميائية وليس لديهم القدرة على إنتاجها. إنقاذ حقيقة الصراع السوري من نظريات المؤامرة والأخبار الكاذبة

جيفري: واشنطن لا تسعى لتغيير نظام الأسد وإنما تعديل سلوكه

وكالات متعددة: ٢٥/١١/٢٠١٨

قال المبعوث الخاص لوزير الخارجية الأمريكي إلى سوريا جيمس جيفري، إن "الولايات المتحدة لا تسعى إلى تغيير النظام في سوريا، ولكنها مهتمة بتعديل سلوكه أولاً وقبل كل شيء تجاه شعبه". وأضاف جيفري خلال مقابلة مع وكالة "نوفوستي" أن "الشعب السوري هو من يقرر من سيقودهم وما هي الحكومة التي سيحصلون عليها، ونحن لا نسعى إلى تغيير أي نظام، ولكن نسعى إلى تغيير سلوك هذا النظام، أولاً وقبل كل شيء نحو مواطنيه، ثم نحو جيرانه ثم نحو المجتمع الدولي"، بحسب تعبيره. وشدد جيفري على وحدة الأراضي السورية، قائلاً: "الولايات المتحدة أيدت وحدة أراضي سوريا على جميع مراحل النزاع وقبله، وسوف نواصل ذلك، فتوجد القوات الأمريكية التي تنفذ عمليات مكافحة الإرهاب لا تشير إلى الرغبة بتدمير البلد".

وصرح جيفري أن واشنطن تعمل جاهدة لتشكيل اللجنة الدستورية السورية خلال الأسابيع المقبلة. ورغم أن المسؤول الأمريكي قال إن بلاده لا تسعى لتغيير نظام الأسد، وصف جيفري "بشار الأسد بأنه وصمة عار على البشرية، وهو مجرم حرب لا يرحم، وربما كان أكبر وأقسى مجرمي الحرب في العالم في الوقت الحاضر". وتابع: "رغم أن أمريكا لا تقيم علاقات جيدة مع بشار الأسد، إلا أننا ملتزمون بعملية سياسية ستنفذ بالاشتراك مع الشعب السوري وعن طريق الشعب نفسه".

وفي سياق آخر، كشف جيفري عن وقوع اشتباكات بين القوات الروسية والأمريكية في سوريا، مؤكداً أنه "وقعت صدامات مرات عديدة وجرى في بعضها تبادل لإطلاق النار".

ورفض جيفري التعليق على مقتل عدد كبير من "المرتزقة الروس" بدير الزور في شباط/فبراير الماضي، قائلاً: "إننا لا نعلق على أعمال عسكرية محددة (..)، القوات الأمريكية موجودة في سوريا، على أسس شرعية لمساعدة القوى المحلية في حربها ضد داعش"، مضيفاً أن "أحداثاً مشابهة جرت في مختلف مناطق سوريا مرات عديدة، وإنهم يمارسون حقهم في الدفاع عن أنفسهم إن شعروا بالخطر"، على حد قوله.

الحقيقة الساطعة للحرب السورية

*كريستين هيلبيرغ

إنقاذ حقيقة الصراع السوري من نظريات المؤامرة والأخبار الكاذبة

موقع قنطرة الألماني: ٢٥/١١/٢٠١٨

كم مرة سبق لكم أن سمعتم عن أن أول ضحية في الحرب هي الحقيقة؟ وأن المرء لا يمكنه أن يثق بأي طرف - مثلاً في الأزمة السورية، لأن الجميع ينشرون دعاية مغرضة ويخوضون "حرب الصور"؟ وربما يفعلون ذلك كثيراً جداً. إلى أن يُقرَّ بعض قرّاء الصحف ومشاهدي التلفزيون أن يكفوا عن تصديق أي شيء.

كذلك يميل بعض الصحفيين إلى الاستسلام لنقل واستنساخ كل ما يُقال حول حدث ما. هجوم بالغازات السامة في سوريا؟ يقول البعض إن "الأسد هو المسؤول" ويدعي الآخرون أن "المتطرفين هم المسؤولون".

في النهاية يبقى لدينا شعور بأننا لا يمكننا معرفة من هو المسؤول، لأن الحقيقة ماتت منذ زمن طويل في هذه الحرب. وهكذا نكون قد وقعنا بالفعل في الفخ. أي في فخ أصحاب نظريات المؤامرة وناشري الأخبار الكاذبة، الذين لا يريدون ولا يتمنون أكثر من أن ينتهي المطاف بكل شيء - سبق أن تمّ التقصيّ حوله والتحقق منه وإثباته - إلى مقبرة ما بعد الأمر الواقع. حيث يتم دفنه بالكثير من "الحقائق البديلة"، بحيث أننا لا نعود نعرف ماذا والأهم من يجب علينا أن نصدّق، ويكاد لا يبذل أحد جهداً من أجل التنقيب عن الحقيقة.

ولكن مع ذلك فهي، أي الحقيقة، موجودة - وخاصة في الحرب. فهناك تحدث جرائم يعرفها الجناة والضحايا، بحيث أن البحث عنها يكشف عن حقيقة واحدة فقط - أي عن مجريات الجريمة.

لا تدفنوا الحقيقة

تعود العبارة القائلة بأن "الحقيقة ضحية الحرب" إلى عام ١٩١٤. تفيد هذه العبارة بأن أطراف الحرب يحبون وبصرف النظر عن الحقائق نشر رواياتهم حول ما حدث. ولكن يجب ألا يؤدي هذا إلى جعلنا ندفن الحقيقة، بل يجب - وعلى العكس من ذلك - أن يشجّعنا على البحث عن الحقيقة.

ولكن أليست الحقيقة نسبية؟ أليس كل شخص لديه حقيقته الخاصة؟ لا، فكل شخص لديه تصوّراته وإدراكه، نظرته إلى أحداث محدّدة. هذا التمييز بالذات أمر أساسي في الحرب: الحقيقة يمكن التقصيّ عنها بشكل موضوعي، بينما التصرّوات والإدراك أمر ذاتي.

في سوريا توجد روايات كثيرة حول هذه الحرب بقدر ما يوجد سوريون. وكل فرد لديه أسباب وجيهة لرؤية الأشياء مثلما يراها - وذلك تبعاً لمكان تواجده وكيفية معاشته الحرب. إذ إن الذين لم يكونوا مضطرين للخوف من الغارات الجوية في الساحل أو كانوا آمنين نسبياً في المناطق الكردية في شمال شرق سوريا، يفكرون بشكل مختلف عن تفكير أهالي الغوطة الشرقية أو شرق حلب، الذين تمت محاربتهم من قبل النظام طيلة سنين.

إن من تعرّف على الحرية ونظام الإدارة الذاتية في الأماكن المعارضة، لديه مطالب أخرى مختلفة عن مطالب الناس، الذين عانوا طيلة أربع سنين مما يسمى بتنظيم "الدولة الإسلامية" (داعش) ومن ثم تم قصفهم من قبل الولايات المتحدة الأمريكية.

الهروب إلى تفسيرات بسيطة

وبالإضافة إلى ذلك توجد في الأزمة السورية تقييمات لمن يُعرفون باسم خبراء. وهؤلاء أيضاً يجب عدم الخلط بينهم وبين الحقيقة، بل يجب اعتبارهم في الأساس موضع نقاش. في أفضل حال، يكون الخبر على معرفة شخصية بالبلد، ويتقن لغتها ويقرأ العديد من المصادر المختلفة ويتبع في بحثه واستقصائه المبادئ الصحفية.

وعندئذ فقط يمكنه تركيب أجزاء الأحجية. أي أن يُقيّم آلاف المعلومات والآراء ومقاطع الفيديو والأخبار المنتشرة على شبكة الإنترنت حول سوريا، ويضعها ضمن سياقها ويجعلها مفهومة واضحة.

وكلما كان التحليل أكثر تمايزاً، تطلّبت القراءة مجهوداً أكبر. ولهذا السبب فإنّ التفسيرات البسيطة يمكن ترويجها بشكل أفضل، وخاصة عندما تبدو ناقدة للذات - وبالتالي مناهضة للغرب. وعندئذ يتم اختزال الحرب في سوريا إما في رغبة الغرب في تغيير النظام أو في فشل صفقة خط أنابيب أو في تدخّل ضدّ إيران. ويكاد السوريون لا يظهرون بشكل مميّز في هذه المنافسات الجيوستراتيجية حول الوثائق الاستخباراتية والمواد الخام - على الأقل ليس كفاعلين، بل على أكثر تقدير كضحايا استغلال وتضليل. ومن خلال ذلك فإنّ مؤيديهم يتبنّون ما ينتقدونه: رؤية أبوية عميقة للغاية. وكأنّما لم يكن السوريون من دون وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (CIA) قادرين على الوقوف في وجه نظام ظالم.

نمط التفكير حول "الخير" و"الشر"

بشكل خاص يُحبّ اليساريون والناشطون من أجل السلام تبنيّ نظريات تغيير النظام وخطوط الأنابيب، لأنّها تنسجم مع نمط تفكيرهم الذي يعود إلى عقود من الزمن حول "الخير" (الشرق المناهض للرأسمالية) و"الشر" (الغرب الإمبريالي المتعطّش للمواد الخام). على الرغم من أنّ في روسيا والصين الآن تجاوزات معادية جدّاً للمجتمع من جانب رأسمالية غير مقيّدة، ورغم أنّ سوريا تمثّل الليبرالية الجديدة والمحسوبة في أنقى أشكالهما. وبالإضافة إلى ذلك لا يوجد أساساً في السياسة الدولية أختيار وأشرار، بل توجد مصالح فقط. وعلى مستوى السياسة الخارجية يسعى كلُّ قائد من قادة الدول إلى تحقيق مصالح بلاده أو عملائه - سواء دونالد ترامب أو كيم يونغ أون أو أنغيلا ميركل أو فلاديمير بوتين. أمّا التفوّق الأخلاقي فيظهر على أبعاد تقدير من خلال اختيار الوسائل لتحقيق هذه المصالح، لأنّ هذه المصالح يجب أن تراعي القانون الدولي لحقوق الإنسان، الأمر الذي نادراً ما تفعله بشكل كافٍ - لدى جميع الأطراف.

ولكن مع ذلك يوجد في سوريا خيرٌ وشر، لأنّ في عمل الإنسان تسري من دون شكّ معايير أخلاقية. فالطبيب، الذي يُهرّب الأدوية إلى منطقة محاصرة، يفعل خيراً، بينما الجندي المرتزق، الذي يجمع لنفسه ثروة عند حاجز عسكري، فهو لا يفعل الخير.

رؤساء فروع الاستخبارات، الذين ينظرون إلى التعذيب السادي في مراكز الاعتقال الخاضعة لإمرتهم كوسيلة تخويف مشروعة، يعتبرون شريرين للغاية بحسب المفاهيم الإنسانية (وليس الغربية). تماماً مثل قادة المقاتلين المعارضين، الذين يشفون غليلهم في الثأر من الجنود الأسرى. الشاب غير المسلح، الذي يتظاهر من أجل الحرية، يعتبر أفضل من الجندي، الذي يطلق النار عليه، أو أفضل من رئيسه (الضابط المسؤول عنه)، الذي يجبره على فعل ذلك.

تكييف الأزمة مع صورة العالم المؤدلجة

نحن نجازف بإضاعة هذه البوصلة الأخلاقية في سوريا، عندما ندّعي عدم معرفة أي شيء، لأنّ جميع الأطراف يحاولون فقط التأثير على تصوراتنا من خلال التضليل والإخراج. وفي النهاية نخلط ما بين المجرمين والضحايا ونقدّم خدمة لرافضي الحقيقة، الذين يتبنّون كلّ إشاعة على شبكة الإنترنت، لتحويل نظام الأسد من جانٍ إلى ضحية. بعض اليساريين المزيّفين قاموا بتكييف الحرب السورية مع صورتهم المؤدلجة عن العالم من خلال ادّعائهم بأنّ هناك "حكومة سورية تستمد شرعيّتها من انتخابات ديمقراطية تتصدّى للإمبريالية الغربية".

وهذا يعيدنا مرة أخرى إلى الحقيقة. توجد في هذه الأزمة حقائق لا يمكن إنكارها. الرئيس السوري لا يستمد شرعيّته من انتخابات ديمقراطية، لأنّ هذه الانتخابات ليست حرة وليست سرّية وليست متساوية. لقد تمت مبايعة آل الأسد طيلة ثلاثة وأربعين عاماً عن طريق الاستفتاء على البقاء في الحكم من دون وجود مرشّحين منافسين. العملية الانتخابية كلها - من الدخول إلى مراكز الاقتراع وحتى فرز الأصوات - في يد النظام.

توجد أيضاً فيما يتعلق باستخدام الغازات السامة والكلور حقائق عامة. فمن أصل تسع وثلاثين حالة موثقة منذ عام ٢٠١٣، نسبت لجنة التحقيق المستقلة التابعة للأمم المتحدة ثلاثاً وثلاثين حالة للنظام، بينما لم تتمكن من أن تثبت بوضوح هوية الطرف المسؤول عن الست حالات المتبقية.

كلما كان يتم استخدام غاز السارين في سوريا، كان مصدره من مخزون النظام. هذا ما بينته مقارنة العينات بالمواد، التي كانت قد سلّمتها دمشق لمنظمة حظر الأسلحة الكيماوية (OPCW) من أجل إتلافها. وبالإضافة إلى ذلك، تقوم اللجنة التابعة للأمم المتحدة منذ سنين بتوثيق استهداف النظام ومؤيديه البنى التحتية المدنية بالغارات والقصف، وخصوصاً المستشفيات، وتجويع المدنيين كسلاح في الحرب وكذلك الإبادة الممنهجة للمدنيين في مراكز الاعتقال التابعة للنظام.

تؤكد التقارير الواردة من منظمات غير حكومية دولية، مثل منظمة هيومن رايتس ووتش ومنظمة العفو الدولية ومنظمة أطباء بلا حدود، استخدام هذه الأساليب التي تندرج قانونياً ضمن خيانة جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية. ولذلك فقد صدرت مذكرات اعتقال دولية ضد المستشار الأمني الخاص للأسد، علي مملوك، ورئيس المخابرات الجوية، جميل حسن.

إيمان متزايد بنظريات المؤامرة

ومع ذلك فقد بات عدد متزايد من "المواطنين الناقدين" يتقنون بنظريات المؤامرة المنتشرة على شبكة الإنترنت أكثر من ثقتهم بتحقيقات الأمم المتحدة، التي يجب أن تلبّي المعايير العلمية. مثلاً في حالة الهجوم بغاز السارين على منطقة خان شيخون في الرابع من نيسان/أبريل ٢٠١٧، الذي سقط ضحيته أكثر من ثمانين قتيلاً. وعلى الرغم من أنّ فريق الخبراء التابع لمنظمة حظر الأسلحة الكيماوية ومنظمة الأمم المتحدة قد حمل الحكومة السورية المسؤولية عن هذا الهجوم بعد تقييمه جميع الأدلة (وقت الهجوم والحفر التي خلفها القصف والغارة الجوية والأعراض الظاهرة على الضحايا وكذلك عينات الدم والترية)، إلّا أنّ هناك روايات مخالفة بعناد حول المسؤول عن هذا الهجوم.

عندما يتم دعم هذه الروايات من قبل صحفيين أو باحثين مشهورين، فعندئذ تبدو لذلك أكثر مصداقية، حتى وإن كان هؤلاء الخبراء يستندون إلى مصادر مشكوك فيها وإن كانت مزاعمهم قد تم تفنيدها بوضوح من خلال تقارير التحقيقات. يبدو أنّ انعدام الثقة في المؤسسات ووسائل الإعلام الأساسية كبير لدرجة أنّ "مكتشفي الحقائق" بات يتم الاحتفاء بهم كمستضعفين شجعان، بصرف النظر عن القمامة التي يردّدونها.

ينطبق هذا أيضاً على الأساتذة الجامعيين الألمان، الذين يزعمون أنّ جميع هجمات الأسلحة الكيماوية وقعت "تحت راية مزيفة"، وقد خسروا بذلك الأرضية العلمية. وكفاعلين مقتنعين فهم يمثّلون بالنسبة لمروجي الأخبار الكاذبة أدوات دعائية فعّالة بشكل خاص. إن وجود باحث يؤمن بما يقوله عندما ينشر الأكاذيب يعدّ أفضل ما يمكن أن يحدث لقناة روسيا اليوم وسبوتنيك أو فوكس نيوز. وذلك لأنّ مزاعمه الغامضة تحقّق هدف حملة التضليل الإعلامي، أي: زرع الشكّ في الحقيقة إلى أن تظهر (الحقيقة) كواحدة من عدة روايات محتملة.

هكذا تصبح هيئات التحرير الصحفية، التي تعلن في الأزمة السورية فقط عن مواقف أطراف الحرب من دون أن تكلف نفسها عناء مقارنتها بحقائق يسهل التقصي عنها، جزءاً من اللعبة. إنّ إجراء مقابلة في الصباح مع الخبير "ألف" وفي المساء مع الخبير "باء" هو عمل لا علاقة له بالتغطية الإعلامية المحايدة، بل هو عمل يفضح العجز الذاتي عن معرفة الأخبار الكاذبة.

كيف يمكننا إذاً فرض الحقيقة في الحرب؟ من خلال تمييزنا: يجب علينا أن نحاول فهم التصوّرات، وأن نناقش التحليلات مناقشة جدلية، ولكن مع ذلك لا بدّ من احترام الحقائق - أيضاً في سوريا.

نقاط مُراقَبة «امريكية» وتهديد باجتياح «تُركي».. هل يصطدم «الخليفان الأطلسيان»؟

*محمد خروب

صحيفة (الرأي) الاردنية : ٢٦/١١/٢٠١٨

ما أن أعلن وزير الدفاع الامريكي جيمس ماتس عن نيّة الجيش الامريكي، إقامة نقاط «مُراقَبة» على الحدود الشمالية السورية لتجنّب التوتر بين القوات التركية (المُحتلّة كما يجب التذكير على الدوام) وقوات سوريا الديمقراطية «قسد»، حتى سارعت أنقرة وعلى لسان اكثر من مسؤول بينهم الرئيس اردوغان، الإعلان ان عملية عسكرية في شرق الفرات «السوري» أصبحت قاب قوسين او ادنى، حيث يجري التحضير لها على قدم وساق، خاصة في ظل حشد مُرتزقة انقرة المسماة «فصائل الجيش الحر»، الذين شاركوا في عدوان «غصن الزيتون» التركي الاخير، وهناك من حدّد بداية العام الوشيك موعداً لانطلاق هذا الاجتياح، الذي يُؤكّد مُراقبون: انه لن يكون نزهة للغزاة الاتراك، كما كانت الحال في «عُدوانيّهما»، درع الفرات وغصن الزيتون، فضلاً عن الاحتمالات الكبيرة لحدوث مواجهة عسكريّة بين قوات الاحتلالين.. الامريكي والتُركي، لأن واشنطن – إذا لم تتوصّل لصفقة مع انقرة – لن تتخلّى بسهولة عن أدواتها ومرتزقتها في قوات قسد، وبخاصة أن حديثاً مُتواتراً يدور عن وصول «قوات عربيّة» الى منطقة شرق الفرات وعلى تخوم محافظة إدلب، تروم (في جملة ما تسعى تحقيقه).. إنشاء دولة «سُنّيّة» في تلك المنطقة تستقطب.. جغرافياً وديموغرافياً.. سُنّة العراق وسوريا (...).

صحيح ان علاقات انقرة وواشنطن تحسّنت نسبياً بعد إطلاق القيس الامريكي برانسون، ومسارعة إدارة ترمب الى رفع العقوبات عن وزيرين تُركيين، إلا انه صحيح دائماً ان ثمة اكثر من نقطة خلاف بينهما، يصعب على أحد منهما التهاون ازاءها، في ظل مسعى امريكي لـ «تنفيس» الضغوط التُركية في شأن ملف الصحافي جمال خاشقجي، فضلاً عن الإستثمار الامريكي (وبعض العربي) المُعلن منه وذلك الخفي... في قوات سوريا الديمقراطية والتلطيّ خلف تمرير خطة آخذة في التكتشف، ليس فقط في شأن عرقله وحتى إحباط اي حل سياسي للأزمة السورية، عبر التمسك بـ «همروجة» اللجنة الدستورية، التي يراد لديميستورا قبل مُغادرته موقعه، غير مأسوف عليه، ان يكون بيدقها وحصان طروادة خاصتها، عبر إعلانه غسّل يدي المنظمة الدولية من تحديد اسماء القائمة الثالثة، بهدف إرباك عمل هذه اللجنة قبل ان يبدأ، بل وايضاً في الترويج لمشروع «الدولة السُنّيّة» في شرق سوريا (وغرب العراق، بما في ذلك الانبار والموصل)، وبالتالي محاولة تحقيق ما عجزوا عن تحقيقه عبر نشر الفوضى والارهاب في بلاد الشام وبلاد الرافدين، وقطع الطريق على ايران لإنجاز مشروع وُصِفَ بخط طهران – بيروت، المار عبر بغداد ودمشق.

الى اين من هنا؟

انقرة تُهدّد بان العملية العسكرية لجيشها الغازي مع مرتزقة وبقايا الجيش الحر، ستكون ضربة قاصمة لقوات سوريا الديمقراطية في شرق سوريا. بل وتتحدّى واشنطن بالتلويح بان «عمليات جيشها

ستتواصل، ولن تتوقف أو تتراجع، تحت أي ضغوط أوروبية وأمريكية. وما عمليات قصفها الأخيرة لمواقع قسد، سوى «بروفة» لتلك العملية المتوقعة، التي لم يُعلنوا بعد عن اسمها «الكودي»، فيما تسعى واشنطن في خطواتها الدراماتيكية والتي نحسب انها لن تُواصلها، إذا ما وعندما تجد نفسها امام مواجهة مع انقرة، «التأكد» من ان «قسد» لن تنسحب من المعركة ضد تنظيم الدولة (داعش) لنتمكن (والقول لوزير الدفاع الامريكي) من سحْق ما تبقى من الخَلافة الجغرافية»، وفق تعبيره. وإن كان غطى ذلك الهدف المُفتعل وغير الواقعي ميدانياً، في ظل التنسيق المكشوف بين قوات الاحتلال الامريكي وبقايا داعش حيث يوفرون لهم الملاذ والتنقل الامن، بقوله: سنقيم أبراج المراقبة التي ستكون ظاهرة بوضوح ليلاً ونهاراً. وذلك – والتفسير للجنرال الامريكي المتقاعد – من أجل «ان يعرف الاتراك موقعها بالضبط»، لافتاً في شكل يثير المزيد من الإستغراب والأسئلة المُتشككة: أن هذا القرار (الامريكي) إتحذ بالتعاون الوثيق... مع تركيا».

مَنْ يضحك على مَنْ... إذا؟

انقرة ترفع عقيرتها مُهددة ومُتوعدة، بل وتحدث عن مواعيد حدتها بداية العام المقبل، لبدء عملياتها ضد قوات «PYD» التي ترى فيها جزءاً من «قوات» حزب العمال الكردستاني التركي PKK، حتى أن ادعت الأخيرة، انها ذراع عسكري لحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي السوري، فيما تسعى واشنطن وبسبب اكثر ديماغوجية واحتياطاً من النهج التركي المعروف، للإبقاء على نوع من «التوازن» المزعوم، في علاقاتها بين تركيا ومرتزة الفصائل الكردية، التي تضع نفسها في خدمة المُحتل الامريكي ومخططاته التقسيمية المعروفة لسوريا، وتوهم (قسد) نفسها، أن واشنطن لن تتخلى عنها، في استنتاج لا يستقيم والخذلان الامريكي المعروف والطويل لكرد المنطقة، وأولهم... كُرد العراق

قد يرى البعض في اقامة نقاط المراقبة الامريكية، محاولة لخلط الاوراق وإعاقة عملية الغزو التركية، التي لا تقل خطورة عن مخططات واشنطن الاستعمارية. إلا أن المعادلات والإصطفافات والتحركات غير المُستقرّة بعد في المنطقة... عبّرها وعلى تخومها، تشي بأن ثمة مُواجهة مُحتملة بين الحليفين الأطلسيين، يمكن تحديد المدى الذي ستذهب اليه، بعد نتائج اللقاءات و«المناورات» التي ستتم على هامش قمة «G20» التي ستعقد نهاية هذا الاسبوع... في الارجننتين.

kharroub@jpf.com.jo

ستراتيجية التفكير في الحزب السياسي

*شاهوز حسن

٢٠١٨/١١/٢٦ :PYD

لعبَ حزب الاتحاد الديمقراطي دوراً مهماً سواءً على الساحة العسكرية أو على الساحة السياسية أو الاقتصادية وعَمِلَ على تخفيف التوتر في المنطقة، وساهم بشكل واضح وفَعَالٍ في التحولات الايجابية في المنطقة من خلال ظروف مضطربة جداً، ولا يخفى على أحدٍ ما للاستقرار والأمان في هذه المرحلة من أهمية كبيرة بوصفه أساساً لتجنب المنطقة من الانزلاق في المجهول، وهو ما جعل الاستقرار مكسباً بحد ذاته.

هنا تظهر أهمية التفكير الاستراتيجي لدى حزبنا بوضوح“ عند تحليله لملامح وتحديات الواقع المعاصر التي فرضت على الحزب وأعضائه في حتمية تطبيق منهج التفكير الاستراتيجي وممارسة الإدارة الاستراتيجية بكفاءة وفعالية لتحقيق أهداف هي بطبيعتها كانت أكبر من الإمكانيات.

من هنا، يُعدُّ الالتزام بمنهج التفكير الاستراتيجي في حزب الاتحاد الديمقراطي من أحد المقومات الأساسية لممارسة الإدارة الاستراتيجية بأسلوب سياسي يحقق للحزب أهدافه من التخطيط الاستراتيجي، وأن عملية تطبيق منهج التفكير الاستراتيجي ليست عملية مرحلية وإنما هي عملية مستمرة وشاملة حيث يتم الالتزام بها في كل عمليات الإدارة وغيرها.

من السهل أن يعلن أي حزب أو تنظيم التزامه بالتفكير الاستراتيجي أو بالإدارة الاستراتيجية، ولكن الأهم هو أن يكون لدى هذا الحزب أو هذا التنظيم منهج تفكير استراتيجي يشكل فكر وثقافة وقيم وأخلاق هذا الحزب أو التنظيم. اللحظة التاريخية التي نعيشها تتصاعد منها صدى تحولات عالمية كبيرة“ فأمام تتسابق لتحصيل أسباب القوة والتفوق، وأخرى تقاوم للحفاظ على كيانها، وشعبنا اليوم وبلا شك يظهر قدرته على تحصيل أسباب القوة والوجود كغيره من الشعوب، والمرحلة الراهنة يمكن رصدها بسهولة كونها تشهد تحولات جذرية كبيرة وبالتالي علينا التأكد من أن أية عملية تحول كهذه تحتاج إلى بذل الكثير من الجهود وإلى قيادة النُخب الفكرية المؤثرة.

إن تطبيق التفكير الاستراتيجي هو الضامن لمكونات المنطقة وهو أهم مؤشرات قياس فعالية التنظيم والبناء التنظيمي“ لأننا من خلال هذا النهج يمكننا بناء الغايات والأهداف للمجتمع والأفراد ويمكن من خلاله استحضار المستقبل واستشراف أحداثه والتركيب بين المتغيرات مع التمتع بمهارة التحليل والتفسير إلى جانب اكتساب مهارة مشاركة الآخرين، وتقبل النقد والنقد الذاتي وتجاوز الأخطاء.

لماذا اعتمد ويعتمد حزبنا على منهج التفكير الاستراتيجي؟

لأن حزبنا يعمل على اكتشاف المستقبل الجيد للمجتمع بدلاً من الانشغال بالماضي والحاضر ويعمل على توحيد الجهود وتعبئة الطاقات نحو الأهداف والغايات ويحاول احتواء القوى الداعمة والمساندة للمجتمع دوماً لأن حزبنا يؤمن بالحياة المشتركة بين جميع الشعوب والمكونات.

وإيماناً منا بأن التفكير الاستراتيجي يسهم في تقوية الولاء والانتماء بين أفراد المجتمع نعمل على تعميق المسؤولية والرقابة الذاتية وتعزيز ثقة الأفراد والجماعات بذاتها وبهويتها من خلال إشاعة ثقافة الحوار في المجتمع، ولهذا اخترنا منهج التفكير الاستراتيجي وانطلقنا بالعمل به منذ تأسيس حزبنا.

الدور التركي بين المراوغة وسياسة المماطلة

افتتاحية صحيفة (كيهان) الإيرانية الرسمية: ٢٠١٨/١١/٢٦

حسين مرتضى: تدافعت التطورات السياسية والعسكرية في سورية، عشية التحضير لاجتماعات استانا بين الدول الضامنة، تطورات يجمع بينها الحضور التركي، من أنطاكية وسائر الحدود التركية السورية، بلوغا نحو حدود المنطقة منزوعة السلاح في ارياف حلب وحماة وادلب واللاذقية، يتوافق ذلك مع ضرب صناع القرار السوريين زنارا من النجاحات المتنقلة، كان ابرزها الهرولة العربية لاعادة العلاقات مع دمشق.

السمة الابرز لهذه المرحلة هي المماطلة التركية، والتي تتكئ فيها على تفاهات واضحة مع الولايات المتحدة الامريكية، انطلاقا من الاعلان عن خارطة طريق في الشمال السوري، ونشر نقاط مراقبة امريكية على الحدود السورية التركية، وتوقيع اتفاق بين الولايات المتحدة من جهة وما تسمى بـ "اقسد" من جهة اخرى، لضمان تواجد امريكي طويل في الشمال السوري، على الاقل لمدة سنتين، وكل ذلك مع الاستمرار في التسويق والمماطلة التركية، والتهرب من تنفيذ التزاماتها في اتفاق سوتشي، الذي وصلت فيه الى حدود الازمة مع الجانب الروسي، ما دفع الاتراك للهروب الى الاحضان الامريكية، وخط الاوراق مجددا في الشمال.

وضمن حلبة صراع القوة، تبدو الخارطة من عفرين السوري في ريف حلب الشمالي حتى منبج ومنها نحو الحسكة والقامشلي، في مواجهة اقرار وضع عسكري وسياسي جديد، تحاول من خلاله تركيا، فرض امر واقع على جميع الاطراف، وبالذات على دول الحلفاء الضامنين لاتفاق استانا، من خلال قضم مساحات جغرافية جديدة، بالتوافق مع استمرار واشنطن في زج كل مقومات البقاء لما يسمى بقسد، لحامية مشروعها الخاص في الشمال السوري، مع ضمان انهاء تخوفات الاتراك في تلك المنطقة.

وبالمحصلة، لايمكن النظر الى مايجري في الشمال السوري بعيدا عما يجري في ادلب، وان الجانب التركي من خلال التحضير لعمليات عسكرية جديدة شرق الفرات، لا يسعى الا لكسب الوقت، وتأخير عمليات الحسم العسكرية او السياسية في ملف ادلب، واعادة احياء فكرة المنطقة العازلة شمال سورية، وفتح باب التفاوض حول مناطق جديدة يدخلها، كما حدث اثناء معركة ريف ادلب وهجومه على منطقة عفرين، وهذا ما يدفع المجموعات الارهابية المدعومة من تركيا، من اكتساب نقاط ميدانية جديدة، لاستغلالها في عمليات التفاوض، بالاضافة الى تثبيت واقع ميداني على الارض، وما التحالف مع الولايات المتحدة الامريكية الا ضمن حكم الضرورة الذي تتبعه القيادة التركية، وبحثها عن ركام بدائل، بعد احراجها من الروسي والايрани، فيما يخص مناطق ادلب وارياف حماة وحلب، ومحاولتها لتحقيق اختراق واضح للخروج من الازمة مع الجانب الروسي، عبر ادوات سياسية متاحة، وهي الاتفاق مع الولايات المتحدة الامريكية، في براغماتية سياسية واضحة، لخطل المعادلات الجديدة في الشمال السوري، واعادة تدوير القضايا وبالذات موضوع ادلب.

ويبقى السؤال مفتوحاً، كيف ستواجه التحركات التركية الاخيرة، من الروسي والايрани، وكيف سينتهي استخدام الاتراك لادواتها في الشمال، وتجفيف الدعم والتمويل والتسليح لهم، وسحب ذرائع المتاجرة بالمناطق التي ستهاجمها في البازار السياسي.

ان المماطلة التركية والقفز نحو ازمت جديدة، تستدعي عدم الانتظار اكثر، وتقضي التحرك السريع من جانب الحلفاء، وان يُقرأ السلوك التركي بلغة الرسائل السياسية، بعيدا عن الذرائع التي تسوقها حكومة العدالة والتنمية، غير المعنية بخطورة ما يحضر في الشمال، والذي من الممكن ان يجر المنطقة الى حرب دولية، وتأزيم الملفات اكثر، وخلق ازمت جديدة وتصديرها، لوقف اي عملية سياسية او حل قريب في سورية، وهذا اصل فكرة التحالف الامريكي التركي، الذي يحاول اغراق اي تحرك سياسي او عسكري بهوامش وتفاصيل جديدة، في واقع ميداني يؤكد على تنفيذ خيار الدولة السورية بانهاء اي احتلال او تواجد اجنبي او من الارهابيين على كامل الجغرافية، لتأتي حكومة انقرة وتحاول الاطاحة بتفاهات مع الجانب الروسي، وما المماطلة بتنفيذ اتفاق سوتشي، وتنفيذ الحد الأدنى منه، الا دليل على ان تركيا ما زالت تستخدم تكتيك التسويق، والالتزام برؤية الولايات المتحدة الامريكية، بأن ادلب هي الفرصة الاخيرة المتاحة لواشنطن لتحقيق مطامعها على حساب وحدة الاراضي السورية، ومنع اي تقدم في العملية السياسية، ومنع الروس والايروانيين للضغط على تركيا للانسحاب من الاراضي السورية.

عفرين تشتعل باقتتال داخلي غير مسبوق تدعمه تركيا!

أحوال تركية: ٢٧/١١/٢٠١٨

تشهد مدينة عفرين في شمال سوريا والتي سقطت بيد القوات التركية والمليشيات المسلحة المتحالفة معها خلال عملية غصن الزيتون يوم ١٨ آذار ٢٠١٨، تشهد معارك عنيفة بين الفصائل المنتشرة فيها.

وفي تطورات متسارعة، وبتحريض ودعم تركي، سقط مؤخرا ما يزيد عن ٢٥ قتيلًا وعشرات الجرحى من المقاتلين جراء المواجهات غير المسبوقة بين فصائل المعارضة السورية في مدينة عفرين في ريف حلب الشمالي الغربي، فيما تفرض القوات التركية حظر تجول تاماً على المدنيين في المدينة.

وتشهد المنطقة منذ سيطرة الفصائل المدعومة من أنقرة عليها حالة من الفوضى الأمنية. وتحدث سكان في مدينة عفرين الشهر الماضي عن مضايقات واسعة يعانون منها، تدفعهم إلى ملازمة منازلهم وعدم الخروج إلا في حالة الضرورة. ووثقت الأمم المتحدة ومنظمات حقوقية عدة، حصول انتهاكات واسعة وعمليات نهب وخطف مقابل فدية، عدا عن منع السكان من التوجه إلى حقولهم الزراعية وفرض الإتاوات عليهم.

وقال قائد ما يسمى بالجيش الوطني السوري المدعوم من تركيا هيثم العفيسي ان مدينة عفرين تشهد اشتباكات عنيفة بين فصائل المعارضة ومنها (فرقة الحمزة، لواء السلطان سليمان شاه، لواء السلطان مراد، الجبهة الشامية) المدعومة من الجيش التركي، ضد فصائل "شهداء الشرقية" التابع للجيش السوري الحر في حي المحمودية بمدينة عفرين، وإن اثنين من مقاتلي "شهداء الشرقية" قتلوا وأصيب آخرون بجروح، كما سقط جرحى من الفصائل الأخرى جراء القصف والاشتباكات وسط حالة من الهلع والهروب للسكان المدنيين في المناطق التي تشهد اشتباكات في المدينة، وإغلاق المدارس والاسواق المجاورة".

وأكد القائد العسكري أن "الفصائل المدعومة من الجيش التركي سيطرت على أغلب مقرات "شهداء الشرقية" وهناك جهود تبذلها قيادات في المعارضة السورية لاحتواء الموقف، وإنهاء المعارك والعمل على ضبط الأمن في المنطقة وتقديم المطلوبين للعدالة".

وذكر أن "العملية تقوم للقضاء على الفساد والفوضى في المنطقة، هذه العملية تتم بالتنسيق بين الجيش الوطني والجيش التركي، وأن هذه العملية سوف تستمر في كافة المناطق التي تسيطر عليها فصائل المعارضة في الشمال السوري".
عفرين تشتعل باقتتال داخلي غير مسبوق تدعمه تركيا من جانبه، اتهم مصدر مقرب من "شهداء الشرقية"، فصائل المعارضة بأنها تريد إنهاء وجود فصائل "شهداء الشرقية"، الذي قدم عشرات "الشهداء" في معارك تحرير منطقة عفرين وتريد إنهاء وجوده في مناطق شمال سوريا بعد منعه من مهاجمة القوات الحكومية السورية في بلدة تادف شرق حلب.
وأكد المصدر أن "قتلى وجرحى من الفصائل سقطوا ولم يتمكن من معرفة عددهم بسبب انقطاع الاتصالات في مدينة عفرين وأن اثنين من عناصر فرقة الحمزة تم أسرهما من قبل شهداء الشرقية".

كما افاد مايسمى بالمرصد السوري لحقوق الإنسان في لندن، أن مدينة عفرين تشهد اقتتالاً داخلياً غير مسبوق بين فصائل سورية موالية لأنقرة، تسببت امس الأحد بمقتل ٢٥ مقاتلاً على الأقل وأثارت الذعر بين السكان.

وتسيطر القوات التركية مع فصائل سورية موالية لها منذ مارس على منطقة عفرين ذات الغالبية الكردية في محافظة حلب، بعد هجوم واسع شنّته ضد المقاتلين الكرد وتسبب بنزوح عشرات الآلاف من السكان ومقتل المئات منهم.
وأجبر الهجوم على منطقة عفرين، وفق الأمم المتحدة، نصف عدد سكانها البالغ ٣٢٠ ألفاً، على الفرار. ولم يتمكن العدد الأكبر منهم من العودة إلى منازلهم بعد.

وكشف مدير المرصد رامي عبدالرحمن عن "اشتباكات عنيفة مستمرة تدور في أحياء عدة داخل مدينة عفرين، تخوضها غالبية الفصائل بدعم تركي ضد تجمع "شهداء الشرقية" تسببت بمقتل ٢٥ مقاتلاً من الطرفين".
وينضوي نحو ٢٠٠ مقاتل، يتحدّر معظمهم من محافظة دير الزور (شرقاً) في صفوف هذا الفصيل الذي كان في عداد الفصائل المدعومة من أنقرة والتي شاركت في الهجوم على عفرين.

وتأتي المواجهات التي اندلعت السبب وتخللها اقتحام مقرات هذا الفصيل، وفق عبد الرحمن، في إطار "صراع على النفوذ محلياً وبعد تمرّد هذا الفصيل على قرارات عدة اتخذتها القوات التركية، عدا عن اتهامه بارتكاب انتهاكات عدة في المدينة".

وبحسب عبد الرحمن، تهدف الاشتباكات غير المسبوقة في المدينة منذ السيطرة عليها إلى "إلغاء" وجود هذا الفصيل كلياً. وقال إن دبابات تركية جابت ليلاً شوارع المدينة وسط حالة من الذعر في صفوف المدنيين.

وقد نشر النشطاء صوراً وفيديوهات تظهر لقطات القتال الدائر في المدينة وجثث الضحايا في الشارع.

من جانب آخر تمكن الجيش السوري من اقتحام وتحرير كامل منطقة تلول الصفا من سيطرة تنظيم داعش الإرهابي.

وقال مصدر عسكري سوري في تصريح له: إن الجيش السوري اقتحم منطقة تلول الصفا وتمكن من تحريرها بالكامل، وسط انهيار تام في صفوف مقاتلي تنظيم داعش الإرهابي الذين لاذوا بالفرار باتجاه المنطقة الفاصلة بين تلول الصفا وبين تلول "بو غانم" التي حررها الجيش منذ أشهر، حيث تحاصرهم وحدات الجيش وتتعامل معهم نارياً.

وأضاف المصدر: إن وحدات من قواتنا العاملة في منطقة تلول الصفا أحرزت تقدماً كبيراً وفرضت سيطرتها النارية على ما تبقى من المناطق التي ينتشر فيها المسلحون الإرهابيون بعد السيطرة على أعلى التلال، وأوقعت أعداداً كبيرة منهم قتلى ومصابين وتمكنت من أسر آخرين، فيما تستمر عملية تطهير المناطق المحررة من مخلفات تنظيم داعش الإرهابي.

عشرين تشتمل باقتتال داخلي غير مسبوق تدعمه تركيا! وخلال أسبوع واحد مر بعد تحرير مختطفي السويداء من قبضة تنظيم داعش، تمكنت وحدات الجيش السوري من اقتحام تلول الصفا في البادية الشرقية للمحافظة، واندفعت في عمق الجروف الصخرية حيث يتحصن مقاتلو التنظيم.

كما تمكنت وحدات الجيش السوري من التقدم عدة كيلومترات، بعد قضائها على عشرات القناصين المتحصنين بين الصخور البازلتية الصلبة، ما سهل تقدم القوات المهاجمة المسنودة بصواريخ "جولان" السورية، وبضربات سلاح الجو الدقيقة والمركزة. ولحق انهيار كامل بصفوف داعش، يعد تقدم الجيش بنحو ٦ كيلومترات في جروف صخرية هي الأكثر تعقيداً في المنطقة، وفي ظروف مناخية قاسية كما استقدم الجيش وحدات خاصة لحسم المعركة في أسرع وقت وكذلك استخدم راجمات "جولان" ذاتية الحركة، التي قلبت موازين المعركة في زمن قياسي، كما تمكن سلاح الجو السوري من توجيه ضربات دقيقة دمر من خلالها تحصينات داعش وخطوط إمداده.

وكان الجيش السوري بدأ معركته لتحرير بادية السويداء بتاريخ ٢٥ تموز يوليو الماضي بعد هجوم شنه التنظيم الإرهابي على مدينة السويداء وبعض قرى ريفها الشرقي، قتل واصيب خلاله مئات المدنيين، وتمكنت وحدات الجيش خلال هذه العملية العسكرية من تحرير نحو ثلاثة آلاف كيلومتر مربع وتطهيرها من تواجد مقاتلي تنظيم داعش، وحصار من تبقى منهم في تلول الصفا التي بات الجيب الداعشي فيها يلفظ أنفاسه الأخيرة.

وكانت وحدات الجيش السوري العاملة في بادية السويداء أطبقت بتاريخ ١٧ أغسطس/ آب الماضي حصارها بشكل كامل على مقاتلي تنظيم داعش الإرهابي في تلول الصفا عند الحدود الإدارية لباديتي السويداء وريف دمشق، مانعة أي محاولة تسلل قد ينفذها مقاتلو داعش بهدف كسر الطوق المفروض عليهم، منتقلة من مرحلة الحصار إلى مرحلة الهجوم بعد قطعها جميع طرق الإمداد عن مقاتلي التنظيم الذي بدأ يشهد انهياراً متسارعاً في صفوفه.

وفي شهر أكتوبر/ تشرين الأول الماضي تم التوصل إلى اتفاق يقضي بتسليم داعش لمختطفي السويداء، ولكن هذا الاتفاق انهار بعد تسليم الدفعة الأولى والمؤلفة من سيدتين وأربعة أطفال.

وتمكن الجيش السوري منذ أيام قليلة من تحرير بقية المختطفين من أطفال ونساء في عملية نوعية نفذها في البادية السورية، أسفرت عن مقتل مجموعة من مقاتلي داعش الذين كانوا ينقلون المختطفين باتجاه الشمال الشرقي للبادية.

وبعد إغلاق ملف المخطوفين الذي كان يعيق الحسم العسكري، تمكنت وحدات الجيش من تحقيق الحسم الذي تم تأجيله لأكثر من ثلاثة أشهر.

المؤامرة الدولية إلى أين؟!

*آلدار خليل

روناهي: ٢٠١٨/١١/٢٧

أحدثت حركة التحرر الكردستانية تحولاً هاماً في المنطقة على صعيد تطوير آليات بناء الأسس الحقيقية لتحقيق الحل الديمقراطي في منطقة الشرق الأوسط وحل القضية الكردية ضمن الحلول المطروحة والتي هي جزء من المعضلة الكبيرة في المنطقة“ حيث إن الحديث عن الحالة الكردستانية بأي شكل من الأشكال والغفلة عن دور وميراث حركة التحرر الكردستانية له خطأ لا يمكن تجاهله أبداً، إيماناً من القوى التي بدأت تُدرك خطر هذه الحركة في تحويل مجرى الأمور نحو الحل الذي يضمن بناء إرادة شعبية وحالة تحوّل هامة في الشرق الأوسط“ فاستهدف القائد عبدالله أوجلان عبر المؤامرة التي تمت بعد دراسة ومتابعة حثيثة في الخامس عشر من شباط عام ١٩٩٩ كانت محاولة آنذاك لفك الترابط بين ما طرحه أوجلان والحالة الجماهيرية التي ساندت تلك الرؤى والتحمّت مع أطروحات أوجلان في الحل والديمقراطية، لم تستطع القوى المساهمة في المؤامرة على عموم الشعوب في المنطقة عبر شخص القائد أوجلان من خلق حالة الفصل التي تم ذكرها لا، بل ازداد التعمق والترابط بين القائد والشعب من كافة أطياف ومكونات المنطقة وبخاصة في ظل الأطروحات التي قدمها وهو بحالته المعزولة للبدء بإجراء الحل الديمقراطي وفق مشروع الأمة الديمقراطية ونظرية العيش المشترك عبر العودة إلى الجذور الأروكولوجية التي تربط الشعوب ببعضها البعض والتي ابتعدت عن بعضها بحكم تدخل الأنظمة والسلطات الخاصة بها عبر المراحل المتعاقبة. المؤامرة من حيث الحجم كانت كبيرة إلا إن الفشل خلق استياء كبير وبخاصة من قبل تركيا التي بدأت بإجراءات الانتقام من خلال ما تمت ممارسته ولا يزال بحق القائد عبدالله أوجلان في عزله المفروضة عليه منذ ما يقارب العشرين عام في جزيرة إيمرالي، تعرض شعبنا منذ بداية فشل المؤامرة حتى الآن لشتى أنواع الهجمات بهدف تحييده عن المبادئ التي آمن بها والفكر الذي تطور لديه تحت قيادة القائد عبدالله أوجلان، اليوم ومع القرار الأمريكي برصد مكافآت مالية لمن يُدلي عن مكان ثلاثة من قادة حزب العمال الكردستاني وثوار حركة التحرر الكردستانية منذ ما يزيد عن أربعة عقود له جزء من المخطط نفسه الذي بدأ في نهايات عام ١٩٩٨ وحتى ١٥ شباط ١٩٩٩، بمعنى إن التصنيف الأمريكي الذي تم بحق القادة الثلاثة هو تناقض كبير في توجهات الإدارة الأمريكية لتحقيق الاستقرار في المنطقة من جهة ومن جهة أخرى تحول آخر نحو عدم التمييز بين الجهود التي يتم تقديمها بهدف ترسيخ الاستقرار والحل في المنطقة وبين ما يتم من جهود لخلق الفوضى.

ساهمت حركة التحرر الكردستانية وعبر المراحل التي طوّرت في ذاتها الكثير من الأمور لكي تكون استجابة للمراحل“ على وجه الخصوص وبخاصة في موضوع الحرب على داعش وما قدمته الحركة في مناطق مخمور وكركوك وحتى مشارف هولير بالإضافة للجزء الأهم من النجاح في الحرب على داعش في العراق والذي تم في شنكال صيف عام ٢٠١٤ كان تطوراً هاماً في حصر الإرهاب بمناطق معينة، عملية الحصر وإفشال المخطط على شنكال ساهم في الفترات اللاحقة الكثيرة في انهيارات ضخمة في صفوف داعش بمعنى استراتيجية شنكال وتوقيت الهجوم وحجمه كان

مخططاً هدفه العراق وسوريا بشكل جدّي، حيث يمكن وصف ما قدمته حركة التحرر الكردستانية في الفترة آنذاك بمشاركة وتوجيهات القادة الثلاث بالانهيار التاريخي لداعش، القادة أنفسهم التي تريد أمريكا اليوم التعامل معهم لا، بل أرادت وفق النماذج الذي خرج من يوغسلافيا من أمثال سلوبودان ميروفيتش الذي تم محاكمته على إنه مطلوب ومجرم، بهذا القرار الذي تصدره أمريكا تدخل بنفسها في تفاصيل تبدو هي ذاتها غير مدركة لخصوصياتها من جانبين:

الأول إن هذا القرار هو ضد عموم الشعوب الموجودة في المنطقة وضد الكردستانيين دون استثناء، وضد الشعب الكردي وتضحياته الجسام في تحقيق الحل والاستقرار في المنطقة، وضد منع تركيا من المزيد من الأدوار السلبية في المنطقة وأهمها في سوريا، وضد الحاجة الكبيرة للمنطقة بوجود توازن حقيقي في التعامل مع الواقع كما هو بحيث يتم التمييز فيه بين الكثير من التفاصيل وهذا بحد ذاته تطور آخر يُفسر النظرة الأمريكية لبعض المسائل وفق منظور سياسي متأثر بشكل كبير بالدولة التركية، أما الجانب الآخر فهو متعلق بشقه الكبير بموضوع العدالة في القرار بمعنى إن كان ولا بد من حصر ما يهدد الاستقرار في المنطقة وما يمكن أن يكون عائقاً أمام المصلحة الحقيقية لتحقيق الحلول التي يريدها العالم ومن بينهم أمريكا فالأفضل الإنصاف في التعاطي مع هذه المسائل بمعنى أوضح“ هناك من هم ضالعون ومتهمون وعليهم دلائل قطعية جنائية وقضائية بدورهم في خرق القوانين والأنظمة المتعارف عليها عالمياً ولمواثيق وقرارات مجلس الأمن والتي أمريكا عضو فعال فيه، منهم مسؤولين أترك بالدرجة الأولى وبالتحديد صيغ وأشكال الدعم المُقدم عبر تركيا للإرهاب في سوريا حيث الإرهاب في سوريا هو ملف المرحلة الآن، إضافة إلى ذلك هناك تجاوزات كبيرة وموثقة منها عمليات تجارية ودعم عسكري ومساهمة مقصودة ومشاركة حتى في قتل وإبادة المدنيين. وهنا لا نريد الربط بين القرار الأمريكي وما حدث في عفرين الأمور بشكل أو بآخر منفصلة عن بعضها. لكن“ قانونياً ما حصل في عفرين يستحق قراراً أممياً وقراراً من مجلس الأمن وحتى من المحاكم والجهات القضائية في العالم.

إن النضال الموجود في شمال سوريا هو جزء مُتمم لجهود كبيرة ساهمت كل الأجزاء الكردستانية وخاصة من باكور كردستان بالتحديد في المرحلة الفاصلة في معركة كوباني وكذلك النضال الذي تم ضد داعش في أي مكان هو جهود مساعدة و متممة أيضاً للنضال الذي نقوده نحن في منطقتنا، هنا كل القوى التي تحارب الإرهاب وتحارب داعش تستحق ألا يتم إهانتها بقرار أو برصد مكافئة ضد قادتها لأن هذا التوجه يُضعف التركيز على إنهاء الإرهاب قبل كل شيء.

مع صدور القرار الأمريكي“ خرجت كل الشعوب مستنكرة ومنددة بالإجراء الأمريكي، القرار بجانبه السياسي لا يخدم أحداً سوى تركيا التي تريد من خلاله تمرير مخططاتها وحربها ضد القوى الديمقراطية والقوى التي تحارب الإرهاب بشكل عام حتى أمريكا ذاتها فإنها مستهدفة“ بحكم مساهمتها في علمية القضاء على داعش، تبقى حركة التحرر ذات ميراث كبير في تاريخ وفكر ووجدان عموم الشعوب وهي تُمثل قيم كل الشعوب في الوقت ذاته بنضالها من أجل الحرية والديمقراطية، بقرارات كهذه“ تتوضح جوانب سياسية أكثر من الغاية التي يتم طرحها على إنها السبب في القرار وهذا تداخل للأمر وتعقيد لا أكثر، فمن يناضل لعقود كثيرة من أجل شعبه وغيره من الشعوب يتحول لرمز، وهنا المساس بأي شكل هو مساس بالشعب وفي طبيعة الحال الشعوب لها القدرة على الدفاع عن دافع ويدافع عن حقوقها دون إفراط أبداً.

عن المصير الكردي السوري

*دارا عبدالله

شبكة الشرق الأوسط للإرسال (أم. بي. أن)؛ ٢٠١٨/١١/٢٧

ساعات العلاقات التركية- الأمريكية- الحليفان الحميان في حلف "الناتو" - على خلفية اعتقال تركيا للقس الأمريكي أندرو برانسون، في أكتوبر/تشرين الأول من عام ٢٠١٦، واتهمته الحكومة التركية بالتورط مع جماعة "الكيان الموازي"، جماعة فتح الله غولن، التي تصنفها أنقرة جماعة إرهابية إلى جانب جماعة حزب العمال الكردستاني PKK، حيث وصفه أردوغان بأنه "متآمر على البلاد وداعم للإرهاب".

وتشتبه أنقرة بدور واسع من جماعة فتح الله غولن في تدمير المحاولة الانقلابية العسكرية الفاشلة ضد حكومة حزب العدالة والتنمية في يوليو/تموز من عام ٢٠١٦.

زجت تركيا برانسون بالسجن، ووضعت تحت الإقامة الجبرية. ردت إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بتطبيق حزمة من العقوبات الاقتصادية، أدت إلى انخفاض غير مسبوق في قيمة الليرة التركية في ١٨ آب/أغسطس من عام ٢٠١٨.

تواجه سلطة حزب الاتحاد الديمقراطي PYD، خيارات صعبة

لعبت قضية اختفاء وقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي، داخل قنصلية بلاده في اسطنبول في ٢ أكتوبر/تشرين الثاني الفائت، دورا مهما في كسر الجليد بين أنقرة وواشنطن، خصوصا بعد تكثف اللقاءات الرسمية وغير الرسمية بين الطرفين، وظهر ذلك بشكل واضح بعد إعادة إطلاق سراح أندرو برانسون في ١٢ أكتوبر/تشرين الثاني الماضي.

شكل العلاقات التركية - الأمريكية تأثير واقعي كبير على الساحة الكردية السورية، إذ عملت منظومة حزب العمال الكردستاني PKK في إقليم الشرق الأوسط، وخصوصا امتداده داخل سوريا، الممثل بحزب الاتحاد الديمقراطي PYD، على الاستفادة القصوى من ثلاثة عوامل أساسية داخلية سورية وخارجية إقليمية:

الأول، هو انهيار الدولة السورية بمعناها السياسي والاجتماعي، وكطاقة ضبط بيروقراطية عامة، في مناطق شمال سوريا، والمناطق ذات الكثافة الكردية. وبالتالي، قدم هذه التنظيم المحكم نفسه كمنظومة بديلة عن غياب الدولة في تلك المناطق وعلى أنها قادرة على تحقيق الأمان، ومنع الفوضى، وتأمين الخدمات الأساسية، وذلك بالتنسيق مع النظام السوري، كي يحافظ آل الأسد على ورقة هذا التنظيم كإبرة إزعاج ضد تركيا من جهة، ومنع المعارضة السورية المسلحة بتشكيلاتها الإسلامية والمعتدلة بالتمدد في المناطق الشمالية الشرقية من سوريا من جهة أخرى.

والثاني، هو محاربة تنظيم الدولة الإسلامية بنجاعة، بدعم تحالف دولي واسع تقوده الولايات المتحدة الأمريكية. أدى هذا الدعم إلى مقاومة تنظيم هجوم "داعش" العنيف في مدينة كوباني . عين العرب، وإخراج قواته من المدينة بشكل كامل في ٢٧ يناير/كانون الثاني من عام ٢٠١٥، وطرد "داعش" من الرقة، "عاصمة الخلافة"، ونقطة تكثف التنظيم الأساسية في سوريا، في شهر أكتوبر/تشرين الثاني من عام ٢٠١٧.

والثالث، هو استفادة هذا التنظيم من التناقض التركي . الأمريكي في سوريا، إذ تركزت الاستراتيجية الأمريكية في سوريا على محاربة الإرهاب، ومنع تنظيم "داعش" من التمدد، وتأمين حدود إسرائيل الشمالية، وتقليص النفوذ الإيراني، والحد من تدفق اللاجئين إلى أوروبا. في المقابل، اختصرت تركيا، وخصوصا بعد المحاولة الانقلابية الفاشلة، الملف السوري في الشأن الكردي، منعا لتكرار التجربة الكردية العراقية بعد حرب العراق عام ٢٠٠٣، وخوف تركيا التاريخي من انتفاضة شعبية كردية تحرك أكثر من ٢٠ مليون كردي يقيمون داخل تركيا.

لكن الآن، الوضع اختلف. العوامل التي أدت إلى نمو وتمدد منظومة حزب العمال الكردستاني بدأت تتلاشى. فالنظام السوري بعد أن تحول من دولة إلى ميليشيا (بضبط إيراني)، يخوض الآن مرحلة عكسية في العودة من ميليشيا إلى دولة (بإدارة روسية)، وهو يرى المناطق الكردية جزءا من "قلب العروبة النابض"، ولا يبدو أن عمق نظرتة الأساسية تجاه الكرد قد تغيرت). وكما أن تهديد تنظيم الدولة الإسلامية، العامل الأكبر في غض الطرف على نشاط حزب العمال الكردستاني في سوريا، قد تلاشى أيضا بعد انحسار هذا التنظيم في سوريا والعراق. أما العلاقات التركية . الأمريكية، فهي تشير إلى انتعاشة قوية، فما هو المصير الكردي السوري الآن؟

العوامل التي أدت إلى نمو وتمدد منظومة حزب العمال الكردستاني بدأت تتلاشى تواجه سلطة الأمر الواقع، أي سلطة حزب الاتحاد الديمقراطي PYD، خيارات صعبة. فإما أن تسلم سلاحها بشكل كامل للنظام السوري بضغط تركي، أو لجهاث دولية، وتنسحب من الأراضي التي سيطرت عليها بعد عام ٢٠١٢، لما انسحب النظام السوري من شمال شرق سوريا، وهذا احتمال غير واقعي" إذ من غير المعقول أن ترضى القوات الكردية بتسليم سلاحها بشكل كامل دون أي مقابل.

الخيار الثاني هو أن تتم إعادة هيكلة القوات العسكرية الكردية لتصير جزءا من الجيش النظامي التابع للنظام السوري، وهو الاحتمال الأقرب، لأن النظام السوري مهتم بإبقاء هذه القوات بشكل أو بشكل آخر، كي يحافظ على ورقة ضغط ضد تركيا وقت ما يشاء.

أما مسألة اندلاع حرب بين تركيا و"قوات سوريا الديمقراطية" في المناطق الشمالية الشرقية من سوريا، من أجل القضاء على القوات الكردية، فهو سيناريو يبدو بعيدا، لأن تلك المنطقة مليئة بملايين السكان المدنيين، الذين سيخضون العالم إذا ما شكلوا موجة نزوح واسعة كما حدث في عام ٢٠١٥ في أوروبا.

الربع الاخير ديسمبر 2018

لنا مكتب في السليمانية وإلى الآن لم يسمحوا لنا بفتحه في أربيل

*صالح مسلم

ويؤكد: عدم فتح المكتب في أربيل أو عدم السماح مرتبط بعلاقات الحزب الديمقراطي الكردستاني مع الأتراك

xeber24.org: ٢٠١٨/١٢/١

تشهد منطقة الشرق الأوسط والعالم تطورات سريعة من حيث المواقف والخطوات والسياسات التي تتخذها الدول لحماية مصالحها وأجنداتها، وتركز بالشكل المباشر على تطورات الوضع في سوريا والعراق، وكما تتأثر دول العالم بهذه التطورات تتأثر إدارة الشمال السوري أيضا بهذه التطورات كونها معنية بها أكثر، حيث تعادي تركيا وجميع الفصائل المتطرفة هذه الإدارة التي أصبحت حليفة عسكرية لقوات التحالف الدولي "أمريكا" عبر قواتها "قوات سوريا الديمقراطية" وحليفة سياسية أيضا عبر "مجلس سوريا الديمقراطية" الذي يدير مناطق الشمال السوري.

وفي هذا الخصوص أجرت مراسلة "xeber24.org" لقاءً مع عضو العلاقات الخارجية في حركة المجتمع الديمقراطي صالح مسلم، أثناء مشاركته لقاء الحوار السوري - السوري الذي استمر يومي الأربعاء والخميس ٢٨-٢٩/١١/٢٠١٨ في مدينة عين عيسى.

وهذا نص اللقاء :

* النظام السوري يهدد على لسان وزير الخارجية وليد المعلم، أنهم سيتوجهون إلى شرق الفرات بعد تحرير إدلب ولا يعترفون باللامركزية فما رأيكم؟

الجميع يطلق التهديدات ويضخمون من انفسهم والحقيقة ليست كذلك، وليد المعلم ربما يدرك أو لا يدرك حجم قواته حتى يتوجه إلى شرق الفرات أو غربه، وكلامه لا يتطابق مع الواقع ولا يستطيع تنفيذ شيء من هذا القبيل من غير التنسيق مع قوة أخرى والتي دعمته حتى الآن.

* الروس يتفاوضون على لسان النظام السوري والنظام التركي على لسان الأطراف الإرهابية كـ"جبهة النصرة" أليس يعتبر ان الطرف التركي يمثل الإرهاب ولهم علاقة جيدة مع المنظمات الإرهابية؟

فعلا الروس ومنذ دخولهم الأراضي السورية، وسوريا غير موجودة على الساحة في أي مفاوضات أو أي تأثير على الفصائل المسلحة خارجياً وداخلياً، الروس يتولون هذا الأمر، يعني الأمر أصبح بمثابة ولي أمر النظام، أما بالنسبة لتركيا فهي دعمت هؤلاء الإرهابيين، بدليل أن جميع الإرهابيين أتوا عبر تركيا، وتركيا هي التي مولتهم وسلحتهم، والآن هي بمثابة كفيل لهذه المنظمات في إدلب، ولهذا نرى أن الأتراك والروس هم الذين يتفاوضون.

* الأمن القومي التركي الذي قال عبر بيان قبل أيام أنهم سيهاجمون شرق الفرات، رغم الوجود الأمريكي ونقاط المراقبة ما رأيكم؟

الأمن القومي التركي يريد أن يتحدث عما يجول في فكره وذهنه، ولكن تطبيق ذلك أمر يبدو مستحيلاً بالنسبة للأوضاع والظروف السياسية في الشرق الأوسط والقوى الموجودة.

* هل يعتدي الإقليم على مكاتب الإدارة الذاتية ومكاتب PYD في كردستان كما يفعله مع العمال الكردستاني لإرضاء تركيا؟

لا نعم، ونحن كحزب الاتحاد الديمقراطي راجعنا من اجل فتح مكتب لنا في أربيل منذ العام ٢٠١٢ وإلى الآن لم يسمحوا لنا بفتح المكتب، ويوجد لنا الآن مكتب في السليمانية، اعتقد عدم فتح المكتب في أربيل أو عدم السماح مرتبط بعلاقات الحزب الديمقراطي الكردستاني مع المسؤولين الأتراك.

* الأتراك يفتحون مدارس باللغة التركية في مناطق الاحتلال التركي على الأراضي السورية والائتلاف يعمل مع النظام التركي ويشجعهم على ذلك فما رأيك؟

هي سياسة التتريك التي تمشي في المدارس، اللغة التركية في عفرين وفي المناطق الأخرى، ويعتبرون أنهم باقون هناك، وهذه المناطق اصبحت جزءا من تركيا هذا هو تفكيرهم كما فعلوا في شمال قبرص منذ عام ١٩٤٧ والآن يريدون تمرير تلك السياسات على الشمال السوري وعفرين.

* هل تعتقدون أن الأمريكان والتحالف الدولي سيقومون بحماية شرق الفرات من الأتراك بعد القضاء على "داعش"؟

"داعش" لن ينتهي بسهولة والأمريكان صرحوا مرارا بأنهم باقون لأجل عدم عودة "داعش" والإرهابيون بشكل عام، ربما، ولكن للحفاظ على الأمن الدولي وأمن أوروبا يجب أن يتخذوا تدابيرهم، ومن هذه التدابير وجودهم في الشرق الاوسط وأنسب مكان هو شرق الفرات، ونحن لا نستطيع التكهن بذلك.

البيان الختامي للتلقي الحوار السوري-السوري بناء وتقدم

٢٠١٨/١٢/١: PYD

بدعوة من مجلس سوريا الديمقراطية التقى عدد من قوى المعارضة السورية الوطنية العلمانية الديمقراطية وأحزاب وشخصيات مستقلة ونشطاء المجتمع المدني في بلدة عين عيسى بتاريخ ٢٨-٢٩ تشرين الثاني ٢٠١٨، وهو اللقاء الثاني بعنوان (الحوار السوري- السوري: بناء وتقدم)، وناقش الحضور قضايا جوهرية تمس مستقبل السوريين والمسائل الإنسانية المتعددة الوجوه" وهي: المسألة الإنسانية في الأزمة السورية، شكل الحكومة في اللامركزية الديمقراطية في نموذج الإدارة الذاتية الديمقراطية، المسألة الاقتصادية وشكلها الأمثل لسوريا المستقبل، الدستور السوري ومبادئه الأساسية، واقع المرأة ما بين المواثيق الدولية والتشريعات السورية، وآليات توحيد المعارضة الديمقراطية العلمانية السورية.

توصل المجتمعون إلى أن الحل السياسي هو التوجه الصائب والسليم الذي يضمن مشاركة جميع السوريين وعدم الاقصاء في اللجنة الدستورية والعملية السياسية، والعمل على مواجهة الاستبداد ومحاربة كافة أشكال التطرف وخروج قوى الاحتلال من سوريا، واستقلالية إرادة السوريين في تقرير مصيرهم. مع ضرورة قيام المنظمات الدولية والمؤسسات الحقوقية وعلى رأسها الأمم المتحدة بمهامهم في إنهاء الأزمة والتوصل إلى تحقيق السلام في سوريا ودعم الاستقرار.

دعا المشاركون إلى تشكيل لجنة متابعة مهمتها استمرار هذه اللقاءات والمضي في عملية الحوار السوري السوري بهدف عقد مؤتمر سوري شامل تتوسع فيه دائرة المشاركة يتم تخويل اللجنة بوضع محاور الاجتماع القادم، مع اقتراح أن يكون اللقاء القادم لمزيد من التقدم في طرح المسألة الدستورية وآليات الانتقال الديمقراطي بمشاركة كل السوريين والاستمرار في مواجهة الإرهاب وناقش مسألة الاحتلالات والتواجد العسكري الأجنبي.

ومن أجل تحقيق التفاهم المجدي توجه الحضور بدعوة ممثلي السلطة والمعارضة والمجتمع المدني إلى الانفتاح على الحوار والتفاوض الفعلي "لأننا نؤمن بأن الحل السياسي هو بين السوريين بإطار من المسؤولية والجدية والذهنية المنفتحة.

٢٩ تشرين الثاني ٢٠١٨

عين عيسى

بيان للمتحدثة هيدر نويرت: لا انفراج في اجتماع أستانا

وزارة الخارجية الامريكية/ مكتب المتحدث الرسمي : ٢٠١٨/١٢/١

بيان للمتحدثة هيدر نويرت ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر، ٢٠١٨

إن الاجتماع الأخير الذي أجرته "مجموعة أستانا" حول سوريا لم ينتج أي قائمة متفق عليها لأعضاء اللجنة الدستورية السورية، وأنه بالتالي فشل في إحراز تقدم للمضي قدما بالعملية السياسية في هذا الصراع المأساوي. واستغرقت ما يسمى مبادرة أستانا/سوتشي مدة عشرة أشهر حول اللجنة الدستورية السورية، والتي تم إنشائها لتعزيز الأهداف المنصوص عليها في قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٢٥٤ وألت إلى طريق مسدود. وأن إنشاء اللجنة الدستورية في جنيف وانعقادها بحلول نهاية العام أمر حيوي لخفض دائم للتصعيد وحل سياسي للصراع. ويحظى هذا الهدف بتأييد دولي واسع، وقد انضمت روسيا إلى الدعوة لعقد اجتماع اللجنة بحلول كانون الأول/ديسمبر أثناء القمة الرباعية في إسطنبول. كما تستمر روسيا وإيران في استخدام هذه العملية لإخفاء رفض نظام الأسد للمشاركة في العملية السياسية كما هو منصوص عليها في قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٢٥٤. ويجب علينا جميعا العمل لتحقيق الأهداف المنصوص عليها في قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٢٥٤ لتشمل خفض التصعيد وإعادة تفعيل العملية السياسية، ولكننا نومن بقوة أن النجاح غير ممكن دون أن يحاسب المجتمع الدولي دمشق بشكل كامل عن عدم إحراز تقدم في حل الصراع.

وإن الولايات المتحدة لا تزال ملتزمة بقرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٢٥٤ لتحقيق السلام في سوريا ودعم الشعب السوري. كما سنواصل دعمنا القوي لعمل المبعوث الخاص للأمم المتحدة ستافان دي ميستورا والأمم المتحدة لدفع العملية السياسية التي يقودها وتعود للسوريين والتي من شأنها أن تخلق نهاية دائمة وسلمية وكذلك سياسية للصراع. وسنبقى مشاركين مع الأمم المتحدة والأطراف الأخرى لتشجيع جميع الجهود الممكنة للحفاظ على وقف إطلاق النار في إدلب والحد من العنف في جميع أنحاء سوريا وكذلك وصول المساعدات الإنسانية بدون إعاقة والنهوض بالمسار السياسي كما هو مطلوب في قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٢٥٤.

روسيا تنتقد التعاون بين أمريكا وكرد سوريا وترى فيها تهديداً حقيقياً

روسيا اليوم : ٢٠١٨/١٢/١

على الرغم من ان الولايات المتحدة الامريكية لم تعمل على إهداء الاراضي السورية إلى تركيا كما فعلت روسيا عندما اهدتها عفرين والباب وجرابلس وإعزاز ومناطق في ادلب، ولم تعمل الولايات المتحدة على تغيير ديموغرافية المناطق السورية كما تفعل روسيا وإيران وتركيا والنظام السوري في الغوطة وعفرين وقلمون والجرابلس، إلا أن روسيا ترى في الوجود الامريكي على الارضي السورية تهديداً على وحدتها. هذا وانتقد ألكسندر لافرينتيف المبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى سوريا، تأسيس الولايات المتحدة الأمريكية قواعد عسكرية لها داخل سوريا، مبينا أن "تعاون واشنطن مع الكرد، يشكل تهديدا حقيقيا لوحدة الأراضي السورية".

وردا على سؤال حول مشاركة الكرد في الحل السياسي بسوريا، قال لافرينتيف: "تركيا ترى في حزب العمال الكردستاني تهديدا لأمنها القومي، ومن الطبيعي رفضها مشاركة هذه المنظمة في الحل السياسي بسوريا، أما روسيا فترغب في مشاركة باقي الشرائح الكردية في الحل السياسي، وبالطبع نستثنى المجموعات الإرهابية"، بحسب تعبيره. هذا في حين أنه لا يوجد حزب العمال الكردستاني في سوريا إلا ان روسيا تتناغم مع تركيا في الحديث عن العمال الكردستاني. وقال لافرينتيف: "لا يمكننا فهم التواجد العسكري للولايات المتحدة ودول التحالف الدولي في المنطقة تحت ذريعة مساعدة وحدات مسلحة كردية، والقتال ضد داعش".

وحدة القوى الديمقراطية سبيل نحو الحل السوري الديمقراطي

*آلدار خليل

روناهي: ١/٢٠١٨

حالة الفوضى التي لا تزال تسيطر على الوضع السوري بشكل عام والجهود التي لم تظهر منها أية نتائج عملية ملموسة كل هذا "يزيد من التعقيد في المشهد السوري ويفتح احتمالات الابتعاد عن الحل بنسبة أكبر من تحقيق الحل ذاته، حيث مع الحالة الموجودة والظروف الحالية بكل تفاصيلها" لا تزال عملية التشخيص الدقيق لآليات الحل غائبة، وهنا لا يمكن أن يكون هناك أي حل ولا سيما الذي يمكن أن يحقق طموح ورغبة السوريين في تحقيق الاستقرار أو الانتقال نحو سوريا جديدة ديمقراطية وتعددية يوجد فيها كل أبناء الشعب السوري دون استثناء.

تحاول القوى التي لا ترى بأن الحل السوري - السوري لصالحها" بكل إمكاناتها العرقلية هنا والدفع بالفوضى لتتعمق هناك" تريد القوى المذكورة أن يبقى المشهد السوري على حاله والتطورات التي تحدث في سوريا أن تكون في ملف الفوضى والتعقيد لا أكثر" هذا المسعى تمثله تركيا بالشكل الكامل ومعها من يريدون إبقاء تركيا في سوريا كون ذلك يحقق لهم ما لا يحقق الحل الذي تم التطرق إليه، أي الحل السوري الوطني مع العلم "إنهم يطرحون في كل مناسبة بأنهم مع تحقيق مصلحة وأهداف الشعب السوري. ولكن" كله كلام لا أكثر! هنا نحن لا نقيم، بل نظهر الجانب العملي والواقع الفعلي لأدائهم ليس إلا!

أثبتت السنوات التي مضت من الأزمة والتعقيد في سوريا بكل جوانبها بأن الوحدة الوطنية السورية والاتفاق السوري - السوري هو الحل، بمعنى إن هناك أطراف من السوريين لديهم نوايا حقيقية وجادة في تفعيل عملية الحل والانتقال نحو الاستقرار في سوريا، بالإضافة لوجود من هم عكس هذا التوجه. لقد أبدت الإدارة الموجودة في شمال وشرق سوريا والتي تمثل الطيف الواسع من مكونات المنطقة في كل المراحل التي مضت استعدادها لأن تكون جزءاً من الحل على أساس التوافق السوري. لذا" فإن الدعوات التي تم إطلاقها لو تم الأخذ بها لكان على الأقل هناك تطور هام في هذا المجال على الأقل ظهور منصة سورية واحدة لديها برنامج حل ديمقراطي نابع من إرادة السوريين الكاملة مع التأكيد بأن المنصة وبشكلها المناسب لمنطقة شمال وشرق سوريا هي موجودة. لكنها" لا يزال ينقصها الوجود المكثف من القوى الديمقراطية التي تؤمن بالحل الديمقراطي في سوريا.

وحدة الترابط ما بين الشعب السوري ووحدة عميقة، حيث إن الصراع الآن بشكله العام ليس صراعاً سورياً - سورياً لا، بل هناك من يريد جعله كذلك" بمعنى هناك من يريد إخفاء الهوية السورية الحقيقية والتي تتسم بالتنوع والعيش المشترك والتعددية، الهوية الوطنية السورية مهددة الآن من جوانبها كافة" كون من يريد تشويه حقيقتها وبث الصراع ما بين السوريين الأصلاء المنتمين إليها هدف ظهرت آليات السعي إليه بأكثر من محاولة وأكثر من مخطط ولا يزال هناك من لديه الإصرار في دوام عملية تفتيت وحدة المجتمع السوري.

الاستناد إلى فلسفة الأمة الديمقراطية التي تم العمل بها خلال السنوات الماضية طوّقت كل المحاولات المذكورة وأفشلت الجهود الرامية لخلق الصراع ما بين السوريين والذي كان هدفاً ولا زال من أجل التغطية على الممارسات التي تتم ضد الشعب السوري في جانبها المخفي، لو أردنا تحقيق الاستقرار والحفاظ على وحدة مجتمعنا السوري ومن أجل تحقيق الحل الوطني السوري" فإن الظروف والتوقيت يحتاج لأن يكون هناك وحدة في الموقف قبل كل شيء، بمعنى بناء موقف سوري - سوري يتم فيه تحديد برنامج الحل ويكون فيه تمثيل حقيقي لرغبة السوريين، الاحتلال والإرهاب والانتهاكات إضافة للتفاهات جميعها عوامل خطيرة ومهددة لمستقبل الشعب السوري قطعاً. على القوى الديمقراطية التي تريد البدء ببرنامج أن تتخذ موقفاً واحداً ومسؤولاً يؤدي إلى منع زيادة الفوضى في سوريا من جهة ومن جهة أخرى تبني هذه القوى الأرضية السليمة للحل الوطني السوري. ساهم الشمال السوري ومكوناته المتعددة في الحفاظ على وحدة السوريين من خلال وحدة المجتمع المقاوم الذي أظهر بأن تجاوزه صعب جداً وكذلك شمال سوريا بنموذجها الديمقراطي ومؤسساتها" خلقت أرضية مناسبة لولادة أي موقف أو توافق سوري" كون الإصرار الذي ظهر خلال السنوات الماضية في منطقتنا حول جملة الأمور التي تحقق مصلحة الشعب السوري عامل دعم كبير للحل العام في سوريا.

الـQSD تخوض أعنف الاشتباكات مع داعش

QSD : ٢٠١٨/١٢/٢

تخوض قوات سوريا الديمقراطية "قوات مجلس منبج العسكري وجيش الثوار والقوات الخاصة في وحدات حماية الشعب، وبمشاركة من قوات التحالف الدولي، أعنف المعارك مع عناصر تنظيم داعش المتمترسين في محيط بلدة هجين بريف دير الزور الشرقي، وسط قصف مكثف من طيران التحالف لمواقع التنظيم. هذا وتشهد محاور هجين وخاصة الشمالية منها اشتباكات قوية بين مقاتلي قوات سوريا الديمقراطية وبدعم من التحالف الدولي من طرف وبين عناصر تنظيم داعش المتحصنين في الخنادق من طرف آخر، وتمكن المقاتلون من تدمير عدد من الآليات العسكرية التابعة للتنظيم، فيما دمرت طائرات التحالف عددا من خنادق وتحصينات التنظيم في البلدة وفي محيطها.

أدار خليل يتطرق إلى أهداف تركيا من احتلال عفرين وتداعياته

ANHA : ٢٠١٨/١٢/٢

بين أدار خليل، أهداف الدولة التركية من احتلال عفرين وجرائمها التي وصفها بأنها ترتقي إلى الإبادة، وأكد أن عفرين ستنتصر بالقول "من آمن بالديمقراطية وأرادها طريقا للحل وقاوم لسنوات مختلف أنواع الهجمات عليه سينتصر، من لديه في تاريخه وحاضره ومستقبله شهاداء فإنه سينتصر، لأن عفرين هي كذلك فإنها منتصرة". وتستمر فعاليات الجلسة الأولى من المنتدى الدولي حول "التطهير العرقي والتغيير الديمغرافي في عفرين"، وبعد كلمة ديفيد فيليبس تحدث مسؤول اللجنة الدبلوماسية لحركة المجتمع الديمقراطي أدار خليل . وأوضح خليل أن الثورة الديمقراطية في الشمال السوري تعيد الروابط الأصيلة ما بين الشعوب والمكونات وتمتد الترابط، حيث بالرغم من التنوع والتعدد تلتقي الشعوب وتتبنى مشروع واحد تؤمن به وتناضل من أجله وتسعى لتحقيق أهدافه في الديمقراطية وبناء الإرادة الحرة، هذه الرؤية العصرية يراها ممن يريدون بقاء التقسيم والشتات والصراع ما بين الشعوب على أنها خطر يهدد وجودهم ومصالحهم لذا يجهدون في الهجوم بشتى الوسائل. ولفت خليل، أن ما حدث في عفرين جزء من مخطط الهجوم على المشروع الديمقراطي ليس فقط في شمال سوريا وإنما في سوريا والمنطقة كافة" إضافة للرغبة التركية الجامحة في توسيع دائرة نفوذها وتحكمها بالوضع السوري وإنقاذ مشروع الإرهاب من الزوال، والتي تعتبر واجهة سياسية لتركيا لا أكثر. وأشار خليل، إلى أن الدولة التركية ترى بولادة أي مشروع ديمقراطي خطراً عليها في المنطقة وتتخوف من عفرين لأنها تشكل تهديداً لستراتيجيتها التي تزيد عمرها عن ١٠٠ سنة، كون إقليم عفرين تحول إلى نموذج لتطبيق المشروع الديمقراطي في محيط مصهور بسياسة التتريك في جبل الزاوية وحارم والشهباء واسكندرون وعبت وغيرها.

وأوضح خليل أهداف الاحتلال التركي من احتلاله لإقليم عفرين وهي كما يأتي:

- ١- استمرار مشروع الإبادة، عبر تطبيق سياسة التطهير العرقي وإرهاب المدنيين.
- ٢- إيجاد صيغ بديلة لتنظيم داعش الذي بات في مراحله الأخيرة من أجل ضمان التحكم بالوضع السوري كونه بغياب الإرهاب في سوريا يصبح الدور التركي محدوداً جداً.
- ٣- منع قيام أي مشروع ديمقراطي في شمال سوريا، استناداً على الديمقراطية وقيم العيش المشترك، والذي يمثل طرحاً مهماً لحل الأزمة السورية وللشرق الأوسط، والذي يشكل عائقاً دائماً أمام مشروع أردوغان الطوراني المغلف بالإسلام السياسي.
- ٤- احتلال أراضٍ سورية، حيث كان إقليم عفرين المتبقي خارج سيطرة تركيا في منطقة غربي نهر الفرات، بعد أن كان قد أتم سيطرته على المنطقة من جرابلس وإعزاز والباب وحتى إدلب وحلب لاحقاً، لذلك كانت الرغبة كبيرة بشدة لاحتلال عفرين.
- ٥- كسب المزيد من الأصوات الشوفينية والفاشية والرجعية في الانتخابات التركية المبكرة.

٦- لعب دور أكبر في مستقبل سوريا، إلا أن السلوك التركي تسبب بالكثير من الخلافات بينها وبين الناتو وروسيا، إلى جانب الرغبة في احتلال الموصل وحلب وغير ذلك، لذلك كان إقليم عفرين هدفاً استراتيجياً له، كونه يكمل مخططاته في التغيير الديمغرافي والاحتلال. وعرقلة المشروع الديمقراطي لشمال سوريا ولكامل الجغرافيا السورية على أساس جغرافي، وفرض تركيا نفسها كأمر واقع ضمن المعادلة السورية" وبالتالي زيادة مكانتها الإقليمية والدولية.

٧- ضمان استمرار الأزمة السورية إلى حين ضمان مصالح الدولة التركية بغض النظر عن معاناة الشعب السوري.

أما دوافع العدوان على إقليم عفرين فهي:

١- يشكل الإقليم ثقلًا مهماً من الناحية الاجتماعية كون يوجد فيه تنوع مجتمعي ملحوظ منظم مؤمن بالمشروع الديمقراطي ومشروع الإدارة الذاتية الديمقراطية، كذلك إقليم عفرين يعد الحلقة الرئيسية في توحيد الأقاليم الثلاثة حيث لم يتبقى آنذاك سوى كيلومترات لربطهم مع بعضهم البعض بعد تحرير منبج.

٢- المخاوف من سعي قوات سوريا الديمقراطية مع التحالف الدولي لمحاربة الإرهاب بالمزيد من التقدم في حربهم على الإرهاب بحيث تشمل مناطق تواجد المرتزقة المدعومين من تركيا مباشرة (إعزاز، الباب، جرابلس وغيرها)، ومن ثم احتمال قيام تلك القوات بتحرير إدلب من الميليشيات المتشددة والإرهابية الموالية لتركيا.

٣- إزالة العوائق التي تقف أمام أي هيمنة أو غزو محتمل لمدينة حلب وريفها وحتى المنطقة الكائنة غربي نهر الفرات وإدلب والساحل السوري.

٤- أردوغان يريد تأمين عفرين من أجل الإرهابيين وتجميعهم مثل جبهة النصرة وداعش، والإعلان عن عفرين منطقة آمنة لهم وتحت سيطرته، ومن ثم استخدامهم لتنفيذ أجداته في سوريا.

إن سيطرة نظام أردوغان على إقليم عفرين سيجعله متقدماً خطوة إلى الأمام باتجاه خطوط التماس مع النظام السوري والحرس الثوري الإيراني والقوات الروسية والأمريكية وقوات سوريا الديمقراطية، وهذا لا يشكل مانعاً لحلف الشمال الأطلسي بل يخدم استراتيجيته في التوسع ومحاصرة القواعد الروسية وحلفائه، إلا أن هذا قد يخلق تداعيات خطيرة تنعكس سلباً على نظام أردوغان، كما أن احتلال عفرين سيلغي أي فرصة أو أمل لإقليم باشور كردستان في التخلص من الهيمنة التركية على طرق التجارة والنفط في باشور كردستان، كونها تتحكم في ممرات عبوره، كل هذه الأمور ستؤدي إلى تطورات مهمة في المنطقة وقد تتوحد الجهود من الأطراف التي يهددها نظام أردوغان لمقاومة نظامه- بعنف شديد والتصادم مع حلفاء الأمس وفقدان أصدقاء اليوم.

تداعيات العدوان التركي على إقليم عفرين

نوه خليل، أن مشروع التغيير الديموغرافي يمثل خطراً كبيراً على هوية عفرين الأصيلة وذلك من خلال استهداف المدنيين وممتلكاتهم وتهجيرهم، وتدمير المؤسسات الخدمية والمواقع الأثرية والإعدامات الميدانية والتمثيل بالجنث، واستخدام الأسلحة الفتاكة، ورفع العلم التركي كذلك فرض اللغة التركية على المدارس وتغيير اللوحات التعريفية للمؤسسات إلى التركية وأسماء القرى والمناطق بالإضافة إلى الأماكن الرمزية كالمساحات ومنها ساحة كاوى الحداد وتدمير تمثاله الذي يمثل رمزاً من الرموز التاريخية على غرار ما يتم ممارسته في المناطق المحتلة في كل من جرابلس والباب وإعزاز.

وأضاف خليل، أنه "ما يزيد من انعدام الأخلاق أثناء العدوان على عفرين وتسببه بمقتل العشرات من المدنيين والجنود الأتراك، استغلال أردوغان لعدوانه كمادة إعلامية تخدم دعايته الانتخابية لتعزيز سلطته والانقلاب على الديمقراطية الضعيفة أساساً في الدولة التركية".

وأكد خليل، أنه من الواضح أن الصمت الدولي يشجع على ذلك" حيث تعمل الدولة التركية على منح شرعية للاستيطان بشكل يصعب إخراجهم من عفرين. وقد تم حفر الخنادق حول العديد من القرى لمنع عودة الأهالي إليها. "لكن القضية التي تطرح إشكالية معقدة هو الصمت الدولي، والتضليل الواضح للرأي العام من قبل نظام أردوغان، على الرغم من أن الجميع يدركون حقيقة الأمر في قرارة أنفسهم ويدركون عملية التطهير العرقي الممارسة على إقليم عفرين، وكأنه هناك رغبة قوية في خلق فتنة عميقة بين الشعوب الكردية والعربية والتركية، ودفع المنطقة إلى حرب عرقية مدمرة يسهل السيطرة عليها بتأثير أكبر لاحقاً". وقال خليل، أن نظام أردوغان اعتمد أيضاً في استراتيجيته إلى

جانب القوة العسكرية الضخمة للجيش التركي ونوعية الأسلحة التي يمتلكها والكثافة النارية، على حشد أكبر تجمع للإرهابيين على مستوى الشرق الأوسط المتمرسين في القتال في كل من غروزني وأفغانستان والعراق وغيرها. "لقد سخر نظام أردوغان أيضا التكنولوجيا العسكرية المتطورة الخاصة بحلف الشمال الأطلسي".

ونوه خليل، أن القوات التركية والمجموعات الإرهابية والمرترقة التابعة لها ارتكبت، انتهاكات للقانون الدولي الإنساني وجرائم حرب وانتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان في سياق الحملة التي أطلق عليها المهاجمون اسم عملية "غصن الزيتون"، وتسببت تلك القوات وبتوجيه مباشر من نظام أردوغان بضرب المشروع الديمقراطي الوحيد والأمن في الجغرافيا السورية، وتهجير الآلاف من المدنيين قسراً عن أراضيهم ومنازلهم وقراهم ومدنهم إلى مناطق أخرى تفتقر إلى أبسط الوسائل المعيشية. ورأى خليل، أن سياسة التهجير القسري والتغيير الديمغرافي تهدد النسيج الاجتماعي السوري والهوية الوطنية، كونه يعمق الأزمة ويمزق البلاد والمجتمع، ويسهل تمرير أجنداث جديدة واستمرار الأزمة لتصفية المزيد من الحسابات بين القوى الدولية والمحلية والإقليمية.

وأضاف "يشكل العدوان التركي على إقليم عفرين خرقاً فاضحاً للمواثيق والعهود الدولية وهي ترقى إلى مستوى جرائم الحرب استناداً إلى مواد نظام روما الأساسي لمحكمة الجنايات الدولية الذي تم إقراره بتاريخ ١٧ تموز ١٩٩٨م" اتفاقية منع الإبادة الجماعية عام ١٩٤٨م، واتفاقية جنيف الرابعة بشأن حماية الأشخاص المدنيين في وقت الحرب المؤرخة في ١٢ آب لعام ١٩٤٩م، ومشروع مدونة الجرائم المخلة بسلم الإنسانية وأمنها في عامي ١٩٥٤م و ١٩٩٦م " والميثاق العالمي لحقوق الإنسان". ودعا خليل، شعوب العالم بالضغط على حكوماتهم ومؤسساتهم، والضغط على المؤسسات الحقوقية والحكومية لإغاثة سكان إقليم عفرين وباقي الشعوب الراححة تحت وطأة الأزمة السورية" واعتبار الوجود التركي في عفرين خرقاً لكل القوانين والأعراف الدولية وتسميته بالمحتل مباشرة. وقال خليل في نهاية تقريره: "إن من آمن بالديمقراطية وأرادها طريقاً للحل وقاوم لسنوات مختلف أنواع الهجمات عليه سينتصر، من لديه في تاريخه وحاضره ومستقبله شهداء فإنه سينتصر، لأن عفرين هي كذلك فإنها منتصرة".

السلطة الحاكمة بزعامه مسعود بارزاني تستمر بمعادة روج آفا وشعبها

روج نيوز: ٢٠١٨/١٢/٢

تستمر السلطة الحاكمة بزعامه مسعود بارزاني في اقليم كردستان بمعادات روج آفا كردستان وشعبها ، وتستمر في التحكم بالمعبر الوحيد الذي يربط بين روج آفا كردستان واقليم كردستان لخدمة اجنذاتها وإرضاء تركيا ، حيث منعت سلطات الحزب الديمقراطي الكردستاني دخول أعضاء في الوفود الكردستانية المتوجهة من جنوب كردستان إلى روج آفا للمشاركة في فعاليات المنتدى الدولي حول التطهير العرقي والتغيير الديمغرافي في عفرين.

وتوجهت وفود من دهوك والسليمانية و حلبجة إلى روج آفا يوم السبت، للمشاركة في فعاليات المنتدى الدولي حول التطهير العرقي والتغيير الديمغرافي في عفرين الذي عقد يوم الأحد في مدينة عامودا.

وفي ذات السياق قالت وكالة الانباء " روج نيوز " بأن سلطات الحزب الديمقراطي الكردستاني المسيطر على معبر فيشخابور لم تسمح بتوجه أحد الوفود المؤلفة من ٦ أشخاص أكاديميين، إلى روج آفا دون تقديمها أي حجة قانونية. وقال مصدر مقرب من الوفد للوكالة ذاتها أنه وبعد انتظار ٦ ساعات عند إدارة المعبر استعداداً لدخول روج آفا، كان قرارها (إدارة المعبر) هو عدم السماح للوفد الدخول دون تقديم أي حجة.

يذكر أن أفراد الوفد الذي منع دخولهم هم كل من "الدكتور هاوجين ملا أمين، الدكتور كاميران برواري، المحامية سروش حلبجي، الكاتب والصحفي آسو عبداللطيف حلبجي، سمكو صابر شري، والدكتور هاشم زيباري".

هذا وبرعاية مركز روج آفا للدراسات الاستراتيجية، وبحضور المئات من الشخصيات السياسية المحلية والإقليمية والدولية، والعشرات من مؤسسات المجتمع المدني، انطلقت الأحد، فعاليات المنتدى الدولي حول التطهير العرقي والتغيير الديمغرافي في عفرين المحتلة من قبل تركيا ومرترقتها.

ومن المقرر أن يستمر المنتدى لمدة ثلاثة أيام وستعقد فيه العديد من الجلسات تتناول الجانب السياسي، العسكري، الحقوقي، الثقافي والتاريخي للتطهير العرقي والتغيير الديمغرافي في عفرين.

بيان حول تصريحات وزير الخارجية الروسي

مجلس سوريا الديمقراطية: ٢٠١٨/١٢/٣

بيان إلى الرأي العام

في إطار سلسلة من التصريحات التي يدلي بها وزير الخارجية الروسي السيد سيرغي لافروف بما يخص التواجد الأمريكي في شمال وشرق سوريا، يأتي تصريحه الأخير حول شرقي الفرات والقضية الكردية بشكل مريب ومثير للقلق.

إننا في مجلس سوريا الديمقراطية، كطرف سياسي نسعى لحل الأزمة السورية بالطرق السلمية والديمقراطية، وننظر للقضية الكردية بصفتها قضية وطنية يجب حلها وفق الموثيق الدولية وأن تعالج دستوريا في إطار وحدة سوريا وتؤكد الحقوق المنوط بها مع حقوق كافة المكونات كمبدأ أساسي لإحلال الأمن والسلام في البلاد، لذلك نرفض مثل هذه التصريحات التي لا تساهم إلا في إثارة القلاقل وزعزعة أمن واستقرار المنطقة التي حافظت على السلم الأهلي وحياء المواطنين، وحاربت الإرهاب ودحرت داعش في معاقله.

وإذ نؤكد على إستقلالية قرارنا وإرادتنا الوطنية السورية الحرة، ورفضنا التام لإدخالنا في سياسات المحاور، وإعتبارنا كأداة للتحريض والابتزاز، فإننا نطالب الحكومة الروسية بالالتفات نحو النتائج المدمرة للاتفاق الروسي - التركي بشأن عفرين، ووقف الجرائم ضد الإنسانية التي يرتكبها المحتل التركي وأعوانه الإرهابيين بحق عفرين وأهلها. كما نطالب الحكومة الروسية بالتعجيل للحل السياسي وعدم ترحيل الأزمة بتصريحات غير واقعية، ونشدد على ضرورة مشاركتنا في العملية السياسية كحق لنا، لإنهاء الأزمة في سوريا وتثبيت الأمن والاستقرار ووحدة البلاد.

مجلس سوريا الديمقراطية

٢٠١٨/١٢/٣

لافروف: الولايات المتحدة تلعب بالورقة الكردية في شرق الفرات السوري

وكالة سبوتنيك الروسية: ٢٠١٨/١٢/٣

بالتزامن مع بيان مجلس الأمن القومي التركي منذ أيام، الذي أكد أن أخطر تهديد لتركيا في سوريا يوجد في المنطقة إلى الشرق من نهر الفرات، الواقعة تحت سيطرة وحدات حماية الشعب الكردية السورية بدعم من الولايات المتحدة، انتقد وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، الأحد، تصرفات الولايات المتحدة في شرق الفرات السوري، واصفا خطوات واشنطن بأنها تنتهك بشكل سافر مبدأ وحدة الأراضي السورية.

وفي مقابلة تلفزيونية خلال برنامج "موسكو الكرملين. بوتين" جرت على هامش قمة "مجموعة العشرين" في بوينس آيرس، قال لافروف إن ما يحدث على الضفة الشرقية لنهر الفرات غير مقبول.

وأوضح لافروف، خلال المقابلة التي نشرت جانبا منها "روسيا اليوم"، أن الولايات المتحدة تحاول أن تنشئ هناك "مؤسسات حكومية بديلة" وتخصص مئات الملايين من الدولارات لإعادة إعمار هذه المناطق، لكنها في الوقت نفسه ترفض إعادة إعمار المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة السورية.

وتابع الوزير: "إن ما يحدث في شرق الفرات انتهاك سافر للتمسك بمبدأ أراضي سوريا، الذي أعلنه الجميع تمسكهم به والذي أكدته قرار مجلس الأمن الدولي".

وأشار لافروف إلى أن أحد عناصر السياسة التي تتبعها الولايات المتحدة في سوريا هو "اللعب بالورقة الكردية". معتبرا ذلك "العبة خطيرة جدا، نظرا لحساسية المسألة الكردية بالنسبة لعدد من دول المنطقة، أي ليس بالنسبة لسوريا فقط، بل وبالنسبة للعراق، وإيران، وتركيا بطبيعة الحال".

وذكر الوزير أن الرئيسين الروسي والتركي، فلاديمير بوتين ورجب طيب أردوغان، بحثا هذا الموضوع في اليوم الثاني من أعمال قمة "العشرين"، حيث أكدتا تمسكهما بالاتفاقية الروسية التركية حول إدلب.

وأوضح لافروف أن جميع المسلحين المتطرفين هناك لم ينفذوا بعد طلب الانسحاب إلى ما وراء الشريط المنزوع السلاح بمسافة ٢٠ كيلومترا بمحافظة إدلب، على الرغم من جهود أنقرة في هذا المسار.

وأكد الوزير أن بوتين وأردوغان اتفقا على اتخاذ خطوات لاحقة لضمان تنفيذ الاتفاقية حول إقامة هذا الشريط، وإجراءات كفيلة بإفشال محاولات المتطرفين تقويض هذه الاتفاقية المهمة.

من جهة أخرى، وتحت عنوان "الأترك يهاجمون الأمريكيين والكردي"، كتب زأور كاراييف، في "سفوبودنايا بريسا" الروسية، حول استعداد الجيش التركي لمهاجمة المناطق الكردية في سورية حيث تتمركز القوات الأمريكية. وجاء في المقال: الآن، على خلفية خلافاتها الجديدة مع الولايات المتحدة، تهدد تركيا مرة أخرى باتخاذ إجراءات جديّة وتعدّ بعملية كبيرة ضد الكرد والقوات الأمريكية.

ونقل كاراييف عن الخبير التركي كرم يلدريم قوله إنّ المشكلة بالنسبة لتركيا هنا هي أن الولايات المتحدة، من خلال وجودها وأعمالها، تسمح للإرهابيين بتعزيز قوتهم، فيخلقون دولة إرهابية خاصة بهم، أحد أهدافها تدمير سوريا، وتركيا، وربما حتى إيران. ربما لا تفهم الولايات المتحدة تماما أن هذا ممكن، لكن هذا لا يغير من دورها.

ويرى أنّ الأمريكيين قد لا يتدخلون في عملية مكافحة الإرهاب ويتجنبون الاشتباكات مع الجيش التركي، لكن حتى الآن يبدو كل شيء مختلفا، فجماعتهم وأسلحتهم وقواعدهم تقف في طريق الجيش التركي إذا عبر الحدود. وهذا أمر شديد الخطورة. في هذه الحالة، لا يبقى أمام تركيا سوى عدم الاكتفاء بمهاجمة الإرهابيين وحدهم، إنما وشركاءهم العسكريين الأمريكيين الذين سيمضون إلى النهاية في دفاعهم المجرم عن مقاتلي وحدات حماية الشعب.

لكن الكاتب والمحلل السياسي في "أحوال تركية" يشار ياكش، وتحت عنوان "تركيا أمام التقييم الصعب لعملية شرق الفرات"، كتب يقول إنّ من غير الواضح حتى الآن إن كانت تركيا ستمضي قدما في عملية عسكرية شرق الفرات، لكنها إن تمت، فستشمل إما قصف مراكز قوات كرد سوريا المنتمين لوحدة حماية الشعب الكردية انطلاقات من الأراضي التركية، أو شن غارات جوية، أو دخول قوات تركية إلى سوريا، أو توليفة من كل هذه الأشياء. ويرى ياكش أنّ إن كان لعملية عسكرية من هذا النوع أن تتم، فإن الجيش التركي سيكون في موقف يتخذ فيه إجراء ضد مجموعة عسكرية غير نظامية أو لا تمثل بلدا ما وهي هنا تحالف قوات سوريا الديمقراطية.

شاليان: الكرد في عفرين دفعوا ثمن التوافق الروسي التركي

٢٠١٨/١٢/٢: PYD

من بين الشخصيات التي حضرت منتدى (التطهير العرقي والتغيير الديمغرافي في عفرين) والمنعقد في صالة بيلسان بناحية عمودا التابعة لإقليم الجزيرة، الباحث الاستراتيجي الفرنسي (جيرار شاليان) المختص في تحليل الصراعات الدولية، والذي التقته صحيفة الأتحاد الديمقراطي. وعن التصرفات التركية والانتهاكات التي تقوم بها في سوريا أوضح (شاليان) قائلا: تركيا عضو في حلف الناتو، وهذا يعطيها إمكانيات كبيرة وحرية في فعل ما تريد حتى لو كان الانتهاكات، ولا تطالب أية دولة بخروجها من الحلف نتيجة تصرفاتها.

وبيّن (شاليان) بأنّ أجنادات أردوغان تختلف عن أجنادات الدول الأعضاء في حلف الناتو، فهو يعتبر بأنّ أتاتورك كان قومياً ولكنّه قطع العلاقة مع السنّية (المذهب السنّي)، وهو يريد استرجاع أمجاد الدولة العثمانية، وما نسبته ٥٠٪ من الأتراك القوميّين يدعمونه في هذه المسألة، وبالمقابل أوروبا تحالفه في هذا الشأن، وكذلك أمريكا ولكنها لا تريد أن تفقد علاقتها مع تركيا، لذلك يمارس أردوغان سياسة منفردة في سوريا، ويتعاون مع روسيا المتحكمة بالوضع السوري.

وحول سماح روسيا لتركيا باحتلال عفرين، قال (شاليان): أردوغان طالب روسيا بالسّماح له أن يحتلّ عفرين مقابل أية تنازلات لروسيا كان منها تخلي تركيا عن هدف إسقاط نظام بشار الأسد، ونتيجة لهذا التوافق دفع الكرد الثمن في عفرين.

وحول التهديدات التركية لشمال وشرق الفرات ومدى إمكانية تنفيذها قال (شاليان) مؤكداً: ما دامت أمريكا بحاجة للكرد في سوريا لن يستطيع أردوغان أن ينفذ تهديداته وخططه ضد الكرد.

واشنطن توحد حلفاءها استعداداً لـ «تصعيد سياسي» في سوريا

صحيفة (الشرق الاوسط) : ٢٠١٨/١٢/٣

تستضيف واشنطن في اليومين المقبلين اجتماعاً لمسؤولي الدول في «المجموعة الصغيرة» لحشد موقف موحد للدول الحليفة خلال انتقال الملف السوري من المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا إلى خليفته السفير النرويجي غير بيدرسون.

ومن المقرر أن يترأس المبعوث الأمريكي إلى سوريا جيمس جيفري اجتماعاً لنظرائه في «المجموعة الصغيرة» التي تضم بريطانيا وفرنسا وألمانيا والسعودية ومصر والأردن، هو الثاني لهم خلال أسبوعين، وذلك ضمن الاهتمام الذي تبديه إدارة الرئيس دونالد ترمب بالملف السوري منذ تسلم مايك بومبيو ملف الخارجية وتسليم الملف السوري إلى جيفري والمسؤول السابق في مجلس الأمن القومي جويل روبان.

سيكون الملف الرئيسي في الاجتماع، مصير اللجنة الدستورية بموجب تفويض القرار ٢٢٥٤ وبيان «مؤتمر الحوار الوطني» في سوتشي بداية العام الحالي.

وكان دي ميستورا حصل على موافقة الدول الثلاث الضامنة لمسار آستانة على قائمتي «الحكومة وتضم ٥٠ مرشحاً، والمعارضة وتضم ٥٠ مرشحاً، لكن دمشق رفضت القائمة الثالثة التي تضم ٥٠ من ممثلي المجتمع المدني. وتضغط واشنطن بقوة على دي ميستورا كي يدعو إلى عقد اللجنة ضمن برنامج زمني معين ووفق القائمة التي شكلها من دون انتظار موافقة دمشق عليها، بحيث «يبدو جلياً المسؤول عن فشل تشكيل اللجنة»، بحسب مسؤول. في المقابل، ترفض موسكو فرض «أي جدول زمني» لتشكيل اللجنة.

وفي نهاية أكتوبر (تشرين الأول)، أقرت القمة الرباعية الروسية - الفرنسية - التركية - الألمانية بياناً تضمن العمل على تشكيل اللجنة الدستورية السورية «قبل نهاية العام إذا سمحت الظروف». واعتبرت برلين وباريس هذا مؤشراً لـ «مرونة» من موسكو، إضافة إلى «مرونة أخرى» تمثلت في اعتبار اتفاق سوتشي الخاص بإدلب «مستمر».

وجرت محاولة لتشكيل اللجنة الدستورية خلال اجتماع آستانة الأسبوع الماضي بمشاركة ممثلي الدول الثلاث «الضامنة» (روسيا، وتركيا، وإيران). وبعد مشاورات طويلة بين جنيف وموسكو حضر دي ميستورا إلى العاصمة الكازاخية «كي يترأس اجتماعاً للدول الضامنة وليس لحضور اجتماع آستانة». وبعد انتهاء الاجتماع، اختلف تقويم المبعوث الدولي عن تقويم موسكو. دي ميستورا، أعرب عن «الأسف»، لأن الاجتماع شكل «فرصة أخيرة ضائعة» لتشكيل اللجنة. فيما قال رئيس الوفد الروسي ألكسندر لافرينييف إن «تقدماً طفيفاً» حصل لدى اتفاق الدول الضامنة على آليات تشكيل القائمة الثالثة.

أما واشنطن، فإنها اعتبرت أن مسار آستانة وصل إلى «طريق مسدود». ومن هنا، فإن اجتماع دول «المجموعة الصغيرة» يرمي أمريكياً إلى حشد موقف موحد قبل تسلم بيدرسون الملف السوري خلال أسبوعين. ومن المقرر أن يمضي دي ميستورا وبيدرسون الأيام المقبلة في نيويورك لإجراء مشاورات ثنائية قبل تقديم دي ميستورا آخر إجازاته إلى مجلس الأمن قبل عطلة عيد الميلاد.

هنا، تضغط واشنطن على دي ميستورا وبالتالي على الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش كي يمشي خطوة إضافية بـ «تحميل دمشق مسؤولية عدم عقد اللجنة الدستورية»، في حين يسعى الفريق الأممي إلى اعتماد لغة خلاقية تحول دون القطع مع موسكو أو واشنطن ومن دون تعقيد مهمة بيدرسون قبل بدايتها.

واختلفت الحسابات بعد قرار ترمب إلغاء لقائه مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على خلفية التوتر الروسي - الأوكراني. ويتوقع أن تتجه واشنطن إلى تصعيد موقفها في سوريا، سواء عبر تكريس الوجود العسكري شمال شرقي سوريا أو بفرض عقوبات وإجراءات ضد دمشق وضد الوجود الإيراني. وكان لافتاً أن إسرائيل قصفت بصواريخ سلسلة مواقع قالت تل أبيب إنها «مواقع إيرانية» جنوب سوريا، هي الأولى منذ نشر موسكو منظومة صواريخ «إس ٣٠٠» في سوريا.

من جهته، يكرس بيدرسون، الذي كان عمل مبعوثاً دولياً في لبنان، لتشكيل فريقه الأممي. وتدفع دول غربية لتعيين امرأة عربية في منصب نائب المبعوث الدولي، إضافة إلى إعادة خلط فريقه وتنويعه. ويعتقد دبلوماسيون أنه في حال فشل تشكيل اللجنة الدستورية، قد يتجه بيدرسون إلى البحث عن مدخل جديد لإطلاق عملية سياسية وتنفيذ القرار ٢٢٥٤ الذي نص على إجراء إصلاحات دستورية وإجراء انتخابات برقابة الأمم المتحدة يشارك فيها السوريون في الشتات، ضمن برنامج زمني مدته ١٨ شهراً من بدء العملية السياسية.

مسلم: منتدى عفرين يلقي الضوء على انتهاكات تركيا

روك أونلاين: ٢٠١٨/١٢/٣

نظم مركز روجآفا للدراسات الاستراتيجية يوم الأحد، منتدى دولياً حول التغيير الديموغرافي والتطهير العرقي الذي تمارسه تركيا والفصائل الإسلامية المتطرفة التابعة لها في عفرين، بمشاركة وحضور سياسيين وقانونيين وكتاب وباحثين أجانب وعرب.

ويستمر المنتدى المنعقد في منتجع بيلسان في مدينة عامودا، ثلاثة أيام متتالية وفق المنظمين، وحضر المنتدى وزير خارجية فرنسا الأسبق برنارد كوشنير، وكذلك البروفسور الأمريكي ديفيد فيليبس وآخرون. وقال الرئيس المشترك السابق لحزب الاتحاد الديمقراطي (PYD)، صالح مسلم، على هامش المنتدى اليوم الأحد، «المنتدى يهدف إلى إلقاء الضوء على الانتهاكات التركية بحق سكان عفرين ومحاولة تعريف الحضور بسياساتنا عن قرب، خاصة أنهم قريبون من القرار السياسي في دولهم». وأضاف أن هؤلاء يمكن أن نعتبرهم أصدقاء الإدارة الذاتية وأصدقاء لكرد سوريا.

إلى ذلك، نفى السياسي الكردي صحة التقارير الإعلامية التي قالت إنه قام مؤخراً بزيارة إلى تركيا والتقى بمسؤولين كبار في أنقرة.

وقال في حديث لروك أونلاين على هامش المنتدى المقام من أجل عفرين في مناطق سيطرة الإدارة الذاتية بالجزيرة: «لن تكون هناك علاقات مع تركيا وعفرين تحت الاحتلال». وتساءل قائلاً: «كيف يمكن فتح قنوات اتصال أو علاقة مع تركيا وهي تصفنا بالإرهاب وتحتل بعض مناطقنا».

وشنت أنقرة في كانون الثاني/يناير الماضي هجوماً كبيراً بمشاركة فصائل إسلامية متشددة على مقاطعة عفرين، وانتهى الهجوم في أواسط آذار/مارس من العام الحالي باجتياح مركز عفرين شمال غربي البلاد. وكانت منظمة العفو الدولية قد نشرت تقريراً حول الانتهاكات التركية في مناطق عفرين في آب/أغسطس الماضي. وقالت المنظمة: «القوات التركية تطلق العنان للجماعات المسلحة السورية لارتكاب انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان ضد المدنيين في مدينة عفرين شمالي سوريا»، وذلك بحسب التحقيق الذي صدر في أعقاب تحقيقات العفو الدولية المستفيضة بشأن الأوضاع المعيشية في المدينة في ظل الاحتلال العسكري التركي، وفقاً للتقرير.

وكشف التقرير النقاب عن مجموعة واسعة من الانتهاكات التي «يكابدها أهالي عفرين، وترتكبها في الأغلب والأعم الجماعات المسلحة السورية التي تزودها تركيا بالعتاد والسلاح. ومن بين هذه الانتهاكات الاعتقال التعسفي، والإخفاء القسري، ومصادرة الممتلكات، وأعمال النهب، وقد غضت القوات المسلحة التركية الطرف عنها. بل إن بعض هذه الجماعات، وكذلك القوات المسلحة التركية ذاتها، استولت على المدارس، مما عطل تعليم الآلاف من الأطفال».

وقالت لين معلوف، مديرة البحوث ببرنامج الشرق الأوسط بمنظمة العفو الدولية: «لقد أدى الهجوم والاحتلال العسكري التركي إلى تفاقم معاناة السكان في عفرين، بعد ما كابدوه من ويلات الصراع المسلح المستمر منذ عدة سنين. وسمعنا قصصاً مروعة عن تعرضوا للاعتقال أو التعذيب أو الإخفاء القسري على أيدي الجماعات المسلحة السورية التي ما برحت تلحق الدمار بالمدينة بلا ضابط أو رادع من القوات التركية».

وأضافت لين معلوف: «تركيا هي قوة الاحتلال في عفرين، ومن ثم فإنها مسؤولة عن رفاهية وسلامة السكان المدنيين، والحفاظ على القانون والنظام. وحتى الآن، تقاعست قواتها المسلحة تماماً عن النهوض بتلك المسؤوليات» ولا يمكن لها التهرب من المسؤولية باتخاذ الجماعات المسلحة السورية مطية لتنفيذ أفعالها البغيضة بالنيابة عنها. ويجب على تركيا المسارعة إلى إنهاء الانتهاكات التي ترتكبها الجماعات المسلحة المتحالفة معها، ومحاسبة المسؤولين عنها، والتعهد بمساعدة أهالي عفرين في إعادة بناء حياتهم».

الى دولة رئيس مجلس الوزراء الاتحادي

*عبدالخالق عمر

صفحة الكاتب: ٤/١٢/٢٠١٨

سلام وتحية

سيدي الفاضل.. لست ندا لك ولا غريما ولا قرينا ارشدك.

انا ببشمرکه اری فیک بعضا مني.

يوم كنت ممثلا عن الثوار الشيعة كنت في ربوعنا امينا مؤتمنا عندما كنت تستريح تحت ظلال اشجار الجوز الباسقات ثم من التعب تغفو، وكثيرا ما تقاسمنا رغيف الخبز معا وكم كان يطيب لك ان تنهل من ينابيع مياهنا فترتوي.

كنا نناضل معا من اجل الحرية والمساواة والعدالة الاجتماعية كنت ارى فيك الصديق الوفي والقائد الوطني كيف لا وانت من بيت الكرم والاصالة ولعائلتكم الكريمة باع في السياسة والسيادة والقيادة والريادة.

يقولون ان الاقتصاد ابو السياسة وانت عندي ابو الاقتصاد ضليع في المدارس والنظريات الاقتصادية من رأس المال الماركسي والشيوعية والاشتراكية العلمية والاشتراكية الديمقراطية ورأسمالية الدولة والراسمالية والاقتصاد الاسلامي.

ولكن سيدي الفاضل كل هذه النظريات استخلصتها والدتي في جملة مفيدة، المرأة الامية والتي معذرة لاتجيد العربية تقول: "زكى تيركه جاوى كويركه. زكى تير ناكاي له زكى برسى نيبه". ويعني: "عند البطون تعمى العيون والشبعان ميدي بالجوعان".

وانت ادري عند الضرورة تباح المحذورات وفق الشرائع السماوية. وان العراقي ليس ككلب انكليزي يتم تجويعه كي يتبعه، ان العراقي اذا جوعته انتفض فتمرد وكسر القيود وحطم الاسوار.

اذا وددت ان يسمعك العراقي اشبعه بكرامة وانا على يقين لسان حالك "كيف انا وفي العراق طفل كسير العينين جائع لا ينام". لا تبقي نازحا الا امنت له حياته وعمرت بيته وامنت الماء والكهرباء والخدمات وبنيت لاطفاله المدارس والمستشفيات. والمعلم اعد له قدسيته وكرامته وفي كل صباح زين ساحات المدارس بتحية العلم والنشيد الوطني.

تعلمنا الكثير من المعلم شيء استوقفني وانا طفل، ولدي لاتقطفوا الازهار من الحدائق العامة لانها ملك الجميع كل الناس تراها تشبع من عطرها وتفرح لمنظرها، وعبارة ملك الجميع عاشت معي ليومنا هذا.. أما نحن في اقليم كردستان العراق فلا نرى مطالبنا تعجيزية لانها في اطار الدستور.

المناطق المتنازع عليها محصورة في المادة ١٤٠ وهي دستورية وللأسف امرأة تقول علنا وبأعلى صوتها:
أنا لم اسمح لسنوات للمادة الدستورية "١٤٠" ان تنفذ.

انظر ماذا حل بالعراق لقصر نظر وضيق افق هذه المرأة ولكن انا لا ألومها هي من مخلفات عهد
الكيمياوي والانفال والمقابر الجماعية.

اما حصتنا من الميزانية فهي ١٧٪/لحين اجراء الاحصاء وعند ذاك حسب الاحصاء ولا اعتراض عليها.

اما النفط والغاز فانتم ادري في التوصل لاتفاق بالتي هي احسن لحين اقرار قانون النفط والغاز..

والبيشمركه هم عنصر فاعل ضمن نظام معركة الجيش العراقي وهم اثبتوا ذلك وبجدارة في معارك الدفاع
وتحرير الارض العراقية من الدواعش التكفيريين، تشكيل من تشكيلات الجيش العراقي لهم ما للجيش
وعليهم ما على الجيش العراقي من التدريب والتسليح والتجهيز واللوجستيك والرواتب، الجريح والمعوق
والمفقود والشهيد حقوقهم على المركز.

اما عن الحكومة فلي ملاحظتان: لا تستوزر وزيراً سياسياً على وزارة الخارجية، بل من السلك
الدبلوماسي بدرجة عالية من المهنية والوطنية يشهد له في اطار وزارة الخارجية ويكفي ان يكون وطنياً
يستوزر.

اما مشكلة المياه مع دول المنبع فوق المعايير الدولية واذا كانت هذه اوراق ضغطهم علينا ونحن لدينا
اوراقنا ولكن يستوقفني الموقف الشيعي في العراق وايران من قطع المياه الرافدة من ايران كيف سمح شيعة
ايران لنخلة تموت في العراق وكانت قد ارتوت من دماء علي المرتضى والحسين الشهيد بكربلاء واهلهم
الطيبين الطاهرين الكرام سلام الله عليهم وكيف سكت شيعة العراق عن هذا.

أما عن الكويت الشقيقة فأراها يومياً تقرض من ارضنا ومياهنا لانها لم تطمئن منا دولة ديمقراطية
فيدرالية اتحادية ونحن سند لها..

سيدي الفاضل بهذا تحيي روح المواطنة وقدسيتها الوطن، تكون قد أحييت الغيرة العراقية عند ذاك تكون
قد قضيت على الفساد والاختلاس والخيانة.

استمحيكم عذرا وارجو ان تجد صرخات الارامل والايتام صدى عندكم.

***كاتب وخبير عسكري متقاعد**

العراق ما بين الحياد المتوازن وسياسة المحاور

*علي مراد العبادي

مركز الفرات للتنمية والدراسات الاستراتيجية: ٢٠١٨/١٢/٤

ظهر مصطلح الحياد خلال المدة التي اعقبت (الحريين العالميتين) وكان يراد به عدم التحيز إلى أحد من الطرفين المتصارعين، بعد حجم المعاناة التي تلقتها معظم الدول سواء ممن اشتركوا ضمن احد المحاور المتصارعة او كانت ضمن المواجهة المباشرة، ويقول الدكتور عبد المنعم زناييلي في كتابه (تطور مفهوم الحياد عبر المؤتمرات الدولية، ص ٥): "الحياد الإيجابي وعدم الانحياز ظاهرة من الظواهر السياسية لعالم كابد الحرب العالمية الثانية"، وهو يعني "عدم التحزب لأجل غير محدود" (ص ١٣)، وبالتالي تهدف الدول من الحياد عدم الانخراط بأي نزاع مسلح لا يعينها وبهذا تجنب الدول المحايدة شعوبها وارضائها من الاضرار المحتمل حدوثها.

وبطبيعة الحال قد حدثت متغيرات على بعض مواقف الدول منها من سلكت الحياد الدائم حتى اليوم وهناك دول وجدت نفسها مضطرة للانخراط في محور دون اخر بحسب المتغيرات الدولية.

العراق بعد عام ٢٠٠٣ وعلى وفق تجربة العهود السابقة وويلات الحروب التي لم يجني منها سوى المتاعب وتهديم البنى والتخلف عن ركب موجة التطور الحضاري، ومع سياسة العراق نحو الانفتاح على جميع الدول والحفاظ على الحياد الايجابي بالرغم من صعوبة المهمة، فقد قدر له ان يقع ما بين جيران يتبعون سياسة المحاور، فايران ذات العلاقة الاقوى سياسياً وحدودياً وذات الارتباط العقائدي والديني والتجاري والسياحي مع العراق، وفي الوقت ذاته هي منخرطة تماماً بما يعرف بمحور المقاومة مع سوريا وحزب الله اللبناني وبعض الحركات الاسلامية في فلسطين واليمن والعراق على وفق منهج العدو الواحد وهو العامل المشترك ما بين اعضائها المتمثل بأمريكا وإسرائيل.

وعلى اثر ذلك تسعى لكسب الموقف الرسمي للحكومة العراقية التي في الوقت ذاته ملتزمة بعلاقات وطيدة مع الجانب الامريكي وتسعى دوماً للحفاظ على علاقاتها به باعتبار ان الولايات المتحدة هي الراعي الرسمي للعملية السياسية في العراق وصاحبة مشروع التغيير.

وفي مقابل ذلك تلجأ ايران وامريكا لتصفية الحسابات وعامل الربح والخسارة والحرب بالوكالة على حساب سيادة ومصلة العراق ويظهر ذلك جلياً كلما دخلنا في مرحلة تشكيل حكومة جديدة للعراق او في ملف العقوبات الامريكية على ايران بالرغم من بعض الاستثناءات الممنوحة للعراق الا انها مشروطة وبالتالي قد تؤثر على اساس العلاقة وهو ما قد يفهم منه انضمام العراق للمحور الامريكي وحتى تحركات العراق عبر الانفتاح على محيطه العربي اعتبرته بعض الاوساط العراقية او الايرانية يحمل رسالة مبطنة لإيران، اضافة الى ملفات عدة ما بين الجانب الامريكي والايراني والتي يراد تسويتها عبر الوسيط العراقي كملف الحشد الشعبي او تواجد القواعد الامريكية.

من كل ما تقدم، ينبغي ان يحافظ العراق على ديمومة الحياد المتوازن بالرغم من حجم الضغوط الداخلية والخارجية التي تمارس من اطراف عدة، فالحياد هنا يجنبه الويلات التي لاقاها، فالانفتاح على المحيط العربي ظاهرة صحية تصب في مصلحة العراق في مقابل ان يكون متوازناً مع ايران كما الولايات المتحدة والابتعاد قدر الامكان عن سياسة المحاور بما يتوافق ومصصلحة البلد، واجراء مراجعة شاملة لاهم الاشكالات المطروحة لتكون بوابة لحلحلة مختلف الازمات على ان تؤطر بالاطار الوطني والابتعاد عن أي ولاء فرعي لا يتماشى وسياسة الحياد المتوازن.

الجهل السياسي في العراق: التأسيس لدورة جديدة من الأزمات وتداعيات المستقبل

* د. أحمد عبدالرزاق شكارية

صحيفة (المدى): ٤٤/١٢/٢٠١٨

الجهل السياسي مسألة لا تختص بالعراق فقط بل تغطي دولاً عدة في عالمنا الفسيح منها ما يعد متقدماً وأخرى تعاني من أمراض التخلف الاجتماعي - الثقافي والاقتصادي - السياسي.

المشكلة أن الدول التي تتسم بالضعف النسبي وتقع في مرحلة انتقالية حرجة من تأريخ تطورها السياسي كما هو شأن العراق حيث الآمال مشرعة على مفترق طرق بين ترقب لإنجازات حقيقية على الأرض وأزمات مالبثت أن تتراكم، إضافة لتعدد وتنوع المسارات والاتجاهات سواء المتضاربة منها أو المتقاطعة المصالح بين الأحزاب والكتل السياسية التي يشوبها أحياناً مناخ غموض لسقوف التوافق الفعلي، ضمن إطار عملية التحول الايجابي نحو نظام عراقي ديمقراطي سليم لا تحتمل مرحلة كهذه حقاً وجود من يوصفون بالجهلة من بين صنّاع القرار أو حتى من بين من يعرفون بالنخب التي كثير منها يقدم وعظاً أو قدحاً للنظام السياسي القائم.

يبدو أن زمن وعاز السلاطين الذي يراد له أن ينتهي مازال قائماً بين ظهرانينا. تأكيداً لمقولات مفكرنا الجليل رحمه الله الدكتور علي الوردي. بمعنى من المعاني إنها قيادات أو نخب تدعي العلم والمعرفة بكل شيء بل وحتى ببواطن الأمور أو بخفايا المشهد السياسي المشحون أحياناً بالتوتر وأحياناً أخرى بمجموعة من التناقضات الايدولوجية والفكرية تناقضات لا بد من تخفيف حدتها وصولاً لمرحلة أكثر أمناً واستقراراً ورخاءاً للعراق. من هنا تأتي أهمية الإشارة إلى مسألة الجهل السياسي سماته - خصائصه - وتداعياته السلبية على المشهد العراقي.

المفارقة هي أنه حين ننتظر بفارغ الصبر بناء عراق حديث يتجه لتصحيح أغلب ان لم يكن كافة مساراته السياسية - الاقتصادية والاجتماعية والتربوية وغيرها، مازلنا نواجه مسألة الجهل والجهلاء السياسيون. ضمن هذا السياق استهل ممثل المرجعية الدينية العليا للسيد علي السيستاني السيد أحمد الصافي في خطبة الجمعة (٣٠/ ١١/ ٢٠١٨) قول للسيستاني أفصح عنه يرجع الى حديث للإمام عليه السلام ورد فيه (لاغنى كالعقل، ولا فقر كالجهل، ولا ميراث كالادب، ولا ظهير كالمشاورة). ركز السيد الصافي من منظوره على التعريف بسمات الجهل بصفة عامة والجهل السياسي بشكل خاص : "كم من جاهل له سلطة ومواقع ورأي متسانلاً هل يمكن من هذا الجاهل أن نحصل على رأي حسن؟"، مضيفاً "إن الجاهل الذي يعتقد نفسه عالماً لا يمكن أن يتعلم لأن عنده جهل مركب الذي يعد من أصعب أنواع الجهل".

ضمن هذا السياق وصف الكاتب علي حسين عبيد في مقالته "السياسيون ومشكلة الجهل الثقافي" الجهل السياسي على أنه نابع من المجتمع باعتباره "حاضنة للجميع.. أفراد الطبقة السياسية التي تقود الدولة سياسياً، يخرجون من هذه الحاضنة وثقافتهم من ثقافة المجتمع".

ما يضاعف من خطورة مشكلة الجهل السياسي - المعرفي أنه ينعكس سلباً على المجتمعات التي تعاني من تفشيّه وتبلوره كظاهرة حيث انه ومع مرور وقت تغيب في المصارحة والمكاشفة بالاطّاء التي ترتكبتها السلطات الحاكمة وتتصاعد حدة الازمات القائمة ولعل أزمة البصرة المركبة مجتمعياً - اقتصادياً - سياسياً وبيئياً هي من هذا النوع من الأزمات الحرجة التي تحمل بذور ديموتها خاصة مع تعقد المشهد البصراوي خاصة والعراقي عموماً. إن الاسراع بإتخاذ إجراءات ملموسة لأنقاذ شعبنا العراقي في البصرة وفي عموم العراق مسألة غاية في الأهمية لأنها ستمكن الدولة من اجتياز المشكلات والازمات في وقت مناسب وسريع نسبياً. عكس ذلك صحيح كلما تأخرت الحلول لمشكلات وأزمات مجتمعية - اقتصادية - أمنية يعاني منها العراقيون في بعض أطراف المحافظات العراقية ما يعرف بـ"المناطق الرخوة" كلما تصاعدت ضرورة تفعيل القدرات "الامكانات" لمواجهة عصابات الجريمة

والارهاب بصورة حازمة تنهي وإلى الابد وبشكل فاعل وجوده على أرض العراق الطيبة. إن للإعلام الحر المستنير الشفاف الذي يعتمد كشف الحقائق طريقاً للمحاسبة عن الأخطاء والجرائم يعد فعلاً السلطة الرابعة التي يفترض أن تنظر الدول والجماعات والافراد إليها بعين الاعتبار والاهتمام. إن الاعتزاز بالنفس في إنكار المسؤولية الأدبية والمعنوية بل والجنائية سيرجعنا للمريعات الأولى من التطور السياسي بصورة تحجب التوصل لتوافقات حقيقية، الأمر الذي يقيد عملية بناء عراق عزيز مؤثر مستقل يتمتع بسمات الدولة الفاعلة. مقالة مهمة أخرى للدكتورة إيمان عبد الفتاح أحمد تحت عنوان " الجهل السياسي عفوي أم ممنهج؟" طرحت تساؤلاً مهماً لابد من الاجابة عنه يقع في إطار يحتاج للمزيد من التعمق مقولته : " أن الجهل السياسي هو أداة ممتازة للتحكم والسيطرة على الشعوب.. " إذ أن تسيد الجهل السياسي في مجتمعنا والمجتمعات الأخرى يشير إلى حقيقة ان بعض الحكومات تستغل الجهل السياسي بصورة ممنهجة هدفها "صناعة أوام وتبسيطات عاطفية لأبقاء العامة على جهلهم السياسي مستخدمة وسائل الإعلام والقلة القليلة من الناس التي بمنطق نادر".

ضمن هذا التصور كل فريق اخذ يدعي الاحقية في أملاك "الحقيقة" في حين أن معرفة الحقيقة بصورة واضحة يعد أمراً تكتنفه التحديات وعدم التيقن ليس لأن الحقيقة غائبة أو مغيبة تماماً عن المشهد السياسي العراقي مثلاً بل لأنها حمالة أوجه وتفسيراتها مختلفة أو ربما مختلقة قد يشوبها الغموض. أكثر من ذلك، المشهد السياسي العراقي لازال معقداً يكتنفه الغموض لجهة كون الآراء التي يطرحها الاشخاص المعنيين بتطورات الوضع العراقي لاتتمتع بعد بمساحة واسعة من المصادقية خاصة عند تعارضها مع المصالح الذاتية الشخصية أو تكون مثل هذه الآراء تعبر عن أهداف مهمة ولكنها محدودة خاصة على حساب ما يعرف باصحاب المصالح الخاصة. إن إنهاء انسداد الأفق الذي فرضه واقع الجهل السياسي وتداعياته ولد أزمات متفجرة قد تتصاعد في حالة عدم توفر حلول ناجعة تلبي مطالب الجماهير العراقية المتعددة : في الامن، إعادة الاعمار، إرجاع النازحين لمناطقهم، استيعاب البطالة في سوق العمل، حماية حقوق الانسان وحرياته الاساسية وأخيراً الاهتمام بجودة الحياة وضرورة ارتفاع معدلات مستويات المعيشة.

أدوار المجتمعات المدنية والمنظمات غير الحكومية تفاعلت بصورة ايجابية نسبياً (وإن ليس بصورة فاعلة) مع المطالب الشعبية للسكان الأقل دخلاً الذين يرون الفجوات المتسعة من عدم العدالة الاجتماعية – الاقتصادية حيث قلة من النخب تحتكر السلطة السياسية مستفيدة من مزايا كبيرة جداً شرعت قانوناً.

إن استخدام وسائل الاتصال الاجتماعي على انواعها المتعددة قد يسر نقل المعلومات بسرعة شديدة إلى السكان بالترافق مع طبيعة الشفافية التي يحملها عصر الانفتاح الرقمي = عصر الاقتصاد القائم على المعرفة التي تأخذ اشكالا مختلفة تصب في خدمة الانسانية التي عانت وتعاني من مسألة التجاهل والجهل السياسي معاً خاصة مع افتقاد "الحكم الرشيد" الوطني – النزيه البعيد عن كل انواع الفساد الاقتصادي – الاجتماعي والسياسي. أخيراً عكس الجهل السياسي الجهود التي تبذل من قبل النخب المثقفة – المتعلمة التي ترنولأنهاء الجهل بينما تتطلع لإعلاء التثقيف وإنعاش الثقافة العامة والسياسية بشكل خاص ما يؤدي في النهاية للتخلص من الجهل والجهلة من دعاة السياسة وادعيائها. ما يوفر في المستقبل فرص للمثقفين وللمثقفين يتابعون الثقافة على اوسع نطاق ممكن وفي مختلف ميادين الحياة. آمال ننتظرها بفروغ الصبر ووفقاً لقول الشاعر : "أعلل النفس بالامال أرقبها ما أضيق العيش لولا فسحة الأمل". الأمل هنا القضاء على الجهل سواءً أكان معرفياً أم سياسياً وإن لم يحصل فلا أقل من تحجيمه وعزله تدريجياً بصورة تنهي وجوده مستقبلاً معاً لأية أزمات قادمة تهدد الامكانات بل وقد تضيق الأجيال Lost Generations القادمة من أطفال وشباب الذين هم عماد مستقبل بلادنا.

بيان إلى الرأي العام

وفاءً للشهداء الذين قضوا في معركة الدفاع عن حرية سورية وشعبها، وبمناسبة الذكرى الثالثة لتأسيس مجلس سوريا الديمقراطية كأول مشروع وطني ديمقراطي نودُّ أن نؤكد في مجلس سوريا الديمقراطية أن معركتنا في التحرير والبناء مستمرة مع الإصرار المتزايد لبذل مزيدٍ من الجهد في سبيل أن تبقى سوريا موحدة، عبر العمل على تكاتف كافة القوى وجمع كافة المكونات السورية، وتوحيد كلمتها، وتأكيد حقوقها في وطنٍ يحترم الحقوق ويقوم على المساواة والعدالة الاجتماعية، وطنٌ تتمكن فيه المرأة من المشاركة في السياسة والإدارة، وتحقيق الإنصاف للجميع.

في ظل سياسات مجلس سوريا الديمقراطية استطاعت قوات سوريا الديمقراطية خلال هذه المسيرة من تحرير مساحاتٍ كبيرةٍ كانت تحت سيطرة داعش، ومازالت تطاردهم في آخر جيبٍ لهم في هجين، ورافق معركة التحرير هذه إنشاء المجالس المدنية والخدمية لتحقيق الأمن والاستقرار، وكان آخرها تأسيس إدارة لشمال وشرق سوريا " وفق النظام اللامركزي الديمقراطي الذي ننشده لسوريا مستقبلاً، وتقدّم المجلس بمبادراتٍ لتوحيد المعارضة الديمقراطية والعلمانية، وأنجز لقاءاتٍ سورية ذات أهمية كبيرة على الصعيد السياسي والمجتمعي في مدينة "عين عيسى" نسعى لاستكمالها بلقاءاتٍ أخرى وصولاً إلى مؤتمرٍ وطني جامع، تنطلق من خلاله مسيرة السلام والبناء، وأخذنا من الحوار أسلوباً وطريقاً أساسياً لحلّ كافة القضايا السورية، وإيماناً بذلك قبلنا التفاوض في دمشق لأننا على قناعة أن الحل سيكون بين السوريين أنفسهم " دمشق العاصمة يجب أن تكون ديمقراطية، أن تزهر فيها الحياة الحقيقية لكل السوريين، وأن تتحقق المشاركة الفعلية للجميع في الحياة السياسية، ويزول الاستبداد عبر انتقالٍ سلمي وعملي سياسي بإشراف المجتمع الدولي.

وحتى الآن وخلال الأعوام الثلاثة الماضية استطاع مجلس سوريا الديمقراطية أن يلعب دوراً مهماً على الساحة السياسية من خلال المشروع الذي طرحه وطبقه في المناطق المحررة من الإرهاب وأنهى فيه الاستبداد، وبات من الضروري أن يكون طرفاً مهماً في العملية السياسية.

بهذه المناسبة نتقدّم بأحر التهاني للسوريين وللأحزاب و المؤسسات و المستقلين ضمن سقف مجلس سوريا الديمقراطية، متمنين التوفيق والنجاح لهم للوصول لإنهاء الحرب المدمرة التي أنهكت وطننا الحبيب سوريا، كما ندعو الرحمة للشهداء الأبرار، ونطلب السلامة لذويهم، ونشدُّ على أيدي مقاتلينا في جبهات المعارك، وسنعمل معاً للوصول إلى تحرير "عفرين" التي كانت ضحية مؤامرة لن ننساها، وسنستمر في العمل لبناء مشروع الأمة الديمقراطية وتحقيق أخوة الشعوب.

مجلس سوريا الديمقراطية

٩ ديسمبر ٢٠١٨

الكتاب الأزرق: محور حل الأزمة السورية سيتحول الى محادثات السلام السياسية

صحيفة (الشعب) الصينية: ٢٠١٨/١٢/٩

عقد في بكين في ١ ديسمبر مؤتمر إصدار "الكتاب الأزرق السوري: تقرير التنمية السورية (٢٠١٨)" بالتنسيق بين جامعة نورثويست ودار نشر العلوم الاجتماعية.

يلخص "الكتاب الأزرق السوري: تقرير التنمية السورية (٢٠١٨)" أصل الأزمة السورية بشكل شامل، والقضايا السياسية والاقتصادية والدبلوماسية واللاجئين التي تواجهها، واستعرض تطور الأزمة السورية في ٢٠١٧-٢٠١٨ والعلاقة الثنائية بين الصين وسوريا، وفي نفس الوقت تم استعراض آفاق التعاون بين الطرفين بموجب "مبادرة الحزام والطريق".

ويعتقد التقرير أن الفترة ٢٠١٧-٢٠١٨ هي فترة مهمة في الانتقال الداخلي في سوريا من الحرب الى السلام وإعادة البناء السياسي. ومنذ عام ٢٠١٧، أصبحت السياسة الخارجية للحكومة السورية قوية أيضا في ظل استمرار موقف الحكومة السورية المتميز في ساحة الحرب الأهلية. كما أعربت الحكومة السورية باستمرار عن رغبتها في استعادة كل الأراضي المفقودة في سوريا. من ناحية، تصر الحكومة السورية على توقف الدول الغربية والدول مثل السعودية وتركيا وإسرائيل عن التدخل في الشؤون الداخلية لسوريا والانسحاب من الأراضي السورية، ومن ناحية أخرى، يعتبر التقارب المتزايد بين الحكومة السورية وإيران وروسيا، والعلاقة السورية-الروسية-الإيرانية نواة مهمة في السياسة الخارجية السورية أيضا. بالإضافة إلى ذلك، للحكومة السورية بعض التحفظات بالرغم من مشاركتها النشطة في عملية السلام بمساعدة دولية. كما تم فتح إعادة الاعمار في سوريا بعد الحرب، في ظل دخول الحرب السورية تدريجيا المرحلة النهائية.

بالنظر إلى التاريخ، شهد مسار التطور السياسي السوري الحديث عوامل عدم الاستقرار السياسي على المدى الطويل. وفي هذا السياق، ذكر التقرير "سوريا دولة بها احزاب سياسية عديدة وفصائل معقدة، ووضع سياسي غير مستقر لفترة طويلة، وتغير النظام مرات عدة. وشهدت سوريا خلال الفترة من عام الاستقلال ١٩٤٦ الى عام ادارة الاسد في ١٩٧٠، ٢١ انقلابا." وفي عام ٢٠١٧، بدأ الوضع في ساحة المعركة السورية يشهد استقرارا تدريجيا بعد أكثر من سبع سنوات من الحرب، ما سيحول محور الأزمة السورية من المواجهة العسكرية في ساحة المعركة الى محادثات السلام السياسية.

أهم النقاط التي ركز عليها جيفري خلال حديثه مع المسؤولين الاتراك

٢٠١٨/١٢/٩xeber24.net

استضافت أنقرة المبعوث الأمريكي الخاص لسوريا، جيمس جيفري. وأدى من خلالها ممثل الولايات المتحدة، انتقادات بحق المحادثات التي جرت في "آستانا" كما ركزت الزيارة على خارطة الطريق الجارية في مدينة منبج السورية إضافة الى طرح الأتراك الوجود الكردي في شرق الفرات.

وبحث الممثل الخاص الأمريكي لسوريا، جيمس جيفري في انقرة مع المسؤولين الاتراك وبذل جهودا من أجل التوصل إلى حل سياسي في سوريا، حيث كان لمنبج حيز خاص ضمن المحادثات التي حصلت.

كان لتركيا طلبها بأن تطبق خارطة منبج في شرق الفرات أيضا، مشيرة بأنها لا تقبل أي وجود لهذه القوات على حدودها، كما كانت نقاط خط الحدود التي أنشأتها الولايات المتحدة في سوريا بمحاذاة الحدود التركية، إلى الشرق من نهر الفرات، على جدول الأعمال في أنقرة وإقامة نقاط مراقبة.

الولايات المتحدة الأمريكية أيضا تشعر بقلق جراء ما تقوم به القوات التركية من إطلاق الرصاص عبر الحدود على جهة سوريا "كرد على مناطق نفوذ وحدات حماية الشعب في شرق الفرات".

مع ذلك فإن تركيا تقترح نموذج منبج على كامل شرق الفرات ولكن أمريكا تقترح إقامة نقاط مراقبة لضمان أمن تركيا وتطمينها، إضافة الى قيام إدارات خارج نفوذ وحدات حماية الشعب.

كما اتهم جيفري نظام دمشق بفسل محاولات السلام منتقدة آستانا بأنها فشلت فشلا ذريعا.

جيفري أوضح أيضا أن نقاط المراقبة ليست محطات حرب، إنما الهدف منها هو منع أي شخص من إطلاق النار. هذه نقاط المراقبة، هي ما سيعطينا المعلومات حول ما يجري في المنطقة ويكون بمثابة رادع لأولئك الذين يطلقون النار على تركيا.

أما بشأن إنتقاد أستانا فقد أشار جيفري الى أن النقد ليس عملية موجهة. عملية أستانا قيد التشغيل. نحن نعتقد أن النظام مسؤول. نقوم بإجراء مراجعة أمنية من خلال الوفاء بالتزامنا بفصل PYD وأعضاء YPG عن منبج وعدم المشاركة في المجالس المحلية. وبحلول نهاية العام، سنتخذ بعض الخطوات للتأكد من أننا نقدم المعايير في أقرب وقت ممكن. بعض منها سوف يكتمل بحلول نهاية ديسمبر.

إبراهيم قالين المتحدث باسم الرئاسة التركية من طرفه أعلن أنهم لا يقبلون بأي شكل من الاشكال وجود وحدات حماية الشعب في شرق الفرات وكان أحدا ما عرض عليه بقاء وحدات حماية الشعب في شرق الفرات مقابل شرط آخر، هذا ما كان يفهم من تصريح قالين قبيل زيارة جيفري.

«سوريا الديمقراطية» تتقدم في آخر جيوب «داعش» شرق سوريا

وكالة فرانس برس : ٢٠١٨/١٢/٩

حقت «قوات سوريا الديمقراطية» بدعم أمريكي تقدماً داخل هجين، أبرز البلدات الواقعة ضمن الجيب الأخير الذي يسيطر عليه تنظيم «داعش» في شرق البلاد.

وتقود هذه القوات المؤلفة من فصائل كردية وعربية، منذ ١٠ سبتمبر (أيلول)، هجوماً بدعم من التحالف الدولي بقيادة واشنطن لطرد التنظيم المتطرف من هذا الجيب الواقع في ريف دير الزور الشرقي بمحاذاة الحدود العراقية. ويدافع التنظيم بشراسة عن المنطقة، وأبرز بلداتها هجين والسوسة والشعفة.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن ريدور خليل القيادي في صفوف «قوات سوريا الديمقراطية»، قوله «تدور معارك ضارية داخل بلدة هجين بعدما تقدمت قواتنا وباتت تسيطر على بعض أحيائها»، مضيفاً أن «العمليات العسكرية مستمرة بوتيرة عالية».

وفتحت قوات سوريا الديمقراطية «ممرات آمنة للمدنيين واستطاعت تحرير أكثر من ألف مدني غالبيتهم نساء وأطفال من داخل هجين خلال الأيام الماضية»، وفق خليل الذي اتهم التنظيم المتطرف باستخدامهم «دروعاً بشرية»، مؤكداً أن فتح الممرات «سيستمر».

وأكد مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن تقدم قوات سوريا الديمقراطية داخل البلدة «بعد هجوم عنيف شنته قبل يومين»، مشيراً إلى تمكن عشرات العائلات من النزوح على مراحل.

وترافق الهجوم، وفق عبد الرحمن، مع قصف مدفعي وجوي يشنه التحالف وهو «الأعنف منذ بدء العمليات العسكرية في المنطقة» في سبتمبر.

وأُسفرت المعارك المستمرة والقصف، بحسب المرصد، عن مقتل «٣٤ عنصراً من تنظيم (داعش) بينهم ثلاثة انتحاريين على الأقل»، فضلاً عن ١٧ مقاتلاً من «قوات سوريا الديمقراطية».

وخلال الفترة الماضية، استفاد التنظيم المتطرف من سوء الأحوال الجوية ومن خلاياه النائمة في محيط الجيب ليشن هجمات مضادة ضد «قوات سوريا الديمقراطية» ويجبرها على التراجع بعدما كانت قد أحرزت تقدماً ميدانياً. وأسفر هجوم واسع الشهر الماضي عن مقتل ٩٢ عنصراً من تلك القوات.

وأرسلت قوات سوريا الديمقراطية خلال الأسابيع الماضية بدورها مئات المقاتلين إلى خطوط الجبهة، قبل أن تشن هجومها الواسع قبل يومين.

ويقدر التحالف وجود نحو ألفي إرهابي في هذا الجيب. ويرجح أن العدد الأكبر منهم هم من الأجانب والعرب وبينهم، بحسب «قوات سوريا الديمقراطية»، قيادات من الصف الأول.

واعتبر خليل أن «تحرير هجين من داعش لا يعني الانتهاء من التنظيم الإرهابي لأنه يتخذ أشكالاً أخرى من خلال خلاياه المنتشرة هنا وهناك»، مضيفاً أن «عمليات مطاردته ستستمر وقتاً طويلاً».

ومنذ بدء الهجوم في سبتمبر (أيلول)، قتل ٨٢٧ مقاتلاً من التنظيم و٤٨١ من قوات سوريا الديمقراطية، وفق المرصد الذي وثق أيضاً مقتل ٣٠٨ مدنيين، بينهم ١٠٧ أطفال، غالبيتهم في غارات للتحالف.

تركيا تعرقل الحرب ضد داعش

News Week : ٢٠١٨/١٢/٩

قامت القوات الكردية ممثلةً بوحدة حماية الشعب (YPG)، بمقاومة داعش في سوريا بدعم من الولايات المتحدة، وتعتبر أنقرة هذه الجماعات مرتبطة بالمنظمات المحظورة في الداخل التركي مثل حزب العمال الكردستاني، وقد صعّدت من عملياتها ضد هذه الجماعات على الحدود.

وطالب أردوغان التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة ضد داعش بإنهاء دعمها لوحدة حماية الشعب قائلاً: هذه فرصة لأولئك الذين يقولون إنهم حلفاؤنا، وأنهم شركاء استراتيجيين، ويريدون نقل علاقاتنا إلى المستقبل من خلال تقوية علاقاتنا سياسياً واقتصادياً وعسكرياً.

غير أن وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) أشارت مراراً وتكراراً إلى أن كلا من تركيا والمقاتلين الكرد السوريين حلفاء أساسيون لواشنطن. أصبحت قوات سوريا الديمقراطية الشريك الأكبر في سوريا في عام ٢٠١٥، لتحلّ إلى حد كبير محلّ المعارضة المسلحة المختلفة التي تحاول الإطاحة بالرئيس السوري بشار الأسد في عام ٢٠١١.

توجد دول أخرى كانت مؤيدة للمعارضة مثل إسرائيل وقطر ولكنها تخلت عنها كما تخلت المملكة العربية السعودية إلى حد كبير عن دعمها للمتمردين، حيث هزمهم الجيش السوري وحلفاؤه الروس والإيرانيون، لكن تركيا ظلت راعية ريفية المستوى للمعارضة والجماعات الإسلامية.

وقد تدخلت تركيا مرتين في شمال سوريا من أجل كبح التقدم الكردي، وكان آخرها في كانون الثاني عندما قامت القوات التركية وحلفاؤها من المتمردين السوريين بهزيمة الكرد في عفرين، وهي العملية التي شهدت دعماً أمريكياً، القتال ضد داعش في شرق سوريا توقف مع اندفاع المقاتلين الكرد للدفاع عن الخطوط الأمامية في شمال سوريا.

بعد فترة وجيزة من دخول التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة مرحلته الثالثة والأخيرة من القضاء على داعش، تم تعليق الحملة مرة أخرى مؤقتاً عندما بدأت تركيا بقصف المواقع الكردية الشهر الماضي في شمال سوريا، مما دفع قوات سوريا الديمقراطية إلى توجيه دعوة إلى كل من التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة والحكومة السورية لاتخاذ إجراءات إزاء هذه الهجمات، فبدأ التحالف بقيادة الولايات المتحدة بالفعل بتسيير دوريات مشتركة تهدف إلى تجنب مثل هذه الاشتباكات، ولكن التحالف بعد ذلك أعلن أن الولايات المتحدة أرسلت قوات إلى الحدود التركية.

(إن القوات الأمريكية تؤمن المواقع لأماكن المراقبة المأهولة على الحدود السورية التركية، والهدف هو دعم الأمن والاستقرار على الحدود وتمكين القتال المستمر ضد داعش).

وقد أعرب وزير الدفاع التركي (خلوصي آكار) عن عدم ارتياح بلاده لقرار البنتاغون، حيث قال في بيان:

إن نقاط المراقبة ستجعل الوضع المعقد في المنطقة أكثر تعقيداً.

كما قال المتحدث باسم التحالف الكولونيل (شون راين):

إن التحالف ملتزم بالأمن في منطقة شمال سوريا، وهو يأخذ في الاعتبار أمن تركيا أيضاً.

وكانت تركيا أيضاً قد أنشأت مراكز مراقبة على حدود إدلب، وهي في شمال غرب سوريا على الحدود مع عفرين التي تحتلها تركيا، وتمثل آخر معقل للمسلحين (الذين يسيطر عليهم الإسلاميون) المعارضين للأسد، وتُحاط إدلب بالأراضي الخاضعة لسيطرة النظام السوري، والذي أرسل تعزيزات إلى المنطقة تحسباً لمعركة محتملة لاستعادة السيطرة على إدلب، وتهيمن على إدلب مجموعات تابعة لتنظيم القاعدة، وتضم ما يقدر بنحو ٣ ملايين شخص معظمهم من المدنيين.

وأبرمت صفقة بين تركيا وروسيا التي أقامت مع إيران مراكز مراقبة بالقرب من إدلب، وحتى الآن هناك قتال كبير بين القوات السورية والمتمردين في المنطقة، ورغم أن الطائرات الحربية الروسية شنت غارات جوية رداً على هجوم كيمايي مزعوم على حلب التي تسيطر عليها الحكومة، وبدلاً من التصعيد في إدلب قامت القوات السورية بحملة على جيوب داعش في جنوب سوريا وفي الشرق حيث يقاتل المقاتلون المواليون للحكومة الجهاديين على الضفة الغربية لنهر الفرات.

على الجانب الآخر من الفرات استأنفت قوات سوريا الديمقراطية هجومها ضد داعش، لكنها واجهت مقاومة شرسة في المنطقة المحيطة بمدينة هجين.

دعت الولايات المتحدة وتركيا إلى إزاحة الأسد من السلطة، واتهمته بارتكاب جرائم حرب، وفي الوقت الذي دخلت فيه قوات سوريا الديمقراطية في مفاوضات مع النظام السوري، أجرت أنقرة محادثات منتظمة مع موسكو وطهران على أمل إنهاء الصراع الذي طال أمده.

سوريا بين تركيا وأمريكا

*د. محمد نورالدين

صحيفة (الخليج الاماراتية: ٢٠١٨/١٢/٩)

لفت في خطاب عاهل السعودية سلمان بن عبد العزيز أمام مجلس الشورى إشارته إلى ضرورة تحقيق الحل السياسي في سوريا وعودة اللاجئين وخروج التنظيمات الإرهابية من هناك. لكن ما لفت أيضا هو ردة فعل وزير الخارجية السوري وليد المعلم وترحيبه الضمني بالموقف السعودي.

لا يمكن الجزم منذ الآن بما ستكون عليه تطورات الأمور بين سوريا والسعودية لكن توجه مسار الأحداث في سوريا في السنتين الأخيرتين منذ ما بعد تحرير حلب وحتى الآن يشي بأن الأزمة قاب قوسين أو أدنى من نهاياتها الميدانية، وهو ما سيساهم في التوصل إلى حل يتفق عليه السوريون أولا ويحظى بمظلة حماية إقليمية ودولية من جهة ثانية. فما كان ممكناً خلال الحرب من تحقيق لأهداف خارجية لم يعد مقبولاً أن يتحقق على مشارف الدخول في العملية السلمية.

لكن طرفين لا يزالان يكابران ويعملان على إعادة العجلة إلى الوراء رغم أن المعادلات قد تغيرت ولا يمكن البدء بسبع سنوات أخرى من جديد.

الطرف الأول هو تركيا التي بعد أن فشل مشروعها العثماني الموسع في المنطقة العربية ككل وكانت تريد الهيمنة عليها من خلال أنظمة موالية لها في مصر وتونس وليبيا وسوريا والعراق، عادت وانكفأت إلى الجوار السوري والعراقي. فكانت التحركات العسكرية التركية في داخل سوريا والعراق على قاعدة «القليل خير من الحرمان». وهو ما يمكن اختصاره بالعثمانية المصغرة الذي ليس سوى حدود تركيا ما بعد الحرب العالمية الأولى التي أقرها مجلس المبعوثين في ٢٨ كانون الثاني/يناير ١٩٢٠ وعرفت باسم حدود الميثاق الملي أي الميثاق الوطني والتي ضمت تركيا الحالية إضافة إلى كامل الشمال السوري والشمال العراقي. وهي المنطقة التي تتواجد فيها غالبية كردية ويعتبرها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان منطقة إرهابية بامتياز، ولو أن هذه المنطقة بقيت بيد تركيا بعد الحرب العالمية الأولى لما تحولت اليوم إلى قاعدة ل «الإرهاب الكردي». بهذه الذريعة يريد أردوغان، إما احتلال هذه المنطقة بالكامل أو خلق نفوذ تركي عبر أدوات محلية لتكون شريطاً مالياً لتركيا من الإسكندرون وإدلب وعفرين وجرابلس، وصولاً إلى شمال العراق. وهذا ما تعكسه معاندة أردوغان على تنفيذ اتفاق إدلب الذي يقضي بإقامة منطقة منزوعة من السلاح وخالية من المسلحين المتشددين، وكلهم في النهاية موالون له ولا يتحركون إلا بإمرته.

أما الطرف الثاني، فهو الولايات المتحدة ومعها نسبياً فرنسا وبريطانيا وهولندا وآخرون يتواجدون عسكرياً في مناطق شمال شرق الفرات، حيث قوات الحماية الكردية. وهنا تستغل واشنطن فرصة الأزمة السورية لتوجد منطقة نفوذ لها في شمال شرق الفرات وبالتالي في سوريا بعدما كانت افتقدت أي نفوذ لها عبر تاريخ سوريا الحديث. وبدلاً من تسهيل المفاوضات بين الأكراد ودمشق فإنها عملت على عرقلتها وتهديدها حتى الأكراد بأن أعلنت عن تقديم جوائز مالية بملايين الدولارات على ثلاثة من أبرز قادة حزب العمال الكردستاني هم جميل بايق ودوران قلقان ومراد قره يلان. وبدلاً من وضع خطط لإعادة الاستقرار إلى سوريا، فإن واشنطن تمضي في تعزيز وجودها المسلح في شمال شرق الفرات ومنطقة منبج بإقامة نقاط مراقبة حدودية مع تركيا بحجة منع تسلل المقاتلين الأكراد إلى سوريا فيما الخطر هو على هؤلاء الأكراد من هجوم تركي، وليس منهم ضد تركيا.

يظهر لنا بوضوح أن السياسات التركية في سوريا الآن هي الوجه الآخر للسياسات الأمريكية فيها. وكلاهما يريد إبقاء البلاد تحت الهيمنة المباشرة أو غير المباشرة، تلبية لأطماع وسياسات لا تخدم سوى الفتنة والتقسيم فيما المطلوب واحد وهو انسحاب القوات الأجنبية وصوغ حل سياسي يرضى عنه السوريون في أسرع وقت، فتعود الأوضاع إلى طبيعتها ويخرج الملف السوري من أن يكون أداة ابتزاز واستغلال من قبل كل الأطراف

قوات سوريا الديمقراطية تتقدم لدق آخر مسمار في نعش داعش شرقي الفرات

٢٠١٨/١٢/١١ : xerber24.net

تواصل قوات سوريا الديمقراطية في اطار المرحلة الاخيرة من حملة عاصفة الجزيرة "معركة دحر الارهاب"، التقدم على تنظيم داعش الارهابي لدق آخر مسمار في نعشه (هجين) شرقي دير الزور بعد ان قضت قوات سوريا الديمقراطية على التنظيم بشكل شبه كامل في شمال وشرق سوريا بإسناد من الطيران الجوي من قبل التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن وهي الحليفة الرئيسية لقوات قسد في القضاء على التنظيمات الارهابية في المناطق السورية. والتقدم الذي يحصل من قوات سورية الديمقراطية (قسد) هو انجاز في هذه الظروف الصعبة بالتزامن مع قصف لطائرات التحالف الدولي على مراكز ونقاط العناصر الارهابية في المنطقة.

فقد تم التقدم من قبل (قسد) بعد هجوم شنته ليلة الإثنين، وسط قصف جوي مكثف في بلدة الباغوز التحتاني شرقي ديرالزور وسيطرت على عدة مبان من جهة البادية ومن جهة الحدود العراقية- السورية حيث كانت مقرا لداعش.

وأعلنت قوات سوريا الديمقراطية عن السيطرة الكاملة على مشفى هجين داخل آخر جيوب داعش في شرقي نهر الفرات المحاذي للحدود العراقية. وهذا التقدم لقوات سوريا الديمقراطية بإسناد من طيران التحالف الدولي والدعم الذي تقدمه واشنطن من معدات اسلحة وذخائر للقضاء على اكبر تنظيم ارهابي في العالم، يعد انتصاراً آخر لهذه القوات. واصدرت قوات سوريا الديمقراطية في وقت سابق عبر موقعها الرسمي بيانا جاء فيه «تمكّن مقاتلونا من تحرير كامل مستشفى هجين بعد اشتباكات عنيفة مع إرهابيي داعش». وأضافت القوات المؤلفة من مقاتلين كرد وعرب إن فرقها الهندسية شرعت بإزالة الألغام والمتفجرات التي وضعها داعش داخل المستشفى وفي محيطه. والجدير بالذكر أن مواصلة دحر الارهاب هي واجب قوات سورية الديمقراطية (قسد) منذ بداية الحملة الاخيرة "معركة دحر الارهاب" في ١١ ايلول ٢٠١٨، للقضاء على التنظيم الارهابي في آخر معاقله.

وحدات YPG تقضي على ارهابيين في عفرين

هذت وتستمر وحدات حماية الشعب YPJ، YPG، بتنفيذ عمليات عسكرية نوعية ضد ارهابيي الفصائل المتطرفة التابعة للدولة التركية في مدينة عفرين والتي تقوم بانتهاكات وارتكبت عشرات الجرائم بحق أهالي المدينة وريفها، من قتلٍ وخطفٍ وتعذيبٍ إلى جانب أعمال النهب والسرقه، وحرق المحاصيل الزراعية، والاستيلاء على ممتلكات المواطنين، وتخريب المعالم الأثرية والدينية، هادفة إفراغ المدينة من أهلها الأصليين، وتغيير ديموغرافية المدينة ذات الغالبية الكردية.

وأصدر المركز الإعلامي لوحدة حماية الشعب الثلاثاء، بياناً إلى الرأي العام أعلنت فيه نتائج عمليتين نوعيتين نفذتهما قواتهم في مدينة عفرين في اطار المرحلة الثانية من مقاومة العصر، وجاء في نص البيان:

إلى الإعلام والرأي العام :

في إطار المرحلة الثانية من مقاومة العصر في عفرين، نفذت قواتنا عمليتين عسكريتين استهدفتا مرتزقة سلطان مراد التابعة للاحتلال التركي في ناحيتي شرا وبلبله.

بتاريخ ٨ كانون الأول الجاري، استهدفت وحداتنا عربية عسكرية في ناحية شرا كانت تقل مسؤول اللجنة الأمنية في صفوف مرتزقة "السلطان مراد" يدعى "أبو الموت" والذي قُتل في العملية وأصيب مرتزق آخر بجروح.

بتاريخ ٩ كانون الأول، نفذت وحداتنا عملية عسكرية ضد مقر لمرتزقة "السلطان مراد" في قرية قورني التابعة لناحية بلبله، حيث تم تأكيد مقتل مرتزق وإصابة اثنين آخرين بجروح.

تركيا وشرق الفرات والحلول الوسط

*سعيد الحاج

عربي ١١ : ٢٠١٨/١٢/١١

على مدى السنوات القليلة الأخيرة، تُشكّل مواجهة مشروع حزب الاتحاد الديمقراطي أولوية تركيا في مقاربة القضية السورية، لعلاقته العضوية مع حزب العمال الكردستاني المنظمة التي تخوض ضدها حرباً انفصالية منذ ١٩٨٤، ومصنفة بسبب ذلك على قوائمها للمنظمات الإرهابية، وخوفاً من تحول مناطق نفوذه وسيطرته إلى منصة لإطلاق عمليات ضد أراضيها على غرار معسكرات جبال قنديل في العراق، فضلاً عن ارتدادات ذلك السلبية على ملفها الكردي الداخلي.

كان المشروع في أصله يقوم على وصل الكانتونات/ المناطق الثلاث التي يسيطر عليها الحزب وأذرعه العسكرية في الشرق والغرب، بل والوصول لمياه المتوسط، لتأسيس الكيان السياسي المنشود. قطعت أنقرة عبر عملية "درع الفرات" التواصل الجغرافي بين الشرق والغرب، ثم قضت على سيطرة وحدات حماية الشعب على عفرين من خلال عملية "غصن الزيتون". وهكذا، بقيت في يد الحزب مناطق واسعة شرق نهر الفرات، من خلال قوات سوريا الديمقراطية أو "قسد"، وهو الاسم الجديد لوحدات الحماية بعد "تطعيمها" ببعض العناصر غير الكردية. ترى أنقرة أن مناطق شرق الفرات هي الأساس في مشروع حزب الاتحاد، وأنها الأخطر والأهم من منظور أمنها القومي، ولذلك فهي تهدد منذ فترة بإطلاق عملية عسكرية واسعة ضد القوات في تلك المناطق. وتحدث أردوغان مؤخراً بأن بلاده قد أكملت استعداداتها لها، حتى أن بعض وسائل الإعلام التركية قد أطلقت عليها - أو سرّبت - أسماء محددة.

عملية عسكرية تركية واسعة - بما يتضمن اجتياحاً برياً - على غرار "درع الفرات" و"غصن الزيتون" ليست مرجحة و/أو ذات كلفة عسكرية وسياسية واقتصادية مرتفعة بيد أن هناك اختلافات كبيرة بين مناطق شرق الفرات وما سبقها" أولاً لجهة عدد مسلحي "قسد" هناك وتسليحهم وتدريبهم وخبرتهم وطبيعة المنطقة من جهة، وثانياً، وهو الأهم، لجهة وجود قواعد ونقاط عسكرية أمريكية في تلك المنطقة، حيث تتعامل واشنطن مع قوات سوريا الديمقراطية كحليف محلي "موثوق" في مكافحة داعش. هذه الاعتبارات وغيرها تعني أن عملية عسكرية تركية واسعة - بما يتضمن اجتياحاً برياً - على غرار "درع الفرات" و"غصن الزيتون" ليست مرجحة و/أو ذات كلفة عسكرية وسياسية واقتصادية مرتفعة، وإن كان من الممكن أن تلجأ تركيا لها في توقيت أو مرحلة ما. لكن أنقرة أثبتت أيضاً، من جهة أخرى، أكثر من مرة جدية مخاوفها وعزمها على الاستمرار في هذه الاستراتيجية، بما في ذلك القصف الجوي والمدفعي لتلك المناطق في نهاية تشرين الأول/ أكتوبر وبداية تشرين الثاني/ نوفمبر الفائتين.

إصرار تركيا من جهة، والحسابات المعقدة من جهة أخرى، يدفع مؤخراً للحديث عن حلول بديلة أو وسيطة بين العملية العسكرية الواسعة والاكتفاء بالمراقبة على طاولة التفاوض التركية - الأمريكية. وهي حلول يرد بعضها

على لسان أنقرة، وبعضها الآخر على لسان واشنطن أو في واقع حالها، من حين لآخر، بحيث يمكنها تسكين الهواجس التركية ولو جزئياً ولو مؤقتاً.

من الحلول الوسط "سيطرة القوات التركية على بعض المناطق والبلدات الحدودية، بما يؤمن الداخل التركي ويحميه من أي عمليات أو هجمات مفترضة، ولذلك ترد أسماء بعض البلدات تحديداً في خطابات أردوغان والقيادات التركية في مرحلة "ما بعد منبج"، مثل تل أبيض وعين العرب وغيرهما.

من الحلول الوسط "سيطرة القوات التركية على بعض المناطق والبلدات الحدودية، بما يؤمن الداخل التركي ويحميه من أي عمليات أو هجمات مفترضة

ومنها مثلاً خروج/إخراج قوات سوريا الديمقراطية من بعض المدن والبلدات ذات الأغلبية العربية، وتأمين إدارتها وحمايتها عبر مجالس محلية منتخبة برعاية أمريكية - تركية، على غرار منبج مثلاً، حيث يردد السياسة الأتراك (وبعض المسؤولين الأمريكيين أحياناً) أن تكرر "سيناريو منبج" في مناطق أخرى موضوع نصب أعينهم. ومنها كذلك "تخفيف" أغلبية وحدات الحماية في قوات سوريا الديمقراطية وسيطرتها عليها، من خلال ردها بعناصر من غيرها، إما عربية وتركمانية كما حصل سابقاً، لكن هذه المرة بنسب أكبر، وإما بمكونات كردية سورية أخرى غير محسوبة على حزب الاتحاد. ولعل في لقاء المبعوث الأمريكي الخاص لسوريا السفير جيمس جيفري، خلال زيارته الأخيرة إلى تركيا، مع المجلس الوطني الكردي (في غازي عنتاب التركية) رسالة ذات دلالة في هذا السياق.

ومنها أيضاً القصف التركي الذي قد يستأنف في مناطق شرق الفرات مستهدفاً بعض مقرات سوريا الديمقراطية وقياداتها، للضغط وتأكيد الموقف ومحاولة تغيير بعض المعادلات ونقض الركائز التي قد يقوم عليها المشروع في تلك المناطق.

المرجح أن يعمل الطرفان (تركيا والولايات المتحدة) على الجمع لأكثر من حل وسيط في نفس الوقت، فضلاً عن أن سيناريو العملية العسكرية الواسعة ليس مستبعداً

المعطيات الحالية والعوامل سالفة الذكر تدفع باتجاه الحلول الوسطى، لكن ليس من السهل الجزم بأيها أوفر فرصاً للتطبيق ثم النجاح. بل من المرجح أن يعمل الطرفان (تركيا والولايات المتحدة) على الجمع لأكثر من حل وسيط في نفس الوقت، فضلاً عن أن سيناريو العملية العسكرية الواسعة ليس مستبعداً بالكلية في حال تغيرت الظروف.

الأهم من ذلك كله أن تركيا تدرك أن المسار الإيجابي في العلاقات مع واشنطن مؤخراً لا يعني إمكانية الثقة بتصريحاتها، باعتبار أن العبرة بالأفعال لا الأقوال، وهي الأفعال التي تردد أنقرة دائماً أنها تصب بدعم أمريكي استراتيجي لحزب الاتحاد وأذرعه العسكرية، وليس تكتيكياً أو مؤقتاً كما تقول واشنطن، بدليل المماثلة الشديدة في تطبيق اتفاق منبج وفكرة نقاط المراقبة العسكرية التي تنوي واشنطن بناءها على الحدود التركية - السورية، وترى فيها أنقرة دعماً وحماية لعناصر "قسد".

مقتل أكثر من ٩٠٠ إرهابي حتى الآن

تنظيم "داعش" ينهار في هجين آخر معاقله.. و"قسد" تفرض سيطرتها على سوتها

وكالات متعددة: ٢٠١٨/١٢/١٥

تمكنت قوات سوريا الديمقراطية، الخميس، من تحقيق تقدم كبير داخل بلدة هجين بريف ديرالزور الشرقي. وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن بلدة هجين شهدت انهياراً في صفوف عناصر التنظيم، الذين أجبروا تحت ضغط هجوم قوات سوريا الديمقراطية، على التراجع في البلدة. وأوضح المرصد أن قوات "قسد" تمكنت من السيطرة على منطقة السوق ومنطقة البو خاطر، مؤكداً أن عملية السيطرة على السوق قد تجبر التنظيم على الانسحاب من كامل البلدة. وأضاف المرصد "في حال لم يشن التنظيم خلال الساعات المقبلة هجوماً مبالغاً لاستعادة المنطقة، حيث أن بقية المنطقة المتبقية للتنظيم في هجين، ستكون مكشوفة أمام طائرات التحالف الدولي وقناصة قوات سوريا الديمقراطية، التي تسعى لإنهاء وجود التنظيم في منطقة شرق الفرات بشكل كامل" وأشار المرصد السوري لحقوق الإنسان إلى أن عدد عناصر تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" ممن قتلوا في القصف والاشتباكات والتفجيرات والغارات ضمن الجيب الأخير للتنظيم منذ الـ ١٠ من أيلول/ سبتمبر من العام الجاري، بلغ ٩٠٥ عنصراً.

إلى ذلك تمكنت قوات سوريا الديمقراطية منذ صباح الأربعاء من تأمين نحو ٦٠٠ مدني من سكان جيب تنظيم "الدولة الإسلامية"، من المسنين والأطفال والنساء، معظمهم من حلب والعراق والبوكمال وريفها، حيث جرى نقلهم لمناطق آمنة ضمن مخيمات تحت حراسة وحماية قوات سوريا الديمقراطية في ريفي دير الزور والحسكة، ليرتفع إلى أكثر من ١٧٠٠ تعداد المدنيين من نساء وأطفال ومسنين ممن خرجوا من مناطق سيطرة التنظيم وجيبه الأخير، نحو مناطق سيطرة قوات سوريا الديمقراطية منذ الـ ٣٠ من تشرين الثاني (نوفمبر) من العام الجاري. بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان

التحرير سيكون خلال الأيام القليلة القادمة

إلى ذلك نفت الناطقة الرسمية لحملة عاصفة الجزيرة ليلى العبدالله، السبت، تحرير هجين. مشيرة "سيتم إعلان تحرير المنطقة بشكل كامل خلال الأيام القليلة القادمة". وقالت العبدالله خلال تصريح لوكالة هاوار: "إن أية عملية عسكرية كعملية تحرير بلدة هجين تحتاج لبعض الوقت، كون الدواعش المتواجدين في البلدة هم أخطر عناصر داعش". لافتة "لذا تحرير البلدة يحتاج لبعض الوقت وسيتم إعلان تحرير المنطقة بشكل كامل خلال الأيام القليلة القادمة". وأشارت العبدالله إلى أن قوات سوريا الديمقراطية تعمل وبشكل مستمر على فتح ممرات آمنة لإخراج المدنيين العالقين في مناطق الاشتباكات والمحتجزين لدى تنظيم داعش.

واشنطن تحذر تركيا: أي عمل من جانب واحد شمال سوريا غير مقبول

وكالات متعددة: ٢٠١٨/١٢/١٥

قالت وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) إن أي عمل عسكري من جانب واحد في شمال سوريا محل قلق بالغ و"غير مقبول" وذلك بعد أن أعلنت تركيا أنها ستبدأ عملية عسكرية جديدة في المنطقة خلال أيام لاستهداف مقاتلين كرد. وقال الكوماندر شون روبرتسون المتحدث باسم البنتاغون، الأربعاء، في بيان "القيام بعمل عسكري من جانب واحد في شمال شرق سوريا خاصة في ظل احتمال وجود أفراد من الجيش الأمريكي هناك أو في محيط المنطقة محل قلق بالغ. أي أفعال من هذا النوع غير مقبولة بالنسبة لنا".

وأضاف روبرتسون أن الولايات المتحدة ملتزمة بأمن تركيا الحدودي لكن المعركة ضد تنظيم الدولة الإسلامية لم تنته وقوات سوريا الديمقراطية تظل "شريكا ملتزما" في التصدي للتنظيم المتشدد.

وجاء ذلك بعد إعلان تركيا أنها ستبدأ عملية عسكرية جديدة في المنطقة خلال أيام "لاستهداف مقاتلين كرد. وقال شون روبرتسون المتحدث باسم البنتاغون: "القيام بعمل عسكري من جانب واحد في شمال شرق سوريا خاصة في ظل احتمال وجود أفراد من الجيش الأمريكي هناك أو في محيط المنطقة، محل قلق بالغ".

وأضاف روبرتسون أن الولايات المتحدة تعتبر قوات سوريا الديمقراطية "شريكا ملتزما" في التصدي لتنظيم داعش الإرهابي. وأعلنت وزارة الدفاع الأمريكية أنه تم إنجاز إقامة نقاط مراقبة في شمال سوريا قرب الحدود التركية لمنع اندلاع أي مواجهة بين الجيش التركي ومقاتلين كرد تدعمهم واشنطن، وذلك في تجاهل تام للطلب الذي قدمته رسمياً أنقرة لواشنطن للعدول عن إقامة هذه النقاط. وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الأمريكية الكولونيل روب مانينج، الثلاثاء، إنه "بأمر من وزير الدفاع جيمس ماتيس، أقامت الولايات المتحدة مراكز مراقبة في المنطقة الحدودية شمال شرق سوريا. وأضاف: "نحن نأخذ مخاوف تركيا الأمنية على محمل الجد، ونحن ملتزمون بتنسيق جهودنا مع تركيا لتحقيق الاستقرار في شمال شرق سوريا".

وتسبب الدعم الأمريكي لوحدة حماية الشعب الكردية بتوتر علاقات الولايات المتحدة مع تركيا التي تخشى من قيام منطقة كردية تتمتع بحكم ذاتي على حدودها الجنوبية، لذا أعلنت تركيا، الجمعة الماضي، أنها طلبت من الولايات المتحدة التخلي عن نقاط المراقبة هذه.

تراهب يتصل

وأعلنت الرئاسة التركية، الجمعة، أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، اتصل بنظيره التركي رجب طيب أردوغان، لمناقشة الوضع في شمال سوريا. ويأتي الاتصال الهاتفي بين الرئيسين، بعد تهديد تركي حول منبج السورية، على لسان الرئيس التركي، بأنه "إذا لم يخرج الأمريكيان "إرهابيي" حزب العمال الكردستاني من منطقة منبج، فستخرجهم تركيا منها". وبحسب وكالة الأناضول التركية شبه الرسمية، فإن أردوغان اتفق مع نظيره الأمريكي على "ضمان تنسيق فعال أكثر في سوريا". ووفقاً للوكالة، فقد بحث الزعيمان التطورات الأخيرة في سوريا إلى جانب العلاقات الثنائية ومكافحة الإرهاب، بحسب مصادر في الرئاسة التركية.

وأبلغ أردوغان ترامب بالمخاوف الأمنية المشروعة لتركيا والناجمة عن وجود "المنظمات الإرهابية" وأنشطتها في منطقة شرق الفرات.

أردوغان يتراجع عن تهديداته

هذا وبعد التحذيرات الصادرة عن وزارة الدفاع الأمريكية "البنتاغون" من شن تركيا أي هجوم على حلفائها "قوات سوريا الديمقراطية" في روج آفا - شمال سوريا، تراجع رجب طيب أردوغان عن اعلان عملية عسكرية على كامل شرق الفرات واكتفى بتهديد منبج فقط وذلك في حال لو لم تتمكن امريكا من اخراج وحدات حماية الشعب من المدينة.

وهدد اردوغان، يوم الجمعة، بدخول القوات التركية إلى مدينة منبج في شمال سوريا، إذا لم تستطع الولايات المتحدة الأمريكية إخراج "المقاتلين الكرد" منها، في إشارة إلى وحدات حماية الشعب التي تدعمها واشنطن في محاربة تنظيم داعش المصنف على لوائح الارهاب.

وقال أردوغان: "تركيا ستدخل منبج السورية ما لم تخرج أمريكا المسلحين الكرد منها".

وكان اردوغان قبل قد اعلن يومين عملية عسكرية سيقوم بها الجيش التركي شرقي الفرات خلال اليومين المقبلين، إلا أن القوات الأمريكية اقامت نقاط مراقبة جديدة وكثفت من تحركاتها العسكرية وعززت مواقعها في منطقة منبج وكري سبي. وذكر أردوغان، أن "الأمريكان يريدون تشتيت انتباهنا عبر حكاية منبج، ويحاولون تقويض عزمنا".

التحديات التركية تعبير عن سياسة عدوانية تزيد التوتر في المنطقة

٢٠١٨/١٢/١٥: QSD

أصدر مجلس سوريا الديمقراطية بياناً الى الرأي العام بصدد تهديدات الرئيس التركي أردوغان بأن جيشه سيشن هجمة احتلالية على مناطق شمال وشرق سوريا، وفيما يأتي نص البيان:

بيان إلى الرأي العام:

تعود الدولة التركية مجدداً بقيادة حزب العدالة والتنمية لإطلاق تصريحات خطيرة تجاه مكونات الشمال السوري " كانت آخرها ما أدلى به الرئيس التركي " أردوغان " أنه بصدد عمليات عسكرية لمناطق شرق الفرات. مثل هذه التصريحات هي تعبير عن سياسة عدوانية تزيد التوتر في المنطقة وتغلق أبواب السلام ولا تخدم الحل السياسي في سوريا، وهي محاولة لتصدير أزماتها الداخلية إلى دول الجوار.

هذه التصريحات ومع قرب انتهاء العمليات ضد داعش إنما توجه أسئلة حول مدى خدمتها لبقاء هذا التنظيم واستمراريته من خلال عرقلة قوات سوريا الديمقراطية عن قدرتها في متابعة الإرهاب وخلاياه النائمة والتي ثبت أن بعضها متصل بالداخل التركي وهناك أصابع تحركه وتوجهه.

كما تأتي هذه التصريحات الخطيرة في ظل الأزمة السياسية التي تعيشها سوريا وكل الأنظار تتجه لإيجاد حل لها، ونحن في مجلس سوريا الديمقراطية عملنا باستمرار لتقديم رؤية واقعية لحل الأزمة ونسعى من خلال جمع كافة القوى الديمقراطية والعلمانية لإيجاد مخرج لها، ومن ذلك دعوتنا لقوى المعارضة إلى لقاءات عين عيسى من أجل الحوار السوري السوري بهدف لم شمل السوريين وتوحيد الرؤى بما يخص الحل السلمي وإعادة بناء الدولة.

كما عملنا على الحفاظ على حسن الجوار والسعي له، لكن هذه التهديدات تؤكد العدوانية التركية وسعيها بضرب استقرار وأمن هذه المناطق ما يشجع إعادة إنتاج داعش مرة أخرى لتعيث فساداً بجسد سوريا وسعياً لتقسيمها عبر دعم التيارات الأصولية، لذلك ندعو كل السوريين للوقوف بوجه الألاعيب الخبيثة للحكومة التركية كي لا يزيد على المأساة مآسي أخرى، كما ندعو السوريين بكل المكونات في شمال وشرقي سوريا للوقوف بحزم بوجه التهديدات والمحاولات الاحتلالية لمناطق الشمال السوري وأن يعبروا عن وطنيتهم بمنع هذه الاعتداءات.

وندعو كافة السوريين على تراب سوريا وسيادتها بتوحيد الصف تجاه هذه التهديدات وترك كافة الخلافات جانباً لأن الأمر سيزداد سوءاً ما لم يكن هناك رادع لهذا التصعيد، وندعو الجميع لتحمل مسؤوليتهم التاريخية، وكذلك قوى التحالف أن تقوم بواجبها وأن تمنع الهجوم عن المناطق التي حررناها من داعش معاً، ونطالب المجتمع الدولي وهيئة الأمم المتحدة أن تردع هذه المحاولات العدوانية لأنها لا تخدم السلام وتزيد التوتر في المنطقة وتضيع جهود الحل السلمي.

مجلس سوريا الديمقراطية

حركة المجتمع الديمقراطي: التحديات التركية تستهدف مشروع أخوة الشعوب

TEV-DEM: ٢٠١٨/١٢/١٥

أصدر مركز العلاقات الدبلوماسية في حركة المجتمع الديمقراطي TEV-DEM بياناً للرأي العام، بصدده التهديدات التي صرح بها أردوغان أخيراً بشأن هجمات على الشمال السوري خلال أيام، وجاء في نص البيان كالتالي: "مع اقتراب الذكرى السنوية الأولى للهجوم التركي الفاشي على عفرين في ٢٠/١٨/٢٠١٨ وأمام الانتهاكات التركية الغير أخلاقية في عفرين على مدار ما يقارب السنة من خطف وقتل وتدمير كذلك التغيير الديموغرافي خرج أردوغان بموقف عدواني آخر" حيث بات يلوح بالهجوم على مناطق شمال وشرق سوريا من خلال الكلمة التي ألقاها قبل يومين بتاريخ ١٢-١٢ من العام الجاري الأمر الذي يثير التساؤل حول آليات استمداً أردوغان لعدوانيته هذه.

إن استمرار تطور الدور التركي السلبي وتصعيد لغة التهديد والتي بلغت ذروتها في احتلال عفرين في شهر آذار من العام الجاري" اللغة والمواقف التي لا تزال مستمرة تكرر بكل وضوح حقيقة الدولة التركية إضافة لكونها دولة ممولة وداعمة للإرهاب، مقسمة للمجتمع السوري، معرقة للحل، مكرسة للفوضى فإنها دولة احتلال وفق تواجدها الغير قانوني على الأرض السورية وقيامها بإلغاء هوية وتاريخ المناطق التي تتواجد فيها وعلى وجه الخصوص عفرين" كما إن الدولة التركية تساهم في ضرب مكتسب مهم لكل السوريين وهو مشروع الانتصار على الإرهاب والمشروع الديمقراطي المتطور بشكل لافت في شمال وشرق سوريا والتميز بكونه مشروع يمثل إرادة مكونات سورية متعددة بالإضافة لحالة التشارك والعيش المشترك.

تستهدف تركيا في مخططها العدواني والاحتلالي في سوريا إرادة كل المكونات دون تفريق" كما يسعى أردوغان إلى إيجاد بدائل الصراع والاقترال بين المكونات السورية من خلال ضرب مشروع شعبنا الديمقراطي الذي أفضل كل المخططات التي أرادت خلق صراع وتناحر وصدّامات مذهبية، خاصة في ظل عدم توفر أية حجج منطقية للتصعيد التركي ضد شمال سوريا، إلا أن الصمت العالمي أمام الفاشية التركية في عفرين والقصف بالطائرات بات يعطي أردوغان دفعا قويا لتصعيد لغته وتوسيع دائرة عدوانه ومخططه في تشويه حقيقة وهوية المنطقة الأصيلة كما فعل في عفرين من خلال سياسة التغيير الديموغرافي والتي لا تزال مستمرة وبشكل خطير جداً ويريد الاستمرار في القضاء على الإرادة الحرة في المناطق التي لا يوجد فيها لا إرهاب ولا أي دور تركي.

كما يريد أردوغان ومن خلال تهديداته على مناطق شمال وشرق سوريا بخداع الرأي العام التركي وتوجيه الأنظار عن مجريات الأمور في الداخل التركي من حالات الفساد، احتكار السلطة، العمل بقانون الطوارئ بالإضافة إلى اعتقال وفصل آلاف الموظفين والصحفيين والمثقفين وبينهم برلمانيين منتخبين من الشعب، إضافة إلى أنه يريد الانتقام لداعش التي باتت تلفظ أنفاسها الأخيرة في سوريا على يد قوات سوريا الديمقراطية، حيث من جهة يفعل ويقدم التنازلات لمنع نهاية الإرهاب وضربهم في إددلب ويقدم العون لمن هم في إعزاز، الباب، جرابلس وعفرين ومن جهة أخرى يريد الهجوم على المناطق المستقرة والتي تشكل في رؤيته خطراً على التطرف في سوريا، حيث وجود الاستقرار يؤدي إلى الحد من الدور المتطرف والذي لا يلائم أردوغان وسياساته في سوريا.

إننا في حركة المجتمع الديمقراطي TEV-DEM ندين بشدة التهديدات التركية على لسان أردوغان ضد مناطق شمال سوريا، كذلك ندين وجود الاحتلال التركي في عموم المناطق السورية، ونرى التهديدات الأخيرة بأنها جديّة تستهدف مشروع أخوة الشعوب من خلال العداء الذي يظهره أردوغان ضد الشعب الكردي ويريد تحت تلك الذريعة مهاجمة كل المكونات الأخرى، تهديدات أردوغان استهداف لحالة الاستقرار والمشروع الديمقراطي في منطقتنا وهي مواقف وسياسة متممة لما ظهر في عفرين، نؤكد للعالم أجمع بأن الصمت الدولي أمام خرق تركيا للعهد والمواثيق الدولية والأخلاق يدفع الأمور نحو تطورات كارثية، إضافة إلى ولادة خطر جديد في المنطقة وهو الخطر الذي يتمثل في ضرب الاستقرار وإرادة المكونات السورية وتآزيم الوضع في سوريا بشكل يزيد من الفوضى والحرب وبالتالي المزيد من الدمار والضحايا.

ننادي كذلك بضرورة أن يقوم كافة أبناء الشعب السوري وبمختلف مكوناته وفي عموم سوريا، أبناء شعبنا في عموم أرجاء العالم وفي أجزاء كردستان الأخرى القيام بفضح سياسات أردوغان من خلال الاحتجاجات والمظاهرات السلمية والديمقراطية، ونطلب من الرأي العام العالمي، إضافة إلى الأمم المتحدة، المؤسسات الحقوقية والإنسانية، الاتحاد الأوروبي، الدول الفاعلة والحريصة على الاستقرار في سوريا، جميع الأحزاب والتنظيمات السياسية والديمقراطية في العالم القيام بمواقفهم المسؤولة ضد التصعيد والعدوان التركي الغير مبرر.

تمادي أردوغان وهجومه على شمال سوريا واسع حيث إنه سيستمر في عدوانه ومخططاته التوسيعية لإعادة رسم المنطقة وفق ما يعيد حكم السلطنة العثمانية البائدة والتي تعتبر ميراثاً ومرجعاً مهماً لأردوغان في الدمار والحروب وضرب الاستقرار وخلق الصراعات في المنطقة، حيث يأتي القصف التركي على قرى في شنكال ومنطقة مخمور في مساء ١٣-١٢-٢٠١٨ في سياق توسيع هجمات أردوغان واستهداف المنطقة برمتها، الأمر الذي يؤكد بأن باسور كردستان في خطر كذلك.

وفي الختام نؤكد بأن شمال سوريا وبمكوناتها المختلفة من كرد، عرب، سريان، آشور، شركس، أرمن، كلدان، يمثلون قلعة حصينة ضد سياسة أردوغان، إضافة إننا نؤمن بتاريخ شعبنا المقاوم في أن يكون صفاً واحداً أمام الهجوم الفاشي كون مكونات شعبنا تلتزم بمسؤولياتها الوطنية باعتبار الخطر هو أكبر من محدوديته المعلنة”.

مظلوم كوباني يتعهد بمقاومة أي هجوم تركي على الشمال السوري

وكالات متعددة: ٢٠١٨/١٢/١٥

قال قائد قوات سوريا الديمقراطية إن القوات التي تساندها الولايات المتحدة سترد بقوة على أي هجوم تركي لكنها تواصل الجهود الدبلوماسية لمنع أي هجوم.

وفي مقابلة نادرة، قال مظلوم كوباني لرويتز، إن واشنطن قامت بمحاولات جادة لمنع وقوع الهجوم التركي على المقاتلين الكرد الذين يسيطرون على مساحة واسعة من شمال سوريا على الحدود التركية، لكنه شدد على ضرورة أن تبذل الولايات المتحدة جهوداً أكبر.

وأضاف كوباني أحد مؤسسي قوات سوريا الديمقراطية ووحدات حماية الشعب الكردية ” نحن مستعدون لأي هجوم وسنرد بقوة... وضمن مناطقنا”.

وتابع قائلاً “وحتى هذه اللحظة محاولتنا الدبلوماسية مستمرة لردع هذا الهجوم على مناطقنا.

صالح مسلم: علينا الاعتماد على أنفسنا ضد التهديدات التركية

٢٠١٨/١٢/١٥:PYD

حذر الرئيس المشترك لمكتب العلاقات في حزب الاتحاد الديمقراطي صالح مسلم، تركيا من مغبة أي عمل "متهور" ضد مناطق شمال شرق سوريا وأكد أن شعب المنطقة سيرد بقوة على أي هجوم محتمل، داعياً شعوب شمال شرق سوريا للاعتماد على أنفسهم وعدم التعويل على أية أطراف أخرى، وربط مسلم التهديدات التركية الأخيرة بتأزم الوضع الداخلي التركي قائلاً "بالنسبة للتهديدات التركية الأخيرة هي مؤشر تأزم الوضع في تركيا، وهي (تركيا) خسرت الكثير من أوراق المساومة وباتت في مأزق حقيقي في إدلب".

وأكد مسلم أن التهديدات التركية تهدف "للتغطية على فشلها السياسي والاقتصادي، والمخرج حسب رؤيتها الطرف الأضعف ألا وهو الشعب الكردي، كما وتهدف إلى تعكير أجواء الحل في سوريا". مضيفاً "ومحاولاتها هذه هي للحصول على بعض التنازلات من أمريكا، أو من بعض الأطراف الأخرى في مناطق أخرى في سوريا.

واعتبر صالح مسلم التهديدات التركية بمثابة الدفاع عن داعش، وقال في هذا السياق "بعد أن اقتربنا من الانتصار في مدينة هجين آخر جيوب داعش في شرق الفرات، وتصريحات تركيا حول هجين وانتهاء داعش هناك ليست إلا بمثابة المدافعة عن داعش أو ما يوازيها من قوات مرتزقة مدعومة من تركيا.

وعلى الصعيد الداخلي في مناطق شمال شرق سوريا قال مسلم "نحن مصممون على الحفاظ على مكتسباتنا والدفاع عن أرضنا ووجودنا، وليس أمامنا سوى الاعتماد على أنفسنا في المقاومة من خلال الاعتماد على تنظيم صفوفنا و صفوف شعبنا".

وحذر مسلم من الحرب النفسية التي يمارسها الإعلام التركي بهدف إفراغ المنطقة من مكوناتها ومحاولة تشجيع الشعب على الهجرة من المنطقة والتخلي عن أرضه، وفي ختام حديثه دعا مسلم المجتمع الدولي والتحالف الدولي لمحاربة داعش وأصدقاء الشعب السوري "لاتخاذ موقفهم من التهديدات" مضيفاً "ورغم كل هذا فإننا يجب أن نعتمد على أنفسنا في الدرجة الأولى وعدم الاعتماد على أطراف أخرى للدفاع عن أنفسنا وأرضنا".

سكرتير التقدمي يدعو كافة الأحزاب الكردية لاجتماع طارئ وعاجل

وكالات متعددة: ٢٠١٨/١٢/١٥

أصدر سكرتير الحزب الديمقراطي التقدمي الكردي في سوريا عبدالحميد حاج درويش نداءً، دعا فيه إلى اجتماع طارئ لكافة الأحزاب الكردية بخصوص التهديدات التركية الأخيرة.
نص النداء:

إن التهديدات التركية باجتياح المناطق الكردية يجب أن تؤخذ محمل الجد من جانب الحركة السياسية الكردية، ولمواجهة هذه التهديدات، فإنني أدعو كافة الأحزاب الكردية إلى اجتماع طارئ وعاجل لمناقشة تداعيات هذا الوضع، واتخاذ ما يلزم من مواقف لسد الطريق أمام هذه التهديدات، وذلك يوم الخميس ٢٠١٨/١٢/٢٠، الساعة العاشرة صباحاً في قاعة الدكتور نورالدين زازا.

ودمتم.

قامشلو

٢٠١٨/١٢/١٣

التحديات التركية استهداف للمشروع الديمقراطي السوري

*آلدار خليل

روناهي: ٢٠١٨/١٢/١٥

شمال شرق سوريا، منطقة الاستقرار المهددة تركيا تحت أنظار ومسؤولية العالم. سنوات ولا تزال الدولة التركية تهدد شمال سوريا مُستهدفة في مضمون تهديداتها حالة الاستقرار والتطور المهم للمشروع الديمقراطي عبر البوابة المؤدية إلى الحل وتعميم حالة الاستقرار في عموم سوريا - شمال وشرق سوريا-، التهديدات التركية تلتقي مع مجموعة من الأهداف التي تتخذها القوى الحاكمة في العالم بحيث يظهر دائماً عامل مهم ومشترك وهو منع وجود الاستقرار في المنطقة حيث تستغل القوى الحاكمة في العالم وجود الرغبات التركية الجامحة نحو ضرب الاستقرار والتجربة الديمقراطية في سوريا والتمثلة بمشروع شمال وشرق سوريا في كسب المزيد من التنازلات وإلا فإن إيقاف تركيا إجراء ليس بالصعب إن أرادوا ذلك بالفعل.

خلق حالة اللا استقرار تتوافق معها جميع قوى الهيمنة فالكل يريد توجيه الأمور نحو المزيد من الفوضى في ظل وجود حسابات خاصة لكل طرف، التهديدات التركية التي تأتي على لسان أردوغان في الآونة الأخيرة وإفصاحه عن عزمه لاجتياح شرق الفرات تشير بشكل أو بآخر بأن هناك نوع من الموافقة الضمنية للقوى المذكورة بقيام تركية بزعة الاستقرار في منطقة شمال سوريا“ خاصة مع اقتراب حملة إنهاء وجود داعش عسكرياً (حملة هجين) والتي من أول وأهم مفرزاتها ولادة جديدة لمشروع مهم في المنطقة وهو مشروع الاستقرار النسبي بشكل كامل وهذا ما يتعارض مع جملة الأهداف التي تسعى إليها تركيا وغيرها من القوى.

يسعى أردوغان نحو صرف النظر عن الواقع الموجود في تركيا حيث من حملة الاعتقالات العشوائية إلى توتر في العلاقات مع المعارضة والأحزاب الأخرى، وتدهور الاقتصاد إلى وجود خلافات تركية حول الكثير من الأمور مع أوروبا، وصولاً إلى الفشل التركي مع روسيا في إدلب“ كل هذا إضافة لاقتراب الانتخابات في تركيا مع بداية الربيع يريد أردوغان القيام بما يمكنه من إلهاء الرأي الداخلي التركي وتحقيق أهدافه في ضرب استقرار المنطقة ومنع تطور الحل الديمقراطي في سوريا والانتقام لداعش دون شك.

أكثر ما يُقلق تركيا ويوترها بأنه الخطر الأكبر هو نوعية المشروع الموجود في شمال سوريا، النوعية التي تتمثل بأنه غير محصور بمكون معين وإنما مشروع ديمقراطي تتوحد فيه كل المكونات من كرد، عرب، سريان، آشور وغيرهم بحيث لا يوجد ما يمكن أن يضعف هذا المشروع سوى ضربه والهجوم المباشر عليه“ وبخاصة إن هذا المشروع الديمقراطي يحقق استقرار مهم في المنطقة على كافة المجالات“ حيث في ظل استفاد أو نفي وجود مؤهلات القضاء على هذا المشروع من خلال السياسات التركية المعروفة منذ قرون وهي ضرب الشعوب ببعضها البعض“ بمعنى حالة الوحدة الموجودة والاتفاق التاريخي في سوريا ما بين مكونات شمال سوريا على هدف واحد ومشروع ديمقراطي واحد - بعد أن عملت القوى المناهضة للشعوب بمنعه منذ عقود- من الصعب التغلب عليه أو تفتيته بسهولة“ لذا انتجته إلى الهجوم المباشر، والتهديدات المتتالية وهنا تكمن مسؤولية العالم.

مع الخطر التركي يجب على كافة القوى الفاعلة والتحالف الدولي والرأي العام في العالم أن يعرف أن حقيقة ضرب الاستقرار الموجود في منطقة شمال سوريا خطر جديد وكبير جداً، حيث إن شمال سوريا تمثل البيئة المهيئة لتعميم الاستقرار في سوريا خاصة في المناطق التي لا تزال تُعم فيها الفوضى“ الهجوم على مناطق الاستقرار تقود الأمور نحو مرحلة سيئة جداً في سوريا بشكل عام. أمام تغليب المصلحة والأجندات الخاصة على مصلحة الشعب السوري فإن مسؤوليتنا تزداد في العمل على الحفاظ على استقرار منطقتنا“ لذا فإن شعبنا في شمال سوريا وبكافة تكويناته، الشعب الموجود في باقي مناطق سوريا، شعبنا في الأجزاء الأخرى من كردستان، شعبنا في أوروبا وكافة المناطق في خارج الوطن، يجب أن ينهض الجميع ويتخذ مواقف مسؤولة ليُجعل الرأي العام العالمي على معرفة بحقيقة ما يوجد في منطقتنا، الحقيقة التي تكمن في محاربة الإرهاب، محاربة التطرف، منع وجود الصدمات والصراعات الطائفية، وجود مجتمع واحد متعدد التكوينات يعيش بحالة من الشراكة في الأهداف والإدارة، الهجوم على منطقة يوجد فيها كل هذه الضمانات التي تؤسس لحل ديمقراطي والاستقرار في سوريا يؤدي إلى ولادة كارثة خطيرة في سوريا. على عموم شعبنا في كافة أنحاء العالم التحرك نحو كافة المؤسسات والجهات الأممية، الحقوقية، الإنسانية، الاتحاد الأوربي والأمم المتحدة، إيصال حقيقة التهديدات التركية وأهمية المشروع الديمقراطي في سوريا الذي يقوده شعبنا مع ضرورة تبني آليات دعم الاستقرار في سوريا من خلال دعم مشروع شعبنا الديمقراطي.

هل تشعل تركيا حرباً جديدة في سوريا؟

مجلة "نيوزويك": ٢٠١٨/١٢/١٥

تستعد تركيا لهجوم عسكري جديد في سوريا، لمواجهة مقاتلين كرد مدعومين من الولايات المتحدة. ولفت توم أوكونور، المحرر لدى مجلة "نيوزويك"، متخصص في قضايا الشرق الأوسط وكوريا الشمالية، وصراعات أخرى، لما قاله الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، الأربعاء بأن القوات المسلحة "ستبدأ" في خلال أيام، عملياتنا لإنقاذ شرق الفرات من تنظيم إرهابي انفصالي"، مشيراً لحملة مقبلة ضد وحدات حماية الشعب (YPG). وقد تشكلت تلك الميليشيا الكردية السورية كجزء أساسي في تشكيلة قوات سوريا الديمقراطية (قسد)، المدعومة أمريكياً، في القتال ضد مقاتلي داعش الإرهابيين. لكن أنقره اتهمت قسد بالتعاون مع منظمات كردية انفصالية تحارب الدولة التركية.

وكما يشير أوكونور، بوصفهم جزءاً من قوات سوريا الديمقراطية، يقاتل عناصر YPG بجانب قوات أمريكية تحارب داعش، ولكن هذا لم يمنع متمردين سوريين مدعومين من تركيا من استهدافهم. وقدم أردوغان تطمينات بأن الجيش الأمريكي لن يتعرض لهجمات.

وأضاف أردوغان: "لم يكن قط هدفنا جنوداً أمريكيين، بل أعضاء في منظمات إرهابية تعمل في المنطقة. ونحن مصممون على تحويل شرق الفرات إلى مناطق آمنة ملائمة للعيش، كما هو الحال في مناطق سورية أخرى استطعنا تأمينها".

ويلفت كاتب المقال لدخول كل من تركيا والولايات المتحدة في حرب استنزاف في سوريا كرامة لانتفاضة عام ٢٠١١، قادها متمردون وجهاديون، وقاتلوا من أجل خلع الرئيس السوري بشار الأسد. ولكن مع تحقيق تلك التنظيمات مكاسب ضد الحكومة السورية، صعّدت قوات جهادية نحو واجهة المعارضة، والتي فقدت معظم مناطقها لصالح داعش. وبحلول ٢٠١٤، شكلت الولايات المتحدة تحالفاً دولياً من أجل طرد داعش من سوريا والعراق، ولكن تركيا أبقت على علاقات وثيقة مع متمردين فقدوا دعم سي أي إي.

وفي عام ٢٠١٥، أعلن البنتاغون رسمياً دعمه لقوات قسد، فيما انضمت روسيا للقتال لصالح الجيش السوري، والذي كان حتى ذلك الوقت يتلقى فقط دعماً من قبل ميليشيات موالية للحكومة، وأخرى نشرتها إيران. وتوالت هجمات التحالف الدولي وقوات قسد وأخرى قادتها الحكومة السورية وحلفاؤها إلى أن تحققت هزيمة شبه كاملة ضد داعش، ولكن بقيت له جيوب شرق البلاد، على طول الفرات.

ويشير كاتب المقال لتأسيس البنتاغون مع قوات تركية نقاط حراسة مشتركة منعاً لنشوب صدامات أخرى بين حليفين لأمريكا. ولكن البنتاغون اتخذ، في الشهر الماضي، خطوة إضافية عبر إنشاء نقاط مراقبة عند الحدود. وقد عبر وزير الدفاع التركي، خلوصي أكار، عن "استياء" بلاده من الخطوة الأمريكية، بزعم أن تلك المواقع "سوف تزيد الوضع المعقد في المنطقة تعقيداً".

ويلفت أوكونور إلى انتشار قوات تركية حالياً دعماً لمتمردين في منطقة عفرين، وقد أقامت نقاط مراقبة مهمتها الحفاظ على صفقة هدنة غير مؤكدة بين الحكومة السورية ومتمردين وجهاديين متواجدين في محافظة إدلب، المعقل الوحيد الرئيسي الباقي في أيدي متمردين. وقد أمكن التوصل إلى ذلك الاتفاق بين أنقره وموسكو في سبتمبر (أيلول) الأخير.

وسرى الاتفاق، رغم اتهام متطرفين بشن هجوم بالأسلحة الكيماوية ضد حلب، فضلاً عن حدوث اشتباكات متفرقة على طول خطوط سيطرة المعارضة.

وحتى تاريخه، صادقت الولايات المتحدة على الاتفاق، ولكن رغم أن بعثة "البنتاغون" في سوريا مهمتها على تدمير داعش، واصلت واشنطن توسيع أهدافها لتشمل طرد قوات قسد بأن تخضع للقيادة الإيرانية.

"قسد" وداعش.. معارك مستمرة في شرق سوريا

مجلة "لونغ جورنال": ٢٠١٨/١٢/١٥

لفت توماس جوسلين، زميل بارز لدى معهد الدفاع عن الديمقراطيات، وكبير محرري مجلة "لونغ جورنال"، لمواصلة مقاتلي قوات سوريا الديمقراطية "قسد" المدعومة من أمريكا، قتالهم ضد داعش داخل وحول بلدة هجين، بلدة في شرق سوريا أصبحت مركزاً رئيسياً للجهاديين.

لا يراعي داعش الحياة البشرية. وكلما اقتربنا من مقاتليه، اشتدوا بأساً واحتموا بالمساجد والمستشفيات، وأماكن آمنة أخرى وفي ٧ ديسمبر (كانون الأول)، زعم ما يسمى "فريق الخلافة الإعلامي"، بأن طائرة تابعة للتحالف الدولي قصفت مستشفى في بلدة هجين، في ريف دير الزور. ورد التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة، والذي يطلق عليه اسم قوة المهام المشتركة - عملية العزم الصلب- عبر فيديو يظهر عنصراً من داعش يطلق النار من داخل المستشفى ضد أهداف مدنية.

وقال التحالف الذي تقوده أمريكا في بيانه: "استخدم داعش مستشفى هجين كمنصة لمهاجمة قوات قسد في ٩ ديسمبر، ما أفقد المستشفى وضع الحماية التي يوفرها قانون النزاعات المسلحة.

ونقل عن الميجور جنرال باتريك روبنسون، القائد العام للعمليات الخاصة في التحالف الدولي، قوله: "لا يراعي داعش الحياة البشرية. وكلما اقتربنا من مقاتليه، اشتدوا بأساً واحتموا بالمساجد والمستشفيات، وأماكن آمنة أخرى". وليس واضحاً سبب إعلان داعش عن استهداف المستشفى في ٧ ديسمبر (كانون الأول)، علماً أن الهجوم وقع بعد يومين.

وقد بدأت المعركة الحالية داخل وحول مدينة هجين في نهاية نوفمبر (تشرين الثاني)، عندما شن الجهاديون هجوماً ضد قوات قسد في محافظة دير الزور. وقد اضطرت التحالف الدولي للرد، وواصل الجانبان القتال منذ ذلك.

وحسب كاتب المقال، أصدر داعش سلسلة من التقارير عن القتال ونشرتها وكالة أنباء الناشر، التي تستخدم خدمة تيليغرام للتواصل مع من يصفون أنفسهم باسم "أنصار الخلافة". وقد حذف تيليغرام، خلال الأيام الأخيرة، عشرات من قنوات الناشر. ولكن المشرفين على الدعاية لصالح التنظيم الإرهابي سرعان ما استبدلوها، ولم يتعطل تدفق المعلومات من شرق سوريا.

ويقول جوسلين إن مزارع الجهاديين لا تتركز حول القتال في هجين، بل على القرى والبلدات المحيطة بها. ويدعي داعش بأن قسد فقد عشرات القتلى، في الأيام الأخيرة. ويواصل التنظيم الإشارة لقوات قسد بوصفها قوات PKK، أو حزب العمال الكردستاني، تنظيم موضوع على قائمة الإرهاب الأمريكية. ويشكل الحزب الكردي YPG (وحدات حماية الشعب) فصيلاً كبيراً داخل تشكيلة قسد، وهو مرتبط بـ PKK.

كما زعمت أعماق، وكالة أنباء داعش، في ٩ ديسمبر (كانون الأول) بأن رجال أبو بكر البغدادي أحبطوا "هجوماً قادته ميليشيا PKK على مدينة هجين"، ما أدى لمقتل ١٥ مقاتلاً وجرح آخرين. وتابع كاتب بيان داعش: "حاول رجال قسد دخول هجين" من المحور الشمالي، وعندما اقتربوا من قرية البحرة، استهدفهم قناصة داعش".

قتال شرس

وينقل جوسلين عن تقارير ميدانية أن قتالاً شرساً دار، هذا العام، بين قوات قسد ومقاتلي داعش داخل قرية البحرة. ويقال إن قسد حققت مكاسب في حينه. ولكن القرية لاتزال محور نزاع بين الجانبين. وأظهرت مجموعة من الصور نشرت في ٨ ديسمبر (كانون الأول) جهاديين يستهدفون "تجمعاً لكفار PKK شرق البحرة"، وفق تقرير صادر عن داعش.

وحسب وكالة أعماق، سقط قتلى بين صفوف قسد في قريتي ذيبان وسويدان. وقبل يومين، نشرت أعماق إنفوغراف يزعم أن التحالف بقيادة أمريكية نفذ ما لا يقل عن ٢٣٠ ضربة عسكرية، في إطار حملة نفذت في شرق سوريا خلال الأيام العشرة الأخيرة.

ويشير كاتب المقال لمواصلة الجهاديين اشتباكاتهم مع قوات الجيش السوري وحلفائهم، في مكان آخر في محافظة دير الزور. وزعم داعش بأنه استهدف "مواقع الجيش النصيري" (الجيش السوري)، بواسطة قذائف هاون من عيار ١٢٠ ملم في قرية تقع شمال غرب مدينة البوكمال القريبة من الحدود العراقية.

خذوا اليمن مثالا.. وألقوا الكرد من تركيا

* ديفيد ل. فيليبس

يقول "أردوغان" إن تركيا تحارب الإرهابيين. في واقع الأمر، فإن جيشه السوري الحر الذي يضم تنظيم "القاعدة" وجبهة "النصرة"، هم الإرهابيون الحقيقيون في سوريا

صحيفة (بوسطن غلوب) : ٢٠١٨/١٢/١٩

صمت الولايات المتحدة يجعل منها شريكاً في جرائم حرب تركيا ضد الكرد في سوريا، ورغم أن مجلس الشيوخ رفض التواطؤ مع قتل المملكة العربية السعودية للمدنيين في اليمن، فإنه يجب أن يتبنى سياسة ثابتة تحمي المدنيين في الصراعات المسلحة في جميع أنحاء العالم، بحيث تكون تلك السياسة من المبادئ الأساسية للسياسة الخارجية الأمريكية في جميع أنحاء العالم.

يحكم كل من تركيا والمملكة العربية السعودية رجال أقوياء يمارسون سلطة شرسة ويمتلكون صلاحيات واسعة. لقد أصبحت تركيا تحت حكم الرئيس رجب طيب أردوغان ديكتاتورية مخيفة، بينما استخدم "أردوغان" الانقلاب المزعوم في تموز/يوليو ٢٠١٦ لتبرير حملة قمع شاملة ضد المعارضين، وتم اعتقال أكثر من ١٠٠,٠٠٠ شخص بتهم تتعلق "بالإرهاب"، وتم فصل نصف مليون موظف مدني -مدرسين وقضاة ورؤساء بلديات- من وظائفهم. ويتم سجن المزيد من الصحفيين في تركيا أكثر من أي بلد آخر.

وكمعضو في حلف "ناتو"، غالباً ما تحصل تركيا على تصريح، لكن الحلف هو تحالف لبلدان تتمتع بقيم مشتركة أكثر من كونه تحالفاً أمنياً. تركيا قمعت بشكل منهجي حرية التعبير، وتعادي الديمقراطية والولايات المتحدة. إذا كان حلف "شمال الأطلسي" قد تأسس اليوم، لما تأهلت تركيا أبداً لتصبح عضواً به.

بعد الهجوم الكيماوي على "الغوطة" في عام ٢٠١٢، أخذ "أردوغان" على عاتقه مهمة الإطاحة بالرئيس السوري بشار الأسد. أسست تركيا ما يُعرف بـ"الطريق الجهادي السريع" من "أورفا" في تركيا إلى "الرقعة" في سوريا، حيث وفرت الأسلحة والأموال والخدمات اللوجستية للمقاتلين الأجانب من جميع أنحاء العالم الذين انضموا إلى الجماعات الجهادية للإطاحة بـ"الأسد".

احتلت تركيا أجزاء من شمال حلب واشتبكت في عمليات عسكرية في "إدلب". وتحت غطاء مكافحة الإرهاب، شنت تركيا غارات جوية مكثفة وعشوائية ضد "عفرين" التي كانت تعد واحة السلام والاستقرار في شمال سوريا في ٢٠ يناير ٢٠١٨. وتعرضت عفرين للقصف على مدار ٥٨ يوماً متواصلة، ما أدى إلى مقتل المئات من المدنيين ونزوح ٣٠٠٠٠٠ شخص.

قمت بزيارة سوريا في وقت سابق من هذا الشهر والتقيت بالناجين من "عفرين". ومن بين هؤلاء الناجين، إحدى الأمهات التي وصفت لي رحلتها، حيث كانت تهرب يدا بيد إلى جانب ابنتها المراهقة، حين أصاب صاروخ تلك الابنة ومزقها إلى أشلاء.

الآن، يهدد "أردوغان" بتوسيع نطاق تلك العمليات، ومهاجمة شرق نهر الفرات. إن عدوان تركيا يمثل تصعيداً كبيراً للحرب في سوريا، وسيتسبب التدخل التركي المتهور في حمام دم له عواقب إنسانية خطيرة.

يقول "أردوغان" إن تركيا تحارب الإرهابيين. في واقع الأمر، فإن جيشه السوري الحر الذي يضم تنظيم "القاعدة" وجبهة "النصرة"، هم الإرهابيون الحقيقيون في سوريا. لماذا تغض الولايات المتحدة الطرف عن دعم تركيا للجماعات الإرهابية؟

بين عشية وضحاها، تلقت العديد من الرسائل من أشخاص التقيت بهم الأسبوع الماضي في سوريا. جميعهم مرعوبون، أعربوا عن أملهم في أن الولايات المتحدة سوف تثني تركيا عن هجوم وشيك. المقاتلون الكرد يمثلون حليفا ضروريا للحالف الدولي ضد "داعش". كان هؤلاء المقاتلون هم رأس الحربة في عملية تحرير "الرقعة"، وهم يتطلعون الآن إلى الولايات المتحدة لإنقاذهم في وجه العدوان التركي.

يجب على "الكونغرس" الأمريكي منع تركيا من مهاجمة المدنيين في شمال وشرق سوريا. إن إقامة منطقة حظر جوي من شأنه أن يردع تركيا من خلال القضاء على الميزة التي تتمتع بها من خلال قوتها الجوية، مما يمنح الكرد فرصة للقتال. لقد صوت "الكونغرس" بالفعل على تأخير تسليم طائرات F-35 إلى تركيا رداً على امتلاك تركيا لصواريخ أرض-جو من روسيا، ولكن ينبغي عليه أيضا أن يحد من مبيعات الأسلحة، رداً على انتهاك تركيا لسيادة سوريا.

تمثل اليمن نقطة ساخنة مماثلة، فقد صوت مجلس الشيوخ بأغلبية ٥٦ مقابل ٤١، ليوصي بأن تتوقف الولايات المتحدة عن دعم الحرب في اليمن. يعد هذا القرار توبيخاً قويا للمملكة العربية السعودية لدورها في الحرب الأهلية في اليمن، التي استمرت على مدار أربع سنوات.

بدلاً من الانتظار حتى ترتكب تركيا إبادة جماعية ضد الكرد، على الولايات المتحدة أن تتخذ خطوات استباقية لمنع حمام الدم في شمال وشرق سوريا. سيكون المنع أكثر فعالية من التعامل مع آثار هجوم تركيا. لو اتخذنا موقفاً مبكراً في صراع اليمن، لكان الآلاف على قيد الحياة الآن.

يجب أن تكون أحداث اليمن درسا لنا جميعاً. لم يفت الأوان بعد لمواجهة تركيا وإنقاذ الكرد في سوريا. يجب على الولايات المتحدة أن تتبنى سياسة خارجية متسقة أخلاقياً تعمل على تقييد مبيعات الأسلحة للحكومات التي تستهدف المدنيين وترتكب جرائم حرب.

"واشنطن" أمام خيار تاريخي في سوريا.. كيف تحمي الكرد وجنودها من تركيا؟

منذ اندلاع الحرب الأهلية في سوريا في عام ٢٠١١، قُتل أكثر من ٥٠٠,٠٠٠ شخص ونزح ما لا يقل عن ١٢ مليون شخص، وتعرضت مدن بكاملها للتدمير. لكن وسط الانقراض، كان شمال وشرق سوريا اللذان يقطنهما الكرد يتمتعان بالهدوء والاستقرار نسبياً. في بداية الصراع، سحبت سوريا قواتها من المنطقة الكردية لمواجهة تحديات أكثر أهمية في أماكن أخرى من البلاد.

قامت مؤخراً بزيارة "القامشلي" على الحدود العراقية السورية، لمناقشة التحول السياسي. المنطقة لا تزال ضعيفة، وسوف يتم تدمير أمنها النسبي إذا نجح الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في تنفيذ تهديداته بشن هجوم على الكرد.

يُعتقد أن المجموعات الكردية السورية المسلحة هي امتداد لحزب العمال الكردستاني، الذي يضم كردا من تركيا يناضلون من أجل حقوق الكرد منذ منتصف الثمانينات. وتعهد بـ"خنق" الإرهابيين وإنشاء حزام أمني على طول الحدود التركية مع سوريا.

يمكن أن تشكل القوات الأمريكية ضرراً إضافياً، فحوالي ٢,٠٠٠ من القوات الخاصة للجيش الأمريكي تعمل مع المجموعة الكردية التي تدعى (وحدات حماية الشعب)، حيث تقدم الولايات المتحدة الأسلحة والدعم الجوي لها في عمليات مكافحة تنظيم "داعش" الإرهابي.

باستثناء الكرد ليس لدى الولايات المتحدة أصدقاء في سوريا

ليس لدى الولايات المتحدة أصدقاء في سوريا باستثناء الكرد. لقد أصبحت سوريا موطأ قدم لروسيا وإيران وحزب الله وتركيا. إضافة إلى ذلك، فإن سوريا على الحدود مع إسرائيل ويمكن أن تكون نقطة انطلاق للهجمات. هل ستمنع واشنطن تركيا من قتل المدنيين، أم أنها ستغض النظر عن تركيا التي تستهدف الكرد السوريين؟ لدى "أردوغان" سجل حافل بجرائم الحرب. في ٢٠ كانون الثاني/يناير، شنت تركيا هجوماً بدون أي مبرر على عفرين، وهي قرية سورية سلمية تقع غرب نهر الفرات. لتطهير عفرين من الكرد، قصفت الطائرات الحربية التركية المدينة على مدار ٥٨ يوماً، مما أسفر عن مقتل المئات وتشريد ٣٠٠,٠٠٠ شخص.

إدارة "ترامب" بحاجة إلى الكرد للمساعدة في استئصال ما يصل إلى ٢٠,٠٠٠ من مقاتلي داعش من الجيوب الأخيرة له على طول الحدود السورية العراقية. كما يساعد الكرد على احتواء النفوذ الإيراني في سوريا. وتقوم الولايات المتحدة بإنشاء خمسة مراكز للمراقبة الأمنية على الحدود التركية السورية، كوسيلة تعطل لمنع الصراع العنيف بين تركيا والكرد. لكن إذا هاجمت تركيا، فستتجاوز تلك المراكز.

من شأن إقامة منطقة حظر جوي في شمال وشرق سوريا أن يقضي على غطرسة تركيا في استخدام القوة الجوية وأن يمنح الكرد فرصة للقتال. بالطبع، سيكون للقرار آثار أمنية وسياسية كبيرة. معظم القوات الجوية الأمريكية في المنطقة موجودة في قاعدة "إنجريك" الجوية في جنوب شرق تركيا. إذا أنشأت الولايات المتحدة منطقة حظر جوي، فمن المحتمل أن تقوم تركيا بمنع الطائرات الأمريكية من استخدام القاعدة وإغلاق "إنجريك".

إقليم شمال وشرق سوريا المتمتع بالحكم الذاتي علماني ومؤيد لأمريكا. يمكن أن يكون بمثابة نموذج للحكم في سوريا في المستقبل

مع تصاعد حالة التدهور في العلاقات مع تركيا، قامت الولايات المتحدة بنقل طائرات حربية إلى اليونان. كما يمكن أن تساعد المطارات الأمريكية في قبرص وناقلات الطائرات الأمريكية في شرق البحر الأبيض المتوسط في فرض منطقة حظر جوي. تواجه الولايات المتحدة خياراً تاريخياً. يمكن أن تستمر في تحالفها مع تركيا، التي ساعدت الجماعات الجهادية في سوريا وتشتري صواريخ من روسيا في انتهاك لمبادئ حلف شمال الأطلسي، أو يمكنها دعم الكرد السوريين. لم تساعد وحدات حماية الشعب فقط في محاربة "داعش". إن إقليم شمال وشرق سوريا المتمتع بالحكم الذاتي علماني ومؤيد لأمريكا. يمكن أن يكون بمثابة نموذج للحكم في سوريا في المستقبل. تحتاج الولايات المتحدة إلى نهج مبدئي وعملي، وتدافع عن شركائها بدلاً من محاولة استرضاء خصومها.

*ديفيد ل. فيليبس: مدير برنامج بناء السلام والحقوق في معهد دراسات حقوق الإنسان بجامعة كولومبيا، مؤلف كتاب "الخيانة الكبرى: كيف تخلت أمريكا عن الكرد وفقدت الشرق الأوسط".

ترجمة: المركز الكردي للدراسات

سيناريوهات «سيئة» على حدود تركيا..

لماذا قد تعيد عملية شرق الفرات ضد الكرد تشكيل المنطقة؟

هافنكتون عربي بوست؛ ٢٠١٨/١٢/١٩

أصبحت عبارة «الخط الأحمر» شائعة في خطابات زعماء العالم، بغرض الإشارة إلى الإجراءات أو السياسات غير المقبولة. بالنسبة لتركيا، فإن وجود وحدات حماية الشعب الكردية على طول حدودها مع سوريا مسألة أمن قومي تدق ناقوس الخطر إلى أقصى درجة، حسب تقرير موقع Middle East Eye البريطاني. وبينما ترى الولايات المتحدة في وحدات حماية الشعب عموداً فقرياً لشريكها في التحالف، قوات سوريا الديمقراطية، تعتبرها تركيا الذراع السورية لحزب العمال الكردستاني الانفصالي، الذي أدرجته كلٌّ من واشنطن وأنقرة كجماعة إرهابية. شنت تركيا حرباً داخلية امتدت ٤ عقود ضد حزب العمال الكردستاني. قُتل في هذا الصراع أكثر من ٤٠ ألف شخص. والآن، بعد أشهر من الإعراب عن مخاوف تركيا الأمنية لشريكها الأمريكي، أعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أخيراً أن الاستعدادات قد اكتملت من أجل عملية عسكرية شرقية الفرات تستهدف وحدات حماية الشعب. فراغ في السلطة لطالما كانت تركيا حذرة من التطورات الجارية على طول حدودها، وهي تراقب حزب العمال الكردستاني والجماعات التابعة له عن كثب. ومن شأن تشكيل كيان تسيطر عليه وحدات حماية الشعب أن يشكل كابوساً على أمن أنقرة وسياساتها الخارجية. لكن هل الأتراك فقط مصابون بنوع من جنون الارتياح، أم أن لديهم سبباً حقيقياً للقلق؟ تميل الفراغات في السلطة إلى تأهيل أوضاعٍ مثالية لانتعاش الأطراف غير الدولية. وتُمثّل الظروف القائمة في سوريا اليوم تذكيراً بما حدث في شمالي العراق في أواخر التسعينيات وأوائل الألفية، تلك التي أدت إلى الاعتراف بمنطقة ذات حكم ذاتي تديرها حكومة إقليم كردستان في عام ٢٠٠٥.

يمكن عقد المقارنات الوثيقة بين «منطقة الحظر الجوي» في شمالي العراق عام ١٩٩١، التي سمحت للبشمركة الكرد بترسيخ أقدامهم في المنطقة، وخط خفض التصعيد شمال شرقي سوريا، الذي أعطى وحدات حماية الشعب فرصة للاستقرار في المنطقة. جرى تدريب كل من البشمركة ووحدات حماية الشعب وتسليحهما على يد الولايات المتحدة ليكونا وكلاء لها لمحاربة صدام حسين وتنظيم الدولة الإسلامية (داعش)، على التوالي. مع ذلك، فقد كان الكرد شمالي العراق قادرين على تحقيق الحكم الذاتي دبلوماسياً، دون إثارة رد فعل تركي قوي، من خلال إبعاد أنفسهم عن حزب العمال الكردستاني، بل إنهم أصبحوا شريكاً تجارياً مهماً لأنقرة. لكن وحدات حماية الشعب، التي يعترف الكثير من المسؤولين الأمريكيين بأنها الفرع السوري لحزب العمال الكردستاني، لا تزال مستمرة في اعتناق أيديولوجية مؤسس هذه الجماعة، عبدالله أوجلان، وكذا فقد تجد نفسها قريباً في مرمى نيران الجيش التركي. خارطة طريق مسدود؟ اتفق الحلفاء في حلف شمال الأطلسي (الناتو) والولايات المتحدة وتركيا، أوائل العام الجاري، على خارطة طريق للتعامل مع المخاوف الأمنية التركية في ما يخص وجود وحدات حماية الشعب غرب نهر الفرات، في مدينة منبج. أعطت هذه الاتفاقية أنقرة أملاً في حل دبلوماسي لمشكلاتها، يمكن تكراره شرق نهر الفرات لتجنب إجراء عملية عسكرية. ومع ذلك، فقد أدى التأخير المستمر في تنفيذ الدوريات الأمريكية التركية المتفق عليها، جنباً إلى جنب مع استمرار حضور وحدات حماية الشعب في منبج، والأخبار التي تفيد بإنشاء واشنطن مراكز مراقبة على طول الحدود التركية السورية، إلى اعتقاد الكثيرين في إدارة أردوغان بأن خارطة الطريق هذه تؤدي إلى طريق مسدود.

أحد الأسباب الأخرى التي دفعت تركيا إلى تأخير توغلها شمال شرقي سوريا كان حقيقة أن وحدات حماية الشعب، بوصفها عنصراً أساسياً في قوات سوريا الديمقراطية، كانت تقاتل تنظيم الدولة الإسلامية (داعش)، ولم تكن أنقرة تريد إعاقة جهود التحالف الأمريكي في تحييد هذا التنظيم الإرهابي. لكن الآن، مع تضائل الأمل في تعاون أمريكي-تركي في منيخ، ومع تصريح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بأن داعش قد هزمت، فإن أنقرة تعتقد أن الوقت مناسب للتعامل مع أكثر مخاوفها الأمنية إلحاحاً. يرجع قرار التعاون الأمريكي في سوريا مع وحدات حماية الشعب إلى فترة إدارة أوباما. إذ كانت واشنطن قد استثمرت بكثافة، على مر السنين، في تجهيز وتدريب هذه المجموعة، التي أصبحت الدعامة الرئيسية في الحملة الأمريكية ضد داعش. وتشير التصريحات الأخيرة للمسؤولين الأمريكيين أيضاً إلى خطط لاستخدام قوات سوريا الديمقراطية لاحتواء الميليشيات الشيعية العاملة في سوريا والمدعومة من إيران. السيناريو الأسوأ حسب موقع Middle East Eye البريطاني، سيواجه البيت الأبيض قرار سياسة خارجية صعباً، في حال وقع صدام بين حليفه في الناتو وشريكه في التحالف السوري. هل ينحاز ترامب إلى أردوغان ويسمح لتركيا بتحييد العناصر التي تعتبرها تهديداً أمنياً، أم يحمي وحدات حماية الشعب ويخلق عقبة هائلة بالنسبة لتركيا، وهو ما يمكن أن يؤدي إلى قطيعة لا يمكن إصلاحها في العلاقات بين البلدين؟ أشار أردوغان، الاثنين ١٧ ديسمبر/كانون الأول، إلى أن ترامب كان أكثر تقبلاً للخطط التركية للتحرك شرق نهر الفرات من وزير دفاعه. إذ قال في خطاب ألقاه بمحافظة قونية وسط البلاد: «أعلننا رسمياً أننا سنبدأ عملية عسكرية شرق نهر الفرات. ناقشنا ذلك مع ترامب وقدم رداً إيجابياً».

يُشكل الوجود الأمريكي في المنطقة أيضاً تعقيدات بالنسبة لتركيا. فمع وجود نحو ألفي جندي أمريكي و٢٠ قاعدة عسكرية في المنطقة، فإن عملية عسكرية واسعة تواجه خطر مواجهة عرضية بين القوات الأمريكية والتركية، وهذا أسوأ سيناريو تريد كل من واشنطن وأنقرة تجنبه بأي ثمن. ستواجه تركيا أيضاً قوة أكبر بكثير من وحدات حماية الشعب من تلك التي واجهتها في عملياتها العسكرية في عفرين، إذ يوجد حوالي ٤٠ ألف مقاتل في المنطقة. لكن عندما يتعلّق الأمر بالأمن القومي التركي، فإنّ منع حزب العمال الكردستاني وفروعه من إنشاء معقل لهم على حدودها لطالما كان خطأً أحمر. بدأ أردوغان العد التنازلي، والكرة الآن في ملعب ترامب: وقد يُشكل رد واشنطن، لا مستقبل العلاقات الأمريكية-التركية فحسب، وإنما التركيبة الإقليمية والسكانية للمنطقة لعقودٍ قادمة.

لا تزال الجهود الدبلوماسية مستمرة لتجنيب وقوع أزمة بين أنقرة وواشنطن حول التهديد بهجمة تركية ضد وحدات حماية الشعب المدعومة من أمريكا. لكنّ المحليين يقولون إنّ الرسائل المختلطة بين البلدين الحليفتين في الناتو تعقد من جهود خفض التصعيد. لكنّ المبعوث الأمريكي إلى سوريا، جيم جيفري، بدا أنه يناقض أردوغان حين قال، يوم الاثنين: «نحن نعتقد أن أي هجوم على شمال شرقي سوريا، من قبل أي شخص، فكرة سيئة. هذا هو الموقف الذي نقلته عندما كنت في أنقرة، وهو الموقف ذاته الذي نقله الجميع بدءاً من الرئيس فما دون ذلك». ومما زاد من التوتُّرات، نبذ وزير الداخلية التركي سليمان صويلو للتحذيرات الأمريكية، إذ قال يوم الاثنين، أثناء زيارة لباكستان: «حاولت الولايات المتحدة إعاقتنا في شمالي العراق، وفي عفرين وسوريا. والآن، سيحاولون إعاقتنا شرق الفرات. لم تسمح تركيا بحدوث ذلك في الماضي، ولن تسمح بحدوثه هذه المرة».

دهاء على شاطئ الفرات

*نبيل سالم

صحيفة (الشرق الاوسط) ٢٠١٨/١٢/١٩

إذا كانت تهديدات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان جديّة، حول إطلاقه عملية عسكرية جديدة في شرق الفرات، بحجة تطهير المنطقة ممن تصفهم أنقرة بالإرهابيين الانفصاليين، أي قوات سوريا الديمقراطية، التي تعتبرها تركيا امتداداً لحزب العمال الكردستاني المحظور، إذا كانت هذه التهديدات جديّة، فإننا على موعد خلال أيام مع دماء جديدة ستسيل على الشاطئ الشرقي للفرات، تعيد إلى الأذهان تلك الدماء التي سالت على شاطئه الغربي في الصراع مع تنظيم داعش الإرهابي، والذي تثبت كل الوقائع وقوف تركيا إلى جانبه ولا سيما في بدايات الأزمة السورية.

ومع أن الإعلان التركي عن العملية الجديدة، يأتي في أعقاب نشر واشنطن نقاط مراقبة أمريكية على الحدود السورية مع تركيا، الذي يبدو أنه أخرج الرئيس التركي رجب طيب أردوغان عن طوره، كما يعتقد البعض، إلا أن ثمة علامات استفهام كبيرة يطرحها الموقف التركي الأخير، بل والمواقف التركية كلها إزاء الأزمة السورية، وهي مواقف اتسمت بالبرجماتية، والابتزاز، وعكست بشكل لا لبس فيه الأطماع التركية في الأراضي السورية، سواء في شرق الفرات أو غربه، أو في منطقة الشمال السوري بالكامل.

ومع أن الرئيس التركي أردوغان قرأ التحرك الأمريكي الأخير، على أنه تحدٍ لمساعي أنقرة في مواجهة وحدات حماية الشعب الكردية، إلا أن الخطوة التركية المتوقعة، من شأنها أن تزيد من تعقيدات الأزمة السورية، التي تزعم أنقرة أنها تسعى إلى المساعدة في حلحلة عقدها المستعصية.

وإذا ما أخذنا بعين الاعتبار تأكيدات الرئيس التركي أن هدف العملية العسكرية الجديدة لن يكون الجنود الأمريكيين في المنطقة، والذين يتواجدون أصلاً من دون أي غطاء شرعي دولي، فإن هذا يعني أن أنقرة وواشنطن، تسعيان لتقاسم النفوذ في الشمال السوري، وأن الخطوة التركية المتوقعة شرق الفرات ستعيد خلط الأوراق في هذه المنطقة، بسبب التعقيدات الجيوسياسية الكبيرة فيها، ما يعني إطالة أمد الصراع في سوريا.

ومع أن بعض المحللين السياسيين يرون أن تهديدات أردوغان تأتي من أجل الضغط على واشنطن، وأن أنقرة ربما تكتفي بقصف مواقع لقوات سوريا الديمقراطية دون أي تدخل بري، إلا أن فتح تركيا لمعركة جديدة في هذه المنطقة، يخفي وراءه أهدافاً غير معلنة، تنسجم والأطماع التوسعية التركية في سوريا، التي باتت على ما يبدو منطقة لتقاسم النفوذ بين العديد من القوى الإقليمية والدولية، مع الأسف. وطبقاً لمعلومات صحفية كثيرة فإن العملية التركية الجديدة، لن تنحصر في مناطق محددة في شرق الفرات وحسب وإنما ستمتد على كامل الخط الحدودي الذي يتخطى طوله ٥٠٠ كم.

ورغم أن تهديدات تركيا تأتي بحجج غير مقنعة، ذلك أن العلاقة التي تربط أنقرة بواشنطن هي علاقة استراتيجية، رغم كل ما يظهر على السطح من خلافات، إلا أن ما تسوقه أمريكا من حجج لدعمها قوات سوريا الديمقراطية، وسعيها لإنشاء جيش قوامه ستون ألفاً من المقاتلين هناك، تبدو مضحكة أيضاً، حيث تزعم واشنطن أنها تهدف إلى محاربة الإرهاب، والقضاء على تنظيم داعش الإرهابي، علماً بأن أحداً لا يمكنه إنكار الدور الأمريكي في إنشاء «داعش»، ومحاولات واشنطن إطالة أمد الأزمة في سوريا، لاستخدامها ورقة ضغط في وجه روسيا، التي باتت اللاعب الأهم في الساحة السورية، بعد تدخلها العسكري المباشر، والإنجازات التي حققتها في محاربة الإرهابيين في هذا البلد، وخاصة أن موسكو تعتبر معركتها في سوريا، دفاعاً عن أمنها القومي، في ظل التحشيد الأمريكي والغربي ضدها.

وهذا يعني أن شرق الفرات سيتحول في المرحلة القادمة إلى ساحة صراع للأجندات الخارجية، التي يسعى أصحابها إلى استغلال الأزمة السورية لتحقيق مكاسبهم الخاصة، على حساب سلامة وحدة الأراضي السورية، التي تتشدد الأطراف الخارجية باحترامها. وأغلب الظن أن مضمون تصريحات الرئيس أردوغان نقل إلى المسؤولين الأمريكيين قبل إعلانه للرأي العام، خاصة بعد زيارة أنقرة التي أجراها المبعوث الأمريكي الخاص إلى سوريا جيمس جيفري. حيث يعتقد أن المسؤولين الأتراك ربما أبلغوا جيفري خلال هذه الزيارة، صراحة أو ضمناً، بأن بلادهم تستعد لتنفيذ عملية في شرق الفرات، وهذا ما يفسر تأكيد أردوغان أن قواته لن تستهدف أبداً القوات الأمريكية، بل إن هدفها العناصر الإرهابية في المنطقة، على حد تعبير الرئيس التركي. وهذا ما يعيد إلى الأذهان عملية كاراجوك التي نفذها الجيش التركي في أبريل/نيسان من العام ٢٠١٧، حيث أطلعت القيادة العسكرية التركية المسؤولين الأمريكيين على إحداثيات المناطق التي سيستهدفها الجيش التركي قبل ساعة واحدة من بدء العملية المذكورة، ما يعني أن أنقرة ربما تتبع أسلوباً مشابهاً بالنسبة للعملية العسكرية المحتملة في شرق الفرات. وخلاصة القول: إن الشعب السوري هو وحده من سيدفع الثمن في الصراعات الخارجية على بلاده.

المصلحة الدولية في الحفاظ على السلم والأمن تقتضي حماية روج آفا من التهديدات

بيان صادر عن المتحدث الرسمي باسم الاتحاد الوطني الكردستاني

مكتب المتحدث الرسمي: ٢٠١٨/١٢/٢٢

نتابع بقلق الأنباء والتطورات المؤسفة المتواترة على خلفية القرار الأمريكي بالانسحاب من سورية وتحديدا من مناطق (روج آفا) كردستان والتي كانت طيلة سنوات مقرا ومنصة للمجهود الحربي للتحالف الدولي ضد الإرهاب في سورية وفي الوقت الذي مازالت تتواصل فيه الحرب على الإرهاب والتي لا يمكن إسدال الستار على فصلها الأخير بمجرد إلحاق الهزيمة العسكرية بتنظيم داعش إنما هي عملية متكاملة تقوم على تجفيف المنابع الفكرية ومعالجة العوامل الاجتماعية والثقافية المساعدة على ظهور وتفشي وباء الإرهاب الذي يهدد العالم بأسره.

ولئن كانت القوات الكردستانية وفي مقدمها قوات البيشمركة ووحدات حماية الشعب وقوات سورية الديمقراطية هي رأس حربة الحملة الكونية على الإرهاب وعمودها الفقري فإن المصلحة الدولية في الحفاظ على السلام والأمن والتعايش ودحر الإرهاب واستئصاله تقتضي المضي في مساندة ودعم التجربة القائمة في مناطق روج آفا وحمايتها من التهديدات بالاحتلال والاجتياح تلك التهديدات التي تصب الماء في طاحونة داعش وتسهم في إنعاشها.

فالانسحاب الأمريكي وداعش معنى ومبنى مازال خطرا عالميا داهما يخل ولا شك بتوازن القوى في المعادلات السورية والإقليمية ويسهم في اضعاف وتقويض المجهود الدولي ضد ارهاب داعش وأخواتها ويضع شعب روج آفا وتجربته والشعب السوري عامة في وجه مخاطر القوى الإرهابية والإقليمية المتربصة، الأمر الذي سيزيد المشهد السوري تعقيدا وتأزما ويقود الى حروب جديدة ونزاعات مستديمة ودموية لن تصب سوى في مصلحة الإرهاب ورعاته والمستثمرين فيه وإطالة أمد الحرب السورية ونزيف الدم وبما يعيد انتاج محطات خذلان تاريخية مريرة محفورة في الوعي الجمعي الكردستاني فضلا عن تأثيرات هذا القرار السلبية وما قد يجره من مخاطر محدقة بالشعب الكردي في سورية وبمناطقه الأمانة على مجمل جهود الحل السلمي السياسي ووقف الدم في سورية ومحاولات التأسيس الأممية لعملية سياسية ودستورية تضم مختلف ألوان الطيف السوري ما يسهم في تعزيز الأمن والاستقرار الإقليميين والدوليين.

نتمنى على دول التحالف الدولي وفي مقدمها الولايات المتحدة الأمريكية إعادة النظر في قرار الانسحاب والمضي في مواصلة الحرب على الإرهاب بمعناه العريض وجهود التسوية السياسية للأزمة السورية وبما يضمن المشاركة العادلة والفاعلة للشعب الكردي كمكون سوري أساسي وأصيل في صياغة الدستور وفي مختلف مفاصل ومحطات العمل على انتشال سورية من براثن الحرب والاقتتال نحو إرساء السلام والمصالحة الوطنية والديمقراطية.

المتحدث الرسمي

للاتحاد الوطني الكردستاني

٢٠١٨/١٢/٢١

واشنطن تطمئن الرئاسات العراقية بشأن الانسحاب الأمريكي من سوريا

المكتب الاعلامي لرئيس الجمهورية، المكتب الاعلامي لرئيس الوزراء: ٢٠١٨/١٢/٢٣

تلقى سيادة رئيس الجمهورية الدكتور برهم صالح اتصالا هاتفيا من وزير الخارجية الامريكي مايك بومبيو.

وجرى خلال المكالمة الهاتفية بحث اخر المستجدات على الساحتين الاقليمية والدولية. واطلع وزير الخارجية الامريكي سيادة الرئيس على مقتضيات واسباب قرار الانسحاب الأمريكي من سوريا، مؤكدا ان "الولايات المتحدة مستمرة بالتزاماتها لمحاربة داعش والارهاب في العراق". وأكد رئيس الجمهورية لوزير الخارجية الامريكي، أن العراق والمنطقة بحاجة الى تسوية سياسية للأزمة السورية، وأهمية إنهاء حالة العنف والصراع العنثي هناك، والذي دفع الشعب السوري أثماناً باهظة نتيجة استباحة الإرهاب للمدن وارتكاب أبشع الجرائم، فضلا عن التدخلات الخارجية المدمرة. وشدد سيادته على ضرورة ان يكون الانسحاب عاملا مساعدا لتحقيق السلام المبني على احترام حقوق السوريين وقرارهم المستقل، لا لبدء مرحلة جديدة من العنف و التدخلات.

كما ابلغ رئيس الجمهورية وزير الخارجية الامريكي ضرورة مراعاة وضع العراق، و عدم تحميله وزر التوترات الإقليمية و الدولية، مشددا على ان حماية السيادة العراقية و المصلحة الوطنية العراقية يجب أن يكون الاساس في التعامل ترسيخا للاستقرار و حماية للنصر المتحقق على الإرهاب.

** الى ذلك تلقى رئيس مجلس الوزراء السيد عادل عبدالمهدي اتصالا هاتفيا من وزير الخارجية الامريكي السيد مايك بومبيو، شرح خلاله الوزير الامريكي حيثيات الانسحاب المرتقب من سوريا، وأكد أن الولايات المتحدة مستمرة بالتزاماتها لمحاربة داعش والارهاب في العراق وبقية المناطق، كما أثنى على وحدة الشعب العراقي بمختلف مكوناته وعلى جهود الحكومة بحماية الأمن في العراق ومنع التدخل في شؤونه، وإكمال التشكيلة الوزارية.

واستعرض رئيس مجلس الوزراء طبيعة التطورات الايجابية الجارية في البلاد والسعي لاستكمال التشكيلة الوزارية التي من المتوقع ان تحقق المزيد من التقدم خلال الاسبوع المقبل. واكد ان تطور الامن في سوريا والوصول الى تسوية سياسية له علاقة مباشرة بالامن العراقي واستقرار المنطقة، مشيرا الى ان العراقيين هم الاكثر حرصا على ترسيخ الوحدة الوطنية والدفاع عن سيادة بلادهم ومنع التدخل في شؤونها الداخلية.

كما اثنى رئيس مجلس الوزراء على القرار الصائب بتمديد مهلة شراء الكهرباء الايراني لمدة ٩٠ يوما والاتفاق على كيفية التعامل في هذه المواضيع من خلال تعميق العلاقات بين البلدين على اساس المصالح المشتركة، واكد أن جميع هذه الامور وغيرها ستكون مدار بحث معمق في اللقاءات المرتقبة بين الطرفين، ومباركا للجميع بقرب حلول اعياد الميلاد ورأس السنة الجديدة.

رئاسة الجمهورية تصدر بياناً حول مقترح بشأن سوريا

أكد لقمان فيلي المتحدث باسم رئيس الجمهورية، يوم الاحد، أن إحدى وسائل الاعلام نشرت مقالا يتطرق الى مقترح مشروع للرئيس برهم صالح حول سوريا، بمعلومات غير دقيقة.

وقال فيلي في بيان: " نشرت احدى وسائل الاعلام مقالا، الاحد ٢٣/١٢/٢٠١٨، يتطرق الى مقترح مشروع للرئيس العراقي حول سوريا، موضحاً، اننا اذ نشير الى ان هذه المعلومات غير دقيقة، فاننا نشدد على ان سيادة رئيس الجمهورية برهم صالح أكد سابقاً ويؤكد دوماً ضرورة دعم جهود الحل السلمي لإنهاء دوامة العنف العبثي في الجارة سوريا، وذلك على أساس احترام قراره المستقل وإنهاء التدخل في شؤونه الداخلية.

واضاف: إن سيادة الرئيس يرى ان الوصول الى هذا الهدف يتطلب تنسيق ودعم دول الجوار والمجتمع الدولي وذلك منعاً للتورط في صراع جديد من التنازعات الإقليمية غير المجدية.

كما ان رئيس الجمهورية يؤكد دائماً ان العراق يبحث دوماً عن توطيد علاقاته مع كل جيرانه، ومنها تركيا التي تربطنا وإياها مصالح مشتركة وشائج ثقافية وتاريخية، كما يؤكد دستورنا على اتباع سياسة عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى.

ان رئيس الجمهورية يدعم الجهود لإعادة العافية لسورية وان تكون مستقرة وامنة وذات علاقات جيدة مع كل جيرانها.

مجلس الأمن الوطني يبحث قرار الانسحاب الأمريكي من سوريا

عقد مجلس الامن الوطني اجتماعه الاسبوعي برئاسة رئيس مجلس الوزراء الاتحادي عادل عبدالمهدي، وبحث القضايا المعدة لجدول الاعمال، وفي مقدمتها قرار الانسحاب الأمريكي من الاراضي السورية والاجراءات الاحتياطية والاستباقية اللازمة.

وذكر مكتب عبدالمهدي في بيان الأحد، ان "الحكومة تقوم بواجباتها لحماية الأمن في البلاد واتخاذ الاستعدادات واستباق الاحداث لمنع اي ضرر محتمل لتداعيات القرار، وتكثيف الجهود من قبل قواتنا البطلة لمنع اية محاولة ارامية لعصابة داعش، موجهة بوضع خطة شاملة ومركزة ودراسة الموضوع وتشخيصه من جميع جوانبه وتكثيف الجهود والاتصالات لحماية أمن العراق واستقراره وسيادته، مشيراً الى ان الجانب الأمريكي جدد التزامه بالتعاون مع العراق واستمراره بتقديم الدعم اللازم لقواتنا الامنية وأعلمنا بالقرار الرسمي للانسحاب وحيثياته من خلال اتصال هاتفى من وزير الخارجية الامريكى".

وبحث مجلس الأمن الوطني، بحسب البيان "الوضع في محافظة البصرة، حيث اطلع المجلس على تقارير ميدانية من الجهات الامنية عن مؤشرات لتحسن الوضع الأمني في البصرة نتيجة التعاون الحاصل بين المواطنين والقوات الامنية وتزامنا مع توجيهات رئيس مجلس الوزراء للدوائر الخدمية بمضاعفة جهودها وتسريع العمل لتلبية المطالب المشروعة للمواطنين، الى جانب بحث عدد من الحلول والمقترحات والمطالب لدعم استقرار المحافظة وسيادة القانون وحفظ مصالح المواطنين ورفع مستوى الخدمات وتنشيط الوضع الاقتصادي في المحافظة".

واشار البيان الى ان الاجتماع بحث تأمين حماية المنافذ الحدودية واستمع لشرح مفصل عن واقع المنافذ والتحديات التي تواجه عملها، واتخذ المجلس التوصيات اللازمة بشأنها، والتوجيه بالتعاون مع القيادات الامنية لمعالجة المشاكل التي تعترض العمل.

واستعرض المجلس، نظام التحقق المسبق من المسافرين API، الذي قدمته سلطة الطيران المدني لكونه أحد المتطلبات للدول الاعضاء حسب الاتفاقات الدولية.

ترامب يدافع عن قراره بشأن الانسحاب من سوريا

الخطوة أربكت "البنتاغون" وأثارت انتقادات في "الكونغرس"

اعداد: الانصات المركزي: ٢٠١٨/١٢/٢٣

أكد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أنه وفى بالعهد الذي قطعه على نفسه بخصوص سحب القوات الأمريكية بالكامل من سوريا، موضحاً أن قرار سحب قوات بلاده المرابطة في سوريا تمّ اتخاذه خلال حملته الانتخابية. واعتبر ترامب أن سوريا وروسيا وإيران يمثلون العدو المحلي لـ "تنظيم الدولة الإسلامية"، مضيفاً عبر حسابه على تويتر "أننا ذهبنا إلى هناك لمدة ثلاثة أشهر وكان ذلك منذ سبعة أعوام - لم نغادر (سوريا) أبداً". وأشار ترامب كذلك إلى أن "تنظيم الدولة الإسلامية هزم بشكل كبير وأن دولاً محلية، من ضمنها تركيا، يجب أن تكون قادرة على استعادة ما تبقى".

وأنتهى ترامب تغريدته بالقول "نحن عائدون إلى الوطن!".

وكان الرئيس الأمريكي قد أعلن يوم الأربعاء الماضي، أن نحو ٢٠٠٠ جندي، والذين يمثلون القوات الأمريكية المرابطة في شمال سوريا، والتي تشمل القوات الخاصة المشاركة في التنسيق وقاتل ضد تنظيم "الدولة الإسلامية" وتدريب قوات سوريا الديمقراطية في المناطق التي تمّ استعادتها من التنظيم المتطرف، سيعودون إلى الولايات المتحدة "لإعادة بناء الوطن".

وأثار الإعلان موجة كبيرة من ردود الفعل في عواصم القرار العالمية.

يذكر أن بعض نواب الحزب الجمهوري انتقدوا خطوة دونالد ترامب بسحب القوات الأمريكية من سوريا حيث اعتبروا أن ذلك سيعزز من التواجد الروسي والإيراني في المنطقة.

وأكد مسؤولون أمريكيون قرار ترامب الانسحاب الكامل الذي من المتوقع تنفيذه في فترة تتراوح بين ٦٠ و١٠٠ يوم. ومن المتوقع أن يسهم القرار الأمريكي في تحسين العلاقات المتدهورة بين الولايات المتحدة وتركيا منذ فترة طويلة بسبب خلافاتهما بشأن سورية، إذ تدعم واشنطن «وحدات حماية الشعب الكردية» في محاربة «داعش» بينما تعتبر تركيا الوحدات جماعة إرهابية وامتداداً لـ «حزب العمال الكردستاني» المحظور.

وشنّت وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة، هيلاري كلينتون، هجوماً على قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، بالانسحاب من سوريا.

وعلى حسابها عبر "تويتر"، غردت كلينتون أن "الإجراءات لها عواقب، وسواء كنا في سوريا أم لا، فالأشخاص الذين يريدون إلحاق الضرر بنا هم في حالة حرب". وأضافت: "العزلة تعني الضعف. تمكين داعش أمر خطير. اللعب الآن في يد روسيا وإيران وهذا أمر أحمق. هذا الرئيس يضع أمننا الوطني في خطر شديد".

وبعد نحو ساعة على تغريدتها، نشر الرئيس دونالد ترامب تغريدة اعتبرها ناشطون أنها رد على كلينتون، قال فيها: "ألحقت أضراراً كبيرة بداعش أكثر من أي رئيس أمريكي سابق".

صحف أمريكية كبرى تنتقد

وحذرت صحف أمريكية كبرى من أن سحب قوات بلادهم من سوريا، بمثابة تخلٍ عن الحلفاء الرئيسيين هناك، ودعامة لوضع تنظيم "داعش" الإرهابي، الذي لا يزال يسيطر على مساحات من الأراضي في جنوب شرق سوريا. وقالت صحيفة "نيويورك تايمز" الأمريكية: عندما أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب سحب القوات من سوريا، تبنى تنظيم "داعش" مسؤولية التفجير الذي وقع في مدينة الرقة، وأسفر عن مصرع مقاتل من الكرد. وأضافت أنه كان هجوماً صغيراً، لكنه كان بمثابة تأكيد على مخاطر هذا الانسحاب ومؤشر على تطلعات التنظيم لاستغلال الواقع الجديد في سوريا.

وأوضحت الصحيفة أن الانسحاب أيضاً يعطي تركيا إشارة البدء في تنفيذ تهديداتها باجتياح شمال شرقي سوريا، وسواء كان يمكن لتنظيم "داعش" إعادة تنظيم صفوفه بعد هزيمته بمعظم المناطق في العراق وسوريا، فالكرد هم من سيحاصرون في وسط هذه الأزمة.

وقال آلان حسن، صحفي كردي مقيم في مدينة القامشلي السورية، إن الكرد صدموا من القرار، مضيفاً، في رسالة بالبريد الإلكتروني، "لقد صدمنا.. الأجواء هنا سلبية".

من جانبها، قالت أصلي إيدنتاشباش الباحثة بالمجلس الأوروبي للعلاقات الدولية، إن الولايات المتحدة على وشك ارتكاب خيانة تاريخية ثانية في حق الكرد، التي يمكن أن تؤدي إلى حرب مطولة داخل سوريا بين الكرد والأتراك، الذين يعتبرونهم تهديداً على حكومتهم.

ورأى جوست هيلترمان، مدير برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لمجموعة الأزمات الدولية، أن القرار يمكن أن يكون "كارثياً" بالنسبة للقوات الكردية.

كانت تركيا قد شنت هجوماً على أحد جيوب الكرد في شمال شرق سوريا، ورأت الصحيفة الأمريكية أن هذا السيناريو سيتكرر الآن، لكن على مستوى أكبر.

من جانبها، رأت افتتاحية صحيفة "وول ستريت جورنال" الأمريكية أن ترامب من خلال هذا القرار يفي بالوعد الذي قطعه خلال حملته الانتخابية، لكن سيكون له عواقب وخيمة فيما يتعلق بالستراتيجية الإيرانية.

وأشارت الصحيفة إلى التغريدة التي كتبها ترامب عبر حسابه على موقع التواصل الاجتماعي "تويتر" قال فيها: "لقد هزمنا داعش في سوريا، وهذا السبب الوحيد لوجود (القوات الأمريكية) هناك خلال رئاسة ترامب"، معلقة "تم إنجاز المهمة؟ ليس بهذه السرعة". وفسرت "وول ستريت جورنال" سؤالها بالقول إن داعش لا يزال يسيطر على أراضٍ في سوريا والعراق، كما أعاد تنظيم صفوفه في شكل خلايا صغيرة تنتظر الفراغ العسكري للخروج للنور، لافتة إلى إعلان الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما النصر على داعش في العراق وانسحابه من هناك، واستغلال التنظيم هذا الفراغ.

كما رأت الصحيفة أن انسحاب القوات الأمريكية من سوريا سيتسبب في تراجع كبير في قدرتها على التوصل لحل دبلوماسي للحرب الأهلية هناك، مشيرة إلى أنه يمكن لواشنطن التقدم بشكاوى في الأمم المتحدة ومنع أموال إعادة بناء البلاد، لكن الحقائق على أرض الواقع تتخطى هذا بكثير، خاصة بالنسبة لإيران التي ستستغل جنوب سوريا كقاعدة عمليات.

وكان مسؤولون أمريكيون قالوا، الأربعاء، إن هدفهم بإخراج إيران من سوريا لم يتغير، لكن رأت الصحيفة أن انسحاب الولايات المتحدة يفقدها فرصة إلحاق خسائر عسكرية بالمغامرات الإيرانية.

استقالة ماتيس وماكغورك

استقال وزير الدفاع الأمريكي جيمس ماتيس الخميس، من منصبه متصدراً الأصوات المعارضة في الداخل وكذلك في الخارج على قرار الرئيس دونالد ترمب سحب كل القوات من سوريا وقسم كبير من الجنود من أفغانستان. وفي رسالة بعث بها الى ترمب قال العسكري المتمرس إن نظرتة الى العالم التي تميل الى التحالفات التقليدية والتصدي لـ "الجهات الخبيثة" تتعارض مع وجهات نظر الرئيس. وأضاف "لأنه من حقه أن يكون لديك وزير دفاع وجهات نظره تتوافق بشكل أفضل مع وجهات نظرك حول هذه القضايا وغيرها، أعتقد أنه من الصواب بالنسبة لي أن أتخى عن مناصبي".

وأثنى ماتيس على التحالف الدولي في محاربة تنظيم الدولة الإسلامية وعلى حلف شمال الأطلسي (ناتو) الذي أنشئ قبل نحو سبعين عاماً بين أمريكا الشمالية وأوروبا ولطالما شكك ترمب بجداؤه نظراً للكلفة العالية التي تتحملها بلاده.

وكتب ماتيس "إن وجهات نظري حول معاملة الحلفاء باحترام، وأيضاً أن نكون واضحين بشأن الجهات الفاعلة الخبيثة والمنافسين الاستراتيجيين، تأسست بناء على معلومات تمتد على مدى أكثر من أربعة عقود من العمل من كتب على هذه القضايا".

وبعد يوم واحد من استقالة وزير الدفاع، جيمس ماتيس، التي كان أحد أسبابها قرار ترمب سحب القوات من سوريا، قدم، بريت ماكغورك، مبعوث أمريكا الخاص لدى التحالف الدولي لمحاربة داعش، استقالته من منصبه، الجمعة، بسبب قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترمب سحب القوات الأمريكية من سوريا، وفقاً لمسؤول بارز في الإدارة الأمريكية.

وكان قد قال ماكغورك سرا في السابق إنه يعتزم الاستقالة في فبراير/شباط من العام المقبل، ليأتي قرار استقالته الآن كتعبير عن اعتراضه على انسحاب واشنطن من سوريا.

وكشف مصدر مطلع على القضية، أن ماكغورك غضب من الإعلان المفاجئ لترامب، والذي يخالف الاستراتيجية التي أطلع عليها شركاءه في التحالف مؤخراً.

وأشار المصدر إلى أن استراتيجية ترامب كانت تتضمن البقاء في سوريا وقتال داعش والوقوف بوجه إيران، وكشف أن ماكغورك اعتبر القرار متهوراً ولم يستطع الدفاع عنه أو تنفيذه.

وعلق الرئيس الأمريكي، دونالد ترمب، على استقالة مبعوث الرئاسة للتحالف الدولي لمحاربة تنظيم الدولة، بريت ماكغورك، بأنه "لا يعرف هذا الرجل". وأشار إلى أن ماكغورك معين في منصبه منذ ٢٠١٥، إبان فترة رئاسة باراك أوباما، وأنه كان من المفترض أن يترك منصبه في شهر شباط/فبراير القادم.

وتابع ترامب على تويتر: "لقد استقال قبل انتهاء مدة عمله، ووسائل الإعلام المغرضة صنعت حدثاً عظيماً من لا شيء".

أريكت "البنتاغون" وأثارت انتقادات في الكونغرس

وأثار إعلان ترمب الكثير من علامات الاستفهام حول الأسباب وراء القرار وتداعياته خاصة أنه يأتي مخالفاً لكافة القادة العسكريين والدبلوماسيين وكبار مسؤولي إدارته، بحسب محللين في واشنطن. وأثار القرار أيضاً جدلاً داخلياً حول أسلوب اتخاذ القرار داخل الإدارة الأمريكية فالقرار الصادر من ترمب يتعارض مع تصريحات كبار القادة العسكريين ومسؤولي الأمن القومي الأمريكي ومع الأهداف الاستراتيجية التي أعلنتها الإدارة لمساعدة القوات الكردية السورية ومكافحة نفوذ كل من إيران وروسيا. وقلل كبار المسؤولين في البيت الأبيض من خطورة هذا القرار في إجاباتهم على أسئلة وملاحقة الصحافيين، مشيرين أن الرئيس ترمب كان واضحاً في موقفه من رفض التورط العسكري في سوريا منذ بدء حملته الرئاسية.

جاءت الانتقادات متلاحقة من قادة الكونغرس الأمريكي من الحزبين ووجه ائتلاف من أعضاء الحزبين الجمهوري والديمقراطي خطاباً مساء الأربعاء إلى الرئيس ترمب أشاروا فيه إلى أن الانسحاب للقوات الأمريكية من سوريا يعزز نفوذ خصوم أمريكا وهما إيران وروسيا اللذان استخدمتا الصراع السوري لتوسيع نفوذهما في المنطقة. وقال

الخطاب: «مثل هذا العمل في هذا الوقت هو خطأ وسابق لأوانه ومكلف ولا يهدد فقط أمن الولايات المتحدة بل يشجع أيضا «داعش» وبشار الأسد وإيران وروسيا». وتابع المشرعون في خطابهم لترمب «إذا قررت متابعة القرار بسحب قواتنا من سوريا فإن بقايا «داعش» سوف تتجمع وتعزز جهودها في المنطقة».

ووقع الخطاب قادة كبار من حزب ترمب الجمهوري ومن أبرز المساندين له مثل السيناتور ليندسي غراهام والسيناتور توم كوتون إضافة إلى السيناتور ماركو روبيو والسيناتور الجمهوري جين شاهين.

وانتقد السيناتور ليندسي غراهام بشدة قرار ترمب بسحب القوات الأمريكية من سوريا وقال إنه خطأ شبيه بخطأ أوباما. وقال: «أخشى أن يؤدي ذلك إلى عواقب مدمرة لأمتنا». ووصف غراهام القرار بأنه وصمة عار في جبين الولايات المتحدة، فيما قال السيناتور الجمهوري بن ساس عضو لجنة الخدمات المسلحة في بيان «جنرالات الرئيس ليس لديهم فكرة عن مصدر هذا القرار الضعيف الفائزون اليوم هم إيران و«داعش» وحزب الله وسيتم ذبح الكثير من الحلفاء إذا تم تنفيذ هذا الانسحاب». وقال السيناتور الجمهوري ماركو روبيو بأن السحب الكامل والسريع للقوات الأمريكية سيكون خطأ فادحا له تداعيات أوسع من نطاق القتال ضد «داعش».

وأضاف روبيو أنه هناك ثلاثة أسباب تجعل الانسحاب من سوريا خطأ فادحا، فقد تم تحويل «داعش» إلى قوة تمرد وسيكون أكثر قوة من دون الوجود الأمريكي وسوريا ستقع تحت السيطرة الكاملة لروسيا وإيران من دون الولايات المتحدة كما أن الولايات المتحدة سينظر إليها باعتبارها حليفا غير موثوق فيه في جميع أنحاء العالم ولذا اعتقد أنه قرار سيئ وسيؤدي في النهاية إلى مخاطر أكبر للولايات المتحدة. وتساءل السيناتور الجمهوري بن ساس متعجبا «قبل ثمانية أيام وصفت الإدارة الأمريكية أي افتراض بانسحاب أمريكي من سوريا بأنه افتراض متهور واليوم نحن نغادر سوريا؟؟».

وقال النائب الجمهوري آدم كينزينجر «بأن تصريح ترمب بأن «داعش» قد هزم هو ببساطة غير صحيح».

وقال النائب الديمقراطي آدم شيف بأنه يشعر بقلق عميق من قيام الرئيس باتخاذ قرار آخر مفاجئ وعلى ما يبدو أنه لا يتشاور مع المسؤولين العسكريين أو قادة الاستخبارات».

وأكد جون بولتون مستشار الأمن القومي الأمريكي في سبتمبر (أيلول) الماضي أن الولايات المتحدة باقية في سوريا حتى يتم التخلص من النفوذ الإيراني في سوريا وقال «لن نغادر طالما أن القوات الإيرانية خارج الحدود الإيرانية وهذا يشمل وكلاء وميليشيات إيران».

وفي الأسبوع الماضي، قال السفير جيمس جيفري المبعوث الأمريكي الخاص لسوريا في خطاب أمام مجلس الأطلسي بأن القوات الأمريكية لن تغادر سوريا حتى الهزيمة الدائمة لـ«داعش» وإضعاف النفوذ الإيراني وحل الأزمة السياسية في سوريا ويوم الثلاثاء - قبل يوم واحد من إعلان ترمب الانتصار على «داعش» - قال روبرت بالادين نائب المتحدث باسم الخارجية عن المعركة ضد «داعش» «لقد حققنا تقدما كبيرا لكن المهمة لم تنته بعد».

من جانب آخر، يقول محللون ومراقبون بأن مهمة الولايات المتحدة في سوريا انتهت بفشل شبه كامل حيث لا يزال الرئيس بشار الأسد يحكم سوريا ولا تزال الحرب الأهلية السورية مستمرة دون بارقة أمل في حل ينهي الأزمة مع تزايد أعداد القتلى وملايين اللاجئين والمشردين. وفي الوقت نفسه ينمو نفوذ كل من إيران وروسيا مقابل تضائل النفوذ الأمريكي ورغم تراجع سيطرة «داعش» على بعض الأراضي إلا أنها لا تزال تشكل تهديدا كبيرا في المنطقة.

ويقول أنتوني كوردسمان خبير الأمن القومي بمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية أن «قرار ترمب يعطي التمكين لروسيا وإيران وتتحرك نحو سوريا غير مستقرة بشدة وليس لدينا استراتيجية واضحة معلنة عما نفعله في العراق».

ويضيف كوردسمان أن الولايات المتحدة لم تكن لديها أبدا استراتيجية واضحة في تورطها في سوريا بدءا بقرار الرئيس أوباما شن ضربات جوية في عام ٢٠١٤ وعلى مدى العامين الماضيين وضعت إدارة ترمب مجموعة من الأهداف في سوريا هي هزيمة داعش وإنهاء الحرب الأهلية وحماية القوات الكردية والعربية المتحالفة معها وإجبار إيران ووكلائها على الخروج من سوريا وهو ما أكده جون بولتون ببقاء الولايات المتحدة في سوريا حتى تتحقق تلك الأهداف.

“انسحاب أمريكا يجب ألا يؤثر على مهمة التحالف الدولي”

وكالات متعددة: ٢٠١٨/١٢/٢٢

بيان إلى الرأي العام:

الأنباء والمعلومات الواردة بأن قراراً أمريكياً صدر بسحب كامل قواتها وبشكل سريع من سوريا، تأتي في ظل أوضاع غير آمنة وغير مستقرة وتهديدات تركية ستفتح باباً لأزمة جديدة تسعى لتحقيق أطماع قديمة في الأرض السورية.

إننا في مجلس سوريا الديمقراطية ننبه إلى خطورة اتخاذ هكذا خطوة ضمن هذه الأجواء التي من شأنها أن تعقد الأزمة السورية بشكل أكبر، وتفتح الباب لصراعات وحروب أكثر هلاكاً ودموية، وتسبح الفرصة لداعش في استعادة قواتها وإعادة انتشارها، وتهدد الأمن والسلم الدوليين. وإن نؤكد على أن قواتنا العسكرية “قوات سوريا الديمقراطية” شريك أساسي للتحالف الدولي ضد داعش فإننا نشدد على أن أي انسحاب مرتقب من جانب القوات الأمريكية يجب أن لا يؤثر سلباً على مهمة الشركاء في التحالف الدولي لإنجاز وتحقيق الهدف في القضاء على داعش والإرهاب، وتأمين الحماية اللازمة لمكونات المنطقة، وتحقيق الأمن والاستقرار وإيجاد حل سياسي شامل وذو مصداقية، وأن لا يترك هذا الانسحاب أي فراغ أو فوضى أو تدخلات خارجية تؤدي بالمنطقة نحو الكارثة ومزيد من المآسي.

إننا في مجلس سوريا الديمقراطية كطرف سياسي وطني سوري سعى دائماً إلى الحلول الوطنية السلمية، نؤكد لشعبنا على الالتزام بالدفاع عن حقوقه ومكتسباته، وأن قواتنا العسكرية مستمرة بالدفاع عن أمن واستقرار المنطقة من أي تهديد داخلي أو خارجي، معتمدين على نضالات بناتنا وأبنائنا وعلى حق الدفاع المشروع لشعوب المنطقة، وإيماناً منا بوحدة الأراضي السورية كخيار اعتمدها منذ البداية، فنحن في مجلس سوريا الديمقراطية سنعمل بكافة جهودنا للتحرك سياسياً ودبلوماسياً وعلى كافة الأصعدة، لتحقيق الأمن والأمان، وتثبيت الاستقرار، وإيجاد حل سياسي سلمي يحقق للشعب السوري تطلعاته المنشودة.

مجلس سوريا الديمقراطية

٢٠/ديسمبر ٢٠١٨

التوازنات الجديدة ستقضي على مخططات الاحتلال

KCK: ٢٠١٨/١٢/٢٢

أصدرت الرئاسة المشتركة لمنظومة المجتمع الكردستاني (KCK) بياناً بصدد قرار الولايات المتحدة الأمريكية الأخير بالانسحاب من سوريا.

ووصفت الرئاسة المشتركة لمنظومة المجتمع الكردستاني (KCK) قرار الانسحاب الأمريكي بمحاولة إنقاذ للنظام الفاشي لحزب العدالة والتنمية وحليفه الحركة القومية، وقالت المنظومة: “التوازنات الجديدة ستقضي على الاحتلال التركي”.

وجاء في نص البيان:

قرار انسحاب الولايات المتحدة الأمريكية من سوريا في ظل التهديدات التركية لمناطق شمال وشرق سوريا هو جزء من مؤامرة ومخطط في المنطقة. وحركة المجتمع الديمقراطي (TEV-DEM) في روج آفا ومن خلال بياناتها كشفت كل الحقائق، وظهرت حقيقة الانهيار السياسي والاقتصادي والاجتماعي للسياسات التركية في سوريا بفضل نضال حركة الحرية الكردية”.

ومع هذا القرار الذي يهدف إلى إنقاذ تركيا من الانهيار، تتوضح معالم المؤامرة التي تستهدف ثورة روج آفا. تركيا وبعد ان وقعت في أزمة اقتصادية كبيرة وقفت كل من الولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا إلى جانبها، كذلك وعندما وقعت في أزمة سياسية اعلنت الولايات المتحدة الأمريكية قرارها بحق ثلاثة قيادات في حركة التصحر الكردستانية. كل هذه المحاولات هي من اجل إنقاذ النظام التركي الفاشي المتمثل في تحالف حزبي العدالة والتنمية والحركة لقومية. كذلك الهدف منه القضاء على النظام الديمقراطي الذي شكله الكرد، العرب، السريان والأرمن في مناطق شمال وشرق سوريا والذي كان السبب في إفشال سياسات تركيا في سوريا والشرق الأوسط. تركيا والجماعات المرتزقة التابعة لها ومن اجل الخروج من مأزقهم هذه المرة يتجهون نحو مناطق شمال وشرق سوريا، لكن مرة أخرى سيقعون في مستنقع كبير لن يكون بمقدورهم الخروج منه.

حركة المجتمع الديمقراطي وفي بيانها أوضحت أن الانسحاب الأمريكي هو بمثابة دعوة لتركيا لاحتلال مناطق شمال وشرق سوريا وبهذا كشفت معالم مخطط جديد يستهدف المنطقة. من هذا يفهم أن هناك رغبة في محاولة تقوية بعض العرب المتعاونين مع تركيا وبعض الكرد الذين شاركوا في احتلال عفرين في شرقي الفرات. تقييم حركة المجتمع الديمقراطي (TEV-DEM) يوضح هذه المحاولات، وعلى الرغم من جميع المخططات التي تستهدف المنطقة وثورة روج آفا إلا أن شعوب المنطقة لم تتراجع خطوة واحدة عن ثورتهم الديمقراطية. بل على العكس الكرد، العرب، السريان. الآشور، الشركس، التركمان، الدروز، الأرمن واصلوا ثورتهم على أساس فكر الأمة الديمقراطية وتمكنوا من بناء وحدتهم.

أيضاً في المقابل قرار الانسحاب بالتزامن مع التهديدات التركية لاحتلال المنطقة ساهمت في تصعيد المقاومة الشعبية وتصعيد الثورة الديمقراطية للقوى الثورية التي لا تعتمد سوى على نفسها. وجود وتدخل القوى الخارجية في المنطقة كانت تخلق مشاكل في مسار الثورة الديمقراطية ومع خروجها سيحقق نتائج أكثر إيجابية وتقوية النضال الديمقراطي الحقيقي. وهذا يؤدي إلى وصول الثورة الديمقراطية في شمال سوريا إلى إمكاناتها الجديدة.

في سوريا القوى التي بقيت خارج الثورة الديمقراطية خرجت عن مسارها، وجميع القوى الخارجية والمرتزقة المعادون للإنسانية أمثال داعش حرفوا نضال الشعب الى خارج مساره الصحيح والطبيعي. القوى الثورية الديمقراطية في المجتمع العربي والذين اجبروا على الخروج من هذا المسار الصحيح سيكتشفون حقيقتهم ضمن النضال الديمقراطي في الثورة السورية. القوى الثورية الديمقراطية في المجتمع العربي والذين خرجوا عن مسار الثورة بعد التدخل التركي، في المراحل القادمة سيكتشفون مكانتهم في الثورة الديمقراطية ومن اجل بناء سوريا موحدة.

ثورة روج آفا والحركات الثورية الديمقراطية في سوريا وبدون أي دعم خارجي تمكنت من إثبات نفسها، لهذا فإن انسحاب قوات الولايات المتحدة الأمريكية من سوريا لن يكون له تأثير ولن يساهم في إضعاف الثورة. بل على العكس سيساهم في إفشال المخططات التركية في المنطقة التي كانت تعتمد على التحالفات والتوازنات الخارجية ومحاولات فرض الهيمنة من خلال وجود القوات الأمريكية في المنطقة. مرتزقة ما يسمى بالجيش السوري الحر وبدعم من أمريكا، باتت اليوم خاضعة لتركيا. محاولة التدخل الروسي والسوري في إدلب والتي اجتمعت فيها كل المرتزقة تم منعها من قبل أمريكا. لهذا فإن انسحاب الولايات المتحدة الأمريكية من سوريا وعلى الرغم من أنها تفتح المجال أمام تركيا لاحتلال مناطق شمال سوريا، إلا أنها وفي نفس الوقت تؤدي أن إفشال محاولات تركيا لاحتلال المنطقة بالنظر إلى التوازنات الجديدة التي ظهرت.

تركيا وعلى الرغم من أنها تتقرب من إيران بخبث إلا أن إيران تملك تلك التجربة السياسية وتعلم أن تركيا شريك للولايات المتحدة الأمريكية في السياسات المعادية لإيران. روسيا وإيران وسوريا يدركون أن الجماعات المرتزقة التي تحاول تركيا إدخالها إلى مناطق شمال شرق سوريا يشكلون خطراً على الاستقرار في المنطقة كما حصل في عفرين عندما شاركت بعض الجماعات المحلية المرتزقة في الهجوم.

انسحاب قوات الولايات المتحدة الأمريكية كشفت وبشكل أكثر دقة أن القوى الديمقراطية الثورية في سوريا والنظام القائم عامل مهم من أجل تحقيق السلام في سوريا. وهذا ما ساهم بشكل أوضح في إبراز القوى الديناميكية الديمقراطية في سوريا، وهذه الحقائق تؤدي بثورة روج آفا والقوى الديمقراطية في سوريا التي لا تعتمد على أي قوى خارجية أن يكونوا أكثر فاعلية.

وإذا ما كانت تركيا تعتقد أنها ستكون قادرة على الهيمنة على المكون العربي في شمال سوريا ومن خلال بعض القوى والخلايا والجماعات الكردية قادرة على القضاء على ثورة روج آفا فهي بهذا تخدع نفسها وتعيش في أوام، ولن يتجاوز هذا المخطط أبعاد الطاولة التي يتم الناقش عليها.

أيضاً إذا ما انجر الحزب الديمقراطي الكردستاني (PDK) إلى مخطط حزب العدالة والتنمية AKP الذي يقود لواء الجبهة المعادية لحقوق الشعب الكردي وتعادي ثورة روج آفا فهي ستخسر الكثير. الواجب على الحزب الديمقراطي الكردستاني (PDK) أن يعمل على بناء وحدة الصف الكردي ويقوم بمسؤولياته في هذا الجانب، ويكون له دور في الدفع باتجاه حماية نظام الإدارة الذاتية الديمقراطية المشكل في روج آفا. وعليه أن يكون حذراً من الانجرار خلف سياسات الدولة التركية الاحتلالية. كذلك الولايات المتحدة الأمريكية عليها أن تبتعد عن الخوض في مخططات تستهدف شعوب سوريا وتعادي القوى الديمقراطية. وإذا ما كانت قضية الانسحاب من سوريا جزء من هذا المخطط فعليها أن تتراجع عن كونها شريك في هذا المخطط.

أمريكا ومن خلال انسحابها لا تريد الوقوع في مستنقع عميق كما فعلت تركيا، في المقابل عليها أن لا تكون شريكة في المخططات المعادية للشعب الكردي. وان لا تكون حليفة لتركيا في محاولة احتلال وأن تكون شريكة في الهجمات الغير الشرعية والظالمة التي تستهدف الشعب الكردي.

ثورة روج آفا تعتمد على قوة المجتمع ورغبته الكبيرة في نيل الحرية. ولأنها تعتمد على مفهوم الأمة الديمقراطية الذي طرحه القائد APO فلن تكون هناك قوة خارجية أو مخطط قادر على النيل من هذه الثورة والقضاء عليها. وعلى هذا يجب أن لا تحاول أي قوة إخراج هذه الثورة عن مسارها، وإذا ما كانت هناك مساعي حقيقية من أجل تحقيق السلام، الاستقرار والديمقراطية في سوريا فعلى الجميع أن يحترم التجربة الديمقراطية القائمة في شمال وشرق سوريا بفضل تضحيات وجهود أبناء المنطقة، هذه التجربة التي باتت تمثل أمل كل شعوب الشرق الأوسط ودمقرطة مجتمعاتها من خلال الاعتماد على القوى الذاتية لإبعاد شبح الظلم عن نفسها.

مقاومة شعوب شمال وشرق سوريا ضد إرهاب داعش تمت بفضل تضحيات أكثر من عشرة آلاف شهيد وأكثر من هذا العدد من المصابين، لهذا باتت محفورة في ضمير الإنسانية، وهذا يعني أنها هذه القوة الديمقراطية باتت تمثل المجتمع الأقوى في العالم ومن الغير ممكن هزيمة هذا المجتمع.

إلى هذا فالواجب على كل القوى الأجنبية أن تخرج من المنطقة وعلى رأسها الاحتلال التركي وليس فقط الولايات المتحدة الأمريكية. فالدولة التركية هي الأكثر خطراً على الأمن والسلام والاستقرار في سوريا وتسعى إلى تعميق الأزمة. لهذا يتوجب على كل أبناء الشعب السوري، شعوب الشرق الأوسط وكل الإنسانية أن تعلن موقفها من الاحتلال التركي وتدعوا إلى خروجها من المنطقة وأولها عفرين وان تناضل من أجل إنهاء الاحتلال في سوريا.

الخطر الأكبر الذي يهدد الوحدة الديمقراطية في سوريا هو فاشية الدولة التركية المتمثلة في حزبي العدالة والتنمية والحركة القومية. دون تدخل تركي الشعب السوري ومن خلال فكر الأمة الديمقراطية قادرون على حماية وحدتهم وتحقيق الديمقراطية. وحدة سوريا تتحقق من خلال الديمقراطية وهذا الأمر لا شك فيه. وتركيا من خلال معاداتها للديمقراطية تحاول منع تحقيق الوحدة السورية، في ظل هذا الضعف تحاول تركيا مواصلة التدخل في الشأن السوري. وعلى هذا يتوجب على جميع القوى الداعمة لوحدة سوريا، وعلى أساس تحقيق الديمقراطية في سوريا أن تصعد النضال المشترك ضد المخططات التركية وبناء سوريا مستقلة ديمقراطية. وفي هذا الإطار نحن ندعو جميع القوى الديمقراطية في سوريا والإدارة الحالية في سوريا إلى العمل من أجل بناء سوريا حرة وديمقراطية. اليوم الإنجاز الأكبر للثورة الديمقراطية في سوريا هو وحدة الشعب العربي، الكردي، السرياني وباقي المكونات في شمال وشرق سوريا. وعلى هذا ندعو إلى تطبيق هذه الوحدة في جميع عموم سوريا لتكون ضمان وحدة وقوة سوريا وأساس قوة كل الشرق الأوسط. نحن وباسم حركة التحرر الكردستاني نؤكد مرة أخرى دعمنا لهذه الوحدة على أساس فكر الأمة الديمقراطية، ونؤكد استعدادنا لدعم هذه الوحدة ضد أي خطر يهددها. ونؤكد لكل شعوب شمال وشرق سوريا وعلى رأسها الشعب الكردي انهم باتوا القوة الأكبر التي تمثل ضمير الإنسانية وندعوهم إلى تصعيد النضال ضد جميع أشكال الاحتلال، على أساس بناء سوريا حرة ديمقراطية، ونؤكد مرة أخرى وقوفنا إلى جانب مطالب شعبنا في عموم كردستان.

الإدارة الذاتية تقدم مقترحات تماشياً مع التطورات الأخيرة

٢٠١٨/١٢/٢٣: PYD

اقترح أعضاء الإدارة الذاتية على المجلس التنفيذي جملة من المقترحات والتدابير تماشياً مع الوضع الراهن الذي تعيشه مناطق شمال وشرق سوريا في ظل التهديدات التركية والقرار الأمريكي بالانسحاب من سوريا، خلال اجتماع. وعقد الاجتماع بقاعة الاجتماعات في مقر هيئات الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا بناحية عين عيسى بحضور الرئيسة المشتركة للمجلس التنفيذي بيريفان خالد ونائبي الرئاسة اليزابيث كورية وحمدان العبد وأعضاء هيئات ومكاتب الإدارة الذاتية.

وفي بداية الاجتماع دعت الرئيسة المشتركة للمجلس التنفيذي للإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا بيريفان خالد المجتمعين لطرح آرائهم ومقترحاتهم حول الوضع الراهن الذي تمر به منطقة شمال وشرق سوريا في ظل التهديدات التركية للمنطقة وقرار الانسحاب الأمريكي من سوريا.

وخلال الاجتماع قدم المجتمعون عدة مقترحات أشارت إلى ضرورة تفعيل العلاقات الدبلوماسية وإيفاد الوفود الخارجية إلى دول الغرب والجوار لتقوية العلاقات والضغط من قبل هذه الدول على تركيا لوقف تهديداتها. وطالب الحضور بتفعيل الوسائل الإعلامية الداخلية بشكل أكبر في هذه المرحلة التي تمر بها المنطقة لدحض الحرب الإعلامية والنفسية التي تروج لها بعض القنوات الإعلامية الموالية لأردوغان لبت الفوضى وعدم الاستقرار بالمنطقة.

ودعت المداخلات بمجملها للالتفاف حول الإدارة السياسية لمناطق شمال وشرق سوريا المتمثلة بـ "م س د" والوثوق والالتزام بقراراتها.

ووجه المجلس التنفيذي رسالة في ختام اجتماعه إلى كافة أهالي شمال وشرق سوريا، داعياً إلى ضبط النفس وعدم الانجرار وراء الفتن والاضطرابات التي تحاول بعض الأجنحة المرتبطة بقوى خارجية إحداثها في داخل مناطقنا.

صالح مسلم: لم ندع أمريكا للدخول ولن نطلب منها المغادرة

وكالة فرات للأخبار: ٢٠١٨/١٢/٢٣

أوضح مسؤول العلاقات الدبلوماسية لحزب الاتحاد الديمقراطي صالح مسلم أن قرار الولايات المتحدة الأمريكية بسحب قواتها من سوريا مفاجئ بالنظر إلى الشروط التي وضعتها سابقاً للانسحاب. في حوار خاص أجرته وكالة فرات للأخبار (ANF) مع مسؤول لجنة العلاقات الدبلوماسية لحزب الاتحاد الديمقراطي (PYD) صالح مسلم حول قرار الولايات المتحدة الأمريكية المفاجئ بالانسحاب من سوريا وعلاقته بالتهديدات التركية الأخيرة لمناطق شمال وشرق سوريا. أوضح مسلم، أن "الولايات المتحدة الأمريكية التي وضعت شروطاً للانسحاب من سوريا لم تتحقق حتى الآن، لهذا نعتبر أن هذا القرار جاء بشكل مفاجئ وفقاً لتلك الشروط وما كانت تؤكد الولايات المتحدة الأمريكية في كل تصريحاتها الرسمية وهي القضاء على تنظيم داعش بشكل كلي، انسحاب القوات الإيرانية من سوريا وتحقيق الأمن والاستقرار في سوريا. في حين لم تتحقق أي من هذه الشروط وجاء إعلان الانسحاب وهذه هي المفاجئة التي نتحدث عنها".

وأضاف مسلم أن التحالف الدولي لمحاربة داعش لم يدخل المنطقة يطلب منهم، لهذا فهم لن يطلبوا منه الخروج. وقال: "الحقيقة هي أن التحالف الدولي لم يأت إلى المنطقة لحمايتنا بالدرجة الأولى، كما أننا لا نعتمد عليهم في كل شيء بل نعتمد على قوتنا الذاتية. ونحن نمارس الدفاع عن النفس بشكل شرعي. فقضية خروج أو بقاء الولايات المتحدة الأمريكية هي قضية تخصهم".

وكان هناك توافق على أهداف مشتركة سنعمل معاً وفق تلك الأهداف، لكن في كل الأحوال نحن لا نعتمد عليهم". وأكد مسلم وجود علاقة مباشرة للقرار الأمريكي الأخير بالانسحاب من المنطقة وتهديدات تركيا لمناطق شمال وشرق سوريا.

وأشار إلى أن "هناك ضبابية حول الموضوع، ولا أحد يعلم على ماذا اتفق الطرفان، لكن ولأن قرار الانسحاب جاء بالتزامن مع التهديدات التركية فلا يمكن الفصل بين المسألتين وخاصة تصريحات أردوغان الذي يهدد بالهجوم ويتوعد المنطقة فمثل هذه التصريحات لن تصدر دون اتفاق".

وتابع: "على ما يبدو أنه (أردوغان) ناقش هذه المسألة مع الجانب الأمريكي. وحتى الآن لا يوجد شيء واضح وملمس، لكننا نستطيع إدراك أبعاد هذه التصريحات من قبل الطرفين من خلال الأحداث التي تجري على الأرض". وأضاف "باقي القوى الدولية سيكون لها حساباتها بعد قرار الانسحاب الأمريكي. فهناك خلافات بين تركيا، إيران وروسيا وستظهر هذه الخلافات بشكل أكبر بعد هذا القرار. في السابق كانوا يتجاوزون الخلافات بسبب الوجود الأمريكي في المنطقة على أساس أنه الهدف المشترك للقوى الثلاثة، والآن الولايات المتحدة الأمريكية ستانسحب فلننتظر كيف ستكون النتائج وكيف سيتصرفون؟ الظروف حالياً غير مستقرة، فكما الجميع اليوم يسعى إلى تحقيق مصالحه بعد هذا القرار، نحن أيضاً نسعى إلى ضمان مصالح شعبنا والحفاظ على مكتسباته. وقادرون على التواصل مع الجميع والدخول في حوار ومباحثات والوصول إلى اتفاق".

وأكد مسلم أن تهديدات تركيا لمناطق شمال وشرق سوريا حقيقية وقال: "تركيا برئيسها وكل مسؤوليها يهددون في كل تصريحاتهم بشن هجوم على مناطق شمال وشرق سوريا، مستعدون للهجوم. من جانبنا لن نسترضي أي طرف ونطلب منه أن لا يهاجمنا، ولن نطلب من أحد التدخل والدفاع عنا، نحن قوة وسندافع ونحمي أنفسنا وقرارنا هو الدفاع عن النفس بكل عزيمة وقوة، نحن نثق في شعبنا ونظامنا العسكري القادر على الدفاع والجميع مستعد للقيام بواجبه والدفاع إذا تطلب الأمر".

وأعلن مسلم أن النظام التركي بهذه العقلية وموقفها المعادي يهدد ويشكل خطراً على السلام في العالم وليس فقط على الشعب الكردي.

وختم حديثه قائلاً: "إذا تعرض منزلك للهجوم وقام أحدهم بالاعتداء عليك فكيف سيكون ردك؟ لا شك أنك ستدافع عن نفسك بكل قوة وتطرد المعتدي، وهذا ما نحن مصرين عليه وسندافع عن أنفسنا، ولن نعتمد على أي قوى أخرى".

الدار خليل: سنعتمد على أنفسنا في حماية مناطقنا في وجه أي تهديد

ANHA: ٢٠١٨/١٢/٢٣

أكد مسؤول لجنة العلاقات الدبلوماسية لحركة المجتمع الديمقراطي، آدار خليل أنهم "لم يعلقوا يوماً آمالهم على القوى الخارجية لإنجاح ثورة شمال وشرق سوريا"، مشيراً في حديث له لوكالة هاوار للأخبار إلى أن الرئيس التركي "يهدد تجربة روج آفا وشمال سوريا".

وأوضح خليل أن المرحلة التي تمرّ بها مناطق شمال وشرق سوريا مرحلة "حساسة جداً"، مضيفاً أن أردوغان "دعم هجوم داعش على كوباني، وهاجم مقاطعة عفرين، كما اتّبع كافة الطرف السياسيّة والدبلوماسية لإجهاض ثورة شمال وشرق سوريا. ويحاول عبر تهديداته هذه ضرب مكتسبات شعوب المنطقة من الكرد والعرب والسريان، وضرب نظامهم الديمقراطي".

وأشار القيادي في حركة المجتمع الديمقراطي إلى أن قرار الرئيس الأمريكي حول سحب قوات بلاده من المنطقة "لم يتمّ تحديد توقيته أو كلفيته بعد، فقط صرّح الرئيس ترامب بأن مهمّتهم في محاربة داعش انتهت وستتمّ عملية سحب القوات الأمريكية".

وتابع خليل بالقول: "لم نقل يوماً بأننا سنحتمي أنفسنا بقوة قوى خارجية، أو سنحقّق ثورتنا بدعم قوى خارجية. بل اعتمدنا على قوّتنا الذاتية وبتكاتف شعوب ومكونات المنطقة الثورة مستمرة حتى الآن" وأضاف بالقول: "إن بقوا فيمكن الاستفادة من بقائهم وإن لم يبقوا فإنّ الأهم مقاومة شعبنا".

وشدّد خليل على ضرورة العمل للضغط على المجتمع الدولي والمنظمات الدولية المدنية ل"إيقاف تهديدات وهجمات أردوغان على مناطق شمال وشرق سوريا" موضحاً أنه "في حال نزل شعبنا بكافة مكوناته وأطيافه وشرائحه ومؤسساته المدنية الديمقراطية للتظاهر بشكل ديمقراطي، يمكن إيقاف التهديدات التركية قبل تنفيذها أي هجوم على المنطقة".

وختم مسؤول لجنة العلاقات الدبلوماسية لحركة المجتمع الديمقراطي حديثه بالقول إن "ثورة روج آفا وشمال وشرق سوريا هي إنجاز الشعب الكردي في باقي أجزاء كردستان وفي الخارج أيضاً" منوهاً إلى "دعم شعبنا في كردستان والخارج شعب روج آفا وشمال وشرق سوريا، كما دعم مقاومة كوباني وبعدها مقاومة عفرين" داعياً "كافة القوى الديمقراطية والمجتمع الدولي والدول العالمية للوقوف بجانب شعب شمال وشرق سوريا".

فرنسا حليف بديل للكرد.. أردوغان يؤجل هجومه العسكري في سورية

وكالة فرانس برس: ٢٠١٨/١٢/٢٣

قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، إن بلاده ستؤجل هجومها العسكري المخطط له شمالي سورية، لكنها لن تنتظر "إلى أجل غير مسمى". وأوضح أن بلاده قررت التريث لفترة فيما يتعلق بإطلاق العملية العسكرية شرق نهر الفرات شمالي سوريا، على خلفية الموقف الأمريكي الأخير.

جاء ذلك في كلمة ألقاها الرئيس التركي الجمعة، في مدينة إسطنبول، خلال حفل لتوزيع جوائز لكبار المصدرين الأتراك.

من جهتها حذرت مسؤولية كردية الجمعة في باريس من أن قوات سوريا الديمقراطية، وهي تحالف يضم فصائل عربية وكردية، قد يضطر للتوقف عن قتال الجهاديين في المنطقة إذا اضطر لإعادة نشر قواته لمواجهة هجوم تركي في حال حصوله.

كما حذرت إلهام أحمد الرئيسة المشتركة لمجلس سوريا الديمقراطية، الذراع السياسي لقوات سوريا الديمقراطية، والتي حضرت إلى باريس لبحث الوضع في المنطقة بعد قرار الرئيس الأمريكي سحب قواته من سوريا، من "خروج الوضع عن السيطرة" بالنسبة للجهاديين المسجونين لدى الكرد.

وفيما يتوقع مراقبون دوليون أن تكون فرنسا هي الحليف القوي للكرد والبديل الأفضل للولايات المتحدة في مساندهم، قالت المسؤولة الكردية للصحافيين "عندما لم يكن الأمريكيون موجودين في المنطقة كنا نحارب الإرهاب، سنستمر في مهمتنا هذه لكن بمواجهة الإرهاب هذا سيكون أمراً صعباً لأن قواتنا ستضطر أن تنسحب من الجبهة في دير الزور لتأخذ أماكنها على الحدود مع تركيا".

وقالت إلهام أحمد "الحكومة الفرنسية كان لها مواقف واضحة في الأسبق لكنها لم تستطع أن تغير كثيراً من القرار التركي، نأمل منها أن تلعب دورها بشكل أقوى في هذه المرحلة". وأضافت "لها القدرة أن تلعب دورها ضمن الاتحاد الأوروبي وأن يتم فرض حظر جوي على هذه المناطق على الأقل كي لا يتم إعادة انتاج داعش مرة أخرى وهو لسلامة الأمن الدولي".

وقال أردوغان في كلمته اليوم: "مكالمتي الهاتفية مع (الرئيس الأمريكي دونالد) ترامب، واتصالات أجهزتنا الدبلوماسية والأمنية، فضلاً عن التصريحات الأمريكية الأخيرة دفعتنا إلى التريث لفترة، لكنها بالتأكيد لن تكون فترة مفتوحة".

وأكد أردوغان أن بلاده ليست لديها أطماع في الأراضي السورية ولكن موقفها واضح تجاه الهجمات الإرهابية التي تستهدف تركيا من تلك الأراضي.

ولفت إلى أن المستجدات الأخيرة دفعت تركيا إلى التريث لفترة فيما يتعلق بإطلاق العملية العسكرية ضد تنظيم "PKK / YPG" في شرق الفرات شمالي سوريا. وأضاف: "أولويتنا هي ضمان أمن المنطقة، والخطوات التي نخطوها سواء مع روسيا أو إيران هدفها تحقيق الأمن".

وتابع: "ترامب سألنا (هل بوسعكم القضاء على داعش؟).. نحن قضينا عليهم ويمكننا مواصلة ذلك مستقبلاً.. يكفي أن تقدموا لنا الدعم اللازم من الناحية اللوجستية.. في النهاية بدأوا (الأمريكيين) بالانسحاب. والآن هدفنا هو مواصلة علاقاتنا الدبلوماسية معهم بشكل سليم".

وبيّن أن الجنود الأتراك والجيش السوري الحرقادرون على تحييد التنظيمات الإرهابية بما فيها "PKK" و"PYD" و"YPG" مثلما جرى تحييد ٣ آلاف عنصر من "داعش" في مدينة جرابلس السورية.

وشدّد الرئيس التركي على أن "العرب والكرد والتركمان المخلصون في سوريا يدعون تركيا للتدخل، لأنهم يثقون بها".

من جهته قال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، إنّ بلاده "ترحب" بالقرار الأمريكي بسحب قواتها من سورية. وأوضح أنّه وغيره من المسؤولين الأتراك على اتصال بنظرائهم الأمريكيين، وأن الانسحاب يحتاج إلى تنسيق، حسبما ذكرت وكالة الأناضول للأنباء الرسمية التركية.

أبرز ردود الفعل الدولية حول انسحاب ترامب من سوريا

اعداد: الانصات المركزي: ٢٢/١٢/٢٠١٨

فرنسا تؤكد استمرار دعمها لقوات سوريا الديمقراطية

قال مسؤول بقصر الإليزيه إن مسؤولين بالرئاسة الفرنسية اجتمعوا مع ممثلين لقوات سوريا الديمقراطية في باريس يوم الجمعة، وأكدوا لهم دعم فرنسا. واجتمع مسؤولون من قوات سوريا الديمقراطية التي تدعمها الولايات المتحدة مع مستشارين للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون يوم الجمعة، في أعقاب قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بسحب القوات الأمريكية من سوريا. وشمل وفد قوات سوريا الديمقراطية إلهام أحمد ورياض درار. وقال مسؤول الإليزيه: "نقل المستشارون رسالة دعم وتضامن وشرحوا لهم المحادثات التي أجرتها فرنسا مع السلطات الأمريكية لمواصلة الحرب ضد داعش" وفي هذا السياق قالت الوزيرة الفرنسية للشؤون الأوروبية، ناتالي لوازو، يوم الخميس، إن فرنسا "تبقى ملتزمة عسكرياً في سوريا". وقالت وزيرة القوات المسلحة الفرنسية، فلورنس بارلي "إننا لا نشارك التحليلات التي تفيد بأن الخلافة الإقليمية (داعش) قد تم القضاء عليها. إنه قرار خطر للغاية ونعتقد أنه يجب أن ننجز المهمة".

بوتين: سحب الولايات المتحدة قواتها من سورية خطوة صحيحة

أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن الوجود العسكري الأمريكي في سورية غير شرعي وسحب الولايات المتحدة قواتها منها خطوة صحيحة. وقال الرئيس بوتين خلال المؤتمر الصحفي السنوي "حتى الآن لا نرى مؤشرات على انسحاب القوات الأمريكية من سورية.. والقرار الأمريكي في هذا المجال غير واضح". وأشار بوتين إلى أنه تم توجيه ضربات قاصمة لتنظيم داعش الإرهابي في سورية وتحرير معظم الأراضي السورية من الإرهاب.

لندن: داعش لم يهزم بعد في سوريا

حذرت بريطانيا من خطورة انسحاب أحادي للقوات الأمريكية المنتشرة في سوريا، وذلك ردا على إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب انسحاب قوات بلاده التي تتمركز في شمال سوريا. واعتبرت وزارة الخارجية البريطانية، أن تنظيم داعش الإرهابي لم يهزم بعد في سوريا، خلافا لما قاله الرئيس الأمريكي الأربعاء لدى إعلانه عن انسحاب للقوات الأمريكية. وقال ناطق باسم الوزارة في بيان إن "التحالف الدولي ضد داعش أحرز تقدما كبيرا، ومنذ بدء العمليات العسكرية، استعاد التحالف وحلفاؤه في سوريا والعراق معظم الأراضي التي احتلها داعش وتم تحقيق تقدم كبير خلال الأيام الأخيرة في آخر منطقة بشرق سوريا تحتلها داعش". بيد أنه أضاف "لكن لا يزال هناك الكثير من العمل ويجب ألا نغفل عن التهديد الذي يشكله، حتى بدون السيطرة على أرض، لا يزال داعش يشكل تهديدا". وأضافت الوزارة أن المملكة المتحدة ستبقى "منخرطة في التحالف الدولي وحملته لحرمان داعش من السيطرة على أراض وضمان هزيمته القاطعة". في المقابل عبر وزير الدفاع البريطاني توبياس الوود عن معارضته للقرار، قائلا: "لا أتفق البتة مع ذلك. الأمر تحول إلى أشكال أخرى من التطرف والتهديد ما زال ماثلاً بقوة".

المانيا: قرار متسرع وخطير

وانتقدت المانيا قرار الرئيس الامريكى وذلك في انتقاد واضح من وزير الخارجية الالمانية "هايكو ماس" حيث اعتبر ماس القرار بالمتسرع والخطير كما حذر من ان يتسبب الانسحاب في تقوية تنظيم داعش الارهابي. وحذر ماس في تغريدة له على موقع تويتر من نتائج القرار في الحرب على تنظيم الدولة الاسلامية (داعش)، موضحاً إن هذا القرار يهدد النجاح الذي تحقق حتى الآن في الحرب على التنظيم الارهابي. وقال الوزير الالمانى إنه فوجئ بالإعلان الامريكى الانسحاب من سوريا منتقداً بذلك قرار الرئيس الامريكى "دونالد ترامب" مضيفاً : "لقد انحسر تنظيم داعش لكن تهديده لم ينته، فلا تزال هياكله السرية الإرهابية تنشط في شرق سوريا".

بينما ذكرت الخارجية الالمانية إن المانيا على تواصل مع امريكا، وأنه لا تزال لدى المانيا الكثير من التساؤلات بشأن الانسحاب وسوف نقوم بالتشاور في الأيام والأسابيع القادمة بشأن العواقب التي سوف يحدثها قرار الانسحاب. والجدير بالذكر إنه لا توجد لالمانيا قوات عسكرية داخل الاراضي السورية لكنها جزء من التحالف الدولي في هذه الحرب وهي تشارك بطائرات استطلاع وطائرات تزويد بالوقود اضافة الى تدريب قوات البشمركة في اقليم جنوب كردستان.

وطالبت وزيرة الدفاع الالمانية - في بيان الجمعة - الولايات المتحدة بتوضيح الوضع بعد الاستقالة المفاجئة لوزير الدفاع الامريكى جيمس ماتيس.

وقالت الوزيرة: "نظراً لأن الولايات المتحدة تضطلع بدور مهم ومسؤولية في بنية الأمن العالمي فمن المهم للجميع الحصول على توضيح على نحو سريع بشأن من سيخلفه (ماتيس) والمسار المستقبلي".

ايران وقرار سحب القوات من سوريا

قال بهرام قاسمي، المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، إن وجود القوات الأمريكية في سوريا كان قراراً خاطئاً، ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية على لسان قاسمي قوله: "وجود القوات الأمريكية في المنطقة كان اجراءً خاطئاً ومثيراً للارامة منذ البداية وكان ضمن الاسباب التي ادت الى انعدام الامن في المنطقة".

وأشار الى أن قرار إرسال القوات الأمريكية إلى سوريا كان "يفتقر إلى المنطق ومن الاسباب الرئيسية التي ادت الي انعدام الامن والاستقرار في المنطقة.. دراسة تاريخ تطورات المنطقة على مر العقود الاخيرة حتى يومنا هذا تبين ان تواجد القوات الاجنبية في هذه المنطقة المهمة والحساسة تحت ذرائع مختلفة لم يحقق نتيجة سوى انعدام الامن وتعميق الخلافات".

تركيا ترحب بالقرار

أعرب وزير الخارجية التركي مولود جاوش أوغلو، عن ترحيب بلاده بقرار الولايات المتحدة سحب قواتها من سوريا، وأكد ضرورة التنسيق بين أنقرة وواشنطن "كي لا يحدث فراغ" في المنطقة.

جاء ذلك في مؤتمر صحفي مع نظيره المالطي كارميلو أبيلا، الجمعة، عقب لقائهما في العاصمة المالطية فاليتا. وردا على سؤال بخصوص قرار سحب القوات الأمريكية قال جاوش أوغلو: "نرحب بقرار الولايات المتحدة الانسحاب من سوريا، وندعم وحدة أراضي سوريا".

ولفت جاوش أوغلو إلى أن تنظيم داعش الإرهابي لا يزال يشكل تهديداً. وأردف "علينا أن نكون متيقظين، لأن داعش وبقية المجموعات المتطرفة لا تزال على الأرض". وتابع: "لذلك يتعين علينا تنسيق الانسحاب مع الولايات المتحدة، وهناك حالياً تواصل على مختلف المستويات بالأساس". وأضاف "ينبغي أن ننسق الانسحاب كي لا يحدث فراغ". وأكد جاوش أوغلو ضرورة التحرك معا في مكافحة التنظيمات الإرهابية مثل "PKK / YPG". وشدد جاوش أوغلو على رفض تركيا الدعم الذي تقدمه الولايات المتحدة لتنظيم "PKK / YPG" بدعوى محاربة داعش. وأوضح جاوش أوغلو أن تركيا حيدت أكثر من 4 آلاف عنصر من داعش، وأكد ضرورة التركيز بعد اليوم على الحل السياسي في سوريا.

وأعرب جاوش أوغلو عن توقعه بأن تلتئم اللجنة المكلفة بإعادة صياغة الدستور السوري مطلع عام 2019. ووصف ذلك بـ "الخطوة المصيرية من أجل الحل السياسي في سوريا".

"البنتاغون" يدرس استخدام "القوات الخاصة" لمواصلة العمل في سوريا بعد الانسحاب

صحيفة (نيويورك تايمز) : ٢٣/١٢/٢٠١٨

توماس جيبسون وإريك شميت: تدرس وزارة الدفاع الأمريكية استخدام فرق صغيرة من قوات العمليات الخاصة لضرب تنظيم "داعش" في سوريا، كأحد الخيارات لمواصلة مهمة عسكرية أمريكية هناك على الرغم من أمر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بسحب القوات من البلاد، حيث يبحث "البنتاغون" نقل القوات الأمريكية إلى دولة العراق المجاورة التي تستضيف ما يقرب من ٥ آلاف من القوات الأمريكية، بهدف أن تعمل القوات الخاصة الأمريكية على تنفيذ عمليات محددة في سوريا، وفقا لمسؤولين عسكريين تحدثا شريطة عدم الكشف عن هويتهم.

تشكل فرق الكوماندوز أحد الخيارات العديدة التي يبحثها "البنتاغون" في الوقت الحالي -بما في ذلك الغارات الجوية المستمرة وإعادة تزويد المقاتلين الحلفاء الكرد بالأسلحة والمعدات- في استراتيجية جديدة لسوريا تتولى وزارة الدفاع الأمريكية صياغتها في الوقت الذي يتبع فيه المسؤولون الأمر الذي أصدره "ترامب" يوم الأربعاء، لسحب القوات العسكرية من العراق، حيث إن وزارة الدفاع الأمريكية تحاول الحفاظ على الضغوط التي مارستها ضد "داعش".

سيقدم "البنتاغون" عدة خيارات إلى "ترامب" لبحثها والموافقة عليها في غضون أسابيع -قبل أن يتنحى وزير الدفاع جيم ماتيس في نهاية فبراير، حيث استقال "ماتيس" يوم الخميس بسبب قرار "ترامب" الذي لم ينصت فيه لكبار مستشاريه بشأن سحب القوات من سوريا. وقال مسؤولون في وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون)، إن الخطط تسعى للحفاظ على الدعم الأمريكي لقوات سوريا الديمقراطية، وهي تنظيم بقيادة الكرد من الجنود العرب والكرد الذين أثبتوا أنهم أكثر المقاتلين نجاحا ضد "داعش" على الأرض.

لكن القوات المحلية وحلفائها الغربيين لا يزالون يخضعون للاختبار حول بلدة "هجين" في شرق سوريا، حيث يحتفظ تنظيم "داعش" بجزء من الأراضي. وعلى الرغم من تفاؤل "ترامب" حول هزيمة "داعش"، فقد عانت الجماعة المسلحة لأشهر من الضربات الجوية والهجمات من قبل المقاتلين السوريين المدعومين من الولايات المتحدة، ولكنها رغم ذلك نجحت في تنفيذ هجمات مضادة قاتلة في المناطق المحيطة بـ "هجين".

تحت غطاء عاصفة رملية في أكتوبر/تشرين الأول، كاد تنظيم "داعش" يقترب من فريق القوات الخاصة الأمريكية ومجموعة من مشاة البحرية الأمريكية خارج "هجين"، ما أدى إلى إصابة جنديين أمريكيين، حسبما قال مسؤول عسكري ثالث. وحاول التنظيم الإرهابي تنفيذ نفس التكتيك في نوفمبر، في انتظار عاصفة رملية تخفي تحركاته، واكتسح بلدة مجاورة وسيطر عليها.

وصف وزير الخارجية مايك بومبيو تقدم إدارة "ترامب" ضد "داعش" بأنه "غير عادي". وقال: "لقد جعلنا الخلافة في سوريا تختفي.. ونحن فخورون بذلك". كما تحدث "بومبيو" أمس مع الرئيس برهم صالح رئيس العراق عن استمرار الجهود لمحاربة التنظيم الإرهابي.

قال اثنان من المسؤولين العسكريين إن القيادة المركزية للولايات المتحدة كانت تخطط لوضع قوة عبر الحدود في العراق، يمكنها العودة إلى سوريا لمهام محددة عندما تنشأ تهديدات خطيرة. وقال ديريك شوليت، وهو مساعد سابق لوزير الدفاع في إدارة أوباما، إن البنتاغون يمكن أن "يعيد تسمية هؤلاء الأشخاص، ويطلق عليهم قوة مكافحة الإرهاب". ولم يعلق "البنتاغون" رسميا على تلك الخيارات التي كشفت عنها مسؤولان تحدثا بشرط عدم الكشف عن

هويتها، إلا أن دانا دبليو وايت المتحدثة الرسمية لوزارة الدفاع، قالت في وقت سابق إن الجيش الأمريكي "سيواصل العمل مع شركائنا وحلفائنا لهزيمة داعش أينما تعمل". وقالت "وايت" في بيان: "الحملة ضد داعش لم تنته بعد".

في عام ٢٠١٤، عندما بدأت الولايات المتحدة في شن غارات جوية على العراق وسوريا، سيطر تنظيم "داعش" على مناطق واسعة في كل من البلدين، والتي وصلت إلى حجم بريطانيا. وقد تم نشر قوات العمليات الخاصة الأمريكية في سوريا في أكتوبر ٢٠١٥. بحلول الشهر الماضي، تلقت الأراضي التي يسيطر عليها "داعش" إلى الجيب الصغير حول "هجين"، أي حوالي ١٪ من الأرض التي كانت تحت السيطرة الكاملة للتنظيم.

في الأسبوع الماضي، استعادت قوات سوريا الديمقراطية مركز "هجين"، مما أجبر المسلحين على التراجع إلى ضواحي المدينة، لكن احتجاز "داعش" المتبقي على ما يقرب من ٢٠ ميلاً من الأراضي، أجبر مسؤولي وزارة الدفاع على وضع خيارات بديلة للحفاظ على ما تبقى من الحملة الدولية ضد المتطرفين من الانهيار. وستشمل تلك الخيارات بحث ما إذا كانت الضربات الجوية الأمريكية يمكن أن تظل فعالة بدون تحديد الأهداف من جانب القوات الأمريكية على الأرض، وما إذا كانوا سيدافعون عن القوات الكردية فقط في مواجهة "داعش" وحده، وليس المسلحين الآخرين.

كما يناقش المسؤولون ما إذا كانت القوة التي يقودها الكرد تستطيع القتال دون الأسلحة والذخائر وغيرها من الإمدادات التي ستنتهي حالما يغادر الجيش الأمريكي، حيث إن السماح للكرد السوريين بإبقاء الأسلحة الخفيفة والأسلحة الثقيلة التي قدمتها الولايات المتحدة لهم، من شأنه أن يتناقض مع تعهدات "البننتاغون" لعام ٢٠١٧، بأنه سيتم استعادة الأسلحة بمجرد انتهاء القتال. وقال مسؤولون إن القرارات والخيارات البديلة يجري إعدادها خلال عطلة نهاية العام وسيتم تنفيذها واتخاذ قرار بشأنها في الأسابيع المقبلة.

في أبريل، بدأ "البننتاغون" في بناء خطة انسحاب تقريبية من سوريا، بعد أن هدد "ترامب" بالمغادرة، ولكن في ذلك الوقت، أقر "ماتيس" ومسؤولون آخرون الرئيس، بالاستمرار في العمليات الأمريكية في سوريا وعدم الانسحاب. لكن حتى تلك الخطة دعت إلى انسحاب تدريجي للقوات من سوريا - وهو أمر سيستغرق شهوراً، وليس خلال ٣٠ يوماً كما هو مطروح الآن.

من المتوقع أن تبقى قوات العمليات الخاصة الفرنسية والبريطانية في سوريا بعد مغادرة القوات الأمريكية، وفقاً لأحد المسؤولين. لكن تكتيكاتهم العسكرية المختلفة، وكذلك ستفتقد تلك القوات طرق الإمداد الأمريكية للغذاء والذخيرة، ومن المتوقع أن تتعرض المهمة للتشويش.

وقالت وزارة الدفاع البريطانية، في بيان يوم الخميس: "لا يزال هناك الكثير الذي يتعين القيام به، ويجب ألا نخضع للتهديدات التي يفرضها داعش".

رسمياً، هناك ٢٠٠٠ جندي أمريكي في سوريا. ومع ذلك، فمن المحتمل أن يكون هناك مئات آخرين في مزيج من وحدات الدعم وقوات العمليات الخاصة والميكانيكيين والمهندسين. كلها جزء من شبكة من القواعد والبؤر العملياتية والمطارات المنتشرة عبر الركن الشمالي الشرقي من سوريا، وهو نموذج مشابه لتلك الموجودة في العراق وأفغانستان.*ترجمة: المركز الكردي للدراسات.

مع استعداد واشنطن للانسحاب من سوريا.. تتهياً تركيا للغزو

معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى: ٢٣/١٢/٢٠١٨

دانا ستروول وسونر جاغابتاي: في ١٩ كانون الأول/ديسمبر، ذكرت مصادر إعلامية متعددة أن واشنطن تستعد للانسحاب الوشيك لجميع القوات الأمريكية من شرق سوريا. وجاءت التقارير بعد تصريحات أدلى بها الرئيس رجب طيب أردوغان قبل يومين من كتابة هذه السطور، حيث أشار إلى "الرد الإيجابي" للبيت الأبيض على الحملة العسكرية التي تخطط لها تركيا عبر الحدود. وتم الإعلان عن هذه الحملة للمرة الأولى في ١٢ كانون الأول/ديسمبر، بهدف "تطهير شرق الفرات من الإرهابيين الانفصاليين في غضون أيام قليلة" - وهي الكنية التي يطلقها أردوغان على «حزب الاتحاد الديمقراطي» - الجماعة الكردية السورية التي تشكل عناصرها نواة القوات المدعومة من الولايات المتحدة والتي تقاتل تنظيم «الدولة الإسلامية» («داعش»). وخلال اتصالها الهاتفي، اتفق ترامب وأردوغان في ١٤ كانون الأول/ديسمبر على مواصلة التنسيق لتحقيق أهدافنا الأمنية في سوريا، على الرغم من أن العديد من المسؤولين الأمريكيين سارعوا إلى (القيام باتصالات) من أجل تجنب التوغل التركي، وفقاً لبعض التقارير. وفي الوقت نفسه، أدّى نياً الانسحاب المقرر للولايات المتحدة إلى إطلاق أجراس الإنذار في واشنطن والشرق الأوسط وأوروبا. ونظراً للمشاكل الاستراتيجية العديدة التي يمكن أن تثيرها عملية الانسحاب السريع وواقع عدم اكتمال المهمة الأمريكية، يجب على البيت الأبيض إعادة النظر في قراره ومواصلة العمل نحو تحقيق أهدافه المحددة سلفاً في سوريا.

لماذا الآن؟

(يُعتبر) «حزب الاتحاد الديمقراطي» فرعاً من «حزب العمال الكردستاني» التركي - جماعة مصنفة كحركة إرهابية تحارب الحكومة التركية منذ عقود. وجاء إعلان أنقرة عن تنفيذ عمليات وشيكة ضد ميليشيا «حزب الاتحاد الديمقراطي»، أي «وحدات حماية الشعب»، في أعقاب التعليقات الأخيرة لرئيس هيئة الأركان المشتركة الأمريكية الجنرال جوزيف دانفورد، الذي ذكر في ٦ كانون الأول/ديسمبر أن الولايات المتحدة ستسعى للقيام بمبادرتين رئيسيتين، هما: تدريب ٤٠ ألف مقاتل محلي لتولي مسؤولية الأمن في المناطق التي تم تطهيرها من وحدات تنظيم «الدولة الإسلامية»، وبناء مراكز مراقبة عسكرية أمريكية على طول الحدود السورية - التركية. غير أن هاتين المبادرتين لم تحظيا بالترحيب من قبل أنقرة، التي اعتبرتهما دليلاً على أن واشنطن لا تستجيب للمخاوف الأمنية لتركيا. إلا أن هناك مصالح كبيرة للولايات المتحدة في مواصلة دعم هذه القوى المحلية. فمنذ أن استولى تنظيم «الدولة الإسلامية» على أكثر من نصف سوريا في عام ٢٠١٤، ركز نهج الولايات المتحدة الهادف إلى إضعاف الجماعة الإرهابية على إطلاق غارات جوية مستهدفة في حين أخذت «قوات سوريا الديمقراطية» بقيادة الكرد على عاتقها القتال على الأرض. ويشكل مقاتلو «وحدات حماية الشعب» غالبية «قوات سوريا الديمقراطية» وهم أكثر الشركاء العسكريين الأمريكيين قدرة في سوريا. ولطالما أثار قرار الولايات المتحدة بدعم «وحدات حماية الشعب» وتدريبها وتجهيزها غضب تركيا، لا سيما عندما بدأت هذه الجماعة في إقامة حزام سيطرة خاص بها في المناطق الحدودية المحررة من تنظيم «الدولة الإسلامية». وعندما جدد «حزب العمال الكردستاني» هجماته في تركيا في عام ٢٠١٥، قامت أنقرة بغزو أجزاء من سوريا لتفكيك المناطق الخاضعة لسيطرة «وحدات حماية الشعب»، وعرقلة الملاذ الآمن المتصور لـ «حزب العمال الكردستاني» هناك.

ومن أجل حماية أولويتها المتمثلة في إلحاق الهزيمة بتنظيم «الدولة الإسلامية» بالكامل مع تهدئة مخاوف الأمن التركية، قامت الولايات المتحدة بتعزيز "نموذج منبج" في الأشهر الأخيرة. ويتوخى النموذج نقل إدارة المناطق التي تحكمها «وحدات حماية الشعب» غرب الفرات إلى سكان محليين آخرين (خاصة العرب والكرد غير المنتمين إلى «وحدات حماية الشعب») بينما يتم إقامة دوريات عسكرية مشتركة بين الولايات المتحدة وتركيا في المنطقة. وقد أمل المسؤولون الأمريكيون أن تكون هذه المقاربة بمثابة آلية تهدف إلى بناء الثقة من أجل منع العمليات التركية شرق نهر الفرات، الأمر الذي من شأنه أن يهدد القوات الأمريكية و«قوات سوريا الديمقراطية»، فضلاً عن زخم الحملة غير المكتملة ضد فلول تنظيم «الدولة الإسلامية». ومع ذلك، فشلت الآلية حتى الآن في استرضاء أنقرة، مما دفع هذه الأخيرة إلى إصدار تحذير أخير حول تدخلها المباشر في الشرق.

ما هو على المحك؟

سيكون من الخطأ أن تنسحب أمريكا من سوريا بشكل متسارع: فتنظيم «الدولة الإسلامية» لم يهزم على نحو مستدام، وإيران ووكلائها ما زالوا نشطين في سوريا، كما أن (إطلاق) عملية سياسية لإنهاء الحرب لم تترسخ بعد. وإذا كانت الإدارة الأمريكية تسعى حقاً إلى تحقيق أهدافها المعلنة هناك، فعليها أن تبادر فوراً إلى تنفيذ مسار بديل لإجراءاتها المتخذة، وإلا، فإنها لا تخاطر فقط بتعريض مصلحة الولايات المتحدة على المدى القريب فيما يتعلق بإحلال الاستقرار في جزء رئيسي من الشرق الأوسط، بل تلحق الضرر أيضاً بسمعة أمريكا على المدى الطويل. وعلى وجه التحديد، فإن الخروج أو الدخول المحتمل للقوات الأمريكية والتركية من شرق سوريا وإليها على التوالي سيؤثر على المصالح الرئيسية التالية:

حماية القوات الأمريكية. إذا بدأت تركيا عملياتها قبل الانسحاب الأمريكي المقترح، فستكون القوات الأمريكية البالغ عددها ٢٠٠٠ جندي في المنطقة مباشرة في خط النار - ولا سيما تلك المشاركة مع «قوات سوريا الديمقراطية» أو التي تدير عدداً محدوداً من مراكز مراقبة الحدود الأمريكية الحالية. وقد أشارت أنقرة إلى رغبتها في تنسيق عملياتها مع واشنطن، لكنّ الخطر سيبقى جدياً بالنظر إلى وقائع القتال. وقد سبق وأن حذر مسؤولون في البنتاغون من أن إجراءً تركياً أحادي الجانب قد يشكل خطراً "غير مقبول" على القوات الأمريكية.

هزيمة تنظيم «الدولة الإسلامية». يبقى تنظيم «داعش» الأولوية القصوى للولايات المتحدة في سوريا، كما صرح الرئيس ترامب ومسؤولون آخرون في الإدارة الأمريكية مراراً وتكراراً، ولكن المهمة غير مكتملة وقد تفشل كلياً إذا تم تنفيذ الخطط المعلنة حديثاً. وقد يؤدي توغل تركي إلى إرغام العديد من مقاتلي «وحدات حماية الشعب» على تحويل جهودهم بعيداً عن القتال ضد تنظيم «الدولة الإسلامية»، الأمر الذي قد يعرض مسار التقدم الأخير (ضد التنظيم) لخطر الانتكاس. وإذا لم تتواجد القوات الأمريكية للحفاظ على تركيز «قوات سوريا الديمقراطية» على إنهاء القتال، فسيتم بشكل فعال إسناد عملية مكافحة الإرهاب في شرق سوريا إلى تركيا وشركائها المحليين، أو حتى إلى نظام الأسد ومناصريه. وسيضمن خيار الأسد دعم العرب السنة المتجدد للجماعات المتطرفة العنيفة، والذي يُحتمل أن يؤدي إلى نسخة جديدة من تنظيم «الدولة الإسلامية». ومع ذلك، فإن استمرار سيطرة «وحدات حماية الشعب» في الشرق ليس مستداماً أيضاً، لأن السوابق الأيديولوجية اليسارية لهذه الجماعة والهوية القومية الكردية غير مقبولة للعرب السنة المحافظين الذين يشكلون غالبية السكان في الشرق. وبالتالي، فقد يكون توسيع نموذج منبج للسيطرة المحلية والدوريات الأمريكية - التركية الوسيلة الوحيدة لحرية التحرك بين هذين الخيارين السيئتين.

إنهاء الحرب. تملك الأطراف حالياً فرصة ضئيلة للمضي قدماً في عملية سياسية تنهي الحرب، وتفسخ التحالف بين الأسد وإيران، وتضع حداً لوحشية النظام ضد الشعب السوري، كما أكد ذلك المبعوث الأمريكي لسوريا جيمس ف. جيفري في ١٧ كانون الأول/ديسمبر. وتتطلب عملية الإصلاح الدستوري التي أقرها جيفري والأمم المتحدة تركيز جميع أصحاب المصلحة الخارجيين على جهد دبلوماسي فريد، ولكنّ التوغل التركي قد يعيق الاتجاه نحو طاولة المفاوضات، ويمنح الأسد وروسيا وإيران مبررات لرفض المحادثات التي تهدف إلى إنهاء الحكم الاستبدادي للأسد بمرور الوقت.

إصلاح العلاقة بين الولايات المتحدة وتركيا. أدى تحرير القس بيتر أندرو برونسون في تشرين الأول/أكتوبر إلى منح إدارة ترامب فرصة أخرى لتخفيف حدة التوتر في العلاقات الثنائية المشحونة في كثير من الأحيان. وتشمل نقاط التوتّر الأخيرة شراء أنقرة لأنظمة الدفاع الجوي الصاروخية الروسية المضادة للطائرات من طراز "إس-٤٠٠"، والتي إذا ما استُكملت، ستؤدي إلى فرض عقوبات من قبل الولايات المتحدة وتهدد مكانة البلاد في برنامج "إف-٣٥"، وربما حتى في "حلف شمال الأطلسي". وقد تسبّب احتجاج تركيا المستمر لموظفي السفارة الأمريكية من الأمريكيين والأتراك في وقوع احتكاك كبير أيضاً. ومن المحتمل أن تؤدي العمليات التركية المحتملة في شرق سوريا إلى تفاقم هذه التوترات.

بدلاً من المخاطرة بالتقاتل بين حلفاء "النااتو"، يبدو أنّ واشنطن تستعد لانسحاب فوري وشامل. وفي هذا السيناريو، سيتم تقويض المهمة الرئيسية للولايات المتحدة المتمثلة في دحر تنظيم «الدولة الإسلامية»، وهو الأمر بالنسبة للفائدة الثانوية الكامنة في منع تحرك إيران ووكلائها في شرق سوريا.

وبعبارة أخرى، يجب على البيت الأبيض أن يفهم أن عنصراً رئيسياً في سياسته تجاه إيران معرضاً للخطر هنا: وتحديداً، الجهد المبذول لمنع إيران من ترسيخ نفسها في سوريا، وإقامة جسر بري إلى لبنان، والتهديد المباشر لإسرائيل. وعلى هامش اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة في أيلول/سبتمبر، صرّح مستشار الأمن القومي الأمريكي جون بولتون أن القوات الأمريكية ستبقى في سوريا إلى أن تغادر إيران وعملائها. وسيعارض الانسحاب (المزمع) حالياً بصورة مباشرة مع هذا التعهد.

توصيات في مجال السياسة العامة

يجب على المسؤولين الأمريكيين أن يشرعوا في تنفيذ خطة عمل جديدة لشرق سوريا، متجنّبين الانسحاب المتسرع مع استخدام جميع عناصر أدوات الأمن القومي لإقناع تركيا بوجود خيارات أخرى إلى جانب الغزو الأحادي الجانب:

مواصلة دعم نموذج منبج. يجب على الجيش الأمريكي تسريع نقل المسؤولية في منبج من «وحدات حماية الشعب» إلى السكان المحليين، ثم البدء في التخطيط المشترك مع تركيا لتنفيذ هذه الآلية نفسها شرق الفرات، مع الأخذ بعين الاعتبار الدروس المستفادة من الدوريات المشتركة في غرب سوريا. ومن شأن هذا التخطيط أن يبطل الزخم نحو التصرف التركي الأحادي الجانب والانسحاب الأمريكي السريع. ومن المرجح أن يرحّب المسؤولون الأتراك بهذه المقاربة، حيث أن «حزب العدالة والتنمية» الذي يتزعمه أردوغان يواجه منافسة شديدة في الانتخابات المحلية التي ستجري في ٣١ آذار/مارس. وبحكم الأمر الواقع يتنافس الحزب في تحالف مع فصيل قومي تركي متشدد، لذا فإن تحقيق تقدم على المدى القريب بشأن القضية الكردية هو أمر بالغ الأهمية. وحتى لو لم يؤد تصدير نموذج منبج إلى الشرق إلى قيام «وحدات حماية الشعب» بعمليات انسحاب فورية، فمن المحتمل أن يكون كافياً لأردوغان لكي يحول هذه الواقعة إلى نصر ضد الحليف السوري لـ «حزب العمال الكردستاني»، مما يعزز الفرص الانتخابية لائتلافه.

التحدث إلى تركيا بشأن مستقبل الكرد السوريين. صرّح السفير جيفري بأن سياسة الولايات المتحدة لا تتوخى إقامة شراكة مع جهات غير حكومية على المدى الطويل - في إشارة واضحة لأنقرة بأنّ شراكة واشنطن الوثيقة مع «وحدات حماية الشعب» هي مؤقتة. لقد حان الوقت الآن لأن يبدأ المسؤولين الأمريكيون حواراً منظماً وموضوعياً مع تركيا حول وضع نهائي مقبول للطائفة الكردية السورية داخل الدولة السورية.

كسب الوقت للعملية السياسية. يجب منح عملية الإصلاح الدستوري السوري فرصة للنجاح. كما ينبغي على واشنطن أن تنسّق بسرعة مع الحكومات والمنظمات الأخرى الملتزمة بإنهاء الحرب، وتطلب منها الاتكاء على تركيا ومنع الانحراف الكامل للعملية السياسية.

*دانا ستروال هي زميلة أقدم في "برنامج جيدل للسياسة العربية" في معهد واشنطن.

*سونر جاغاباتي هو زميل "باير فاميلي" ومدير برنامج الأبحاث التركية في المعهد.

قرار الانسحاب من سوريا: مفاجئ وخطير

صحيفة (نيويورك تايمز): ٢٠١٨/١٢/٢٣

انتقدت صحيفة "نيويورك تايمز" قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الانسحاب من سوريا، مذكرة بأنه لم تمض بعد ثلاثة أشهر على إعلان مستشار الأمن القومي الأمريكي جون بولتون عن توسيع أهداف القوات الأمريكية في سوريا. إصدار أوامر متضاربة إلى الجنود في الميدان، كما يفعل ترامب وإدارته، لا يعيق فقط المعنويات ويقوض القوات الحليفة مثل الكرد السوريين، لكنه قد يخاطر بتعرض الجنود الأمريكيين للقتل أو الإصابة. ففي حينه، قال بولتون للصحافيين في ما يشبه بياناً رسمياً عن السياسة الخارجية، إن الهدف ليس فقط إلحاق الهزيمة بداعش، وإنما ضمان مغادرة القوات الإيرانية لسوريا. ولكن الصحيفة رأت أنه على غرار الحال مع رئاسة ترامب الفوضوية، لم يكن الأمر مثلما قال بولتون.

مفاجئ وخطير

وقالت الصحيفة إن ترامب تجاوز الأرباع بولتون وبقية فريق الأمن القومي. وأمر بانسحاب كامل لـ ٢٠٠٠ جندي أمريكي من سوريا في غضون ٣٠ يوماً. وينفصل هذا القرار المفاجئ والخطير، عن أي استراتيجية أوسع أو أي منطق طبيعي، ويزرع شكوكاً جديدة حيال التزام أمريكا في الشرق الأوسط، وبرغبتها في أن تكون قائدة عالمية ودور ترامب كقائد عام للقوات المسلحة. ويتعين على الجنود أن ينفذوا الأوامر وينصاعوا لقائدهم. لكن النجاح يعتمد على الثقة بأن هذا القائد يعرف ماذا يفعل وأين يذهب.

تقويض للحلفاء

وأشارت الصحيفة إلى أن إصدار أوامر متضاربة إلى الجنود في الميدان، كما يفعل ترامب وإدارته، لا يعيق فقط المعنويات ويقوض القوات الحليفة مثل الكرد السوريين، لكنه قد يخاطر بتعرض الجنود الأمريكيين للقتل أو الإصابة لأسباب تخلق قادتهم عنها فعلاً. وحتى أكثر الداعمين لترامب استأثروا من قرار ترامب. وكتب السناتور الجمهوري عن ولاية ماركو روبيو في تغريدة على تويتر: "إنه خطأ أساسي. إذا لم يتم التراجع عنه، سيبقى يلاحق هذه الإدارة وأمريكا لسنوات".

صدمة

وقال السناتور الجمهوري عن ولاية ساوث كارولينا ليندسي غراهام الذي يدعم عادة ترامب، إنه وآخرون في مؤسسة الأمن القومي قد "صدموا" للإعلان. ودعا إلى شهادات استماع في الكونغرس حول القرار. وذكرت الصحيفة أنها ليست المرة الأولى التي يبعث فيها ترامب وإدارته برسائل مشوشة. فخلال الحملة الرئاسية عام ٢٠١٦، وعد بسحب القوات الأمريكية من سوريا، وبحث عن سبل لتنفيذ هذا الوعد مذكاً. وفي أبريل (نيسان)، منح البنتاغون مزيداً من الوقت لاستكمال المهمة، التي أرسل الرئيس السابق باراك أوباما القوات من أجلها وهي إلحاق الهزيمة بداعش. ومن ثم تسلم بولتون مهامه، معلناً "أننا لن نغادر طالما بقيت القوات الإيرانية خارج حدود إيران، وهذا يشمل وكلاء إيران وميليشياتها".

كبح جماح إيران

والإثنين، صرح مبعوث وزارة الخارجية إلى سوريا جيمس جيفري أمام المجلس الأطلسي، بأن الولايات المتحدة ستبقى في سوريا حتى إلحاق الهزيمة بداعش، وكبح جماح النفوذ الإيراني وإيجاد حل سياسي للحرب الأهلية السورية. ولم تكن ثمة محاولة لاستخدام رافعة الانسحاب الأمريكي لتحقيق أي هدف سياسي أو عسكري معين.

داعش

ورأت أن تأكيد ترامب على أن تنظيم داعش قد هزم يبدو سخيلاً، ذلك أن قدرة الإرهابيين على توجيه ضربات قوّضت بشكل رئيسي وقد حرر معظم الأراضي التي كان التنظيم قد أعلن فيها الخلافة. لكن التنظيم لا يزال يسيطر على بؤرة من الأراضي على الحدود السورية-العراقية، ولديه ما بين ٢٠ ألفاً و٣٠ ألفاً من المقاتلين استناداً إلى باحثين عسكريين. وقال جيفري الإثنين إن "العمل لم يُنجز بعد".

وخلصت الصحيفة إلى أنه من الصعب عدم التساؤل عما إذا كان ترامب سيعلن مجدداً عن قرارات دراماتيكية، كوسيلة لتحويل الانتباه عن أخبار سيئة، وهي في هذه الحال سليل من الأحكام القضائية تضيق الخناق القانوني حوله. وهذا ما سيكون المنطق الأسوأ لقائد عام للقوات المسلحة أقسم اليمين على تكريم الرجال والنساء الذين يخدمون في القوات المسلحة.

تحليل: انسحاب أمريكا ضربة قوية لکرد سوريا والأسد يخطط لخطوته التالية

وكالة رويترز : ٢٢/١٢/٢٠١٨

من توم بييري وإلن فرنسيس: بيروت (رويترز) - بعد أن كانوا من بين أكبر الرابحين في الحرب السورية، سيصبح الكرد أكبر الخاسرين من قرار الولايات المتحدة سحب قواتها التي ساعدتهم في المعركة ضد متشددى تنظيم الدولة الإسلامية وفي ردع أنقرة ودمشق.

أفراد من قوات سوريا الديمقراطية والقوات الأمريكية على الحدود التركية السورية يوم ٤ نوفمبر تشرين الثاني ٢٠١٨. تصوير: رودي سعيد - رويترز.

وبمساعدة الولايات المتحدة، انتزعت قوات سوريا الديمقراطية التي يقودها الكرد السيطرة على مساحات كبيرة من شمال وشرق سوريا من أيدي الدولة الإسلامية، لكنها تحذر من أن المتشددى لا يزالون يشكلون خطرا حتى رغم إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب هزيمتهم.

وتتفق فرنسا وألمانيا حليفتا واشنطن في حلف شمال الأطلسي مع هذا الرأي وتقولان إن التحول المفاجيء في مسار الولايات المتحدة تجاه سوريا، في إطار وفاء ترامب بتعهد انتخابي عام ٢٠١٦، يهدد بتقويض المعركة ضد الدولة الإسلامية.

ولن يعرض قرار ترامب الأراضي التي تسيطر عليها قوات سوريا الديمقراطية لخطر عودة الدولة الإسلامية فحسب بل يزيد من احتمال أن يتعرض شمال سوريا الذي يهيمن عليه الكرد لهجوم من تركيا وحلفائها من مقاتلي المعارضة السورية.

وكان التاريخ يعيد نفسه للکرد وهم أقلية بلا دولة موزعة على سوريا والعراق وإيران وتركيا أحبطت قوى أجنبية تاريخيا طموحاتها القومية. فالکرد هم أكبر مجموعة عرقية ظلوا بلا دولة بعد انهيار الإمبراطورية العثمانية قبل نحو قرن.

ويقول بعض المحللين إنه لكي تحمي الجماعات الكردية السورية نفسها من تركيا، فقد تضطر الآن لطرق أبواب دمشق وإبرام اتفاق مع الرئيس بشار الأسد وحلفائه الروس الذين قد يوفر لهم الحماية مقابل التخلي عن الحكم الذاتي.

وعلى النقيض من مقاتلي المعارضة السورية، فإن قوات سوريا الديمقراطية ووحدات حماية الشعب الكردية التي تقودها لم تقاوم قط للإطاحة بالأسد. بل إنها تعاونت معه في بعض الأحيان ضد خصوم مشتركين وفي وقت سابق هذا العام دخلت في محادثات سياسية في دمشق.

إلا أن هذه المحادثات لم تسفر عن شيء، فالأسد يعارض رؤية الكرد لسوريا اتحادية تحافظ على حكمهم الذاتي الإقليمي.

ويتطلع الأسد وحلفاؤه الروس والإيرانيون، الذين يُنظر لهم على أنهم الرابحون على الأرجح من الانسحاب الأمريكي، إلى استعادة الأراضي التي تسيطر عليها قوات سوريا الديمقراطية والتي تمتد عبر ربع مساحة سوريا تقريبا والغنية بالأراضي الزراعية والنفط والمياه.

وقال مسؤول في التحالف الإقليمي المدعوم من إيران الذي يدعم الأسد لرويترز إن الحكومة السورية ستسعى قطعاً لاستعادة المنطقة بعد انسحاب الولايات المتحدة.

وفي المناطق الكردية بشمال سوريا، عمق تحرك ترامب المخاوف من هجوم تشنه تركيا، التي تعتبر السيطرة الكردية على الشمال خطراً على أمنها وتطالب بإنهاء دعم واشنطن لقوات سوريا الديمقراطية.

وقال بنغين سيدو (٣٥ عاماً) من بلدة راس العين حيث خرجت مظاهرة يوم الخميس ضد أي هجوم تركي "من قبل كانت أمريكا موجودة ما حدا كان يخاف بس هلا بدنا نخاف من التهديدات (التركية)".

ويقول أحمد سليمان وهو سياسي ومحلل كردي إن قرار ترامب أخذ قوات سوريا الديمقراطية على حين غرة، رغم أن القوات كانت قلقة مما تعتبره سياسة أمريكية مهتزة تجاه سوريا. وقال لرويتز "الاعتماد على الأمريكان حقيقة هو تجربة فاشلة بالنسبة للکرد على الأقل...هنا خيارات الكرد صارت صعبة جدا".

* "خطر جدي" من الدولة الإسلامية

تطور الدعم الأمريكي لوحدة حماية الشعب الكردية، التي تمثل العمود الفقري لقوات سوريا الديمقراطية، من عام ٢٠١٤ عندما كان تنظيم الدولة الإسلامية في أوج قوته وكان الكرد يقاتلون لمنع التنظيم من السيطرة على مدينة كوباني على الحدود مع تركيا. وأثارت العلاقة غضب تركيا التي تعتبر وحدات حماية الشعب امتدادا لحزب العمال الكردستاني، الذي يشن تمردا منذ ٣٤ عاما في جنوب شرق تركيا الذي يغلب الكرد على سكانه. وتطورت العلاقات مع تمكن وحدات حماية الشعب من دحر مقاتلي الدولة الإسلامية بدعم من الضربات الجوية والقوات الخاصة من التحالف بقيادة واشنطن. وخسر تنظيم الدولة الإسلامية الآن معظم أراضيها في سوريا. لكن قائد قوات سوريا الديمقراطية مظلوم كوباني أبلغ رويتز الأسبوع الماضي أن خمسة آلاف متشدد على الأقل لا يزالون يقاتلون باستماتة في آخر جيب لهم شرقي نهر الفرات قرب الحدود العراقية. وذكر كوباني أن من بين هؤلاء مقاتلين أجانب وربما أيضا زعيم التنظيم أبو بكر البغدادي. ويسيطر التنظيم أيضا على جيب صحراوي غربي الفرات في مناطق تخضع أساسا لسيطرة دمشق وحلفائها. وأشار نواف خليل وهو محلل متخصص في الشؤون الكردية مقيم في ألمانيا وله صلات بقوات سوريا الديمقراطية إلى التهديد الذي يمثله كثيرون من الأعضاء السابقين في تنظيم الدولة الإسلامية الذين اندمجوا مجددا في الحياة المدنية. وقال لرويتز "خلال أشهر يمكن أن يلتحقوا بداعش باسم داعش أو باسم آخر" مشيرا أيضا إلى مئات المقاتلين الأجانب الذين تحتجزهم قوات سوريا الديمقراطية وترفض حكوماتهم تسلمهم. وأضاف "في خطر جدي حقيقي... آلاف الناس كانوا قد انضموا إلى داعش.. هؤلاء لم يتبخروا".

* المعارضة تشيد بتحرك ترامب

دفعت الهجمات التركية في سوريا هذا العام قوات سوريا الديمقراطية لأن توقف مؤقتا عملياتها ضد الدولة الإسلامية. والآن تهدد تركيا بشن هجوم كبير في شمال شرق سوريا مستهدفة وحدات حماية الشعب. وقال أبو حاتم شقرا القائد العام لتجمع أحرار الشرقية التي ستشارك في العملية لرويتز "عن قريب بإذن الله ستنتقل العملية شرق الفرات". وأشاد بقرار ترامب مضيفا "هدفنا أخذ جميع المناطق التي تسيطر عليها قسد (قوات سوريا الديمقراطية)". ويعتمد الكثير الآن على كيف ستدير الولايات المتحدة عملية سحب جنودها الألفين. وقال جوشوا لانديس وهو خبير في الشأن السوري ومدير مركز دراسات الشرق الأوسط بجامعة أوكلاهوما "إذا انسحب الأمريكيون بسرعة فستكون هناك فوضى. وإذا دخل الأتراك... فسيكون هناك سفك للدماء". وستمثل الموارد الطبيعية في المناطق الكردية ورقة مساومة قوية محتملة في أي مفاوضات مع دمشق لكن الإعلان الأمريكي قوض موقف الكرد في أي مفاوضات. وقال جوست هيلترمان من مجموعة الأزمات الدولية "ليس من الواضح بعد من سيفوز لكن من الواضح من سيخسر. وحدات حماية الشعب ستخسر وشعب الكرد سيخسر... موقفهم التفاوضي ببساطة أصبح صفرا".

بعد انسحاب أمريكا: كرد سوريا أمام تحول حاسم أم تكتيكي؟

شبكة النبأ: ٢٠١٨/١٢/٢٣

عبد الأمير رويح: التهديدات الاخيرة التي اطلقها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، بخصوص القيام بعمل عسكري جديد في شمال سوريا لاستهداف وحدات حماية الشعب الكردية المدعومة من قبل الولايات المتحدة الأمريكية، أثارت قلق ومخاف بعض الدول التي تسعى الى انتهاء الحرب المستمرة في سوريا، خصوصا بعد الانجازات العسكرية المهمة التي تحققت ضد تنظيم داعش الارهابي، حيث يرى بعض المراقبين ان اي عمل عسكري تركي ضد وحدات حماية الشعب الكردية في الوقت الحالي سيعصب في مصلحة تنظيم داعش وباقي الجماعات الارهابية الاخرى، وسيسهم في خلق صراع جديد بين بعض الحلفاء خصوصا مع وجود بعض الازمات والتوترات.

وأظهر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بحسب بعض المصادر، عزمه على "استئصال" المقاتلين الكرد من شمال سوريا، وإبعادهم عن الحدود الجنوبية لتركيا، وقال أردوغان إنه إذا لم يرغب الأمريكيون المقاتلين الكرد على الانسحاب من شمال سوريا، وتحديدا من شرقي الفرات، فإنه عازم على "التخلص منهم".

واعتبر أردوغان، في كلمة وأشار فيها إلى حديث أجراه مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب مؤخرا، أن وحدات حماية الشعب الكردية "تشكل مصدر قلق" لبلاده. غير أن الرئيس التركي أشار إلى احتمال التوصل إلى حل مع الأمريكيين لمسألة المقاتلين الكرد، قائلا: "لأننا شركاء استراتيجيون، يجب أن نقوم بما هو ضروري"، لكنه شدد في الوقت ذاته على أن الهجوم التركي المحتمل يمكن أن يبدأ "في أي وقت".

وتأتي تهديدات أردوغان الجديدة للكرد بعد ٣ أيام على محادثته الهاتفية مع ترامب، اتفق خلالها الزعيمان على التعاون في شمال سوريا بشكل "أكثر فاعلية". ويشكل هذا التهديد من أردوغان امتدادا لتهديدات أخرى ضد المقاتلين الكرد والدعوة إلى انسحابهم من منبج، أو طردهم بالقوة في حال لم تلتزم الولايات المتحدة بتعهداتها. وردا على تهديدات أردوغان السابقة، اعتبرت أحزاب كردية سورية أنها تصل إلى "إعلان حرب"، ودعت القوى الدولية لمنع الهجوم على المنطقة، بينما تعهدت قوات سوريا الديمقراطية بالرد بقوة على أي هجوم تركي محتمل في سوريا.

دخول منبج

وفي هذا الشأن قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إن القوات التركية ستدخل مدينة منبج السورية إذا لم تُخرج الولايات المتحدة وحدات حماية الشعب الكردية من المنطقة كما ستستهدف المناطق التي يسيطر عليها الكرد إلى الشرق. وكان أردوغان قد قال إن أنقرة ستشن عملية جديدة خلال أيام تستهدف وحدات حماية الشعب الكردية التي تسيطر على مساحات من المنطقة الحدودية في شمال سوريا. وستكون هذه ثالث عملية عسكرية تشنها داخل سوريا خلال عامين. وهناك خلاف بين أنقرة وواشنطن بشأن سوريا، إذ قدمت الولايات المتحدة الدعم لوحدات حماية الشعب في المعركة ضد تنظيم داعش في حين تقول تركيا إن الوحدات منظمة إرهابية وامتداد لحزب العمال الكردستاني المحظور.

وشككت تركيا من بطء وتيرة تنفيذ اتفاق مع واشنطن لانسحاب مقاتلي الوحدات من منبج، التي تقع في مناطق عربية بالأساس غربي الفرات، إلى الضفة الشرقية من النهر. وقال أردوغان "منبج مكان يعيش فيه العرب لكنهم سلموا المنطقة للمنظمة الإرهابية، ما نقوله الآن هو أن عليكم تطهير المنطقة وإخراجهم منها وإلا فسندخل منبج. أنا أتكلم بوضوح".

وأضاف أن تركيا عازمة على إحلال "السلام والأمن" في المناطق الواقعة شرقي الفرات حيث تسيطر الوحدات على مساحة من الأرض تمتد لأكثر من ٤٠٠ كيلومتر على الحدود مع العراق. وقارن العملية العسكرية المتوقعة بالتوغل في شمال سوريا في ٢٠١٦ وبعملية شنتها هذا العام القوات التركية وحلفاؤها من مقاتلي المعارضة السورية والذين لا يزالون يسيطرون على أراض انتزعوها من وحدات حماية الشعب ومقاتلي الدولة الإسلامية. وذكر متحدث باسم مقاتلي المعارضة أن ما يصل إلى ١٥ ألف مقاتل على استعداد لدعم العملية التركية المرتقبة. وحذرت الولايات المتحدة، التي أقامت مواقع مراقبة على الجانب السوري من الحدود، تركيا من التوغل الجديد وقالت إن المواقع التي شيّدت حديثا ستساعد في ردع أي خطر على تركيا من سوريا. لكن أردوغان قال إن تركيا انتظرت بما فيه الكفاية للتحرك ضد وحدات حماية الشعب. وقال "نحن لا نوفر الأمن لبلادنا فحسب عندما نتحرك في سوريا لكننا نحمي شرف الشعب أيضا". وقال القيادي الكردي مظلوم كوباني يوم الخميس إن قوات سوريا الديمقراطية التي تقودها وحدات حماية الشعب سترد بقوة على أي هجوم.

حرب جديدة

في السياق ذاته قال قائد قوات سوريا الديمقراطية إن القوات التي تساندها الولايات المتحدة سترد بقوة على أي هجوم تركي لكنها تواصل الجهود الدبلوماسية لمنع أي هجوم. وفي مقابلة نادرة، قال مظلوم كوباني إن واشنطن قامت بمحاولات جادة لمنع وقوع الهجوم التركي على المقاتلين الكرد الذين يسيطرون على مساحة واسعة من شمال سوريا على الحدود التركية، لكنه شدد على ضرورة أن تبذل الولايات المتحدة جهودا أكبر.

وحذر كوباني قائد قوات سوريا الديمقراطية من أن الهجوم التركي سيعطل مقاتلي وحدات حماية الشعب الكردية الذين يحاربون فلول تنظيم داعش حاليا في شرق سوريا وهو ما سيسمح للمتشددين بالانتشار من جديد. وقال قائد قوات سوريا الديمقراطية "نحن مستعدون لأي هجوم وسنرد بقوة.. وضمن مناطقنا". وتابع قائلا "وحتى هذه اللحظة محاولتنا الدبلوماسية مستمرة لردع هذا الهجوم على مناطقنا".

وحذرت وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاجون) من أن أي عمل عسكري من جانب واحد سيكون "غير مقبول". وأغضب دعم واشنطن لوحدات حماية الشعب الكردية شريكها في حلف شمال الأطلسي أنقرة التي تعتبر أن المقاتلين الكرد إرهابيون. وتقول تركيا إن وحدات حماية الشعب امتداد لحزب العمال الكردستاني المحظور الذي قاد حركة انفصالية مسلحة في جنوب شرق تركيا لعشرات السنين.

وقال كوباني إن تركيا تحشد المقاتلين السوريين المتحالفين معها على الجبهات المتاخمة للمناطق التي تسيطر عليها قوات سوريا الديمقراطية. وفي الأعوام القليلة الماضية اجتاحت قوات تركية سوريا وأجبرت وحدات حماية الشعب على الانسحاب من أراض غربي نهر الفرات. لكن الحملات السابقة توقفت على ضفتي النهر ويرجع ذلك لأسباب منها تفادي المواجهة المباشرة مع القوات الأمريكية.

واجتمع كوباني (٥٠ عاما) مع المبعوث الأمريكي الخاص بسوريا جيمس جيفري الذي زار المنطقة الخاضعة لقوات سوريا الديمقراطية بعد أن أجرى محادثات في أنقرة. وقال كوباني إن جيفري "لديه محاولات لوقف الهجمات التركية لأنه يعلم جيدا أن الهجمات التركية ستفشل الحرب ضد داعش وسيكون سببا لاسترجاع داعش قوته من جديد وكذلك ستذهب كل الأعمال المشتركة بيننا وبين التحالف لمحاربة داعش في هذه المناطق هباء".

وعلقت قوات سوريا الديمقراطية القتال ضد داعش في شرق سوريا في أكتوبر تشرين الأول بسبب قصف تركيا للشمال عبر الحدود. واستؤنفت العمليات البرية حين أنشأ الجيش الأمريكي نقاط مراقبة على الحدود. وقال كوباني إنه لا يزال هناك خمسة آلاف متشدد على الأقل متحصنين في الجيب الصحراوي بشرق سوريا بينهم بعض من المقاتلين الأعلى كفاءة وأعضاء بمجلس شورى تنظيم داعش ويشمل ذلك ألفي مقاتل أجنبي تقريبا معظمهم من العرب والأوروبيين مع أسرهم.

ومضى كوباني قائلا "اتخذوا القرار أن يقاتلوا حتى الموت.. داعش لا يزال قويا". وقال كوباني إن من الممكن أن يكون زعيم التنظيم أبو بكر البغدادي في شرق سوريا لكن قوات سوريا الديمقراطية لا يمكنها التأكد لأنه يختفي كثيرا. بحسب رويترز. وأضاف أن قدامى محاربي وحدات حماية الشعب الكردية يديرون الحملة ويقودون الآلاف من المقاتلين المحليين الذين انضموا في الآونة الأخيرة من محافظة دير الزور بشرق سوريا التي يغلب على سكانها العرب. وتابع "لو حصل الهجوم التركي فقوات وحدات حماية الشعب الكردية مجبرة أن تأتي وتحمي حدودها مع الدولة التركية. مقاتلو الوحدات سيدافعون عن عوائلهم وأهلهم وأطفالهم، وإن لم يكونوا موجودين في دير الزور فالحرب ضد داعش غير ممكنة".

من جانب آخر ذكر المتحدث باسم جماعة المعارضة الرئيسية في سوريا المدعومة من تركيا إن ما يصل إلى ١٥ ألفا من مسلحي المعارضة مستعدون للمشاركة في هجوم عسكري تركي على مقاتلين كرد تساندهم الولايات المتحدة في شمال شرق سوريا. وقال المتحدث باسم الجيش الوطني، وهو قوة معارضة تدعمها تركيا وتهدف لتوحيد فصائل مختلفة في شمال غرب سوريا، إنه لا يوجد موعد مقرر للعملية التي ستبدأ من أراض سورية وتركية. وقال الرائد يوسف حمود "حتكون المعركة بعدة محاور ورح تنطلق بالتزامن من محاور مشتركة... ستكون بمنبج وتل أبيض ورأس العين" في إشارة إلى مدن تبعد عن بعضها نحو ٢٠٠ كيلومتر قرب الحدود السورية الشمالية. وأضاف حمود أن العملية التي ستنتقل من تركيا قد تبدأ قبل أيام قليلة من التحرك من داخل سوريا.

هزيمة داعش

إلى جانب ذلك قالت متحدثة باسم قوات سوريا الديمقراطية إن القوات المدعومة من الولايات المتحدة توشك على انتزاع السيطرة على بلدة هجين في شرق البلاد من يد تنظيم داعش. وكانت هجين آخر بلدة خاضعة لسيطرة داعش في الجيب الأخير للتنظيم المتشدد شرقي نهر الفرات قرب الحدود مع العراق. وتقاتل قوات سوريا الديمقراطية التي تقودها وحدات حماية الشعب الكردية وتدعمها الولايات المتحدة.

وقالت ليلوى العبدالله المتحدث باسم حملة قوات سوريا الديمقراطية في محافظة دير الزور "العمليات العسكرية لا تزال مستمرة... قواتنا تتقدم مع اشتباكات عنيفة... في الوقت القريب سيتم زف بشرى تحرير هجين بشكل كامل من يد المرتزقة". وذكر مصدر في وحدات حماية الشعب الكردية أن قوات سوريا الديمقراطية تسيطر الآن على هجين وأن جيوبا صغيرة متبقية لداعش في البلدة سيتم القضاء عليها.

وبانتزاع السيطرة على هجين، لم تعد داعش تسيطر سوى على شريط صغير من الأراضي على طول الضفة الشرقية لنهر الفرات في المنطقة التي تتركز فيها عمليات تدعيمها واشنطن. كما يسيطر المتشددون على بعض الأراضي الصحراوية غربي النهر في منطقة تقع تحت سيطرة حكومة دمشق وحلفائها. وتمكنت حملات منفصلة شنتها قوات سوريا الديمقراطية بدعم من الولايات المتحدة من جانب وحملات من قوات الحكومة السورية بدعم روسي من جانب آخر العام الماضي من طرد داعش من أغلب الأراضي التي سبق وسيطرت عليها في سوريا. بحسب رويترز.

وقالت أحزاب كردية سورية إن التهديدات التركية بمهاجمة شمال سوريا تصل إلى حد إعلان حرب ودعت القوى الدولية لمنع الهجوم على المنطقة. وجاء في بيان وقعته الأحزاب الكردية الرئيسية في سوريا وغيرها من الجماعات المتحالفة معها "كل المكونات وكل القوى في شمال وشرق سوريا، المطالبة بالحرية والديمقراطية، مطالبة بالالتقاء على برامج استراتيجية ومرحلية لمواجهة هذا العدوان". في الوقت نفسه قالت الرئاسة التركية إن الرئيس رجب طيب أردوغان عبر عن قلقه في اتصال هاتفى مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بشأن وجود وتحركات فصائل مسلحة كردية في شمال سوريا.

قلق ومطالب

من جانب آخر قال مسؤول أمريكي، طلب عدم نشر اسمه في وقت سابق إن تصريحات أردوغان أثارت القلق في وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاجون) وإن هذا ربما يؤثر على القتال ضد داعش. وأوضح المسؤول أن القلق مبعثه أن العملية التركية ربما تصرف انتباه مقاتلي وحدات حماية الشعب الكردية في القطاع الأوسط من وادي نهر الفرات. وكان هجوم آخر، نفذته تركيا ضد الوحدات في مارس آذار أثر على القتال ضد التنظيم وقاد إلى "وقف العمليات" في شرق سوريا. ويقول البنتاجون إن هناك حوالي ألفي جندي أمريكي في سوريا وقالت الولايات المتحدة في وقت سابق إنها ستقيم مواقع مراقبة على الحدود بين شمال سوريا الذي يسيطر عليه الكرد وتركيا بعدما أسفر قصف تركي عبر الحدود عن مصرع أربعة مقاتلين كرد.

وقال مسؤول أمريكي إن ثلاثة مواقع للمراقبة انشئت بالفعل. وأضاف أن المواقع عليها علامات واضحة وأن أي قوة تهاجم تلك المواقع "ستكون على علم تام بأنها تهاجم الولايات المتحدة". وقال أردوغان إن تركيا ضحية "لأسلوب مماثلة" إزاء منبج وأضاف أن تنظيم داعش لم يعد يمثل تهديدا في سوريا. وأضاف "حان الوقت لتنفيذ قرارنا بضرب دوائر الإرهاب شرقي الفرات. حقيقة خلافاتنا العميقة مع الولايات المتحدة لا تخفى على أحد". وتابع "جرى اتباع أسلوب مماثلة في منبج ولا يزال متبعاً... لم يعد هناك تهديد اسمه داعش في سوريا. هذه قصة خيالية". بحسب رويترز.

ولاتزال وحدات حماية الشعب تسيطر على قطاع كبير من شمال شرق سوريا على الحدود الجنوبية لتركيا. وتتنظر تركيا إلى الوحدات باعتبارها امتدادا لحزب العمال الكردستاني. وقتل ما يربو على ٤٠ ألف شخص، معظمهم من الكرد، في الصراع بين حزب العمال الكردستاني والدولة التركية. وتخشى أنقرة تأجج الصراع بسبب وجود وحدات حماية الشعب على الجانب الآخر من الحدود. وقال الكوماندو شون روبرتسون المتحدث باسم البنتاجون في بيان إن القيام بعمل عسكري من جانب واحد في شمال شرق سوريا من أي طرف سيكون محل قلق بالغ "خاصة في ظل احتمال وجود أفراد من الجيش الأمريكي هناك أو في محيط المنطقة".

في السياق ذاته طلبت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني من تركيا "الامتناع عن أي تحرك أحادي الجانب" في سوريا بعد تهديد أنقرة بشن هجوم جديد على مقاتلين كرد تدعمهم واشنطن. واعتبرت موغيريني في بيان أن "التصريحات عن عملية عسكرية تركية جديدة محتملة في شمال شرق سوريا، هي مصدر قلق". وأضافت أنها تتوقع من "السلطات التركية الامتناع عن أي تحرك أحادي الجانب من شأنه أن يقوض جهود التحالف ضد داعش أو تصعيد عدم الاستقرار في سوريا". وبعدها اعتبرت أن التصدي لمسلحي تنظيم داعش دخل "مرحلته النهائية"، دعت "الأطراف كافة" إلى العمل على "تحقيق هدف إلحاق الهزيمة به قريبا والذي يبقى هدفا لا غنى عنه لأي حل دائم للامنة السورية".

«واشنطن بوست»: الأمر مرتبط بالرئيس التركي

صحيفة (واشنطن بوست) : ٢٣/١٢/٢٠١٨

انتقدت صحيفة The Washington Post الأمريكية الخطوة المفاجئة والفردية للرئيس دونالد ترامب بسحب القوات الأمريكية من سوريا.

وقالت الصحيفة في افتتاحيتها، إن قرار ترامب المفاجئ قوّض عدة أهداف للسياسة الخارجية كان ترامب يدعمها، إن يذكر أن الرئيس تعهد بإنهاء مهمة تدمير تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش)، لكن الانسحاب سيترك آلافاً من مقاتلي التنظيم في مواقعهم.

وتعهد كذلك بدحر العدوان الإيراني في أنحاء الشرق الأوسط، لكن قراره سيسمح لقواتها بالترسُّخ في البلد الذي يمثل حجر زاوية لطموحات طهران. وتعهد أيضاً بالدفاع عن إسرائيل، لكن هذا البلد سيترك الآن وحيداً لمواجهة احتشاد إيران ووكلائها على حدوده الشمالية.

وأشارت الواشنطن بوست إلى أن كبار مستشاري الرئيس للأمن القومي صاغوا عدة خطط من أجل الحفاظ على وجود أمريكي في سوريا، وطورها بحرص حتى يصل داعش إلى مرحلة لا يمكن بعدها أن تقوم له قائمة من جديد، وتسحب إيران قواتها، وهي الخطة التي دافعوا عنها حتى هذا الأسبوع. وقد أظهر ترامب مجدداً، لهم وللعالم، أنه لا سياسة أمريكية أو التزاماً خارجياً بمأمن من نزواته.

ادّعى ترامب أن داعش هُزم، لكن هذه ليست وجهة نظر وزارتي الدفاع والخارجية. فآلاف المقاتلين الجهاديين ما زالوا متركزين في سوريا، وسيسيطرون على رقع من الأرض في وادي الفرات. وسيمنح أي انسحاب أمريكي المتشددين فرصة لإعادة بناء أنفسهم، كما فعلوا في العراق بعد الانسحاب الأمريكي السابق لأوانه، الذي أمر به الرئيس باراك أوباما.

وحتى الأربعاء ١٩ ديسمبر/كانون الأول، كانت إحدى نقاط النقاش الرئيسية لكبار مسؤولي الأمن القومي الأمريكي هي أنه «إذا كنا تعلمنا شيئاً على مدار السنوات، فهو أن الهزيمة الدائمة لتنظيم كهذا تعني أنك لا يمكنك أن تهزم فضاءه المادي وحسب، ثم تغادر»، على حد تعبير مبعوث وزارة الخارجية الخاص للحملة ضد داعش بريث ماكغورك الأسبوع الماضي.

وصاغ وزير الدفاع الأمريكي جيمس ماتيس الأمر بطريقة أخرى، في سبتمبر/أيلول الماضي، قائلاً: «التخلُّص من الخلافة لا يعني أن تقول بعد ذلك بصورة عمياء: (حسناً، تخلَّصنا منها)، وتنسحب، ثم تتساءل لم تظهر الخلافة مجدداً».

بررّ ترامب بعضاً من أكثر قراراته إثارة للجدل، بما في ذلك الدعم المتواصل لولي العهد السعودي محمد بن سلمان، بأنها ضرورية من أجل احتواء التهديد الإيراني للولايات المتحدة وحلفائها. لكن الانسحاب من سوريا يمنح طهران وحليفاتها روسيا مكسباً غير متوقع. إذ نشرت إيران آلاف المقاتلين وأفراد الميليشيات الحليفة في سوريا، وتتطلع إلى إنشاء ممر إلى لبنان والبحر المتوسط، وكذلك إنشاء جبهة جديدة ضد إسرائيل على طول مرتفعات الجولان. وفي رد فعل على هذا التهديد، أعلن مستشار ترامب للأمن القومي جون بولتون، في الرابع والعشرين من سبتمبر/أيلول الماضي: «أننا لن نغادر سوريا ما دامت القوات الإيرانية خارج الحدود الإيرانية، وهذا يشمل وكلاء وميليشيات إيران».

وتضيف الواشنطن بوست: لم تُدعم الطموحات الأمريكية في سوريا بالموارد الملائمة قط، ويمكن المحااجة بأن الكونغرس والرأي العام الأمريكي لم يكونا مستعدين لدعم المهمة التي اقترحها بولتون، لكن يبدو أن قرار ترامب جاء على عجل بسبب الخطاب الحربي للرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الذي هدّد الأسبوع الماضي -وهذه ليست أول مرة- بشن عملية عسكرية ضد الكرد السوريين، حتى على الرغم من تمركز القوات الأمريكية حولهم. وترى الصحيفة الأمريكية أن أردوغان خرج بمكاسب كبيرة عديدة من ترامب في الأيام الأخيرة، بما في ذلك بيع صواريخ باتريوت الأمريكية، ووعد بإعادة النظر في إمكانية تسليم مُنافسه فتح الله غولن من ولاية بنسلفانيا. ولم يفصح ترامب عمّا إن كان حصل على أي شيء في المقابل.

وربما تكون القوات الكردية السورية، التي قاتلت إلى جانب الولايات المتحدة واضطلعت بدورٍ حاسم في تحرير معظم شرق سوريا من الجهاديين، أولى ضحايا قرار ترامب. إذ ستكون الآن هدفاً لهجومٍ عسكري تركي بعدما غدرت بها واشنطن. وستبعث تلك الطعنة في الظهر برسائل لا تُنسى لكل من يُطلب منهم التعاون مع الولايات المتحدة في المعركة ضد الإرهاب، مفادها: واشنطن شريكٌ غير موثوق وخطير.

داعش لم يهزم بعد!

من جانبها، ذكرت صحيفة The Guardian البريطانية أن ادعاء ترامب بشأن هزيمة داعش يتعارض مع تقديرات إدارته نفسها. ففي أغسطس/آب الماضي، قدّرت وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) عدد المقاتلين التابعين لداعش الذين ما زالوا في سوريا بنحو ١٤٥٠٠ مقاتل.

ونقلت الصحيفة البريطانية على لسان تشارلز ليستر، مدير مكافحة الإرهاب والتطرف بمعهد الشرق الأوسط، قائلة: «هذه معلومات استخباراتية يُفترض أنها كانت على مكتب ترامب بينما كان يعلن النصر هذا الصباح». وأشار ليستر إلى أن داعش تبني مسؤولية هجوم في معقله بالرقّة قبل دقائق فقط من تغريدة ترامب التي أعلن فيها هزيمة التنظيم.

وبعد خروج الأنباء، تُرك مسؤولو البنتاغون ووزارة الخارجية الأمريكية يتدافعون لتفسير التغيير المفاجئ في مسار السياسة الأمريكية الذي قرّر على مدار الصيف بقاء القوات في سوريا لضمان «الهزيمة الدائمة لداعش» والوقوف حصناً في وجه النفوذ الإيراني.

وبعد تغريدة ترامب وبيان البيت الأبيض، ألغت وزارة الخارجية إحاطة صحافية مُجدولة سلفاً. وبعد إصرار البنتاغون في البداية على ألا شيء يتغير، أصدر بياناً ردّد فيه حديث البيت الأبيض عن «المرحلة التالية من الحملة» على داعش، لكنّه قال إن الوزارة «فقط بدأت» عملية الانسحاب ولم تُقدّم جدولاً زمنياً.

وخلف الكواليس، كانت قيادة البنتاغون ما زالت تحاول إقناع الرئيس بقبول انسحاب أكثر ترشيداً وتدرجياً، وذلك بحسب مصادر مطلعة على النقاشات.

من جانبه، يعارض بولتون القرار بقوة. ووصف مصدرٌ دبلوماسي بولتون بأنه «غاضب» من قرار الرئيس، حسبما ذكرت الصحيفة البريطانية.

الرابحون والخاسرون..

تداعيات انسحاب الولايات المتحدة من سوريا

مركز الدراسات الاستراتيجية CSIS: ٢٠١٨/١٢/٢٣

جون الترمان ويل تودمان: في يوم ١٩ ديسمبر، أعلن الرئيس ترامب على تويتر: "لقد هزمتنا تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا، وهو السبب الوحيد الذي أبقانا هناك خلال رئاسة ترامب." ثم أكد البيت الأبيض أن القوات الأمريكية ستغادر سوريا على الفور وسترحل بالكامل في غضون ٣٠ يوماً، فيما قال المسؤولون الأمريكيون إن جميع طاقم وزارة الخارجية سيغادر خلال ٢٤ ساعة، ويُقال أيضاً إنه يجري إجلاء موظفي المنظمات غير الحكومية الذين يعملون على إرساء الاستقرار.

لماذا انسحبت الولايات المتحدة الآن من سوريا؟

دعا الرئيس ترامب في حملته إلى انسحاب القوات الأمريكية من سوريا ووجد دعواته لـ "الخروج" في أبريل ٢٠١٨، رغم أن فريق الأمن القومي أكد له بأن الانسحاب المتهور سيكون خطأ، كما حذر العديد من المسؤولين من أن الانسحاب المفاجئ سيساعد تنظيم الدولة الإسلامية على النهوض من جديد. وقد تعهد جون بولتون، مستشار الأمن القومي، منذ ثلاثة أشهر بأن القوات الأمريكية ستبقى في سوريا مادام لإيران تواجد عسكري هناك.

تشير عدة تقارير إلى أن معظم كبار مسؤوليه تفاجأوا، وأن الجيش الأمريكي تلقى إخطاراً قبل أقل من ٢٤ ساعة، ورفض الوزير ماتيس الإجابة على التساؤلات الإعلامية حول الانسحاب الأمريكي، وأصدر البنتاجون بياناً يكذب ادعاء الرئيس بأن تنظيم الدولة الإسلامية قد انهزم، وألغت وزارة الخارجية فجأة مؤتمرها الصحفي المقرر. يلائم القرار نمطاً من التحركات التي اتخذتها إدارة ترامب لاسترضاء تركيا، التي تعترض على تسليم الولايات المتحدة وتدريبها للقوات الكردية السورية التي تقاتل داعش في شرق سوريا، والتي ترتبط بحزب العمال الكردستاني، وهو حزب إرهابي في تركيا.

في الأسبوع الماضي، هدد الرئيس رجب طيب أردوغان بهجوم تركي وشيك على المناطق الخاضعة لسيطرة الكرد في سوريا، والذي سيعرض القوات الأمريكية للخطر، فيما كانت تركيا، الحليف في الناتو، تغازل فكرة شراء نظام دفاع إس-٤٠٠ الروسي بدلاً من نظام باتريوت الأمريكي. عقب مكالمته الرئيس ترامب الهاتفية مع تركيا يوم الجمعة، وافقت تركيا على شراء النظام الأمريكي مقابل ٣,٥ مليار دولار، وبالإضافة إلى هذا، أكد البيت الأبيض أن الرئيس ترامب يفكر في تسليم القيادي الديني المعارض فتح الله غولن.

من سيربح؟ ومن سيخسر؟

الرابحون الأكثر وضوحاً هم روسيا، وإيران، وتركيا، بالإضافة إلى حكومة الأسد. كانت روسيا رابحاً كبيراً في سوريا، حيث ساهم التزام ٥ آلاف جندي وعشرات الطائرات ثابتة الجناحين في إنقاذ النظام، وتوجيه ضربة للجماعات الإسلامية المرتبطة بالشيخان، وتأمين قواعد البحرية والجوية في المتوسط، ومنح جنودها خبرة في ميدان المعركة، وإعادة ترسيخ روسيا كقوة عسكرية للمرة الأولى منذ نهاية الحرب الباردة. إن الانسحاب المتهور للقوات الأمريكية يعني أن الروس سيقروون مستقبلهم العسكري في سوريا مع الحكومة السورية وحدها، ومن دون مساهمة أمريكية هادفة.

إيران، أيضاً، رابع كبير، حيث إن الانسحاب الأمريكي يساعد في تعزيز روابط إيران الراسخة بين إيران وحلفائها في لبنان ويقدم لإيران طريقاً ممهداً للاحتفاظ بتواجد عسكري ومخابراتي كبير في سوريا، ويبدو أن تركيا حصلت على كل شيء أرادته - منظومات أسلحة متقدمة، ورأي حاسم في مستقبل سوريا، ومسار واضح لمهاجمة القوات الكردية - مع التخلي عن القليل جداً، وستكون حكومة الأسد قادرة بالطبع على توسيع سيطرتها على الدولة بأكملها، ويشمل ذلك المناطق الغنية بالنفط التي كانت تستضيف القوات الأمريكية، وإعادة فرض صلاحياتها دون قيود. وتعد إسرائيل ضمن أهم الخاسرين، حيث إنها كانت قلقة بشدة من التواجد الدائم للقوات الإيرانية عبر الحدود، كما أن الكرد الذين تحالفوا مع الولايات المتحدة لمحاربة داعش يعدون أيضاً ضمن أكبر الخاسرين، وبالنسبة إلى حلفاء الولايات المتحدة، مثل الأردن ولبنان، فيمثلون استئصال النفوذ الأمريكي في المفاوضات حول المستقبل السوري، حيث ستأخذ الكثير من القرارات المهمة، قد تكون لها عواقب وخيمة.

ماذا يعني هذا للسياسة الأمريكية في سوريا؟

يبدو مسئولو إدارة ترامب وأنهم تخلوا عن الأهداف المعلنة الثلاثة للتواجد الأمريكي في سوريا: هزيمة تنظيم داعش، وإبعاد القوات الإيرانية ووكلائها عن سوريا، والانتقال السياسي غير القابل للرجوع وعلى مدار الصراع السوري، كانت الولايات المتحدة تعمل مع السوريين والأطراف الخارجية للتفاوض على المستقبل السياسي لسوريا، وفي السنوات الأخيرة، ظهرت عمليات موازية قادتها روسيا ويبدو أنها تخطت المحادثات التي ترعاها الولايات المتحدة، مع الانسحاب الأمريكي المتسرع من سوريا، ضعف الموقف الأمريكي في أية مفاوضات حول مستقبل سوريا بدرجة كبيرة. ولعل الأمر الأكثر إثارة للدهشة هو أن خصوم الولايات المتحدة لم يضحوا بشيء لكي يحصلوا على تلك النتيجة.

ماذا بعد بالنسبة إلى شرق سوريا؟

يوجد سيناريو محتمل بالنسبة إلى شرق سوريا:

السيناريو الأول هو غزو تركي، حيث إن الرئيس أردوغان يعتبر الانسحاب الأمريكي ضوءاً أخضر لشن الهجوم الذي هدد به. حينها ستضيف تركيا المنطقة الواقعة على شرق الفرات إلى الأراضي التي تسيطر عليها في شمال سوريا، حيث ترسخ تواجدها، وتقدر القوات الكردية، وحدات حماية الشعب، بين ٣٠ ألف و٦٠ ألف جندي، ومن المرجح أن يؤدي الهجوم التركي إلى عدد مرتفع من الوفيات في صفوف تلك القوات وعائلاتهم ما يدمر واحدة من المناطق القليلة في سوريا التي تجنببت أسوأ المعارك، وسيثير الصراع أيضاً موجات جديدة من الهجرة ستزيد التهديد لجهود إرساء الاستقرار في الأراضي السورية والعراقية المعرضة لخطر تنظيم داعش.

السيناريو الثاني سيشهد تفاوض وحدات حماية الشعب وجناحهم السياسي، حزب الاتحاد الديمقراطي، بنجاح حول عودة سيطرة نظام الأسد على المنطقة. هذه بالتأكيد هي الاستراتيجية التي سيحاولون اتباعها، بيد أنه في ظل تلك الإشارة الواضحة على أن الولايات المتحدة تخلت عنهم، خسروا مصدر نفوذهم الأساسي، وتضاءلت آفاق الحفاظ على مستوى جاد من الحكم الذاتي بشكل كبير، ولا شك أن عودة سيطرة النظام ستعيد سيطرة الأسد على الموارد النفطية السورية، وتعرّز أكثر قبضته على الدولة.

الأبعاد السياسية والعسكرية لقرار واشنطن بالانسحاب من سوريا

المركز الديمقراطي العربي : ٢٠١٨/١٢/٢٣

مقدمة: كان مفاجئاً اعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الأربعاء الفارط انسحاب قوات بلاده العسكرية كاملة من سوريا، فالإدارة الأمريكية والحلفاء وحتى المنافسين والخصوم استغربوا من هذا الإعلان خاصة وأنه كان قد صرح مرار أنه لن يخرج من سوريا حتى القضاء نهائياً على تنظيم ” داعش ” الإرهابي فيها، ترامب غرد على حسابه عبر تويتر أن قراره لم يكن مفاجئاً لأنه نفذ ما وعد به خلال حملته الانتخابية قبل عامين.

ردود الأفعال المحلية والإقليمية والدولية تفاوتت ازاءه بين رأي مؤيد للقرار يرى أنه يخدم التسوية في سوريا وهو رأي سوريا وحلفاءها روسيا، إيران، الصين، في المقابل يرفض رأي اخر القرار ويعتبره ضعفاً وخذلانا وتخلى عن الحلفاء في سوريا والمنطقة يمثله أعضاء من الإدارة الأمريكية وقوات سوريا الديمقراطية بالإضافة الى الحلفاء الأوروبيين المنخرطين في التحالف الدولي في سوريا و (إسرائيل).

وبغض النظر عن أيد ومن عارض القرار يبقى المهم معرفة خلفيات القرار وأهدافه الحقيقية وتطبيقه ميدانياً في سوريا، هل هو مناورة أمريكية جديدة لتغيير موازين القوى عسكرياً لصالحها أو هو تغيير للاستراتيجية الأمريكية . التي دأبت على التدخل في النزاعات المسلحة . والخروج من منطقة المشرق العربي المليئة بالنزاعات هذه الأخيرة التي كلفتها خسائر كبيرة.

ومما سبق نطرح الإشكالية الآتية:

كيف سيؤثر قرار واشنطن الانسحاب عسكرياً من سوريا سياسياً وعسكرياً على جهود التسوية؟

فرضيات:

حماية الامن القومي الأمريكي يفسر قرار سحب القوات الأمريكية من سوريا .
الانسحاب الأمريكي من سوريا من شأنه تسهيل جهود التسوية في سوريا .
انحسار هجمات تنظيم ” داعش ” وارتفاع الخسائر الأمريكية في سورية يفسران انسحاب القوات الأمريكية من سوريا .

للتفصيل أكثر في أبعاد قرار واشنطن نطرح التساؤلات الآتية:

ماهي دوافع القرار الأمريكي بالانسحاب من سوريا؟

هل القرار الأمريكي نابع من إرادة شخصية لترامب من عدم جدوى بقاء قوات بلاده في سوريا أم ضغط الإدارة الأمريكية عليه أجبره على ذلك؟

هل نسقت الولايات المتحدة الأمريكية مع حلفائها في سوريا (تركيا، قسد، (إسرائيل)) قرار الانسحاب؟.

من سيملى الفراغ الأمريكي في سوريا بعد خروجها؟

هل سيصعد تنظيم ” داعش ” من عملياته في سوريا؟

هل سيكون قرار واشنطن الانسحاب من سوريا في خدمة التسوية السورية؟

ما هو الدور الذي ستضطلع به الولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة بشكل عام؟

نحلل الموضوع وفق المحاور الآتية:

قرار واشنطن الانسحاب من سوريا: التوقيت والدوافع.

موقف الحلفاء والخصوم من القرار الأمريكي بالانسحاب من سوريا .

تأثير القرار الأمريكي بالانسحاب من سوريا ميدانياً وسياسياً على جهود التسوية.

قرار واشنطن الانسحاب من واشنطن: التوقيت والدوافع

أكد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أن بلاده تستعد لسحب قواتها العسكرية من سوريا بشكل سريع وكامل، وهو ما شكل مفاجئة كبيرة للحلفاء والخصوم، خاصة ان ترامب كان يربط خروج قواته بالقضاء نهائياً على تنظيم ” داعش”، رد ترامب على المتفاجئين بقراره أنه نفذ ما وعد به خلال حملته الانتخابية وأن التنظيم قد تم هزيمته تقريباً، و قد أضاف ترامب لقد انفقنا ٧ تريليونات دولار على مشاكل ” الشرق الأوسط” ولم نحصل في المقابل على شيئ .

وقد ذكرت وكالة رويترز عن مسؤول أمريكي أن الموظفين في الخارجية الأمريكية سيغادرون سوريا في ظرف ٢٤ ساعة والقوات العسكرية في ظرف ٦٠ الى ١٠٠ يوم.

برر ترامب قراره بأن واشنطن لا تريد ان تكون شرطيا في " الشرق الأوسط " دون مقابل، وأن إيران وتركيا وروسيا هم أعداء محليون لتنظيم " داعش " وهم من تقع عليهم مسؤولية محاربه، فالولايات المتحدة الأمريكية حسب ترامب تكبدت خسائر في الارواح البشرية والعتاد في محاربة التنظيم دون أي مقابل وهو ما يضر بالأمن القومي الأمريكي.

يتزامن القرار الأمريكي مع عملية عسكرية تركية جديدة من المرتقب ان تطلقها في شرق نهر الفرات لمواجهة قوات سوريا الديمقراطية الكردية و وحدات حماية الشعب الكردي، وهو ما يطرح تساؤلات حول مصير العملية التركية التي كانت تجري بموافقة ضمنية من الولايات المتحدة الأمريكية؟، وهل ستأخذ تركيا دور الولايات المتحدة الأمريكية في محاربة تنظيم " داعش " فضلا عن مهمتها الأساسية في مواجهة التنظيمات الكردية.

يبدو أن قرار الانسحاب الأمريكي جرى بالتنسيق مع تركيا وهو ما أكده الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في مكالمة هاتفية بينه وبين ترامب أكد أنه يرحب بالانسحاب الأمريكي من سوريا، وقد اشارت مصادر إعلامية في ذات السياق أن تركيا علمت بالانسحاب الأمريكي مسبقا وأنه جرى بالتنسيق معها، أضاف أردوغان أن تركيا ستتولى مهمة الدفاع محاربة " داعش " بنفسها وأنها تحتاج دعما لوجستيا فقط من واشنطن.

ميدانيا يطبق أردوغان ما قاله، حيث دفع بتعزيزات عسكرية إضافية كبيرة الى الحدود مع سوريا، وقد أفادت وكالة الاناضول التركية أن التعزيزات تضم مركبات عسكرية من بينها ناقلات جنود مدرعة تم استقدامها من مناطق عسكرية مختلفة، وتفيد ذات المصادر ان التعزيزات وصلت الى مدينة غازي عنتاب واتجهت الى منطقة هاتاي وسط تدابير أمنية مشددة.

كل تلك مؤشرات عملية تؤكد بما لا يدع مجالا للشك أن العلاقات التركية - الأمريكية مع ما يشوبها من تنافر في بعض الأحيان الا انهما تتبادلان الأدوار وتتقسمان النفوذ في منطقة شرق المتوسط وتحديدا في سوريا، فالانسحاب الأمريكي اذن من المتوقع ان يملأه التصعيد التركي شرق نهر الفرات.

موقف الحلفاء والخصوم من القرار الأمريكي بالانسحاب من سوريا

أدى قرار الانسحاب الولايات المتحدة من سوريا بسلسلة من ردود الفعل الداخلية من الولايات المتحدة الأمريكية وسوريا وإقليميا ودوليا تنقسم في معظمها بين مؤيد ومعارض. فالمؤيدون وعلى رأسهم الحكومة السورية وحليفاتها في المنطقة والعالم إيران وحزب الله، وروسيا والصين أيدوا قرار واشنطن على اعتبار أنه يخدم التسوية في سوريا و أن وجود القوات الأمريكية والاجنبية الأخرى عموما بطريقة غير شرعية منذ البداية بدون موافقة الحكومة السورية يعد انتهاكا لسيادة الدولة واحتلالا لها.

في المقابل رفضت أوساط أمريكية في الداخل و حلفاءها التقليديين قرار الانسحاب الأمريكي من سوريا، فقد بات معروفا أن قرارات ترامب تخلق جدلا كبيرا وصراعا بيروقراطيا و سياسيا داخل الولايات المتحدة الأمريكية، فقد أحدث قرار الانسحاب انقساما داخلها، ففي المؤسسة العسكرية "البنتاغون" أعلن وزير الدفاع الأمريكي جيمس ماتيس استقالته مطلع العام المقبل بعد اعلان ترامب الانسحاب لعدم تقارب الرؤية الدفاعية بينه وبين ترامب وهو ما يؤشر على رفض القرار الأمريكي الذي لم يستشر بخصوصه ترامب البنتاغون، ولأنه يضر بالستراتيجية الأمريكية في المنطقة، واستقالة ماتيس تأتي بعد سلسلة استقالات لمسؤولين و وزراء كبار في الإدارة الأمريكية لعدم اتفاقهم مع سياسية ترامب ما يؤشر على حالة التخبط والفوضى التي تعيشها الإدارة الأمريكية.

كذلك في المؤسسة التشريعية " مجلس الشيوخ " لم يوافق بعض نوابها على قرار ترامب، فقد أدلى السيناتور ليندسي غراهام أنه " لم تتم بعد هزيمة تنظيم " داعش " في سوريا والعراق "، ويضيف أن " ترامب محق في احتواء التوسع الإيراني ولكن سحب القوات سيقوض هذا الجهد "، ويؤكد ان " سحب القوات في هذا التوقيت سيكون انتصارا لتنظيم " داعش " وإيران والأسد وروسيا "، كذلك قال السيناتور ماركو روبيو " أن سحب القوات الأمريكية بشكل كامل وسريع هو خطأ فادح ستكون له تداعيات ".

أما من ناحية الأوروبيين و(إسرائيل)، فردود أفعالهم جاءت رافضة ومندهشة من القرار، فقد ادلى وزير الخارجية البريطاني " لا اتفق مع ترامب في هزيمة " داعش " في سوريا " ما يدل أن سحب القوات قبل تحقيق هدفها هو أمر خاطئ، وتتفق مع ذلك كل من فرنسا و المانيا اللتان ما تزالان تعتبران وجود ضرورة في بقاء القوات الأمريكية في سوريا لان تهديد تنظيم " داعش " ما يزال قائما، فقد أعلنت وزيرة الدفاع الفرنسية بقاء قوات بلادها في سوريا لمحاربة التنظيم، في سياق ذي صلة انزعجت (إسرائيل) أقرب حلفاء الولايات المتحدة في المنطقة من القرار الأمريكي وأعلنت انها ستصعد عملياتها ضد ايران في سوريا بعد اعلان واشنطن سحبها لقواتها.

أما قوات سوريا الديمقراطية المعروفة اختصارا بقسد المدعومة أمريكيا، اعتبرت القرار الأمريكي طعنة في الظهر وخيانة لها وعبرت على لسان الناطق باسمها ان تنظيم " داعش " وتركيا سيستغلون الانسحاب الأمريكي ويشنون هجمات ضدها.

بشكل عام أزعج قرار الانسحاب الأمريكي كثيرا حلفاء الولايات المتحدة الأوروبيين و(إسرائيل) والتنظيمات الكردية..، واعتبروه ضعفا لها يضر بستراتيجيتها في المنطقة يصب في مصلحة سوريا وإيران وروسيا.. وتركيا في محاربتها للكرد.

تأثير القرار الأمريكي بالانسحاب من سوريا ميدانيا وسياسيا على جهود التسوية

إن جرى فعلا تنفيذ قرار الانسحاب الأمريكي من سوريا دون عراقيل أو وضع شروط مسبقة، فستكون هناك فرصة سانحة للتقدم أكثر في مسار التسوية السورية خاصة أنه قد تم الاتفاق على لجنة إعداد الدستور السوري و من المرجح بدء عملها مطلع العام الجديد، فتوقيت قرار سحب القوات يأتي في مرحلة جديدة للنزاع السوري تتجه نحو التسويات و الانفراجات السياسية والعسكرية، فمن الناحية السياسية هناك توافق إقليمي ودولي على بقاء الرئيس الأسد في منصبه أكثر من ذلك التعاون معه إن فاز في الانتخابات الرئاسية القادمة بطريقة ديمقراطية وشفافة وهو التصريح الذي أدلى به أردوغان مؤخرا ما يعتبر استدارة تركية تجاه سوريا تفتح أفق الحل، من ناحية أخرى سجلت زيارة الرئيس السوداني عمر البشير سابقة هب الأولى من نوعها كأول زيارة لرئيس عربي لسوريا منذ ٢٠١١ والسودان معروفة بقربها لدول الخليج، وربما هذه الزيارة تحمل رسائل من الخليج لسوريا لعودة العلاقات معها، كذلك مصادر إعلامية تتحدث عن رغبة الامارات في إعادة فتح سفاراتها في دمشق.

فضلا عن ذلك شهدت السنوات الأخيرة زيارات لوفود برلمانية أوروبية على غرار فرنسا ووفود عربية على غرار تونس والأردن.. تمهيدا ربما لعودة العلاقات العربية مع سوريا وعودة الأخيرة الى مقعدها في جامعة الدول العربية.

على المستوى الميداني العسكري انخفض الدعم العسكري الخليجي بشكل واضح للفصائل العسكرية المسلحة عقب أزمة حصار قطر ثم قضية اغتيال خاشقجي التي اتهمت بها السعودية، فكل ذلك جعل دول الخليج وعلى رأسهم المملكة تشغل سياساتها الداخلية وخفض الدعم لتلك الفصائل، وبالتالي تقدم في عمليات تحرير المناطق وإقامة مناطق خفض التصعيد وبداية عودة الالاف اللاجئين السوريين من دول الجوار خاصة لبنان والأردن لوطنهم، وفتح معابر حدودية مع دول الجوار أبرزها معبر نصيب الحدودي بين سوريا والأردن ليعود النشاط التجاري والاقتصادي بين البلدين.

في المحصلة نجد أن قرار الانسحاب الأمريكي إن كان جديا فعلا فهو يصب في مصلحة التسوية في سوريا وكل تلك هي مؤشرات عليها.

خاتمة:

نستنتج مما سبق تحليله ان قرار الانسحاب الأمريكي قرار مفاجئ تم أخذه من قبل ترامب بطريقة انفرادية مستبعدا مؤسسات صنع القرار الحكومية والحلفاء التقليديين لها، وهذا ما خلف سلسلة من ردود الفعل المؤيدة والمعارضة داخليا وإقليميا ودوليا، وبغض النظر عن المؤيدين والمعارضين، فهو يصب في خدمة الامن القومي الأمريكي الذي تكبد خسائر بشرية ومادية بدون مقابل بالدرجة الأولى، فالانسحاب الأمريكي . ان حصل فعلا . يضاف الى عدة مؤشرات سياسية وعسكرية داخل سوريا تعبد طريق التسويات للنزاع في فيها.

*اعداد : أميرة أحمد حرزلي، باحثة في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، المركز الديمقراطي العربي.

الانسحاب الأمريكي.. وقائع وبدائل على الطاولة!

المركز الكردي للدراسات: ٢٠١٨/١٢/٢٣

عبدالعزیز الشرفي*: فاجأ الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قبل أيام، العالم كله -وربما حتى أقرب مستشاريه ومساعديه- بإعلان نيته الانسحاب الكامل والسريع من سوريا، وهو ما ألقى بظلال من الشكوك والقلق في أنحاء العالم، كون المعركة مع تنظيم "داعش" الإرهابي لم تنته كما أعلن الرئيس الأمريكي، بل إن الفترة الحالية تتطلب المزيد من الجهود لمنع عناصر التنظيم الإرهابي من إعادة تنظيم أنفسهم ولم شتاتهم لإعادة الهجوم من جديد، وهو ما أشارت إليه فرنسا وبريطانيا وقوات سوريا الديمقراطية وعدد من نواب الكونغرس الأمريكي، وكذلك وزير الدفاع الأمريكي جيم ماتيس الذي أعلن استقالته ردا على قرار "ترامب".

جدل في الداخل والخارج

لم تكن حالة الجدل المصاحبة للقرار من نصيب الولايات المتحدة وحلفائها فقط، بل إن خصوم "واشنطن" أنفسهم ربما أعربوا عن ارتياحهم للقرار، لكنهم تساءلوا عن أسبابه والدوافع من ورائه، وهو ما ظهر في تصريحات الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال المؤتمر السنوي الذي انعقد قبل يومين، والذي قال فيه إن قرار الرئيس الأمريكي "صائب"، لكنه شكك في الوقت ذاته في القرار، مؤكداً أنه "لم ير أي أدلة تشير إلى هذا الانسحاب". أما تركيا، التي كانت تنتظر القرار بفارغ الصبر لتنفيذ تهديدات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بشن هجوم على مناطق شمال وشرق سوريا، فقد أعربت أيضاً على لسان "أردوغان" عن ترحيب "حذر" بالقرار الأمريكي، وكذلك أعلن "أردوغان" إرجاء الهجوم على مناطق نفوذ قوات سوريا الديمقراطية "ولكن ليس إلى أجل غير مسمى".

يبدو أن الجدل لا يزال هو المسيطر على الأمور رغم مرور ٤ أيام تقريبا على إعلان القرار الأمريكي، ورغم إعلان استقالة "ماتيس"، فإن الخلاف داخل الإدارة الأمريكية يبدو أنه يتفاقم يوما تلو الآخر، وهو ما أشارت إليه صحيفة "نيويورك تايمز" الأمريكية، التي نقلت عن مصادر بوزارة الدفاع الأمريكية، قولها إن "البنيتاغون سي طرح عدة خيارات أمام الرئيس الأمريكي من بينها نشر فرق صغيرة من القوات الخاصة الأمريكية، تكون مسؤولة عن مواصلة التنسيق والعمل على مواجهة فلول (داعش) في سوريا، على أن يتم نقل مقر تمركز تلك القوات إلى العراق التي تستضيف ما يقرب من ٥ آلاف جندي أمريكي، وتتولى تلك الفرق تنفيذ غارات محددة في مناطق بعينها في سوريا". الصحيفة الأمريكية تشير أيضا إلى أن هناك رأي في "البنيتاغون" يفضل استمرار الغارات الجوية الأمريكية على معقل "داعش"، إضافة إلى إعادة دعم وإمداد القوات الكردية على الأرض دون أن يكون للجيش الأمريكي أي وجود حقيقي على الأرض ويتم الاكتفاء بالغارات الداعمة لقوات سوريا الديمقراطية.

في بيانه لإعلان انتهاء مهمة القوات الأمريكية في سوريا وإعلان النصر على "داعش"، أكد الرئيس الأمريكي أن المرحلة الأولى من عملية مكافحة التنظيم انتهت، وأنه حان الوقت لبدء المرحلة الثانية، وهو ما أثار الكثير من التساؤلات حتى من قبل حلفاء الولايات المتحدة -وحتى روسيا- الذين أكدوا جميعا أنهم لا يعرفون عن أي مرحلة ثانية يتحدث "ترامب"، إلا أن "نيويورك تايمز" أشارت إلى أن القيادة المركزية الأمريكية كانت تخطط خلال الأشهر الأخيرة لنشر مجموعة من القوات الخاصة الأمريكية على الحدود العراقية، حتى يمكن إعادتها في أي وقت لتنفيذ مهمات معينة في سوريا، حين تقتضي الضرورة. وتشير الصحيفة أيضا، نقلا عن مصادرهما، إلى أن "البنيتاغون لا يزال يبحث السيناريوهات المحتملة لهذا الانسحاب، وما إذا كان سيستمر في الدفاع عن الحلفاء الكرد ضد (داعش) فقط أم ضد أي هجمات من أي قوى أخرى".

تراجع تركي "مؤقت"

من هنا، يمكن تفسير التراجع التركي "المحدود" عن فكرة شن هجوم فوري على مناطق شمال سوريا، حيث إن إدراك التاريخ الطويل للصراع بين الدولة التركية وحزب العمال الكردستاني، يؤكد لا محالة أن تورط تركيا في قتال مع وحدات حماية الشعب الكردية في شمال سوريا، قد يكون بمثابة تورط في حرب ممتدة لا نهاية لها مع وحدات قتالية تشبه "العصابات" في طريقة حربها، وهي حرب سيتفوق فيها أصحاب الأرض بكل تأكيد على الجيش التركي الذي لا يعرف المنطقة جيدا، خصوصا في ظل الخبرات الهائلة التي اكتسبتها وحدات حماية الشعب من القتال في مواجهة "داعش" تحت إشراف القوات الأمريكية على مدار السنوات الست الماضية. ويشير الباحث الأمريكي بمجلس العلاقات الخارجية ستيفن كوك، إن التراجع التركي بشكل مؤقت عن شن الهجوم على شمال سوريا، قد يكون مرتبطا بأن القرار الأمريكي بالانسحاب من سوريا يعني ضمنا أن الولايات المتحدة لن تكون موجودة لضمان ألا يتمدد الصراع بين الجيش التركي ووحدات حماية الشعب، إلى درجة تحوله إلى حرب مفتوحة لا نهاية لها، خصوصا وأن الكرد قد يلجأون مباشرة إلى النظام السوري وروسيا لمواجهة العدوان التركي على الأراضي السورية.

قد يكون تحليل "كوك" هو الأقرب إلى الصواب لتفسير التراجع التركي "المحدود"، خصوصا إذا أخذنا بالاعتبار تصريحات وزير الخارجية السوري وليد المعلم، التي أدلى بها في جامعة "دمشق"، والتي قال فيها إن "الدولة السورية مستعدة للحوار مع الكرد باعتبارهم جزء من النسيج السوري، والحكومة السورية مستعدة للحوار دائما لما فيه مصلحة الدولة"، حتى وإن كان قد أعلن رفض الحكومة السورية وجود كيانٍ كردي مستقل أو فيدرالي على الإطلاق، لكنها تصريحات سبق وأن أدلى بعكسها في لقاء سابق له بتاريخ ٢٦ سبتمبر/أيلول الماضي مع قناة "روسيا اليوم" الروسية، حيث قال وقتها إن "الحكومة مستعدة للتفاوض مع الكرد على مطلبهم الخاص بالحكم الذاتي في إطار حدود الدولة السورية ما إن تتحقق هزيمة داعش (...)", السوريون الكرد يريدون شكلا من أشكال الإدارة الذاتية ضمن حدود الجمهورية العربية السورية، وهذا الموضوع قابل للتفاوض والحوار. ونحن عندما ننتهي من القضاء على داعش، يمكننا أن نجلس مع أبنائنا الكرد ونتفاهم على صيغة للمستقبل".

ستراتيجية مواجهة إيران

لم يكن الجدل المصاحب لقرار "ترامب" محصورا على المخاوف المرتبطة باستعادة "داعش" قوته فقط، فقبل عدة أسابيع، أعلن وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو أن الولايات المتحدة باقية في سوريا إلى أن يتم تحجيم النفوذ الإيراني وخروج آخر جندي إيراني من الأراضي السورية، وهو ما أثار مخاوف دول الخليج على وجه الخصوص بسبب تنامي النفوذ الإيراني في سوريا، والاعتماد بشكل شبه كلي على الولايات المتحدة لمواجهة هذا النفوذ. في الثامن عشر من أبريل/نيسان الماضي، كشفت صحيفة "غارديان" البريطانية عن أن الولايات المتحدة تجري محادثات مع المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، لنشر قوات خليجية في سوريا لتحل محل القوات الأمريكية بعد مغادرتها. وبحسب ما نقلته الصحيفة البريطانية عن مصادر بمجلس الأمن القومي الأمريكي، فإن "مستشار الأمن القومي الأمريكي جون بولتون، دعا مصر أيضا للمشاركة ولعب دور بارز في بناء قوة عسكرية يتم نشرها في الشمال السوري بدلا من القوات الأمريكية". في ٢٢ نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، كشف المرصد السوري لحقوق الإنسان الذي يتخذ من بريطانيا مقرا له، عن نشر قوة عسكرية ضخمة تتكون من قوات عدة دول عربية في شمال سوريا، وتحديدًا في محافظة "دير الزور"، بدعم من الولايات المتحدة. ولفتت إذاعة "فويس أوف أمريكا" إلى أنه على الرغم من أن قيادة قوات سوريا الديمقراطية رفضت التعليق على تلك التقارير آنذاك، إلا أن "قسد" رحبت من قبل بفكرة وجود قوات عربية في المناطق الخاضعة لسيطرتها.

سوريا.. ومحيطها العربي

لم يكد يمر شهر على كشف المرصد السوري وجود قوة عربية في شمال سوريا، حتى جاءت زيارة الرئيس السوداني عمر البشير إلى سوريا بشكل مفاجئ، وهي الزيارة التي أعلن مساعد الرئيس السوداني فيصل حسن إبراهيم، أنها تأتي في إطار "مواصلة مبادرات جمع الصف العربي وتجاوز الأزمة السورية"، وعلى الرغم من أن "إبراهيم" وصفها بأنها "تحرك سوري خالص"، فإن مصادر عربية متعددة أشارت إلى ترتيبات ومناقشات وجهود حثيثة على مدار الفترة الأخيرة، لبحث الوضع القانوني لإعادة تفعيل عضوية سوريا في جامعة الدول العربية من خلال حضور ممثل عنها المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي الذي ينعقد في الشهر المقبل في "بيروت"، ومن ثم حضورها بعضوية كاملة في القمة العربية التي تنعقد في شهر مارس/آذار المقبل في العاصمة التونسية.

قد تكون ملامح الترتيبات والتفاهات التي تجري بشأن الوضع في سوريا، ومن ثم في منطقة الشرق الأوسط بأكملها، لا تزال غامضة كونها لا تزال في طور الإعداد، ولكن المؤكد هو أن تحلي الولايات المتحدة عن المبدأ الجيوسياسي الرئيسي لسياساتها في الشرق الأوسط: "أيضا تنشر الولايات المتحدة قواتها، فإنها باقية حتى تحصل على كل ما تريده"، لن يكون تخليا دون مقابل يرضى عنه الرئيس الأمريكي الذي يتصرف وفقا للمصالح المادية وليست السياسية، وهو ما يترك العالم أمام سؤال تجيب عنه الأسابيع القليلة الماضية: "هل ينجح الرئيس الأمريكي في عقد صفقة تضمن الترتيبات التي عملت من أجلها الولايات المتحدة على مدار السنوات الأربع الماضية في سوريا؟ أم أن البنناغون سينتصر على الرئيس الأمريكي وسيواصل العمل في سوريا بشكل أو بآخر؟".

*عبدالعزیز الشرفی: كاتب صحفي مصري، يعمل رئيسا لقسم الشؤون الخارجية والدبلوماسية بجريدة "الوطن" المصرية. زار "روج آفا" قبيل أيام من إعلان تحرير "الرقعة" من تنظيم "داعش" الإرهابي، وأجرى عددا من اللقاءات مع مسؤولي "روج آفا" لتحليل الأوضاع في سوريا ومستقبل الأزمة السورية.

تعرف إلى الرايين والراسرين من الانسحاب الأمريكي في سوريا

صحيفة (نيويورك تايمز) : ٢٢/١٢/٢٠١٨

ميغان سبيكا: في خطوة مفاجئة، أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب خطة لسحب القوات الأمريكية من سوريا خلال ٣٠ يوماً، وهو ما سيؤدي ربما إلى انقلاب في موازين القوى بالمنطقة كما ترى صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية. دخل الجنود الأمريكيون سوريا عام ٢٠١٥ باعتبارهم جزءاً من قوات التحالف الذي يُقاتل تنظيم الدولة الإسلامية (داعش)، الذي كان يُسيطر وقتها على مساحات شاسعة من الأراضي في سوريا والعراق. وفي غضون السنوات الثلاثة التالية، انهارت دولة الخلافة التي أعلنها التنظيم. لكن استمرار غياب الاستقرار في سوريا يُوفر أرضاً خصبةً لنهوضه من جديد. وترى الصحيفة أن القرار ربما يضعف موقف حلفاء الولايات المتحدة في الحرب السورية، في حين يمنح مزيداً من القوة للمنافسين المدعومين من إيران وروسيا. ويُمكن أن يُضعف الانسحاب الأمريكي من نفوذ أمريكا أيضاً في أي مفاوضات مُتعلّقة بالتسوية لإنهاء الصراع. ووفقاً للصحيفة، يقول جوست هيلترمان، مدير برنامج الشرق الأوسط بمجموعة الأزمات الدولية: «لم يعد النفوذ الذي كانت تتمتع به الولايات المتحدة في سوريا موجوداً، لأن الجميع يعلم أنها ستسحب من سوريا انسحاباً غير مشروط». وإليك المستفيدين والراسرين من قرار ترمب بحسب تقرير الصحيفة:

المستفيدون

إيران وروسيا والرئيس السوري بشار الأسد

توضح الصحيفة أن الأسد وأكبر داعميه الدوليين (روسيا وإيران) سيستفيدون من سحب الجنود الأمريكيين، مما سيُشدد أكثر قبضة الأسد المتراخية على بلاده المنكوبة. وتُعدّ إيران من أكبر المستفيدين بوصفها الحليف الدولي الأكثر استثماراً في سوريا والأكثر عرضة للخطر. ففي خلال الحرب، تُبنت إيران أقدامها في سوريا وأعدت رسم خريطة الشرق الأوسط الاستراتيجية. وأرسلت آلاف القوات الشيعية التي حاربت على الأرض، ونشرت الطائرات بدون طيار والأسلحة الدقيقة للإبقاء على الأسد في السلطة. وأدها ذلك بجسر أرضي يمر عبر سوريا لتزوّد حركة حزب الله الشيعية اللبنانية بالأسلحة. ودربت إيران المقاتلين الشيعية، في حين عزّزت علاقاتها بحلفائها في العراق ولبنان أملاً في بناء جبهة قوية في حال وقوع حرب مع إسرائيل.

وتستفيد روسيا أيضاً من الوضع الجديد بحسب الصحيفة. فبعد يوم من إعلان ترامب الذي صدر يوم الأربعاء، أشاد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بالقرار خلال مؤتمر صحفي قائلاً: «دونالد على حق، وأنا أتفق معه». وتُشير الصحيفة إلى أن روسيا أرسلت ٥ آلاف جندي وعشرات الطائرات لدعم حكومة الأسد، التي ساعدت في تأمين منشأة موسكو البحرية الاستراتيجية بالغة الأهمية في مدينة طرطوس السورية على البحر الأبيض المتوسط. ووسّعت روسيا من سطوتها العسكرية داخل سوريا خلال الحرب أيضاً، لتحافظ بهذا على نفوذها في الشرق الأوسط. وبحسب الصحيفة، يقول جون بي ألترمان، مدير وزميل برنامج الشرق الأوسط في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية: «لا شك أن الأمر يُساعد الروس، الذين استفادوا استفادة كبيرة من استثمارهم المحدود داخل سوريا. لقد أعادوا تأسيس أنفسهم باعتبارهم لاعباً دولياً في وقت ظن فيه البعض أن عصر مجد الاتحاد السوفييتي قد ولى». أما بالنسبة للأسد، فترى «نيويورك تايمز» أن الانسحاب الأمريكي يعني أن الطريق نحو المستقبل في سوريا سيبتشكل على يد القوى المتعاطفة مع حكومته ومصالحها. إذ تمّ تهييد الخطرين الأكبر على قيادته، وهما داعش وجماعات المعارضة الضخمة التي حاولت إطاحة الحكومة السورية. وجدير بالذكر أن تهييد داعش تحقّق بفضل القوى العسكرية التي حشدتها التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة لمواجهة التنظيم.

تركيا

ترى الصحيفة أن تركيا والولايات المتحدة، أعضاء حلف الناتو، وجدا نفسيهما على خلاف في سوريا، رغم معارضة كليهما لنظام الأسد. ويرجع ذلك إلى دعم الولايات المتحدة للقوى الكردية في سوريا، بزعم أنهم المقاتلون الأقدر على دحر داعش.

لكن تركيا وفقاً للصحيفة تواجه الانفصاليين الكرد على أرضها منذ أمد بعيد في الجزء الجنوبي الشرقي من البلاد، وترى خطراً كبيراً في زيادة نفوذ الكرد على حدودها في شمال سوريا. وهُدّد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مؤخراً بالتدخل العسكري ضد القوى الكردية التي تدعمها الولايات المتحدة منذ عام ٢٠١٥ في سوريا. ولهذا سيفتح خروج الجنود الأمريكيين الباب على مصراعيه أمام التحرك التركي لتحديد نفوذ القوات الكردية في سوريا.

داعش

تشير «نيويورك تايمز» إلى مقطع الفيديو الذي نُشر يوم الأربعاء وأعلن فيه ترامب: «لقد انتصرنا على داعش». لكن الخبراء، ومن بينهم فريق عمل ترامب شخصياً وأعضاء التحالف، لهم رأي آخر. يُشكّل قرار الانسحاب نهايةً لتواجد خصمٍ عسكري كبيرٍ في المنطقة، رغم أن المسلّحين ما زالوا محتفظين بنحو ١٪ من الأراضي التي كانت تحت سيطرتهم خلال ذروة سلطتهم. وفي إفادةٍ أدلت بها وزارة الخارجية يوم ١١ ديسمبر (كانون الأول)، قال بريت ماكجورك، مبعوث ترامب الخاص في الحرب ضد داعش، إن الحرب لم تنته بعد. وتابع قائلاً: «ستستغرق نهاية داعش وقتاً أطول بكثير. إذ لم يُعلن أحدٌ إتمام المهمة بنجاح».

الخاسرون

الکرد السوريون

تشير الصحيفة إلى أن الجميع تخلّى فعلياً عن قوات سوريا الديمقراطية التي يقودها الكرد، حسبما أفاد منتقدو الانسحاب، رغم كونهم حلفاءً رئيسيين لأمريكا في الحرب ضد داعش. وكان الكرد يعتمدون في السابق على الدعم الأمريكي، لذا يُشكّل الانسحاب المفاجئ كارثةً تتركهم مكشوفين تماماً من كافة الجوانب. واستنكرت قوات سوريا الديمقراطية قرار الانسحاب في بيانٍ رسمي يوم الخميس. ونص البيان على التالي: «قرار البيت الأبيض بسحب قواته من شمال وشرق سوريا سيؤثر سلباً على الحملة ضد الإرهاب. لم تنته الحرب ضد الإرهاب، ولم تُكتب نهاية الإرهاب بعد». وحذر البيان من أن هذه الخطوة ستخلق «فراغاً عسكرياً سياسياً» قد يُمكن داعش من الازدهار مُجدداً. ومن المُرجح أن تفقد القوات الكردية بعض الأراضي والسيطرة نتيجةً لقرار ترامب. وبحسب الصحيفة، قال مولتو سيفيروجلو، مُحلل الشؤون الكردية المُقيم في واشنطن: «دفع الكرد وحلفاؤهم ثمناً باهظاً. إذ حاربوا في الصفوف الأمامية، وفقد آلاف الرجال والنساء الكرد حياتهم وهم يُحاربون نيابةً عن العالم. ويشعرون الآن أن جميع جهودهم ستذهب هباءً»، مُشيراً إلى شعورهم بأنهم تعرّضوا للخيانة. جديرٌ بالذكر أن الكرد سعوا لإقامة منطقة حكم ذاتي بعد استعادتهم لكثيرٍ من الأراضي التي سيطرت عليها قوات داعش شمال سوريا.

إسرائيل

توضح الصحيفة أن وضع إيران، التي سيطرت حديثاً على أراضٍ تسمح لها بالوصول إلى حلفائها في حزب الله دون قيود، ودون تواجد للقوات الأمريكية التي تلعب دور رمانة الميزان في شمال سوريا، يُشكّل خطراً وجودياً على إسرائيل. ويقول هيلترمان وفقاً للصحيفة: «لن تكون إسرائيل سعيدةً بهذا الأمر، لأنهم يرون فيه مكسباً خالصاً لإيران، وهم على حق». وبوصفها أقوى حلفاء إسرائيل، تلعب الولايات المتحدة دوراً محورياً في توفير الأمن للبلاد، لذا يُشكّل سحب الجنود تهديداً لهذا التوازن.

المدنيون

تؤكد «نيويورك تايمز» أن المدنيين تحمّلوا الشطر الأعظم من وطأة الصراع في سوريا على مدار سنوات، إذ نزح الملايين من منازلهم، في حين فر ملايين آخرون من البلاد ليعيشوا معاناة اللاجئين في الخارج. وتُحذّر منظمات الإغاثة من أن زعزعة الاستقرار في شمال سوريا أكثر من ذلك يُمكن أن تُؤدي إلى كارثةٍ إنسانيةٍ أخرى في المنطقة. وتُحذّر أيضاً لجنة الإنقاذ الدولية، التي تعمل على توفير الدعم الإنساني في بعض مناطق سوريا منذ سنوات، من أن الهجوم التركي المُحتمل على الكرد في المنطقة سيكون مُدمراً. وبحسب الصحيفة، يقول ديفيد ميلباند، رئيس لجنة الإنقاذ الدولية: «على مدار الصراع، اتُخذت الكثير من القرارات السياسية والعسكرية دون مراعاةٍ لعواقبها الإنسانية. ونتيجةً لذلك، تسببت تلك القرارات في زيادة الخطر والكرب على المدنيين». وتتوقّع الصحيفة أن يفر الكثير من الكرد من المنطقة في حال فقدت الميليشيات الكردية السيطرة على شمال سوريا، وأن تنشأ أزمة إنسانية جديدة حسبما يعتقد هيلترمان.

انسحاب أمريكا هي الخطوة المتوقعة، فالمأمولة

المركز الديمقراطي العربي: ٢٠١٨/١٢/٢٢

الباحث السياسي "سيهانوك ديبو": كل التوقع بأن شعب الولايات المتحدة الأمريكية يُجمع على أن الرئيس الأمريكي الحالي دونالد ترامب لا يشبه سوى نفسه، متفرداً بشخصيته وسلوكه وأدائه من الصعوبة بمكان إيجاد تقاطع بينه ورؤساء أمريكا السابقين وربما اللاحقين أيضاً. وكل الاعتقاد بأن شعوب العالم وقبلها شعب سوريا تجمع بأن الأزمة السورية باتت أعقد الأزمات العالمية وعقدت معها كل الملفات المربوطة معها، ولا تكاد أزمة/ ملف معقد في العالم إلا ومربوط مع هذا الملف وليس العكس. وبالرغم من الاجماعين سوى أن خطوة الرئيس الأمريكي كانت متوقعة والمفاجئ فيها هو التوقيت.

مرة أخرى يجب التذكير على أنه ليس الكرد الذي جلب الأمريكان -على وجه الخصوص- إلى الضفة الشرقية من الفرات" واهم إلى درجة الشيروفرانيا من يفكر ذلك لحظة.

إنما الذي جرى وتأسس هو حلف دولي عابر للقارات تشكل بهدف محاربة الإرهاب الذي أعلن دولته (دولة الإسلام في العراق والشام - داعش) على قسم من سوريا وقسم في العراق، وأعلن عاصمته في الرقة السورية. وباتت هذه الدولة السوداء التي رُسمت لها مليارات الدولارات (أكثر من مرة نوهنا إلى أن داعش أشبه بشركة مساهمة" موجودة ومستخدمة وتتعكن" باتت بخطر وجودي على الشعوب وبخطر إبادة ثقافات المنطقة برمتها" استهدف الإيزيديين كإيزيديين، استهدف وجودية عموم الكرد، واستهدف عموم الشعوب، فكان تشكيل التحالف الدولي ضد الإرهاب تحالف الضرورة" تحالفاً مفتوحاً، ومن أجل ذلك فقد شاركت عشرات البلدان في أهم معركتين ابتداءً العصر الحديث بهما: معركة تحرير الرقة والموصل.

وتم اعلان الشراكة وقوات سوريا الديمقراطية حينما كانت كوباني تقاوم المخز بالعين. سبق هذا الإعلان فشل الأمريكان في وقت الرئيس أوباما من تدريب جماعات مسلحة تتبع للمعارضة" فبعد تدريبها ورصد نصف المليار دولار كانت أولى إنجازاتها التحاق هذه الجماعات عدداً وعدة إلى جبهة النصرة: كلكم تتذكرون ذلك، إذ أننا نتذكر بأن إيجاد بديل لقوات سوريا الديمقراطية من قبل أمريكا لم ينقطع" ولكنها كانت تفشل دائماً، كما أننا الذين نتذكر ويتذكر الغير بأن طرفاً ما كما واشنطن لم تحاول بشكل جدي من تحقيق إضفاء سياسي في تمثيل لمجلس سوريا الديمقراطية في أي محفل من محافل الاجتماعات السورية" وإن كانت فاشلة، في الحقيقة كانت قوات سوريا الديمقراطية ولم تزل تحارب من أجل شعبها أيضاً في المناطق المسؤولة عن تحقيق السلام فيها، ولم تنظر إلى نفسها لحظها بأنها بنديقية في يد الغير، كانت شريكة معلنة في حلف الضرورة/ التحالف العالمي بقيادة أمريكا ضد الإرهاب.

وبالرغم من تحقيق الانتصارات وفق هذه الشراكة/ الضرورة" فتحوّلت وحدات حماية الشعب والمرأة إلى رمز عالمي ضد الإرهاب" وهذا مكتسب رمزي مهم" سوى أن التشويش كان على أشده وسوق الأوهام كانت في أوجها. وصل البعض القول بأن اسرائيل ثانياً يتم تشييدها في روج آفا وشمال سوريا. وهذا عار عن الصحة ولا أساس له.

لا بل وهم آخر، وهي قبل كل شيء رغبة سلوكية عصابية مزمنة، وهي ناجمة بالأساس عن الدولتية القومية المركزية التي تحمل السبب الرئيسي في كل بلاءات الشرق الأوسط" جسم غريب نزل إلى تربة الشرق الأوسط" فلا هي نمت ولا هي استطاعت ترويض الشعوب" كل الذي فعلته جلب المزيد من التدخل إلى المنطقة وإنماء خطاب الكراهية والشعوبية المقيتة والتقسيم والتفتيت، وهذه الأمور كلها دفعت بأن تأتي الإدارة الذاتية الديمقراطية كمفهوم وكمشروع ديمقراطي كند وخصم لها وبديل جذري لها. كل الوجودات اليوم في سوريا -على طرفي الفرات- وُجدت بهدف محاربة داعش والنصرة والجماعات المسلحة المرتبطة بها.

وكل وطني سوري ينظر إلى هذه الوجودات بأنها كانت الموجودة بحكم الضرورة، وللضرورة الوطنية فمن المؤكد بأن الاجتماع السوري متفق على أنه يأتي يوم لتغادر كلها" بالطبع إذا ما كان في البال وجود سوريا. كما أنه لا مشكلة لهذه الإدارة الذاتية -أدنى مشكلة- مع الشعوب في تركيا" بالأخص الشعب التركي" إنما كل المشكلة بوجود احتلال تركي لعفرين وجرابلس والباب ولاعزاز" ويتم منذ مدة التحضير لاحتلال تركي لإدلب ولحلب وكل شمال سوريا.

كل هذه الاحتلالات تأتي كمرحلة أولى تتبعها مراحل أخرى تحت ذريعة وحجة باطلة بأن أكثر من حارب الإرهاب القوات السورية الديمقراطية للإدارة الذاتية" باتوا بالمهددين للأمن القومي التركي" هذا زعم أنقرة" وهو الباطل جملة وتفصيلاً. ولأن أساس الإدارة الذاتية هو المجتمعية كقوة في الأمة الديمقراطية" فلا يمكن الاستناد لفكر الأمة الديمقراطية في ظل الاحتلال" كافة الاحتلالات التركية: عفرين لا تختلف عن لواء اسكندرون وعن الجولان وعن كل شبر محتل. أي أن تجسيد الأمة الديمقراطية تؤكد صون السيادة" فالأمة الديمقراطية أساساً جغرافية حرة من أجل العيش المشترك فأخوة الشعوب.

يعتبر قرار الرئيس الأمريكي بالانسحاب من سوريا متوقع" وهو بالأساس بحكم المعمول به بخاصة أنه المتخذ سابقاً ولحقه التعديل وبات بحكم المنفذ الآن، لكن يبقى قراراً جاء قبل إنجاز المهمة" مهمة إنهاء داعش وتجفيف مصادره الفكرية والمالية والمادية، وهنا يكمن بأن القرار جاء بالمفاجئ. لكن هذه المفاجئة لا تخص مجلس سوريا الديمقراطية وشعب شمال شورو سوريا إنما يتعداها" فهذا القرار أشبه بسحب البساط من تحت أقدام الجميع من دون استثناء.

وفي اختفاء هذه الجزئية" اختفاء مفاجئ أمريكي" لن يسلم منه أي تحالف صار ما بين القوى المتدخلّة -إقليمية كانت أم دولية- في الشأن السوري، لا بل أن بعض التحالفات تشكلت بالأساس كي تكون خصم سياسي في أحسن أحواله للتحالف الدولي. وإذا ما جاء تشكيل الأستانة في إحدى أهم وظائفه لسحب التركي من الحوض الأمريكي وإحداث تصادم بينه والأمريكي وزيادة الخلاف ما بين دول أعضاء الناتو، فإن هذه الخطوة/القرار يكون بتداعيات على ذلك" إذ لم يعد هذا السبب بالموجود" فمن المتوقع بشكل كبير أن ينال هذا الانسحاب أو سحب البساط من الأستانة.

من الممكن جداً أن تستمر الأستانة لكن ليس بالشكل الذي بدأ به" ربما يتغير وربما يصبه التوسيع، كما أن مثل هذا حدث بالنسبة لتجمع ٢٠ دولة أنتجت فيينا أكتوبر ونوفمبر ٢٠١٥، كما حدث ذلك سابقاً مع مجموعة أصدقاء سوريا واجتماع جنيف ١٢٠١٢. أي أن عدم وجود الأمريكي اليوم ليس بالسوء بالرغم من أنه كان الإيجابي في تحجيم داعش.

كما أنه إذا ما لم يلحق هذا القرار اجتماع سوري سوري برعاية روسية فإن داعش بحد ذاته يناله التضخم في ظل التهديدات التركية لاحتلال وقضم المزيد من الجغرافية السورية من قبل تركيا.

مشهد اليوم إبان قرار الانسحاب الأمريكي يُذكر بالمشهد الذي سبق مقاومة كوباني" مع اختلاف في شيء واحد بأن المقاومون في كوباني كانوا يقاومون داعش، أما اليوم فكوباني والجزيرة وكامل شرقي الفرات مقبلين على مقاومة شرسة ضد الاحتلال التركي وإرهاب داعش في الوقت نفسه" بالطبع إذا ما تركت الأوضاع في حالة فوضى ودون اتفاق سوري سوري ما بين السلطة في دمشق ومجلس سوريا الديمقراطية وبرعاية أممية وروسية بشكل خاص.

صون السلم والأمن المتحصلين من خلال المكتسبات المتحققة، ومنع تدمير إضافي لسوريا" هي الأولويات التي انطلقت منها الإدارة الذاتية الديمقراطية منذ تأسيسها إلى اليوم. لا يتصور أحد أننا عاجزون بالقيام على أية خطوة تضمن مكتسبات شعبنا وتؤكد الدور الإيجابي الذي حظينا به طيلة سنوات الأزمة السورية. لكن نحرص على طول الخط أن تكون رؤانا وخياراتنا بالوطنية السورية. ولا يتصور أحد بأن المشهد الأخير سيكون وفق ما تشكل من ردود أفعال في اللحظات الطارئة الأخيرة (إبان قرار انسحاب الأمريكي من شرقي الفرات)" نعيدها هنا ونكررها هنا أيضاً: نحن هنا وتأسست الإدارة الذاتية قبل التحالف مع التحالف الدولي بقيادة أمريكا ضد الإرهاب، قُوي المشروع أثناءه بشكل أكثر حينما كسر شوكة الإرهاب" سوى أننا باقون ما بعده. وما النتائج الصحيحة كي تبدو حتمية طالما كانت البداية صحيحة" والبداية في شمال وشرق سوريا هي الصحيحة فهي المستمرة.

المقاومة كانت السبب في تأسيس الإدارة الذاتية، المقاومة كانت السبب في اكتساب الإدارة الذاتية بقواتها العسكرية رمزية عالمية ضد الإرهاب. المقاومة تكون السبب في جعل النموذج/ المشروع الديمقراطي المعمول به ووفقه في الحل السوري. كما أنه من المبكر -ربما المبكر جداً- الحديث عن النتائج" التي لا تبدو بالقرب، بخاصة إذا ما أدركنا بأن أمام السوريين مرحلة كاملة بطولها وعرضها" قد تكون طويلة أكثر مما يتوجب. يبقى الحاسم هنا دائماً دوام المقاومة. ومن المقاومة تتخلق الدبلوماسية وتظهر دائماً الحلول التي يستفيد منها الجميع. وتنتهي كافة الاحتلالات التركية وفي مقدمة هذه الاحتلالات احتلال تركيا لعفرين.

"النفعية" و"الانعزالية" وراء قرار سحب القوات الأمريكية من سوريا

صحيفة (الشعب) الصينية: ٢٠١٨/١٢/٢٢

أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب يوم الأربعاء، سحب جميع القوات الأمريكية من سوريا بعد تحقيق ما وصفه بـ"الانتصار" على تنظيم الدولة الإسلامية (داعش)، في خطوة رآها محللون تعبر عن تمسك ترامب بالانعزالية ومذهبه النفعي، محذرين في الوقت نفسه من أن الانسحاب قد يهدد بخلق فراغ ونشوب صراع أوسع في بلد تمزقه الحرب منذ سنوات.

وبدأت الولايات المتحدة ضرباتها الجوية في سوريا عام ٢٠١٤ وتبعتها بنشر قوات برية في العام التالي لمحاربة تنظيم داعش وتدريب معارضين مسلحين في سوريا، حتى أعلن ترامب فجأة انتهاء المهمة بتغريدة على تويتر. وقال الرئيس الأمريكي في رسالة بالفيديو تم بثها على موقع تويتر صباح الأربعاء "لقد هزمنا تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا، لقد كان ذلك هو مبرري الوحيد للوجود هناك خلال رئاسة ترامب". ولم تقدم إدارة ترامب جدولا زمنيا لسحب القوات. واكتفى مسؤول كبير بالبيت الأبيض تحدث بشرط عدم الكشف عن هويته للصحفيين بأن ترامب يعتقد أن القوات الأمريكية لم يعد لها دور في سوريا بعد مكافحة تنظيم داعش.

سيحقق قرار ترامب هدفه المعلن منذ زمن طويل بإعادة قوات بلاده للمشاركة في "بناء الوطن". لكن في ظل عدم وجود خطة واضحة، يثير قرار الانسحاب تساؤلات عديدة من بينها: هل ستستطيع الولايات المتحدة سحب جميع قواتها البالغ عددهم ألفي جندي؟ ومن سيملاً الفراغ العسكري الذي ستتركه القوات الأمريكية؟ وكيف ستواجه الأوضاع المضطربة والتداعيات الناجمة بعد إكمال الانسحاب؟ وما مستقبل قيادتها للتحالف الدولي بعد الانسحاب؟ وما مدى تأثير ذلك على فرص تحقيق الاتفاق السياسي في سوريا؟

يقول المحللون أن هذه القضايا والمشاكل ستستمر في اختبار تصميم إدارة ترامب على سحب القوات، وستستمر في التأثير على أعمال المتابعة التي تقوم بها تركيا وإيران وروسيا والمملكة العربية السعودية وأطراف أخرى تتعلق بالقضية السورية والوضع في الشرق الأوسط بأسره.

ويعتقد تيان ون لين، الباحث في شؤون الشرق الأوسط والباحث المساعد في المعهد الصيني للعلاقات الدولية المعاصرة، أن مشاركة روسيا في الحرب السورية عام ٢٠١٥ كانت بمثابة نقطة تحول، فمن بعدها أصبحت المعارضة السورية المدعومة من الولايات المتحدة أكثر ضعفاً وواجهت الهزائم على كلا من الطاولة السياسية والميدان العسكري.

وأضاف تيان أن الحكومة السورية برئاسة بشار الأسد استقرت تدريجياً وأصبح الآن قريباً من تحقيق الوحدة الوطنية. وفي هذا السياق، لا تريد إدارة ترامب الاستمرار في القيام بـ"استثمارات" لا معنى لها في سوريا، وعليها أن تقبل حقيقة أن الحكومة السورية لا تزال تتولى مسؤولية سوريا.

وبعبارة أخرى، يريد ترامب، بصفته رئيساً مولوداً من رحم مجتمع الأعمال، أن "يتوقف في الوقت المناسب" ولا يريد "استمرار خسارته". وقد يكون ما يسمى بـ"انتهاء مهمة مكافحة داعش" مجرد تصريح لائق. مع ذلك، يعتقد تيان أنه حتى ولو انسحبت القوات الأمريكية تماماً من سوريا، فلن تتخل الولايات المتحدة بسهولة عن نفوذها في الشرق الأوسط. فلا يزال للجيش الأمريكي وجود كبير في المنطقة، بما في ذلك أكثر من ٥٠٠٠ جندي أمريكي يتمركزون في العراق.

وواجه قرار انسحاب القوات معارضة قوية داخل الولايات المتحدة وخارجها. وحاول مستشارون عسكريون وأمنيون، بمن فيهم وزير الدفاع جيمس ماتيس، إقناع ترامب بعدم الانسحاب.

وقال ليندسي غراهام، عضو لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ الأمريكي، إن "الانسحاب الأمريكي في هذا الوقت سيكون انتصاراً كبيراً لتنظيم داعش وإيران وبشار الأسد وروسيا".

ووصف السيناتور الأمريكي ماركو روبيو من فلوريدا الانسحاب بـ"الخطأ الفادح"، مشيراً إلى أن الكرد سيتوقفون عن محاربة تنظيم داعش إذا فرضت عليهم مواجهة مع القوات التركية.

وجاء قرار الانسحاب بعد ساعات من إعلان وزارة الخارجية الأمريكية موافقتها على بيع نظام دفاع صاروخي من طراز باتريوت بقيمة ٣,٥ مليار دولار إلى تركيا. ولم يتضح ما إذا كان قرار الانسحاب له علاقة بالصفقة.

وقال مسؤول في البيت الأبيض أن ترامب أبلغ نظيره التركي رجب طيب أردوغان بقراره في مكالمة هاتفية بينهما. وحذرت تركيا مؤخرا من أنها ستشن عملية عسكرية شمال شرق سوريا ضد القوات الكردية، حليف الولايات المتحدة في الحرب ضد تنظيم داعش.

ورأى ما شياو لين، الخبير الصيني في شؤون الشرق الأوسط، القرار بأنه يعكس تمسك ترامب بفلسفة "الانعزالية" ومذهب "النفعية". فقد أعرب مرارا عن عدم الرضا إزاء "كلفة وعدم فائدة" الوجود العسكري الأمريكي في الشرق الأوسط. وخلال حملته الانتخابية الرئاسية عبر مرتين عن أمله في "جلب الجنود إلى الوطن"، وهو "رئيس يحب الوفاء بتعهداته الانتخابية".

وأضاف ما أن تهديد حليف الولايات المتحدة في الناتو، الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بشن ضربة عسكرية عبر الحدود على الميليشيات الكردية المدعومة من الولايات المتحدة في سوريا أثار قلق الجانب الأمريكي إزاء سلامة الأفراد الأمريكيين المنتشرين هناك.

وفي العام الجاري، تدهورت العلاقات الأمريكية-التركية بشكل واضح حتى أفرجت أنقرة عن قس أمريكي. ويهدف ترامب إلى تحسين هذه العلاقات.

وأورد ما سببا آخر داخليا وراء قرار ترامب، قائلا "إن هناك اهتماما كبيرا حاليا بقضية علاقة ترامب وفريق انتخابه مع روسيا حتى أن الكثير من مساعديه واجهوا المحاكمة. ومن شأن قرار الانسحاب حول سوريا أن يحول الانتباه عن تلك القضية إلى سياسته الخارجية".

"ناهيك عن إعلان ترامب هزيمة تنظيم داعش في سوريا يمكن أن يساعده على كسب نقطة ايجابية في السياسية المحلية".

وعلى الرغم من ذلك، فإن أنباء سحب القوات سببت صدمة كبيرة في الدوائر السياسية والعسكرية الأمريكية والعالمية، ووصفها العديد من كبار الدبلوماسيين والقادة العسكريين بأنها "تحول سياسي كبير".

ويعتقد المحللون أنه بالرغم من أن البيت الأبيض ذكر إن الولايات المتحدة مستعدة لتسليم مسؤولية مكافحة الإرهاب لقوات حلفائها في الشرق الأوسط، إلا أن قدرة ورغبة هؤلاء الحلفاء في تنفيذ "أوامر" ترامب للحفاظ على فوائد الولايات المتحدة هو "أمر غير مضمون".

ورفض البيت الأبيض حتى الآن الإعلان عن جدول زمني واضح للانسحاب. وأكد الخبير البارز في معهد بروكينجز الأمريكي دارييل ويست، أن الولايات المتحدة من غير المرجح أن تسحب جميع قواتها من سوريا.

وقال ويست "من المرجح أن تبقى القوات الخاصة وبعض الأفراد من سلاح الجو الأمريكي لحماية المصالح الأمريكية في المنطقة"، فيما أشار آخرون إلى أن عملية الانسحاب قد تكون جزئية وليست كلية.

وعلى الصعيد قداما، حذر وو يي هونغ، الخبير البارز في شؤون الشرق الأوسط بأكاديمية ((تايخه)) الصينية للدراسات والبحوث الاستراتيجية من أن انسحاب القوات الأمريكية من سوريا قد يترك فراغا لتدخل قوات وقوى دولية وإقليمية أخرى في سوريا للتنافس على الأراضي والموارد والنفوذ في هذا البلد.

وذكر أن الميليشيات الكردية، التي كانت تحصل على الدعم الأمريكي، قد تكون "أكبر ضحايا" قرار ترامب.

وبدوره، رأى ايهم عامر، وهو محلل سياسي سوري، بعد تلاشي تنظيم داعش، فإن بقاء القوات الأمريكية لا حاجة له، وهذا سيفتح المجال أمام قوات سوريا الديمقراطية للحل الرئيسي وهو التفاوض مع الحكومة السورية والبحث عن حل سياسي، أو الوقوع تحت نيران القوات التركية".

ورجح المحلل السوري احتمال تفاوض الكرد مع الحكومة السورية، مؤكدا أن الولايات المتحدة الأمريكية قدمت دعما عسكريا لقوات سوريا الديمقراطية ولم تقدم دعما سياسيا لها، لافتا إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية لم تبذل جهدا لادخال المكون الكردي ضمن اللجنة الدستورية.

أي فوضى فعلها ترمب؟

*عبدالرحمن الراشد

صحيفة (الشرق الأوسط) : ٢٣/١٢/٢٠١٨

صدم الرئيس الأمريكي دونالد ترمب الكثيرين عندما أعلن عن سحب قواته من سوريا فقط بعد بضعة أيام من توضيح وزارتي الخارجية والدفاع عن تعزيز سياسة الحكومة في سوريا سياسياً وعسكرياً سواء ضد «داعش» أو التوغل التركي أو الوجود الإيراني. سحب القوات الأمريكية عملياً يعني تسليم روسيا وإيران الأرض المتبقية. وقد تكون نهاية الثورة السورية، لكنها ليست نهاية الحرب الإقليمية على تراب سوريا وسمائها. ستبقى إيران وميليشياتها، وكذلك تنظيم داعش، وستستمر تركيا في معاركها في شمال سوريا.

ترمب أربك إدارته وخطط حكومته ونقض وعوده وأدخل الفرخ في موسكو وطهران ودمشق، لكنه رغم هذا لا يزال الرئيس الأمريكي الوحيد الذي يقف في وجه نظام إيران، أكثر مما فعلته إدارة الرئيس باراك أوباما قبله. ونجاح إيران في سوريا قد يكون مقتلها، لأن النظام في طهران لا يعرف متى وأين يتوقف، أحلامه التوسعية ورغبته في السيطرة ستعيد القوى الكبرى، سواء بقي ترمب أو جاء رئيس بعده في الانتخابات لاحقاً. المشكلة في طهران، وهي مشكلة الغرب كما مشكلة دول منطقة الشرق الأوسط.

القوات الأمريكية ليست بالضخامة ولا القوة هناك، عددها ألفان مع بضع مئات من العاملين في الاستخبارات ووزارة الخارجية وغيرها. وأهميتها أنها تعبر عن التزام الدولة العظمى بفرض سياستها، وبنت ميليشيات سورية موالية لها، قسد، معظمها كرد وعرب، والتي تقول بأنها تجاوزت الثلاثين ألف مقاتل يوجدون شرق الفرات.

خروج الولايات المتحدة، واستقالة وزير دفاعها، سيعقدان الوضع أكثر مما هو معقد داخل سوريا وفي محيطها. إيران لن تنسحب الآن، بل ستعزز وجودها، وفي المقابل ستكثف إسرائيل مواجهتها، وستخرج خلايا «داعش» الهاربة من جحورها. وهي كانت السبب الرئيسي وراء عودة أمريكا عسكرياً إلى تلك المنطقة، بعد نجاح تنظيمي «النصرة» و«داعش» في الأرض واستيلائهما على مساحات واسعة من سوريا، وبينها مناطق النفط. المؤشرات كانت تدل حينها على تكرار ما فعلته «القاعدة» في العراق وقبلها في أفغانستان وما يعنيه من استهداف للولايات المتحدة ومصالحها.

وهذا يناقض رواية ترمب أنه تم القضاء على «داعش»، وأن حكومته ليست مستعدة لتمويل حروب الآخرين، فمواجهة إيران ومحاصرة «القاعدة» حرب في سبيل أمن الولايات المتحدة ومصالحها، وبالطبع تلتقي مع مصالح المنطقة والعالم.

وسواء كانت دوافع الرئيس الأمريكي محلية، استعداداً للانتخابات الرئاسية بعد عامين، أو رغبته في الخروج من المستنقع السوري، فالأرجح أنه سيفعل ما فعله الرئيس قبله، باراك أوباما، سيعيد إرسال قواته إلى سوريا. من دون خروج القوات الإيرانية وميليشياتها فإن الوضع لن يستقر وسيكون جاذباً لتدخلات إقليمية ودولية مختلفة، والذي بدوره سيعيد الجماعات الإرهابية إلى الحياة في ظل الفوضى.

وفي الوقت الذي يعتبر ترمب محاصرة إيران ركناً أساسياً في سياسته الخارجية فإن قراره بالانسحاب من سوريا يرسل رسالة مناقضة للجميع، بما فيهم إيران. أيضاً المواجهة الكلامية مع موسكو التي نلحظ تصعيداً لها غير مسبق من الجانبين منذ نهاية الحرب الباردة.

في رأيي إن خروج الولايات المتحدة سيرفع من حدة الصراع الإقليمي وسيقلل فرص السلام وسيكون الخيار الأسوأ لإيران تحديداً، على اعتبار أنها الكاسب في الانسحاب الذي تعتبره هزيمة للمعسكر الأمريكي. من دون اتفاق في سوريا توقع عليه جميع الأطراف ستستمر الأزمة والمعارك بطرق مختلفة.

سوريا وتداعيات الانسحاب الأمريكي

*فيكتوريا نولاند

(واشنطن بوست) و(بلومبيرك نيوز سيرفز) : ٢٠١٨/١٢/٢٣

بقراره سحب جميع القوات الأمريكية من سوريا، يقدم الرئيس دونالد ترامب هدية كبيرة بمناسبة رأس السنة الميلادية للرئيس بشار الأسد وتنظيم «داعش» والكرملين وطهران. وهو أيضاً يضمن عكس المكاسب العسكرية الأمريكية هناك، ويقضي على أي نفوذ لوزير الخارجية «مايك بومبيو» ومبعوثه الخاص للشؤون السورية «جيمس جيفري» لقيادة تسوية دبلوماسية تلبّي أهداف الإدارة فيما يتعلق بإبقاء «داعش» وإيران خارجاً.

والأهم من ذلك، أن ترامب يقع في نفس الفخ الذي سقط فيه الرئيس باراك أوباما عندما سحب جميع القوات الأمريكية من العراق في عام ٢٠١١. ويضمن قرار ترامب فعلياً أن يبدد الأمن بشكل أكبر، وأن يبرز تنظيم «داعش» وإيران مرة أخرى، وأن تضطر الولايات المتحدة للعودة إلى سوريا بتكلفة عسكرية أكبر وفي ظروف أكثر سوءاً مما سيكون عليه الحال إذا بقينا.

كل ما يتعلق بهذا القرار الزئبقي يهدد المصالح القومية الأمريكية كما عرفها ترامب نفسه. أولاً، إن تنظيم «داعش» بعيداً عن خروجه من سوريا. وقبل ستة أشهر فقط، ذكر «البنجاجون» أن ما يقرب من ٢٠ - ٣٠ ألف مقاتل ما زالوا نشيطين في سوريا والعراق. ربما لم يعد تنظيم «داعش» يسيطر على مساحات واسعة من الأراضي السورية، لكن مقاتليه يختبئون في جيوب لا تخضع للسيطرة في الشرق وفي الأزقة الخلفية لإدلب.

وبمجرد أن تنسحب الولايات المتحدة، سيقوم تنظيم «داعش» بثلاث خطوات. فهو سيدعي تحقيق النصر على ما يسميهم «الكفار» الأمريكيين، ما يقوي نشاط التجنيد بشكل مفرط في جميع أنحاء الشرق الأوسط وجنوب آسيا. كما سيصيب مقاتلين جدداً في شرق سوريا. وسيخرج من الظلال لاستعادة الأراضي في شرق سوريا من «قوات سوريا الديمقراطية» المدعومة من الولايات المتحدة، والتي لا يمكنها الاحتفاظ بـ«الرقعة»، أو أي منطقة أخرى تم تطهيرها دون مساعدة الولايات المتحدة المستمرة.

كما ستغرق إيران المنطقة التي ستتخلى عنها الولايات المتحدة. ومن المرجح أن تكون طهران قد أصدرت بالفعل أوامر لبضع عشرات الآلاف من ميليشيات «حزب الله» التي تسيطر عليها في غرب وجنوب سوريا لكي تتحول إلى الشرق. وكان مستشار الأمن القومي «جون بولتون» قد تعهد قبل ثلاثة أشهر فقط بأن تظل الولايات المتحدة في سوريا حتى يتم طرد آخر مقاتل إيراني منها. وبتغريدة واحدة يوم الأربعاء، دعا الرئيس بدلاً من ذلك طهران لتعميق قبضتها العسكرية والسياسية والاقتصادية على هذه المنطقة الحيوية

من الشرق الأوسط. وفي هذه العملية، ستحصل إيران أيضاً على السيطرة على حقول النفط الرئيسية في دير الزور، والتي تحميها القوات الأمريكية وقوات الدفاع الذاتي، ما يسمح لها بتمويل استيلائها على الأراضي ذاتياً.

ومن ناحية أخرى، فإن موسكو تحتفل أيضاً. بعد سنوات من التظاهر بالتفاوض مع واشنطن من أجل التوصل لحل دبلوماسي للأزمة السورية، من الممكن أن يتجاهل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين توسلات مبعوثي ترامب، لأن الولايات المتحدة لن تستطيع المخاطرة عسكرياً لدعم دبلوماسيتها. وسيستمر الكرملين كما خطط منذ فترة طويلة، ويعزز السيطرة على بقية سوريا من أجل الأسد حتى عام ٢٠٢١ وبعد ذلك يقوم بتزوير الانتخابات من أجل رئيس صوري جديد. وبدلاً من توسيع وجودها البري في سوريا، ستقوم موسكو بتوسيع دعمها الضمني للميليشيات المدعومة من إيران والتي تخدم بالفعل كقوات شرطة محلية فعلية في غرب سوريا. وربما تسمح ل طهران بتقسيم الغنائم من حقول النفط في دير الزور، وربما تعود كل هذه الأموال إلى موسكو.

وبطبيعة الحال، سيقا تل كل من تنظيم «داعش» وقوات الدفاع الذاتي من أجل تلك المنطقة، أيضاً، مما سيطلق دورة أخرى من سفك الدماء ودخول شحنات الأسلحة الإيرانية إلى سوريا. وهذا، بدوره، سيثير قلق إسرائيل واستجابتها الحركية. وبعد ذلك، ستصور موسكو نفسها باعتبارها صانع السلام والقوة الوحيدة القادرة على إبرام اتفاقيات استراتيجية مع إسرائيل والأردن وتركيا وغيرها. وبذلك، يحقق بوتين حلمه منذ فترة طويلة باستعادة الهيمنة ما بعد الاتحاد السوفييتي في قلب الشرق الأوسط - على الأقل حتى يعود تنظيم «داعش» مرة أخرى.

كما ماتت الدبلوماسية الأمريكية بشكل حزين مع تغريدة ترامب. فقد أحرز المبعوث الخاص لشؤون سوريا «جيمس جيفري» بعض النجاحات في الأشهر الأخيرة، بما في ذلك المساعدة على تخفيف حدة التوتر بين تركيا وروسيا بشأن إدلب في شهر سبتمبر الماضي. وكان «جيفري» مستعداً للقيام بمهمة إعداد مسار سياسي جديد لسوريا، متوقفاً الفشل المحتمل للجهود الروسية للتفاوض بشأن دستور جديد بحلول الحادي والثلاثين من ديسمبر. وإذا انسحبت الولايات المتحدة، فلن يشارك حتى الأصدقاء السوريون ل واشنطن في المسار الدبلوماسي الذي تقوده الولايات المتحدة. وسيكونون مشغولين بالدفاع عن أنفسهم من «داعش» وإيران.

قبل بضعة آلاف من التغريدات، كان ترامب ينتقد سلفه لأنه ترك العراق لتنظيم «داعش» في ٢٠١١، ثم كان يتعين عليه العودة في ٢٠١٤. يذكر أن الولايات المتحدة لديها حالياً ٥٢٠٠ جندي منتشرين في العراق وتنفق ١٣,٦ مليون دولار يومياً على العمليات العسكرية هناك. وبذلك المقياس، يجب على الرئيس أن ينظر إلى قواتنا البالغ عددها ٢٠٠٠ جندي في سوريا على أنها صفقة، وسياسة تأمين ونفوذ حيوي ضد نتائج أكثر سوءاً بالنسبة لنا وسوريا ولتوازن القوى العالمي.

الهيئة الأمريكية المتزعزعة!

*سوران علي

٢٠١٨/١٢/٢٢: PUKmedia

ليس من المستغرب ما اثاره قرار الرئيس دونالد ترمب بانسحاب القوات الامريكية من سوريا من ردود افعال منتقدة وغاضبة، اذ من شأن خطوة كهذه في حال تنفيذها ان تؤثر سلبا على الحرب ضد ارباب داعش والتي اوشكت مراحلها العسكرية على الانتهاء، كما ستخل بتوازن القوى في المنطقة وتحدث ارباكا لجميع الاطراف ولاسيما المتحالفة منها مع واشنطن، هذا فضلا عن الآثار الاخرى التي ستخلقها على زعزعة هيبة امريكا في المدى البعيد.

من الصحيح ان الانسحاب الامريكي كان محل نقاش واسع منذ اشهر، واعتبره كثيرون امرا واقعا لا محال، ولكن على عكس ما ذكره ترمب في تعليقاته على القرار من انه ليس "مفاجئا"، لا يتفق حلفاء ترمب على توقيتته وظروف اتخاذه، اذ لم يعلم بصدوره حتى المقربون له في ادارته، ناهيك عن حلفائه الذين حاربوا معه ضد داعش ولايزالون.

ومهما كانت دوافع القرار الظاهرية او الخفية المتعلقة بسياسة واشنطن الخارجية والعسكرية والاقتصادية وما كان يفكر فيه الرئيس ترمب حين اقدم على اتخاذه، الا ان المراقبين يرون انه سيضر اولا بمصالح الولايات المتحدة سياسيا ومعنويا كما ستسبب تبعاته تراجعا واضحا لمكانة واشنطن وهيمنتها على العالم ولاسيما في منطقة الشرق الاوسط التي طالما اعتبرت قلبا اقتصاديا وسترراتيجية نابضا لجميع الدول.

سيترك الانسحاب الامريكي في حال وقوعه فراغا كبيرا في حملة التحالف الدولي ضد الارهاب وسيؤدي الى ظهور لاعبين جدد على الساحة السورية ليس بالضرورة ان يتفقوا مع توجهات واشنطن وسياساتها هناك، وبالتالي قد تخسر امريكا المكاسب الكبيرة التي حققتها على الارض منذ سنوات بدماء جنودها وبدعم من حليفها المقربة قوات سوريا الديمقراطية، ومن غير المستبعد ان تمتد تأثيراته الى داخل البيت الامريكي والتي بدأت بوادرها بالظهور مع باستقالة وزير الدفاع جيمس ماتيس وبريت ماكغورك ممثل الرئيس الامريكي في التحالف الدولي ضد الارهاب وما اثير من غضب واحتقان في اروقة الكونغريس احتجاجا على القرار.

الادارة الامريكية حرة في اتخاذ قراراتها، ولكن عليها كدولة عظمى ان تأخذ في الاعتبار البعد الاخلاقي لقراراتها والذي يقضي بعدم ترك الاصدقاء في ساحة معركة لم تنته بعد في مخالفة واضحة لما كان يصرح به المسؤولون الامريكيون حول التزامهم بدعم الحلفاء والاصدقاء والبقاء معهم في الشدائد.

ستتوالى ردود الافعال على قرار ترمب لفترة، ومن الممكن ان تشهد الايام القليلة المقبلة تطورات سريعة سياسيا وعسكريا على ضوء الضغوط التي من المحتمل ان يعترض لها الرئيس الامريكي او العروض التي قد تقدم له من قبل دول واطراف تلح على بقاء القوات الامريكية في سوريا، ولكن سيبقى تأثيرات القرار قائمة في نظرة من تحالفوا او سيتحالفون مع واشنطن مستقبلا.

بيان حول التهديدات التركية وانسحاب القوات الأمريكية من سوريا

المجلس الوطني الكردي : ٢٤/١٢/٢٠١٨

أكد المجلس الوطني الكردي، الأحد، ضرورة تفعيل العملية السياسية والإسراع في تشكيل اللجنة الدستورية والقيام بمهامها سبيلاً لإنهاء الأزمة وتحقيق تطورات السوريين بكل مكوناتهم.

وقال المجلس خلال بيان، إن قرار الرئيس الأمريكي المفاجئ بسحب القوات الأمريكية المتواجدة فيها جاء في الوقت الذي يعيش فيه أبناء شرق الفرات بكافة مكوناتهم القومية والدينية أجواء القلق والترقب جراء، تواصل التهديدات التركية باجتياح المنطقة". مشيراً "ليضاعف من القلق ويخلق حالة من الارتباك لدى معظم المتابعين والمعنيين بالشأن السوري عموماً والمناطق الكردية في شرق الفرات خصوصاً، مما زاد المشهد السياسي والميداني تعقيداً". ولفت المجلس بأنه يأخذ التهديدات التركية محمل الجد. وتابع قائلاً: "في الوقت الذي نرفض هذه التهديدات، يذكر العالم بحجم الأخطار المحدقة وما سيزيده من آلام ومعاناة المواطنين بكافة انتماءاتهم، فيما إذا أقدمت تركيا على تنفيذ وعيدها. وناشد المجتمع الدولي وقوات التحالف إلى تحمّل مسؤولياتهم بوقف هذه التهديدات واتخاذ ما يلزم للحيلولة دون تنفيذها.

ودعا المجلس الوطني الكردي في ختام بيانه، "أبناء الشعب الكردي وأبناء كافة المكونات الأخرى إلى التكاتف وصون الوثام والسلم الأهلي والمجتمعي لديهم، كما يدعو أيضاً إلى اعتماد ما يدفع باتجاه وحدة الموقف والصف الكرديين عبر التخلي عن الاستفراد بالقرارات التي تمسّ مصير الشعب الكردي وقضيته، وانتهاج سياسات حكيمة يبعد ما يمكن أن يعرّض المنطقة إلى أخطار التدخلات ويحمي أبناءها من الأخطار المحدقة بهم، ومع استحالة الحلّ العسكري على مدى ثمانية أعوام".

انسحاب أمريكي بطيء.. و«منسّق» مع أنقرة

صحيفة (الاخبار) اللبنانية : ٢٤/١٢/٢٠١٨

«أنا سأغادر.. سوريا لك»، هذا ما قاله الرئيس الأمريكي لنظيره التركي خلال المكالمات الهاتفية قبل الأخيرة، وفق تسريبات إعلامية أمريكية. هذه الجملة تكرّست لاحقاً في حديث دونالد ترامب عن «انسحاب منسّق... وبطيء» للقوات الأمريكية، بين بلاده وتركيا، وتعكس تصوراً أولياً عن المسار المرتقب في شمال شرق سوريا خلال الأشهر المقبلة

منذ إعلان البيت الأبيض عن خطط «الانسحاب السريع» للقوات الأمريكية من سوريا، كان الغموض سيد الموقف لدى معظم الأطراف الدولية والمحلية المعنية بمصير شرق الفرات وحتى تركيا، التي تبين لاحقاً أن رئيسها رجب طيب إردوغان، كان أول من سمع «بشري» الانسحاب في اتصال مع نظيره الأمريكي دونالد ترامب، بدت مشككة بداية في الخطوة الأمريكية، تحت وطأة «مماطلة» أمريكية سابقة. وخلال الأيام القليلة الماضية، وبينما ظهرت «قوات سوريا الديمقراطية» في موقف الباحث عن مجير يقي مخاطر غياب المظلة الأمريكية، تعززت لهجة أنقرة الإيجابية حيال الخطط الأمريكية، ليتكلل ذلك أمس في مكالمات هاتفية جديدة جمعت إردوغان وترامب. مكالمات أمس، وفق ما أعلن عبر صفحات الرئيسين على «تويتر» قبل بياني الرئاستين، تشير إلى أن الخط العام الذي ستنتهجه الولايات المتحدة في عملية سحب قواتها من شمال شرق سوريا، سيستند بشكل رئيسي على التنسيق مع الجانب التركي، الذي يفترض أن «يملأ الفراغ». وبكلمات ترامب نفسه، فقد تطرقت المحادثة الهاتفية «المثمرة» إلى نقاش «انسحاب بطيء ومنسّق بدقة» للقوات الأمريكية. هذا الانسحاب «المنسّق» سيتم وفق بيان الرئاسة التركية أمس، عبر «التنسيق بين العسكريين والدبلوماسيين ومسؤولين آخرين... لتجنب فراغ قد ينجم عن استغلال الانسحاب (الأمريكي)»، من دون أن يحدد البيان الجهة التي قد تستغل هذا الانسحاب. ورغم أن تفاصيل هذا «الانسحاب المنسّق» تتضمن إشكاليات عدة، بينها مصير «وحدات حماية الشعب» الكردية الموجودة في تلك المناطق وهوية القوات التي ستدخلها مكان الأمريكيين، فإن تصريحات أنقرة الرسمية تشير إلى ارتياح كبير تجاه المسار المستجد مع واشنطن. ولم تخف الأوساط المقربة من السلطات التركية سعادتها باستقالة بريت ماكغورك من منصب المبعوث الرئاسي الأمريكي إلى «التحالف الدولي»، الذي تعتبره أنقرة واحداً من أهم الشخصيات التي دعمت «الوحدات»

الكردية وأسست لبرنامج تسليحها وتمدها على طول الحدود السورية – التركية. وأتت استقالة ماكغورك قبل مدة قصيرة على انتهاء ولايته في المنصب“ واعتبرها الرئيس الأمريكي أنها محاولة استعراض لا طائل منها، فيما رأى المبعوث السابق في رسالة استقالته التي نقلت صحيفة «نيويورك تايمز» مقتطفات منها، أن قرار ترامب الانسحاب كان «صدمة... وانقلاباً كاملاً على السياسة التي قدمت لنا»، مضيفاً إن القرار «ترك التحالف في حالة قلق، وشركاءنا في المعارك في حالة إحباط». انسحاب ماكغورك الذي تلا استقالة جايمس ماتيس من وزارة الدفاع، أريد له أن يكون «احتجاجياً» في وجه سياسة ترامب، غير أن الأخير لا يحاول «تجميل» قراراته عبر القنوات الدبلوماسية، وعلى العكس أعلن أن نائب وزير الدفاع المستقيل باتريك شاناهان، سوف يتولى مهمات الوزارة بالوكالة مطلع العام المقبل، وهو ما سيخرج ماتيس من منصبه قبل شهرين على الموعد المفترض لمغادرته.

وتأتي هذه التطورات اللافقة بالتزامن مع تعزيز الجيش التركي قواته في عدد من الولايات قرب الحدود السورية، ووصول تعزيزات إضافية لقوات الجيش السوري إلى مناطق دير الزور. وبينما عبّرت أنقرة عن ارتياحها لمجريات الأمور وفق التوجه الأمريكي الجديد، لم يخرج من حليفتيها موسكو وطهران أي تعليق حول «الانسحاب المنسق» الذي تحدث عنه ترامب وإردوغان. وتحدثت أوساط إعلامية مقربة من القوى الكردية في الشرق السوري، عن محادثات يجريها مسؤولون روس مع ممثلين عن «قوات سوريا الديمقراطية» في موسكو، من دون أن يخرج أي تأكيد رسمي من الطرفين.

بدورها، لم تعلق دمشق على مستجدات التنسيق التركي الأمريكي المرتقب، إلا أن اللافت أمس، كان عودة التوتر إلى بعض خطوط التماس في محيط المنطقة «المنزوعة السلاح» في محيط إدلب، بعد فترة من الهدوء النسبي. وبينما تحدثت أوساط معارضة عن جهود تقوم بها الاستخبارات التركية لتحضير المناطق المحيطة بالطريقين الدوليين، حماة – حلب واللاذقية – حلب، لمرحلة مقترضة تتضمن عودة حركة النقل عبرهما، حيّدت تطورات شرق الفرات الضوء عن تنفيذ «اتفاق سوتشي» في إدلب. ولم يعد الحديث عن التزام أنقرة بتنفيذ الاتفاق وسحب «التنظيمات الإرهابية» نقطة تتطرق إليها التصريحات المعنية بالملف السوري، كما حال مبادرة «اللجنة الدستورية».

أردوغان عن اتصاله الهاتفي بترامب: تباحثنا عن داعش والانسحاب من سوريا

جريدة الزمان التركية: ٢٤/١٢/٢٠١٨

في تعليق منه على المكالمات الهاتفية مع نظيره التركي رجب طيب أردوغان، أفاد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أنه تناول انسحاب الجنود الأمريكيين من المنطقة في سوريا بشكل تنسيقي وبهدوء.

ونشر ترامب تغريدة عبر حسابه بموقع التواصل الاجتماعي تويتر، ذكر خلالها “أنه أجرى اتصالاً هاتفياً مثيراً وطويلاً مع أردوغان وبحثاً خلال الاتصال تنظيم داعش الإرهابي وشركاتهم في سوريا وسحب الجنود الأمريكيين من المنطقة في سوريا بشكل منسق وبهدوء وعلاقاتهم التجارية المتسعة”.

من جانبه نشر أردوغان أيضاً تغريدة بشأن اتصاله الهاتفي مع ترامب، حيث أوضح أردوغان أن الاتصال الهاتفي كان إيجابياً قائلاً: “أجريت اتصالاً هاتفياً مثيراً مع الرئيس ترامب اليوم، واتفقنا على تعزيز تنسيقنا في العديد من القضايا بدءاً من علاقاتنا التجارية وصولاً للتطورات في سوريا. أتمنى أن يعود الاتصال بالخير على بلادنا ومنطقتنا”. ولاحقاً نشر ترامب تغريدة ثانية بشأن الاتصال الهاتفي المشار إليه، حيث قام ترامب بذكر حساب أردوغان في التغريدة، قائلاً: “أردوغان أبلغني بعبارات قوية أنهم سيبحثون ما تبقى من داعش في سوريا من جذورهم وتلك خطوة ممكنة، كما أن تركيا ملاصقة لسوريا. ستعود قواتنا إلى الوطن”.

جدير بالذكر أن ترامب وأردوغان أجريا اتصالات هاتفية مساء الأربعاء الماضي، أعلن عقبه الرئيس الأمريكي قراره المفاجئ بالانسحاب من سوريا، وحينها نشر ترامب تغريدة اكتفى خلاله بتقديم معلومات عامة بشأن الاتصال.

لافروف: حل مشكلة الوجود الأمريكي المسلح في سورية لن يكون سهلاً

سبوتنيك: ٢٤/١٢/٢٠١٨

قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، إن حل مشكلة الوجود المسلح الأمريكي غير المشروع في سورية لن يكون سهلاً.

وأشار لافروف، إلى أن واشنطن تطرح باستمرار شروطاً جديدة تنتهك سيادة واستقلال ووحدة وسلامة أراضي سورياً، على الرغم من أن هذه المبادئ مثبتة في القرارات الرئيسية لمجلس الأمن الدولي. ونوه إلى ضرورة انتظار ما إذا كان الأمريكيان سينفذون ما وعد به الرئيس ترامب حول مغادرة الأراضي السورية.

وكان ترامب أعلن في ١٩ ديسمبر، عن الانتصار على تنظيم داعش الإرهابي في سوريا، وأشار إلى أن ذلك كان الغاية الوحيدة للجيش الأمريكي هناك، وأن الوقت قد حان لرحيله.

ولاحقاً، أعلنت المتحدثة باسم البيت الأبيض، سارة ساندرز، أن بلادها باشرت بسحب القوات من سوريا، ولكن النصر على داعش لا يعني وقف نشاط التحالف الدولي.

وأفادت وكالة "رويترز" نقلاً عن مصدر مطلع، بأنه سيتم سحب كل موظفي وزارة الخارجية الأمريكية من سوريا خلال ٢٤ ساعة، على أن يتم سحب الوحدات العسكرية خلال ٦٠ إلى ١٠٠ يوم.

رسالة ٢٢ عضواً في الكونغرس الأمريكي إلى ترامب

ANHA: ٢٤/١٢/٢٠١٨

أرسل ٢٢ عضواً في الكونغرس الأمريكي رسالة إلى الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، نوهوا فيها إلى نقاط هامة حول مخاطر الانسحاب من سوريا.

وحصلت وكالة هاوار على نسخة من الرسالة المبعوثة إلى ترامب، والتي جاء فيها: "عزيزي ترامب.. نكتب إليك لتوخي الحذر في مسألة سحب القوات الأمريكية من سوريا، وأن تطلب شرحاً من الوزير ماتيس ومستشار الأمن القومي بولتون حول تفاصيل هذا القرار بالسرعة الممكنة. وبينما نشارككم بصدق الاعتقاد بأن أمريكا لا يجب أن تكون شرطي العالم (أو ألا تنخرط في صراعات لا نهاية لها ومفتوحة بأهداف ليست محددة بشكل واضح)، نحن قلقون من أن يلحق قرار الانسحاب ضرراً كبيراً بالمصالح الأمريكية بالمنطقة.

نحن قلقون بشكل خاص على العواقب المدمرة لهذا الانسحاب على حلفائنا - خاصة حلفاءنا الكرد-. إن قوات سوريا الديمقراطية قاتلت جنباً إلى جنب مع الجيش الأمريكي ضد داعش، عندما لم يكن هناك أحد في المنطقة راغباً أو قادراً على القيام بذلك. أن نتخلى عنهم في هذا الظرف الحساس، بعد أن ضحوا بدمائهم لهزيمة عدونا المشترك، سيعيق من قدرتنا على ضمان حلفاء في المستقبل، وسيعرض للخطر أيضاً المكاسب الهامة التي حققناها ضد داعش.

نحن أيضاً قلقون بشأن طموحات إيران وتركيا وروسيا التي تزعزع الاستقرار في سوريا. ويبدو من الواضح أن الرئيس أردوغان يحضر لاحتلال شمال سوريا وهو يرغب في سحق حلفائنا الكرد خلال هذه العملية. ستستمر إيران في استخدام جنوب سوريا كمبرر يربط بين طهران وقوات حزب الله، وروسيا تبقى مقتنعة بالاشتراك في أية أنشطة جيوسياسية من شأنها إلحاق الضرر بالمصالح الأمريكية.

وإذا انسحبت أمريكا بسرعة كبيرة" فإنها ستخلق فراغاً في الشرق الأوسط، وبلا شك سيؤدي هذا الفراغ إلى فوضى أكبر وصراع في المنطقة، وهذا من شأنه أن ينعش الجهات الفاعلة من غير الدول كداعش والقاعدة. باختصار، نحن قلقون بشأن توقيت انسحاب القوات الأمريكية، ونسعى للمشاركة بشكل فعال مع إدارتكم حول هذا القرار الهام.. نحن نتطلع لردكم".

تصالحهم وتلاحمنا

*شاهوز حسن

٢٠١٨/١٢/٢٤:PYD

انتشرت على وسائل الإعلام وعلى صفحات التواصل الاجتماعي في الآونة الأخيرة العديد من التساؤلات عقب إعلان التحالف الدولي ضد الإرهاب بقيادة واشنطن عن إنهاء مهامها في حربها ضد الإرهاب وانسحابها من المنطقة.. هنا نحن بدورنا يمكننا أن نضيف بعض الأسئلة على جملة هذه التساؤلات لسد الطريق أمام كل ما قد يجول بخاطر البعض

هل قوتنا تكمن في التحالف الدولي؟

هل نحن قادرون على المقاومة بدون التحالف؟

للإحاطة بالسياسة الدولية والإقليمية المتبعة ولمعرفة المزيد عن توجهاتها وأهدافها علينا أولاً أن نملك جواباً للتساؤل التالي:

ما الذي دفع التحالف بقيادة واشنطن إلى الدخول في منطقة الشرق الأوسط وتحديداً سوريا والعراق؟

كلنا يعلم أن التحالف الدولي ضد إرهاب منظمة القاعدة والتي أنجبت فيما بعد تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وسوريا (داعش) تشكلت بعد أحداث نيويورك في ١١ أيلول.

بدأ هذا التحالف بتعقب الإرهاب ليصل إلى منطقة الشرق الأوسط، والهدف كان دوماً كما تدعيه واشنطن وأصدقائها هو الحفاظ على أمنها القومي و حماية أمن إسرائيل في المنطقة والحد من تدخل إيران في المنطقة إلى جانب كبح جماح روسيا من السيطرة الأحادية لها على المنطقة.

فهل حقق التحالف جزءاً بسيطاً من أهدافها في المنطقة ليعود أدراجه؟ يعلم الجميع أننا لم نطلب من التحالف الدولي أية مساعدة، ولم نطلب من التحالف التدخل في المنطقة ولم نصفق للتحالف كما يصفق اليوم بعضهم لعدو الإنسانية ومجرم العصر.

لم نعلق الآمال على أية قوى خارجية مهما كان شكلها ومضمونها.

منذ البداية كان اعتمادنا على مقدرات شعبنا بمكوناته المختلفة.

فالمشروع الذي اختاره مكونات وشعوب المنطقة كان قبل قدوم التحالف على المنطقة ولم يكن التحالف جزءاً منه.

وبالتالي يبقى المشروع الذي اختارته هذه الشعوب هو الأصح وهو الأسلم للجميع وبناءً عليه يتوجب علينا اليوم ممارسة المزيد من الضغط على المجتمع الدولي وعلى المنظمات الدولية والحقوقية وعلى الرأي العام العالمي لوضع حد للانتهاكات وتهديدات (حكومة العدالة والتنمية) والعمل على وقف جنوح أردوغان الذي يعتمد على الإرهاب العالمي لتحقيق أطماعه التوسعية وبناء إمبراطوريته الوهمية.

محصلة الكلام، سواء خرج التحالف من المنطقة أم لا، فإن شعوب المنطقة التي استفاقت من سباتها وانتهجت سياسة صائبة لا يشوبها أية شائبة ستظل تدافع عن وجودها وعن مشروعها الديمقراطي اعتماداً على قوتها الذاتية قوة الشعوب بعد أن توحدت إراداتها وأصرّت على نيل جميع حقوقها وبذلت الجهود الكبيرة للوصول إلى هذه المرحلة وروت بدمائها تراب الوطن بالغالي والنفيس. بالأمس كان الكردي وحده واليوم يقف إلى جانبه العربي والسرياني والآشوري والتركمانى وجميع المكونات والطوائف الأخرى الجميع في صف واحد بعد أن امتزجت دماؤهم وتوحدت ضمائرهم.

احتواء تداعيات الانسحاب الأمريكي

مجموعة الأزمات الدولية: ٢٤/١٢/٢٠١٨

ما الجديد؟ قرار الرئيس ترامب المفاجئ بسحب الولايات المتحدة قواتها من سوريا، جاء في أعقاب تحذيرات سابقة بأن المبرر الوحيد لوجودها هو أنها جزء من حملة دحر (داعش). وقال "ترامب" إن المهمة قد أنجزت، رغم أن "داعش" لا يزال نشطاً في كل من سوريا والعراق.

لماذا يهم؟ الولايات المتحدة لم تضع الأسس الرئيسية للانسحاب دون التسبب في التعجيل بصراعات جديدة. سيكون شركاؤها السوريون الذين يقاتلون داعش، بقيادة المقاتلين الكرد، عرضة للهجوم من قبل النظام السوري أو تركيا المجاورة. يمكن أن يكون للصراع عواقب إنسانية مدمرة ويمنح "داعش" فرصة لإعادة التجمع.

ما الذي ينبغي عمله؟ الولايات المتحدة تحتاج إلى الضغط على تركيا من أجل منعها من مهاجمة قوات سوريا الديمقراطية التي يقودها الكرد. يجب أن تشجع الولايات المتحدة كذلك قوات سوريا الديمقراطية على التوصل إلى صفقة استقرار مع النظام السوري، حيث إن المساحة والزمن الإضافيان اللذان تمنحهما "واشنطن" للمسألة، حتى وإن كانا محدودين، يمكن أن يسمحا للولايات المتحدة بالخروج بنظام.

نظرة عامة:

في ١٩ كانون الأول/ديسمبر، بعد أيام من المحادثة بين الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ونظيره التركي رجب طيب أردوغان، أعلن مسؤولون أن الولايات المتحدة بدأت في سحب قواتها العسكرية والأفراد المدنيين من شمال شرق سوريا. أبلغ "ترامب" نظيره التركي أنه كان ينوي بالفعل الانسحاب، ولكن بالنسبة للجميع كانت تلك الأخبار مفاجأة، وبالنسبة للكثيرين كانت خطوة محفوفة بالمخاطر: إذا تم ذلك بشكل سريع، فإن هذه الخطوة تهدد بحالة من الفوضى في أعقابها. إن شركاء "واشنطن" في الحرب ضد (داعش) بقيادة المقاتلين الكرد، سيكونون عرضة للهجوم من قبل النظام السوري أو تركيا المجاورة، التي تعتبرهم إرهابيين. يمكن أن يتسبب الصراع أيضاً في دفع "داعش" نحو إعادة لم شتاته.

من غير الحكيم بالتأكيد أن تلتزم الولايات المتحدة بوجود عسكري مفتوح في شمال شرق سوريا، وهو ما كان المسؤولون الأمريكيون يتحدثون عنه من قبل. لكن إذا كانت الولايات المتحدة تنوي سحب قواتها، يجب أن تضمن أن شركائها في قوات سوريا الديمقراطية (SDF) يمكنهم البقاء والنجاة بدونهم. في هذه المرحلة، لا يوجد أساس سياسي يسمح للولايات المتحدة بالانسحاب بشكل مسؤول.

عندما تصل إلى المراحل النهائية من حملتها العسكرية ضد "داعش"، فإن الولايات المتحدة تحتاج إلى الضغط على تركيا كي لا تهاجم القوات الكردية، وفي الوقت نفسه لتسهيل التوصل إلى اتفاق الاستقرار بين قوات سوريا الديمقراطية التي يقودها الكرد والنظام السوري. ولن يكون هذا الأمر سهلاً، فقد جرت محادثات في وقت سابق من هذا العام بين ممثلي سوريا الديمقراطية و"دمشق"، ولكنها توقفت بعد أن رفض النظام الانحناء إلى مطالب اللامركزية والحكم الذاتي المحلي. قد يصبح الموقف التفاوضي للنظام أكثر مرونة الآن بعد أن أصبحت الولايات المتحدة خارج اللعبة، وبالتالي فإن ضمانات الحماية العسكرية من المقرر أن تنتهي.

مع ذلك، فإن الانسحاب الأمريكي الوشيك يجب أن يدفع بقوة إلى الحاجة الملحة للتوصل إلى اتفاق بحيث يكون اتفاقاً يعيد السيادة السورية على الجزء الشمالي الشرقي من البلاد، وينقل القوات السورية إلى الحدود مع تركيا، بدعم من روسيا، وهو ما سيهدئ من المخاوف الأمنية التركية والتي تمثلت في تهديدات الهجوم على قوات سوريا الديمقراطية. كما يسمح ذلك بالاتفاق بدرجة من الحكم الذاتي الكردي. في الأشهر الأخيرة، لم تشجع الولايات المتحدة قوات سوريا الديمقراطية على السعي إلى مثل هذه الصفقة، ولكن يجب أن يتغير هذا الموقف الآن. تحتاج قوات سوريا الديمقراطية إلى المكان والزمان المناسبين للتفاوض بجدية مع دمشق. يمكن أن يكون البديل قد يكون صراعاً عسكرياً مفتوحاً للجميع، ناتج عن الصراع بين قوات سوريا الديمقراطية والقوات التركية والسورية، وهو ما يمكن أن يكون له عواقب إنسانية مدمرة، وقد ينتج عنه إعادة إحياء "داعش".

الهزيمة الدائمة

يعتبر قرار "ترامب" بسحب القوات العسكرية من سوريا، أحدث تحول في سياسة الولايات المتحدة تجاه سوريا خلال رئاسته، حيث خاض موظفو الأمن القومي مراراً وتكراراً معركة مع غريزة الرئيس الخاصة لتجنب الارتباطات المفتوحة في الشرق الأوسط. وحتى يحدث تحول جذري في موقف "ترامب"، ربط هؤلاء المسؤولون الوجود الأمريكي بـ"الهزيمة الدائمة" لتنظيم "داعش"، والتي تتطلب -بتعريفها الواسع- تغييراً جوهرياً للنظام السياسي في سوريا وخروج القوات التي يقودها الإيرانيون من سوريا. لكن الآن، ها هنا "ترامب" يكرر ما قاله بنفسه مرة أخرى: "لقد هزم داعش في سوريا، وهذا هو السبب الوحيد لوجودنا هناك خلال رئاسة ترامب"، حيث كتب ذلك على موقع "تويتتر" في صباح يوم ١٩ ديسمبر، وهو يوم الإعلان عن الانسحاب.

قام الرئيس "ترامب" أولاً بتغيير السياسة -بشكل غير معروف لدى وزارة الخارجية أو البنتاغون- خلال مكالمة هاتفية في ١٥ ديسمبر مع الرئيس التركي أردوغان. خلال الشهر الماضي، صعّدت تركيا من ضغوطها على "واشنطن" بسبب الوجود الأمريكي في شمال شرق سوريا. لقد أصبح من الواضح لـ"أنقرة" أن "الهزيمة الدائمة" لتنظيم "داعش" تعني استمرار "واشنطن" في رعايتها لقوات سوريا الديمقراطية أو دعمها كيان إقليمي تسيطر عليه قوات سوريا الديمقراطية. تقود وحدات حماية الشعب (YPG) قوات سوريا الديمقراطية، وتعتبر وحدات حماية الشعب هي الفرع السوري لحزب العمال الكردستاني (PKK)، الذي يشن تمرداً في تركيا على مدى عقود. وبناءً عليه، تعتبرها "أنقرة" منظمة إرهابية، ولا يمكن التغاضي عن أي دعم لها. حينما شكلت الولايات المتحدة مراكز المراقبة العسكرية على طول الحدود السورية التركية في أواخر نوفمبر -لحماية تركيا من التسلسل عبر الحدود، بحسب ما قال المسؤولون الأمريكيون- أصبحت "أنقرة" أكثر غضبا فقط، حيث اعتبرت هذه الخطوة عملاً عدائياً يهدف إلى حماية عدوها اللدود "حزب العمال الكردستاني".

في ١٢ ديسمبر، أعلن "أردوغان" أن القوات التركية ستدخل في سوريا "في غضون أيام". أطلق هذا الإعلان أجراس الإنذار في "واشنطن"، وحذر "البنتاغون" من أن التوغل في شمال شرق سوريا سيكون "غير مقبول". عندما تحدث "ترامب" مع "أردوغان" في ١٥ ديسمبر، توقع المسؤولون منه أن يكرر هذه الرسالة بقوة، ولكنه لم يفعل. وبدلاً من ذلك، صدم مستشاريه ومسؤوليه من خلال وعده للرئيس التركي بأن هجوم تركيا على شمال شرق سوريا سيكون بلا معنى، حيث إن الولايات المتحدة ستسحب قريباً من سوريا. ولتلخيص المزاج السائد بين البعض، أشار مسؤول كبير إلى الانسحاب الأمريكي الفوضوي من فيتنام قبل عدة عقود، وعلق قائلاً: "لم يتم تعييني في الإدارة الأمريكية لأكون مسؤولاً عن سايفون أخرى".

رغم أن قرار "ترامب" كان مذهلاً، لكنه لا ينبغي أن يشكل مفاجأة حقيقية، فقد شدد "ترامب" باستمرار على أن أولوياته في سوريا تقتصر على هزيمة "داعش". في آذار/مارس ٢٠١٨، قوض "ترامب" التزاماً سابقاً غير محدد بالبقاء في سوريا بإعلانه، بدون أي عذر، أن الولايات المتحدة ستسحب قواتها من سوريا "قريباً جداً". وفي المداولات الداخلية اللاحقة، وجد أن الانسحاب من سوريا رغم التكلفة المحتملة بترك فراغ، كما يحذر مساعده، فإن هذا الفراغ قد تملؤه روسيا وإيران.

في الأشهر التي تلت ذلك، أقنعه موظفو الأمن القومي -بمساعدة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون- بالبقاء في سوريا كجزء من استراتيجية إقليمية طويلة لتسليط أقصى قدر ممكن من الضغط على إيران. لكن تلك الاعتبارات لم تتمكن من تجاوز آرائه الصلبة لفترة طويلة.

في الواقع، كانت خطة إدارة "ترامب" لاستغلال الوجود الأمريكي في شمال شرق سوريا لتقليص النفوذ الإيراني في سوريا، غير واقعية (بضعة آلاف من الجنود الأمريكيين لن يتمكنوا أبداً من إحداث فرق واضح في التأثير الإيراني) وغير عملي. كما أنه يخاطر بدعوة للتصعيد المضاد الخطير من قبل النظام السوري وحلفائه. ويمكن القول إن إعلان الانسحاب يحل هذه المشاكل المحتملة.

لكن إذا كان من الممكن أن يعالج هذا الانسحاب بعض المشاكل، فقد يخلق مشكلة أخرى: على الرغم من كل حديثهم عن "الهزيمة الدائمة" لـ"داعش"، قد يمنح هذا القرار فرصة جديدة للتنظيم للعودة إلى الحياة. في الواقع، إذا كان الانسحاب المتعجل من سوريا قد يكون سبباً في حرب مفتوحة أمام الجميع تشمل قوات سوريا الديمقراطية والنظام السوري والقوات التركية، فإن "داعش" يمكنه استغلال الفوضى التي ستعقب هذا الانسحاب من أجل العودة إلى الظهور واستعادة قوته. على نطاق أوسع، وهو نوع من المفارقة، فإنه من خلال توسيع مفهوم "الهزيمة الدائمة" لـ"داعش"، ليشمل مجموعة متنوعة من الأهداف ذات الصلة بشكل مشكوك فيه عبر إطار زمني غير محدود - بدلاً من وضع هدف منفصل والتخطيط لمخرج صحيح - تسبب المسؤولون الأمريكيون في إضاعة فرصة لتأمين مكاسب حملات مكافحة "داعش" بعد الانسحاب الأمريكي. وبدلاً من ذلك، ربما جهزوا الولايات المتحدة لخروج مفاجئ ومؤلم، يزيد من خطر هزيمة "داعش" بشكل جزئي على الأقل.

على الرغم من تغريدة "ترامب"، فإن "داعش" لم يهزم بعد، ولا يزال التنظيم يحتفظ بموطئ قدمي على طول ضفاف نهر الفرات بالقرب من الحدود مع العراق، حيث نجح مقاتلوه في صد قوات سوريا الديمقراطية منذ أكثر من عام. لدى التنظيم خلايا سرية تواصل تنفيذ التفجيرات والاعتقالات خارج حدود الجيب الذي يسيطرون عليه في كل من سوريا والعراق، كما أن لديه عدداً غير معروف من المتعاطفين من المجتمعات المحلية التي حكمها التنظيم لمدة ثلاث سنوات.

إن هزيمة "داعش" بفاعلية لا تتطلب وجوداً عسكرياً أمريكياً طويل الأمد في شمال شرق سوريا. في الواقع، قد يؤدي الانتشار العسكري إلى زعزعة الاستقرار على المدى المتوسط، حيث يشجع النظام السوري وغيره من الموالين والسكان المحليين الساخطين على المشاركة في أعمال العنف والتخريب. في النهاية، سيكون على القوات الأمريكية أن تغادر، بل إنها ستغادر فعلاً، ولكن كان ينبغي أن يسبق ذلك الحد الأدنى من التحضير. وبدلاً من ذلك، تلى الإعلان عن الوجود الدائم إعلان آخر للخروج السريع. قد يتسبب الانسحاب الأمريكي المفاجئ وغير المنسق، في تعريض الحلفاء الكرد لهجوم القاتل من قبل النظام السوري والقوات التركية، إضافة إلى الفوضى التي ستنتلو ذلك، ما سيتسبب في عودة "داعش".

الكرد يتعرضون للخيانة من جديد

إن الأثر الأكثر إلحاحاً وإزعاجاً للإعلان عن الانسحاب الأمريكي هو ترك سكان الجزء الشمالي الشرقي من سوريا والحليف المحلي الرئيسي للولايات المتحدة في حملة مواجهة "داعش"، أي قوات سوريا الديمقراطية التي يقودها الكرد، في وضع حرج. في الأشهر الأخيرة، شاركت قوات سوريا الديمقراطية في محادثات حول الترتيبات الإدارية والسياسية المستقبلية مع النظام السوري، وإن كان ذلك دون نجاح. ملاحظات "ترامب" في مارس ٢٠١٨، والتي أوضحت بأن الولايات المتحدة على وشك الانسحاب، دفعت قوات سوريا الديمقراطية لبدء المحادثات مع دمشق في يوليو وأغسطس، التقى وفد مدني مرتبط بقوات سوريا الديمقراطية مع مسؤولين حكوميين في العاصمة السورية. وراء الكواليس، كانت روسيا تلعب دور الوساطة، لكن سرعان ما وصلت المفاوضات إلى طريق مسدود. واقترحت "دمشق" إجراء تعديلات طفيفة على الإدارة المدنية المحلية ضمن النظام الحالي، في حين أصر الممثلون المرتبطون بقوات سوريا الديمقراطية على إجراء مفاوضات حول الدستور السوري والمزيد من اللامركزية الموضوعية. في هذه الأثناء، وبمجرد أن قررت إدارة "ترامب" أن تبقى إلى أجل غير مسمى، أكد المسؤولون الأمريكيون لشركائهم في قوات سوريا الديمقراطية أن الولايات المتحدة باقية، وهو ما خفف من الكثير من الضغوط. وبعد ذلك، غير المسؤولون الأمريكيون من نبرتهم تجاه المفاوضات مع النظام، وشجعوا قوات سوريا الديمقراطية على وقف المفاوضات.

الآن، سوف تحتاج قوات سوريا الديمقراطية إلى استئناف المحادثات بشكل جدي، وإن كان ذلك انطلاقاً من موقف مساومة أضعف. يمكن أن تساعد العلاقات التاريخية بين حزب العمال الكردستاني و"دمشق" في دفع المفاوضات إلى الأمام، لكن الطريق المسدود يتعلق بالفجوة الواسعة بين ما تريده قوات سوريا الديمقراطية وما تريد "دمشق" تقديمه. يجب إغلاق هذه الفجوة، وإذا توصل الجانبان إلى اتفاق يمكن أن يحول هذا الاتفاق دون وقوع هجوم تركي على قوات سوريا الديمقراطية.

لدى كلا الجانبين أسباب للتفاوض. لا شك أن قوات سوريا الديمقراطية لديها الحافز الأكبر، حيث إنها الطرف الوحيد الذي يواجه احتمال الغزو التركي في مكان ما على امتداد الحدود الشمالية الطويلة لسوريا. إن "أنقرة" على ثقة من أنه يمكنها تحطيم قوات سوريا الديمقراطية بعد أن تصبح محرومة من الدعم العسكري الأمريكي، خصوصاً بعد أن تغلبت تركيا على وحدات حماية الشعب في وقت سابق من هذا العام في "عفرين". لكن "دمشق" تحتاج أيضاً إلى اتفاق، حيث إنه بدون وجود صفقة، يخاطر النظام بخسارة المزيد من الأراضي السورية لصالح تركيا. لا تزال سوريا تحتج على "سلخ" تركيا لمدينة "إسكندرون" الساحلية من سوريا عام ١٩٢٨. ومنذ عام ٢٠١٦، سيطرت تركيا أيضاً على محافظة "إدلب"، ولا يزال من غير الواضح كيف ومتى ستغادر القوات التركية. بالنسبة للنظام، قد يعني الغزو التركي لشمال شرق سوريا إلى أجل غير مسمى التخلي عن الأراضي السورية الأغنى بالنفط والقمح. ليس لدى المسؤولين الأتراك سوى ثقة محدودة بقدرة النظام السوري أو استعداده لتأمين الحدود التركية السورية وتحييد ما تعتبره "أنقرة" تهديداً إرهابياً متمثلاً في حزب العمال الكردستاني. في "عفرين"، واصلت تركيا هجومها على الرغم من دخول الوحدات شبه العسكرية المؤيدة للنظام في القتال إلى جانب وحدات حماية الشعب. ومع ذلك، فإن نشر قوات الجيش السوري على طول الحدود الشمالية الشرقية يمكن أن يجعل تركيا تفكر مرتين قبل خوض هذا الهجوم. قد لا تكون تركيا مستعدة لمهاجمة القوات العسكرية الرسمية لجارتها ذات السيادة، خاصة إذا كانت قواتها النظامية.

يمكن أن تلعب الولايات المتحدة دوراً مفيداً في كبح تركيا، بينما تتفاوض قوات سوريا الديمقراطية و"دمشق". الولايات المتحدة لديها تأثير قسري واضح على تركيا، فضلاً عن العقوبات التي فرضتها على تركيا لضمان إطلاق سراح القس المحتجز أندرو برونسون. لكن إدارة "ترامب" عملت أيضاً بما فيه الكفاية لإصلاح العلاقات الثنائية مع تركيا، بما في ذلك إجراءات مثل "خارطة الطريق" والآن الانسحاب من شمال شرق سوريا، وهو ما كان سبباً في بعض النوايا الطيبة. يجب أن يستخدم "ترامب" نفوذه للحصول على موافقة تركية على عدم شن هجوم في الشمال الشرقي. بعد إعلان "ترامب"، قال "أردوغان" إنه سيؤجل أي عمل عسكري جديد في الوقت الحالي.

ومع ذلك، فإن دعم روسيا الحقيقي لاتفاق قد يكون حاسماً. إن روسيا في وضع جيد يؤخذ بعين الاعتبار كلا من المخاوف السورية والتركية من حيث أنها تدعم عودة سيادة دمشق على كامل أراضيها بينما لديها مصلحة في الحفاظ على روابط قوية مع أنقرة. في الحالة السابقة لعفرين، كانت روسيا غير راغبة في دعم عودة النظام الرمزي لمجرد ترك قوات حماية الشعب في سيطرة فعلية والمخاوف الأمنية التركية دون معالجة. قد تكون هذه المرة مختلفة: كما فعلت روسيا مع إسرائيل والأردن في جنوب غرب سوريا في وقت سابق من هذا العام، يمكن أن تعمل من أجل التوصل إلى حل يعيد حقا الشمال الشرقي إلى سيطرة النظام مع معالجة مخاوف تركيا الأمنية بشكل ملموس. بالنسبة إلى الدول المجاورة التي لا توجد علاقات معها أو غير فعالة مع النظام السوري، يبدو أن روسيا مستعدة لتفاعلها مع دمشق.

وسواء كانت روسيا مستعدة للدفاع نيابة عن قوات سوريا الديمقراطية، فهذه مسألة أكثر صعوبة. في جنوب غرب روسيا، سهلت عودة النظام السوري: نشر الشرطة العسكرية، التوسط بين سلطات الدولة والسكان المحليين، والتشجع لتأمين الإفراج عن المعتقلين. لكنها لم توقف النظام في مساره، ولم تمنع الدولة السورية من ممارسة سيطرتها السيادية على المواطنين السوريين. ونظراً لروابطها مع قوات الدفاع الذاتي، فمن المحتمل أن تهتم روسيا بترتيب شروط تفضيلية لها تحت سلطة النظام المستعادة - ولكنها تفضيلية ضمن حدود، إذا كان الماضي دليلاً.

ومع ذلك، فإن الدعم الروسي الصريح للاتفاق سيكون هو العنصر الحاسم في تلك المسألة، خصوصاً وأن روسيا في موقف جيد لتضع في اعتباراتها المخاوف السورية والتركية على حد سواء، وذلك من حيث أنها تدعم استعادة السيادة السورية على كامل أراضي البلاد، وفي نفس الوقت لديها مصالح في الحفاظ على علاقات جيدة مع تركيا. في الحالة السابقة في "عفرين"، لم تكن روسيا على استعداد لدعم النظام بشكل قوي في مساعي مساندة وحدات حماية الشعب الكردية في مواجهة تركيا، حيث إن هذا الأمر قد يتسبب في زيادة قوة وحدات حماية الشعب ويجعل المخاوف الأمنية التركية بلا حلول. أما هذه المرة فهي مختلفة تماماً، فكما فعلت روسيا مع إسرائيل والأردن على الحدود الجنوبية الغربية لسوريا في أوائل العام الجاري، يمكنها أيضاً أن تعمل على حل من أجل إعادة السيطرة السورية على أراضي الشمال الشرقي للبلاد، وفي نفس الوقت معالجة المخاوف الأمنية التركية. بالنسبة للدول المجاورة التي لا توجد بينها وبين النظام السوري علاقات، فإنه يبدو أن روسيا على استعداد لأن تكون واجهتهم في التعامل مع "دمشق".

هل روسيا على استعداد للدفاع نيابة عن قوات سوريا الديمقراطية؟ هذه مسألة يصعب الإجابة عنها حالياً. في جنوب غرب سوريا، سهلت روسيا عودة النظام السوري من خلال نشر الشرطة العسكرية والتوسط بين سلطات الدولة والسكان المحليين والتشجع لتأمين الإفراج عن المعتقلين. ولكن روسيا لم توقف النظام في مساره، ولم تمنع الدولة السورية من ممارسة سيطرتها السيادية على المواطنين السوريين. ونظراً لروابطها مع قوات سوريا الديمقراطية، فمن المحتمل أن تهتم روسيا بترتيب شروط تفضيلية لها تحت سلطة النظام المستعادة - ولكنها تفضيلية ضمن حدود معينة، والماضي خير دليل على ذلك.

مع ذلك، فإن مصالح روسيا ستجد طريقها الصحيح من خلال مساعدة كرد سوريا. يبدو أن الأولوية الرئيسية لروسيا في سوريا هي استعادة سيادة الدولة السورية على كامل الأراضي السورية، كما أن روسيا لديها حافز لمنع تركيا من الاستيلاء على المزيد من البلاد، بما في ذلك شمال شرق البلاد، وكذلك لديها حافز للتوسط في ترتيبات معينة لقوات سوريا الديمقراطية، بحيث تكون ترتيبات تسمح للنظام بالعودة بأقل قدر من العنف. وبذلك، يمكنها أن تدعي أنها ساعدت جميع الأطراف الثلاث، وبالتالي عززت موقفها الإقليمي: سوريا بالسماح لها باستعادة سيادتها "تركيا من خلال الحد من سلطة الكرد وحرمانهم من السيطرة على الحدود التركية" والكرد من خلال تجنيبهم هجوم عسكري ضدهم.

استنتاج

ليس بالضرورة أن يكون الانسحاب الأمريكي من سوريا قراراً خاطئاً، أو دافعاً لصراع دامي. ما يهم هنا هو "كيف" يحدث هذا الانسحاب. وفي حين لا يمكن استبعاد منعطف آخر، يبدو أن "ترامب" قد وضع الولايات المتحدة في مسار نحو مغادرة سوريا، لكن التفاصيل لا تزال غير واضحة. قد تكون هناك بعض المرونة في وتيرة التحرك. وأي وقت إضافي، حتى ولو كان محدوداً، قد يسمح للحلفاء العسكريين وحلفاء التحالف الأمريكيين، بإعداد مخرج منظم. في أي وقت لا يزال متاحاً، تحتاج الولايات المتحدة إلى بذل كل ما في وسعها للضغط على تركيا وإقناعها بعدم شن هجوم على الأراضي الخاضعة لسيطرة قوات سوريا الديمقراطية، في حين تسمح بمواصلة محادثات قوات سوريا الديمقراطية ودمشق. خاضت قوات سوريا الديمقراطية جنباً إلى جنب مع الولايات المتحدة نيابة عن "واشنطن" حملة لطردهم "داعش" من معاقله. وسيكون للتخلي عن قوات سوريا الديمقراطية، عواقب سلبية دائمة على قدرة الولايات المتحدة على الحصول على شركاء جدد في مكافحة الإرهاب" وسيكون من الخطأ أيضاً التخلي عنهم.

يتعين على روسيا أيضاً استخدام الوقت الذي تحتاجه لضمان ألا تؤول مرحلة ما بعد الولايات المتحدة إلى الفوضى. يتعين على روسيا أن تبدأ مباحثات مع تركيا والنظام السوري وقوات سوريا الديمقراطية، تهدف إلى إحداث تحول في شمال شرق سوريا من شأنه أن يجنبنا حرب مفتوحة العنان للجميع. ومن المرجح أن يتطلب هذا الانتقال عودة قوات النظام السوري إلى الحدود السورية التركية، فضلاً عن ترتيب سياسي يترك الكرد السوريين يتمتعون بقدر من الحكم الذاتي المحلي.

*ترجمة: المركز الكردي للدراسات

هل يغزو أردوغان مناطق الكرد في سوريا بعد قرار ترامب بالانسحاب؟

*إدوارد جي ستافورد

أحوال تركية : ٢٤/١٢/٢٠١٨

يندد الخبراء الأمريكيون والأجانب بقرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب سحب قواته من سوريا ويصفونه بأنه كارثة. إنه قرار سيئ على الأرجح، وستظهر الأيام ذلك، لكنه ليس بكارثة، بل إن رحيل وزير الدفاع الأمريكي جيمس ماتيس عن منصبه هو ما ينذر بالكارثة الحقيقية – ألا وهي صعود أولئك الأكثر توافقاً مع نزعة ترامب لاتخاذ المواقف الفردية. فصعود هؤلاء سيؤثر على العلاقات بين الولايات المتحدة وتركيا أكثر من الإعلان المفاجئ الذي طال انتظاره لقرار انسحاب القوات الأمريكية من سوريا.

بادئ ذي بدء، هناك بعض المصطلحات التي يجب تعريفها، وخطاب الاستقالة المصاغ بعناية يجب أخذه في الاعتبار كونه يكشف الكثير من الأمور عند قراءته بتمعن.

داخل مجتمع الأمن القومي الأمريكي، ثمة الكثير من وجهات النظر بشأن الطريقة التي ينبغي للولايات المتحدة أن تتعامل بها مع الآخرين لتعزيز أمن البلاد. وبصفة عامة، هناك الكثير من أمثال ماتيس أو الجنرال ديفيد بترايوس (المتقاعد)، بناء التحالفات الذين يقدرون الحلفاء وشركاء الائتلاف لإسهاماتهم الخاصة في الأمن الجماعي. إنهم يدركون، على حد تعبير ونستون تشرشل، أن الشيء الوحيد الأكثر صعوبة في خوض حروب بجانب كثير من الحلفاء هو خوض حرب دون أي منهم.

أما أولئك الذين يؤثرون المواقف الأحادية أمثال مستشار الأمن القومي الأمريكي جون بولتون ومستشار السياسات ستيفن ميلر (وهما ليسا من الانعزاليين بالمعنى الدقيق للكلمة) فيرون أن التحالفات والائتلافات تقيد حرية عمل أقوى جيش وأكبر قوة اقتصادية في العالم.

إنهم مقتنعون بأن الولايات المتحدة تستطيع الاستغناء عن الحلفاء وشركاء الائتلافات باستغلال قوتها الاقتصادية في حث الدول الأخرى أو إجبارها على اتباع واشنطن. كما يتجنبون المشاركة في المؤسسات المتعددة الأطراف، التي يدركون أنها تقلص نفوذ الولايات المتحدة بطريقة غير موجودة في الترتيبات الثنائية.

ثمة صراع مستمر في البيت الأبيض تحت رئاسة ترامب بين هذين الفريقين. ويشير خطاب استقالة ماتيس، أحد أنصار التحالفات، بوضوح إلى أن أولئك الأكثر توافقاً مع نهج ترامب الفردي قد حلوا محله.

على مدى عامين، عكف ماتيس على إبقاء الولايات المتحدة منخرطة مع الحلفاء والشركاء لتعزيز الأمن القومي الأمريكي. ويؤذن رحيل وزير الدفاع ببداية عهد يتمتع فيه ترامب بحرية أكبر في ممارسة سياساته الخاصة بالعلاقات الخارجية. ما من شك أن ماتيس يقدر أهمية التحالفات والشراكات لما تعود به من منافع على الولايات المتحدة، لا بسبب رؤية مناصرة للعولمة تدعو لعالم بلا حدود دون أي اعتبار للسيادة الوطنية. هو يقدر قيمة تحالفات الدول المتشابهة في مواقفها لأنه يعلم أن التعاون في تلك الائتلافات يعزز أمن بلاده. ومن ثم، فإن تشكيل التحالفات في عالم محفوف بالمخاطر يمثل له واجبا وطنيا.

بالطبع، يفترض معظم بناء التحالفات أن الولايات المتحدة يجب أن تتولى زمام القيادة والمبادرة، في ضوء مصالحها الأمنية العالمية ومواردها الاقتصادية وقدراتها العسكرية. وعلى الرغم من ذلك، فإن مثل هذا الافتراض بالقيادة لا يعني ضمنا عدم احترام الحلفاء والشركاء أو قبول تقييد هؤلاء الشركاء لحرية العمل الأمريكية.

فعلى سبيل المثال، شكل الرئيس الأمريكي جورج دبليو إتش بوش تحالفا يضم دولا عربية لتحرير الكويت. لم يكن قراره بإنهاء القتال قبل السيطرة على بغداد دليلاً على قيود فرضها آخرون، بل كان دليلاً على قيادة إتش دبليو بوش في تحديد أن هدف التحالف وهو تحرير الكويت قد تحقق، وتغيير النظام من شأنه أن يفتح صندوق شرور من العواقب التي لا يمكن التنبؤ بها.

لم يسمح ترامب للقوات الامريكية بالعمل مع أطراف أخرى في محاربة تنظيم الدولة الإسلامية إلا طالما كان يرى تهديدا يشكله التنظيم على وطنه. واقتناعاً منه بأنه يمكن للولايات المتحدة تأمين حدودها بفرض قيود على السفر واستخدام تقنيات أمنية معززة وبناء حواجز على طول الحدود الامريكية، لم يعد يرى حاجة لاستمرار الولايات المتحدة في مواجهة الأخطار التي تهدد الآخرين. والهجمات المستوحاة من نهج تنظيم الدولة الإسلامية التي تقع في أوروبا (والتي يعزوها ترامب إلى سياسات الاتحاد الأوروبي المتحررة بشأن اللاجئين والمهاجرين) لا تشكل مصدر قلق له - فليتولى الآخرون حماية أنفسهم كما تحمي الولايات المتحدة نفسها.

وعلى عكس بوش، الذي تفهم ضرورة الوقوف في وجه العدوان السافر عند امتلاك الوسائل اللازمة لمواجهة، لا يدرك ترامب أنه يبعث للحلفاء والشركاء المتشابهين في التفكير رسالة ازدراء وتخل عنهم حين يؤكد على شعار "امريكا أولا" إلى حد يبدو فيه وكأنه يرفع شعار "امريكا فقط". وهذه الرسالة تصل أيضا إلى قادة الأنظمة المستبدة في الصين وإيران وروسيا وكذلك تركيا.

هل يغزو أردوغان مناطق الكرد في سوريا بعد قرار ترامب بالانسحاب؟

على عكس ماتيس، يسيء ترامب تفسير واجبه الوطني في تعزيز الأمن القومي للولايات المتحدة برفض بناء التحالفات كونه لا يرى المزايا التي يثمر عنها التعاون مع الدول الأخرى التي تتبنى نفس قيم الديمقراطية الليبرالية والسوق الحرة التي تعتمد عليها القوة الامريكية.

ومن ثم، ومع التخلص من التهديد الذي يفرضه تنظيم الدولة الإسلامية على الولايات المتحدة بشكل كامل تقريبا، اتفق ترامب مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على سحب القوات التي يريدها الرئيس الامريكي سحبها منذ اليوم الأول له في السلطة. ففي رأيه، يجب على الآخرين أن يتولوا حل مشاكلهم (كالهجمات المستهدفة من نهج تنظيم الدولة الإسلامية في أوروبا وغيرها).

لا يرى ترامب أن الاستمرار في التعاون مع الشركاء المماثلين في الفكر للقضاء تماما على التهديد الذي يشكله تنظيم الدولة الإسلامية، وبالتالي إرسال رسالة تصميم وعزم على مواجهة الإرهاب الدولي إلى العالم كله، يعزز الأمن القومي للولايات المتحدة. صحيح أنه مخطئ في ذلك، لكن قصر النظر بشأن سوريا وتنظيم الدولة الإسلامية أقل إثارة للقلق من صعود أولئك الذين يتجنبون بناء التحالفات ويفضلون العمل الفردي للولايات المتحدة.

وفي تركيا، تروج الصحافة المداينة لقرار ترامب على أنه نجاح لأساليب أردوغان التكتيكية المتمثلة في خطابات التهديد والنبرة المناوئة للولايات المتحدة، وتصور الرئيس التركي على أنه تغلب على ترامب. وعلى حد تعبير تشرشل مرة أخرى، بعد تناول الولاثم تأتي مرحلة الهضم - فقد يجد أردوغان أن غزوه أو توغله في شمال شرق سوريا الذي يسيطر عليه الكرد ليس بالسهولة التي يزعمها.

سيكون غريبا على ترامب أن يكون قد اتفق على سحب القوات الامريكية من سوريا لاسترضاء أردوغان دون أن يتلقى بعض الوعود في المقابل. وأيا كانت تلك الوعود، سينتظر ترامب الوفاء بها، إذ أن أردوغان سيتعلم الدرس سريعا إن لم يف بها.

وعلى عكس الصحافة الموالية والبرلمان في تركيا، لن يقبل الإعلام والكونغرس في الولايات المتحدة بهدوء أن تقصف تركيا حلفاء سابقين للولايات المتحدة في ميدان المعركة، وهما وحدات حماية الشعب وقوات سوريا الديمقراطية. وعلى غرار ما حدث في قضية مقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي، ربما لا يستطيع الكونغرس الامريكي أن يرد ترامب عن مسار عمله، لكن يمكنه بالطبع أن يخرج للنور الكثير من الأمور التي تفضل الإدارة إبقائها في الظلام. وما جهود تركيا الرامية للحث على تسليم الداعية التركية المقيم في الولايات المتحدة عبد الله غولن خارج القنوات العادية وخططها لشراء صواريخ إس-٤٠٠ الروسية وعدم امتثالها للعقوبات المفروضة على إيران إلا ثلاث مسائل يمكن أن يعبر فيها الكونغرس عن استيائه من تصرفات أردوغان.

وفي النهاية، ثمن ماتيس الحلفاء في حلف شمال الأطلسي (النااتو). وعلى غرار الممثل الخاص الامريكي لشؤون سوريا السفير جيمس جيفري، ثمن عضوية تركيا في النااتو والعلاقة الوثيقة بين أنقرة وواشنطن. وفي ظل صعود أولئك الذين يتفقون مع نهج العمل الفردي الذي يتبعه ترامب على ما يبدو، قد تجد تركيا أصواتا أقل في البيت الأبيض تدعو للتسامح مع نبرة أردوغان المناوئة للامريكيين وعدائه لقيم الديمقراطية الليبرالية والسوق الحرة.

"نموذج القامشلي" .. قرار أمريكي روسي يعترف بالحقوق الثقافية للکرد

*بشارياكش

أحوال تركية : ٢٤/١٢/٢٠١٨

كشف الرئيس الامريكى دونالد ترامب، في إعلان مفاجئ يوم ١٩ ديسمبر، عن خطته لسحب القوات الامريكية من سوريا. وكالعادة، اختار الرئيس الامريكى أن يصدر البيان عبر تويتر. ووفقا للبيان، يتم إجلاء الأفراد التابعين لوزارة الخارجية الامريكية من شمال شرق سوريا خلال ٢٤ ساعة، كما تنسحب القوات الامريكية خلال ٦٠ إلى ١٠٠ يوم.

يظن البعض أن القرار اتخذ على عجل ودون مشاورات كافية. وتتجلى تلك الشكوك في البيانات الصادرة عن بعض كبار ضباط الجيش الذين عملوا في مراكز حساسة. يزعم هؤلاء أن من الخطأ سحب القوات قبل القضاء بشكل تام على تنظيم الدولة الإسلامية والخطر الإيراني. كان الهدف الأساسي للولايات المتحدة من تسليح الكرد في شمال سوريا هو القضاء على التهديد الإيراني.

كثير من كبار ضباط الجيش، الذين سيتولون الآن تنفيذ قرار الرئيس المفاجئ، قالوا في الماضي إن الولايات المتحدة لن تنسحب من شمال سوريا وستواصل تسليح وتدريب مقاتلي وحدات حماية الشعب الكردية. وسيكون الجنرال مارك ميلي، الذي سيتم تعيينه رئيسا لهيئة الأركان المشتركة للجيش اعتبارا من الأول من يناير، هو المنوط بإصدار مثل تلك البيانات.

في الاجتماع الذي عقده نائب الرئيس مايك بنس لإبلاغ أعضاء لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ بقرار الانسحاب، عبر أعضاء المجلس عن تحفظهم لمعرفة القرار من وسائل الإعلام وقال رئيس اللجنة بوب كوركر وأعضاؤها إنهم يعارضون القرار. وقد يتسبب القرار في تغيرات مهمة في التوازنات الإقليمية.

في نفس يوم الإعلان، سربت مصادر من حزب الاتحاد الديمقراطي أنباء بأن الجماعات الكردية المسلحة التي تعمل مع القوات الامريكية تشعر بأنها تلقت طعنة في الظهر من الولايات المتحدة.

ستثبت الأيام ما إذا كان ترامب سيتمكن من تنفيذ القرار برغم المعارضة من وزارة الدفاع (البنتاغون) والكونغرس. غير أنه ينبغي التسليم بأن هذا القرار لا يمكن نقضه علانية بعدما أعلنه رئيس الولايات المتحدة.

وذكرت وسائل إعلام تركية وامريكية أن الرئيس الامريكى اتخذ قراره عقب مكالمة هاتفية مع نظيره التركي رجب طيب أردوغان في الأسبوع الماضي. وذكرت أيضا أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وترامب توصلا إلى اتفاق بشأن قضية الكرد في شمال شرق سوريا في وقت سابق هذا العام. والقرار الامريكى

الروسي، الذي اتخذ في ٢٧ فبراير، وأطلق عليه اسم "نموذج القامشلي"، يقترح الاعتراف بكثير من الحقوق الثقافية للکرد في المنطقة في إطار وحدة أراضي سوريا. وبموجب هذه الخطة، سيحل العلم السوري محل جميع أعلام حزب الاتحاد الديمقراطي في المنطقة.

ويبدو أن الولايات المتحدة تكشف الآن النقاب عن قرار لم تكن ترغب في تسليط الضوء عليه من قبل. وفي واقع الأمر، كانت الولايات المتحدة تخطط في السنوات القليلة الماضية لتقليص وجودها العسكري في الشرق الأوسط والتركيز على منطقة المحيط الهادي للتصدي للنفوذ المتنامي للصين على الساحة الدولية. غير أن الأحداث التي شهدتها الشرق الأوسط مؤخرا أخرت تنفيذ هذه الخطة.

كان سحب القوات الأمريكية من سوريا أحد وعود ترامب الانتخابية. وبالطبع، لم يكن منطقيًا توقع أن يتمكن طرف غير دولة، مثل حزب الاتحاد الديمقراطي، من فعل ما يمكن أن تقوم به دولة قوية عضو في حلف شمال الأطلسي مثل تركيا. ومع استمرار تزايد عزم تركيا على تنفيذ عملية عسكرية في شرق الفرات، ربما اعتقد ترامب أن الوقت قد حان لتنفيذ خطته الأولية وقرر تطبيقها.

ووفقا للقرار، يبدو أن تركيا ستدخل الأراضي السورية لإقامة منطقة آمنة يتراوح عرضها بين ١٥ و ٢٠ كيلومترا -٤٠ إلى ٥٠ كيلومترا في بعض المناطق- وتعيد توطين اللاجئين السوريين هناك وتعهد بحفظ الأمن فيها للجيش السوري الحر. غير أنه لم يتضح بعد إن كان كل اللاجئين الذين سيعاد توطينهم قد أتوا في الماضي من هذه المنطقة، وإذا لم يكونوا كذلك، فهل سيكونون مستعدين لإعادة توطينهم في المنطقة، وهل سيوافق أصحاب الأرض الأصليون على إعادة توطين العائدين في أراضيهم.

وهناك أمران آخران ينبغي أخذهما في الحسبان في هذا الشأن:

أولا، كانت الولايات المتحدة تخطط لتدريب وتسليح قوات سوريا الديمقراطية، التي يشكل المقاتلون الكرد من وحدات حماية الشعب العمود الفقري لها.

الأمر الثاني يتعلق بأمن تركيا. إذا كانت وحدات حماية الشعب تشكل تهديدا لتركيا، فسوف تظل تشكل أيضا نفس التهديد من على مسافة ١٥ إلى ٢٠ كيلومترا إلى الجنوب من الحدود. الاختلاف الوحيد سيكون أن مقاتلي الجيش السوري الحر يمكن أن يقلصوا شدة الخطر، غير أنه لا يمكنهم القضاء عليه تماما.

وسينظر إلى قرار ترامب على أنه تراجع في النفوذ الأمريكي في المنطقة وحول العالم. وردا على ذلك، فربما تتبنى الولايات المتحدة نهجا إيجابيا أو سلبيا تجاه تركيا. والحكمة تقتضي تبني النهج السلبي. غير أن قرار الحكومة الأمريكية السماح ببيع صواريخ باتريوت الأمريكية لتركيا قبل يوم من هذا الإعلان، يعطي الانطباع بأن النهج الإيجابي هو الأرجح.

القرار الأغرّب في التوقيت الأأسوأ

*عريب الرنتاوي

شبكة الشرق الأوسط للإرسال (أم. بي. أن): ٢٤/١٢/٢٠١٨

استيقظت عواصم المنطقة والعالم ذات الصلة، على وقع قرار الرئيس الامريكى دونالد ترامب بسحب قوات بلاده من كافة الأراضي السورية، في مهلة زمنية قصيرة نسبيا، لا تتعدى المئة يوم... اكتسبت الخطوة، التي طالما تحدث عنها ترامب ولوح بها، طابع "المفاجأة المتوقعة"، إذ لم يكن أحد ليصدق بأن واشنطن ستتخلى عن آخر أوراق القوة التي تتمتع بها في سوريا، في لحظة احتدام المواجهة مع كل من روسيا وإيران، وفي مناخات الفتور وانعدام اليقين في العلاقات الامريكية - التركية.

قبل القرار

من ريك تيلرسون، مرورا بمايك بومبيو وانتهاء بجيمس جيفري، بنت واشنطن ستراتيجيتها في سوريا على ركائز ثلاث:

إنهاء تنظيم "داعش" عن الجغرافيا السورية، وضمان عودته كمصدر لتهديد الأمن والاستقرار الإقليمي والعالمي.

تقليص نفوذ إيران، الأمني والعسكري على وجه الخصوص في سوريا، والحيلولة دون قيام "حزام بري إيراني/شيعي" ممتد من قزوين حتى الشاطئ الشرقي للبحر المتوسط.

ضمان عملية سياسية في سوريا، أكثر توازنا، تحول دون عودة النظام لممارسة الحكم في سوريا بالوسائل والأدوات القديمة، حتى وإن ظل بشار الأسد على رأس السلطة لفترة من الوقت.

ومن أجل إنجاز أهداف السياسة الامريكية في سوريا، سعت واشنطن إلى تأمين عناصر القوة والاقترار التي تمكنها من تحقيق هذه الأهداف. فهي عملت ميدانيا، على تدريب أكثر من أربعين ألف مقاتل محلي في شمال شرق سوريا وفي محيط قاعدة "التنف" في جنوبها الشرقي كذلك.

وهي لوّحت بإعادة إنتاج سيناريو مناطق حظر الطيران الذي استخدم لحماية الكرد بعد غزو نظام الرئيس العراقي صدام حسين للكويت عام ١٩٩٠، من أجل توفير الحماية لقوات سوريا الديمقراطية (قسد).

وهي عملت سياسيا على التلويح بسحب اعترافها الضمني والمشروط، بمساري أستانا - سوتشي، حيث رسم جيمس جيفري موعدا أخيرا لسحب هذه الاعتراف، وإعادة الملف السوري إلى "مسار جنيف"، في حال فشل الثلاثي الضامن لمسار أستانا في إطلاق عملية سياسية متوازنة، بدءا من تشكيل وتفعيل عمل لجنة دستورية لسوريا، متفق عليها من قبل مختلف الأطراف.

شكلت عناصر الاستراتيجية الامريكية هذه، وأهدافها ووسائلها، مصدر قلق لروسيا التي كثفت مؤخرا من انتقاداتها للوجود العسكري الامريكى في شمال شرق سوريا، وصفته بـ "غير شرعي"، وعدّته مصدر تهديد لوحدة سوريا وسيادتها، مثلما كانت مصدر قلق وتحسب لتركيا التي تخشى قيام كيان كردي انفصالي على حدودها الجنوبية وهددت على لسان رئيسها باجتياح منبج ومناطق شرق الفرات حتى بوجود قوات امريكية على الأرض السورية.

والمؤكد أن هذه الاستراتيجية كانت مبعث تخوف لدى إيران وحلفائها في سوريا ولبنان، التي طالما راهنت على تعبيد "حزام بري" على امتداد جغرافيا ما يسمى بـ "محور المقاومة والممانعة".

ولقد سمحت هذه الاستراتيجية لحلفاء واشنطن الأقرب والأوثق في المنطقة، بالتصرف بناء على فرضية "الوجود طويل الأمد" للقوات الأمريكية على الأرض السورية.

بنت إسرائيل لنفسها استراتيجية "منع إيران من بناء مراكز وقواعد ارتكاز" في سوريا، وهي مهمة بدت صعبة قبل القرار الأمريكي الأخير، وستصبح أكثر صعوبة وتعقيدا بعده.

أما السعودية والإمارات، وفي سياق صراعهما مع المحور التركي . القطري . "الإخواني" فقد كثفتا دعمها لقوات سوريا الديمقراطية و عملتا على حشد الدعم والتسليح والتدريب للعشائر العربية في مناطق سيطرة "قسد"، ودائما لإرباك أنقرة وإشغالها على طول حدودها الجنوبية، وهو الأمر الذي يفسر من ضمن عوامل أخرى . الغضب التركي على الدولتين، والذي وجد في جريمة اغتيال الصحافي السعودي جمال خاشقجي، سانحة لتسديد الصاع صاعين، ضد ما تعتبره أنقرة، دعما خليجيا للمحاولة الانقلابية الفاشلة (٢٠١٦) وحربا على "الليرة التركية" ومساسا بأمن تركيا و وحدتها الترابية.

في مسألة التوقيت

في مسألة توقيت اتخاذ القرار، يرى مراقبون أن الرئيس دونالد ترامب، اختار التوقيت الأسوأ للإعلان عن هذا القرار من منظور مصالح حلفاء واشنطن وحساباتهم. فهو جاء قبيل ساعات من آخر إحاطة لمجلس الأمن الدولي سيؤديها الموفد الأممي المنتهية ولايته ستيفان ديمستورا حول مآلات الحل السياسي في سوريا والجهود الرامية لتشكيل اللجنة الدستورية والخلافات بشأن تركيبتها وتفويضها والجهة الراعية لعملها.

وجاء القرار قبل ساعات أيضا من التئام "المجلس الاستراتيجي" التركي . الإيراني في دورته الخامسة، برئاسة كل من رجب طيب أردوغان وحسن روحاني في أنقرة، والمقرر أن ينصب البحث فيه على مستقبل العلاقات الثنائية بين الجانبين، ورفع مستوى التبادل الاقتصادي والتجاري إلى عشرين مليار دولار سنويا، فضلا عن بحث معمق في الأزمة السورية، حيث تلقتي مصالح الطرفين حول رفض قيام كردي انفصالي في شمال سوريا، وتفترق حول عدد آخر من الملفات، من بينها مستقبل الوجود العسكري التركي في سوريا.

كما جاء القرار بعد أيام قليلة من عملية "درع الشمال"، التي أطلقتها الحكومة الإسرائيلية، بهدف الكشف عن "أنفاق هجومية" لـ "حزب الله"، تمتد من الأراضي اللبنانية إلى الداخل الإسرائيلي، تلك العملية التي ألقى الضوء مجددا على فصل جديد من فصول الصراع الإسرائيلي . الإيراني في سوريا ولبنان على حد سواء.

والقرار يأتي في ذروة عمليات الكرّ والفرّ بين قوات "قسد"، أقرب حليف لواشنطن في سوريا من جهة وتنظيم "داعش" الإرهابي على جبهة هجين وجوارها وفي حوض الفرات الجنوبي من جهة ثانية.

كما أنه يأتي وسط حشود عسكرية تركية كثيفة، واستدعاء أنقرة لمقاتلين من "المعارضات السورية" المحسوبة على أنقرة، توطئة لهجوم على مناطق شرق الفرات، فيما ملف "منبج" ما زال فوق صفيح ساخن.

والخلاصة أن القرار الأمريكي بالانسحاب الكامل والسريع من سوريا، قد هبط بردا وسلاما على كل من موسكو وطهران ودمشق والضاحية الجنوبية لبيروت، وخلق حالة من الارتباك والانزعاج في إسرائيل وخلف إحساسا عميقا بالخذلان والتخلي في أوساط الحركة الكردية، وتسبب بخيبة أمل في الرياض وأبو ظبي، اللتان استظلتا بالقواعد الأمريكية في شمال شرق سوريا، لممارسة أوسع عمليات تعبئة وتحشيد ضد تركيا في تلك المناطق.

في تفسير القرار

لا أحد في هذه المنطقة، لديه تفسير "مقنع" للقرار الأمريكي وتوقيت اتخاذها والكشف عنه، مع أن تفسيرات عديدة صدرت عن مراقبين ومحللين بهذا الصدد. بعضهم ردّ القرار إلى تفاهات تركية . أمريكية، توجت في المكاملة الأخيرة بين ترامب وأردوغان، وتضمنت إبلاغ الجانب التركي بقرار واشنطن سحب قواتها من سوريا، وهو ما رأى فيه الزعيم التركي مؤشرا إيجابيا، دون أن يذهب بعيدا في الإفصاح والتوضيح لماهية التفاهات التي يمكن أن يكون الجانبان قد توصلا لها.

هل "باعت" واشنطن كرد سوريا لتركيا؟ سؤال يبدو مطروحا بقوة في عواصم المنطقة، التي تعرف تمام المعرفة، حجم الكراهية التي تكنها أنقرة للانفصاليين الكرد، وتصنيفها لهم كجماعة إرهابية، أشد خطرا على أمن تركيا واستقرارها ووحدها، من تنظيم "داعش" ذاته.

بعض آخر من المراقبين، ذهب بعيدا في "الخيال"، واقترح تفسيرا يدرج القرار الأمريكي في إطار استعداد أمريكي لتوجيه ضربات عسكرية واسعة النطاق لإيران، بعد أن يتأكد لواشنطن فشل نظام العقوبات المضروب على طهران في تغيير سلوكها.

أصحاب هذه الفرضية، يعتقدون بأن سحب القوات الأمريكية من سوريا، هو السبيل الوحيد لمنع تحولها إلى "أهداف رخوة" لإيران وحلفائها في حال اندلعت المواجهة المباشرة بين الجانبين. ويفترض هؤلاء أن اشتداد حدة الأزمات التي تواجه الرئيس ترامب في بلاده، على خلفية التحقيقات متعددة المسارات التي تخضع لها حملته الانتخابية ومقربون منه، وقد تطاله شخصيا، إنما ترجح "سيناريو الهروب للأمام"، وتعزز احتمالات المواجهة مع إيران خارجيا، لتفادي الأسوأ داخليا، حتى وإن قاد ذلك، إلى إطلاق أوسع عملية خلط للأوراق والأولويات والتحالفات في المنطقة.

حالة من الحيرة في تفسير القرار الأمريكي تسود المنطقة، ولسان حال كثرة من قادتها ومحلليها ومراقبيها يقول: إنها السياسة الأمريكية في عهد ترامب، حبلى بالمفاجآت و"اللامعقول"... تقول شيئا وتفعل نقيضه... تعطي مؤشرا للتوجه يسارا، فإذا بها تنعطف نحو اليمين في اللحظة الأخيرة، ومن دون مقدمات كافية.

ما بعد القرار

الرابحون والخاسرون جراء القرار الأمريكي بشأن سوريا، معروفون تمام، وتصريحاتهم العلنية تدل عليهم" إنها لحظة التتويج الرسمي للدور الروسي المهيمن في سوريا، وهي لحظة انفراج لكل من طهران ودمشق والضاحية الجنوبية.

وهي لحظة خيبة وانعدام يقين في كل من إسرائيل والسعودية والإمارات، بيد أنها "الصدمة الكبرى" للحركة الكردية السورية على نحو خاص.

على المستوى التكتيكي المباشر، لم يعد لدى كرد سوريا سوى واحد من خيارين اثنين، وعليهم اختيار طريقهم، بأسرع مما يُظن ومما كانوا يعتقدون.

فإما تفعيل "القناة الروسية" للوصول إلى تفاهات مع دمشق، تنجيهم من الغضب التركي والتربص الإيراني، وتسهيل نشر قوات الجيش السوري في مناطق نفوذهم وسيطرتهم، وتحت رعاية "قاعدة حميميم"، وإما الاستعداد لمواجهة شاملة مع تركيا، قد تبدأ بمناوشات و"حرب وكالة" مع فصائل المعارضة السورية المحسوبة على أنقرة، وهي التي بدأت تطلق التهديد تلو الوعيد بإلحاق هزيمة نكراء ضد "الانفصاليين" و"العملاء".

وثمة سباق سيبدأ قريبا، إن لم يكن قد بدأ بالفعل لـ "ملء فراغ" واشنطن في مناطق الشمال الشرقي السوري، وإغلاق ملف منبج. وقد يفضي سباق كهذا، إلى تهديد العلاقة بين أطراف المثلث الضامن لمسار أستانا، فتركيا لن تترك النظام السوري وحلفائه، يملؤون الفراغ، وإيران تنظر للمشهد بأكثر من عين، واحدة تتركز على الملف الكردي وأخرى متمسرة على مجالها الحيوي الأكبر والأبعد، أما دمشق فتخشى أطماعا تركية استراتيجية في مناطق غنية بالمياه والثروات ومصادر الطاقة، والكرد يتحسبون لإقدام أنقرة على إعادة "هندسة جغرافيا المنطقة وديمغرافيتها"، فيما "المايسترو" الروسي، يراقب رقعة الشطرنج عن كثب، قبل أن يقرر نقلته التالية.

كرد سوريا وإطفاء فتيل الأزمة

افتتاحية صحيفة (كيهان) الإيرانية: ٢٤/١٢/٢٠١٨

ربما قيل الكثير عن اسباب اتخاذ الرئيس ترامب لقرار سحب القوات الامريكية من سوريا ثم تبعها من افغانستان لكن الاكثر الاثارة وهذا ما افصح عنه ان تدخلاتنا المباشرة في المنطقة لم تجلب لنا سوى المزيد من الخسائر المالية التي بلغت مئات التريليونات من الدولارات وآلاف القتلى ولسنا مستعدين للقتال اكثر من ذلك بالنيابة عن الاخرين وليس لدينا مصلحة في هذا الصراع وهو بذلك يرمي الكرة في الملعب التركي وسائر دول المنطقة ان يتصرفوا للدفاع عن انفسهم، لكن ما كان لافتا هو تصريحات الرئيس اردوغان بعيد الانسحاب الامريكي من سوريا والذي اكد فيها بانه سينسق مع موسكو وطهران لاستتباب الامن والسلام في سوريا وانه اوعز الى الجيش التركي التريث في العملية العسكرية التي كان من المزمع تنفيذها في الاراضي السورية وهذا ما هدد به قبل ايام.

تركيا التي تصورت عقب الانسحاب الامريكي انها ستملى الفراغ اصدمت بعقبات كبيرة منها المعارضة الروسية . الايرانية لمثل هذا التحرك من جهة ومن جهة ثانية تحرك الجيش السوري صوب شرق الفرات لذلك لم يكن امامها سوى التراجع والتعامل بالواقعية المطلوبة، لكن الحلقة الاضعف عقب الانسحاب الامريكي هم كرد سورية الذي اصبح ظهرهم مكشوفاً وهذا ما اشارت اليه بعض قياداتهم حين وصفوا التخلي الامريكي بطعنة في الظهر والخيانة. ومع الاقرار بهذا الاعتراف المر الا ان البعض الاخر من هذه القيادات توجهت الى باريس تبحث عن داعم آخر لا يمكن اساسا مقارنته بامريكا وامكاناتها الا انها في النهاية اضطرت الى الهزيمة من المنطقة فكيف لفرنسا ان تقوم بهذا الدور الذي هو اكبر منها بكثير لانها لن تكون بتلك القوة التي تحمي الكرد ومناطقهم وان كل ما تفعله في حال تقدم الجيش السوري ومحور المقاومة هو ان تجلي قادتها من ارض المعركة وتنقلهم الى اوروبا.

فعلى السياسيين العقلاء والمثقفين والنخب الكردية وحتى بعض القيادات العسكرية الواعية ان تعي حقائق الامور والتوازنات في المنطقة ومصلحة شعوبها ودولها جميعا بانه لا حضن ولا وطن يحميهم ويؤمن مستقبلهم ومستقبل اجيالهم سوى الوطن السوري وان الرهانات على الاجنبي والقوى المعادية لشعوب المنطقة هو مجرد سراب لا اكثر ويكفي ان تنظروا الى تجربتكم الحالية والى ما شهدته ام اعيينكم سابقا كيف تخلت امريكا عن كرد العراق بكل سهولة وكأنه لم يكن شيئاً مذكوراً.

ولو اخذتم بنصيحة "روبرت فورد" السفير الامريكي السابق في دمشق عام ٢٠١٣ حين قال بالحرف الواحد ان "مسؤولين امريكيين قالوا لي بصراحة بان الكرد السوريين يقومون بأكبر خطأ في وضع ثقتهم بالامريكيين". لما تحملتم كل هذه المصاعب ولجنبتكم شعبيكم هذا العناء والخسائر المادية والبشرية التي انتم في غنى عنها.

واليوم انكم امام فرصة تاريخية اخرى للحفاظ على اموال شعبيكم وممتلكاته وارواحهم بان تقطعوا الطريق على اعداء سوريا الذين هم اعداءكم ايضا، بالتنسيق مع الجيش العربي السوري ورفع العلم السوري للدفاع عن ارض الوطن لسحب الذريعة من الجانب التركي، ناهيك عن ان الدواعش الذين هم اليوم محاصرون من اطراف الاربعة اصبحوا لقمة سائغة وقد ينهارون في اية لحظة بسبب رفع الغطاء الامريكي عنهم الذي وفر لهم الحماية طيلة السنوات الماضية.

انعكاسات الانسحاب الأمريكي من سوريا على تركيا

*سعيد الحاج

عربي ٢١: ٢٤/١٢/٢٠١٨

كان إعلان ترامب قرار سحب قوات بلاده من سوريا، إثر حديث هاتفية مع نظيره التركي، وبعد أيام من موافقة الخارجية الأمريكية على صفقة صواريخ باتريوت لأنقرة، مدعاة للحديث عن صفقة تركية - أمريكية. ورغم أن هذا الرأي له بعض الوجاهة باعتبار القرائن سالفة الذكر وغيرها، إلا أنه لا يبدو دقيقاً بالمطلق.

فالقرار أمريكي بامتياز، ومتناغم مع استراتيجية الانسحاب أو تخفيف الوجود في الشرق الأوسط" للتركيز على مواجهة الصين، وهي معلنة منذ عهد أوباما، كما أنه يتوافق مع وعود ترامب الانتخابية وحديثه قبل أشهر عن ضرورة الانسحاب. ومما يدعم ذلك، قرار ترامب الانسحاب من أفغانستان كذلك، وهو أمر لا علاقة له بتركيا والتوافق معها.

كما أن مجيء القرار بعد أسابيع من قرار واشنطن ببناء نقاط عسكرية على الحدود السورية - التركية، وهي فكرة رفضتها تركيا واعتبرتها موجهة ضدها، (وبعد أيام من تحذيرها أنقرة والمعارضة السورية من عملية مفترضة شرق الفرات)، يحيل إلى ارتجالية ترامب وعدم خروج القرار بالتوافق مع "المؤسسة" الأمريكية، وهو ما يفسر المواقف الغاضبة والمتحفظة (بما فيها الاستقلالات والإقالات) تجاه القرار.

القرار أمريكي بامتياز، ومتناغم مع استراتيجية الانسحاب أو تخفيف الوجود في الشرق الأوسط" للتركيز على مواجهة الصين.

في المقابل، صفقة بيع صواريخ باتريوت لم تتم بعد، وكل ما حصل هو موافقة الخارجية الأمريكية في انتظار موافقة الكونجرس، وهو ما قد يتم وقد لا يتم، فضلاً عن أنها ليست بديلاً عن صفقة "S400" كما يؤكد الأتراك. التعقيب التركي على قرار الإدارة الأمريكية تأخر نسبياً، ثم أتى على شكل تأجيل موعد عملية شرق الفرات وفق تصريح أردوغان، ويمكن عزو ذلك لأمرين متكاملين: الأول حالة الغموض وعدم اليقين، فالانسحاب قد لا يتم وقد يتم جزئياً وقد يؤجل ويتأخر كثيراً، فالضغوط على ترامب كبيرة والاعتراضات كثيرة والتطورات المفاجئة محتملة دائماً في المشهد السوري، فضلاً عن أن الانسحاب لا يعني بالضرورة التخلي أو الغياب التام، فثمة أدوات أخرى للتأثير، وهناك قواعد أمريكية أخرى في المنطقة، وخصوصاً في العراق.

أما المسوغ الثاني للترتيب التركي، فهو الرغبة في التنسيق مع الأمريكان، بحيث يكون انسحابهم أكثر فائدة وأقل ضرراً. وقد بدأ هذا المسار باتصال ثان بين ترامب وأردوغان، ثم بالإعلان عن اجتماع ثنائي مرتقب خلال أيام، إضافة لحرص تركيا للتنسيق مع الأطراف الأخرى، وخصوصاً روسيا.

رغبة في التنسيق مع الأمريكان، بحيث يكون انسحابهم أكثر فائدة وأقل ضرراً. وقد بدأ هذا المسار باتصال ثان بين ترامب وأردوغان، ثم بالإعلان عن اجتماع ثنائي مرتقب

إذن، في المحصلة، إن لم تكن هناك صفقة متكاملة بين واشنطن وأنقرة، فكيف يمكن تفسير ما حصل" وتغريدات ترامب التي كالت المديح للرئيس التركي؟

الولايات المتحدة مهتمة بالتأكيد بما سيحصل بعد انسحاب قواتها، وبالتالي تبحث عن حفظ ما يمكن حفظه من مصالحها. وتركيا هي أقرب اللاعبين المتواجدين على الأراضي السورية لها (مقارنة مع روسيا وإيران)، باعتبارها عضواً في الناتو وشريكاً استراتيجياً لها. ويضاف لذلك، إثبات أنقرة لنفسها في الملف السوري مؤخراً، وخصوصاً عبر العمليات العسكرية، ورغبة واشنطن في التنسيق معها لضبط ردة فعلها تجاه قوات سوريا الديمقراطية.

السؤال الأهم في ما يتعلق بقرار الانسحاب الأمريكي " هو من سيملاً ذلك الفراغ، المفترض على أقل تقدير؟ وهو سؤال لا يملك أحد إجابة شافية وأكيدة عليه في الظروف الحالية، رغم الاعتقاد الشائع بعكس ذلك. فهناك عدة احتمالات إزاء واشنطن، منها التفاهات الضمنية مع موسكو، وإبرام صفقة مع تركيا، واستقدام قوات عراقية، وتثبيت قوات سوريا الديمقراطية، إضافة لحضورها في الساحة السورية "جواً"، انطلاقاً من قواعدها الأخرى، وخصوصاً في العراق.

هناك عدة احتمالات إزاء واشنطن، منها التفاهات الضمنية مع موسكو، وإبرام صفقة مع تركيا، واستقدام قوات عراقية

الخاسر الأكبر من الانسحاب الأمريكي هي المليشيات "الكرديّة" التي رهنت وجودها وحاضرها ومستقبلها بالتحالف مع الولايات المتحدة، ولذلك تبدو في حالة من الهلع والصدمة من جهة، والبحث عن بدائل من جهة أخرى. ترك القوات الأمريكية قوات سوريا الديمقراطية لوحدها هو مصلحة حقيقية لتركيا، وفرصة ذهبية لها بالتأكد، لكن ذلك لا يعني أنها مكاسب خالصة دون تحديات أو عقبات.

فبعشرات الآلاف من المسلحين المدربين أميركياً من جهة، والعيون المتربصة بملاء الفراغ الأمريكي من جهة أخرى، وهواجس التوريد والاستنزاف من جهة ثالثة، وعدم الاطمئنان لنوايا ترامب وثباته على موقفه.. كلها حاضرة في ذهن صانع القرار التركي.

حين أعلنت أنقرة عن عملية عسكرية وشيكة لها شرق الفرات، صبّت أغلب التوقعات مع عملية محدودة، وليست موسعة على غرار درع الفرات وغصن الزيتون. واليوم، بعد الانسحاب الأمريكي إن تم، لا نتوقع انتشار القوات التركية على امتداد مناطق شرق الفرات التي تقدر بحوالي ثلث الأراضي السورية. سيكون مطمئناً لتركيا أن تضبط بعض البلدات الحدودية، مثل تل أبيب وعين العرب، ضمن شريط حدودي آمن، بإخراج قوات سوريا الديمقراطية منها، مع توجيه ضربات محددة على أهداف عسكرية تابعة لها لتقويض سيطرتها ونفوذها.

لا نتوقع انتشار القوات التركية على امتداد مناطق شرق الفرات التي تقدر بحوالي ثلث الأراضي السورية. سيكون مطمئناً لتركيا أن تضبط بعض البلدات الحدودية.

أكثر من ذلك، تبدو أفكار أخرى أكثر حضوراً اليوم من السابق، مثل استقدام بعض قوات البيشمركة العراقية الأقدّر على التفاهم مع أنقرة، ورفد قوات سوريا الديمقراطية بعناصر غير محسوبة على حزب الاتحاد الديمقراطي، وإخراجها/ خروجها من مدن وبلدات ذات أغلبية عربية، مثل الرقة، وانتخاب مجالس تمثيلية في مناطق مختلفة.

أخيراً، ثمة تساؤل مهم بخصوص نظرة تركيا لرغبة النظام في بسط سيطرته على مناطق شرق الفرات، حيث لا شك في أن ذلك يخدم فكرة وحدة الأراضي السورية ويقلل من مخاطر التقسيم والفدرلة، وبالتالي يصب في صالح أهداف تركيا في مواجهة المشروع الانفصالي للمليشيات.

أنقرة تدرك أن الحضور الميداني هو الورقة الأفضل على طاولة التفاوض بخصوص مستقبل سوريا، وتدرك أيضاً أن سيطرة النظام على شرق الفرات سيعني طرح تساؤلات ومطالبات حول وجودها

لكن ذلك لا يعني أن أنقرة سترحب بعودة النظام لكامل تلك الأراضي سريعاً، ودون أن يكون لها منها نصيب. ذلك أن أنقرة تدرك أن الحضور الميداني هو الورقة الأفضل على طاولة التفاوض بخصوص مستقبل سوريا، وتدرك أيضاً أن سيطرة النظام على شرق الفرات سيعني طرح تساؤلات ومطالبات حول وجودها في عفرين ومنطقة درع الفرات قريباً جداً، وهو ما لا تريده بالتأكيد.

وعليه، فإن فكرة التنسيق والتقاسم مع روسيا، وبدرجة أقل إيران، تبدو أكثر حضوراً وقبولاً بالنسبة لأنقرة، وأقرب للحفاظ على إطار أستانا، على أن يؤجل كل ما هو متعلق بالميدان إلى ما بعد الحل السياسي المفترض/ المرتقب في سوريا.

مراد قريلان: الإرادة والثبات ستُنشل جميع المخططات التركية بالمنطقة

ويؤكد: حروب الشرق الأوسط ستنتهي بتوازنات جديدة وعلى الشعب الكردي أن يجد مكاناً له فيها

ANF: ٢٠١٨/١٢/٢٥

أوضح عضو اللجنة التنفيذية لحزب العمال الكردستاني مراد قريلان أن تهديدات الدولة التركية لمناطق شمال وشرق سوريا خطر يهدد عموم كردستان، منوهاً إلى أن الهدف من هذا الهجوم المحتمل منع الكرد من نيل حقوقهم، جاء هذا في برنامج خاص أجرته قناة ستيرك الفضائية مع عضو اللجنة التنفيذية لحزب العمال الكردستاني مراد قريلان وأوضح قريلان أن نضال حركة التحرر الكردستانية يمرُّ بمرحلة هامة وحساسة للغاية وأن المتغيرات التي تحصل مهمة جداً للشعب الكردي، والنضال الشعبي التحرري وصل إلى مستويات كبيرة غرس الرعب في أركان نظام عدو الشعب الكردي لأنه ينظر إلى حرية الشعب الكردي على أنها خطر يهدد بقاءه، ولهذا يبذل كل الجهود ويُسخر كل الطاقات لمحاربة الكردي ويكثف هجماته.

وفي البداية تحدث قريلان عن الغارات الجوية التركية الأخيرة على شنكال ومخمور قائلاً: “عدو الشعب الكردي شن غارات على مخمور وشنكال بواسطة عشرين طائرة حربية مقاتلة وقصف المناطق المدينة التي راح ضحيتها عدد من الشهداء المدنيين ودون خجل وحياء يعلن أنه حقق انتصاراً، وبقدر ما تكون هذه الهجمات الوحشية مكثفة، سيصعد شعبنا نضاله وسيواصل مقاتلونا المقاومة. تركيا غير قادرة على شن مثل هذه الهجمات دون الحصول على دعم وموافقة، فمن غير المعقول أن تقوم دولة بمهاجمة أراضي دولة أخرى بواسطة عشرين طائرة حربية دون الحصول على موافقة منها”. ونفى قريلان وجود مقاتلين من قوات الدفاع في شنكال، وأضاف: “تركيا اليوم تحاول إتمام ما بدأه داعش في عام ٢٠١٤، من حيث المخطط حيث بدأ بالهجوم أولاً على شنكال ثم مخمور ومن بعدها كركوك وأخيراً على كوباني، وتسير اليوم على المخطط ذاته”.

وعن التهديدات التركية الأخيرة لمناطق شمال وشرق سوريا قال قريلان: “الهجوم التركي على شرق الفرات لن يكون سهلاً ونظام أنقرة الفاشي يواجه العديد من التحديات على الصعيدين السياسي والعسكري لتنفيذ هذه التهديدات، هذه التهديدات هي بمثابة حرب ضد كل الشعب الكردي وليس روج آفا فقط. ومنذ ثلاث سنوات ونحن على تواصل مع القوى الكردستانية وخاصة في باشور كردستان ونؤكد لهم هذا الموقف التركي تجاه كل الكرد من خلال تحالف حزب العدالة والتنمية حزب الحركة القومية والقوى القومية والعنصرية، وجوهر هذا التحالف يعتمد على إنهاء الوجود الكردي ليس فقط ضمن الحدود التركية إنما خارجها وعموم كردستان”.

وأوضح قريلان أن الحرب الدائرة في الشرق الأوسط ستنتهي بتوازنات جديدة وعلى الشعب الكردي أن يجد مكاناً له ضمن هذه التوازنات، وتابع بالقول: “يقول الأتراك هناك حرب دائرة في المنطقة بعد هذه الحرب ستكون هناك توازنات جديدة في المنطقة، ومن خلال هذه الحرب والفوضى سنشن هجماتنا وما لم نتمكن من القضاء عليهم فسيكون لهم مكانه في المنطقة، وستكون هناك دولة كردستان ووجود دولة كردستان يعني تقسيم تركيا. لهذا” يجب السيطرة والقضاء على كل الشعب الكردي. من خلال استغلال هذه الفوضى علينا أن نعيد أراضي الاتفاق الملي إلى تركيا”، والاتفاق الملي هو ضم المناطق انطلاقاً من حلب وصولاً إلى شنكال والموصل وكركوك وضمها للأراضي التركية، وهي تعمل على أساس تحقيق هذا الهدف. وفي السابق كانت تشن هجماتها على مناطق باكور كردستان

فقط“ أي ضمن حدودها وبين الحين والآخر تقصف مناطق في باشور كردستان. لكن“ اليوم ومن خلال الحرب الدائرة في المنطقة اجتاحت الأراضي السورية واحتلت جرابلس، الباب، إعزاز، عفرين واليوم تهدد كامل الأراضي في روج آفا، هذا التحرك والتوجه لا يستهدف روج آفا فقط، بل عموم كردستان والهدف منها منع الكرد من نيل حقوقهم المشروعة”.

وتابع قريلان بقوله: “أردوغان حول نظام الحكم في تركيا إلى نظام الفرد الواحد المبني على إنكار الآخرين، وإذا ما كان بمقدوره تحقيق هذا فهو سيفرض هذا النظام على باقي أجزاء كردستان أيضاً وليس فقط في باكور كردستان، ولهذا القضية القضاء على الشعب الكردي هي قضية هامة جداً بالنسبة له. وهو بالتأكيد غير قادر على تحقيق هذا الهدف“ لأننا بتنا نملك القوة والإمكانات وباتت لنا مكانتنا كأمة في المنطقة، وهذا هو نفسه السبب الذي يدفعه إلى تكثيف الهجمات على الشعب الكردي، وهي أهداف نظام أنقرة لكنه غير قادر ولا يملك تلك القوة لتحقيق هذه الأهداف وإنهاء وجود الشعب الكردي”.

وأكد قريلان أهمية تحقيق الوحدة الوطنية بالقول: “إلى اليوم نؤكد أهمية تحقيق الوحدة الوطنية وندعو كل الأطراف إلى تحقيقها ولا زلنا، وهناك خلافات بين جمع الدول التي تحتل كردستان. لكن“ عندما تتعلق القضية بحقوق الشعب الكردي وكردستان نراها تتحالف وتعقد الاتفاقات، ومثال على هذا هناك حرب وصراع دائر ما بين الدولة التركية وسوريا منذ سبع سنوات، لكن اليوم هناك لقاءات غير معلنة بين الطرفين وتوصلت إلى بعض الاتفاقات فيما بينها، ونحن الكرد وعلى الرغم من أننا في قارب واحد إذا ما غرق سيغرق الجميع، ومع ذلك نحن غير قادرين على الجلوس إلى طاولة واحدة!!، هذا تقصير واضح من جانب كل الأطراف وهذا الأمر بالنسبة لنا أمر في غاية السوء. إذا ما كان أعداء الكرد يكتفون هذه الهجمات ويتجاهلون الرد الكردي، فهذا لأن الكرد مقصرين كما ذكرنا وغير قادرين على تحقيق وحدتهم. أعداؤنا يتحالفون مع بعضهم البعض ضدنا، إذا نحن الكرد لماذا لا نحقق وحدتنا؟ علينا إيجاد حل لهذه المشكلة وتوضيحها ووضع الحل الأفضل لتجاوز هذه العقبة”.

ولفت قريلان إلى مساعي تحقيق الوحدة الوطنية في عام ٢٠١٣ وقال بهذا الخصوص: “ناقشنا مع الحزب الديمقراطي الكردستاني ثم الاتحاد الوطني الكردستاني ومن ثم باقي القوى والتنظيمات الكردستانية، كانت مرحلة هامة، ولو تمكنا من إتمام تلك الخطوة كان وضع الشعب الكردي اليوم في عموم كردستان مختلفاً لحد كبير، على الرغم من أننا تأخرنا كثيراً إلا أن فرص تحقيق هذه الوحدة لا تزال متاحة”.

وتطرق مراد قريلان في حديثه عن احتلال عفرين فقال: “إذا ما أراد أحد أن يتعرف على حقيقة تركيا فعليه أن ينظر إلى عفرين، ما يحصل هناك من ممارسات وتطهير عرقي وتغيير ديمغرافي بيد مرتزقة الاحتلال التركي بشكل غير مسبوق في أي بقعة من العالم. يجلس قيادة المجلس الوطني الكردي اليوم في تركيا وكانوا يعتقدون أن تركيا بعد احتلالها لعفرين ستسلمها لهم، أو يكونوا جزء من إدارة عفرين. لكن هذا لم يحصل لان أردوغان وعندما توجه إلى عفرين لم يكن هدفه القضاء او محاربة حزب الاتحاد الديمقراطي كما يدعي، بل كان هدفه القضاء على وجود الشعب الكردي هناك. لذا“ علينا أن نكون على قدرٍ كافٍ من الحقيقة ومعرفة الشخص الذي يقابلنا. في السابق كان الرئيس المشترك لحزب الاتحاد الديمقراطي يذهب إلى تركيا ويجلس مع المسؤولين في الحكومة التركية ويتفاوض معهم، إذاً الهدف ليس حزب أو تنظيم بحد ذاته، بل القضاء على وجود الشعب الكردي. وبعد ظهور حقيقة الدولة

التركية من خلال الممارسات التي تحصل في عفرين علينا إدراك تلك الحقيقة، وقيادات المجلس يتمسكون بتركيا وتحقيق الوحدة الوطنية غير ممكن من خلال هذا التوجه نحو عدو الشعب الكردي، عليهم الخروج من القوقعة التركية، وموقفهم لا يدعم سوى العدو ويشجع سياسات الإبادة بحق شعبنا، ومن حق الجميع أن يمارس السياسة لكن ليس من خلال الاعتماد على العدو ونأمل أن تكون رسالتنا وصلت إليهم.”

وأوضح قريلان بأن الدولة التركية وخاصة بزعامة أردوغان تشن حرباً قذرة وقال: “تركيا تحاول إظهار نفسها على أنها الدولة القوية المتماسكة التي تملك كل الإمكانيات التي توصلها إلى أي مكان وهذه محاولة لإخفاء ضعفها وعجزها الحقيقي. فالحقيقة هي أننا ومنذ أربعين عاماً نخوض حرباً مع تركيا وندرك إمكانياتها المحدودة والحقيقة، أبناء شعبنا في روج آفا شاهدوا حجم ضعف تركيا من خلال الأحداث التي حصلت في مدينة نصيبين، لم تتمكن تركيا ولمدة تسعة أشهر بشكل متواصل من دخولها. أيضاً هذا حصل في شرناخ وفي جزير وبعد قطع الإمدادات عنها تمكن الجيش التركي من دخولها في مدينة سور استمرت المقاومة لمدة ١٠٥ يوماً بمشاركة ٦٠ مقاتلاً فقط، بمعنى أن الإرادة والثبات على الموقف وحده يظهر ضعف وحقيقة الدولة التركية. وعفرين أيضاً بذل شعبنا تلك المقاومة الكبيرة والبطولية، وفي الأصل كانت محاصرة من ثلاثة اتجاهات والخيارات كانت واسعة للدولة التركية مقابل الخيارات القليلة لمقاومة عفرين. لكن” اليوم ومع محاولات الهجوم على مناطق شمال وشرق الفرات هناك حدود بمسافة ٥٠٠ كيلومتر، وأي محاولة توغل داخل الأراضي من قبل تركيا فستكون محاصرة في الوسط، ووفقاً لتجربتنا الطويلة نستطيع القول: يجب أن تكون التحضيرات جيدة والإدارة الذاتية وقياداتها أعلنوا استعدادهم للعدوان ونحن على ثقة تامة من أنهم مستعدون وقادرون على الانتصار في إطار استخدام التقنية والتكتيك الصحيح” لأن الشعب الكردي والعربي تمكن من بناء وحدته فهناك فرص كبيرة لهذا النصر. سيدعم الرأي العام مقاومتهم. مقاومة وحدات حماية الشعب والمرأة معروفة في كل العالم لأنهم تمكنوا من القضاء على أكبر قوة إرهابية في العالم وهي داعش، الراي العالم العالمي والكردي سيدعم المقاومة ونحن أيضاً بدورنا نقف إلى جانب المقاومة.”

وتابع قريلان حديثه مضيفاً: “لا يجب تقييم الحرب في الإطار العسكري فقط، بل يجب أن يكون هناك تقييم من الناحيتين السياسية والدبلوماسية أيضاً، في حال نفذت أي هجمات على القوى السياسية والدبلوماسية أيضاً أن تتحرك بدورها بشكل أكثر قوة وفعالية، وهناك جانب آخر وهو خصوصية وأهميه دور أبناء المنطقة. في عفرين مثلاً كل أبناء المنطقة كان لهم دور فعال لكن وضمن المعركة لم يكن هناك تنظيم لهم، الجميع تجمع في مدينة عفرين وهذا كان خطأ ويجب أن يتمسك الجميع بأرضة ومكانه، ويكون حاجزاً أمام أي تقدم للعدو ويقدم الدعم للمقاتلين بكل الإمكانيات، والمقاتلون بدورهم عليهم الرد على أي هجوم ويتمسك بموقعه.”

وفيما يخص العزلة المشددة المفروضة على القائد الكردي عبد الله أوجلان أشار قريلان موضحاً: “إن العزلة أيضاً تأتي في إطار سياسات الإبادة وقرار شن الهجوم الشامل على الشعب الكردي بدأ منذ فرض العزلة المشددة على أوجلان، ولا يمكن الفصل بين قضية تشديد العزلة والهجمات التركية على باكور، وباشور، وروج آفا كردستان، وشعبنا يمر بمرحلة استراتيجية مهمة للغاية، وحان الوقت ليدلي الكل بما في جعبته، حملات الإضراب المفتوحة عن الطعام مهمة للغاية ولها تأثيرها الكبير. ولا شك أن الرئيسة المشتركة لمؤتمر المجتمع الديمقراطي ليلى كوفن من خلال قرارها الإضراب المفتوح عن الطعام احتجاجاً على العزلة المشددة المفروضة على أوجلان قامت بدور كبير، وهذه الحملة فتحت الطريق أمام تصعيد النضال بعد إعلان ليلى حملتها بأربعة أيام انضم إليها ست من رفيقاتنا في سجن خاربات

وهكذا توسعت الحملة أكثر فأكثر. حملة ليلى كوفن فتحت الباب للمقاومة وهي التي ستوصل هذا النضال والمقاومة إلى كل مكان في المجتمع، وخارج الحدود في عموم كردستان وأوروبا وهذا ما يحصل اليوم من إعلان حملات تضامنية، علينا أن نظهر هذه الوحشية وظلم الدولة التركية للعالم. القائد أوجلان يتعرض للتعذيب والظلم وتركيا تمارس الانتهاكات والإرهاب أمام العالم كله بحق مكتسبات الشعب الكردي وتعمل على توسيع هذه الانتهاكات ومواصلة جرائم الإرهاب بحق شعبنا”.

وأشار قريلان إلى الفرص المتاحة للتصدي لهذه الانتهاكات والممارسات الإرهابية حيث قال: “مقاومة شعبنا تتوسع يوماً بعد آخر، أردوغان ورغم كل المحاولات وسياسات القمع لن يكون قادراً على قمع هذه المقاومة وهذا يدفعه بكل قوة نحو الفشل والهزيمة”.

واختتم عضو اللجنة التنفيذية لحزب العمال الكردستاني مراد قريلان حديثه بالقول: “إذا ما تمكنا نحن الكرد في عموم كردستان والخارج والقوى الديمقراطية والداعية إلى الحرية والسلام في تركيا، من توحيد صفوفنا وتصعيد النضال والعمل من أجل الديمقراطية والسلام والمساواة سيكون بمقدورنا التغلب على النظام الفاشي الاستبدادي وتحقيق أهدافنا المشتركة في الحرية والديمقراطية، ومرة أخرى وفي شخص ليلى كوفن أوجه سلامي إلى كل المتضامنين مع حملة الإضراب المفتوحة عن الطعام ونتمنى لهم النصر والنجاح وتحقيق الأهداف كاملة”.

“قسد”: القرار الأمريكي أثر بشكل مباشر على عملياتنا العسكرية في شرق الفرات

وكالات متعددة: ٢٥/١٢/٢٠١٨

قال الناطق الرسمي باسم قوات سورية الديمقراطية كينو غابرييل، الاثنين، إن القرار المتعلق بانسحاب القوات الأمريكية من المناطق السورية أثر بشكل مباشر على عملياتنا العسكرية لدحر تنظيم داعش. مؤكداً بأن هذا القرار سيكون له تأثير قوي على سير العمليات العسكرية والجهود المبذولة لدحر الإرهاب.

وأكد كينو خلال تصريح له نُشر على موقع الرسمي لقوات سورية الديمقراطية، أن انسحاب القوات الأمريكية سيؤدي لتخريب حالة الاستقرار والأمان التي تعيشها مناطق شمال وشرق سوريا في حال حصول أي هجمات واعتداءات عليها، سواء على مستوى استعادة التنظيم الإرهابي لبعض قوته أو تحريك خلاياه النائمة أو تنفيذ الدولة التركية لتهديداتها بشن هجوم على بلادنا”.

وتابع كينو قائلاً إن “أكثر من ٤ مليون نسمة يتعرض لمخاطر النزوح الجماعي هرباً من مجازر محتلمة، لا سيما إن مشاهد الانتهاكات وأعمال التطهير العرقي التي حدثت في عفرين ماثلة للعيان”. مؤكداً بأنهم سيستمررون في عملياتهم مع التحالف الدولي، والاستمرار في التدريب والحفاظ على الأمن والاستقرار طالما أن هذه الشراكة مستمرة في سوريا.

إلى ذلك تمكنت قوات سورية الديمقراطية، خلال معركة دحر الإرهاب، التقدم من ثلاثة محاور في إطار تحرير بلدة هجين والمناطق المجاورة لها، وذلك بدعم من التحالف الدولي.

وأشار كينو إلى تدمير ٢٩٧ آلية وهدف لتنظيم داعش، ومقتل ٢٤٥ داعشياً خلال القصف المدفعي والضربات الجوية.

ترامب يترك «فخاً» لروسيا وتركيا وإيران في سورية

صحيفة (الراي) الكويتية : ٢٥/١٢/٢٠١٨

الكاتب: ايليا ج. مغناير: تم توقيع تنفيذ «أمر الانسحاب» الأمريكي من سورية، ما يشير إلى أن الرئيس دونالد ترامب قرر استدعاء الآلاف من الجنود إلى الوطن. ومن المعروف انه خلال انسحاب الجيوش النظامية، يكون هؤلاء أكثر عرضة للخطر من أوقات الحرب أو الانتشار. ولذلك فإن الانسحاب - على ما يبدو - من المحتمل أن يستغرق أقل بكثير من مئة يوم على الرغم من إعلان الإدارة الأمريكية لذلك، بغض النظر عن تشكيك سورية والعراق بجدية ترامب. وعلى الرغم من ان رحيل القوات الأمريكية مرحّب به من جميع الأطراف في المنطقة وخصوصاً سورية والعراق - باستثناء الكرد طبعاً - فإن الرئيس الأمريكي سيخلف وراءه عن قصد وضماً يتمنى أن يصبح أكثر فوضوية في بلاد الشام وخطراً لروسيا وإيران وتركيا.

وبخلاف ما سرّب عن المحادثات الهاتفية الأخيرة بين الرئيسين ترامب ورجب طيب اردوغان، فإن هدف الإدارة الأمريكية هو ترك «شمال سورية وداعش» لتركيا لتعتني بها. إلا أن هذه الخطوة أبعد من أن تكون بريئة. واقعاً، قامت البنتاغون عمداً بدفع الآلاف من قوات «داعش» على طول نهر الفرات مقابل القوات السورية على جبهة دير الزور. وإذا انسحبت أمريكا فمن المستحيل أن تصل القوات التركية إلى مناطق «داعش» التي تبعد آلاف الكيلومترات عن منبج أو تل أبيب إذا بدأت قوات أنقرة وحلفاؤها الهجوم من هناك.

وفي حال هجوم تركي، سيتعين على القوات الكردية لحزب الشعب الكردستاني إبطاء الهجوم التركي للسماح للمدنيين بالمغادرة وللقوات السورية باستعادة المناطق التي يسيطر عليها «داعش» أو تحاول محاصرتها أولاً لتقضي عليها من عدة محاور.

إلا أن أي تقدّم تركي غير منسّق مع موسكو سيُزعج روسيا وخصوصاً إذا حاولت أنقرة ضم المناطق السورية الشمالية وليس احتلالها كما فعلت روسيا بجزيرة القرم (ضمن استفتاء)، وفي هذه الحالة ستتعرض جبهة إدلب للضرب ولا سيما ان الجهاديين هناك يوفرون العذر دائماً بسبب خروقه المتكررة لوقف إطلاق النار.

ويعتمد ترامب على مجازر من الممكن ان يقوم بها «داعش» بعد الانسحاب ليؤكد للعالم أن الاحتلال الأمريكي كان يهدف إلى منع هذه المجازر وبالتالي هنا تكمن أهمية الوجود الأمريكي لشمال شرقي سورية.

من وجهة نظر دمشق، هناك تنسيق يتم الاتفاق عليه مع الكرد لمواجهة «داعش» ومنع التقدم التركي بمجرد الانسحاب الأمريكي المتوقع قبل نهاية الشهر المقبل. وبالتالي سيتطلب هذا التنسيق أن تعمل الوحدات الكردية مع القوات الجوية الروسية والقوات الخاصة السورية وحلفائها للمشاركة في المعركة ضد «داعش» وإنهاء العمل الذي لم تقم به أمريكا خلال أعوام وجودها في المنطقة نفسها. وفي الوقت عينه سيتم تدعيم جبهة إدلب لمنع استغلال الجهاديين انشغال تلك القوات في حرب «داعش». وبالتالي فإن أي خطة أحادية تركية للتحرك داخل الأراضي السورية من دون التنسيق لن تكون في مصلحة أنقرة. ومهما حاولت القوات التركية فإنها لن تصل لا إلى «داعش» ولا إلى حقول النفط والغاز القريبة من نهر الفرات.

ومن خلال ما أظهره التاريخ الحديث العسكري، فإن لا القوات الكردية ولا القوات التركية تستطيع إنهاء «داعش» لوحدها، إلا أن الجيش السوري وحلفاءه ومعهم روسيا استطاعوا استعادة أكثر مناطق سيطرة «داعش» في تدمر ومحيطها وفي البادية والسويداء التي تضم عشرات الآف الكيلومترات من مناطق صحراوية ومناطق مفتوحة ومدن تحصّن فيها التنظيم.

أما الكرد، فهم الخاسر الأكبر من اللحظة التي قررت أمريكا الانسحاب. فقد استفاد هؤلاء من الوجود الأمريكي واعتقدوا انهم سيحصلون على دولتهم المستقلة، فقضى ترامب على إحلامهم ولم يبق لهم سوى التحالف مع دمشق، إلا إذا كانت لديهم نزعة أو سلوك انتحاري كما فعل هؤلاء في عفرين عندما سلموا المدينة لتركيا بدل تسليمها إلى الدولة السورية.

من الطبيعي ان يسبب الانسحاب الأمريكي حالة من الارتباك للهولة الأولى في المربع التركي - السوري - الروسي - الإيراني، وقد يستفيد «داعش» و«القاعدة» من هذا الإرباك ويحاول هؤلاء تحويل الوضع لمصلحتهم، إلا أن قرار ترامب يُعتبر نعمة لسورية التي شكك مسؤولوها في هذا الاحتمال معتبرين

وتُعتبر المؤسسة الأمريكية مصدراً مهماً لعدم استقرار الشرق الأوسط وبالأخص «لمحور المقاومة». إذ دافعت واشنطن عن «القاعدة» ودرّبته ودافعت عن «داعش» وضربت الجيش السوري. ويُعتبر رحيل هذه القوات علامة قبول بأن أحادية الهيمنة الأمريكية قد انتهت. ونرى أن روسيا تتحرّك إلى الأمام بينما تتراجع أمريكا إلى الوراء، ما يؤكد شيئاً واحداً: عاد التوازن إلى مساره الصحيح.

هل تعيد العملية التركية شرق الفرات تشكيل المنطقة؟

ميديل إيست أي: ٢٥/١٢/٢٠١٨

إن تشكيل دويلة تابعة لوحدات الحماية الكردية (YPG) في شمال شرق سوريا سيكون كابوساً للأمن والسياسة الخارجية لأنقرة

وبينما أصبحت عبارة "الخط الأحمر" شائعة في لغة زعماء العالم، عند الإشارة إلى إجراءات أو سياسات غير مقبولة، فبالنسبة لتركيا فإن وجود وحدات حماية الشعب (YPG) على طول حدودها مع سوريا هو أمر يتعلق بالأمن القومي، وهو أمر يكون ملوناً باللون القرمزي الداكن.

في الوقت الذي تعتبر فيه الولايات المتحدة وحدات حماية الشعب العمود الفقري لشريكها في التحالف، قوات سوريا الديمقراطية (SDF)، ترى تركيا أنها الذراع السوري لحزب العمال الكردستاني الانفصالي (PKK)، الذي أدرجته واشنطن وأنقرة كمجموعة إرهابية.

شنت تركيا حرباً داخلية استمرت أربعة عقود على الإرهاب ضد حزب العمال الكردستاني، وقد قتل أكثر من ٤٠ ألف شخص في الصراع. الآن، وبعد أشهر من الإعراب عن مخاوف أمنية إلى نظيره الأمريكي، أعلن الرئيس التركي "رجب طيب أردوغان" أخيراً أن الاستعدادات كاملة لعملية عسكرية شرق الفرات مستهدفة وحدات حماية الشعب.

فراغ السلطة

لطالما كانت تركيا حذرة من التطورات على طول حدودها، وتراقب حزب العمال الكردستاني وفروعه عن كثب. إن تشكيل دويلة تابعة لـ(YPG) على طول حدودها مع سوريا في شمال شرق سوريا سيكون كابوساً للأمن والسياسة الخارجية لأنقرة.

لكن هل الأتراك مصابون بجنون الارتياح فقط، أم هل لديهم سبب للقلق؟ تخلق الفراغات أوضاعاً مثالية للاعبين من غير الدول للازدهار. إن الظروف في سوريا اليوم تذكرنا بما حدث في شمال العراق خلال أواخر التسعينيات وأوائل الألفية، مما أدى إلى الاعتراف بمنطقة حكم ذاتي تديرها حكومة إقليم كردستان في عام ٢٠٠٥. قوات حماية الشعب هي مجموعة تتبنى أيديولوجية "عبدالله أوجلان"، وعلى هذا النحو قد تجد نفسها قريباً في مرمى الجيش التركي.

يمكن للمرء أن يستخلص المقارنات بين "منطقة حظر الطيران" في عام ١٩٩١ في شمال العراق، الأمر الذي سمح للبيشمركة الكردية بتأسيس أنفسهم في المنطقة، وخط الفصل في شمال شرق سوريا، الذي أعطى وحدات حماية الشعب فرصة للاستقرار في المنطقة. تم تدريب كل من البيشمركة ووحدات حماية الشعب وتجهيزها من قبل الولايات المتحدة كدعاة لمحاربة "صدام حسين" و"الدولة الإسلامية"، على التوالي.

ومع ذلك، تمكن الكرد في شمال العراق من تحقيق الحكم الذاتي دبلوماسياً دون إثارة رد فعل تركي قوي من خلال النجاح في الابتعاد عن حزب العمال الكردستاني - حتى أصبحوا شريكاً تجارياً هاماً لأنقرة. لكن وحدات حماية الشعب، التي يعترف بها العديد من المسؤولين الأمريكيين هي الفرع السوري لحزب العمال الكردستاني، وتواصل تبني أيديولوجية مؤسس المجموعة "عبدالله أوجلان"، وقد تجد نفسها قريباً في مرمى الجيش التركي.

خارطة الطريق مسدود؟

في وقت سابق من هذا العام، اتفق حلفاء الناتو والولايات المتحدة وتركيا على خارطة طريق لمعالجة المخاوف الأمنية الأخيرة فيما يتعلق بحضور قوات حماية الشعب إلى الغرب من الفرات، في مدينة منبج. وأعطى الاتفاق أنقرة الأمل في حل دبلوماسي لمشاكلها شرق النهر لتجنب عملية عسكرية.

ومع ذلك، فإن التأخير المستمر في تنفيذ الدوريات المشتركة بين الولايات المتحدة وتركيا المتفق عليها، إلى جانب استمرار وجود وحدات حماية الشعب في منبج والأخبار التي تشير إلى قيام واشنطن بإنشاء مراكز مراقبة على طول الحدود بين تركيا وسوريا، زادت القناعات كثيرا لدى إدارة "أردوغان" أن خارطة الطريق تؤدي إلى طريق مسدود. ومن الأسباب الأخرى التي دفعت تركيا إلى تأخير توغلها في شمال شرق سوريا، حقيقة أن وحدات حماية الشعب، باعتبارها عنصرا رئيسيا في القوات السورية الديمقراطية، كانت تقاتل "الدولة الإسلامية" وأن أنقرة لم ترغب في إعاقة جهود التحالف الأمريكي لتحديد المنظمة الإرهابية.

ولكن الآن، مع الأمل في نجاح تعاون أمريكي تركي في منبج، ومع إعلان الرئيس الأمريكي "دونالد ترامب" أن "الدولة الإسلامية" قد هُزمت، تعتقد أنقرة أن التوقيت مناسب للتعامل مع أكثر مخاوفها الأمنية إلحاحا. إن التعاون الأمريكي في سوريا مع وحدات حماية الشعب هو قرار يعود إلى إدارة "أوباما" لقد استثمرت واشنطن بكثافة على مر السنين في تجهيز وتدريب المجموعة، التي أصبحت محورا في الحملة الأمريكية ضد "الدولة الإسلامية"، كما تشير التصريحات الأخيرة الصادرة عن مسؤولين أمريكيين إلى خطط لاستخدام قوات الدفاع الذاتي كقوة لاحتواء الميليشيات الشيعية المدعومة من إيران العاملة في سوريا.

السيناريو الأسوأ

الآن، في حال حدوث صدام بين حليفاتها في حلف شمال الأطلسي وشريكها في التحالف السوري، سيواجه البيت الأبيض قرارا صارما بشأن السياسة الخارجية. هل سيقف "ترامب" مع "أردوغان" ويسمح لتركيا بتحييد العناصر التي تعتبرها تهديدا أمنيا، أم أنه سيحامي وحدات حماية الشعب ويخلق عقبة هائلة لتركيا، والتي قد تؤدي إلى انقطاع لا يمكن إصلاحه في العلاقات الثنائية؟

قال "أردوغان" يوم الإثنين إن "ترامب" كان أكثر تقبلا للخطط التركية للتحرك شرق نهر الفرات من وزارة الدفاع الأمريكية. وقال "أردوغان" في خطاب ألقاه في إقليم قونية بوسط البلاد "أعلننا رسميا أننا سنبدأ عملية عسكرية في شرق نهر الفرات". "لقد ناقشنا ذلك مع السيد ترامب وقدم ردا إيجابيا".

يشكل الوجود الأمريكي في المنطقة تعقيدات بالنسبة لتركيا. مع وجود حوالي ٢٠٠٠ جندي أمريكي و ٢٠ قاعدة عسكرية في المنطقة، فإن عملية عسكرية واسعة تواجه خطر مواجهة عرضية بين القوات الأمريكية والتركية - وهو السيناريو الأسوأ الذي تريد كل من واشنطن وأنقرة تجنبه بأي ثمن.

كما ستواجه تركيا قوة أكبر بكثير من قوات حماية الشعب الكردية أكثر مما فعلت في العملية العسكرية السابقة في عفرين، حيث يوجد حوالي ٤٠,٠٠٠ مقاتل في المنطقة. ولكن عندما يتعلق الأمر بالأمن القومي لتركيا، فإن منع حزب العمال الكردستاني وفروعه من إقامة معقل على طول حدوده كان دائما خطأ أحمر.

وضع "أردوغان" العد التنازلي في الحركة، والكرة الآن في ملعب "ترامب": رد واشنطن قد لا يشكل فقط مستقبل العلاقات بين الولايات المتحدة وتركيا، ولكن أيضا التركيبة الإقليمية والتركيبة السكانية للمنطقة لعقود.

نتائج كارثية لهجوم تركيا على شرق الفرات

*برزان عيسو

أحوال تركية: ٢٥/١٢/٢٠١٨

ترغب تركيا منذ زمن طويل في أن تستأصل شأفة الحكم الذاتي في الشمال السوري، الذي يعد بمثابة المركز بالنسبة للکرد" حيث تعارض أنقرة فكرة أن يكون للکرد وجود على الأرض في هذه المنطقة. وعلى الطرف الآخر، أقامت الولايات المتحدة نقاط مراقبة على الحدود الشمالية السورية بين تركيا وقوات "كرد روجافا" المشاركة في التحالف الدولي في سوريا. وجزير بالذكر كذلك أن قوات سوريا الديمقراطية قد عقدت اتفاقاً، هي الأخرى، مع التحالف الدولي مدته عامان.

ويعلن البنتاغون إقامة نقاط للمراقبة على الحدود السورية، ازدادت حدة التوتر بين الكرد وسوريا" الأمر الذي دفع أردوغان إلى القول "ستبدأ تركيا خلال الأيام المقبلة عملية عسكرية على شرق الفرات".

وبالتوازي مع ذلك، مارست الولايات المتحدة، حليفة قوات سوريا الديمقراطية، مدعومة من دول التحالف الدولي، ضغوطها لإشراك الكرد في عملية جنيف، وأعمال اللجنة التحضيرية لإعداد الدستور التابعة للأمم المتحدة" رغبة منها في إضفاء صبغة شرعية على إدارة الحكم الذاتي في شمال سوريا على المستوى الدولي.

وساعد على تأزم الوضع كذلك عدم توصل مفاوضات أستانة إلى حل للأزمة السورية، ونقل المفاوضات إلى جنيف مرة أخرى" الأمر الذي كان من شأنه إضعاف يد تركيا وإيران في هذه المرحلة.

من هنا اتخذ أردوغان قراره بتنحية الدور الروسي جانباً، والضغط على واشنطن عبر التلويح بعملية عسكرية وشيكة داخل الأراضي السورية.

وفي الإطار نفسه، فشل المبعوث الخاص للولايات المتحدة المعني بشؤون سوريا جيمس جيفري في إقناع أنقرة بالعدول عن فكرة الهجمة المحتملة. توجه جيفري بعد زيارته لأنقره إلى شمال سوريا، وخاطب قوات سوريا الديمقراطية من هناك قائلاً "لا يمكن لأحد غير ترامب أن يوقف تقدم أردوغان إلى الأراضي السورية".

من ناحية أخرى، صدرت تكهنات، نقلاً عن مصادر لها داخل قوات سوريا الديمقراطية والتحالف الدولي، عن نية أنقرة شن هجماتها في وقت قريب في ديسمبر.

ستبدأ أنقرة هجومها، وفق هذه المصادر، بقصف على طول الحدود السورية، وستشن بعد ذلك هجوماً برياً موسعاً على منطقتي تل أبيض وكوباني داخل الأراضي السورية.

وفي سياق متصل، تلقت منظمات المجتمع المدني الأجنبية العاملة في المناطق التي تسيطر عليها قوات سوريا الديمقراطية الخسيس الماضي أوامر "بالاستعداد لإخلاء أماكنهم" في أية لحظة.

وفي تصريح صادم، لم يتوقعه حتى مستشاريه، أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الأربعاء الماضي عن نيته سحب القوات الأمريكية الموجودة في الأراضي السورية. ذكر ترامب في تغريدة له على موقع "تويتر" "لقد كسبنا الحرب ضد داعش في سوريا، وهذا هو السبب الوحيد لبقائنا هناك".

وفي السياق نفسه، صرّحت المتحدثة باسم البيت الأبيض سارة ساندرز قائلةً "دحرت الولايات المتحدة دولة الخلافة على الأرض... بدأنا بإعادة القوات الأمريكية إلى الوطن، وسوف ننتقل إلى مرحلة جديدة من هذه الحملة".

وبالنظر إلى تصريحات سابقة لمسؤولين في الإدارة الأمريكية، فإن مهمة القوات الأمريكية في سوريا تأتي في ثلاث مراحل" المرحلة الأولى: إلحاق الهزيمة بداعش. المرحلة الثانية: إخراج الجيش الإيراني من المنطقة، وأخيراً إحداث التغيير السياسي المنشود في سوريا. وقد ربط مستشار الأمن القومي الأمريكي جون بولتون، في تصريح أدلى به الشهر الماضي، بين انسحاب القوات الأمريكية من سوريا، ومغادرة الميليشيات التابعة لإيران المنطقة.

جاء في خبر نُسب إلى مسؤولين في البنتاغون، نقلته قناة "الحرّة"، التي تُبث من واشنطن، قولهم "سينسحب ٢١٣٠ جندياً من الأراضي السورية في فترة تتراوح بين ٦٠ - ١٠٠ يوم، ويعيدوا الانتشار في منطقة أربيل في كردستان العراق".

وفي السياق نفسه، قالت المتحدثة باسم البيت الأبيض كذلك "ستكون قواتنا على أهبة الاستعداد دائماً للتدخل إذا لزم الأمر".

وفي مقابل ذلك، توالى ردود الأفعال التي حذرت جميعها من نتائج كارثية على صعيد العمليات ضد داعش، بعد سحب الولايات المتحدة قواتها بشكل مفاجئ من شمال سوريا.

وذكر السيناتور الجمهوري ليندسي غراهام "الانسحاب كان خطأ كبيراً. وسيترتب عليه نتائج مشابهة لما حدث عقب قرار أوباما بالانسحاب من العراق. وسيشكل هذا القرار خطراً كبيراً على الكرد هناك. سيتأثر بهذه الكارثة كل من الولايات المتحدة والمنطقة والعالم". وأضاف كذلك "يعد هذا القرار انتصاراً كبيراً للأسد وروسيا وداعش".

أما وزارة الخارجية البريطانية فأصدرت تصريحاً قالت فيه "ما زال هناك الكثير الذي يمكن فعله في سوريا. ما زال تنظيم داعش يشكل خطراً كبيراً هناك. لن تؤدي التطورات الأخيرة إلى وقف نشاط التحالف الدولي في سوريا".

أما وزير الدفاع الفرنسي فقال "يجب أن نقضي على داعش تماماً داخل الأراضي السورية. إن تنظيم داعش لم يهزم بشكل كامل". وفي السياق نفسه، أكد مسؤول في الحكومة الفرنسية بقاء القوات الفرنسية هناك بقوله "ستحافظ القوات الفرنسية على تمركزها في الأراضي السورية".

وعلى الجانب الآخر، اقترح بعض القادة في الجيش الأمريكي أن تبقى القوات الأمريكية مدة أطول في سوريا من أجل مساعدة قوات سوريا الديمقراطية وتدريبها، إذ يمثل هذا، من وجهة نظرهم، خطوة من أجل استعادة الاستقرار في سوريا.

أما ماثيو بروسكي، الذي يعمل في إحدى الشركات الاستشارية المختصة بالأمن القومي الأمريكي، فقال "أدارت الولايات المتحدة ظهرها، دون إبداء سبب منطقي، للكرد دون أن تدرك أنها بهذا تسلم أعناقهم لتركيا".

من ناحية أخرى، حذر مسؤولون أمريكيون من عدم مشاركة أمريكا في الهجوم على الجيش السوري الحر المدعوم من تركيا، وأضافوا أن القرار لم يخضع للدراسة الدقيقة، كما أن إغلاق قاعدة التنف الأمريكية في جنوب سوريا، سيعطي انطباعاً قوياً أن موسكو تقف وراء هذا القرار، خاصةً وأنها امتدحته بقولها "يمثل خطوة على طريق الحل السياسي للأزمة".

من ناحية أخرى، سيخرج أردوغان رابعاً حال تدخله في سوريا، خاصة مع اقتراب انتخابات صعبة بسبب ما يواجهه من مشكلات كثيرة على صعيد السياسة الخارجية، والوضع الاقتصادي المتأزم بالداخل.

لقد دفع قرار ترامب الصادم حلفاء الولايات المتحدة، ومن بينهم تركيا، إلى تقييم حساباتهم مرة أخرى. والواقع أن أمريكا هي القوة الوحيدة القادرة على ردع أردوغان، وتقييد تحركاته في سوريا، كما كانت تقف حائلاً أمامه لمنعه من الهجوم على كرد روجافا في شمال سوريا. ومن ناحية أخرى، لا يمكن لتركيا، التي خسرت من قبل ١٣ حرباً مع الروس، أن تصبح اليوم حليفة لهم في سوريا، لأن المشكلة الأساسية التي تعاني منها روسيا حيال الكرد هي "إما أن تكونوا حلفاء لنا أو للولايات المتحدة".

وفي الوقت الذي تدور فيه المناوشات بين قوات سوريا الديمقراطية وداعش في دير الزور، حيث لا تزال داعش تسيطر على مساحة قدرها ١٥٠ كم، وجدنا تركيا، وهي تعد العدة لمحاربة قوات سوريا الديمقراطية، الأمر الذي لا يصب في مصلحة أحد غير تنظيم داعش نفسه. وفي الوقت نفسه، لن تسمح أي من الدول العربية وموسكو لتركيا بالتغلغل داخل الأراضي السورية.

لهذا السبب، هناك احتمال كبير أن يتم التصدي للهجمة، التي تنوي القوات التركية القيام بها ضد كرد روجافا، حتى لا يحدث فراغ في المناطق التي تسيطر عليها قوات سوريا الديمقراطية، وحتى لا يعود تنظيم داعش من جديد.

الخطر التركي، آليات المواجهة، آليات الإنشال

*أندار خليل

روناهي: ٢٥/١٢/٢٠١٨

في الوقت الذي يمكن وصف سياسة أردوغان بالبعثية وغير المتعلقة، بالإضافة إلى كونها تفتقر إلى أدنى مستويات الأخلاق عبر ما ينتهجه من ممارسات لخلق الفوضى بشكل أكبر متمما لما قام به منذ حوالي ثمان سنوات في سوريا، لا بد من فهم منحي التهديدات التي يطلقها في كل مرة وبخاصة في الفترة المؤخرة بأنها تأتي في سياق مخطط يسعى إليه أردوغان بجديّة علما إنه جدي كذلك في كل مساعي الدمار والخراب وإشعال فتيل الحرب والصراع في سوريا والمنطقة. من الضروري أن نفكر بأن دولة كدولة تركيا اليوم في معترك مع قوى حديثة النشوء من ناحية الإدارة وليس التنظيم، كونت هذه القوى خلال فترة وجيزة من الزمن مشروع هام، يُعتبر أساسا للحل المهم لشعب سوريا بالرغم من الحداثة في كل شيء، هذا المعترك بحد ذاته تطور لافت يدل على وجود تأثيرات مهمة ودور هام تقوم به هذه القوى والمكونات الموجودة في شمال وشرق سوريا. لذا "الخطر الذي يستشعر به أردوغان هو الخطر الذي لا يلتقي مع سياساته ذات الصفات المذكورة آنفاً. لذلك" حجم الخطر الذي يستشعره يتناسب طردياً مع الدور المعاكس التركي للقوى والمكونات الموجودة في شمال وشرق سوريا، بغض النظر عن الفروقات، إذا ما هي آليات المواجهة بالشكل المرهلي الآن؟

علينا أن نفهم بأن الحرب في شكلها الأكبر ترتكز على الإعلام وعلى الحرب النفسية. لكن هذا لا يعني بأن الخطر محصور بهذه المجالات. اعتمد شعبنا في ثورته الديمقراطية منذ البداية على نفسه وقام بتأسيس نموذج النوعي وإدارته الذاتية وحارب وانتصر على الإرهاب من خلال تبنيه لفلسفة الدفاع والحماية الذاتية، والاعتماد على الذات، وترجمة مبدأ الدفاع والحماية في الواقع، هذا أدى لتحقيق النجاح الذي لا زال مستمراً، لا بد من أن تكون الجهوية تامة على المستويات كافة كترجمة لمبدأ الدفاع والحماية بغض النظر عن الخطر التركي أو غيره وأي خطر هو موجود الآن، لذا العمل على تفعيل المبدأ المؤمن به بشكل أوسع وأكبر خاصة في هذه الفترة توجه ضروري. إضافة لذلك وباعتبار الحرب في أحد أجزائها نفسية لا بد من أن يكون هناك تهيئة نفسية ومعايشة الخطر وتطوير آليات ردعه مع كل تطور وكل ظرف، بهذه التحضيرات المتكاملة نصل إلى مرحلة الجاهزية لخوض المقاومة وهنا المقاومة كذلك لها أوجه ولها مجالات، فأكثر أشكالها المعروفة هي المواجهات وعدم تسليم الإرادة مهما زاد الخطر تماماً كما حصل في عفرين وكوباني وسائر مناطق شمال وشرق سوريا. لكن لكي تكون المقاومة شاملة ومتكاملة لا بد من أن تكون المقاومة موجودة على كافة المجالات بمعنى المقاومة في الدفاع عن الأرض، المقاومة في التماسك ومنع أي طرف من زعزعة حالة الوحدة والقوة الموجودة بين مجتمعنا، المقاومة في الثبات على المواقع والتشبث بالأرض، المقاومة في التصدي لكافة المخططات والإشاعات واعتبار ذلك جزء من الفشل، حيث تعتمد عليها الأطراف التي فشلت في النيل من الإرادة الديمقراطية عبر إجراءاتهم المباشرة وغير المباشرة.

لا بد أن تكون الجهود الدبلوماسية حاضرة حيث المزيد من التكتيف في تلك الجهود، التواصل مع كافة الأطراف المعنية بالوضع السوري، القوى الفاعلة في سوريا، شرح أبعاد الخطر التركي على إنه ليس فقط على شمال وشرق سوريا وإنما على سوريا والمنطقة بشكل عام، إثبات إن التهديدات التركية هي تهديدات لكل العالم والقوى الديمقراطية فيه خاصة في ظل قيام مكونات شعبنا بمختلف مكوناته بالدفاع عن المنطقة كي لا تتحول لبؤرة خطر مدعومة تركيا مدارة من قبل داعش ومهددة لعموم العالم.

الاحتجاجات والتظاهر السلمي خطوة ضرورية وبشكل ديمقراطي وحضاري في مناطق الداخل والخارج كافة لإبداء الرفض القاطع لسياسات وتهديدات تركية وإيصال رسائل مهمة إلى الرأي العام العالمي وكافة المؤسسات والمنظمات بأن هناك إرادة شعبية جامحة من مكونات مختلفة ترفض وتندد بهذه الاستفزازات والتهديدات غير المبررة وإن أردوغان وتحت بند عداه للشعب الكردي يريد القضاء على إرادة المكونات الأخرى كون الخطر الفعلي ليس من الكرد فقط وإنما الخطر يأتي من كل مكون أو فئة تبحث وتناضل من أجل الحرية والديمقراطية، المطالبة بتوجيه الرأي العالمي وكل من هو معني بالوضع السوري إلى الاطلاع بحقيقة ما يجري في مناطق سيطرة مرتزقة تركيا، حقيقة ممارسات الدولة التركية، اعتبار دولة تركيا دولة احتلال ولا بد من أن تُسمى بهكذا.

لا بد من التركيز في حملات التظاهر والاحتجاج على شعارات واضحة "موحدة" معبرة "تركز على كافة الجوانب التي يسعى إليها أردوغان في سوريا وشمال وشرق سوريا، القرار الجماهيري العام في الساحات والمدن كافة يجب أن يكون إفضال مساعي أردوغان وسياساته الفاشية كجهود مكملة للمقاومة التي تم إبدائها على مدار الثمان سنوات التي مضت والتي كانت مقاومة متكاملة وعلى الأصعدة كافة ضد أردوغان وضد من يعول عليهم أردوغان، المقاومة التي صنعت النصر، كذلك ستصنعه وترسخه في المراحل القادمة.

سوريا والانسحاب الأمريكي

*ماكس بوت

(واشنطن بوست) و(بلومبيرك نيوز سيرفز) : ٢٥/١٢/٢٠١٨

قبل بضعة أسابيع حضرت «منتدى ريجان للدفاع القومي» في مدينة «سيمي فالي» بولاية كاليفورنيا، حيث ناقشت مجموعات متتالية من الخبراء قضايا مهمة مثل حرب المناطق الرمادية، والدفاع عن القاعدة الصناعية، ومستقبل السياسة الأمريكية تجاه سوريا. بعد أن حققت القوات الأمريكية بعض المكاسب أمام «داعش»، أعلن ترامب أنه يريد الخروج من سوريا، لكن معاونيه أعربوا عن أن هذا قد يمثل خيانة لحلفاء أمريكا من الكرد، وانتصاراً ليس فقط لـ«داعش»، بل أيضاً لروسيا وإيران. واستطاع المعانن إرجاء التنفيذ إلى حين.

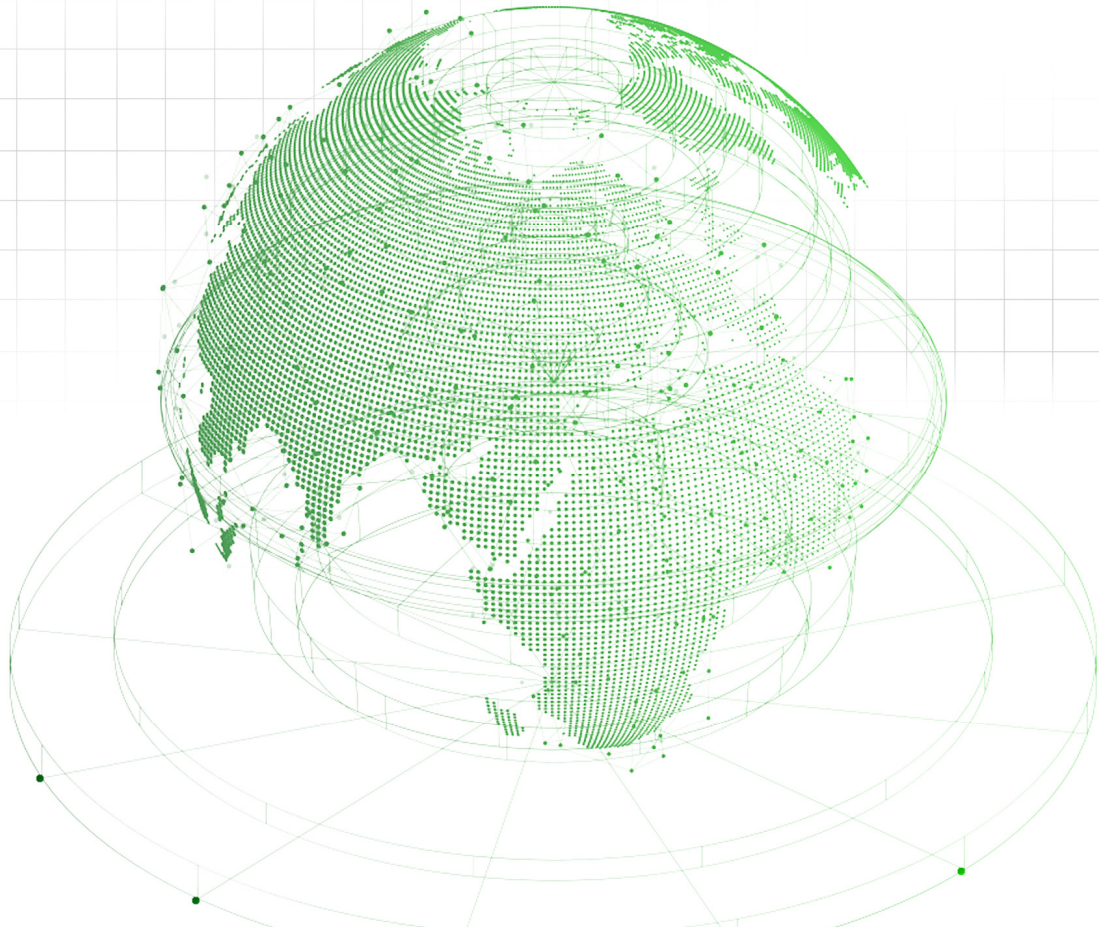
وفي سبتمبر، أعلنت الإدارة سياسة جديدة في سوريا مفادها أن نحو ٢٢٠٠ جندي أمريكي سيظلون في سوريا إلى أجل غير مسمى مع الإشارة إلى مهمة احتواء إيران وليس فقط إلحاق الهزيمة بـ«داعش»، وأعلن جيمس جيفري وهو دبلوماسي مخضرم عينه وزير الخارجية «مايك بومبيو» ممثلاً له في المهمة الأمريكية في سوريا أن «السياسة الجديدة معناها أننا لن ننسحب بحلول نهاية العام». وحين سئل إذا ما كان ترامب يقر هذه السياسة، ذكر جيفري «إنني واثق من أن الرئيس يوافقنا على هذا». وقد كان هذا قبل ثلاثة أشهر، لكن ترامب سينسحب الآن فيما يبدو بعد كل هذا، ما لم تستطع وزارة الدفاع التوصل بطريقة ما التوصل إلى إيقاف آخر للتنفيذ.

وكتب ترامب في تغريدة على «تويتر» يوم الأربعاء الماضي، كما لو أنه يعلن إنجاز المهمة، قائلاً، «ألحقنا الهزيمة بداعش في سوريا، وقد كان هذا هدفي الوحيد من البقاء هناك أثناء رئاسة ترامب». ولا يوجد شخص جاد يصدق هذا. لكن متحدثاً باسم وزارة الخارجية الأمريكية، لم يكن بوسعها أن يتكهن بتغريدة الرئيس التالية، أعلن يوم الثلاثاء أن القوات الأمريكية موجودة في الحملة لتحقيق هزيمة دائمة بـ«داعش»، حققنا تقدماً كبيراً في الآونة الأخيرة في الحملة، لكن المهمة لم تتم بعد).

والواقع أن المهمة لم تتم فعلاً. فقد كتبت الأمم المتحدة في تقرير في أغسطس الماضي أن «داعش» مازال لها ما بين ٢٠ إلى ٣٠ ألف مقاتل في العراق وسوريا. وأعمال العنف المنسوبة لـ«داعش» تزايدت في المناطق التي تم «تحريرها». وحذر خبراء من أن «داعش» مستعدة للعودة إلى سوريا. وقد شهدنا من قبل مثل هذا البعث من جديد لهذا التنظيم، فقد كادت الهزيمة تلحق بـ«داعش» عام ٢٠١١، حين كانت تحمل باسم «تنظيم القاعدة في العراق» في ذلك الوقت، لكن أوباما أمر بسحب القوات الأمريكية من العراق. ولم تمض فترة طويلة حتى عادت الجماعة الإرهابية على أقوى ما يكون لتفرض سيطرة وحشية في منطقة تمتد بين سوريا والعراق.

ومخاطر مثل هذه العودة تزايد بشكل ملحوظ. وسيجد الحلفاء الكرد والعرب للولايات المتحدة في قوات «سوريا الديمقراطية» أنفسهم في وضع صعب كي يقاوموا الجماعة بأنفسهم وخاصة مع تهديد الأتراك للكرد. ومن المرجح أن ينضموا إلى نظام بشار الأسد وحلفائه من إيران وروسيا. وفي وقت مبكر من العام الجاري انسحب ترامب من اتفاق إيران النووي محتجاً بأن الاتفاق كان سخياً للغاية مع طهران، لكن انسحاب القوات الأمريكية التي تسيطر على ثلث سوريا يقدم هدية ثمينة لحكام إيران. وترامب يتباهى بأنه أكثر الرؤساء تأييداً لإسرائيل لكن انسحاب الولايات المتحدة من سوريا سيرسخ أقدام إيران على أبواب إسرائيل. وهذا الضرر يتفوق كثيراً على الإجراء الرمزي الأجوف لنقل السفارة الأمريكية إلى القدس.

* باحث بارز في دراسات الأمن القومي بمجلس العلاقات الخارجية الأمريكي



 www.pukmedia.com/ensat
 Facebook: **ensatpuk**
 ensatmagazen@gmail.com
 Mobile: **0770 156 4347**